

# طبقات المفيسين

تصنيف

الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي

المتوفى سنة ٩٤٥ هـ

راجع النسخة و ضبط أعلامها  
لجنة من العلماء بإشراف الناشر

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

# طبقات المفيسين

تصنيف

الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي

المتوفى سنة ٩٤٥ هـ

راجع النسخة و ضبط أعلامها  
لجنة من العلماء بإشراف الناشر

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



# بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقني

حرف الألف

من اسمه أبان

١ - أبان بن تغلب (١):

بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام من أهل الكوفة، سمع فضيل ابن عمرو الفقيمي، والأعمش، والحكم بن عتيبة.

روى عنه: شعبة، وإدريس الأودي، وسفيان بن عيينة، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وفيه تشيع مع ثقة.

صنف كتاب «معاني القرآن» لطيف، «القراءات» روى له: مسلم والأربعة.

من اسمه إبراهيم

٢ - إبراهيم بن أحمد بن علي بن أسلم أبو إسحاق الجبني البكري المالكي (٢).

---

(١) له ترجمة في خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٢، طبقات القراء لابن الجزري ٤/١، الفهرست للطوسي ٥، الفهرست لابن النديم ٢٢٠، مرآة الجنان لليافعي ٢٩٣/١، معجم الأدباء للحموي ٣٤/١، معجم المصنفين ٢٤/٣، ميزان الاعتدال للذهبي ٥/١.

(٢) له ترجمة في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤٩٧/٤، الديباج المذهب لابن فرحون ٨٦.



من بكر بن وائل، أحد أئمة المسلمين، وأبدال أولياء الله تعالى الصالحين وقد جمع الفقيه أبو القاسم اللبيدي<sup>(١)</sup>، وأبو بكر المالكي من أخباره وسيره كثيراً، وكان سلفه من أهل الخطط بالقيروان، وكان من أعلم الناس باختلاف العلماء، عالماً بعبارة الرؤيا، ويعرف حظاً من اللغة والعربية، حسن القراءة للقرآن يحسن تفسيره، وإعرابه، وناسخه ومنسوخه، لم يترك حظه من دراسة العلم بالليل إلا عند ضعفه قبل موته بقليل، وكان لا يفتي إلا أن يسمع أحداً يتكلم بما لا يجوز فيرد عليه، أو يرى من يخطئ في صلاته، فيرد عليه، وكان أبو الحسن القاسمي<sup>(٢)</sup> يقول: الجبنياني إمام يقتدى به، وكان أبو محمد بن أبي زيد يعظم شأنه ويقول: طريق أبي إسحاق خالية لا يسلكها أحد في الوقت، وكان أبو إسحاق قلماً<sup>(٣)</sup> يتغير على أحد فيفلح، وكان إذا رُئي ذكر الله تعالى من هيئته. قد جف جلده على عظمه، واسود لونه، كثير الصمت، قليل الكلام، فإذا تكلم نطق بالحكمة وكان قلماً يترك ثلاث كلمات جامعة للخير، وهي: اتبع ولا تبتدع، اتضع لا ترتفع، من ورع لم يقع، وكان له من الولد سبعة كلهم خير.

توفي رحمه الله سنة تسع وستين وثلاثمائة<sup>(٤)</sup>، وسنه تسعون سنة، وما وجد له من الدنيا قليل ولا كثير غير أمداد شعير في قلة مكسورة.

(١) في الأصل «البيكندي»، والصواب في اللباب ٦٦/٣، والديباج المذهب ٨٦، وهو: عبد الرحمن أبو القاسم بن محمد الحضرمي المعروف باللبيدي، وليدة من قرى الساحل. من مشاهير علماء أفريقيا ومؤلفيها. سمع الشيخ أبا إسحاق الجبنياني وانتفع به وألف أخباره وفضائله. توفي بالقيروان سنة ٤٤٠هـ (الديباج المذهب ١٥٢).

(٢) بفتح القاف وسكون الألف وكسر الباء بعدها سين مهملة. نسبة إلى: قابس، مدينة بأفريقية (اللباب ٢٣٤/٢).

(٣) في الأصل: «كالا» والصواب في: ترتيب المدارك للقاضي عياض، والديباج المذهب.

(٤) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في الديباج المذهب لابن فرحون، وفي ترتيب المدارك، أن وفاته سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. وفيه أنه دفن بشرق جبنيانة.

٣ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر السَّلْمَاسِي الواعظ (١).

كان علامة في علم الأدب، والتفسير، والحديث، ومعرفة الأسانيد والمتون وأوحد عصره في علم الوعظ والتذكير، أدرك جماعة من الأئمة، وكان من الورع والصدق بمكان. روى عن أبي القاسم بن عَلِيَّكَ التَّيْسَابُورِيِّ، وعنه هبة الله بن السَّقَطِيِّ.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة. ومات بخُوَيْ (٢) سنة ست وتسعين وأربعمائة، وسَلْمَاس بفتحات، مدينة بأذربيجان.

٤ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي بن محمد عبد الكريم الرَّقِّي، الحنبلي الزاهد العالم، القدوة الربانيّ أبو إسحاق (٣).

ولد سنة سبع وأربعين وستمائة - تقريباً - بالرِّقَّة وقرأ ببغداد بالروايات العشر على يوسف بن جامع القُفْصِي (٤) وسمع بها الحديث بعد الستين من الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش، وصحبه.

قال الشيخ الذهبي: وعني بتفسير القرآن، وبالفقه، وتقدم في علم الطب وشارك في علوم الإسلام، وبلغ في التذكير، وله المواظ المحركة إلى الله، والنظم العذب، والعناية بالآثار النبوية، والتصانيف النافعة، وحسن التربية مع الزهد والقناعة باليسير في المطعم والملبس. وقال أيضاً: كان إماماً زاهداً، عارفاً قدوة أهل زمانه.

(١) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٣، طبقات المفسرين للأدنه وي، ميكروفيلم بدار الكتب المصرية رقم ٣٤٩٦، ورقة ٣٧ أ.

(٢) بضم الخاء المعجمة وفتح الواو ثم ياء مشددة، بلد مشهور من أعمال أذربيجان (معجم البلدان لياقوت ٥٠٢/٢).

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٩/١٤، الدرر الكامنة لابن حجر ١٥/١، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٤٩/٢.

(٤) بضم القاف وسكون الفاء بعدها صاد مهملة، نسبة إلى القفص وهي: قرية على دجلة فوق بغداد بقرب (اللباب ٢٧٦/٢).

له التصانيف الكثيرة في الوعظ والطريق إلى الله تعالى، والآثار والخطب. وله النظم الرائق، يستحق أن تطوى إلى لقيه مراحل. وكان كلمة إجماع. وربما حضر السماع وتواجد، وله اعتقاد في سليمان الكلاب — يعني رجلاً كان يخالط الكلاب، ولا يصلي — وله يد طول في علوم كثيرة، ولقد كتب شيخنا كمال الدين — يعني ابن الزمكاني — في شأنه وبالغ، وأحسن ترجمته.

وقال البرزالي: كان رجلاً صالحاً، عالماً، كثير الخير، قاصداً للنفع، كبير القدر، زاهداً في الدنيا، صابراً على مُرِّ العيش، عظيم السكون، ملازماً للخشوع والانقطاع، قائماً بعياله، وكان عارفاً بالتفسير والحديث والفقه والأصلين، وغير ذلك. ورزقه الله حسن العبارة، وسرعة الجواب. وله خطب حسنة، وأشعار في الزهد، ومواعظ ومجموعات.

قال الحافظ زين الدين بن رجب في طبقات الحنابلة: صنف كثيراً في الرقائق والمواعظ. واختصر جملة من كتب الزهد، وصنف «تفسيراً للقرآن»، ولا أعلم هل أكمله أم لا. وسمع منه البرزالي، والذهبي، وغيرهما. وكان يسكن بأهله في أسفل المأذنة الشرقية بالجامع.

وهناك: توفي ليلة الجمعة خامس عشر محرم سنة ثلاث وسبعمائة. وصلي عليه عقب الجمعة بالجامع، وحمل على الأعناق والرؤوس إلى سفح قاسيون، فدفن بترربة الشيخ [أبي<sup>(1)</sup>] عمر. وتأسف المسلمون عليه رحمه الله تعالى.

---

(١) تكملة عن: والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب.

٥ - إبراهيم بن إسحاق الحرّبي (١).

إمام فاضل، له تصانيف كثيرة، منها «غريب الحديث» و«ناسخ القرآن ومنسوخه»، وغيرها.

ولد سنة ثمان وتسعين ومائة، وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين (٢).

٦ - إبراهيم بن إسحاق أبي زرد، أبو إسحاق الطّليطلي (٣).

كان فاضلاً خيراً عابداً حافظاً للتفسير، رحل إلى المشرق وسمع بها. وشهد جنازة النَّسائيّ العابد بالقيروان، وحدث. توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

٧ - إبراهيم بن إسحاق النّيسابوريّ الأنباطيّ الحافظ (٤).

مصنّف «التفسير الكبير»، من كبار الرحالة، سمع إسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة، وعبدالله بن الرّمّاح، ومحمد بن حميد الرازي ولؤيّناً، وهارون الحّمّال، وطبقتهم.

(١) له ترجمة في: أنباه الرواة للقفطي ١٥٥/١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٧/٦، تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٨٤/٢، صفوة الصفوة لابن الجوزي ٢٢٨/٢، طبقات الحنابلة ٨٦/١، طبقات الشافعية للسبكي ٢٥٦/٢، العبر ٧٤/٢، الفهرست لابن النديم ٢٣١، فوات الوفيات لابن شاکر ٥/١، مرآة الجنان للياقبي ٢٠٩/٢، معجم الأدياء لياقوت ٣٧/١، المنتظم ٣/٦، النجوم الزاهرة لابن تغردى بردي ١١٦/٣، نزهة الباء ٣١٣. والحربي نسبة إلى الحربية، محلة بغربي بغداد.

(٢) في الأصل: ولد سنة ٢٩٨، وتوفي سنة ٣٨٥، خطأ، والصواب في: مصادر الترجمة.

(٣) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٨٧/١، المقفى، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ. ورقة ١٩ ب.

(٤) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٠١، العبر للذهبي ١٢٥/٢.

حدث عنه ابن الشَّرْقِيِّ<sup>(١)</sup>، وأبو عبدالله بن الأخرم، ويحيى بن محمد العنبري وآخرون، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

#### ٨ - إبراهيم بن حسين بن خالد أبو إسحاق القرطبي<sup>(٢)</sup>.

وهو ابن عم عبدالله بن مَرْتِيل يكنى أبا إسحاق، كان خيراً فقيهاً عالماً بالتفسير، رحل إلى المشرق، ولقي علي بن معبد، وعبد الملك بن هشام صاحب الشواهد، ومطرف بن عبدالله، صاحب مالك بن أنس، ولقي سَخُوناً وروى عنه، وألف «تفسيراً للقرآن» وولي الشرطة للأمير محمد بن عبد الرحمن بالأندلس، وكان فهماً ذكياً بصيراً بطريق الحجة، كان يناظر يحيى بن مزين ويحيى بن يحيى، وكان صلباً في حكمه عدلاً، ناظر سَخُوناً في الشاة إذا بقر السبع بطنها أنها تذكى وتوكل وإن لم ترج لها حياة، وحاجه في ذلك فظهر عليه، وأعجب ابن لبابة ذلك، وحكى أنه مذهب إسماعيل القاضي، واجتمع مرة في جنازة هو ويحيى فسأل يحيى عن النكاح بالأجرة، فقال: لا يجوز فقال له إبراهيم: فقد «جاء»<sup>(٣)</sup> في القرآن عن نبيين كريمين موسى وشعيب، إجازة ذلك. فقال يحيى قال الله تعالى: (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً<sup>(٤)</sup>) فقال إبراهيم: هذا إذا شُرع لنا في

(١) في الأصل «ابن السرفي» تحريف، صوابه في: تذكرة الحفاظ واللباب.  
وهو: أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرفي النيسابوري الحافظ، تلميذ مسلم ابن الحجاج، ولد سنة ٢٤٠ هـ، وتوفي سنة ١٢٥ هـ. (تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٢١/٣).  
والشرفي: بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفي آخرها قاف، نسبة الى الجانب الشرقي من نيسابور (الباب لابن الأثير).

(٢) له ترجمة في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ١٣٦/٣، وبغية الملتبس للضي ٢٠١ وجذوة المقتبس للحميدي ١٤٥، الديباج المذهب لابن فرحون ٨٤، معجم الصنفين لكحالة ١١٠/٣، المقف ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ٢٩ أ.

(٣) تكلمة عن: المقف.

(٤) سورة المائدة: ٤٨.

القرآن شرع آخر، وأما ما ذكر في القرآن ولم يُشرع لنا خلافة، فقد أمر نبينا صلى الله عليه وسلم أن نقتدي بهدي من ذكر من الأنبياء، فكيف وقد وجاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم موافقة موسى وشعيب، فسكت يحيى ولزمته الحجة. وحكى إبراهيم عن مطرف بن عبدالله ليس في الكرسفة زكاة، وكان يذهب إلى النظر وترك التقليد. توفي في شهر رمضان سنة تسع وأربعين ومائتين.

٩ - إبراهيم بن خالد أبو ثور . . . . . (١)

له «كتاب أحكام القرآن» . . . . . (١)

١٠ - إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (٢).

قال الخطيب: كان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، جميل المذهب. كان يخرط الزجاج، ثم مال إلى التحو، فلزم المبرد، وكان يعلم بالأجرة، قال: فقال ما صنعتك؟ قلت: أخرط الزجاج، وكسي كل يوم درهم [ونصف، وأريد أن تبالغ في تعليمي، وأنا أعطيك كل يوم

(١) بياض في الأصل، وذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة في أحكام القرآن ولم يزد على ذلك.

وأبو ثور، هو: إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي الفقيه أحد الأعلام تفقه بالشافعي. وسمع من ابن عيينة وغيره، وبرع في العلم ولم يقلد أحداً توفي سنة ٢٤٠ هـ (العبر للذهبي ٤٣١/١).

(٢) له ترجمة في: أنباه الرواة (للقنطي) ١٥٩/١، الأنساب للسمعاني الورقة ١٧٢ أ، البداية والنهاية لإبن كثير ١٤٨/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨٩/٦، العبر للذهبي ١٤٨/٢، الفهرست لإبن النديم ٦٠، اللباب ٣٩٧/١، مرآة الجنان للياقبي ٢٦٢/٢، معجم الأدباء لياقوت ٤٧/١، مفتاح السعادة ١٦٣/١، المنتظم ١٧٦/٦، النجوم الزاهرة ٢٠٨/٣، نزهة الألباء ٢٤٤، وفيات الأعيان لإبن خلكان ٣١١/١.

وفي حواشي أنباه الرواة، ونزهة الألباء مراجع أخرى لترجمة الزجاج.

درهماً (١) [ وأشرف لك أن أعطيك إياه أبداً حتى يفرق الموت بيننا. قال: فلزمته، وكنت أخدمه في أموره مع ذلك، فنصحني في العلم؛ حتى استقلت، فجاءه كتاب بعض بني مارة (٢)، يلتمسون معلماً نحوياً لأولادهم. فقلت له: أسميني لهم، فأسماني، فخرجت فكنت أعلمهم وأنفذ إليه في كل شهر ثلاثين درهماً، وأنقله ما أقدر عليه فطلب منه عبيد الله بن سليمان مؤدباً لابنه القاسم، فقال له: لا أعرف لك إلا رجلاً زجاجاً عند بني فلان، فكتب إليهم عبيد الله، فاستنزههم عني وأحضرت، وأسلم القاسم إلي، وكنت أعطى المبرد [ الدرهم ] (٣) كل يوم إلى أن مات، ولا أخليه من التفقد، وكنت أقول للقاسم: إن بلغت مبلغ أبيك ووليت الوزارة ما تصنع بي؟ فيقول لي: ما أحببت، فأقول له: تعطيني عشرين ألف دينار — وكانت غاية أمنيته — فما مضت إلا سنون حتى ولي القاسم الوزارة، وأنا على ملازمتي له، وصرت نديمه، فدعيتي نفسي إلى إذكاره بالوعد، ثم هبته، فلما كان في اليوم الثالث من وزارته، قال لي: يا أبا إسحاق لم أرك أذكركني بالتدبر! فقلت: عولت على رعاية الوزير أيده الله، وأنه لا يحتاج إلى إذكاري بنذر عليه في أمر خادم واجب الحق، فقال لي: إنه المعتضد ولولاه ما تعاطمني دفع ذلك إليك دفعةً، ولكنني أخاف أن يصير لي معه حديث؛ فاسمح بأخذه متفرقاً. فقلت: أفعل. فقال: اجلس للناس وخذ رقاعهم في الحوائج الكبار، واستجعل (٤) عليها، ولا تمتنع من مسألتي في شيء إلى أن يحصل لك القدر. قال: ففعلت ذلك، وكنت أعرض عليه كل يوم رقاعاً فيوقع لي فيها، وربما قال لي: كم ضمن لك على هذا؟ فأقول: كذا وكذا،

(١) تكملة عن تاريخ بغداد.

(٢) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: معجم الأدباء، وفي تاريخ بغداد، وأنباه الرواة «بني مارة».

(٣) تكملة عن: تاريخ بغداد.

(٤) استجعل: اطلب جعالة، وهي أجرة العمل.

فيقول لي: غُبِنْتُ، هذا يساوي كذا وكذا، ارجع فاستردّ، فأراجع القوم وأماكسهم فيزيدونني، حتى أبلغَ الحد الذي رسمه، فحصلت عشرين ألف دينار وأكثر في مُدَيِّدة، فقال لي بعد شهر: حصل مال النذر؟ فقلت: لا، وجعل يسألني في كل شهر: هل حصل؟ فأقول [لا] (١) خوفاً من انقطاع الكسب، إلى أن سألني يوماً فاستحييت من الكذب المتصل، فقلت: قد حصل ببركة الوزير فقال: فرجّت والله عني فقد كنت مشغول القلب؛ ثم وقع لي بثلاثة آلاف دينار صلة، فأخذتها، فلما كان من الغد جئته، ولم أعرض عليه شيئاً، فقال: هات ما معك، فقلت: ما أخذتُ من أحد رقعة، لأن النذر وقع الوفاء به، ولم أدر كيف أفعل [من] (٢) الوزير، فقال: سبحان الله! أتراني أقطع عنك شيئاً قد صار لك عادة، وعرفك به الناس، وصال لك به عندهم علم وجاه، ولا يعلم سبب انقطاعه، فيظنوا أن ذلك لضعف جاهك عندي، أعرض علي وخذ بلا حساب. فقبلت يده، وكنت أعرض عليه الرقاع إلى أن مات.

وكان بين الزجاج ورجل من أهل العلم يسمى مسيند (٣) شر، فاتصل حتى خرج الزجاج إلى حد الشتم؛ فكتب إليه مسيند:

أبى الزجاجُ إلا شتمَ عِرْضِي      لينفعه، فأثمه وضره  
وأقسم صادقاً. ما كان حُرٌّ      ليطلق لفظه في شتم حُرّه  
ولو أني كرتُ لفرّمني      ولكن للمنون على كرهه  
فأصبح قد وقاه الله شري      ليوم لا وقاه الله شره

فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلاً، واعتذر إليه، وسأله الصّبح.

(١) تكملة عن: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

(٢) تكملة عن: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

(٣) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في بغية الوعاة. وفي تاريخ بغداد وأنباه الرواة «مسينة».



أخذ الزجاج عن المبرد كما تقدم، وعن ثعلب أيضاً، وعنه علي بن عبدالله  
ابن المغيرة الجوهري وغيره.

وله من التصانيف: «معاني القرآن»، «الاشتقاق»، «خَلَقَ  
الإنسان» «فعلت وأفعلت»، «مختصر النحو»، «خَلَقَ الفرس»، «شرح  
أبيات سيويه» «العروض»، «النوادر»، «تفسير جامع النطق»،  
«الفرق»، «ما ينصرف وما لا ينصرف»، وغير ذلك، مات ببغداد في  
جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وسئل عن سنه عند الوفاة فعقد  
سبعين.

وآخر ما سُمِعَ منه: اللهم احشرنني على مذهب أحمد بن حنبل.

١١ - إبراهيم بن ظهْمَانِ الهَرَوِيِّ أبو سعيد (١).

سكن بنيسابور، ثم سكن مكة، سمع محمد بن زياد، ويونس بن عبيد،  
وأبا ضمرة، وحسيناً المعلم، وحجاج بن حجاج، وأبا الحصين، وأبا الزبير،  
وسمّاً كاً.

روي عنه أبو عامر العقدي، ومعن، وعبدالله بن المبارك، وحفص بن  
عبدالله ويحيى بن الضريس، ويحيى بن سابق، ويحيى بن أبي بكير (٢).

ثقة، يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه، مات سنة بضع  
وستين ومائة، أخرج له الأئمة الستة.

---

(١) تُرجم له في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠٥/٦، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢١٣/١،  
تهذيب التهذيب لابن العماد الحنبلي ١٢٩/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٨، العبر  
للذهبي ١٤١/١، الفهرست لابن النديم ٢٨٨، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٨/١.

(٢) في الأصل «ابن أبي بكر» تحريف، صوابه في: تاريخ بغداد، وتذكرة الحفاظ.  
وهو: يحيى بن أبي بكير، أبو زكريا الكوفي، حدث عن شعبة، وإبراهيم ابن طهمان.  
(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٥٥/١٤).

صنف: «التفسير» و «السنن» و «المناقب»، و «العيدين».  
١٢ - إبراهيم بن عبدالله بن علي بن يحيى بن خلف المقرئ النحوي  
برهان الدين الحكري (١).

كان إماماً في القراءات، نحوياً مفسراً، يُضرب به المثل في حسن التلاوة  
أخذ العربية عن البهاء بن النحاس، وتلا على التقي الصائغ، وابن الكفتي  
ولازم دَرَسَ أبي حيان، وأخذ عنه الناس. وكان حسنَ التعليم، وسمع  
الحديث من الدياتي، والأبرقوهي.

مولده سنة نيف وسبعين وستمئة، ومات في الطاعون العام في ذي  
القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمئة.

١٣ - إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن باغر (٢) بن كش الكجبي  
الكشي (٣).

بَنَى داراً بالبصرة بالكعبة (٤) فقليل له: الكجبي، لإكثاره ذكره والكشي  
[نسبة] (٥) إلى جده كش المذكور له «ناسخ» القرآن ومنسوخه.

١٤ - إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن  
جماعة (٦) بن حازم بن صخر الكتاني الحموي الأصل ثم المقدسي، قاضي

(١) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٥٠٩/١، الدرر الكامنة ٣٠/١، طبقات القراء لإبن  
الجزري ١٧/١، المقف، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ.

(٢) في تذكرة الحفاظ «ابن ماعز».

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٢٠/٢، العبر للذهبي ٩٢/٢، اللباب ٢٩/٣، مختصر

دول الإسلام ١٣٩/١، مرآة الجنان لليافعي ٢٢٠/٢.

(٤) الكج: أولى، وفي اللباب: الكجبي، نسبة إلى: الكج، وهو الجص.

(٥) تكلمة عن اللباب.

(٦) له ترجمة في: الأندلس للجليل لمحيي الدين الحنبلي ٢٠٧/٢، الدرر الكامنة لإبن حجر ٢٦/١،

رفع الاصر لإبن حجر ٢٩/١، السلوك للمقرئ جزء ٣ قسم ٥٨٦/٢، طبقات الشافعية

لإبن قاضي شهبة ورقة ٩٨، قضاة دمشق لإبن طولون ١١٢، معجم المصنفين ١٩٢/٣،

النجوم الزاهرة لإبن تغردى بردي ٢١٤/١١، نزهة النفوس والأبدان لإبن الصيرفي

١٧٩/١.

القضاة، خطيب الخطباء، شيخ الشيوخ، كبير طائفة الفقهاء الشافعية،  
وبقية رؤساء الزمان برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الخطيب زين الدين  
أبي محمد [بن (١)] قاضي القضاة [أبي (١)] عبدالله [بن (١)] الشيخ القدوة  
برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم [بن سعدالله (١)] بن جماعة المصري المولد،  
الدمشقي الوفاة، قاضي قضاة مصر والشام.

ولد في منتصف ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وقدم دمشق  
صغيراً فنشأ عند أقاربه بالمرزة وحضر على جده، وسمع على أبيه وعمه،  
وطلب الحديث بنفسه في حدود الأربعين، وسمع من شيوخ مصر كحبيبي  
المصري، ويوسف الدلاصي «الشفاء» (٢) وغيره، وأبي نعيم الأسعدي،  
والميدومي، وطبقتهم ورحل إلى دمشق، وسمع من زينب بنت الكمال، ولازم  
المزّي والذهبي فأكثر عنها، وولى خطابة القدس عن والده. ثم أضيف إليه  
تدريس الصلاحية بعد وفاة الحافظ صلاح الدين العلائي، وولى نظر القدس  
والخليل، ثم استدعي لقضاء الديار المصرية فوليه بعفة ونزاهة وحرمة، ذكره  
الذهبي في المعجم المختص وقال فيه: الإمام الفقيه المحدث المفيد. أحد من  
طلب وعُني بتحصيل الأجزاء، وقرأ وتميّر وهو في ازدياد من الفضائل، ولي  
خطابة القدس بعد والده، وسمع من جده، ويحيى المصري، وعلي بن عمر  
الوائي، وبدمشق من ابن تمام، والمزّي وقرأ عليه كثيراً، وسمع من المجد بن  
فضل الله، وأجاز له أبو العباس الحجار وجماعة.

وقال في الدرر الكامنة: كان محبباً إلى الناس، وإليه انتهت رئاسة  
العلماء في زمانه ولم يكن أحد يدانيه في سعة الصدر وكثرة البذل وقيام

(١) تكلّة عن قضاة دمشق، وها تستقيم الترجمة.

(٢) للقاضي عياض.

الحرمة والصدع بالحق وقع الفساد مع المشاركة الجيدة في العلوم واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفها وغيرهم ما لم يتبها لغيره<sup>(١)</sup>.

وقال ابن قاضي شهبة: وقفتُ له على مجاميع وفوائد، وجمع تفسيراً في عشر مجلدات بخطه. وفيه غرائب وفوائد. توفي ليلة الجمعة ثامن عشر شعبان سنة تسعين وسبعمائة ببستانه بالمزة ودفن بتربة أقاربه بني الرحبي عن خمس وستين سنة وأربعة أشهر ويومين<sup>(٢)</sup>.

قال في الإنباء: وكان قوالاً بالحق، معظماً لحرمات الشرع، مُحِبّاً في السنة وأهلها، لم يأت بعده له نظيرٌ ولا قريب من طريقته. وخلف من الكتب النفيسة ما يعز اجتماع مثله لغيره، لأنه كان مغرمّاً بها، وكان يشتري النسخة من الكتاب التي إليها المنتهى في الحسن، ثم يقع له ذلك الكتاب بخط مصنفه فيشتريه ولا يترك الأول، إلى أن اقتنى بخطوط المصنفين ما لا يعبر عنه كثرة، ثم صار أكثرها لجمال الدين محمود الأستاذار بمدرسته<sup>(٣)</sup> بالموازنيين، وانتفع بها الطلبة إلى هذا الوقت<sup>(٤)</sup>.

١٥ - إبراهيم بن علي بن الحسين الإمام أبو إسحاق الشَّيباني الطبري الشافعي<sup>(٥)</sup>.

(١) الدرر الكامنة لابن حجر ٣٩١/١.

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، ورقة ٩٩ أ.

(٣) المدرسة المحمودية بخط الموازيين خارج باب زويلة، أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الأستاذار في سنة ٧٩٧ ورتب بها درساً، وعمل بها خزانة كتب لا يعرف في وقتها بديار مصر ولا الشام مثلها، وكان لا يخرج لأحد منها كتاب الا أن يكون في المدرسة (خطط المقريري ٣٩٤/٢)

(٤) انباء الغمر لابن حجر ٣٥٥/١.

(٥) له ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ٣٤/٧، طبقات المفسرين للسيوطي ٣، معجم المصنفين ٢٥٩/٣.

إمام في المذهب، والفرائض، والتفسير، له تصانيف مفيدة، ولي قضاء مكة، وحدث عن أبي. علي الحدّاد، روى عنه الصائغ بن عساكر. مات في رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وله إحدى وأربعون سنة.

١٦ - إبراهيم بن علي بن عمر برهان الدين بن الفقّاد القوصي الشافعي (١).

كان فقيهاً نحوياً، يعرف الحديث والتفسير والأصول، ولي قضاء دَمَامِين فسار في الأحكام أحسن سيرة، وسلك فيها ما يُرضي عالمَ العلانية والسريّة، وكان قليل الرزق لا يجد في كثير من الأوقات القوت، ويقنع في ملبسه بما يجد من غير تكلف مع ملازمة التقوى والورع الشديد والانجماع عن الناس وقلة الكلام والقوة في ذات الله، وقدم القاهرة ومات بثُوص في تاسع عشر شوال سنة خمس عشرة وسبعمائة.

١٧ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي بن إسحاق الطائي (٢).

من أهل قيجاطة من الأندلس، رجل فحج صغيراً وعاد، صحب الشيخ أبا إسحاق بن الحاج ولازمه، فظهرت بركته عليه، وسمع الحديث من جماعة من أهل الأندلس، وعرف القراءات، وأقرأ ببلده جماعة، وكان عارفاً بها وبالعربية صالحاً عالماً له دراية.

ألّف «أربعين حديثاً» و«كتاباً في الأدعية» و«اختصر تفسير أبي محمد بن عطية» وكان جليلاً في دينه وحاله. توفي عن نحو خمس وأربعين سنة في عشرين وستمائة.

(١) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٤٧/١، الطالع السعيد للأدفي ٦١.

(٢) له ترجمة في: المقق للمقرزي، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ، ورقة ٥٤

١٨ - إبراهيم بن فائد بن موسى بن عمر بن سعيد بن غلال بن سعيد  
النبروني الزواوي النجار القسنطيني الدارالمالكي (١).

ولد في سنة ست وتسعين وسبعمائة في جبل جرجرا، ثم انتقل إلى بجاية  
فقرأ بها القرآن - ظناً - واشتغل بها في الفقه على أبي الحسن علي بن  
عثمان، ثم رحل إلى تونس فأخذ الفقه أيضاً وكذا التفسير عن القاضي أبي  
عبدالله القِلْشَانِي والفقه وحده عن يعقوب الزعبي، والأصول عن عبد الواحد  
الْفُرْيَانِي (٢) ثم رجع إلى جبال بجاية، فأخذ العربية عن الأستاذ عبد العال  
ابن فراج، ثم انتقل إلى قسنطينة فقطنها وأخذ بها الأصلين والمنطق عن حافظ  
المذهب أبي زيد عبد الرحمن الملقب بالبازر. والمعاني والبيان عن [أبي] (٣)  
عبدالله اللبسي (٤) الحكمي الأندلسي ورد عليهم حاجا، والأصلين والمنطق  
والمعاني والبيان مع الفقه وغالب العلوم المتداولة، عن أبي عبدالله بن مرزوق  
عالم المغرب، قدم عليهم قسنطينة ولم ينفك عن الاشتغال والأشغال حتى برع  
في هذه الفنون لا سيما الفقه وعمل «تفسيرا» و«شرح ألفية ابن مالك»  
في مجلد، و«تلخيص المفتاح» في مجلد أيضاً وسماه «تلخيص التلخيص»  
و«مختصر الشيخ خليل» في ثلاث مجلدات، سماه «تسهيل السبيل في  
مختصر الشيخ خليل» وكذا في آخر إن كمل كان في مجلدين، سماه «فيض  
النيل» وحج مراراً، وتلا لنافع، على: الزين بن عياش، بل حضر مجلس  
ابن الجزري في سنة ثمان وعشرين، ومن أخذ عنه الشهاب بن يونس،  
وكان عليه سمت الزهاد وسكونهم. مات في سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

- 
- (١) له ترجمة في: الضوء اللامع ١١٦/١، نيل الابتهاج ٥٢.  
(٢) بضم أوله وتشديد ثانيه مع كسره ثم تحتانية ونون، نسبة لفريانة إحدى مدائن إفريقية  
(الضوء اللامع للسحاوي ٢١٨/١١).  
(٣) تكلمة عن الضوء اللامع.  
(٤) اللبسي: بفتح اللام المشددة والموحدة وتشديد المهملة المكسورة نسبة الى لبسة، حصن من  
معاملة وادي آش (الضوء اللامع ٢٦/١٠).

١٩ - إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان المري  
[بالمهملة] (١) القدسي الشافعي قاضي القضاة برهان الدين بن أبي  
شريف (٢).

ولد في ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة  
ببيت المقدس، فحفظ القرآن المجيد وهو ابن سبع، وتلاه تجويداً لابن كثير،  
وأبي عمرو، على الشيخ شمس الدين بن عمران، ودأب في العلم، فأخذ  
عن الأشياخ كالجلال المحلي والعلم البلقيني، والزين الأبو تيجي، والأمين  
الأقصرائي (٣) والسعد الديري، والشهاب الإشبطي (٤)، وأخيه الكمال،  
ومعظم انتفاعه به.

وسمع الحديث على التقي القلقشندي، والزين ماهر، وغيرهما. وأجاز  
له باستدعاء أخيه جماعة، منهم الحافظ ابن حجر، وبرع في الفنون، وتصدى  
للإقراء والإفتاء، وشرح «الحاوي» مزجا في مجلدين، وكذا «المنهاج  
الفقهي» و«قواعد ابن هشام» و«عقائد ابن دقيق العيد» و«التحفة  
القدسية في الفرائض» نظم ابن الهائم، و«قطعة من البهجة» و«ونظم

---

(١) تكللة عن: الضوء اللامع للسحاي، وعنوان الزمان للبقاعي.

(٢) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٢٦/١، الضوء اللامع للسحاي ١٣٤/١، عنوان

الزمان للبقاعي ٣٩٦/١، الكواكب السائرة للغزي ١٠٢/١، معجم المصنفين ٤١٩/٤، نظم

العقائد للمبسوطي ٢٦.

(٣) يحيى بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الأمين أبو زكريا الأقصرائي نسبة لأقصر، إحدى مدن

الروم، القاهري الحنفي المعروف بالأقصرائي ولد سنة ٧٩٧هـ وتوفي سنة ٨٨٠هـ. (الضوء

اللامع ٢٣٠/١٠).

(٤) نسبة لابشيط، بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها معجمة ثم تحتانية وطاء مهمله قرية من

قرى الحلة من الغربية.

والأبشيطي هو: أحمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن عمر الشافعي ولد سنة ٨٠٢هـ.

من تصانيفه ناسخ القرآن ومنسوخه. توفي سنة ٨٨٣هـ (الضوء اللامع للسحاي ٢٣٥/١).

رواية أبي عمرو» في نحو خمسمائة بيت، «والنخبة» للحافظ ابن حجر، وهما [على] (١) روي الشاطبية وبحرها ونظم «لقطة العجلان» للزركشي، و«الجمال في المنطق» و«منطق التهذيب» للفتازاني، و«الورقات» للإمام الحرمين، و«شدور الذهب» و«عقائد النسفي» وله «حواش على شرح العقائد» للفتازاني، وله «تفسير سورة الكوثر» وسورة الإخلاص، والكلام على البسمة، وعلى خواتيم سورة البقرة، وعلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ۚ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٣) وشرح في نظم «جامع المختصرات في الفقه» وكذا في «مختصر في الفقه» و«اختصر رسالة القشيري» وقطن القاهرة، واختص بالشرف المناوي، وحضر درسه وصاهره على ابنته، ودرس بالجامع الأزهر وغيره في فنون، واستقر في تدريس التفسير بالجامع الطولوني، وفي الفقه والميعاد والخطابة بالحجازية<sup>٤٤</sup>، وعرف بالملاءة مع الفضل والبراعة والعقل والدين والسكون.

ومات منفصلاً عن القضاء في يوم الجمعة ليومين بقيا من محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، ودفن بالقرب من ضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه.

ومن شعره:

(١) تكللة عن الضوء اللامع للسحاي.

(٢) سورة الأعراف ٥٤.

(٣) الأعراف ٥٦.

(٤) المدرسة الحجازية: أنشأتها ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، زوجة الأمير بكتمر الحجازي، وبه عرفت. وجعلت هذه المدرسة درساً للفقهاء الشافعية، قررت فيه شيخ الإسلام صراج الدين عمر بن رسلان البلقيني، ودرساً للفقهاء المالكية، وجعلت بها خزنة كتب. وكان إنشاء هذه المدرسة سنة ٧٦١هـ. (خطط المقرئ ٣٨١/٢).



تحكم في قلبي هواكم أحبتي  
 عصيت عدولي في المحبة فيكم  
 سكتتم سويدا القلب يا خير سادة  
 جرى عن دم دمعني فأشبهه عندهما  
 فبالله منوا أوعدوني بوصلكم  
 فأخَلَ جسمي بل أذاب فؤادي (١)  
 وقلت هُم عيشي وكل مرادي  
 ومن مقلتي أيضاً سواد سوادي  
 لطول صدود منكم وبعاد  
 فإني المحبُّ المستمرُّ ودادي

٢٠ - إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي (٢).

يروى عن إسماعيل بن أبان وغيره. قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان: كان غالباً في الرفض، ترك حديثه، وذكره الطوسي في رجال الشيعة، وقال: كان أولاً زدياً ثم صار إمامياً. قال: وكان سبب خروجه من الكوفة إلى أصبهان أنه صنف «كتاب المناقب والمثالب»، فأشار عليه بعض أهل الكوفة أن يظهره ولا يخفيه، فقال أي البلاد تبعد عن التشيع؟ فقالوا له أصبهان، فحلف أن لا يخرجها ويحدث به إلا بأصبهان، ثقة منه بصحة ما أخرج فيه، فتحول إلى أصبهان، وحدث به فيها. قال: ومات بأصبهان سنة نيف وثمانين ومائتين. حدث عن أبي نعيم، وعباد بن يعقوب، والعباس بن بكار وهذه الطبقة.

ومن تأليفه: «الغازي»، «السقيفة»، «الرّدة»، «الشورى» «مقتل عثمان» صغير «والحكّمين» (٣)، «النهران»، «مقتل علي» «مقتل الحسين»، كتاب «التّوابين» «أخبار المختار»، «السرائر»، «المعرفة»، «الجامع الكبير في الفقه»، «فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة»

(١) نظم العقيان للسيوطي ٢٦.

(٢) له ترجمة في: تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ١٨٧/١، الفهرست للطوسي ١٦، لسان

الميزان لابن حجر العسقلاني ١٠٢/١، معجم الأدياء لياقوت ٢٩٤/١.

(٣) يريد بالحكّمين. أبا موسى الأشعري، وعمرو بن العاص، حين حكما بين علي ومعاوية.

«الدلائل»، «مَنْ قُتِلَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، «كتاب التفسير» وغير ذلك. روى عنه أحمد بن علي الأصهباني، والحسين بن علي بن محمد الزعفراني، ومحمد بن يزيد الرطال، وآخرون، وكان أخوه قد هجره وبأينه بسبب الرفض، قال الحافظ ابن حجر في اللسان: وأرخ الطوسي وفاته سنة ثلاث [وثمانين ومائتين<sup>(١)</sup>].

٢١ - إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي الواسطي<sup>(١)</sup>.

أبو عبدالله الملقب نفظويه. لشبهه بالنفط لدمامته وأذمته، وجعل على مثال سيويه لانتسابه في النحو إليه، قال ياقوت: وقد جعله ابن بسام بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الباء فقال:

رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَبِي آدَمًا      صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ (٢)  
فَقَالَ أَبْلِغْ وَلَدِي كُلَّهُمْ      مَنْ كَانَ فِي حَزْنٍ وَفِي سَهْلٍ  
بَأَنَّ حَوًّا أُمَّهُمْ طَالِقٌ      إِنْ كَانَ نِفْطُويَةً مِنْ نَسْلِي

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في طبقات النحاة: هذا اصطلاح لأهل الحديث في كل اسم بهذه الصيغة، وإنما عدلوا إلى ذلك لحديث وَرَدَ أَنَّ «وَيْه» اسم شيطان، فعدلوا عنه كراهة له.

قال ياقوت: كان نفظويه عالماً بالعربية، واللغة والحديث؛ أخذ عن

- 
- (١) بياض في الأصل، أكملته عن لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ١٠٣/١.  
(٢) له ترجمة في: أنباه الرواة للقفطي ١٧٦/١، البداية والنهاية لابن كثير ١٨٣/١١، تاريخ بغداد ١٥٩/٦، طبقات القراء لابن الجزري ٢٥/١، العبر ١٩٨/٢، الفهرست لابن النديم ٨١، لسان الميزان ١٠٩/١، مرآة الجنان للياقبي ٢٨٧/٢، معجم الأدياء لياقوت ٣٠٧/١، معجم المصنفين ٣٧٩/٤، المنتظم ٢٧٧/٦، ميزان الاعتدال ٦٤/١، النجوم الزاهرة ٢٤٩/٣، نزهة الألباء لابن حجر ٢٦٠، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٠/١.

ثعلب والمبرد، وكان طاهر الأخلاق، حسن المجالسة، صادقاً فيما يرويه حافظاً للقرآن، فقيهاً على مذهب داود الظاهري رأساً فيه؛ مسنداً في الحديث حافظاً للسيرة وأيام الناس والتواريخ والوفيات، ذا مروءة وظرفٍ جلس للإقراء أكثر من خمسين سنة، وكان يبتديء في مجلسه بالقرآن على رواية عاصم، ثم يُقرئ الكتب، وكان يقول: سائر العلوم إذا ميتت، هنا من يقوم بها، وأما الشعر، فإذا ميت مات على الحقيقة، وقال: من أغرب علي بيت لجرير لا أعرفه فأنا عبده.

قال الزبيدي: وكان غير مكترث بإصلاح نفسه يفرط به الصنان (١) فلا يغيره، حضر مجلس وزير المقتدر فتأذى هو وجلساؤه بكثرة صنانه؛ فقال يا غلام، أحضر لنا مرتكا (٢) فجاء به فبدأ الوزير بنفسه فتمرتك، وأداره على جلسائه؛ وفطنوا لما أراد بنطويه؛ فقال نفظويه؛ لا حاجة لي به فراجعه فأبى، فاحتد الوزير، وقال يا عاض بظر أمه إنما تمرتكتنا كلنا لأجلك؛ قم لا أقام الله لك وزناً! أبعده عني إلى حيث لا أتأذى به.

وكان بينه وبين محمد بن داود الظاهري مودة أكيدة. فلما مات ابن داود حزن عليه، وانقطع لا يظهر للناس، ثم ظهر، فقيل له في ذلك؛ فقال: إن ابن داود قال لي يوماً: أقل ما يجب على الصديق أن يحزن على صديقه سنة كاملة عملاً بقول لبيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما

ومن يتك حولاً كأملاً فقد اعتذر (٣)

فحزناً عليه كما شرط.

(١) الصنان: ربح العرق.

(٢) المرتك: نوع من العطر.

(٣) معجم الأدباء لياقوت الحموي ١/٣٠٩.

وكان بينه وبين [ابن (١)] دريد منافرة، وهو القائل فيه:

### ابن دريد بقره

وقال فيه ابن دريد:

لو أنزل النحو على نِفطوئِهِ      لكان ذلك الوحي سُخْطاً عليه (٢)  
وشاعرٌ يُدعى بنصف اسمِهِ      مستأهلٌ للصَّفْعِ في أخدَعِيئِهِ  
أحرقه اللهُ بنصف اسمِهِ      وصيرَ الباقي صُراخاً عَلَيئِهِ

صنف: «إعراب القرآن» و«غريب القرآن»، «الرد على من قال بخلق القرآن» «الاستثناء والشروط في القراءات»، «الاقتصارات»، «التاريخ»، «المُتَمَنِّع في النحو»، «أمثال القرآن»، «المصادر»، «القوافي»، «الشهادات»، «الرد على المُفَضَّل في نقضه على الخليل»، «كتاب في أن العرب تتكلم طبعاً لا تعلماً» وغير ذلك.

مات يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة.

وذكره الذاني في طبقات القراء وقال: أخذ القراءة عرضاً عن أبي عَوْن محمد بن عمرو بن عَوْن الواسطي، وشُعيب بن أيوب الصَّرِيفِينِي (٣) وعنه محمد بن أحمد الشَّنْبُودِي، وذكر وفاته كما تقدم، وقال: في خامس صفر. وقيل مات سنة أربع وعشرين.

(١) تكلمة عن: بغية الوعاة للسيوطي، ومعجم الأدباء.

(٢) معجم الأدباء ٣١١/١.

(٣) بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وسكون الباء الثانية وفي آخرها نون. نسبة الى صريفين، قرية من أعمال واسط (اللباب).

ومن شعره:

تشكو الفراق وأنت تُزْمِعُ رحلةً هلا أقمت ولو على جَمْر الغضى (١)  
فالآن عُذُّ للصبر أو مُت حَسْرَةٌ فعسى يرد لك التوى ما قد مَضَى

٢٢ - إبراهيم بن مَعْقِل بن الحاج الحافظ العلامة أبو إسحاق النسفي (٢).

قاضي نَسَف، وعالمها ومصنف «المسند الكبير» و«التفسير» وغير ذلك سمع قتيبة بن سعد، وجُبَارَةَ بن المغَلَس، وهشام بن عَمَّار، وطبقتهم. وحدث بصحيح البخاري عنه، وكان فقيهاً حافظاً بصيراً باختلاف العلماء روى عنه ابنه سعيد، ومحمد بن زكريا، وعبد المؤمن بن خلف النسفيون. مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين.

قاتل الخَلِيلِي: هو حافظ ثقة.

٢٣ - إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمر بن مسعود بن دَمَج (٣)  
بتحريك الدال المهملة [والميم] (٤) وآخره جيم الشيخ برهان الدين الكركي الشافعي (٥).

ولد بالكرك سنة ست وسبعين وسبعمائة، وتلا بالسبع على التقي العسقلاني إمام جامع ابن طولون، والبرهان الشَّامِي، وغيرهما، وأجاز له الحافظ زين الدين العراقي، وسمع البخاري عَلَى البرهان ابن صديق،

- 
- (١) معجم الأدباء لياقوت ٣١٠/١.  
(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٨٦/٢، العبر للذهبي ١٠٠/٢، مرآة الجنان للبايعي ٢٢٣/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٦٤/٣.  
(٣) في الأصل «ديج» تحريف، والصواب في: الضوء اللامع، ونظم العقيان.  
(٤) تكلمة عن: الضوء اللامع للسخاوي.  
(٥) له ترجمة في: الضوء اللامع للسخاوي ١٧٥/١، عنوان الزمان للبايعي ٤٢٨/١، معجم المصنفين ٤٤٦/٤، نظم العقيان للسيوطي ٢٩.

وحضر دروس السراج البلقيني، واشتغل في الفقه والنحو وغيرها من الفنون على الطنبيذ البدر، والولي العراقي، والبرهان البيجوري<sup>(١)</sup>، والشمس البرماوي<sup>(٢)</sup> وابن الهائم.

أثنى عليه البقاعي في معجمه فقال: كان إماماً عالماً بارعاً مُفْتَنّاً متضلِعاً من العلم، كان الشيخ تاج الدين الغرابي يقول: ما وعيت الدنيا إلا والشيخ برهان الدين يُشار إليه في العلوم. وصنف كتباً منها «الإسعاف في معرفة التفتن والاستئناف» و«لحظة الطرف في معرفة الوقف» و«نكت على الشاطبية» و«الآلة في معرفة الوقف والإمالة» و«حل الرمز في وقف حمزة وهشام على الهمز» و«درة القاريء المجيد في أحكام القراءة والتجويد» و«شرح ألفية ابن مالك» و«إعراب المفصل من الحجرات إلى آخر القرآن» و«مرقاة اللبيب إلى علم الأعراب» و«نثر الألفية» و«شرح فصول ابن معطي» و«مختصر الورقات» و«حاشية على تفسير القاضي علاء الدين التركماني» و«توضيح على مولدات ابن الحداد» و«مختصر الروضة»، و«شرح تنقيح اللباب»، وغير ذلك. مات في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

٢٤ - إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي أبو إسحاق بن أبي محمد النحوي بن النحوي<sup>(٣)</sup>.

(١) في الأصل «والبرهان والبيجوري» تحريف، والصواب في مصادر الترجمة، وهو: إبراهيم بن أحمد البرهان البيجوري، ولد سنة ٧٥٠هـ لم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله. مات سنة ٨٢٥هـ. (حسن المحاضرة للسيوطي ٤٣٩/١).

(٢) بكسر أوله، نسبة لبرمة من نواحي الغربية (الضوء اللامع).

(٣) له ترجمة في: إنباه الرواة للقفطي ١٨٩/١، الأنساب للسمعاني ٦٠٠ أ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٠٩/٦، طبقات القراء لابن الجزري ٢٩/١، الفهرست لابن النديم ٥١، معجم الأدباء ٣٦٠/١، المقفى، ميكروفيلم بالجامعة العربية ٥١٠ تاريخ، ورقة ٦٧ أ، نزهة الألباء ١٦٥.

وفي حواشي إنباه الرواة، ونزهة الألباء مراجع أخرى لترجمة إبراهيم بن يحيى.

قال ابن عساكر: كان عالماً بالأدب شاعراً مجيداً، نادماً الخلفاء، وقدم إلى دمشق في صُحبة المأمون.

وكان [قد] (١) سمع أباه، وأبا زيد، والأصمعيّ، روى عنه أخوه إسماعيل وابنا أخيه [أحمد] (٢) وعُبيد الله ابنا محمد.

وقال الخطيب: بصريّ سكن بغداد، وكان ذا قَدْرٍ وَفَضْلٍ وَحِظٍّ وافرٍ من الأدب. وصنّف: «ما اتفق لفظه واختلف معناه»؛ ابتدأ فيه وهو ابن سبع عشرة سنة، ولم يزل يعمل فيه إلى أن أتت عليه ستون سنة، وبه يفتخر اليزيديون وله «مصادر القرآن» بلغ فيه إلى سورة آلَم (٣)، ومات، و«التقط والشكل» و«المقصود والممدود» وغير ذلك.

وحضر مرة عند المأمون وعنده يحيى بن أكثم وهم على الشّراب، فقال له يحيى يمازحه: ما بال المعلمين يُلوطون بالصّبيان؟ فرجع إبراهيم رأسه، فإذا المأمون يُحرّض على العبث به، فغاظه ذلك، وقال: أمير المؤمنين أعلم خلق الله بهذا، فإنّ أبي أدبه، فقام المأمون من مجلسه مغضباً، ورفعت الملاهي، فأقبل يحيى على إبراهيم، وقال: أتدري ما خرج من رأسك؟ إنني لأرى هذه الكلمة سبباً لانقراضكم يا آل اليزيديّ، قال إبراهيم: فرال عني السكر، وكتبتُ إلى المأمون:

أنا المُذنبُ الخَطّاءُ والعَفْوُ واسعٌ

ولو لم يكنْ ذنبٌ لما عرف العفو (٤)

سَكَرْتُ فأبدتُ مِنِّي الكَأْسُ بعضَ ما

كرهتُ وما إن يَسْتَوِي السُّكْرُ والصَّخْوُ

(١) تكلّة عن بغية الوعاة للسيوطي، والمفقي للمقرزي.

(٢) تكلّة عن معجم للأدباء لياقوت.

(٣) في ابن النديم: كتاب المصادر في القرآن، وبلغ منه الى سورة الحديد.

(٤) معجم الأدباء لياقوت الحموي ١/٣٦١.

في أبياتٍ أخرى: فرضي عنه وعفا عنه، ووقع في أبيات على ظهر أبياته:  
إِنَّمَا مَجْلِسُ السُّدَامَى بَسَاطٌ لِلْمَوَدَّاتِ بَيْنَهُمْ وَضَعُوهُ (١)  
فَإِذَا مَا انْتَهَى إِلَى مَا أَرَادُوا مِنْ حَدِيثٍ وَلَدَّةٍ رَفَعُوهُ

مات إبراهيم سنة خمس وعشرين ومائتين.

قاله ابن الجوزي.

من اسمه أحمد

٢٥ - أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن  
الحسن بن الحسين الثقفي العاصمي الجياني المولد، الغرناطي المنشأ، الأستاذ  
أبو جعفر (٢).

قال تلميذه أبو حيان في النَّصَار: كان محدثاً جليلاً، ماهراً، نحوياً،  
فصيحاً، مفوهاً حسن الخط، مقرئاً مفسراً مؤرخاً، أقرأ القرآن والنحو  
والحديث بمالقة وغرناطة وغيرها؛ وكان كثير الإنصاف، ناصحاً في الإقراء،  
خرج من مالقة ومن طلبته أربعة يقرأون كتاب سيبويه، ثم عرض له أن  
السلطان تغير عليه، فجعل سجنه داره، وأذن له في حضور الجمعة، فلما مات  
شيوخ غرناطة وشغرت البلد عن عالم رضى عليه، وقعد بالجامع يفيد الناس.  
وولي الخطابة والإمامة بالجامع الكبير، وقضاء الأنكحة، وتخرج عليه جماعة،  
و[به] (٣) أبقى الله ما بأيدي الطلبة من العربية وغيرها.

(١) المصدر السابق ١/٣٦٢.

(٢) له ترجمة في: الاحاطة للسان الدين الخطيب ١/١٩٥، البدر الطالع للشوكاني ١/٣٣، تذكرة  
الحفاظ للذهبي ٤/١٤٨٤، الدرر الكامنة لابن حجر ١/٨٩، الديباج المذهب لابن فرحون  
٤٢، الذيل والتكملة للمراكشي ١/٣٩، شذرات الذهب ٦/١٦٦، طبقات القراء لابن  
الجزري ١/٣٢، المنهل الصافي لابن تغري بردي ١/١٩٧.  
(٣) تكملة عن: بغية الوعاة.



وكان محدث الأندلس بل المغرب في زمانه، خيراً، صالحاً، كثير الصدقة معظماً عند الخاصة والعامة، أماراً بالمعروف، نهياً عن المنكر، لا ينقل قدمه إلى أحد، جرت له أمور مع الملوك صَبَرَ فيها، ونطق فيها بالحق بحيث أدى إلى التضييق عليه، وحبسه.

روى عن أبي الخطاب بن خليل، وعبد الرحمن بن الفرس، وابن فرتون وأجاز له من المشرق أبو اليمُن بن عساكر وغيره.

وصنف: «تعليقاً على كتاب سيويه»، و«الذيل على صلة ابن بشكّوال» و«ملاك التأويل في التشابه اللفظ من التنزيل» غريب في معناه و«البرهان في ترتيب سور القرآن» و«شرح الإشارة للباجي في الأصول» و«سبيل الرشاد في فضل الجهاد» و«ردع الجاهل عن اعتساف الجاهل» في الرد على الشوذية<sup>(١)</sup>.

ولد سنة سبع وعشرين وستمائة، ومات يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة.  
ومن شعره:

مَالِي وَلِلتَّسَالِ لَا أَمَّ لِي      إِنَّ سَلْتُ مِنْ يُعَزَّلِ أَوْ مَنْ يَلِي (١)  
حَسْبِي دُنُوبِي أَثْقَلَتْ كَاهِلِي      مَا إِنْ أَرَى غَمَاءَهَا تَنْجَلِي

٢٦ - [أحد]<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم بن الفرّج بن أحمد بن سابور بن علي بن

(١) في الأصل «الشوذية» وفي الدرر الكامنة «الشردمة» وكلاهما تحريف، والصواب في: ذيل الموصول والصلة. والشوذية تنسب إلى أبي عبدالله الشوذى الاشبيلى، وألف في الشوذية غير ابن الزبير معاصره أبو عبدالله محمد بن عمر المعروف بابن رشيد، دسّمى كتابه: الإماطة الأذية الناشئة من سباطة الشوذية (حواشي ذيل الموصول والصلة ٤٤/١).

(٢) بياض في الأصل، أكملته عن مصادر الترجمة.

عُتِيمة (١) عز الدين أبو العباس بن الإمام محيي الدين الفَارُوثِيّ (٢)  
الوَاسِطِيّ (٣).

المُقْرِيء المفسر الشافعيّ الخطيب الصوفي، أحد الأعلام.  
قال الذّهبي في طبقات القراء: ولد سنة أربع عشرة وستمائة بواسط، قرأ  
القرآن على والده، وعلى الحسين بن أبي [الحسن بن] (٤) ثابت الطّبيي  
كلاهما عن أبي بكر بن الباقلاني.

وقدم بغداد سنة تسع وعشرين، فسمع الحديث من عمّار بن كرم،  
والشيخ شهاب الدين السُّهْرُوْرْدِيّ، ولبس منه الخرقه، وأبي الحسين القَطِيعِيّ  
وخلق سواهم.

وكان فقيهاً علامة، عارفاً بالقراءات ووجوهها، بصيراً بالعربية واللغة،  
عالماً بالتفسير، خيراً، صاحب أوراد وتهجد، ومروءة وفُتُوّة، وكان له أصحاب  
ومريدون انتفعوا بصحبته في دينهم ودنياهم.

قرأ عليه طائفة، منهم الشيخ أحمد الحراني، والشيخ جمال الدين البدوي

---

(١) في الأصل «عُتِيمة» تحريف، والصواب في طبقات القراء لابن الجزري وقد ضبطه ابن  
الجزري بضم العين المعجمة وفتح النون.

(٢) في الأصل «القاروني» تحريف، والصواب في: وفيه: الفاروثي بالفاء والراء المثلثة، نسبة  
الى فاروث، قرية على دجلة.

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٤٣٢/١٣، تاريخ علماء بغداد للسلامي ١٨، ذيل  
تذكرة الحفاظ للسيوطي ٨٥، طبقات الشافعية للاسنوي ٢١٦، طبقات الشافعية للسيكي  
٣/٥ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن شهبة ٥٩ أ، طبقات القراء لابن الجزري  
٣٤/١، طبقات القراء للذهبي ٥٥٢/٢، العبر ٣٨١/٥، المقفى للمقريزي، ميكروفيلم  
بالجامعة العربية ٥١٠ تاريخ ورقة ٧١ ب، النجوم الزاهرة ٧٦/٨.

(٤) تكله عن: طبقات الشافعية للسيكي، والمقفى.

وشمس الدين محمد بن أحمد الرقي، وشمس الدين بن غدير، وقرأ عليه  
— كتاب القلانسي<sup>(١)</sup> — أبو عبدالله القصاع<sup>(٢)</sup>.

وسمع منه خلق بدمشق والحرمين والعراق، وكان له القبول التام من  
الخاص والعام.

قدم دمشق سنة تسعين فولي مشيخة الحديث بالظاهرية، وإعادة الناصرية  
وتدريس النجيبية، ثم ولي خطابة البلد، وكان يخطب من غير تكلف.  
ويذهب من صلاة الجمعة فيشيع جنازة أو يعود صاحباً، وكان طيب  
الأخلاق.

وكان يمضي إلى دار نائب السلطنة الشجاعي فكان يحترمه ويحبه، فلما  
عزل من الخطابة بموفق الدين الحموي وعزل الشجاعي عن الشام، تألم الشيخ  
لذلك وسار مع الوفد سنة إحدى وتسعين، وأودع كنبه وحمل بعضها. وكانت  
كبيرة إلى الغاية، ثم سار إلى واسط. وكان لطيف الشكل، صغير العمامة،  
مطرح التكلف، له رداء أبيض.

قال الذهبي<sup>(٣)</sup>: وقد سلمت عليه وحدثته، ولم يقض لي أن آخذ عنه  
شيئاً.

سألت الشيخ علياً الواسطي الزاهد عن الفاروثي نسبته المصطفوي<sup>(٤)</sup>

(٢) هو: محمد بن الحسين بن بندار أبو العز القلانسي، شيخ العراق ومقرئ القراء بواسط،  
(١) صاحب التصانيف، ولد سنة ٤٣٥هـ. كان بصيراً بالقراءات وعللها وغوامضها، عارفاً  
بطرفها، وألف كتاب الإرشاد في العشر، وكتاب الكفاية أكبر من كتاب الإرشاد، مات  
في شوال سنة ٥٢١ بواسط. (طبقات القراء لابن الجزري ١٢٨/٢).

(٢) محمد بن إسرائيل أبو عبدالله السلمي المعروف بالقصاع، رحل إلى الديار المصرية، وقرأ  
بالكثير على: العز الفاروثي، وتوفي سنة ٦٧١هـ. (طبقات القراء لابن الجزري ١٠٠/٢).

(٣) في الأصل «قال الزهيري». والصواب في: طبقات القراء للذهبي.

(٤) في الأصل «المطفري». والصواب في: المقف للمقرزي، وطبقات القراء للذهبي.

فقال: كان أبوه الشيخ محيي الدين يذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فواخاه قل هذا كان يكتب المصطفوي (١). توفي في ذي الحجة [سنة أربع وتسعين وستمائة] (٢).

٢٧ - أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العالي (٣) الشيخ شهاب الدين.

أبو العباس بن الإمام العلامة عماد الدين بن الحُسباني الشافعي (٤).

مولده سنة تسع وأربعين وسبعمئة، واشتغل في صباه بعلم الفرائض وأتقنها ثم اشتغل بالعربية على أبي العباس العُنَّابي فبرع فيها، وسمع الكثير من أصحاب الفخر بن البخاري وغيرهم، فطلب الحديث، وقرأ قراءة حسنة، وحصل الكتب وفضل في هذا العلم.

ورحل إلى القاهرة، فسمع بها ودمشق من جماعة، وحصل الأجزاء، وضبط الأساء، واعتنى بتحرير المشتبه، وكتب بخطه أشياء نسخاً وتصنيفاً، وشرع في «تفسير كبير» وقف عليه البلقيني وأثنى عليه.

قال الحافظ ابن حجر ومن خطه نقلت: كان موصوفاً بالذكاء وجمع أشياء حسنة، منها «تفسير القرآن» وعلق على «الحاوي» وكتب من «تخريج أحاديث الرافعي» و«شرح ألفية ابن مالك» انتهى.

(١) راجع المصدر السابق.

(٢) تكملة عن: طبقات القراء للذهبي.

(٣) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في الضوء اللامع للسحاوي، والمقق، وفي ذيل تذكرة

الحفاظ وقضاة دمشق «عبد العال».

(٤) له ترجمة في: أنباء الغمر لإبن حجر ٥٢٣/٢، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٢٤٤، الضوء

اللامع للسحاوي ٢٣٧/١، طبقات ابن شهبة ورقة ١٠٨ أ، قضاة دمشق لإبن طولون

١٣٢، المقف للمقرزي ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ، المنهل الصافي

٢٢٤/١.

وكان يحضر عند والده في حلقة الفقه، وفهمه جيد صحيح.

ودرس بالأمينية والإقبالية وغيرها، وخطب بجامع التوبة، وأفتى وحكم نيابة مدة، ثم بعد الفتنة ولي قضاء القضاة استقلالاً، وشارك في الخطابة ومشيخة الشيوخ.

وكانت نفسه سامية، وامتنح من جهة الدولة وكاد يهلك، وجرى له مع القاضي برهان الدين بن جماعة فتنة وآذاه ابن جماعة كثيراً، وكان عليه مأخذ في دينه، وكان الفقهاء يكرهونه.

مات في عاشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانمائة، ودفن بسفح قَاسِيُون<sup>(١)</sup> رحمة الله عليه.

٢٨ - أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو بكر الغزنويّ الجوهري المفسر<sup>(٢)</sup>.

أحد أئمة غزنة وفضلائهم، سافر إلى خراسان، والحجاز، والعراق، ولقي أبا القاسم القشيري، وسمع منه، وعاش إلى بعد العشرين وخمسمائة.

٢٩ - أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس أبو الخير الطالقاني القزويني الشافعي<sup>(٣)</sup>.

(١) قاسيون: هو الجبل المشرف على مدينة دمشق، وفيه عدة مغاير وفيه آثار الأنبياء وكهوف، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح، وهو جبل معظم مقدس (معجم البلدان).

(٢) له ترجمة في: طبقات المفسرين للأذنه وي، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٣٩ ب.

والغزنوي: بفتح الغين وسكون الزاي وفتح النون وفي آخرها واو هذه النسبة إلى غزنة، وهي مدينة من أول بلاد الهند (اللباب ١٧١/٢).

(٣) له ترجمة في البداية والنهاية لابن كثير ٩/١٣، طبقات الشافعية للسبكي ٧/٦، طبقات القراء لابن الجزري ٣٩/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٣، العبر للذهبي ٢٧١/٤، اللباب ٧٧/٢، المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد ١٧٤/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٣٤/٦.

والطالقاني: بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبعد الألف نون، نسبة إلى الطالقان، ولاية عند قزوین، يقال لها: طالقان قزوین. (اللباب لابن الأثير ٧٦/٢).

رضي الدين، أحد الأعلام، قال ابن النجار: كان رئيس أصحاب الشافعي وكان إماماً في المذهب، والخلاف، والأصول، والتفسير، والوعظ كثير المحفوظ.

أمل الحديث، ووعظ، وصنف الكثير في التفسير والحديث والفقه وغيرها مطولاً ومختصراً، وانتفع بعلمه أهل العلم وعوام المسلمين.

وسمع الكثير من أبي عبدالله الفَراوِي (١)، وزاهر الشَّحَامِي، وهبة الله السَّيِّدِي، وأبي الفتح بن البَطِّي.

وتفقه على ملكدَاد، ومحمد بن يحيى، ودرس ببلده، وبيغداد، وحدث بالكتب الكبار، وولي تدريس النظامية، وكان كثير العبادة والصلاة، دائم الذكر، دائم الصوم، له كل يوم ختمة.

وقال ابن الدُّبَيْثِي: كان له يد باسطة في النظر والاطلاع على العلوم والمعرفة بالحديث، وكان جمّاعة للفنون.

وقال المَوْفَّق عبد اللطيف البغدادي: كان يعمل في اليوم والليلة ما يعجز المجتهد عن عمله في شهر. ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ومات في المحرم سنة تسعين.

٣٠ - أحمد بن بقيّ بن مَخْلَد المالكي (٢).

من أهل قرطبة، يكنى أبا عبدالله، سمع من أبيه، وكان زاهداً فاضلاً مشاوراً في الأحكام، وولي قضاء الجماعة مع الصلاة والخطبة.

كان حافظاً للقرآن عالماً بتفسيره وعلومه، قوي المعرفة باختلاف العلماء

(١) في الأصل «من أبي عبدالله والفراوي». تحريف، صوابه في: طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) له ترجمة في: بغية الملتبس للصفي ١٦٠، جذوة المقتبس للحميدي ١١٠، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٧، العبر للذهبي ٢/٢٠٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٩.

فيه وكان أحمد بن عبد ربه يعده من عجائب الدنيا، كان نسيج وحده  
جامعاً للخلال الرفيعة منفرداً بها.

توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

٣١ - أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب القزويني الحنفي أبو عبدالله بديع  
الدين العلامة (١).

قال الشيخ عبد القادر القرشي في طبقات الحنفية: رأيت له «الجامع  
الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز» كان مقيماً بسواس في سنة  
عشرين وستمائة.

٣٢ - أحمد بن أبي بكر بن عمر أبو العباس المعروف بالأحنف (٢).

قال الخزرجي: كان فقيهاً ماهراً حافظاً عارفاً، صنف في التفسير  
والحديث واللغة، ودرس بالمدرسة الشرفية ثم المؤيدية بتعز، وانتفع به الناس.

مولده سنة إحدى وأربعين وستمائة، ومات لعشر بقين من جمادى الآخرة  
سنة سبع عشرة وسبعمائة.

٣٣ - أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله بن صبيح يعرف بابن  
المُتادي أبو الحسين البغدادي (٣).

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٥، الجواهر المضية لعبد القادر القرشي ٥٦/١،  
الطبقات السنوية للغزي ١/٣٣٠.

(٢) له ترجمة في: العقود اللؤلؤية للخزرجي ١/٤٢٣.

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١١/٢١٩، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤/٦٩،  
تذكرة الحفاظ ٢/٨٤٩، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٤، طبقات القراء للذهبي  
١/٢٢٩، العبر للذهبي ٢/٢٤٢، الفهرست لابن النديم ٣٨، المنتظم لابن الجوزي ٦/٣٥٧،  
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/٢٩٥.

قال الداني: مقريء جليل، غاية في الضبط والإتقان، فصيح اللسان، عالم بالآثار، ونهاية في علم العربية، صاحب سنة، ثقة مأمون.

سمع جدّه وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأخذ القراءة عن عُبيدالله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، والفضل بن مخلد الدقاق، وأبي أيوب الضبي، وغيرهم.

وعنه [أحمد بن] (١) نصر الشّدائي، وعبد الواحد بن عُمر وجماعة.

وله مائة ونيف وعشرون كتاباً في علوم متفرقة، وكان الغالب عليه علوم القرآن. مات قبل سنة عشرين وثلاثمائة.

ومن تأليفه كتاب «دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعايات» و «كتاب اختلاف العدد» (٢).

٣٤ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان قاضي القضاة جلال الدين أبو المفاخر ابن قاضي [القضاة] (٣) حسام الدين ابن قاضي القضاة تاج الدين أبو المفاخر الرّازي ثم الرّومي الحنفي (٤).

(١) تكملة عن:

(٢) الفهرست لابن النديم، وفيه أن وفاته سنة ٣٣٤هـ.

(٣) تكملة عن: الطبقات السنية لتقي الدين الغزي.

(٤) له ترجمة في البداية والنهاية لابن كثير ٢١٤/١٤، الجواهر المضيئة للقرشي ٦٣/١، الدرر

الكامنة لابن حجر ١٢٦/١، الطبقات السنية ٣٧٤/١، الفوائد البهية ١٦، قضاة دمشق

لابن طولون ١٩٢، المقف للمقرزي، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ، ورقة

٧٣ أ. النجوم الزاهرة ١٠٩/١٠.



مولده في سنة إحدى وخمسين وستمائة، بمدينة أنكورية<sup>(١)</sup> من بلاد الروم.

وتفقه على أبيه وغيره، وبرع في الفقه والتفسير والنحو، وولّي القضاء بخرت برت<sup>(٢)</sup>، وعمره سبع عشرة سنة.

وقدم مع أبيه دمشق واستقر في قضاء قضاة الحنفية بها عوضاً عن أبيه لما توجه إلى مصر في ثاني صفر سنة ست وتسعين وستمائة، ودرس وأفتى وعمي في آخر عمره. وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

قال الشهاب أحمد<sup>(٣)</sup> بن يحيى بن فضل الله العمري: وهو كبير المروءة لقصّاده، حسن المعاشرة، طيب الأخلاق، طيب النفس جداً.

وله نيف وسبعون سنة يدرس بدمشق، وغالب مفتي مذهبه من الحكّام والمدرسين كانوا فقهاء عنده، وقل منهم من درس وأفتى بغير خطه.

حكى لي أعجوبة جرت له، قال: كان والدي [قد]<sup>(٤)</sup> سَفَرَنِي

---

(١) تسميها العرب انكورية، ضبطها أبو الفداء إسماعيل في تقويم البلدان فقال: (يفتح الهمزة وسكون النون وضم الكاف وسكون الواو وكسر الراء المهملة ثم ياء مثناة تحتية وهاء في الآخر).

وأنقرة: كانت باقليم غلاطية القديمة بآسيا الصغرى (الاناضول). وفيها دفن امرؤ القيس الشاعر المشهور سنة ٥٦٥م. وافتتحها المعتمد الخليفة العباسي سنة ٢٢٣هـ. وعندها أسر تيمورلنك السلطان بايزيد العثماني سنة ١١١٧هـ = ١٤٠١م. وهي الآن مقر الحكومة التركية. (حواشي النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٠/١٠٩).

(٢) في الأصل: «خربرت»، والصواب في: النجوم الزاهرة لابن تغري بردي، والجواهر المضيئة، وقضاة دمشق لابن طولون.

(٣) في الأصل: «قال الشهاب بن أحمد»، تحريف، صوابه في: حسن المحاضرة، والدرر الكامنة.

(٤) تكلمة عن مسالك الأبصار.

لإحضار أهله من الشرق، فلما جزت البيرة أُلجأنا المطرُ إلى أن نَمُنَا في مغارة، وكنت في جماعة، فبينما أنا نائمٌ إذا بشيء يوقظني، فانتبهت فإذا بإمرأةٍ وسطٍ من النساء لها عين واحدة مَشْقُوقَةٌ بالطول، فارتَعَتْ، فقالت ما عَلَيْكَ، إنما أتيتك لتتزوج ابنةً لي كالقمر، فقلتُ لخوفي منها: على خيرة الله، ثم نظرت، فإذا برجالٍ قد أقبلوا كهيئة المرأة التي أتتني، عيونهم كلهم مَشْقُوقَةٌ بالطول في هيئة قاصٍ وشهود، فخطب القاضي، وعَقَدَ، فقبِلْتُ. ثم نهضوا، وعادت المرأة، ومعها جارية حسناء إلا أن عينا مثل عين أمها، وتركتها عندي وانصرفت، فزاد خوفي واستيحاشي، وبقيت أرمي من معي بالحجارة لينتبهوا فما انتبه والله واحدٌ منهم (١)، فأقبلت علي بالدعاء والتضرع، ثم آن الرحيل فرحلنا وتلك الشابة لا تفارقني، فدمت على هذا ثلاثة أيام وأنا مقبل على الدعاء والتضرع، فلما كان في اليوم الرابع أتتني المرأة، وقالت: كأنَّ هذه الشابة ما أعجبك؟ وكأنك تختار فراقها، فقلت أي والله، فقالت: طلقها فطلقها فأنصرفتَا ثم [لم] (٢) أرهما، قال: فسألته إن كان أفضى إليها فرعم أن لا.

ولما قدم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك سنة تسع وسبعمائة (٣) تردد إليه ونفق عليه، فجلس مرة هو والقضاة إلى جانبه وقت صلاة الجمعة بالميدان الصغير، فقرأ القارئ عشرين، فسأل السلطان عن معنى آية منه فلم يحر القضاة جواباً، فقال هو للسلطان بالتركي: هؤلاء حميرٌ، ما فيهم من يعرف التفسير، ثم أخذ يفسرها له بالتركي، فقال له: لم لا تقول بالعربي؟ فقال: لأن هؤلاء ما هم أهل لأن أعلمهم، وإنما الخطيب يعرف.

(١) في مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري، والمقفى للمقريزي: «فما انتبه والله ولا واحد منهم».

(٢) تكلمة عن المقفى، ومسالك الأبصار.

(٣) في الأصل «سنة تسع وسبعين وسبعمائة» والصواب في المقفى.

يريد جلال الدين القزويني، وسيتفرج مولانا السلطان عليّ وعليه، ويظهر له ذلك الوقت جهل هؤلاء القضاة، فضحك السلطان وجميع من حضر، ثم نزل الخطيب وصلى، فلما فرع طلبه السلطان، وأعاد السلطان<sup>(١)</sup>. فتكلم هو والرازي وتناظرا والقضاة سكوت وقد سقطوا من الأعين كلها، وكان الاستظهار للرازي.

٣٥ - أحمد بن حسين بن علي بن رسلان الشيخ شهاب الدين الرمي الشهير بابن رسلان الشافعي<sup>(٢)</sup>.

الإمام العالم العلامة الزاهد الرباني العارف بالله المنقطع [إليه]<sup>(٣)</sup> بركة البلاد القدسية.

ولد سنة ثلاث أو خمس وسبعين وسبعمائة بالرملة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وكان أبوه تاجراً وأجلسه في حانوت لبيع البز فيها، وكان يقبل على المطالعة وهمل أمرها فظهرت فيها الخسارة، فلامه والده على ذلك، فقال: أنا لا أصلح إلا للمطالعة. فأسلم إليه قياده ولازم الاشتغال، فأخذ النحو عن شخص مغربي قدم عليهم، وتفقه على [الشيخ شمس الدين]<sup>(٤)</sup> القلقشندي.

وشارك في جميع الفنون إلى أن صار إماماً عالماً في كل منها؛ لكثرة مذاكرته بما يعرفه، وقصده الخير، وهو مع ذلك شديد الملازمة للخيرات والعبادة، لا تعرف له صبوة، وهو تارة في القدس، وتارة في الرملة، لا تخلو سنة من السنين عن المرابطة على جانب البحر بالأسلحة الجيدة، ويبحث

(١) في المقي، ومسالك الأبصار: «وأعاد السؤال».

(٢) له ترجمة في: الأنس الجليل لمجرب الدين الحنبلي ١٧٤/٢، البدر الطالع للشوكاني ٤٩/١،

الضوء اللامع للسحاوي ٢٨٢/١، عنوان الزمان للبقاعي ٤٠/١.

(٣) تكملة عن: عنوان الزمان.

(٤) بياض في الأصل، أكملته عن: الأنس الجليل، والضوء اللامع.

أصحابه على الشجاعة ومعالي الأخلاق، ويدعو إلى الله سرّاً وجهراً، ويأخذ على أيدي الظلمة، مع محبة الخمول والشغف بعدم الظهور، ولا يقبل لأحد شيئاً، عرضت عليه أشياء من زينة الدنيا فلم يقبل منها شيئاً.

وانتفع به خلق كثير، منهم الشيخ الإمام العلامة أبو الأسباط أحمد (١).

وله تصانيف كثيرة نافعة: من أجلها: «شرح سنن أبي داود» في أحد عشر مجلداً، «واختصره بضبط ألفاظه» و«شرح جمع الجوامع» في مجلد، و«شرح منهاج البيضاوي» في مجلدين، وله «تصحيح على الحاوي» و«ألفية نظم في الفقه» عظيمة الجدوى، اعتمد فيها غالباً على «زبد البارزي» (٢) وسمّاها «صفوة الزبد وإيضاحها» في مجلد، و«شرح السيرة النبوية» نظم العراقي (٣)، و«اختصار شرح - العراقي - البخاري» وصل فيه إلى الحج، و«شرح أحاديث ابن أبي حمزة» في مجلد، و«قطعة من ضبط ألفاظ الشفاء» للقاضي عياض، «وقطعة من شرح البهجة» لابن الورددي، و«شرح الحاوي» لم يكمل، و«قطعة من شرح الملحّة» من حروف الجر إلى آخر الكتاب، و«قطع متفرقة من تفسير القرآن العظيم» و«استشكالات على التنقيح والكرمانني» كمل منها مجلد، «مختصر حياة الحيوان للدميري» مع زيادات فيه، و«قطعة من النباتات».

(١) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد بن منصور بن نعيم، الشهاب أبو الأسباط العامري الرملي، ولد سنة ٨٠٥هـ، وقرأ معظم القرآن عند الشهاب بن رسلان وصحبه إلى أن مات، توفي سنة ٨٧٧هـ. (الضوء اللامع للسحاوي ٣٢٧/١).

(٢) هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الشيخ شرف الدين أبو القاسم البارزي، له تصانيف كثيرة منها: الزبد في الفقه، ولد سنة ٦٤٥هـ. ومات سنة ٧٣٨هـ. (الدرر الكامنة لابن حجر ١٧٤/٥).

(٣) هو: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي من تصانيفه: نظم منهاج البيضاوي، ونظم السيرة النبوية، ولد سنة ٧٢٥هـ. وتوفي سنة ٨٠٦هـ. (ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٧٠).

وسمع «البخاري» أجمع على أبي الخير<sup>(١)</sup> ابن الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، أنبأنا الحَجَّار، أنبأنا الزَّبيدي، أنبأنا أبو الوَقت: أنبأنا الداوودي<sup>(٢)</sup> أنبأنا الحَموي<sup>(٣)</sup> أنبأنا الفربري، أنبأنا البخاري.

و «الموظأ» رواية يحيى بن بكير، على السراج أبي حفص عمر بن محمد ابن علي الصالحي ثم البصري المعروف بابن الزراتي.

ومن نظمه:

لفاتحة أسماء عشرٌ وواحدُ فأم كتابٍ والقُرآنِ ووافيه  
صلاة مع الحمد الأساس ورقية شفاء كذا السبع المثاني وكافيه  
وله أيضاً:

تواضع وكن في الناس سهلاً ميسراً لتلق لهم من فيك درأً وجوهراً  
وإياك يبس الطبع فيهم ترفعاً عليهم فترمى بالقبيح وتزدري

(١) أحمد بن خليل بن كيكلدي الشهاب أبو الخير بن الحافظ صلاح أبي سعيد العلائي الدمشقي ثم المقدسي الشافعي، ولد سنة ٧٢٣هـ بدمشق، سمع من الحجار، وسمع منه الأئمة كابن رسلان، توفي سنة ٨٠٢هـ. (الضوء اللامع للسحاوي ٢٩٦/١).

(٢) بفتح الدال وسكون الألف وضم الواو الأولى وسكون الثانية، وفي آخرها دال أخرى، نسبة الى من اسمه داود من الآباء.

والداودي هو: أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداوودي البوشنجي، سمع أبا محمد الحموي البوشنجي. روى عنه أبو الوقت السجزي صحيح البخاري عالياً. ولد سنة ٣٧٤هـ، وتوفي سنة ٤٦٧هـ. (اللباب لابن الأثير ٤٠٧/١).

(٣) في الأصل «الحموي» وكذا في عنوان الزمان للبقاعي، وكلاهما تحريف، والصواب في: اللباب. والحموي: بفتح الحاء وتشديد الميم وضمها وسكون الواو وفي آخرها ياء، نسبة الى الجد، اشتهر بها أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي الحموي نزيل فوشنج، سمع من محمد بن يوسف الفربري صحيح البخاري. توفي بعد سنة ٣٨٠هـ. (اللباب لابن الأثير ٣٢١/١).

أما ترى الزرع في سهل البقاع فما وفي الصخور فلا زرعاً ولا ثمرا  
ورافع الرأس نحو السقف يلطمها ومن يُطأطئُهُ في ظله استترا  
هكذا أنشد هذه الأبيات، والأولان من بحر طويل، والأخيران من  
البسيط.

قال البقاعي في معجمه (١) فلو قال عوضها:

أما تنظر سهل الربا فزروعها زكت، وبصخر لست من مثمر ترى  
ومن يبتغي سقفاً برأس يؤمه بلطم ومن طأطأه في ظله جرى  
لكانت جميعاً من بحر الطويل، وهما كما ترى موفيان بالمعنى. مات  
بالقدس الشريف ثاني عشر من شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

٣٦ - أحمد بن خلف بن عَيْشُون بن خِيَار أبو العباس الجذامي الأشبيلي  
المجود، لقب بذلك لحسن أدائه، له مصنف في: «الناسخ والمنسوخ»،  
(٢) .....

(١) عنوان الزمان للبقاعي ٤٣/١.

(٢) بياض في الأصل، وفي حاشية الأصل «تكمل هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبي»  
وهذه ترجمته كاملة من طبقات القراء للذهبي ٣٩٠/١ «أحمد بن خلف بن عيشون بن  
خيار، أبو العباس الجذامي الأشبيلي، المقرئ الأستاذ. أخذ القراءات، عن أبي عبد الله  
محمد بن شريح، وأبي الحسن العبيسي، وأبي عبد الله السرقسطي، ومحمد بن يحيى العيدي.  
وتصدر للقراء في أيام أبي داود بن سليمان بن نجاح، وطال عمره، وأخذ عنه جعفر بن  
الباذش، وأبو بكر بن خير، وعبد العزيز السمعاني، ونجيه ابن يحيى وآخرون. وكان يلقب  
بالمجود لحسن أدائه، وله مصنف في «الناسخ والمنسوخ». توفي في رجب سنة إحدى  
وثلاثين وخمسمائة، عن سبع وستين سنة» وانظر ترجمته في: بغية الملتبس للزبي ١٦٤،  
التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٣٨/١، ذيل الموصول والصلة للمراكشي ١٠٧/١،  
طبقات القراء لابن الجوزي ٥٢/١.

وقد جاء في الأصل «ابن عيسون» وكذا في طبقات القراء للذهبي، وكلاهما تحريف،  
وضبطه المراكشي في ذيل الموصول والصلة بالعين المفتوحة والياء الساكنة والشين المعجمة  
المضمومة وواو مد ونون.

٣٧ - أحمد بن داود بن وَثَّاد أبو حنيفة الدينوري (١).

كان نحوياً لغوياً مع الحساب والهندسة، راوية ثقة ورعاً زاهداً، أخذ عن البصريين والكوفيين. وأكثر عن ابن السكيت.

وصنّف: «تفسير القرآن»، كتاب «الباه»، «الحن العامة»، «الشعر والشعراء»، «الأنواء»، «النبات» لم يؤلف في معناه مثله، «إصلاح المنطق»، «الفصاحة»، «الجبر والمقابلة»، «البلدان»، «الرد على لغزة» بالغين المعجمة ويقال بالكاف، واسمه الحسن بن عبدالله الأصبهاني. وغير ذلك؛ وكان من نوادر الرجال؛ ممن جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة. مات في جمادى الأولى سنة إحدى - أو اثنتين - وثمانين، وقيل سنة تسعين ومائتين.

٣٨ - أحمد بن سعد بن محمد أبو العباس العسكري الأندلسي الصوفي (٢).

قال الصفدي: شيخ العربية بدمشق في زمانه، أخذ عن أبي حيان وأبي جعفر بن الزيات، وكان منجماً عن الناس، حضر يوماً عند الشيخ تقي الدين السبكي بعد إمساك الأمير تنكز بخمس سنين، فذكر إمساكه، فقال: وتنكز أمسك؟ فقليل له: نعم، وجاء بعده ثلاثة نواب أو أربعة، فقال: ما علمت بشيء من هذا؛ فعجبوا منه ومن انجماعه وانقباضه.

وكان بارعاً في النحو، مشاركاً في الفضائل، تلا على الصائغ وشرح «التسهيل»، واختصر «تهذيب الكمال»، وشرح في «تفسير كبير».

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٤١/١، الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد رشدي

٦٧/١، الفهرست لابن النديم ٧٨، معجم الأدباء لياقوت ١٢٣/١، نزهة الألباء ٢٤٠.

(٢) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ١٤٥/١، طبقات القراء لابن الجزري ٥٦/١.

مولده بعد التسعين وستمائة، ومات بعلة الإسهال في ذي القعدة سنة  
خمسین وسبعمائة.

٣٩ - أحمد بن سهل أبو زيد البلخي<sup>(١)</sup>.

صاحب التصانيف المشهورة.

قال النديم في الفهرست: كان فاضلاً في علوم كثيرة، وكان يسلك  
طريق الفلاسفة، ويقال له؛ جاحظ زمانه، وكان يُرمَى بالإلحاد.

يحكى عن أبي القاسم البلخي أنه قال: هذا رجل مظلوم، وإنما هو  
موحد يعني معتزلياً، وأنا أعرف به من غيري، وقد نشأنا معاً وقرأنا المنطق.

وذكر الإمام فخر الدين الرازي في شرح الأسماء أن أبا زيد هذا طعن  
في عدة أحاديث صحيحة، منها حديث (إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً<sup>(٢)</sup>).

ويظهر في غضون كلامه ما يدل على الانحلال من الأزدياء بأهل العلوم  
الشرعية وغير ذلك.

وقد بالغ أبو حيان التوحيدي في إطرائه والرفع من قدره، وأورد من ذلك  
في كتابه «تقريظ الجاحظ».

وذكر ياقوت: أنه كان يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة، إلا أنه  
بأهل الأدب أشبه، وكان قيماً بجميع العلوم القديمة والحديثة.

ويقال أنه قام في رحلته ثمانين سنين، وأخذ عن يعقوب بن إسحاق

---

(١) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ١٣٨، لسان الميزان للذهبي ١٨٣/١، معجم الأدباء  
لياقوت ١٤١/١.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب في أساء الله تعالى، ص ٢٠٦٣. والحديث  
هناك بتمامه «إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة».



الفلسفة وأقام مدة على مذهب الإمامية ثم رجع، ويقال: إنه دخل العراق وتلمذ ليعقوب بن إسحاق الكندي.

ووصفه أبو محمد الـوزيري: بأنه كان ذا هيبة ووقار، واسع الكلام في الرسائل.

ونقل التوحيدى: أن أبا حامد المرؤزي أثنى على تصنيف أبي زيد في التفسير.

ولأبي زيد من الكتب: «فضائل مكة على سائر البقاع» و«القرابين والذبايح» و«عِصمة الأنبياء» و«نظم القرآن» و«غريب القرآن» و«بيان أن سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن» و«السياسة» و«المصادر»، و«البحث عن التأويلات» و«أدب السلطان» و«أخلاق الأمم» و«فضائل بلخ» و«الحروف المُقطَّعة في أوائل السور» و«كتاب أسماء الله وصفاته» و«أقسام العلوم» و«النحو والتصريف»، «المختصر في اللغة»، «قَوَارِع القرآن»، «ما أغلِقَ من غريب القرآن»، «صناعة الشعر»، «فضل صناعة الكتابة»، «فضيلة علم الأخبار»، «أسامي الأشياء»، «كتاب الأسماء والكنى والألقاب»، «كتاب النوادر في فنون شتى»، «كتاب في تفسير الفاتحة»، وغير ذلك.

مات ليلة السبت لتسع بَقِيْنَ من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة.

٤٠ - أحمد بن سعيد بن غالب الأموي (١).

من أهل طليطلة؛ يُكنى أبا جعفر، ويعرف: بابن اللورانكي.

(١) له ترجمة في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٨١٩، الصلة لابن بشكوال ١/٦٧.

كان من أهل الأدب والفرائض واللغة، درياً بالفتيا، مشاوراً في الأحكام، فقيهاً في المسائل، مشاركاً في شرح الحديث والتفسير. وكان متواضعاً. توفي في شوال سنة تسع وستين وأربعمائة، وصلى عليه عبد الرحمن ابن مغيث رحمه الله تعالى.

٤١ - أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسن<sup>(١)</sup> بن عبدالله بن محمد بن محمد الشيخ الإمام العلامة، أحد أذكى الدهر ونادرة العصر، شهاب الدين المعروف بابن الصيرفي<sup>(٢)</sup>، المصري، الشافعي. ولد في سابع ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثمانمائة.

سمع الحديث على الحافظ ابن حجر، وقرأ عليه «شرح النخبة»، وأتقن القراءات والفقهاء والأصلين، والعربية، والمعاني والبيان والبديع، وفن الأدب، والمنطق، والصرف، والفرائض والحساب، والجبر والمقابلة، والهندسة والهيئة، والحكمة، والحساب المفتوح، والفلك، والمقنطرات، على أشياخ كثيرين منهم: الجلال المحلي، والمناوي، والعلم البلقيني، والأبوتيجي، والحناوي، والكافياجي، والشرواني، وابن المجدي، والعلاء القلقشندي، والبدر العيني، والتقي الحصني وغيرهم.

وأخذ عنه الفضلاء بالقاهرة ومكة، وناب في القضاء عن المناوي فَمَنْ بَعْدَهُ، وأتقن المنقولات والمعقولات.

وصتف التصانيف المفيدة، «كشرحه على التبريزي»، و«نظم الإرشاد لابن المقرئ» وسماه «عين الرشاد»، وشرحه، و«شرح الورقة في أصول الفقه» للامام عزالدين بن جماعة، و«الكافي في العروض» و«مقدمة في

(١) في الضوء اللامع «حسين».

(٢) له ترجمة في: بدائع الزهور لابن إياس ٢/٣٦٥، الضوء اللامع للسحاوي ١/٣٣٦.

الفلك» و «نظم النخبة» لشيخه ابن حجر، وسماها: «عنوان معاني نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»، و «الحاوي في الحساب لابن الهائم»، وشرح أصله، ونظم في القراءات «قصيدة على روي الشاطبية» ووزنها وأبوها جمع ما تفرد به كل من الكتب الثلاثة: «التيسير» و «العنوان» و «الشاطبية»، وله «منظومة في العروض» وأخرى في «أصول الفقه»، و «ديوان شعر» و «تفسير مزج على القرآن العظيم»، وله «كتابة على ديوان ابن الفارض» ونظم أشياء في تائيته وهو من رؤوس الذابين عن كلامه، الرافعين لأعلامه، وغير ذلك.

وكان من محاسن الزمان، مع التواضع المفرط والاعتقاد في الصوفية بتأويل مشكل كلامهم، وحج غير مرة. ومات في منتصف شعبان سنة خمس وتسعمائة، ودفن بتربة بإزاء ضريح ابن الفارض رحمه الله.

٤٢ - أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن تيمية الحراني (١).

ثم الدمشقي الحنبلي، الإمام العلامة الفقيه المجتهد الناقد المفسر البارع الأصولي شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة دهره تقي الدين أبو العباس، ابن المفتي شهاب الدين عبد الحلیم، ابن الإمام المجتهد شيخ الإسلام مجد الدين، شهرته تغني عن الإطناب في ذكره، والإسهاب في أمره.

ولد يوم الإثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة بجران،

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لإبن كثير ١٦٣/١٤، البدر الطالع للشوكاني ٦٣/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٩٦/٤، الدرر الكامنة لإبن حجر ١٥٤/١، الذيل على طبقات الحنابلة ٣٨٧/٢، فوات الوفيات ٦٢/١، مرآة الجنان لليافعي ٢٧٧/٤، المقفي للمقرئزي ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ. ورقة ٩٦ ب، المنهل الصافي ٣٣٦/١، النجوم الزاهرة لإبن تغري بردي ٢٧١/٩.

وقدم به والده وبإخوته إلى دمشق، عند استيلاء التتار على البلاد سنة سبع وستين. فسمع بها من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، والمجد بن عساكر، ويحيى بن الصيرفي الفقيه. وابن أبي الخير الحداد، والقاسم الإزبيلي، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر والمسلم بن علان، وإبراهيم بن الدرجي؛ وخلق.

وعني بالحديث، وسمع «المسند» مرات، والكتب الستة، و«معجم الطبراني» الكبير، وما لا يحصى من الكتب والأجزاء.

وقرأ بنفسه، وكتب بخطه جملة من الأجزاء، وأقبل على العلوم في صغره. فأخذ الفقه والأصول عن والده، وعن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والشيخ زين الدين بن المنجا. وبرع في ذلك.

وقرأ في العربية أياماً على ابن عبد القوي، ثم أخذ «كتاب سيبويه»، فتأمله ففهمه.

وأقبل على تفسير القرآن الكريم، وبرز فيه، وأحكم أصول الفقه. والفرائض والحساب والجبر والمقابلة، وغير ذلك من العلوم، ونظر في علم الكلام والفلسفة وبرز في ذلك على أهله، ورد على رؤسائهم وأكابرهم، ومهر في هذه الفضائل.

وتأهل للفتوى والتدريس، وله دون العشرين سنة، وأفتى من قبل العشرين أيضاً، وأمدّه الله بكثرة الكتب وسرعة الحفظ، وقوة الإدراك والفهم، وبُطء النسيان، حتى قال غير واحد: إنه لم يكن يحفظ شيئاً فينساه، ثم توفي والده وكان له حينئذ إحدى وعشرين سنة. فقام بوظائفه بعده، فدرس بدار الحديث السكرية في أول سنة ثلاث وثمانين.

وحضر عنده قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي. والشيخ تاج الدين

الفزاري، وزين الدين بن المرحل<sup>(١)</sup>. والشيخ زين الدين بن المنجا، وجماعة، وذكر درساً عظيماً في البسملة. وهو مشهور بين الناس، وعظمه الجماعة الحاضرون، وأثتوا عليه ثناء كثيراً.

قال الذهبي: وكان الشيخ تاج الدين الفزاري، يبالغ في تعظيمه، بحيث أنه علق بخطه درسه بالسكرية، ثم جلس عقب ذلك مكان والده بالجامع على منبر أيام الجمع، لتفسير القرآن العظيم، وشرع من أول القرآن، وكان يورد من حفظه في المجلس نحو كراسين أو أكثر، وبقي يفسر في سورة نوح عليه السلام، عدة سنين أياماً يوم أجمع. وفي سنة تسعين: ذكر على الكرسي يوم جمعة شيئاً من الصفات، فقام بعض المخالفين، وسعوا في منعه من الجلوس، فلم يمكنهم ذلك.

وقال قاضي القضاة شهاب الدين بن الخُوَيْي: أنا على اعتقاد الشيخ تقي الدين، فعوتب في ذلك. فقال: لأن ذهنه صحيح، ومواده كثيرة. فهو لا يقول إلا الصحيح، فقال الشيخ شرف الدين المقدسي: أنا أرجو بركته ودعائه، وهو صاحبي وأخي، ذكر ذلك البرزالي في «تاريخه».

وشرع الشيخ في الجمع والتصنيف من دون العشرين، ولم يزل في علو وازدياد من العلم والقدر إلى آخر عمره.

قال الذهبي في «معجم شيوخه»: برع في تفسير القرآن، وغاص في دقيق معانيه بطبع سيال، وخاطر إلى مواقع الإشكال مital، واستنبط منه أشياء لم يسبق إليها. وبرع في الحديث وحفظه، فقلّ من يحفظ ما يحفظه

(١) في الأصل «ابن المرحل» تحريف، والصواب في «المقفي» للمقريزي وهو: زين الدين أبو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد. كان من علماء زمانه، ديناً متمسكاً بطريقة السلف، درس وأفتى وناظر، وولي خطابة دمشق. مات في ربيع الأول سنة ٦٩١ هـ. (حسن المحاضرة للسيوطي ٤١٩/١).

معزواً إلى أصوله وصحابته، مع شدة استحضار له وقت إقامة الدليل، وفاق الناس في معرفة الفقه واختلاف المذاهب، وفتاوى الصحابة والتابعين، بحيث أنه إذا أفتى لم يلتزم بمذهب بل بما يقوم دليله عنده، وأتقن العربية أصولاً وفروعاً وتعليلاً واختلافاً، ونظر في العقلية، وعرف أقوال المتكلمين، وورد عليهم، ونبه على أخطائهم، وحذر منهم، ونصر السنة بأوضح حجج وأبر براهين.

وأوذى في ذات الله من المخالفين، وأخيف في نصر السنة المحضة، حتى أعلا الله مناره، وجمع قلوب أهل التقوى على محبته والدعاء له، وكبت أعداءه، وهدى به رجالاً من أهل الملل والنحل، وجبل قلوب الملوك والأمراء على الانقياد له غالباً، وعلى طاعته، وأحى به الشام، بل الإسلام، بعد أن كاد ينثلم بتثبيت أولي الأمر لما أقبل حزب التتر والبغي في خيلائهم، فظننت بالله الظنون، وزلزل المؤمنون، وأشرأت النفاق وأبدى صفحته، ومحاسنه كثيرة، وهو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلي، فلو حلفت بين الركن والمقام، لحلفت: أني ما رأيت بعيني مثله، وأنه ما رأى مثل نفسه.

قال الذهبي: وقد قرأت بخط شيخنا العلامة كمال الدين بن الزملكاني، ما كتبه سنة بضع وتسعين تحت اسم «ابن تيمية» كان إذا سئل عن فن من العلم ظن الرأي والسماع: أنه لا يعرف غير ذلك الفن، وحكم أن أحداً لا يعرفه مثله.

وكان الفقهاء من سائر الوظائف إذا جالسوه استفادوا في مذاههم منه أشياء كثيرة، ولا يعرف أنه ناظر أحداً فانقطع معه، ولا تكلم في علم من العلوم — سواء كان من علم الشرع أو غيره — إلا فاق فيه أهله، واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها.

وأما تصانيفه رحمه الله فهي أشهر من أن تذكر، وأعرف من أن تنكر.

سارت مسير الشمس في الأقطار، وامتلأت بها البلاد والأمصار، قد تجاوزت حد الكثرة، فلا يمكن أحد حصرها، ولا يتسع هذا الكلام لعد المعروف منها ولا ذكرها. وقد بلغت ثلاثمائة مجلدة.

وكتب بخطه من التصانيف والتعليق المفيدة. والفتاوى المشبعة في الأفرع والأصول والحديث ورد البدع بالكتاب والسنة شيئاً كثيراً، يبلغ عدة احوال، فمما كمل منها «كتاب الصارم المسلول على منتقص الرسول» و«كتاب تبطيل التحليل» و«كتاب اقتضاء الصراط المستقيم» و«كتاب تأسيس التقديس» في عدة مجلدات، و«كتاب الرد على طوائف الشيعة» أربع مجلدات. و«كتاب رفع الملام عن الأئمة الأعلام»، و«كتاب السياسة الشرعية»، و«كتاب التصوف»، و«كتاب الكلم الطيب»، و«كتاب مناسك الحج»، وغير ذلك.

وقد امتحن وأوذى مراراً ومات في سحر ليلة الاثنين والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة معتقلاً بقلعة الشام، وقد وقع أجره على الله.

٤٣ - أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الحافظ ولي الدين أبو زُرعة (١).

ابن الحافظ الكبير زين الدين العراقي الشافعي.

ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة، واعتنى به والده، وأسمعه الكثير من أصحاب الفخر البخاري وغيرهم، واستملى على أبيه،

(١) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٧٢/١، حسن المحاضرة للسيوطي ٣٦٣/١، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٢٨٤ رفع الأصر لإبن تغروي بردي ٨١/١، الضوء اللامع للسحاوي ٣٣٦/١، المنهل الصافي لإبن تغري بردي ٣١٢/١.

ولازم البلقيني في الفقه وغيره، وتخرج به، وأخذ عن البرهان الأبناسي، وابن الملتن، والضياء القزويني، وغيرهم.

وبرع في الفنون، وكان إماماً محدثاً حافظاً فقيهاً محققاً أصولياً صالحاً له الخبرة التامة بالتفسير والعربية.

وصنف التصانيف الكثيرة والنافعة « كشرح سنن أبي داود » لم يتم و« شرح البهجة في الفقه »، و« مختصر المهذب »، و« النكت على الحاوي »، و« التنبيه » و« شرح جمع الجوامع في الأصول »، و« حاشية على الكشاف »، و« نكت الأطراف » و« المهمات »، و« أشياء في الحديث »، وأملى أكثر من ستمائة مجلس، وولي القضاء بالديار المصرية بعد الجلال البلقيني. مات في السابع والعشرين من شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة. ٤٤ - أحمد بن أبي الفرج عبدالله بن شهاب الدين المعروف بابن البابا فرج النجيب الشافعي (١).

برع في الفقه، وقال الشعر الجيد، وأتقن العربية، وقرأ بالسبع، وعرف التفسير والحديث والأصلين والطب، وكتب الخط الحسن، مع الدين والمروعة.

أخذ عن العَلَم العراقي وغيره، ودرس الحديث بالقبة من خانقاه بيبرس. ومات في آخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة مطعوناً.

ومن شعره قوله في قاضي القضاة بدر الدين محمد (٢) بن جماعة وقد عزم على الحج فلما ركب بغلته سقط عن ظهرها فوقعت عمامته وانكشفت رأسه.

(١) له ترجمة في: ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ١٢٨، المقفى للمقرئزي، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ، ورقة ١٢٠ ب.

(٢) في الأصل «بدر الدين بن محمد» تحريف، صوابه في: ذيل تذكرة الحفاظ.



شعر:

بشراك يا قاضي القضاة بحجة تكسوك من حلال الكمال لبوساً (١)  
قد شاقك الإحرام لما شقته فأبي يقبل رأسك المحروساً

٤٥ - أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مَكْتُوم بن أحمد بن محمد بن سليم  
ابن محمد القَيْسِيّ تاج الدين أبو محمد الحنفي الفقيه النَّحْوِيّ (٢).

ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة، وأخذ النحو عن البهاء  
ابن النَّحَّاس، ولازم أبا حَيَّان دهرأ طويلاً، وتفقه على السَّرُوجِيّ وغيره،  
وتقدّم في الفقه والنحو واللغة، ودرّس وناب في الحكم، وكان سمع من  
الدَّمِيَّاطِيّ اتفاقاً قبل أن يَطْلُبَ، ثم أقبل على سماع الحديث ونسخ الأجزاء  
فأكثر عن أصحاب النَّجِيب، رُ علاق، وهذه الطبقة.

وقال في ذلك (٣).

وعاب سَمَاعِيّ للحديث وَبَعْدَمَا كَبُرْتُ أَنَأْسُ هُمْ إِلَى الْعَيْبِ أَقْرَبُ  
وقالوا إماماً في علوم كثيرة يَرُوحُ وَيَغْدُو سَالماً يَتَطَلَّبُ  
فقلتُ مجيباً عن مقالتيهم وقد غَدَوْتُ لجهلٍ منهم أتعجبُ  
إذا استدرك الإنسان ما فات من عُلا فِللَحَزْمِ يُعْزِي لا إلى الجَهْلِ يُنسَبُ

وقد سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه.

(١) المقق للمقريزي.

(٢) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ١٢، الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشي  
٧٥/١، حسن المحاضرة للسوطي ٤٧٠/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١٨٦/١، الطبقات  
السنية ٤٤٠/١، طبقات القراء للذهبي ٦٠٢/٢، المققى ص ٥٢، ميكروفيلم بالجامعة  
العربية رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ١٠٥ أ.

(٣) الدرر الكامنة لابن حجر ١٨٦/١.

وله تصانيف منها: «الجمع بين العباب والمحكم في اللغة»، «شرح الهداية في الفقه»، «الجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاة» عشر مجلدات، «شرح كافية ابن الحاجب»، «شرح شافيته»، «شرح الفصيح» «الدر اللقيط من البحر المحيط» في التفسير، قصره على مباحث أبي حيان مع ابن عطية والزمخشري، «التذكرة» ثلاث مجلدات، سماها قيد الأوابد. مات في الطاعون العام في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

ومن شعره (١):

ما على العالم المهذب عار	إن غدا خاملاً ودو الجهل سامي
فالباب الشهي بالقشر خاف	ومضون الثمار تحت الكمام
والمقادير لا تلام بحال	والأماني حقيقّة باللام
وأخو الفهم من تزود للمو	ت وخلى الدنيا لتهب الطغام

ومنه (٢):

نَفَضْتُ يَدِي مِنَ الدُّنْيَا	وَلَمْ أَضْرَعْ لِمَخْلُوقٍ
لِعَلْمِي أَنْ رِزْقِي لَا	يُجَاوِزُنِي لِمَرْزُوقٍ
وَمَنْ عَظُمَتْ جَهَالَتُهُ	يَرَى فِعْلِي مِنَ الْمُوقِ

٤٦ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله الربيعي الباغاني المقرئ (٣).

(١) الدرر الكامنة لابن حجر ١٨٧/١. البستان الأولان فقط. والبيت الثالث في: المفق للمقرئ، ورقة ١٠٥ أ.

(٢) الطبقات السنية لتقي الدين الغزي ٤٤٢/١.

(٣) له ترجمة في ترتيب المدارك للقاضي عياض ٦٨٠/٤، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٨، الصلة لابن بشكوال ٨٧/١.

ويُكنى أبا العباس، مولده «بباغا»<sup>(١)</sup> مدينة بأقصى أفريقية، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وقُدِّمَ إلى الأقرء بالمسجد الجامع بقرطبة واستأدبه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن، ثم عتب عليه فأقصاه، ثم رَقاه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الأشبيلي الفقيه على يد قاضيه أبي بكر بن واقد ولم يطل أمده.

وكان من أهل العلم والحفظ والذكاء، وكان في حفظه آية من آيات الله تعالى وكان مجرأً من مجور العلم، وكان لا نظير له في حفظ القرآن قراءته وإعرابه وأحكامه وناسخه ومنسوخه.

وله كتاب حسن في «أحكام القرآن» نحا فيه نحواً حسناً وهو على مذهب مالك رحمه الله تعالى.

وروى بمصر عن أبي الطيب بن غلبون، وأبي بكر الأدفوي وغيرهما.

توفي في يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة مع أبي عمرو<sup>(٢)</sup> الأشبيلي في عام واحد.

٤٧ - أحمد بن علي بن أحمد بن أفلح رَزْقُون<sup>(٣)</sup>.

— بالراء المهملة<sup>(٤)</sup> والزاي المعجمة بعدها — ابن سحنون المرسي الفقيه المالكي المقرئ.

(١) في الأصل «بباغا» تحريف، والصواب في الصلة لإبن بشكوال ٨٧/١.

(٢) في الصلة: «أبي عمر».

(٣) له ترجمة في: تاريخ الإسلام للذهبي، وفيات سنة ٥٤٢، الديباج المذهب لإبن فرحون ٥٢، طبقات القراء لإبن الجزري ٨٣/١، طبقات القراء للذهبي ٤٠٨/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٤.

(٤) وضبطه بتقديم الراء المهملة أيضاً، ابن فرحون في: الديباج المذهب. وابن حجر، في تبصير المنتبه.

وفي طبقات القراء للذهبي، وطبقات القراء لإبن الجزري «زرْقُون» وهو تحريف.

قال الذهبي: كان فقيهاً مشاوراً حافظاً محدثاً مفسراً نحوياً، سمع من أبي عبدالله بن الفرج الطلاعي، وأبي علي الغساني، وأخذ القراءات عن أبي الحسن بن الجزار الضَّير صاحب مكِّي، وتصدر للإقراء بالجزيرة الخضراء، وأخذ الناس عنه.

روى عنه أبو حفص بن عذرة، وابن خير، وجماعة، آخرهم أحمد بن أبي جعفر بن فطيس الغافقي. مات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

[٤٨] أحمد بن علي بن أبي جعفر بن أبي صالح الإمام أبو جعفر البيهقي النحوي المفسر المعروف ببو جعفر (١).

نزيل نيسابور وعالمها، قال ابن السمعاني، كان إماماً في القراءة والتفسير والنحو واللغة.

له المصنفات المشهورة منها «تاج المصادر»، سمع أحمد بن صاعد، وعلي ابن الحسن بن العباس الصندي، وله تلامذة نجباء، وكان لا يخرج من بيته إلا [في] (٢) أوقات الصلوات، وكان يُرَار ويُتَبَّرَك به.

ولد في حدود السبعين وأربعمائة، ومات في آخر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة فرحمه الله تعالى.

٤٩ - أحمد بن علي المهرجاني المقرئ... (٣) له «جوابات

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٨٩/١، طبقات المفسرين للادنه وي ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦ ورقة ٤٤ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٤١٤/١. والبيهقي، بفتح الباء وسكون الياء: منسوب الى بيهق، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور. والكاف في «جعفر» للتصغير، بالفارسية. قاله السيوطي في بغية الوعاة، وياقوت في معجم الأدباء.

(٢) تكملة عن: معجم الأدباء، وطبقات المفسرين للسيوطي.

(٣) بياض في الأصل وذكره ابن النديم في الفهرست ص ٣٨ ولم يزد عن ذلك، فقال: أحمد ابن علي المهرجاني المقرئ، له: «جوابات القرآن».

(١) ..... «القرآن»

(١) .....

(٢) ..... ٥٠ - أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي

توفي في العشر الأول من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلاث مائة.

صنف «أحكام القرآن»، «شرح مختصر الطحاوي»، «شرح الجامع الكبير» محمد بن الحسن، «شرح الجامع الكبير» النسخة الثانية، «المناسك» لطيف، ..... (٣)

٥١ - أحمد بن عمار الإمام أبو العباس المَهْدَوِي (٣).

نسبة إلى المهديّة بالمغرب، أستاذ مشهور، رحل وقرأ على: محمد بن

---

(١) بياض في الأصل، وفي حاشية لعبد القادر بن محمد القرشي الأصل «تراجع ترجمته من طبقات الحنفية».

جاءت ترجمته في الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشي ٨٤/١: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الامام الكبير الشأن المعروف بالخصاص وهو لقب له، ولد سنة ٣٠٥ هـ. سكن بغداد، وعنه أخذ فقهاؤها، قال الخطيب: كان أمام أصحاب أبي حنيفة في وقته، وكان مشهوراً بالزهد. تفقه على أبي سهل الزجاج صاحب كتاب الرياضة. وله من المصنفات: أحكام القرآن، وشرح مختصر شيخه أبي الحسن الكرخي، وشرح مختصر الطحاوي، وشرح الجامع محمد بن الحسن، وشرح الأسماء الحسنی، قال ابن النجار: توفي في يوم الأحد سبع ذي الحجة سنة ٣٧٠ هـ.

وانظر ترجمته في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٦، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣١٤/٤، تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٥٩/٣، الفوائد البهية للكنوي ٢٧، مفتاح السعادة ١٨٣/٢، المنتظم لابن الجوزي ١٠٥/٧، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٣٨/٤.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٩١/١، الصلة لابن بشكوال ٨٨/١، طبقات القراء لابن الجزري ٩٢/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٥، طبقات النجاة لابن قاضي شهبة ٢٢٧/١، مفتاح السعادة لطائش كبرى زاده ٨٤/٢.

والمهدوي: نسبة الى المهديّة، بينها وبين القيروان مرحلتان؛ بناها أحمد بن إسماعيل المهدي على ساحل البحر. (معجم البلدان لياقوت ٦٩٤/٤).

سفيان، وعلى: جده لأمه مهدي بن إبراهيم، وأبي الحسن أحمد بن محمد القطري بمكة.

ألف التوالمف منها: «التفسير المشهور»، «الهداية في القراءات السبع»، وهو الذي ذكره الشاطي في باب الاستعاذة، روى عن أبي الحسن القابسي. قرأ عليه غانم بن الوليد، وغيره. قال الذهبي: توفي بعد الثلاثين وأربعمائة رحمه الله تعالى.

٥٢ - أحمد بن عمر بن هلال الربيعي (١).

نسبة إلى ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان المالكي، إمام عادل فاضل متفنن في علوم شتى، كان فاضلاً في الفقه والأصليين والعربية والمعاني والبيان.

سمع الحديث على: الشيخ تقي الدين بن عرّام وغيره، وتفقه بقاضي القضاة فخر الدين بن المخلطة (٢)، وبسراج الدين عمر بن علي المراكشي، وبزين الدين أبي أحمد عبد الملك بن رستم السكندري، وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني، والعربية عن الإمام أثير الدين أبي حيان.

ورحل من الإسكندرية إلى القاهرة. فأخذ بها الفقه عن الشيخ الولي العارف بالله تعالى عبدالله المنوفي، والإمام شرف الدين أبي موسى بن علي

---

(١) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ٤٥٨/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٢٤٦/١، الدياج المذهب لابن فرحون ٨٢.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن عبدالله الإسكندري المالكي، مهر في الفقه والعربية، ورحل الى دمشق، فأخذ عن الذهبي، ثم ولي قضاء الاسكندرية، مات سنة ٧٥٩هـ. (الدرر الكامنة ٢٩٥/١).

الزواوي، وقاضي القضاة تقي الدين الإخنائي<sup>(١)</sup>، وشرف الدين عيسى المغيلي وغيرهم.

وله تواليف عدة، منها «شرح ابن الحاجب الفقهي» في ثمانية أسفار كبار، وكان قد شرحه شرحاً مطولاً ثم تركه فلم يكمله لطوله، وله على مختصر ابن الحاجب الأصلي «شرحان»، وله «شرح على كافية ابن الحاجب في العربية» لم يكمله، وله «تأليف مستقل على الأشكال الأربعة» التي في مختصر ابن الحاجب الأصلي، سماه «رفع الإشكال عما في المختصر من الأشكال»، وله «تفسير آية الكرسي» أتى فيه بفوائد كثيرة، لقيه الشيخ برهان الدين بن فرحون بدمشق، قال، وكان مع مجموع فضائله حامل الذكر، كثير العزلة عن أهل المناصب، بل عن الناس ما عدا خواص طلبته. توفي سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

٥٣ - أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله<sup>(٢)</sup>.

أبو الجَنَاب - بفتح الجيم وبعدها نون مشددة وباء موحدة - الشيخ الإمام الزاهد الكبير المعروف بالشيخ نجم الدين الكُبراء، جمع كبير بالباء الموحدة، وقيل على صيغة فُعَلَى كعظمى الخيوق (وخيوق<sup>(٣)</sup>) بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر، وآخرها قاف من قرى خوارزم، الشافعي.

(١) تقي الدين محمد بن أبي بكر السعدي المعروف بابن الإخنائي، كان من عدول القضاة وخيارهم، ولد سنة ٦٥٨هـ. ومات سنة ٧٥٠هـ. (حسن المحاضرة للسيوطي ١/٤٦٠).

والإخنائي، بالكسر، نسبة لاختنا، مقصورة، بلد بقرب الاسكندرية من الغربية. (الضوء اللامع للسحاوي ١١/١٨٣).

(٢) له ترجمة في: سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٣ ق ١ ورقة ١٤٣ ب طبقات الشافعية للسبكي (ط. الحسينية) ١١/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ورقة ٤٢، طبقات المفسرين للادنه وي، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٥١ أ، العبر للذهبي ٧٣/٥، المقفي، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ، ورقة ١١٨ أ.

(٣) تكملة عن العبر للذهبي.

قال الذهبي: سمعت أبا العلاء الفرضي، يقول: إنما هو نجم الكبراء، ثم غير فقيل: نجم الدين الكبراء، كان إماماً زاهداً صوفياً فقيهاً مفسراً، له عظمة في النفوس وجاه عظيم، ولد بقرية من قرى خوارزم، يقال لها: «خيوق» في سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

طاف البلاد وقدم القاهرة ونزل بالخانكاه الصلاحية سعيد السعداء، وسمع بالإسكندرية من الحافظ السلفي، وبتبريز من محمد بن أسعد، وبأصبهان من أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، وأبي سعيد خليل بن بدر ابن ثابت، وأبي عبدالله محمد بن أبي زيد الكرّاني، وأبي جعفر محمد بن أحمد ابن نصر الصيدلاني، وأبي الحسن مسعود بن أبي منصور الجمال، وهمذان من الحافظ أبي العلاء، وبنيسابور من أبي المعالي الفُراوي.

وحدث بخوارزم، وكتب عنه عامة الرّحالة من أهل الحديث وغيرهم.

روى عنه عبد العزيز بن هلاله، وناصر بن منصور، والشيخ سيف الدين الباخري، وآخرون.

[قال] (١) ابن نقطة: هو شافعي المذهب إمام في السنة.

وقال ابن هلاله: جلست عنده في الحلقة مراراً فوجدت من بركته شيئاً عظيماً، و«فسر القرآن الكريم» في اثنتي عشرة مجلدة، وله عدة رسائل في التصوف وكان له معرفة بالفقه والجبر، وصار من كبار مشايخ الصوفية، وانتهت إليه المشيخة بناحية خوارزم وما يليها، وكثر أتباعه وانتشر مريدوه في تلك النواحي، وانتفع به خلائق في سلوك طريق الله تعالى.

واجتمع به الإمام فخر الدين الرازي فاعترف بفضله، واستوطن خوارزم

(١) تكلمة عن: طبقات الشافعية للسبكي.



إلى أن قصدتها التتار في ربيع الأول سنة ثمانى عشرة وستمائة، فخرج فيمن خرج لقتالهم مع جماعة من مريديه، وكانوا نحو الثمانين، فقاتلوا إلى أن استشهدوا جميعاً على باب البلد، بعد أن قاتلوا معه، وجاهدوا في سبيل الله، حتى أكرمهم الله معه بالشهادة، رحمهم الله وإيانا.

٥٤ - أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين اللغوي (١).

صاحب «المجمل».

قال ياقوت في معجمه: ذكره السلفي في «شرح مقدمة معالم السنن» للخطابي، فقال أصله من قزوين.

وقال غيره: إنه أخذ عن أبي بكر، أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب، وأبي الحسن علي بن إبراهيم القَطَّان، وعلي بن عبد العزيز المكي صاحب أبي عبيد وأبي القاسم سليمان بن أحمد الطَّبْراني (٢).

وكان مقيماً بهمدان ثم حُيِّل منها إلى الرِّيِّ ليقراً عليه أبو طالب بن فخر

---

(١) وردت له ترجمة في: إنباه الرواة للقفطي ٩٢/١، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٦، طبقات المفسرين للسيوطي ٥، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢٣٠/١، الفهرست لابن النديم ٨٠، معجم الأدباء لياقوت ٦/٢، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١٠٩/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤/١١٢، نزهة الألباء ٣٢٠، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٠٠/١، يتيمة الدهر للشعالبي ٤٠٠/٣. وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى لترجمة أحمد بن فارس.

(٢) في الأصل «الطهراني» تحريف. صوابه في: معجم الأدباء لياقوت الحموي. والطبراني: بفتح الطاء والباء الموحدة والراء وبعد الألف نون، نسبة إلى طبرية الشام، وهي مدينة بالأردن. منها أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني اللخمي، رحل في طلب الحديث، وسكن أصبهان إلى أن مات بها سنة ٣٦٠هـ. (اللباب لابن الأثير ٨٠/٢).

الدولة فسكنها، وكان شافعيًا فتحول مالكيًا، وقال: أخذتني الحميّة لهذا الإمام المقبول القول على جميع الألسنة، أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه.

وكان صاحب بن عبّاد يتلمذ له، ويقول: شيخنا ممن رُزِقَ حسن التصنيف.

وقرأ عليه البديع الهمداني، وكان كريماً جواداً ربما سُئِلَ فيه ثيابه وفرش بيته.

وله من التصانيف: «جامع التأويل في تفسير القرآن» أربع مجلدات، «كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم»، «كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم»، «تفسير أسماء النبي صلى الله عليه وسلم»، «كتاب غريب إعراب القرآن»، «كتاب فقه اللغة»، «كتاب المجمل في اللغة»، «كتاب دارات العرب»، «كتاب الليل والنهار»، «كتاب العم والخال»، «كتاب خَلْق» «الإنسان» «كتاب الشيات والحلى»، «كتاب مقاييس اللغة». قال ياقوت: وهو كتاب جليل لم يصنّف مثله، «مقدمة في النحو» «ذم الخطأ في الشعر»، «فتاوى فقيه العرب»، «الاتباع والمزاوجة»، «اختلاف النحويين»، «الانتصار لثعلب»، «الحماسة المحدثه»، وغير ذلك.

وكان نحويًا على طريقة الكوفيين.

قال الذهبي: مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالري، وهو أصح ما قيل في وفاته.

قال ياقوت: وقال قبل وفاته بيومين:

شعر:

يا رب إن ذنوبي قد أحطت بها  
أنا الموحد لكني المقر بها

وله:

مَرَّتْ بِنَا هَيْفَاءُ مُقَدَّوَةٌ  
تَرْنُو بِظَرْفِ فَاتِنٍ فَاتِرٍ  
كَأَنَّهُ حَجَةٌ نَحْوِي

وله:

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مَرْسِلًا  
فَأَرْسَلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ  
وَأَنْتِ بِهَا كَلِيفٌ مُغْرَمٌ  
وَذَاكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ

وله:

قَدْ قَالَ فِيَا مَضَى حَكِيمٌ  
فَقُلْتُ قَوْلَ أَمْرِيءَ لَبِيبٍ  
مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِأَضْفَرِيهِ (٣)  
مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِدِرْهَمِيهِ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دَرَهْمَاهُ  
وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حَقِيرًا  
م تَلْتَفِتْ عِرْسُهُ إِلَيْهِ  
تَبُولُ سَنَوْرَهُ عَالِيَهُ

٥٥ - أحمد بن الفرّات بن خالد الحافظ الحجّة أبو مسعود الضبيّ  
الرازيّ (٤).

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي ٦/٢.

(٢) المصدر السابق ٩/٢.

(٣) نفس المصدر ١٢/٢.

(٤) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٤٤/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦٦/١، خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ٩، الرسالة المستطرفة للكثاني ٨٧، العبر للذهبي ١٦/٢، مرآة الجنان لليافعي ١٦٩/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ١٢٧/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٩/٣.

نزِيل أَصْبَهَانَ، وَصَاحِبَ التَّصَانِيفِ، «التفسير» وغيره، سمع عبد الله ابن نمير وأبا أسامه، ويزيد بن هارون، وابن أبي فديك، وعبد الرزاق، وأكثر الترحال في لقاء الرجال.

حدث عنه أبو داود، وابن أبي عاصم، والفريابي، وعبد الرحمن بن يحيى ابن منده، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وآخرون.

قال إبراهيم بن محمد الطيان: سمعت أبا مسعود يقول: كتبت عن ألف وسبعمائة شيخ، وكتبت ألف ألف حديث وخمسمائة ألف، فعملت من ذلك في تواليبي خمسمائة ألف حديث.

وعن أحمد بن حنبل قال: ما أظن بقي أحدٌ أعرف بالمسندات من ابن الفرات.

قال أبو عروبة: هو في عداد أبي بكر بن أبي شيبة في الحفظ، وأحمد بن سليمان الرهاوي في الثبوت.

وقال ابن عدي: لا أعلم له رواية منكراً، وهو من أهل الصدق والحفظ.

قال أبو عمران الطرسوسي سمعت الأثرم يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي مسعود الرزازي.

وعن أبي مسعود قال: كتبت الحديث وأنا ابن اثنتي عشرة سنة، وذكرت بالحفظ ولي ثماني عشرة سنة.

وسئل أبو بكر الأعيان أيما أحفظ أبو مسعود، أو الشاذكوني؟ فقال: أما

المسند فأبو مسعود، وأما المنقطع فالشاذكوني. توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين، فرحمه الله وإيانا.

٥٦ - أحمد بن فرح - بالحاء المهملة - ابن جبريل أبو جعفر البغدادي العسكري<sup>(١)</sup>.

الضريير المقرئ المفسر، قرأ على أبي عمر الدّوري، وأقرأ الناس مدة. وحدث عن علي بن المدني، وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وأبي الربيع الزّهْراني، وعنه أحمد بن جعفر الحُتلي<sup>(٢)</sup>، وابن سمعان. وكان ثقة عالماً بالقرآن واللغة، بصيراً بالتفسير، قرأ عليه أبو بكر النقّاش وغيره. مات بالكوفة في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة. ٥٧ - أحمد بن قلمشاه أبو العباس القنوي الحنفي<sup>(٣)</sup>.

قاضي القضاة بمدينة قونية من بلاد الروم أكثر من ثلاثين سنة، كان عالماً بالتفسير والفقه والنحو والأصلين، ودرس بقونية بالمصلحية والنظامية وغيرها.

ذكره القرشي في طبقات الحنيفة، ولم يورخ وفاته.

٥٨ - أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد أبو بكر البغدادي<sup>(٢)</sup>.

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٤٥/٤، طبقات القراء لابن الجوزي ٩٥/١، العبر للذهبي ١٢٥/٢.

(٢) بضم الحاء والتاء المشددة نسبة الى الختل. قرية على طريق خراسان. (اللباب لابن الأثير ٣٤٥/١).

(٣) له ترجمة في: الجواهر المضية لعبد القادر بن محمد القرشي ٩٠/١.

(٤) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٩٧/١، تاج التراجم لابن قطلوبغا ١٤، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٥٧/٤، الجواهر المضية للقرشي ٩٠/١، طبقات القراء لابن الجوزي ٩٨/١، الفهرست لابن النديم ٣٢، اللباب لابن الأثير ١٣/٢، لسان الميزان للذهبي ٢٤٩/١، معجم الأدباء لياقوت ١٦/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ١٢٩/١.

القاضي الحافظ يعرف بوكيع، صاحب التصانيف، وأحد أصحاب ابن جرير، ولد بسرّ من رأى سنة ستين ومائتين.

روى القراءة عرضاً عن أبي بكر الأصبهاني، ومحمد بن يحيى الكسائي، وأحمد بن يعقوب بن أخي العرق، وعبدالله بن أحمد الفُسطاطي، وأبي بكر ابن التمار.

وروى عن أبي قلابة الرقاشي وغيره، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، وقرأ عليه أبو بكر بن مهران، والحسن بن علي بن الزمن، وأحمد بن محمد بن عبدون، وإبراهيم بن أحمد المروزي، والدارقطني، وسئل عنه فقال: كان متساهلاً وربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه، وأهلكه العُجب فاختر لنفسه مذهباً ومشاه غيره.

وقال ابن رزقويه: لم تر عينا ي مثله.

قال الخطيب: كان عالماً بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر والتاريخ وأصحاب الحديث، تقلد قضاء الكوفة، وكان أولاً جريري المذهب، ثم اختار لنفسه مذهباً، وأملى «كتاباً في السير»، وتكلم على الأخبار.

وحدث عن محمد بن سعد العوفي، وعبدالله بن روح المدائني، وابن أبي خيثمة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وخلق كثير. وعنه الدارقطني، والمرزباني، وجماعة من القدماء، وابن رزقويه، وابن الفضل، وابن شاذان، وأبو الحسن بن الحمامي.

وقال الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: سمعت أحمد بن كامل القاضي يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقرأت عليه الفاتحة وخمسين آية من سورة البقرة.

وصنف «غريب القرآن» «القراءات» «كتاب التقريب في كشف الغريب» «كتاب موجز التأويل عن معجز التنزيل» «كتاب الوقوف» «كتاب التاريخ» «كتاب المختصر في الفقه» «كتاب الشروط الكبير» و«الصغير» «كتاب أخبار القضاة» «أخبار الشعراء» وغير ذلك. مات يوم الأربعاء ثمان خلون من المحرم سنة خمسين وقيل خمس وثلاثمائة.

٥٩ - أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحق التيسابوري الثعلبي (١) صاحب «التفسير».

كان أوحّد زمانه في علم القرآن وله كتاب «العرائس في قصص الأنبياء عليهم السلام» وكتاب «ربيع المذكرين» قال ابن السّمعاني: يقال له الثعلبي، والثعلابي، وهو لقب لا نسب.

روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبي محمد المَحَلدي، وأبي بكر بن هانيء، وأبي بكر بن مهران المُقريء، وجماعة. وعنه أخذ أبو الحسن الواحدي.

وقد جاء عن الأستاذ أبي القاسم القُشيري، أنه قال: رأيت ربّ العِزة في المنام وهو يُخاطبني، وأخاطبه فكان في أثناء ذلك أن قال الرب جل اسمه أقبل الرجلُ الصالح. فالتفتُ، فإذا الثعلبي مُقبِل.

(١) له ترجمة في: انباء الرواة للقفطي ١١٩/١، البداية والنهاية لابن كثير ٤٠/١٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٩٠/٣، طبقات الشافعية للسبكي ٥٨/٤، طبقات المفسرين لادنه وي ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٣٠ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٥، اللباب لابن الأثير ١٩٤/١، مرآة الجنان لليافعي ٤٦/٣، مفتاح السعادة ٦٧/٢، معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٠٤/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٨٣/٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٦١/١.

ومن شعر الثعلبي:

وَإِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ وَالْأَمْرُ ضَيْقٌ عَلَيَّ فَمَا يَنْفِكَ أَنْ يَتَفَرَّجَا  
وَرُبُّ فَتَى سُدَّتْ عَلَيْهِ وَجُوهُهُ أَصَابَ لَهُ فِي دَعْوَةِ مَخْرَجَا

توفي في المحرم، سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

٦٠ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو العباس العشاب المرادي  
القرطبي (١).

إمام كامل مقرأ ثقة، نزل بالثغر، وروى القراءات عن عبدالله بن  
يوسف صاحب الحصار.

وروى عنه محمد بن أحمد اللبان، وعبد الوهاب القروي، وعبد العزيز  
ابن عبد الرحمن بن أبي زكون وألف «تفسيراً صغيراً» «وكتاباً في المعاني  
والبيان» توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة. وله سبع وثمانون سنة.

٦١ - أحمد بن محمد بن أحمد الملقب بعلاء الدولة وعلاء الدين أبو  
المكارم السمناني (٢).

ذكره الأسنوي في طبقاته وقال: كان عالماً مرشداً، له كرامات،  
وتصانيف كثيرة، في التفسير، والتصوف، وغيرهما، وتوفي قبل الأربعين  
وسبعمائة.

(١) له ترجمة في: الدرر الكامنة لإبن حجر ٢٥٦/١، طبقات القراء لإبن الجزري ١٠٠/١.

(٢) له ترجمة في: الدرر الكامنة لإبن حجر ٢٦٦/١، طبقات الشافعية للاسنوي ١٤٣.  
والسمناني: نسبة الى سمنان، بسين مهملة مفتوحة ثم ميم ساكنة ونونين بينها ألف،  
وهي مدينة بخراسان. (طبقات الشافعية للاسنوي ١٤٣).



٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن بُزْد الأندلسي أبو حفص الكاتب (١).

قال الحميدي مليح الشعر، بليغ الكتابة، من أهل بيت أدب ورياسة.

له كتب في علم القرآن، منها: «كتاب التحصيل في تفسير القرآن» و«كتاب التفصيل في تفسيره أيضاً» وله «رسالة في المُفَاخَرَة بين السيف والقلم» وهو أول من سبق إلى القول في ذلك بالأندلس، رأيتُه بالمرّة بعد الأربعين والأربعمئة.

٦٣ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس أبو جعفر المعروف بابن المُرَادِي المصري النحوي (٢).

رحل إلى العراق، وسمع من الزجاج، وأخذ عنه النحو، وقرأ عليه في كتاب سيبويه، وسمع ببغداد من عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وأبي القاسم عبدالله البغوي، والحسن بن عمر بن أبي الأحوص وجماعة.

وسمع بالرملة من عبيد الله بن إبراهيم البغدادي وسمع من ابن الأنباري، ونفطويه، وأخذ عن علي بن سليمان الأخفش وغيره، وعاد إلى مصر فسمع من أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، والنسائي، وبكر بن سهل الدمياطي.

(١) له ترجمة في: بغية الملتبس للضبي ١٥٣، جذوة المقتبس للحميدي ١٠٧، طبقات المفسرين للأدنه وي ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٣١ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٦، معجم الأدباء ١٠٦/٢.

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٠١/١، الانساب للسماعي ٥٥٥ أ، البداية والنهاية لابن كثير ٢٢٢/١١، حسن المحاضرة للسيوطي ٥٣١/١، العبر ٢٤٦/٢، مرآة الجنان للياقبي ٣١١/٢، معجم الأدباء ٧٢/٢، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ٨٢/٢، المقفى، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ، ورقة ١٥٤ ب، المنتظم ٣٦٤/٦، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٠٠/٣، نزهة الألباء ٢٩١، وفيات الأعيان لابن خلكان ٨٢/١.

واشتغل بالتصنيف في علوم القرآن والأدب، فزادت تصانيفه على خمسين مصنفاً منها «تفسيرُ عشرة دواوين للعرب» و«إعراب القرآن» جلب فيه الأقاويل وحشد الوجوه، ولم يذهب في ذلك مذهب الاختيار والتقليد. وكتاب «معاني القرآن» وكتاب «الناسخ والمنسوخ» وهو كتاب حسن وكتاب «الكافي في علم العربية» وهو مختصر وكتاب «المُقع» ذكر فيه اختلاف البصريين والكوفيين و«شرح المعلقات» و«شرح المفضليات» و«شرح أبيات الكتاب» و«كتاب الاشتقاق» و«كتاب الأنواء» و«كتاب تفسير أسماء الله عز وجل» أحسن فيه، ونزع في صدره بالاتباع للسنة والانقياد للأثر، وكتاب «أخبار الشعراء» وكتاب «أدب الكتاب» وكتاب «أدب الملوك» وكتاب «التفاحة» في النحو، وغير ذلك.

قال الزُّبيدي: وكان واسع العلم غزير الرواية، ولم يكن له مشاهدة، وإذا خلا بقلمه جوّد وأحسن، وكان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهل النظر، ويناقشهم عما أشكلَ عليه في تأليفاته، وكان يحضّر حلقة ابن الحداد الشافعي، وكانت لابن الحداد ليلة في كل جمعة، يُتكلّم فيها عنده في مسائل الفقه على طرائق النحو، وكان لا يدع حضورَ مجلسه تلك الليلة. قال: وحدثني قاضي القضاة المنذر بن سعيد قال: أتيت ابن النحاس في مجلسه فألفيته يُملّي في أخبار الشعراء في شعر قيس بن مُعاذ المجنون، حيث يقول:

خَلِيلِي هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ      تُبَكِّي عَلَي نَجْدٍ لَعَلِّي أَعْيُنُهَا (١)  
 قَدْ اسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً      مُطَوَّقَةً بَاتَتْ وَبَاتَ قَرِينُهَا

فلما بلغ هذا الموضع قلت: باتا يفعلان ماذا؟ قال لي: وكيف [تقول

(١) معجم الأديباء لياقوت الحموي ٧٢/٢.

أنت؟] (١) فقلت: «بانتَ وبانَ قَرِينُهَا» فسكت، قال القاضي: فما زال يستقلني بعدها حتى متعني كتاب «العين»، وكنت قد ذهبت إلى الانتساخ من نسخته؛ فلما قطع بي قيل لي: أين أنت من أبي العباس بن ولاد فقصدته، فلقيت رجلاً كامل العلم والأدب. حسن المروءة. وسألته الكتاب فأخرجه إلي. ثم تدم أبو جعفر بن النحاس حين بلغه إباحة أبي العباس كتابه لي، وعاد إلى ما كنت أعرفه منه. قال: وكان أبو جعفر لئيم النفس، شديد التقدير على نفسه، وكان ربما أهديت إليه العمامة يقطعها على ثلاث عمائم، وكان يلبي شري حوائجه بنفسه، ويتحامل فيها على أهل معرفته. وتوفي بمصر لخمس خلون من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

وذكر الوزير أبو الحسن علي بن يوسف القفطي: أن ابن النحاس جلس على درج المقياس بمصر على شاطئ النيل في مدة زيادته، ومعه كتاب في العروض، وهو يُقطع بحراً منه، فسمعه بعض العوام، فقال هذا يسحر النيل، حتى لا يزيد، فتغلوا الأسعار، ثم دفعه برجله، فذهب في المد، فلم يُوقف على خبره.

وذكره الداني في طبقات القراء، فقال: روى الحروف عن أبي الحسن ابن شنبوذ، وأبي بكر الداجوني، وأبي بكر بن يوسف. وسمع الحسن بن عُليب، وبكر بن سهل.

قال عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: كان عالماً بالنحو حاذقاً، وكتب الحديث [وخرج إلى العراق] (٢) ولقي أصحاب المبرد.

٦٤ - أحمد بن محمد بن أيوب أبو بكر الفارسي (٣).

(١) تكلمة عن: المقي للمقريري، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي.

(٢) تكلمة عن: انباه الرواة للقفطي.

(٣) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٥.

الواعظ المفسر، نزيرل نيسابور، كان يحضر مجلسه نحو عشرة آلاف، أخذ عنه أبو عبدالله الحاكم، مات سنة أربع وستين وثلاثمائة.

٦٥ - أحمد بن محمد بن حنبل (١).

ابن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حَيَّان بن عبدالله بن أنس ابن عرف بن قاسط بن مازن بن شَيَّان بن ذهل بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر (٢) بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمي بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهَمَيْسَع بن حمل بن النبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، الشيباني المروزي، نزيرل بغداد، أبو عبدالله أحد الأئمة، حافظ فقيه، حجة زاهد ورع، وهو رأس الطبقة العاشرة.

ولد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، ومات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة.

قال ابن الجوزي في مناقبه في الباب السابع والعشرين منها ذكر مصنفاته: كان الإمام أحمد رضي الله عنه لا يرى وضع الكتب، وينهى أن يكتب عنه كلامه ومسائله، ولو رأى ذلك لكانت له تصانيف كثيرة ولنقلت عنه كتب. فكانت تصانيفه المنقولات؛ فصنف «المسند» وهو إحدى وثلاثون ألف حديث، وكان يقول لابنه عبدالله: احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً (٣).

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤/٤١٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٤٣١، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٩/١٦١، طبقات الحنابلة ١/٤، العبر ١/٤٣٥، الفهرست لابن النديم ٢٢٩، مرآة الجنان للياقيني ٢/١٣٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢/٣٠٤، وفيات الأعيان ١/٤٧.

(٢) في الأصل: «علي بن أبي بكر»، تحريف، والصواب في: مناقب الامام أحمد لابن الجوزي ١٦، وطبقات الحنابلة، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي.

(٣) مناقب الامام أحمد، لابن الجوزي ١٩١.

قال ولده عبدالله: وصنف أبي «المسند» سنة ثمانين، و«التفسير» وهو مائة ألف وعشرون ألفاً. و«الناسخ والمنسوخ» و«التاريخ» و«حديث شعبه»، و«المقدم والمؤخر في القرآن»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك الكبير والصغير» و«العلل» و«الزهد» و«المسائل» و«الفضائل» و«الفرائض» و«الايان». و«الرد على الجهمية» و«الأشربة». و«طاعة الرسول» وأشياء أخرى.

وكان ينهى الناس عن كتابة كلامه، فنظر الله تعالى إلى حسن قصده فنقلت ألفاظه وحفظت، فقل أن تقع مسألة إلا وله فيها نص من الفروع والأصول، وربما عدمت في تلك المسألة نصوص الفقهاء الذين صنعوا وجمعوا.

قال حنبل بن إسحاق: جمعنا أحمد بن حنبل أنا، وصالح، وعبدالله، وقرأ علينا المسند وما سمعه منه غيرنا، وقال لنا: هذا كتاب قد جعلته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً، فاختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم [فارجعوا إليه] (١) فإن وجدتموه فيه وإلا فليس بحجة.

٦٦ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي (٢).

من برقة من قرى قُم، وأصله كوفي من كبار الزاوية.

له تصانيف جمة أدبية، منها «فضائل القرآن» و«اختلاف الحديث» و«العيافة والقيافة» وأشياء كثيرة. وكان في زمن المعتصم، وعد النديم في الفهرست شيئاً كثيراً منها ويقال: إنها تحتوي على سبعين كتاباً، ويقال: ثمانين.

(١) تكلمة عن: مناقب الإمام أحمد بن حنبل.

(٢) له ترجمة في الفهرست للطوسي ٣٧، الفهرست لابن النديم ٢٢١.

٦٧ - أحمد بن محمد بن رُستم الطَّبْرِي (١).

و يعد في طبقة أبي يعلى بن أبي زرعة.

له من الكتب كتاب «غريب القرآن» و «المقصود والممدود» و «المذكر والمؤنث» و «صورة الهمز» و «التصريف» و «النحو».

٦٨ - أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل الحافظ أبو سعيد بن الشيخ أبي بكر ابن الشيخ الزاهد أبي عثمان الحيري النيسابوري الشافعي (٢).

سمع أبا عمرو والخفاف، وعبدالله بن شيرويه، والحسن بن سفيان، والهيثم بن خلف الدُّورِيّ، وحامد بن شعيب، والقاسم بن الفضل الرازي، وطبقتهم، بخراسان، والعراق، والجبّال، وكان ذا أموال وحشمة وفضائل.

روى عنه الحاكم كثيراً وقال: صنف «التفسير الكبير»، و «الصحيح المخرج على كتاب مسلم» وغير ذلك قال: ولما خرج إلى بغداد خرج بعسكر كثير وأموال واجتمع عليه ببغداد خلق كثير مجاهدون، وكان من محبته للحديث يكتب. بخطه ويسمّع، إلى أن استشهد بطرسوس في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وله خمس وستون سنة.

---

(١) له ترجمة في: إنباه الرواة للقفطي ١/١٢٨، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥/١٢٥، طبقات القراء لابن الجزري ١/١١٤، الفهرست لابن النديم ٦٠، معجم الأدباء لياقوت ٦٠/٢.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٩٢٠، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٤٣، العبر للذهبي ٢/٢٩٦.

٦٩ - أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك أبو جعفر الأزدي الحَجْرِي  
المصري الطَّحاوِي الحنفي (١).

وطحا من قُرى مصر، الإمام العلامة الحافظ، سمع هارون بن سعيد  
الأَيْلِي، وعبد الغني بن رفاعة، ويونس بن عبد الأعلى، وعيسى بن مشرود،  
ومحمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم، ومجر بن نصر وطبقتهم.

روى عنه أحمد بن القاسم الحشَّاب، وأبو الحسن محمد بن أحمد  
الإخميمي، ويوسف الميَّانجي (٢)، وأبو بكر بن المقرئ، والطبراني، وأحمد  
ابن عبد الوارث الزجاج، وعبد الغني بن محمد الجوهري قاضي الصعيد،  
ومحمد بن بكر بن مطروح، وآخرون.

خرج إلى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فتفقه بالقاضي أبي حازم (٣)  
وبغيره.

قال ابن يونس: ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين، وكان ثقة ثبتاً فقيهاً  
عاقلاً لم يخلف بعده مثله.

قال أبو إسحاق الشيرازي في الطبقات: انتهت إلى أبي جعفر رياسة  
أصحاب أبي حنيفة بمصر، أخذ العلم عن أبي جعفر أحمد بن عمران وأبي

---

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٧٤، تاج التراجم لابن قطلوبغا ٨، تذكرة  
الحفاظ للذهبي ٣/٨٠٨، الجواهر المضيئة للقرشي ١/١٠٢، حسن المحاضرة للسيوطي  
١/٣٥٠، طبقات الشيرازي ١٢٠، الفهرست لابن النديم ٧/٢٠٧، الفوائد البية ٣١، اللباب  
لابن الأثير ٢/٨٢، لسان الميزان للذهبي ١/٢٧٤، مرآة الجنان للياضي ٢/٢٨١، مفتاح  
السعادة ٢/٢٧٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٥٣.

(٢) بفتح الميم والياء وسكون الألف وفتح النون وفي آخرها الجيم، نسبة الى ميانج، موضع  
بالشام (اللباب ٣/١٩٧).

(٣) في الأصل «أبي حازم»، والضبظ عن لسان الميزان للعسقلاني ١/٢٧٥.

خازم القاضي، وغيرهما، وكان أولاً شافعيًا يقرأ على المُزني، فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء؛ فغضب من ذلك، وانتقل إلى ابن أبي عمران، فلما صنف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم، لو كان حياً لكفر عن يمينه.

وذكر أبو يعلى الخليلي<sup>(١)</sup> في كتاب «الإرشاد» في ترجمة المُزني أن الطحاوي وكان ابن أخت المزني، وأن أحمد بن محمد الشُّرطي<sup>(٢)</sup> قال: قلت للطحاوي: لم خالفت خالك واخترت مذهب أبي حنيفة؟ قال: لأني كنت أرى خالي يُدِّمُ النظر في كتب أبي حنيفة؛ فلذلك انتقلت إليه انتهى، وناب في القضاء عن أبي عُبيد<sup>(٣)</sup> الله محمد بن عبدة قاضي مصر بعد السبعين ومائتين، وترقت حاله. فحدث أنه حضر رجل معتبر عند القاضي محمد بن عبدة فقال: أيُّش روى أبو عبيدة بن عبدالله عن أمه عن أبيه؟ [فقلت حدثنا بكار بن قتيبة أنبأنا أبو أحمد أنبأنا سفيان عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبيدة عن أمه عن أبيه<sup>(٤)</sup>] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنَّ الله تعالى ليغار للمؤمن فليغر) وحدثنا به إبراهيم بن أبي داود حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان موقوفاً، قال: فقال لي الرجل: تدري ما تقول، تدري ما تتكلم به؟ قلت: ما الخبر؟ قال: رأيتك العشية مع

- 
- (١) هو: الخليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني الخليلي، القاضي الحافظ، المتوفى سنة ٤٤٦هـ، وكتابه «الإرشاد في علماء البلاد» ذكر فيه المحدثين وغيرهم من العلماء، على ترتيب البلاد إلى زمانه، ورتبه الحافظ زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا الحنفي، من تلاميذ الحافظ ابن حجر، المتوفى بحجارة الديلم سنة تسع وسبعين وثمانمائة، على الحروف. وتوجد نسخة من كتاب «الإرشاد» للخليلي، بدار الكتب، ميكروفيلم ٤٨٧. (تاريخ قزوين ٢٩٩) (الرسالة المستطرفة للكتاني ١٣٠).
- (٢) بضم الشين والراء وبعدها الواو وفي آخرها الطاء. نسبة إلى الشروط، وهي: كتابة الوثائق بالديون والمبيعات وغير ذلك (اللباب لابن الأثير ١٨/٢).
- (٣) في الأصل «عن أبي عبدالله» تحريف، صوابه في: الولاة والقضاة للكندي ص ٥١٤.
- (٤) تكلمة عن: تذكرة الحفاظ للذهبي وبها يتم المعنى.



الفقهاء في ميدانهم وأنت الآن في ميدان أهل الحديث، وقل من يجمع ذلك، فقلت. هذا من فضل الله وإنعامه.

صنف أبو جعفر كتاب «الشروط الكبير»، و«الشروط الصغير»، و«المختصر الكبير»، «المختصر الصغير»، «شرح الجامع الكبير» لمحمد بن الحسن، «شرح الجامع الصغير»، و«المحاضر والسجلات»، وكتاب «الوصايا»، وكتاب «الفرائض»، وكتاب «شرح مشكل أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم» وكتاب «نقض كتاب المدلسين على الكرايسي» و«كتاب أحكام القرآن» وكتاب «شرح معاني الآثار»، وكتاب «العقيدة»، وكتاب «التسوية بين حدثنا وأخبرنا» صغير، وكتاب «الاختلاف بين الفقهاء» و[هو] (١) كتاب كبير لم يتمه، والذي خرج منه نحو ثمانين كتاباً على ترتيب كتب الاختلاف على الولاء، وكتاب «معاني الآثار».

وهو ابن أخت المُرَنيّ وأما ابن أبي عمران الحنفي فكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكار.

قال ابن يونس. مات أبو جعفر في مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة.

٧٠ - أحمد بن محمد بن شارك أبو حامد الهروي الشافعي (٢).

مفتي هرة، وأديبها، وعالمها، ومفسرها، ومحدثها في زمانه، سمع الحسن

(١) تكملة عن: فهرست لابن النديم.

(٢) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ٤٥/٣، طبقات المفسرين للأدنه وي، ميكروفيلم

بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٢٥ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٥، العبر للذهبي

.٣٢١/٢

ابن سفيان، وأبا يعلى الموصلي، وعنه أبو عبدالله الحاكم. مات بهزة سنة خمس - وقيل ثمان - وخمسين وثلاثمائة.

٧١ - أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن الحسن المالكي أبو الفضل تاج الدين بن أبي عبدالله بن أبي محمد الجذامي الإسكندري الإمام المتكلم الشاذلي (١).

كان جامعاً لأنواع العلوم من تفسير وحديث، ونحو وأصول وفقه، وغير ذلك.

وله تواليف مفيدة، وكان رحمه الله متكلماً على طريقة أهل التصوف، واعظاً، انتفع به خلق كثير وسلكوا طريقه، وكان شاذلي الطريقة، ينتمي إلى الشيخ أبي الحسن رحمه الله، وكان أعجوبة زمانه في كلام التصوف.

قدم القاهرة، وتكلم بالجامع الأزهر وغيره فوق كرسي بكلام يروح النفوس على طريقة القوم، مع إمام بآثار السلف، ومشاركة في الفضائل، فأحبه الناس وكثرت أتباعه، وكان رجلاً صالحاً له ذوق، وعليه سياتي الخير.

توفي بالمدرسة المنصورية في القاهرة في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة، ودفن بالقرافة، وتردد الناس لزيارة قبره تبركاً به، وعملوا عند قبره في كل ليلة حادي عشر جمادى من كل سنة مجتمعاً يقرأون فيه القرآن ويطعمون الطعام، فيحشر الناس من أكثر الجهات لشهود هذا الحيا.

ومن مصنفاته كتاب «التنوير في إسقاط التدبير» وكتاب «الحكم»

(١) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ١/٥٢٤، الدرر الكامنة لابن حجر ١/٢٩١، الديباج المذهب لابن فرحون ٧٠، طبقات الشافعية للسبكي ١٧٦/٥ (طبعة الحسينية)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٨/٢٨٠.

وكتاب «لطائف المنن» وكتاب «المَرْقى إلى القدس الأبقى» و«مختصر تهذيب المدونة» للبرادعي في الفقه.

واجتمع ثلاثة بالقاهرة، فقال أحدهم. أنا لو سلمت من العائلة [لتجردت] <sup>(١)</sup>، وقال الثاني: أنا أصلي وأصوم وما علي من أثر الفلاح ذرة . وقال ثالثهم؛ وهو محمد بن نصر بن سلامة الصواف: أنا صلاتي ما ترضي نفسي. فكيف ترضي الله ثم قاموا إلى مجلسه فتكلم في الوعظ، ثم قال: ومن الناس من يقول وتكلم على ما قالوه.

ومن شعره:

مِرادي منك نسيان المراد	إذا رمت السبيل إلى الرشاد
فإن تدع الوجود فلا تراه	وتصبح مالكاً حبل اعتمادي
إلى كم غفلة عني وإني	على حفظ الرعاية والوداد
وودي فيك لو تدري قديم	ويوم البت تشهد بانفراد
وهل رب سواي فترتجيه	غداً يُنْجِيكَ من كُرْب شِداد
فوصف العجز عم الكون ظراً	ففتقر لفتقر ينادي
وي قد قامت الأكوان ظراً	وأظهرت المظاهر من مراد
أفي داري وفي مُلكي وفُلكي	توجه للسوى وجه اعتمادي
وها خلعي عليك فلا تُزلها	ومن وجه الرجاء عن العباد
ووصفك فالزمتُه وكن ذليلاً	ترى مني المنى طوع القياد
وكن عبداً لنا والعبد يرضى	بما تقضي الموالي من مراد

(١) تكللة عن: الدرر الكامنة لابن حجر.

٧٢ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى بن لب بن يحيى أبو عمر  
المعافري المالكي الحافظ الظلمنكي (١).

من ظلمنكة، بفتح الطاء واللام والميم وسكون النون وفتح الكاف وهاء  
ساكنة من ثغر الأندلس الشرقي، نزيل قرطبة.  
سمع بها من القلعي، وابن عون الله، وغيرهما. ورحل إلى المشرق فلقى  
جماعة: الدمياطي، وابن غلبون، وعنه أخذ القراءة، وأبا القاسم الجوهري،  
وأبا بكر الأدفوي.  
ودخل أفريقية فأخذ عن ابن أبي زيد.

روى عنه ابن عبد البر، وابن حزم. وطائفة. وكان حبراً في علوم القرآن،  
قراءته وإعرابه، وناسخه ومنسوخه، وأحكامه ومعانيه، ذا عناية تامة بالآثار  
ومعرفة الرجال، حافظاً للسنن، عارفاً بأصول الديانات، عالي الأسناد شديداً  
في ذات الله قامعاً لأهل الأهواء والبدع.  
وله تواليف جليلة ككتاب «الدليل إلى معرفة الجليل» مائة جزء،  
كتاب في «تفسير القرآن» نحو هذا، وكتابه في «الوصول إلى معرفة  
الأصول» وكتاب «البيان في إعراب القرآن». و«فضائل مالك»  
و«رجال الموطأ» و«الرد على ابن مسرة» و«رسالة في أصول الديانات»  
إلى أهل أشبونة (٢) وهي جيدة، وغير ذلك.

(١) له ترجمة في: بغية الملتبس للضيبي ١٥١، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٩٨/٣ ترتيب المدارك  
للقاضي عياض ٧٤٩/٤، جذوة المقتبس للحميدي ١٠٦، الديباج المذهب لابن فرحون  
٣٩، الصلة لابن بشكوال ٤٨/١، طبقات القراء لابن الجزري ١٢٠/١، طبقات القراء  
للذهبي ٣٠٩/١، طبقات المفسرين للأدنه. وي ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة  
رقم ٣٠ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٥، العبر ١٦٨/٣، المقق، ميكروفيلم بالجامعة  
العربية، رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ١٢٨، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٨/٥.

(٢) أشبونة: بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة ونون وهاء، مدينة بالأندلس  
يقال لها لشبونة، قريبة من البحر المحيط (معجم البلدان لياقوت ٢٧٥/١).

سكن قرطبة وأقرأ بها. ثم سكن المرية ثم مرسية ثم سرقسطة. ثم رجع إلى بلده ظلْمُنْكَة، فبقي بها إلى أن مات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة، ومولده سنة أربعين وثلاثمائة.

قال أبو القاسم بن بشكوال في كتاب الصلّة: أخبرنا أبو القاسم بن بقي الحجاري قال: خرج علينا أبو عمر الظلمنكي يوماً ونحن نقرأ عليه فقال: إقرأوا وأكثرُوا فإني لا أتجاوز هذا العام فقلنا له: ولم؟ قال: رأيت البارحة في منامي مثيلاً يشدني يقول:

إغتنموا البر بشيخ ثوى      يفقده السوقة والصيد  
قد حتم العمر بعيد مضي      ليس له من بعده عيد

قال فتوفي في ذلك العام، رحمه الله وإيانا.

٧٣ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد العبدي المؤدب الهروي  
الفاشاني (١).

صاحب كتاب «الغريين» كان من العلماء الأكابر. قرأ على أبي سليمان الخطابي وأبي منصور الأزهري.

وكتابه المذكور جمع فيه بين غريب القرآن الكريم والحديث النبوي، وسار

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي، والصلة لابن بشكوال.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٣٤٤/١١، طبقات الشافعية للسبكي ٨٤/٤، العبر للذهبي، ٧٥/٢، معجم الأدباء لياقوت ٨٦/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٢٨/٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٧٩/١.

والفاشاني: بفتح الفاء وبعد الألف شين معجمة، وبعد الألف الثانية نون: نسبة إلى «فاشان» ويقال «باشان» بالياء الموحدة بدل الفاء، من قرى هراة، على ما ذكر ابن خلكان حكاية عن السمعاني، ويجعلها ياقوت من نواحي مرو. (معجم البلدان لياقوت ٨٨٤/٣) (وفيات الأعيان لابن خلكان ٨٠/١).

في الآفاق، وهو من الكتب النافعة (١). وله أيضاً كتاب «وُلاة هَرّاة».

روى عنه عبد الواحد المَلِيحِي (٢) وأبو بكر الأردستاني. وكانت وفاته شهر رجب سنة إحدى وأربعمائة.

٧٤ - أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي الحنبلي المقرئ  
الأصولي النحوي شهاب الدين أبو العباس (٣).

ابن الشيخ تقيّ الدين أبي عبدالله، ولد سنة سبع - أوثمان - وأربعين  
وستمائة.

وقال البرزالي: سنة تسع وأربعين. أظنه بقاسيون.

وسمع من خطيب مرّدا حضوراً، ومن ابن عبد الدائم، وجماعة.

وارتحل إلى مصر بعد الثمانين، فقرأ بها القراءات، على الشيخ حسن  
الراشدي، وصحبه إلى أن مات، وقرأ الأصول على الإمام شهاب الدين  
القرافي المالكي، والعربية على الشيخ بهاء الدين بن النحاس، وبرع في  
ذلك، وتفقه في المذهب، لعله على ابن حمدان.

وقدم دمشق بعد التسعين، فأقرأ بها القراءات، ثم تحول إلى حلب، فأقرأ  
بها أيضاً، ثم استوطن بيت المقدس، وتصدّر لإقراء القرآن، والعربية.

- 
- (١) قام بتحقيقه الأستاذ عمود الطناحي، وقد صدر منه الجزء الأول.
  - (٢) المَلِيحِي: بفتح الميم وكسر اللام وآخرها الحاء المهملة. نسبة عرف بها عبد الواحد هذا (اللباب لابن الأثير ١٧٧/٣).
  - (٣) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٢٧٦/١، الذيل على طبقات الحنابلة ٣٨٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري ١٢٢/١، طبقات القراء للذهبي ٥٩٣/٢، المقفى ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ١٣٠.

وصنف «شرحاً كبيراً للشاطبية»، و«شرحاً آخر للرائية في الرسم»  
و«شرحاً لألفية ابن معيط» قال ابن رجب: ولا أدري أكمله أم لا؟  
وصنف «تفسيراً» وأشياء في القراءات.

قال الذهبي في طبقات القراء: هو صالح متعفف، خشن العين، جَمَّ  
الفضائل، ماهر بالفن، قلّ من رأيت بعد رفيقه مجد الدين — يعني التونسي —  
مثله.

وذكره في معجم شيوخه أيضاً، فقال: كان إماماً مقرئاً بارعاً فقيهاً  
مقتناً، نحوياً، نشأ إلى اليوم في صلاح ودين وزهد، سمعت منه مجلس  
البطاقة، وانتهت إليه مشيخة بيت المقدس.

وذكره البرزالي في تاريخه، وذكر: أنه حج وجاور بمكة، قال: وكان  
رجلاً صالحاً، مباركاً عفيفاً منقطعاً، يعد في العلماء الصالحين الأخيار، قرأت  
عليه بدمشق والقدس، عدة أجزاء.

وتوفي بالقدس سحر يوم الأحد رابع رجب سنة ثمان وعشرين  
وسبعمائة، ودفن في اليوم المذكور بمقبرة ماملا، وصلي عليه بجامع دمشق  
صلاة الغائب، في سادس عشر الشهر. وذكر الذهبي: أنه مات فجأة، نفعنا  
الله به.

٧٥ - أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشيخ الإمام العلامة أبو العباس  
المصري القرافي المعروف بابن الهائم (١).

---

(١) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ٥٢٥/٢، الأئس الجليل لمحيي الدين الحنبلي ١١٠/٢،  
البدر الطالع للشوكاني ١١٧/١، الضوء اللامع للسحاوي ١٧/٢، المقف ميكروفيلم بالجامعة  
العربية رقم ٥١٠ تاريخ، ورقة ١٣٣.

ولد في سنة ست وخمسين أو سنة ثلاث وخمسين وسبعمئة بالقرافة الصغرى، وسمع من التقي بن حاتم، والجمال الأميوطي والعراقي، وغيرهم.

وتفقه على شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني واشتغل كثيراً، وبرع في الفقه والعربية، وتقدم في الفرائض والحساب ومتعلقاتها على أهل عصره.

وارتحل إلى بيت المقدس، فانقطع هناك به للتدريس والإفتاء، وناب هناك في تدريس الصلاحية، وكان حبراً مهاباً معظماً قوالاً بالحق.

وله عدة توافيف انتفع الناس بها، وصار عليها المعول وهي «الفصول المهمة في علم موارث الأمة»، و«المعونة في الحساب الهوائي» و«مختصرها» و«المبدع» و«[اللمع]»<sup>(١)</sup> المرشدة في صناعة الغبار» و«مختصرها، المسمى «نزهة النظار في صناعة الغبار» و«مختصر تلخيص ابن البناء المسمى بالحاوي» و«شرح الياسمينية في الجبر والمقابلة»، «منظومة لامية في الجبر» من بحر البسيط، وأخرى لامية من الطويل تسمى «بالمقنع» وشرحها الكبير المسمى «بالممتع» ومختصره المسمى «بالمشرع» و«ترغيب الرائض في علم الفرائض». والألفية فيه المسماة «بالكافية» و«النفحة القدسية» و«غاية السؤل في الإقرار بالدين المجهول» و«نظم قواعد الإعراب لابن هشام» المسمى «بتحفة الطلاب» و«شرحه» في مطول ومختصر و«القواعد الحسان فيما يتقوم به اللسان» المشهور «بالسماط» و«نظمه في قصيدة ميمية» من بحر البسيط، وسماه «نظم السماط» وعدتها ثلاثمائة وخمسون بيتاً و«شرحها» و«خلاصة الخلاصة في النحو» و«مختصر اللمع للشيخ أبي إسحاق في الأصول» و«تحقيق المعقول والمنقول في نفي الحكم الشرعي عن الأفعال قبل بعثة الرسول» و«المغرب من

(١) تكله عن الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسحاوي.



استحباب ركعتين قبل المغرب» و«جزء في صيام ستة أيام من شوال» و«التحرير بدلالة نجاسة الخنزير» و«نزهة النفوس في بيان حكم التعامل بالفلوس» و«اللمع في الحث على اجتناب البدع» و«التيان في تفسير غريب القرآن» و«دفع الملام عن القائل باستحباب القيام».

والذي لم يكمل فكثير منها: «شرح الجعبرية في الفرائض» و«شرح كفايته» وقد قارب الفراغ وهو ثلاثة أجزاء ضخمة، و«العقد النضيد في تحقيق كلمة التوحيد» كتب منه ثلاثين كراساً، و«تحرير القواعد العلائية وتمهيد المسالك الفقهية» و«البحر العجاج في شرح المنهاج» لو كمل لكان قريباً من ثلاثين مجلدة، وشرح الخطبة منه في عشرين كراساً في قطع الكامل من مسطرة خمسة وعشرين، و«قطعة جيّدة من التفسير» إلى قوله تعالى: (فَأَرْلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنَّهَا) (١) و«إبراز الخفايا في فن الوصايا» و«العجالة في حكم استحقاق الفقهاء أيام البطالة» و«تعاليق على مواضع من الحاوي» وغير ذلك.

أجاز للحافظ ابن حجر كما ذكره في معجمه وإنبائه، وقال: اجتمعت به في بيت المقدس، وسمعت من فوائده.

ومات في العشر الأخير من جمادى الآخرة، كما قاله المقرئ والحافظ ابن حجر في أنبائه، وقال في معجمه: في رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة بيت المقدس، بعد ان أتكلم ولده محمد، وكان نادرة عصره، فصر واحتسب، فرحمها الله وإيانا.

٧٦ - أحمد بن محمد بن عمر الإمام العلامة الزاهد زين الدين أبو نصر، وقيل أبو القاسم العتّابي البخاري الحنفي (٢).

(١) سورة البقرة ٣٦.

(٢) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٩، الجواهر المضيئة للقرشي ١١٤/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٦، الفوائد البهية للكنوي ٣٦.

أحد من سار ذكره.

من تصانيفه «الزيادات» الكتاب المشهور، رواها عنه جماعة منهم حافظ الدين، وشمس الأئمة الكردي، وغيرهما، و«جوامع الفقه»، أربع مجلدات. و«شرح الجامع الصغير»، و«تفسير القرآن العظيم»، لازمه الكردي.

مات يوم الأحد وقت الظهر سنة ست وثمانين وخمسمائة ببخارى، ودفن «بكلاباذ»<sup>(١)</sup>، بمقبرة القضاة السبعة، وأحدهم أبو زيد الدبوسي.

والعتابي: نسبة إلى «دار عتاب» محلة ببخارى.

ذكره القرشي في طبقات الحنفية.

٧٧ - أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن إدريس بن عبدالله بن وزد التيمي<sup>(٢)</sup>.

من أهل المرية يكنى أبا القاسم ويعرف بابن وزد.

قال الملاحى: كان من جلة العلماء الفقهاء المحدثين، وقال ابن الزبير كذلك، وزاد أنه كان موفور الحظ من الأدب والنحو والتاريخ، متقدماً في علم الأصول والتفسير حافظاً متقناً.

انتهت الرياسة في مذهب مالك إليه وإلى القاضي أبي بكر بن العربي في وقتها، لم يتقدمها بالأندلس أحد في ذلك بعد وفاة القاضي أبي الوليد بن رشد.

(١) كلاباذ: بالفتح والباء الموحدة وآخره ذال معجمة، محلة ببخارى. (معجم البلدان لياقوت ٢٩٣/٤).

(٢) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ٤١، الصلة لابن بشكوال ٨٣/٨.

ونقل أن أبا عمر بن عات قال: حُدِّثت أن القاضي أبا بكر بن العربي  
اجتمع بابن ورد وسهرا ليلة واحدة في التناظر والتذاكر، فكانا عجباً، يتكلم  
أبو بكر فيظن السامع أنه ما ترك شيئاً إلا أتى به، ثم يجيبه أبو القاسم بأبدع  
الجواب ينسى السامع ما سمع قبله، وكانا أعجوبيتي دهرهما، وكان له مجلس  
يتكلم فيه على الصحيحين، ويخص الأخرسة بالتفسير.

روى عن أبي علي الغساني، وأبي الحسين بن سراج، وأبي بكر بن سابق  
الصقلبي، وأبي محمد عبدالله بن فرح المعروف بابن الغسال الزاهد، وغيرهم  
من الجلة.

روى عنه أبو جعفر بن الباذش، وابن حكيم، وابن رفاعة وغيرهم. توفي  
سنة أربعين وخمسمائة.

٧٨ - أحمد بن محمد بن الفضل أبو بكر الخطيبي القزويني (١).

سمع بها الحديث وبالري، وكان له حظ من الفقه والتفسير، واللغة  
والنحو والشروط، صالح، ويقرأ عليه كل من هذه الفنون وهو ملازم  
مسجده، وكان ينظم الشعر. والقضاة يثقون بخطه وبجرحه وتعديله،  
ويعتمدون قوله.

سمع سنن ابن ماجه من الإمام ملكداد بن علي سنة ثلاث وثلاثين  
وخمسمائة.

ذكره الرافعي في «تاريخ قزوين»، وقال: وأجاز له عامة شيوخ  
والدي.

---

(١) له ترجمة في: تاريخ قزوين، مصور بدار الكتب برقم ٦١٥٤ ح، ص ٢١٩.

٧٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو العباس بن الخروبي  
الأنصاري الأندلسي الوادي آشي (١).

روى عن أبي بحر سفيان بن العاصي، وأبي بكر بن غالب بن عطية،  
وأبي الحسين شريح، وأبي علي الصدفي، وأبي الحسن بن البادش، وأبي  
الوليد بن رشد، وابن خيرة، وعبد الحق بن غالب بن عطية، وأجازته  
المازري.

وروى عنه أبو الخطاب بن واجب، وعبد المنعم بن الفرس، وأبو ذر  
الخشني وأبو عبدالله الأندلسي وجماعة أجلاء فضلاء.

وكان فقيهاً عارفاً متقناً للقراءات وأصول الفقه وعلم الكلام، حسن  
القيام على تفسير القرآن العظيم، محدثاً روايةً مكثراً، حسن المشاركة في كثير  
من فنون العلم، يغلب عليه حفظ اللغة والآداب، مقدماً في كل ما ينتحله،  
موفور الحظ من علم العربية، يقرض يسيراً من الشعر، واستقضى ببلده  
فشكر. توفي سن اثنتين وعشرين وخمسمائة.

٨٠ - أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار أبو العباس.

الفقيه الرازي الحنفي الصوفي المفسر.

قال القرشي: قدم دمشق وكان يفسر القرآن على المنبر بجامعها، ثم رحل  
منها متوجهاً إلى بلاد الروم، وتولى بها القضاء والتدريس، وسمع الحديث  
الكثير من أبي المعالي عبد المنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل القراوي،  
وبدمشق من أبي اليمن الكندي، وأبي المعالي محمد بن موهوب بن البناء  
وغيرهما.

(١) له ترجمة في: التكلة لابن الأبار ٧٠/١، الديباج المذهب لابن فرحون ٥٧، طبقات  
المفسرين للسيوطي ٦.

ومن نظمه :

تفقد السادات خدامهم مكرمة لا ينقص السؤددا  
هذا سليمان على ملكه قد قال مالي لا أرى الهدهدا

٨١ - أحمد بن محمد بن مكّي بن ياسين المَخزُوميّ الشيخ العلامة نجم الدين أبو العباس القمُوليّ (١).

المصري الشافعي، اشتغل إلى أن برع، وأفتى وصتف، وولي قضاء قوص ثم إخميم ثم أسيوط والمُنيّة والشرقية والغربية، ثم ولي نيابة الحكم بالقاهرة وجسبة مصر مع الوجه القبلي، ودرّس بالفخرية بالقاهرة، وبالفائزية بمصر.

وشرح «الوسيط» شرحاً مطوّلاً، أقرب تناولاً من «المطلب»، وأكثر فروعاً، وإن كان كثير الاستمداد منه.

قال الإسنويّ: لا أعلم كتاباً في المذهب أكثر مسائل منه، وسماه «البحر المحيط في شرح الوسيط» ثم لخص أحكامه خاصة «كتلخيص الروضة» من الرافعي سماه «جواهر البحر» و«شرح كافية ابن الحاجب في النحو» شرحاً مطوّلاً، و«شرح الأسماء الحسنی» في مجلد، وكمل «تفسير الإمام فخر الدين» (٢).

قال السبكي في الطبقات الكبرى: كان من الفقهاء المشهورين،

---

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٤/١٣١، حسن المحاضرة للسيوطي ١/٤٢٤، الدرر الكامنة لابن حجر ١/٣٢٤، الطالع السعيد للدافوي ١٢٥، طبقات الشافعية للاسنوي ٢٣١، طبقات الشافعية للسبكي (ط. الحسينية ٥/١٧٩)، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ورقة ٧١ أ. النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٨/٢٧٩.

(٢) طبقات الشافعية للاسنوي ٢٣١.

والصلحاء المتورعين، يحكى أن لسانه كان لا يفتر عن قول: «لا إله إلا الله» ولم يبرح يُفتي ويُدرّس ويصنّف ويكتب.

وكان الشيخ صدر الدين بن الوكيل يقول فيما نقل لنا عنه: ليس بمصر أفاقه من القمُولي.

وقال جعفر الأدفوي، قال: لي أربعون سنة أحكم ما وقع لي حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل. وكان مع جلالته في الفقه عارفاً بالنحو والتفسير.

مولده سنة ثلاث وخمسين وستمائة، ومات يوم الأحد ثامن رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة ودفن بالقرافة.

وقمّولا: بفتح القاف وضم الميم وإسكان الواو بلدُهُ في البر الغربي من الأعمال القوصية، قريبة من قوص.

٨٢ - أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر بن علي أبو العباس المنعوت بناصر الدين المعروف بابن المنير الجروي الجذامي الإسكندراني المالكي (١).

ولد سنة عشرين وستمائة، كان إماماً بارعاً في الفقه، ورسخ فيه وفي الأصلين والعربية وفنون شتى، وله اليد الطولي في علم النظر وعلم البلاغة والإنشاء، وكان متبحراً في العلوم مدققاً فيها، له الباع الطويل في علم التفسير والقراءات، وكان علامة الإسكندرية وفاضلها.

---

(١) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٣١٦/١، الديباج المذهب لابن فرحون ٧١، العبر ٣٤٢/٥، فوات الوفيات ١٣٢/١، مرآة الجنان لليافعي ١٩٨/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٦١/٧.

وولي نظر الأحباس والمساجد وديوان النظر، ثم القضاء نيابة عن القاضي ابن التتسي في سنة إحدى وخمسين وستمائة، ثم ولي القضاء استقلالاً وخطابتها في سنة اثنتين وخمسين، ثم عزل عن ذلك، ثم ولي ثم عزل، وكان خطيباً مصقلاً.

سمع من أبيه ومن أبي بحر عبد الوهاب بن رواح بن أسلم الطوسي بسماعه من السلفي.

قال ابن قريش (١): وخرجت له مشيخته وقرأتها عليه.

روى عنه أبو حيان وغيره، وتفقه بجماعة اختص منهم بالإمام العلامة أبي عمرو بن الحاجب وتفنن به، وفيه يقول:

لقد سئمت حياتي اليوم لولاً      مباحث ساكن الإسكندرية (٢)  
كأحمد سبط أحمد حين يأتي      بكل غريبة كالعبقرية  
تذكرني مباحثه زماناً      وإخواناً لقيتهم سرية  
زماناً كان الابياري فيه      مدرسنا وتغبطنا البرية  
مضوا فكأنهم إما منام      وإما صبحه أضحت عشية

وقوله سبط أحمد أشار به إلى جده لأمه، وهو كمال الدين الإمام أحمد ابن فارس.

وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول: الديار المصرية تفتخر برجلين في طرفيها: ابن دقيق العيد [بقوص وابن المنير بالإسكندرية (٣)].

(١) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن الخزومي المصري، تاج الدين أبو الطاهر، كان ذا معرفة وفهم، مات سنة ٦٩٤هـ. (ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٨٣).

(٢) الديباج المذهب لابن فرحون

(٣) تكله عن: حسن المحاضرة للسيوطي، والديباج المذهب، وبها يتم المعنى.

[وسأله ابن دقيق العيد<sup>(١)</sup>] يوماً عن الحجّة في كون عمل أهل المدينة حجّة، فقال. وهل يتّجه غير هذا! وذكر كلاماً طويلاً، فلم يتكلم الشيخ معه، فلمّا خرج سُئل عن ترك الكلام معه، فقال: رأيت رجلاً لا يُنتصف منه إلا بالإساءة إليه.

وله تصانيف حسنة جليّة مفيدة، منها: «تفسير القرآن العظيم» سماه «البحر الكبير في نخب التفسير» واعترض عليه في هذه التسمية بأن البحر الكبير مالح، وأجيب عن ذلك بأنه محلّ العجائب والدرر، ومنها «الانتصاف من الكشّاف» ألفه في عنفوان الشبيبة، وكتب له عليه الشيخ عزالدين بن عبد السلام بالثناء عليه، وكذا الإمام شمس الدين الخسرو شاهی، أحد شیوخ الشيخ شهاب الدين القرافي، وغيرهما من العلماء.

ومنها «المقتفى في آية الإسراء» وهو كتاب نفيس، فيه فوائد جليّة واستنباطات حسنة، وله «اختصار التهذيب» من أحسن مختصراته، وله على تراجم البخاري «مناسبات» وله «ديوان خطب» مشهور بديع، يسمى «عقود الجواهر على أجياد المنابر» وله «مناقب الشيخ أبي القاسم القبّاري» وأراد أن يصتف في الردّ على الأحياء فخاصمته أمه، وقالت له: فرغت من مُضاربة الأحياء وشرعت في مضاربة الأموات! فتركه.

وله شعر لطيف، وذكر في ديباجة تفسيره أنه لم يجتمع بأبي عمرو بن الحاجب حتى ضغط مختصره في الفقه والأصول، وأجازه ابن الحاجب بالإفتاء. ومات - قيل مسموعاً - في يوم الخميس مستهل شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

٨٣ - أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء أبو بكر القُرشي (٢).

(١) تكلمة عن، وبها يستقيم الكلام.

(٢) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٦.



مولاهم الدمشقي المفسر، روى عن بكّار بن قُتَيْبَة، وعبدالله بن الحسين المِصْبِصِيّ، وعنه أبو هاشم المؤدّب، وعبد الوهاب الكلابيّ، وغيرهما. مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

٨٤ - أحمد بن محمد بن هاشم الجُلْفَرِيّ.

بضم الجيم وسكون اللام وفتح الفاء وراء، نسبة إلى «جُلْفَر» إحدى قرى مرو، صاحب «التفسير».

سمع مُغيث بن بدر، وعنه خَارِجَة . . . . . (١)  
٨٥ - أحمد بن المُعَدَّل (٢).

من الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يره ولم يسمع منه، من أهل العراق.

هو أحمد بن المعدّل بن غَيْلان بن الحكيم العيديّ، يكنى أبا الفضل، بصري، وأصله من الكوفة.

وهو: الفقيه المتكلم من أصحاب عبد الملك بن الماجشون، ومحمد بن مسلمة، كان مُفَوِّهاً ورعاً، متبعاً للسنة.

قال القاضي عياض: وسمع أيضاً من إسماعيل بن أبي أويس، وبشر ابن عمر، وغيرهما، وعليه تفقه جماعة من كبار المالكية، كإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأخيه حماد، ويعقوب بن شيبّة، وسمع منه ابنه محمد بن أحمد، وعبد العزيز بن إبراهيم البصريّ، وغيرهم.

قال أبو عمر الصدفيّ: هو ثقة. وأثنى عليه أبو حاتم.

(١) بياض في الأصل.

(٢) له ترجمة في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٥٥٠/١، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٠،

العبر للذهبي ٤٣٤/١.

وقال أبو سليمان الخطابي: أحمد بن المُعَدَّل، مالكي المذهب، يُعَدُّ في زهاد أهل البصرة وعلمائها.

وقال أبو خليفة الفضل [بن] (١) الحباب الجُمَحِيّ القاضي، لأبي بكر النقاش: أحمدنا يعني ابن المُعَدَّل: أفضل من أحمدكم، يعني أحمد بن حنبل، قيل: وكان ابن المُعَدَّل من العلماء الأديباء الفصحاء النظارة، فقيهاً بمذهب مالك، ذا فضل ووصل وورع ودين وعبادة ليلاً، له أشعار ملاح.

وكان أخوه عبد الصمد يؤذيه ويهجو، فكان أحمد يقول له: أنت كالإصبع الزائدة، إن تركتْ شانت، وإن قطعتْ آمت، فأجابه عبد الصمد:

أطاع الفريضة والسنة      فَنَآةَ على الإنس والجنه  
كأن لنا النار من دونه      وأفرده الله بالجنه  
وينظر نحوي إذا زرته      بعين حمةٍ إلى كُنه

وكان أحمد من الأبهة والتمسك بالمنهاج، والتجنب للعيب، وعدم التعرض لما في أيدي الناس، والزهد فيه على غاية، وكان من أفصح الناس وأبلغهم وأنسكهم وأصمتهم، حتى نسب بذلك إلى الكبر.

وكان يسمى الراهب لفقهِه ونكسه، لم يكن المالك بالعراق أرفع منه، ولا أعلى درجة ولا أبصر بمذهب أهل الحجاز، منه.

وقال أحمد بن المُعَدَّل: دخلت المدينة فتحملت على عبد الملك بن الماجشون، برجل ليخصني ويُعني بي، فلما فاتحني قال: ما تحتاج أنت إلى شفيح. معك من الحذاء والسقاء ما تأكل به لب الشجر، وتشرب به صفو

(١) تكملة عن: ترتيب المدارك للقاضي عياض.

الماء، وكان يذهب إلى البادية ويكتب عن الأعراب، وقيل إنه توفي وقد قارب الأربعين سنة.

قال القاضي عياض في أول المدارك: كثير من يقول أحمد بن المُعَدَّل بدال مهملة وصوابه معجمة، انتهى، وبما ضبطه القاضي عياض، ضبطه الدارقطني وغيره.

قال في الصحاح: ورجل مُعَدَّل لإفراطه في الجود، شدّد للكثرة.

ولابن المُعَدَّل كتاب «فضائل القرآن» و«أحكام القرآن».

٨٦ - أحمد بن مُغيث بن أحمد بن مُغيث أبو جعفر الصدفي الطَّلِيْطِي المالكِي (١).

كان من أهل البراعة والفهم والرياسة في العلم، مُتَفَقِّناً، عالماً بالحديث وعلمه، وبالفرائض والحساب واللغة والنحو، وله يد طَوَّلِي في التفسير.

وله كتاب «المُقْنِع في عَقْد الشروط». مات في صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وولد سنة ست وأربعمائة.

٨٧ - أحمد بن موسى بن مِرْدَوَيْهِ الأصبهاني (٢).

الحافظ الكبير، الثبت العلامة، صاحب «التفسير» و«التاريخ» وغير ذلك.

(١) له ترجمة في: إنباه الرواة للقفطي ١٣٥/١، الديباج المذهب لإبن فرحون ٤٠، الصلة لإبن بشكوال ٦٣/١، طبقات المفسرين للادنة وي، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٣٢ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٦.

(٢) له ترجمة في: تاريخ أصبهان لإبن العماد الحنبلي ١٦٨/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٥٠/٣، الرسالة المستطرفة للكثاني ٢٦، العبر للذهبي ١٠٢/٣، النجوم الزاهرة لإبن تغري بردي ٢٤٥/٤.

روي عن أبي سهل بن زياد الفظان، وميمون بن إسحاق، وعبدالله بن إسحاق الخراساني، ومحمد بن عبدالله بن علم الصقار، وإسماعيل الخطيبي، ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني، وأحمد بن عبدالله بن دليل، وإسحاق بن محمد بن علي الكوفي، ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري، وأحمد بن عيسى الخفاف، وأحمد بن محمد بن عاصم الكراني، وطبقتهم.

روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن منده، وأخوه عبد الوهاب، وأبو الخير محمد بن أحمد بن رزّا (١)، وأبو منصور محمد بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، وأبو عبد الرحمن الثقفي الرئيس، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصري، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وهو راوي التفسير عنه، وخلق كثير.

وعمل «المستخرج على صحيح البخاري» وكان قيماً بمعرفة هذا الشأن، بصيراً بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف.

ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، ومات لست بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة.

٨٨ - أحمد بن ناصر بن طاهر العلامة برهان الدين أبو المعالي الشريف الحسيني الحنفي (٢).

ذكره البرزالي فقال: كان إماماً علامة زاهداً عابداً مفتياً، وعنده انقطاع وعبادة وزهد ومعرفة بالتفسير والفقه والأصول.

صنف «تفسيراً» في سبع مجلدات، و«كتاباً في أصول الدين» فيه سبعون مسألة.

(١) بمهملتين مفتوحتين، تبصير المنتبه لابن حجر ٥٩٨/٢.

(٢) له ترجمة في: تاج التراجم لابن تطلوبغا ١١، الجواهر المضية للقرشي ١٢٩/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٧، وهو فيها: إسماعيل بن ناصر.

توفي في شوال سنة تسع وثمانين وستمائة بدمشق، ودفن بمقابر الصوفية.

٨٩ - أحمد بن يحيى بن زيد بن سَيَّار الشَّيْبَانِي مولاهم الإمام العلامة المحدث شيخ اللغة والعربية أبو العباس ثعلب (١).

إمام الكوفيين فيها، ولد سنة مائتين، وابتدأ بالطلب في العربية والشعر واللغة سنة ست عشرة، وحفظ كتب الفراء فلم يشذ عنه منها حرف، وعُني بالنحو أكثر من غيره، فلما أتقنه أكتب على الشعر والمعاني والغريب. ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة سنة.

وسمع من إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، ومحمد بن سلام الجُمَحِي، وعبيدالله بن عمر القواريري، وعلي بن المُغيرة الأثرم. وسلمة بن عاصم، وخلق سواهم.

وروي عنه محمد بن العباس اليزيدي، والأخفش الأصغر، ونفطويه، وأبو عمر الزاهد وجمع.

قال بعضهم: إنما فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي تضيق عنها الصدور.

وقال ثعلب: كنت أصير إلى الرياشي لأسمع منه، فقال لي يوماً وقد قرىء عليه:

ما تَنَقَّمُ الحربُ العَوَانُ مِنِّي      بازِلٌ عامِئِن صَغِيرٌ سِتِّي

كيف تقول: بازِلٌ أو بازِلٌ؟ فقلت: أتقولُ لي هذا في العربية؟ إنما

---

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي\* ١٣٨/١، الأنساب للسماعي، الورقة ٥٥٥، البداية والنهاية لابن كثير ٩٨/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٠٤/٥، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٦٦/٢، طبقات الحنابلة ٨٣/١، طبقات القراء لابن الجزري ١٤٨/١، العبر ٨٨/٢، الفهرست لابن النديم ٧٤، الباب ٢١٧/٣، مرآة الجنان ٢١٩/٢، معجم الأدباء ١٣٣/٢، مفتاح السعادة ١٨٠/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٣٣/٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٨٤/١.

أقصدك غير هذا، يروى بالرفع على الاستئناف والنصب على الحال والخفض على الإتياع. فاستحيا وأمسك.

قال: وكان محمد بن عبدالله بن طاهر يكتب ألف درهم واحدة، بالهاء، فإذا مرَّ به ألف درهم واحد أصلحه واحدة، وكان كتابه يهابون أن يكلموه في ذلك، فقال يوماً: أتدري لم عمل الفراء كتاب البهاء؟ قلت لا. قال: لعبدالله أني، بأمر طاهر جدِّي، قلت له: إنه قد عمل له كتباً منها كتاب «المذكر والمؤنث»، قال: وما فيه؟ قلت: مثل ألف درهم واحد، ولا يجوز واحدة، فتنبه وأقلع.

قال أبو الطيب اللغوي: كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة وعلى سلمة<sup>(١)</sup> عن عاصم في النحو، ويروى عن ابن نجدة كتب أبي زيد، وعن الأثرم كتب أبي عبيدة، وعن أبي نصر كتب الأصمعي، وعن عمرو ابن أبي عمرو كتب أبيه.

وكان ثقة متقناً يستغني بشهرته عن نعته، وكان ضيق النفقة مقترناً على نفسه، وكان بينه وبين المبرد منافرة، فقليل له قد هجأك المبرد، فقال: بماذا؟ فقليل: بقوله:

أقسيم بالمبتسم العذب ومشتكى الصب إلى الصب<sup>(٢)</sup>  
لو أخذ النحو عن الرب ما زاده إلا غنى القلب

فقال: أنشدني من أنشده أبو عمرو بن العلاء:

يشتني عبد بني مسمع فصنت عنه النفس والعرض<sup>(٣)</sup>  
ولم أجبه لاحتقاري له من ذا يعرض الكلب إن غصاً

(١) في الأصل «ابن سلمة»، والصواب في: معجم الأدباء لياقوت.

(٢) إنباه الرواة، ومعجم الأدباء لياقوت.

(٣) معجم الأدباء لياقوت، وأنباه الرواة للقطي.

وقال أبو بكر بن مجاهد: قال ثعلب يا أبا بكر، اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا، وأصحاب الحديث بالحديث ففازوا، وأصحاب الفقه بالفقه ففازوا؛ واشتغلتُ أنا بزيد وعمرو، فليت شعري ماذا يكون حالي؟ فانصرفت من عنده، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال لي: أقرئ أبا العباس مني السلام، وقل له: أنت صاحب العلم المستطيل.

قال أبو عبدالله الروذباري، العبد الصالح، أراد أن الكلام به يكمل، والخطاب به يجمل، وأن جميع العلوم مفتقرة إليه.

وقال أبو عمر الزاهد: سئل ثعلب عن شيء فقال: لا أدري، فقيل له: أتقول: لا أدري، وإليك تُضربُ أكباد الإبل من كل بلد! فقال: لو كان لأمك بعدد ما لا أدري بقر لا استغنت.

صنف «المصون في النحو»، «اختلاف النحويين»، «معاني القرآن»، «معاني الشعر»، «القراءات»، «التصغير»، «الوقوف والابتداء»، «الهجاء»، «الأماي»، «غريب القرآن»، «كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف»، «ما يُجرى وما لا يُجرى»، «الأمثال»، «الإيمان والدواهي»، «استخراج الألفاظ من الأخبار»، «المسائل»، «حدّ النحو»، «تفسير كلام ابنة الخُسّ»، «المجالسات»، «الفصيح» — وقيل هو للحسن بن داود الرقي، وقيل: ليعقوب ابن السكيت — وله أشياء آخر .

وثقل سمعه بأخرة، ثم صمّ، فانصرف يوم الجمعة من الجامع بعد العصر وإذا بدواب من ورائه، فلم يسمع صوت حافرها، فصدمته فسقط على رأسه في هوة من الطريق، فلم يقدر على القيام، فحمل إلى منزله.

ومات فيه ثاني يوم السبت لعشر خلون — وقيل لثلاث عشرة بقيت —

من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين، وخلف كتباً تساوي جملة وألفي دينار وواحداً وعشرين ألف درهم، ودكاكين تساوي ثلاثة آلاف دينار؛ فردّ ماله على إبنته.

ورثاه بعضهم بقوله:

مات ابن يحيى فانت دولة الأدب      ومات أحمد أنحى العُجم والعرب<sup>(١)</sup>  
فإن تولّى أبو العباس مفتقداً      فلم يمت ذكره في الناس والكتب

وذكره الداني في طبقات القراء فقال: روى القراءة عن سلمة بن عاصم عن أبي الحارث، عن الكسائي عن القراء، وله كتاب حسن فيها.

روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرهما.

وذكره الذهبي في طبقات الحفاظ، وقال: إنما أخرجه في هذا الكتاب لأنه قال: سمعت من القواريري مائة ألف حديث.

وقال الخطيب: كان ثعلب ثقة حجة ديناً صالحاً مشهوراً بالحفظ.

٩٠ - أحمد بن يوسف بن أصبغ بن خضر الأنصاري المالكي<sup>(٢)</sup>.

من أهل طليطلة؛ يُكنى أبا عمر.

سمِعَ من أبيه يوسف بن أصبغ، وعبد الرحمن بن محمد بن عباس. وكان ماهراً في الحديث، والتفسير، والفرائض. وشوور في الأحكام.

وكانت له رحلة إلى المشرق وحج فيها، وولي القضاء بطليطلة. وكان مرضياً.

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٥٢/٢.

(٢) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٧١/١، طبقات المفسرين للادنة وي، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٣٧ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٦.



توفي بقرطبة في شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمائة<sup>(١)</sup>، رحمه الله وإيانا.

٩١ - أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين<sup>(٢)</sup>.

الإمام العلامة الزاهد الكبير موفق الدين أبو العباس الموصلي الكواشي الشيباني الشافعي المفسر.

نزيل الموصل، ولد بكواشة. وهي قلعة من أعمال الموصل، سنة تسعين - أو إحدى وتسعين - وخسمائة.

اشتغل وبرع في القراءات والتفسير والفضائل، وقرأ على والده، وقدم دمشق فأخذ عن السخاوي وغيره، وحج وزار بيت المقدس، ورجع إلى بلده وتعبد.

قال الذهبي: وكان منقطع القرين عديم النظير زهداً وصلاحاً وتبلاً وصدقاً واجتهاداً، وكان يزوره السلطان فن دونه فلا يعبا بهم ولا يقوم لهم، ولا يقبل لهم شيئاً، وله كشف وكرامات، وأضر قبل موته بنحو من عشر سنين.

قال الذهبي: وبلغنا أنه اشترى قحاً من قرية الجابية<sup>(٣)</sup> لكونها من فتوح عمر رضي الله عنه، ثلاثة أمداد وحملها إلى الموصل، فزرعها بأرض البقعة، وخدمها بيده، ثم حصها وتقوت منه.

(١) في الأصل «وتسمائة» تحريف، صوابه في: مصادر الترجمة.  
(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٦٥/٤، طبقات الشافعية للسبكي (ط، الحسينية) ١٨/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٥٤ ب، طبقات القراء للذهبي ٥٤٧/٢، طبقات القراء لابن الجزري ١٥١/١، العبر للذهبي ٣٢٧/٥، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٤٨/٧.

(٣) الجابية، بكسر الباء وياء مخففة، قرية من أعالي دمشق (معجم البلدان لياقوت ٣/٢).

وخبأ بذراً ثم زرعه فمما وكثر، إلى أن بقي يدخل عليه من ذلك القمح ما يقوم به وبجماعة من أصحابه.

قال الشيخ تقي الدين أبو بكر المقصّاتي: قرأت على الشيخ موفق الدين تفسيره، فلما بلغتُ إلى والفجر منعني من إتمام الكتاب، وقال أنا أجزئه لك، ولا تقول قرأته كله على المصنف، يعني أن للنفس في ذلك حظاً.

قال: وغبت عنه سنة ونصفاً، فحئت ودققت الباب، وكان قد أضرّ فجاء ليفتح وقال: من، ذا أبو بكر، فاعتدتها له كرامة.

صنف «التفسير الكبير»، و«التفسير الصغير» وجوّد فيه الإعراب، وحرّر أنواع الوقوف، وأرسل منه نسخة إلى مكة والمدينة والقدس.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي في «طبقات النحاة» في ترجمته: وعليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحلي في «تفسيره»، واعتمدت عليه أنا في تكلمته مع «الوجيز» و«تفسير البيضاوي» و«ابن كثير».

وأشهر [من] (١) أخذ عنه القراءات محمد بن علي بن خروف الموصل، وتقي الدين المقصّاتي نائب الخطابة بدمشق. مات بالموصل في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة.

٩٢ - أحمد بن يوسف بن محمد بن عبد الدائم الحلبي (٢).

شهاب الدين أبو العباس المقرئ النحوي الشافعي نزيل القاهرة المعروف بالسّمين.

قرأ النحو على أبي حيان، والقراءات على ابن الصّائغ، وسمع الحديث

(١) زيادة يقتضها السيلق.

(٢) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٥٣٦/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٣٦٠/١، طبقات

الشافعية لابن قاضي شهبة ٨٠، أ، طبقات القراء لابن الجزري ١٥٢/١.

من يونس الدبُوسي، وولي تدريس القراءات والنحو بالجامع الطولوني،  
والإعادة بالشافعي، وناب في الحكم بالقاهرة وولي نظر الأوقاف.

وصنف تصانيف حسنة، منها؛ «تفسير القرآن» مطوّل وقد بقي منه  
أوراق قلائل في عشرين سفرأ، و«إعراب القرآن» سماه «الدر المصون»  
في أربعة أجزاء ألفه في حياة شيخه أبي حَيّان إلا أنه زاد عليه، وناقشه في  
مواضع مناقشة حسنة، و«أحكام القرآن» وشرح «التسهيل» شرحاً مختصراً  
من شرح أبي حَيّان وشرح «الشاطبية».

قال الإسنوي: كان فقيهاً بارعاً في النحو والتفسير وعلم القراءات  
ويتكلم في الأصول خيرأ دتياً، مات في جمادى الآخرة، وقيل: في شعبان  
سنة ست وخمسين وسبعمئة.

٩٣ - أبو أحمد بن جُرّي الكلبّي المالكي (١).

كان شيخاً جليلاً ورعاً زاهداً عابداً متقللاً من الدنيا، وكان فقيهاً  
مفسراً.

وله «تفسير القرآن العزيز». توفي في حدود العشرين وستمئة.

٩٤ - أحمدشاد (٢) بن عبد السلام بن محمود - وهو قرؤ - ابن عبد  
السلام بن محمود (٣).

أبو المكارم الغزنوي الحنفي الفقيه الواعظ.

- 
- (١) له ترجمة في: الديباج المذهب لإبن فرحون ٩٩.  
(٢) ترجم له تقي الدين عبد القادر التيمي فقال: أحمد شاد، كذا رأيت في غالب الكتب  
والأشعار التي له فيها ذكر، وبعضهم كتبها «أحمدشاد» فوصل بين الميم والشين وأسقط  
الدال، وأتى به في الشعر كذلك، بحيث لو أتى بالدال لذهب الوزن فيه، ولعل إسقاط  
الدال لضرورة الشعر (الطبقات السنية لتقي الدين الغزي ورقة ١١٣ ب).  
(٣) له ترجمة في الجواهر المضيئة ١/١٣٥، الطبقات السنية الورقة ١١٣ ب.

قال القرشي: ذكره العماد أبو عبدالله محمد بن محمد الكاتب في الخريدة من جمعه، فقال: كان من فحول العلماء، شاهدهته بأصبهان في سنة نيف وأربعين وخمسمائة.

وكان عالماً بتفسير كتاب الله تعالى، ويعقد مجلس الوعظ بجامع أصبهان في كل يوم أربعاء، ويتكلم على التوحيد باللفظ السديد.

ورحل من أصبهان إلى العسكرة، وتولى قضاء «أرأسه» «وخيرة». ومات سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

### من اسمه إسحاق

٩٥ - إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن إبراهيم بن عبدالله بن مطر. الإمام الحافظ الكبير المجتهد أبو يعقوب التيمي الحنظلي المروزي (١).

نزىل نيسابور وعالمها، بل هو شيخ أهل المشرق، ويعرف بابن زَاهَوَيْه صاحب «المسند» و«السنن» و«التفسير» المشهور، الذي رواه عنه محمد ابن يحيى بن خالد المروزي المشعراني بفتح الميم والمهمله، بينها معجمة ساكنة.

ولد إسحاق سنة ست وستين ومائة، وقيل: سنة إحدى وستين، وسمع ابن المبارك وهو صبي، وجرير بن عبد الحميد، وعبد العزيز بن عبد الصمد، وفضيل بن عياض، وعيسى بن يونس، والذراوردي وطبقتهم.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٣٣/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ١١٦/١، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٢٣٤/٩، الرسالة المستطرفة للكثاني ٦٥، العبر للذهبي ٤٢٦/١، الفهرست لابن النديم ٢٣٠، مفتاح السعادة ٢٩٧/٢ ميزان الاعتدال للذهبي ١٨٢/١، النجوم الزاهرة لابن تفردي بردي ٢٩٣/٢. وفيات الأعيان لابن خلكان ١٧٩/١.

وعنه الجماعة سوى ابن ماجه، وأحمد، وابن معين، وشيخه يحيى بن آدم، والحسن بن سفيان، وأبو العباس السراج، وخلق.

قال محمد بن أسلم الطوسي وبلغه موت إسحاق: ما أعلم أحداً كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (١)) وكان أعلم الناس، ولو كان الثوري والحمادان في الحياة لاحتاجوا إليه.

وعن أحمد قال: لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيراً.

وقال النَّسَائِي: إسحاق ثقة مأمون إمام.

قال أبو داود الخفاف: سمعت إسحاق بن زَاهَوِيَه يقول: كأني أنظر إلى مائة ألف حديث في كتبي وثلاثين ألف أسردها، قال: وأملى علينا إسحاق من حفظه أحد عشر ألف حديث، قرأها علينا فما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً. وقال أبو زرعه ما رأيي أحفظ من إسحاق. وقال أبو حاتم: العجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ. وقال عبد الله ابن أحمد بن شبيوه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسحاق لم يلق مثله.

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن زَاهَوِيَه يقول: جمعي وهذا المبتدع ابن أبي صالح مجلس الأمير عبدالله بن طاهر، فسأله الأمير عن أخبار النزول فسردها، فقال ابن أبي صالح: كفرت برب ينزل من سماء إلى سماء فقلت: آمنت برب يفعل ما يشاء.

قال الذهبي في طبقات الحفاظ عقب هذا الكلام: هذه حكاية صحيحة، رواها البيهقي في الأسماء والصفات.

(١) سورة فاطر ٢٨.

قال البخاري: مات ليلة نصف شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون سنة.

وراهوئيه: بفتح الراء، لقب أبيه أبي الحسن إبراهيم، وإنما لقب بذلك لأنه ولد في طريق مكة، والطريق بالفارسية «راه» و«وَاه» معناه وُجِدَ، فكأنه وُجِدَ في الطريق.

والحنظلي: بسكون النون وفتح الظاء، نسبة إلى حنظلة بن مالك، ينسب إليه بطن من تميم.

### من اسمه إسماعيل

٩٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَمِ الأَسَدِيِّ البَصْرِيِّ (١).

مولى بني أسد بن خزيمه، يكنى أبا بشر، وأمه عليه مولاة لبني أسد. سمع أيوب، وعبد العزيز، وروح بن القاسم ويحيى بن سعيد التميمي، وابن أبي عروبة، وخالد الحذاء، والجريسي سعيد، ومنصور بن عبد الرحمن، ويونس بن عبيد، وداود بن أبي هند.

روى عنه علي بن المديني، وصدقة، وقتيبة، وابن أبي شيبة، وزهير، وعلي بن حجر.

ولد سنة عشر ومائة، وتوفي سنة ثلاث - أو أربع وتسعين - ومائة ببغداد، ثقة حافظ من الطبقة الثامنة.

له «التفسير»، «الطهارة»، «الصلوة»، «المناسك»، أخرج له الجماعة.

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٢٩/٦، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٢٢/١، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٩٩/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٢١٦/١.

٩٧- إسماعيلُ بنُ أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الجبيري  
التيسابوري (١).

الصّريير المفسّر المقرئ الزاهد، أحد أئمة المسلمين والعلماء العاملين، له  
التصانيف المشهورة في القرآن، والقراءات، والحديث والوعظ، رحل في طلب  
الحديث كثيراً، وسمع من زاهر السرخسي، وأبي الحسين الحفاف، ومحمد بن  
مكي الكشميني (٢).

روى عنه الخطيب أبو بكر، وكان مفيداً نفاعاً للخلق مباركاً في علمه،  
له «تفسير» مشهور. ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة، ومات سنة ثلاثين  
وأربعمائة.

٩٨- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم  
ابن بابك (٣) الجهضمي الأزدي (٤).

مولى آل جرير بن حازم، أبو إسحاق، أصله من البصرة، وبها نشأ  
واستوطن بغداد، وسمع محمد بن عبد الله الأنصاري، وسليمان بن حرب  
الواشحي، وحجاج بن المنهال، ومسدداً والقعبيّ، وأبا الوليد الطيالسي،

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣١٣/٦، طبقات الشافعية للسبكي ٢٦٥/٤،  
طبقات المفسرين للسيوطي ٧، العبر للذهبي ١٧١/٣، معجم الأدباء لياقوت ٢٥٦/٢،  
نكت الهميان للصفدي ١١٩.

(٢) الكشميني: بضم أوله وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء وآخره النون  
نسبة الى قرية من قرى مرو القديمة، وقد خربت (اللباب).

(٣) في الديباج: «لامك».

(٤) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٧٢/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٨٤/٦،  
تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٢٥/٢، الديباج المذهب لابن فرحون ٩٢، الرسالة المستطرفة  
للكفائي ٣٧، طبقات القراء لابن الجزري ١٦٢/١، العبر ٦٧/٢، الفهرست لابن النديم  
٢٠٠، مرآة الجنان للياضي ١٩٤/٢، معجم الأدباء لياقوت ٢٥٧/٢، المنتظم لابن الجوزي

١٥١/٥

وعلي بن المديني، وسمع أيضاً من أبيه، ونصر بن علي الجهضمي، وأبي بكر ابن أبي شيبة وأبي مصعب الزهري، وغيرهم.

وأخذ الفقه عن ابن المُعَدَّل، وكان يقول: أفتخر على الناس برجلين بالبصرة، ابن المُعَدَّل يعلمني الفقه، وابن المديني يعلمني الحديث.

روى عنه موسى بن هارون، وعبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وابن عمه يوسف بن يعقوب، وابنه أبو عمر القاضي، وأخوه، وإبراهيم بن عرفة نِفظويه وابن الأنباري والمحاملي وجماعة.

ومن تفقه عليه وروى عنه وسمع منه، ابن أخيه إبراهيم بن حماد، وابنا بكر، والنسائي، وابن المنتاب، وأبو بشر الدولابي، وأبو الفرج القاضي، وأبو بكر بن الجهم، وبكر القشيري، والفريابي، وابن مجاهد المقرئ، ويحيى ابن عمر الأندلسي، وخلق.

به تفقه أهل العراق من المالكية، وكان شديداً على أهل البدع يرى استتابتهم حتى أنهم تحاموا بغداد في أيامه.

ومن تأليفه: «موطأ»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «أحكام القرآن» لم يسبق إلى مثله، وكتاب «معاني القرآن وإعراجه» خمسة وعشرون جزءاً، و«كتاب الرد على محمد بن الحسن» مائتا جزء، لم يتم، و«كتابته في الرد على أبي حنيفة»، و«كتابته في الرد على الشافعي في مسألة الخميس» وغيرها، وكتابته «المبسوط في الفقه»، و«مختصره»، وكتاب «الأموال والمغازي» وكتاب «الشفاعة»، وكتاب «الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم» وكتاب «الفرائض»، مجلد، و«زيادات الجامع من الموطأ» أربعة أجزاء، وله كتاب كبير سمي «شواهد الموطأ» في عشر



مجلدات وذكر أنه في خمسمائة جزء، وكتاب «مسند يحيى بن سعيد الأنصاري» و«مسند حديث ثابت البُنَّانِي»، و«مسند حديث مالك بن أنس»، و«مسند حديث أيوب السَّخْتِيَانِي» و«مسند حديث أبي هريرة»، وجزء حديث أم زرع، وكتاب «الأصول»، وكتاب «الاحتجاج بالقرآن» مجلدان، وكتاب «السنن»، وكتاب «الشفعة» وما روي فيها من الآثار ومسألة النبي يصيب الثوب، وكتاب المعاني المذكور، كان ابتداءه أبو عبيد القاسم بن سلام بلغ فيه إلى الحج أو الأنبياء، ثم تركه فلم يكمله، وذلك أن الإمام أحمد بن حنبل كتب إليه: بلغني أنك تؤلف كتاباً في القراءات أقت فيه الفراء وأبا عبيد أئمة محتج بهما في معاني القرآن فلا تفعل، فأخذه إسماعيل وزاد فيه زيادة، وانتهى إلى حيث انتهى أبو عبيد.

توفي فجأة وقت صلاة العشاء الأخيرة ليلة الأربعاء ثمان بقين من ذي الحجة سنة اثنتين ومائتين، ومولده سنة تسع وتسعين ومائة، وهو معدود في حفاظ الحديث، ذكره الذهبي في طبقاتهم.

٩٩ - إسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد السَّكُونِي (١).

قاضي المؤصل، شامي، واسم أبيه مسلم.

روى عن ابن جريج، وابن عون، وهشام بن عُروَةَ (٢)، وقال الدارقطني: متروك يضع الحديث، وقال الخليلي: شيخ ضعيف ليس بالمشهور، كان يعلم ولد المهدي، وشحن كتابه في «التفسير» بأحاديث مسندة يروها عن شيوخه، ثور بن يزيد، ويونس الأيلي، لا يتابع عليها.

(١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٩، الفهرست لابن النديم ٣٧، لسان

الميزان للذهبي ٤٠٦/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٠/١.

(٢) في الأصل: «وهشام وعروة» تحريف، والصواب في. ميزان الاعتدال، ولسان الميزان.

وروى عنه نائل بن نجيح، وجماعة. متروك من الطبقة الثامنة، أخرج له ابن ماجه.

له «التفسير» و«ناسخ القرآن ومنسوخه».

١٠٠ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل أبو عثمان الصَّابُونِيّ التَّيْسَابُورِيّ (١).

الواعظ، المُفسِّر، المُحدِّث، الأستاذ شيخ الإسلام إمام المسلمين، أُوحد وقته شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ، والتفسير؛ وغيرهما، حدَّث عن زاهر السَّرْحِييِّ، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

وعنه أبو بكر البيهقي، وعبد العزيز الكتاني، وطائفة. وكان كثير السماع والتصنيف ومن رُزق العزِّ، والجاه، في الدِّين، والدُّنيا، عديم النظر، وثقُّ السُّنة، ودافع أهل البدع، يُضرب به المثل في كثرة العبادة والعلم والذكاء والزهد والحفظ، أقام أشهراً في تفسير آية. ولد سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، ومات يوم الجمعة رابع محرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

ورثاه الإمام أبو الحسن الداودي بقوله:

أودى الإمامُ الحَبْرُ إسماعيلُ      لهفي عليه فليس منه بديلُ (٢)  
والشمسُ والقمرُ المُنيرُ تناوَحاً      حزنناً عليه وللنجومِ عَوِيلُ

(١) له ترجمة في: الأنساب للسماعي ٣٤٦ ب، البداية والنهاية لابن كثير ٧٦/١٢، الرسالة المستطرفة للكتاني ١٠٣، طبقات المفسرين للأذنه وي، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٣١ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٧، طبقات الشافعية للسبكي ٢٧١/٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٢٢٣ أ، العبر للذهبي ٢١٩/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦٢/٥.  
(٢) طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٢/٤.

والأرض خاشعة تُبْكَى شَجْوَهَا  
 أين الإمام الفرد في آدابه  
 لا تَخْدَعْنَكُ مُتَى الحَيَاةِ فَإِنهَا  
 وتَأْهَبْنَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نَزْوِلِهِ  
 وَيَلِي تُولُوهُ أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ  
 مَا إِنَّ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ عَدِيلُ  
 تُلْهِى وَتَنِيْسِي وَالْمُتَى تَضْلِيلُ  
 فَالْمَوْتُ حَتْمٌ وَالْبَقَاءُ قَلِيلُ

ومن نظمه :

إِذَا لَمْ أَصِبْ أَمْوَالَكُمْ وَنَوَالِكُمْ  
 وَكُنْتُمْ عَبِيداً لِلَّذِي أَنَا عَبْدُهُ  
 وَلَمْ أَتَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْكُمْ وَلَا الْبِرَّ (١)  
 فَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَتَعْبُ الْبَدْنَ الْخُرَّ

١٠١ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الهاشمي السُّدِّي (٢).

بضم المهمله وتشديد الدال، الكبير أبو محمد الكوفي الأعور.

صاحب «التفسير» أصله حجازي، مولى زينب بنت قيس بن مخزوم من بني المطلب بن عبد مناف، يكنى أبا محمد.

روى عن ابن عباس، وأنس، وطائفة. وعنه أبو عوانة، والثوري، والحسن بن صالح، وزائدة، وإسرائيل، وأبو بكر بن عيَّاش، وخلق، صدوق يهيم. ورُوي بالتشيع، من الطبقة الرابعة، أخرج له الجماعة إلا البخاري. مات سنة سبع وعشرين ومائة.

١٠٢ - إسماعيل بن علي الحافظ أبو سعد السَّمَّان (٣).

(١) المصدر السابق ٢٨٥/٤.

(٢) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣٠، الباب لابن الأثير ٥٣٧/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٦/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٠٤/١.

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٢١/٣، الرسالة المستطرفة للكتاني ٥٩، العبر ٢٠٩/٣، لسان الميزان للذهبي ٤٢١/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٩/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥١/٥.

صدوق لكنه معتزلي جلد، وهو من الرّي.

سمع من المُخَلَّص، وعبد الرحمن بن فضالة، وعلي بن عبيدالله الفقيه، وأحمد بن إبراهيم بن فراس، وابن أبي نصر، ومحمد بن بكران، وخلق كثير وعنه ابن أخيه طاهر بن الحسين، وأبو بكر الخطيب، وله تصانيف، وحفظ واسع، ورحلة كبيرة ومشايخ تجاوز الثلاثة آلاف على ما قال.

قال ابن طاهر: سمعت المرتضى أبا الحسن المطهر بن علي العلوي بالري يقول: سمعت أبا سَعْد السَّمَان إمام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرَّعَ بجلاوة الإسلام، وسئل عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الرازي الحمدوني عن وفاته فقال: توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، وكان عدلي المذهب، يعني معتزلياً، وكان له ثلاثة آلاف وستمائة شيخ ولم يتأهل، يعني لم يتزوج.

وقال الكتّاني: بلغني أنه مات سنة سبع وأربعين، وكان من الحفاظ الكبار، وكان فيه زهد وورع إلا أنه كان يذهب إلى الاعتزال. وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين.

وقال ابن بَانُوَيَه: وأي ثقة. حافظ مفسر، وأثنى عليه.

وله «تفسير» في عشر مجلدات، و«سفينة النجاة في الإمامة» وغير ذلك.

١٠٣ - إسماعيل بن عُمَر بن كَثِير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع الحافظ عماد الدين أبو الفداء (١).

(١) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ٣٩/١، البدر الطالع للشوكاني ١٥٣/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٣٩٩/١، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٥٧، ٣٦١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، ورقة ٩٠ ب، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٢٣/١١.

ابن الخطيب شهاب الدين أبي حفص القرشي البُصرويّ الدمشقي الشافعي .

مولده بقرية شرقي بصرى من أعمال دمشق سنة إحدى وسبعمائة كان قدوة العلماء والحفاظ وعمدة أهل المعاني والألفاظ .

تفقه على الشيخين برهان الدين الفزاريّ، وكمال الدين بن قاضي شعبة، ثم صاهر الحافظ أبا الحجاج المزي ولازمه، وأخذ عنه وأقبل على علم الحديث، وأخذ الكثير عن ابن تيمية، وقرأ الأصول على الأصفهاني، وسمع الكثير، وأقبل على حفظ المتون، ومعرفة الأسانيد والعلل والرجال والتاريخ، حتى برع في ذلك وهو شاب .

وصنّف في صغره كتاب «الأحكام على أبواب التنبيه» والتاريخ المسمّى «بالبداية والنهاية» و«التفسير» و«كتاباً في جمع المسانيد العشرة» واختصر «تهذيب الكمال» وأضاف إليه ما تأخر في «الميزان» سماه «التكميل» و«طبقات الشافعية» و«مناقب الإمام الشافعي» وخرج الأحاديث الواقعة في «مختصر ابن الحاجب» و«سيرة» صغيرة، وشرع في أحكام كثيرة حافلة كتب منها مجلدات إلى الحج، وشرح قطعة من «البخاري» وقطعة كبيرة من «التنبيه» .

وولي مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبي، وبعد موت السبكي مشيخة دار الحديث الأشرفية مدة يسيرة، ثم أخذت منه .

وذكره شيخه في المعجم المختص فقال: فقيه متفنن ومحدث متقن ومفسر نقاد، وقال تلميذه الحافظ شهاب الدين بن حجي: كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، وأعرفهم بتخريجها ورجاها وصحيحها وسقيمها، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك، وكان يستحضر شيئاً كثيراً من الفقه والتاريخ، قليل النسيان وكان فقيهاً جيداً الفهم، صحيح الذهن، ويحفظ

«التنبية» إلى آخر وقت، ويشارك في العربية مشاركة جيدة، وينظم الشعر، وما أعرف أي اجتمعت به على كثرة ترددي إليه إلا واستفدت منه.

وقال غيره: كانت [له] (١) خصوصية بالشيخ تقي الدين بن تيمية، ومناضلة عنه، واتباع له في كثير من آرائه، وكان يفتي برأيه في مسألة الطلاق، وامتنح بسبب ذلك، وأوذي. مات في يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية.

قال في إنباء الغمر (٢): وهو القائل:

تَمُرُّ بِنَا الأَيَامُ تَثْرَى وَإِنَّمَا نُسَاقُ إِلَى الآجَالِ وَالْعَيْنُ تَنْظُرُ  
فَلَا عَائِدُ ذَاكَ الشَّبَابُ الَّذِي مَضَى وَلَا زَائِلُ هَذَا المَشِيبُ المَكْدَرُ.

١٠٤ - إسماعيل بن محمد بن علي بن عبدالله بن هانيء الأندلسي  
الغرناطي (٢).

الإمام العلامة قاضي القضاة سري الدين (٤)، أبو الوليد المالكي.  
ولد سنة عشر وسبعمائة بقرنطة، وحفظ «الموطأ» عن ظهر قلب،  
واشتغل بالعلوم، فبرز في النحو، والفقه، والفرائض والحساب والتفسير.  
وأخذ القراءات عن القيحاوي، وخرج من الأندلس بعد الثلاثين، فقدم

(١) تكلمة عن طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة.

(٢) إنباء الغمر لابن حجر ٤٠/١.

(٣) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٤٠٦/١، طبقات القراء لابن الجزري ١٦٨/١.

(٤) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: الدرر الكامنة، وطبقات القراء لابن الجزري: «شرف الدين».

مصر واجتمع بأبي حيان فعظمه كثيراً، ثم قدم حَمَاة فأقام بها، وولي بها قضاء المالكية وهو أول من ولي ذلك.

واشتغل عليه الناس، وانتفعوا به كثيراً، على لُكْنَة كانت في لسانه، لا يعرف كلامه إلا من أكثر ملازمته، وذلك من ضربة وقعت في رأسه في الجهاد، ثم ولي قضاء دمشق. مات بالقاهرة في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبعمئة.

ذكره ابن الجزري في طبقات القراء، وهو من أحد شيوخه.

١٠٥ - إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيمي الحافظ الكبير أبو القاسم الطَّلحيّ الأصبهاني<sup>(١)</sup>.

الملقب قوام السنة، ويلقب أيضاً بجُوزي. [ومعناه]<sup>(٢)</sup> طائر صغير.

قال ابن السمعاني: هو أستاذي في الحديث، وهو إمامٌ في التفسير والحديث واللغة والأدب عارفٌ بالمتون والأسانيد، عديم النظير لا مثيل له في وقته.

وقال السَّلَفِيّ: كان فاضلاً في العربية ومعرفة الرجال، حافظاً للحديث، عارفاً بكل علم.

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وسمع من أبي عمرو بن مَثَدَه، وأبي نصر الزينبي، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، ومالك البانيسبي، وعائشة الوركانية، ورحل وطوف، وأملى وصنّف، وتكلم في الجرح والتعديل.

روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو سَعْد السَّمْعَانِي، وأبو موسى المَدِينِي، وآخرون.

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢١٧/١٢، تذكرة الحفاظ ١٢٧٧/٤، الرسالة المستطرفة للكثاني ٥٧، طبقات المفسرين ٨، العبر ٩٤/٤، مرآة الجنان لليافعي ٢٦٣/٣، المنتظم لابن الجوزي ٩٠/١٠، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٦٧/٥.

(٢) تكلّة عن:

قال أبو موسى في «معجمه»: هو إمامٌ أئمةٌ وقته، وأستاذٌ علماء عصره، وقدوة أهل السُّنة في زمانه. مات بأصبهان يوم الأضحى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بالفالاج.

وكان يحضر مجلس إمامته الأئمة والحفاظ والمسندون، وبلغ عدد أماليه نحواً من ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس.

قال أبو موسى: وهو المبعوث على رأس المائة الخامسة الذي أحيا الله به الدين، ولا أعلم أحداً في ديار الإسلام يصلح لذلك غيره.

قال الذهبي: وهذا تكلف زائد من أبي موسى فإنه لم يشتهر إلا من بعد العشرين وخمسمائة. هذا إن سلم أنه أجل أهل زمانه في العلم، ثم قال أبو موسى: ومن تصانيفه «التفسير الكبير» ثلاثون مجلداً، سماه «الجامع»، وله كتاب «الإيضاح في التفسير» أربع مجلدات، و«الموضح في التفسير» ثلاث مجلدات، و«المعتمد في التفسير» عشر مجلدات، وكتاب «التفسير باللسان الأصبهاني» في عدة مجلدات، وله كتاب «الترغيب والترهيب»، وكتاب «السنة»، وكتاب «دلائل النبوة» و«شرح البخاري»، و«شرح مسلم» و«إعراب القرآن»، وغير ذلك.

وله فتاوى كثيرة، وكان أهل بغداد يقولون: ما دخل بغداد بعد الإمام أحمد بن حنبل أفضل ولا أحفظ منه.

١٠٦ - إسماعيل بن محمد بن يوسف . . . . . (١)

١٠٧ - إسماعيل بن يزيد بن حريث بن مرزأئبه (٢) القطان أبو أحمد (٣).

(١) بياض في الأصل.

(٢) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: تاريخ أصبهان، وفي لسان الميزان «ابن حريث أبو برد ابن القطان».

(٣) له ترجمة في: تاريخ أصبهان ٢٠٩/١، لسان الميزان للذهبي ٤٤٣/١.



روى عن سفيان بن عُيَيْثَةَ، وبشر بن السريّ، ووكيع، وأنس بن عياض، ومعن بن عيسى، والوليد بن مسلم، وابن مهدي، وأبي داود الطيالسي، وعدة.

روى عنه: محمد بن حميد الرازي، مع تقدمه، وأحمد بن الحسين الأنصاري وغيرهما.

وصنف «المسند»، و«التفسير»، وكان يذكر بالزهد والعبادة، كثير الغرائب والفوائد.

قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان: اختلط عليه بعض حديثه في آخر أيامه. مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بقليل.

## حرف الباء الموحدة

من اسمه بشر

١٠٨ - بشر بن المُعتير<sup>(١)</sup>.

كوفيّ، ويقال: بغداديّ، يكنى أبا سهل من كبار المعتزلة، انتهت إليه رياستهم ببغداد، توفي سنة عشرين<sup>(٢)</sup> ومائتين.

قال الجاحظ: كان يقع في أبي الهذيل، وخالف المعتزلة في مسألة القدر. وكان نخاساً في الرقيق، وكان يقول: إن الله لم يخلق شيئاً من الأعراض كلها. وإنما هي فعل الناس، ومن مناكيره زعمه أن الإنسان يقدر أن يفعل<sup>(٣)</sup> لغيره لوناً وطعماً وإدراكاً وسمعاً ونظراً بالتولد إذا عرف أسبابها.

له كتاب في «متشابه القرآن»، وأورد له النديم في «الفهرست»: ستة وعشرين مؤلفاً.

من اسمه بشير

١٠٩ - بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبدالله الإمام نجم الدين أبو النعمان الهاشمي الطالبي الجعفرّي الزينبيّ التبريزيّ الفقيه الشافعي الصوفي<sup>(٤)</sup>.

(١) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ٣٨، لسان الميزان للذهبي ٣٣/٢.

(٢) في لسان الميزان «عشرة».

(٣) في لسان الميزان «أن يجعل».

(٤) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ١٣٣/٨، طبقات المفسرين للسيوطي ٨، العقد

الثمين للشقيّ الفاسي.

ولد بأزْدُبِيل سنة سبعين وخسمائة، وتفقه ببغداد، علي ابن فَضْلان وغيره، وحفظ المذهب والأصول والخلاف، وناظر وأفتى وأعاد بالنَّظَامِيَّة، وكان إماماً مشهوراً بالعلم والفضل. وله «تفسير» مليح في عِدَّةِ مُجَلَّدَات.

سمع من ابن ظَبْرَزْد، وعبد المنعم بن كَلَيْب، وابن سُكَيْنَة.

روى عنه الحافظ الظاهري، والمحِب الطبري، والشرف الدِّمِيَّاطِي وغيرهم.

مات بمكة في صفر سنة ست وأربعين وستمائة، وهو القائل:

دَخَلْتُ إِلَيْكَ يَا أَمَلِي بُشَيْرًا      فَلَمَّا أَنْ حَرَجْتُ بِشِرًّا (١)  
أَعْدِيَّائِي الَّتِي سَقَطَتْ مِنْ أَسْمِي      فَيَائِي فِي الْحِسَابِ تُعَدُّ عَشْرًا  
وكان دخل على بعض الكبار فسرت نعله.

#### من اسمه بقي

١١٠ - بَقِيَّ بن مَخْلَد بن يزيد أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي (٢)  
الحافظ.

أحد الأعلام وصاحب «التفسير» و«المسند»، أخذ عن يحيى بن يحيى الليثي ورحل إلى المشرق، ولقي الكبار، فسمع بالحجاز أبا مُضْعَب الزهري، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وبمصر يحيى بن بُكَيْر، وأبا الطاهر بن السرح، وبدمشق هشام بن عمار، وببغداد أحمد بن حنبل، وبالكوفة يحيى ابن عبد الحميد الجَمَانِي، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة، وخلاتق، وعدد شيوخه

(١) طبقات المفسرين للسيوطي.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٥٦/١١، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٩١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٢٩/٢، جذوة المقتبس للحمدي ١٦٧، الصلة لابن بشكوال ١١٨/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٩، العبر ٥٦/٢، مرآة الجنان ١٩٠/٢، معجم الأدباء لياقوت ٣٦٨/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧٥/٣، نفع الطيب للمقري ٥١٨/٢.

مئتان وأربعة وثمانون رجلاً، وعني بالأثر وكان إماماً زاهداً صواماً صادقاً كثير التهجّد مجاب الدعوة، قليل المثل، بجرأ في العلم، مجتهداً، لا يقلد أحداً، بل يفتي بالأثر، وهو الذي نشر الحديث بالأندلس وكثره، وليس لأحد مثل مسنده ولا تفسيره.

[قال ابن حزم أقطع أنه لم يؤلف في الإسلام مثل تفسيره<sup>(١)</sup>] ولا تفسير ابن جرير ولا غيره، قال: وقد روى في مسنده عن ألف وثلاثمائة صحابي ونيف، ورتب حديث كل صاحب على أبواب الفقه. فهو مُسنَد ومُصنَّف. قال: وله تواليف في «فتاوى الصحابة والتابعين» فمن دونهم، أرى فيه على مصنّف عبد الرزاق، وابن أبي شيبة.

قال: فصارت تصانيف هذا الإمام قواعد للإسلام لا نظير لها، وكان لا يقلد أحداً، وكان جارياً في مضمار البخاري ومسلم والنسائي، انتهى. وقال غيره: كان بقيّ متواضعاً، ضيق العيش، كانت تمضي عليه الأيام في وقت طلبه ليس له عيش إلا ورق الكرنب الذي يُرمى.

روى عنه ابنه أحمد، وأيوب بن سليمان المري، وأسلم بن عبد العزيز الغافقي، وآخرون. ولد في رمضان سنة إحدى ومائتين، ومات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين.

قال ابن عساكر: لم يقع إليّ حديث مسند من حديثه.

### من اسمه بكر

١١١ - بكر بن سهل الدّمياطيّ أبو محمد<sup>(٢)</sup>.

(١) تكلمة عن طبقات المفسرين للسيوطي، وبها يتم المعنى.

(٢) له ترجمة في: لسان الميزان للذهبي ٥١/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٥٤/١.

مولى بن هاشم، يروى عن عبدالله بن يوسف، وكاتب الليث، وطائفة.  
وعنه: الطحاوي، والأصم، والطبراني، وخلق، وهو مقارب الحديث (١).

قال النسائي: ضعيف، وقال مسلمة بن القاسم: تكلم الناس فيه  
وضعهوه من أجل الحديث الذي يحدث به عن سعيد بن كثير، عن يحيى بن  
أيوب، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد؛ رفعه: (أعروا النساء  
يلزمن الحجال) (٢) وهذا الحديث أخرجه الطبراني عن مسلمة.

وله «تفسير».

[توفي (٣)] في سنة تسع وثمانين ومائتين، عن نيف وتسعين سنة.

هذه الترجمة من «لسان الميزان».

١١٢ - بكر بن محمد بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد (٤).

كنيته أبو الفضل، وأمه من ولد عمران بن حُصَيْن صاحب النبي صلى  
الله عليه وسلم.

وهو من أهل البصرة وانتقل إلى مصر، وهو من كبار فقهاء المالكيين،  
راوية للحديث، مذكور في أصحاب إسماعيل، وقيل: إنه لم يدرك إسماعيل  
ولا سمع منه، وقد حدث بكر عن إسماعيل في كتبه بالإجازة، ولا يبعد  
سماعه من إسماعيل إذ قد أدركه بالسن، كما تراه في وفاته، وسنه. وسمع  
من كبار أصحاب إسماعيل وغيرهم كابن خُشْتَام، والقاضي أبي عمر،  
وإبراهيم بن حماد، وجعفر بن محمد الفريابي.

(١) في لسان الميزان «مقارب الحال».

(٢) ذكره السيوطي في: الجامع الصغير ص ٤٦، وضعفه.

(٣) تكله عن: لسان الميزان.

(٤) له ترجمة في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٢٩٠/٣، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٥٠/١،

الديباج المذهب لابن فرحون ١٠٠، العبر للذهبي ٢٦٣/٢.

وروى عن محمد بن صالح الطبري، وعن أحمد بن إبراهيم، وسعيد بن عبد الرحمن الكرابيسي؛ وأبي خليفة الجمحي، وغيرهم من أئمة الفقه والحديث.

حدث عنه من لا يعد كثرة من المصريين والأندلسيين والقرويين وغيرهم، ومن حدث عنه ابن عراك، وأبو محمد النحاس، وابن مفرج، وابن عيشون، وأحمد بن ثابت، وابن عون الله وغيرهم.

كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر؛ وتقلد أعمالاً للقضاء؛ وكان راويةً للحديث عالماً به، وأصله من البصرة وخرج من العراق لأمر اضطره، فنزل مصر قبل الثلاثين وثلاثمائة، وأدرك فيها رياسة عظيمة، وكان قد ولي القضاء ببعض نواحي العراق، وعده أبو القاسم الشافعي في شيوخ المالكيين الذين لقيهم، وأثنى عليه.

وألف بكر كتباً جليلة، منها: كتاب «أحكام القرآن» المختصر من كتاب إسماعيل بن إسحاق، بالزيادة عليه، وكتاب «الرد على المزني» وكتاب «الأشربة» وهو نقيض كتاب الطحاوي، وكتاب «أصول الفقه»، وكتاب «القياس»، و«كتاب في مسائل الخلاف»، وكتاب «الرد على الشافعي» في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وكتاب «الرد على القدرية»، وكتاب «من غلط في التفسير، والحديث، ومسألة الرضاع ومسألة بسم الله الرحمن الرحيم»، و«رسالة إلى من جهل محل مالك بن أنس» من العلم وكتاب «مآخذ الأصول» وكتاب «ما في القرآن من دلائل النبوة» وغير ذلك.

وذكر أن بكرأ قال: احتبس بولي، وأنا صبي نحو سبعة أيام، فأتى بي

والذي إلى سهل التستري، ليدعولي، فسح بيده على بطني فإ هو إلا أن  
خرجنا بلت [على عنق<sup>(١)</sup>] الغلام.

وتوفي رحمه الله بمصر ليلة السبت لسبع بقين من ربيع الأول سنة أربع  
وأربعين وثلاثمائة، وقد جاوز الثمانين سنة بأشهر، ودفن بالمقطم<sup>(٢)</sup>.

١١٣ - بكر بن أبي الثلج .....

له تفسير .....

### من اسمه بكر

١١٤ - بَكْر بن معروف الدامغاني<sup>(٤)</sup>.

أبو مُعَاذ المفسر قاضي نيسابور، ثم نزيل دمشق، يروى عن مقاتل بن  
حيان وأبي الزبير، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه الوليد بن مسلم،  
ومروان بن محمد، وعبدان بن عثمان.

فيه لين، من الطبقة السابعة، روى له أبو داود في المراسيل. مات في  
الشام سنة بضع وستين ومائة.

١١٥ - بَيْرَس المنصوري ركن الدين<sup>(٥)</sup>.

أحد مماليك الملك المنصور قلاوون، تنقل في الخدم إلى أن تأمر في الأيام

(١) تكلة عن الديباج المذهب لابن فرحون، وترتيب المدارك للقاضي عياض.

(٢) في الأصل «المقطب»، وصوابه في: ترتيب المدارك.

(٣) بياض في الأصل: وذكر ابن النديم، بكر بن أبي الثلج، ولم يزد على ذلك، فقال تحت  
عنوان الكتب المصنفة في تفسير القرآن: «كتاب تفسير بكر بن أبي الثلج» وانظر الفهرست

٣٤.

(٤) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٤٥، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٥١/١.

(٥) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٥٥٥/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٤٣١، ٥١٠.  
تاريخ ورقة ٢٧٠ أ، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٦٣/٩.

المنصورية، وولي نيابة الكرك إلى أن صرفه الملك الأشرف خليل بن قلاوون  
بالأمير جمال الدين أقوش.

وقدم مصر فأقام بها إلى أن صار ذاؤدار السلطان، فلما تسلطن الملك  
الناصر محمد بن قلاوون بعد مقتل أخيه الملك الأشرف خليل وتحكم كتبغا  
في الدولة، أعطى بيبرس هذا إمرة مائة فارس وتقدمة ألف، وبقي على حاله  
دوادارا، وفوض إليه أمر ديوان الانشاء في المكاتبات والأجوبة والبريد،  
فباشر ذلك أيام كتبغا وأيام المنصور لاجين إلى أن قتل وأعيد الناصر إلى  
السلطنة فاستمر به، وكان يباشر كتابة السر، شرف الدين عبد الوهاب بن  
فضل الله العمري، فبعث إليه أن يكتب إلى نائب الشام كتاباً عن السلطان  
بشيء ذكره، فقال: لا بد من مشاورة السلطان أو النائب، فغضب بيبرس  
منه واستدعاه، فلما جاءه لم يكثرث به، وقال له: كيف أقول لك والك  
أكتب ما يكتب، فقال: تأدب يا أمير، ولا تقل: والك فقام إليه وضربه  
على رأسه ثلاث ضربات، فخرج من عنده وكان يسكن بالقلعة، وعبر إلى  
الأمير سلار النائب، وهو أيضاً في دار النيابة بالقلعة، وشكا إليه ما نزل به،  
فسكن من روعه، وأقره عنده إلى وقت الخدمة السلطانية، عرف الأمراء بما  
كان من بيبرس، وتحدث مع الأمير بيبرس الجاشنكير، وكانا هما حينئذ  
القائمين بأمر الدولة، فاتفق الجميع وأنكروا على بيبرس، وأمر به فأخذ سيفه  
وعنف تعنيفاً كثيراً، وصرف من الدوادارية بالأمير عزالدين أيدير في جمادى  
سنة أربع وسبعمائة، وصار من جملة الأمراء الكبار.

فلما عاد الملك الناصر إلى الملك بعد الملك المظفر بيبرس الجاشنكير،  
أعادته إلى الدوادارية في يوم الخميس ثاني شوال سنة تسع وسبعمائة،  
وأضاف إليه نيابة دار العدل ونظر الأحباس.

ثم استقر في نيابة السلطنة بعد القبض على الأمير بكتمر الجوكندار،



وخلع عليه في يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة بعد ما استعفى من النيبابة فلم يعفه، وباشر النيبابة إلى أن قبض عليه في يوم الإثنين ثاني ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة، وسجنه هو وأقوش الأفرم، وسُنقر الكمالي في أربعة أمراء آخر.

وولي بعده النيبابة الأمير أرغون الناصري، فلم يزل في السجن إلى أن أفرج عنه بشفاعة أرغون النائب، وأحضر من الإسكندرية هو والأمير بهادر آص في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة فلزم بيته، وكانت مدة سجنها نحو الخمس السنين.

ثم أنعم عليه بإمرة ثمانين بديار مصر على إقطاع مُغلطاي أمير مجلس، وخلع عليه، وجلس رأس الميسرة في سنة ثماني عشرة وحج في سنة ثلاث وعشرين.

ومات ليلة الخميس خامس عشري شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة، ودفن بتربة خارج القاهرة.

وكان أميراً حشماً، كثير الأدب، عاقلاً، له صدقات ومعروف، وأنشأ مدرسة بسُوَيْقَةَ العِزِّي خارج باب زويلة، تعرف بالمدرسة الدَّوَادِرِيَّة، ورتب فيها درساً للحنفية، وجعل لها أوقافاً دارة. وكان يخرج من داره في السحر ومعه الدراهم فيتصدق بها سراً.

وصنف «تفسيراً» وألف تاريخاً سماه «زُبدة الفكرة في تاريخ الهجرة» يدخل في أحد عشر سرفراً.

وكان يجلس رأس الميسرة، وكان حنفي المذهب له اشتغال بالفقه، وأجيز بالفتوى والتدريس، وكان يلزم الصلوات الخمس في الجماعة، ويحبي أكثر ليله صلاة وقراءة، ويقضي نهاره بسماع الحديث والبحث في العلوم،

وكان دائم البشر طلق الوجه، لا يسمع غيبة أحد ولا يرمي بانتميمة، مع العفة والديانة وكان يخرج زكاة ماله وعشر غلاته، رحمه الله وإيانا.

١١٦ - بيش بن محمد بن علي بن بيش أبو بكر العبدي الشاطبي (١).

قاضي شاطبة، كان مفتياً مفسراً مصنفاً، سمع أبا الحسن بن هذيل، وأبا عبدالله بن سعادة.

روى عنه: أبو محمد، وأبو سليمان ابنا حوط الله. مات سنة اثنتين وثمانين وخسمائة، عن ثمان وخسين.

---

(١) له ترجمة في: التكملة لابن الأبار ١/٢٢٨، طبقات المفسرين للسيوطي ١٠.

## حرف الثاء

١١٧ - ثابت بن أبي صفية الشمالي (١).

بضم المثلثة أبو حمزة، واسم أبيه دينار، وقيل سعيد.

روى عن أنس وعدة، وعنه وكيع، وأبو نعيم، وخلق. ضعفوه، من الطبقة الخامسة. مات في خلافة أبي جعفر، أخرج له الترمذي وابن ماجه. له «تفسير».

---

(١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٤٨.

## حرف الجيم

من اسمه جبير

١١٨ - جبير بن غالب (١).

من فقهاء الشّراء، ويكنى أبا فراس، كان فقيهاً شاعراً خطيباً فصيحاً. فن كتبه: كتاب «السنن والأحكام» كتاب «أحكام القرآن» و«رسالته إلى مالك بن أنس»، «المختصر في الفقه»، «الجامع الكبير في الفقه».

ذكره النديم في الفهرست ولم يزد على ذلك.  
قال ياقوت: الشّراءُ صُفّع بين طريق الشام والمدينة.

من اسمه جعفر

١١٩ - جعفر بن حرب أبو الفضا الهمداني (٢).

من كبار معتزلة بغداد.  
له تصانيف، منها كتاب «متشابه القرآن» و«الاستقصاء» و«الأصول» و«الرد على أصحاب الطوائف».  
ذكر الخطيب أنه توفي سنة ست وثلاثين ومائتين وله تسع وخمسون سنة.

(١) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ٢٣٦.

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٦٢/٧، الفهرست لابن النديم ٣٦، لسان الميزان للذهبي ١١٣/٢.

أخذ عن أبي الهذيل العلاف، وقال النديم: كان زاهداً عفيفاً فرحه الله وإيانا.

١٢٠ - جعفر بن مُبَشَّرِ الثَّقَفِيِّ (١).

من رؤوس المعتزلة، له تصانيف في الكلام، وهو أخو حبيش بن مبشر، روى عن عبد العزيز بن أبان. وعنه عبيدالله بن محمد الترمذي. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين انتهى.

قال النديم: كان حبيش أيضاً متكلماً لكنه لم يقارب جعفرأ، وكان جعفر متكلماً صاحب حديث وله خطابة وبلاغة وزهد وفقه.

وذكر له تصانيف كثيرة منها «ناسخ القرآن ومنسوخه» و«السنن والأحكام» و«تنزيه الأنبياء» «الطهارة»، «الآثار» الكبير، وغير ذلك.

١٢١ - جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد أبو يحيى الرّازيّ الزعفراني ويعرف بالتفسيري (٢).

كان إماماً في التفسير صدوقاً ثقة، حدث عن سهل بن عثمان العسكري، وعلي بن محمد الطنافسي، وجماعة. روى عنه إسماعيل الصقار، وأبو سهل بن [زياد] (٣) القطان، وأبو بكر الشافعي، وابن حاتم، وآخرون. مات في ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائتين.

١٢٢ - جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد الحافظ العلامة أبو العباس المُسْتَعْفِرِيّ التّسْفِيّ (٤).

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٦٢/٧، فهرست لابن النديم ٣٧، لسان الميزان للذهبي ١٢١/٢.

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٨٤/٧، طبقات المفسرين للسيوطي ١٠.

(٣) تكملة عن: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٨/٢.

(٤) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٢١، تذكرة الحفاظ ١١٠٢/٣، الجواهر المضيئة

١٨٠/١، العبر للذهبي ١٧٧/٣، الفوائد البهية للكنوي ٥٧، اللباب لابن الأثير ١٣٦/٣،

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٣/٥.

روى عن زاهر بن أحمد السرخسي، وإبراهيم بن لقمان، وأبي سعيد  
عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي صاحب ابن الضريس، وعلي بن  
محمد بن سعيد السرخسي، وجعفر بن محمد البخاري، وخلاتق. وكان  
صدوقاً في نفسه، لكنه يروي الموضوعات في الأبواب ولا يوهيها، حدث عنه  
الحسن بن أحمد السمرقندي والحسن بن عبد الملك التسفي، وإسماعيل بن  
محمد النوحى<sup>(١)</sup> الخطيب، وآخرون.

له كتاب «معرفة الصحابة» وكتاب «تاريخ نسف» و«تاريخ  
كش» وكتاب «الدعوات» وكتاب «المنامات» وكتاب «الخطب  
النبوية» وكتاب «دلائل النبوة» وكتاب «فضائل القرآن» وكتاب  
«الشمائل». مولده بعد الخمسين وثلاثمائة؛ ومات بنسفي في سنة اثنتين  
وثلاثين وأربعمائة.

### من اسمه الجنيد

١٢٣ - الجُنَيْدُ بن محمد بن الجنيد القَوَارِيرِيُّ الخَزَّازُ<sup>(٢)</sup>.

قيل: كان خَزَّازاً، وكان أبوه قَوَارِيرِياً، صحب سرياً، والحارث  
المُحَاسِبِي، وسمع الحسن بن عرفة، وعنه جعفر الخُلدي. وتفقه على أبي ثور  
صاحب الشافعي، وأفتى في حلقاته، وكان شيخ وقته، وفريد عصره، وكلامه

(١) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: تذكرة الحفاظ للذهبي. وفي الباب لابن الأثير، وتصير  
المنتبه «اسحاق بن محمد النوحى». والنوحى بضم النون وسكون الواو وبعدها حاء  
مهملة. نسبة الى نوح، وهو اسم لجد المنتسب اليه (الباب).

(٢) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٤٦٥، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٤١/٧، حلية  
الأولياء لأبي نعم الأصبهاني ٢٥٥/١٠، صفوة الصفوة لابن الجوزي ٣٢٥/٢، طبقات  
الحنابلة ١٢٧/١، طبقات الشافعية للسبكي ٢٦٠/٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣  
ب، طبقات ابن هداية الله ١٠، العبر ١٠/٢، الفهرست لابن النديم ١٨٦، الباب ٩/٣،  
النجوم الزاهرة لابن تغري. بردي ١٧٧/٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٢٣/١.

في الحقيقة مدون مشهور. ومات سنة ثمان وتسعين ومائتين، ودفن عند سري  
بالشونيزي ببغداد.

له كتاب «أمثال القرآن» و«الرسالة» وتحتوي على (١)...

---

(١) وقفت أسماء الكتب عند هذه الكلمة، كما وقفت عندها في الفهرست لابن النديم.

## حرف الحاء

### من اسمه الحارث

- (١) ١٢٤ - الحارث بن عبد الرحمن .....  
(١) له «ناسخ القرآن ومنسوخه» .....

### من اسمه حجاج

١٢٥ - حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد (٢).

مولى أبي جعفر الهاشمي ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم سكن المصيصية،  
سمع ابن جريج عند البخاري، وشعبة عند البخاري.

روى عنه: قتيبة بن سعيد، ومحمد بن مقاتل، وصدقة، ويحيى بن  
معين، ومحمد بن عبد الرحيم، والفضل بن يعقوب عند البخاري، ومحمد بن  
حاتم، وإبراهيم بن دينار، والوليد بن شجاع، وهارون بن عبدالله، وحجاج  
الشاعر، وزهير بن حرب، وعلي بن خشرم (٣). ويحيى بن يحيى، وشريح بن

- (١) بياض في الأصل، وذكره ابن النديم ص ٣٧ ولم يزد على ذلك.  
(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٣٦/٨، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٤٥/١،  
خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٦٢، طبقات القراء لابن الجزري ٢٠٣/١، العبر للذهبي  
٣٤٩/١، الفهرست لابن النديم ٣٧، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٦٤/١، النجوم الزاهرة  
لابن تغري بردي ١٨١/٢.  
(٣) علي بن خشرم - بمجمعتين الثانية ساكنة والأولى مفتوحة بزنة جعفر - ابن عبد الرحمن  
ابن عطاء بن هلال المروزي أبو الحسن الحافظ توفي سنة ٢٥٧هـ (خلاصة تذهيب الكمال  
للخزرجي ١٣١).



يونس عند مسلم. وروى له الأربعة أيضاً. مات ببغداد سنة خمس ويقال  
ست ومائتين.

له: كتاب «ناسخ القرآن ومنسوخه».

#### من اسمه حسان

١٢٦ - حسان بن المَدَارِيِّ (١).

روى عن علي بن الحسين زين العابدين وأدرك [بعض الصحابة (٢)]  
وكان عارفاً بالتفسير. روى عنه ابن جريج وغيره. ذكره الكشي في رجال  
الشيعة، وقال: ثقة مستقيم الطريق.

#### من اسمه الحسن

١٢٧ - الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل الحافظ العلامة المقرئ شيخ  
الإسلام أبو العلاء الهَمْدَانِي العَطَار (٣).

شيخ همدان.

مولده سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، قرأ بالروايات على أبي علي الحداد  
وأكثر عنه ولازمه مدة، وعلى مقرئ واسط أبي العز القلّانسي، وأبي عبد الله  
البارع، وأبي بكر المَزْرَفِي، وطائفة.

وسمع من أبي القاسم بن بيان، وأبي علي بن نهران، وابن الحصين،  
وخلائق ببغداد، وأبي عبد الله محمد بن الفضل القَرَاوِي، وطائفة بتيّسابور، ثم

(١) له ترجمة في: لسان الميزان للذهبي ١٩٠/٢.

(٢) تكملة عن: لسان الميزان.

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٢٤/٤، طبقات القراء لابن الجزري ٢٠٤/١، العبر

٢٠٦/٤، مرآة الجنان لليافعي ٣٨٩/٣، معجم الأدباء للياقوت ٢٦/٣، المنتظم لابن

الجزري ٢٤٨/١٠، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧٢/٦.

رحل ثاني مرة إلى بغداد فأسمع ابنه، ثم قدم الثلاثين وخمسمائة فأكثر، ثم بعد عام أربعين، قرأ عليه بالروايات أبو أحمد بن سكينه، وأبو الحسن بن الدباس، ومحمد بن محمد الكيال.

وحدث عنه أبو المواهب بن صصري، والحافظان عبد القادر، وأبو يعقوب يوسف بن أحمد الشيرازي، ومحمد بن محمود الحمامي وآخرون، وخاتمة أصحابه بالإجازة ابن المقير.

قال أبو سعد السمعاني: حافظ متقن، ومقرئ فاضل، حسن السيرة، مرضي الطريقة، عزيز النفس، سخي بما يملكه، مكرم للغرباء، يعرف القراءات والحديث والأدب معرفة حسنة، سمعت منه.

وقال عبد القادر الحافظ: شيخنا أبو العلاء برع على حُفَاطِ عصره في حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب والتواريخ والأسماء والكُنَى والقصاص والسير. ولقد كان يوماً في مجلسه فجاءته فتوى في عثمان بن عفان رضي الله عنه فكتب من حفظه ونحن جلوس درجاً طويلاً في أخباره.

وله تصانيف، منها: «زاد المسافر» في خمسين مجلداً، وكان إماماً في القرآن وعلومه وحصل من القراءات ما إنه صنف فيها «العشرة»، و«المفردات»، وصتف في الوقف والابتداء، وفي التجويد، والماءات، والعدد و«معرفة القراء» وهو نحو من عشرين مجلداً، واستحسن تصانيفه وكتبت ونقلت إلى خوارزم وإلى الشام.

وبرع عنده جماعة كثيرة في القراءات، وكان إذا جرى ذكر القرآن يقول: فلان مات عام كذا، ومات فلان في سنة كذا، وفلان يعلو إسناده على فلان بكذا.

وكان إماماً في النحو واللغة، سمعت أن [من] (١) جملة ما حفظ كتاب «الجمهرة».

وخرج له تلامذة في العربية أئمة يقرأون بهَمَدَان، وبعض أصحابه رأيتُه، فكان من محفوظاته كتاب «الغريين» للهروي.

وكان مهيناً للمال باع جميع ما ورثه، وكان من أبناء التجار فأنفقه في طلب العلم حتى سافر إلى بغداد وأصبهان مرات ماشياً يحمل كتبه على ظهره. سمعته يقول: كنت أبيت ببغداد في المساجد وآكل خبز الدخن (٢). وسمعت أبا الفضل بن بنيمان الأديب يقول: رأيت أبا العلاء في مسجد من مساجد بغداد يكتب وهو قائم لأن السراج كان عالياً، فعظم بعد ذلك شأنه في القلوب حتى إنه كان يمر في همدان فلا يبقى أحد رآه إلا قام ودعا له حتى الصبيان واليهود. وربما كان يمضي إلى بلدة مُشكَان (٣) فيصلي بها الجمعة فيتلقاه أهلها خارج البلد، المسلمون على حدة، واليهود على حدة، يدعون له إلى أن يدخل البلد.

وكان يفتح عليه من الدنيا جمل فلا يدخرها بل ينفقها على تلامذته، وكان عليه رسوم لأقوام وما كان يبرح عليه ألف دينار همدانية أو أكثر من الدّين مع كثرة ما كان يفتح عليه.

وكان يطلب لأصحابه من الناس، ويعزُّ أصحابه ومن يلوذ به، ولا يحضر دعوة حتى يحضر جماعة أصحابه، وكان لا يأكل أموال الظلمة، ولا قبل منهم مدرسة قط ولا رباطاً، وإنما كان يقرئ في داره.

(١) - تكلمة عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.

(٢) في القاموس أن الدخن حب الجاروس.

(٣) مشكان: بضم الميم وسكون الشين وفتح الكاف وبعد الألف نون قرية من أعمال روز راور، من نواحي همدان.

وكان لا يغشى السلاطين، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يمكن أحداً أن يعمل في مجلسه منكراً ولا سماعاً.

وكان ينزل كل إنسان منزلته حتى تألفت القلوب على محبته، وحسن الذكر له في الآفاق البعيدة، حتى أهل خوارزم الذين هم معتزلة مع شدته في الحنبلية.

وكان حسن الصلاة، لم ير أحداً<sup>(١)</sup> يمس مدهسه، وكانت ثيابه قصاراً، وأكمامه قصاراً، وعمامته نحو سبعة أذرع.

وكانت السنة شعاره ودثاره اعتقاداً وفعلاً، بحيث إنه كان إذا دخل مسجده رجل فقدم رجله اليسرى كلفه أن يرجع فيقدم اليمنى، ولا يمس الأجزاء إلا على وضوء، ولا يدعو شيئاً قط إلا مستقبل القبلة معظماً لها. مات أبو العلاء بهمدان ليلة الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة.

١٢٨ - الحسن بن الحظيري بن أبي الحسين النعماني الفارسي<sup>(٢)</sup>.

نسبة إلى النعمانية، قرية بين بغداد وواسط، وإلى جده النعمان بن المنذر؛ الإمام أبو علي الظهير. ويقال له الفارسي لأنه تفقه بشيراز على مذهب أبي حنيفة.

قال ياقوت. كان مبرزاً في النحو والعروض والقوافي والشعر والأخبار، عالماً بتفسير القرآن والفقه والخلاف والكلام والحساب والمنطق والهيئة والطب

(١) في تذكرة الحفاظ للذهبي «لا يدع أحداً يمس مدهسه».

(٢) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطوبغا ٢٣، الجواهر المضيئة للقرشي ١٩١/١، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٦٤/٣.

قارئاً بالعشر والشواذ، عالماً باللغة العبرانية. ويناظر أهلها، يحفظ في كل فن كتاباً.

دخل الشام، وأقام بالقدس مدة، فاجتاز به العزيز بن صلاح الدين بن أيوب، فرآه عند الصخرة يدرس، فسأل عنه فعرف منزلته في العلم فأحضره ورغبه في المصير معه إلى مصر ليقمع به الشهاب الطوسي، فورد معه، وأجرى له كل شهر ستين ديناراً ومائة رطل خبز وخروفاً وشمعة، كل يوم، ومال إليه الناس، وقرّر العزيز المناظرة بينه وبين الطوسي، وعزم الظهير على أن يسلك معه مسلكاً في المغالطة لأن الطوسي كان قليل المحفوظ إلا أنه كان جريئاً مقداماً، فركب العزيز يوم العيد، وركب معه الطوسي والظهير، فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام: أنت يا مولاي من أهل الجنة، فوجد الطوسي السبيل إلى مقتله، فقال له: وما يدريك أنه من أهل الجنة؟ وكيف تركي على الله! ومن أخبرك بهذا! ما أنت إلا كما زعموا أن فأرة وقعت في دن خمر فشربت فسكرت فقالت: أين القطاط؟ فلاح لها هرة، فقالت: لا تؤاخذ السكارى بما يقولون. وأنت شربت من خمر دنّ هذا الملك فسكرت، فصرت تقول خالياً: أين العلماء؟ فأئليس الظهير، ولم يُجرّ جواباً، وانصرف وقد انكسرت حُرمته عند العزيز، وشاعت هذه الحكاية بين العوام، وصارت تحكى في الأسواق والمحافل، فكان مأل أمره أن انضوى إلى مدرسة الأمير الأسدي يدرس بها مذهب أبي حنيفة، إلى أن مات يوم الجمعة سلخ ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

وكان يقول قد انتحلت مذهب أبي حنيفة وانتصرت له فيما وافق اجتهادي.

صنف «تفسيراً كبيراً» و«شرح الجمع بين الصحيحين» للحميدي، و«كتاباً في اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار» و«تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب»، وغير ذلك.

١٢٩ - الحسن بن سعيد الفارسي المقرئ (١).

أخذ القراءة عرضاً عن محمد (٢) بن عبد القاسم بن يزيد، صاحب  
ذكوان. روى القراءة بفارس عنه محمد بن جعفر الجرجاني . . . . (٣)  
١٣٠ - الحسن بن سليمان بن الخير الأستاذ أبو علي التافعي الأنطاكي  
المقرئ (٤).

قال الذهبي في طبقات القراء: قرأ بالروايات على أبي الفتح بن بذهن،  
وأبي الفرج غلام ابن شَبَّوْذ، ومحمد بن علي الأذفوي، وغيرهم. وقرأ عليه  
محمد بن أبي سعيد القزويني، وغيره.

قال أبو عمرو الداني: كان من أحفظ أهل عصره للقراءات والشواذ،  
وكان مع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً، ومعاني جمّة، وإعراباً وعللاً، يسرد ذلك  
سرداً ولا يتتعمق، جلست إليه وسمعت منه.

وكان يظهر مذهب الرفض بسبب الدولة، شاهدت ذلك منه. فذاكرت  
به فارس بن أحمد وكان لا يرضاه في دينه، وقيل: كان يؤدب الوزير ابن  
جنزابة.

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢١٥/١.

(٢) في الأصل «عن علي بن محمد بن القاسم» تحريف، والصواب في: طبقات القراء ٢٣٢/٢  
وترجمته فيها «محمد بن القاسم بن يزيد أبو علي الاسكندراني مقرئ، أخذ القراءة عن عبد  
الله بن ذكوان روى القراءة عنه عرضاً، الحسن بن سعيد الفارسي بالاسكندرية سنة  
٢٩٨هـ.

(٣) بياض في الأصل ووقفت الترجمة عند كلمة «الجرجاني» كما وقفت عندها في طبقات  
القراء، وترجمته فيها كاملة «الحسن بن سعيد الفارسي مقرئ، عرض على محمد بن القاسم  
ابن يزيد صاحب ذكوان، روى القراءة بفارس عنه محمد بن جعفر الجرجاني.

(٤) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢١٥/١.

قال الذهبي: كان مُدْخِلاً لِلْعُبَيْدِيِّينَ أَصْحَابَ مِصْرَ فسلط عليه الحاكم،  
وقتل في آخر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، نَسَأَ اللهُ الرَّحْمَةَ.  
وَالنَّافِعِيَّ نِسْبَةً إِلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ.

١٣١ - الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي  
الأديب أبو هلال العسكري<sup>(١)</sup>.

قال السَّلْفِيُّ: هو تلميذ أبي أحمد العسكري<sup>(٢)</sup>، توافقاً في الاسم واسم  
الأب والنسبة.

وكان موصوفاً بالفقه والعلم، والغالب عليه الأدب والشعر، وكان يتبزز  
احترازاً من الطمع والدناءة والتبذل.

روى عنه أبو سعد السمان وغيره.

وقال ياقوت: ذكر بعضهم أنه ابن أخت أبي أحمد العسكري وله كتاب  
«صناعتي التظم والتثر»، مفيد جداً، «التلخيص في اللغة»، «جمهرة  
الأمثال»، «شرح الحماسة»، «مَن احتكم من الخلفاء إلى القضاة»،  
«لحن الخاصة»، «الأوائل»، «نواد الواحد والجمع»، «الدَّزْهَمِ  
والدينار»، «ديوان شعره»، وغير ذلك<sup>(٣)</sup>.

قال ياقوت: ولم يبلغني [شيء<sup>(٤)</sup>] في وفاته إلا أنه فرغ من إملاء

- 
- (١) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ١٠، معجم الأدياء للسيوطي ٣/١٣٥.  
(٢) هو: الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري أبو أحمد اللغوي العلامة، له من الكتب صناعة  
الشعر، الحكم والأمثال، وغير ذلك، ولد سنة ٢٩٣هـ. ومات سنة ٣٨٢هـ (معجم الأدياء  
لياقوت ٣/١٢٦).  
(٣) وذكر له ياقوت أيضاً: كتاب المحاسن في تفسير القرآن خمس مجلدات.  
(٤) نكته عن: معجم الأدياء للسيوطي.

«الأوائل» يوم الأربعاء لعشر خلّت من شعبان سنة خمس وتسعين  
وثلاثمائة.

ومن شعره:

إذا كان مالي مالاً من يلقط العجم      وحالي فيكم حالاً من حاك أو حجم<sup>(١)</sup>  
فأين انتفاعي بالإصالة والحجى      وما برحت كني عن العلم والحكم  
ومن ذا الذي في الناس يُبصر حالتي      فلا يلعن القِرطاس والحِبرَ والقلم  
وله قصيدة في فضل الشتاء.

١٣٢ - الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد،  
القاضي المَهْدَب<sup>(٢)</sup>.

صفي الدين عميد الدولة، أبو محمد ابن القاضي الرشيد سديد الدولة أبي  
الحسن ابن القاضي الرشيد الموفق سديد الدولة ثقة الملك أبي إسحاق  
المعروف بابن الزبير القرشي الأسدي الأسواني، لم يكن في زمنه أشعر منه.  
قال الحافظ أبو محمد المُنْذِرِي: سألتُ قاضي القضاة شرف الدين محمد  
ابن عين الدولة عنه وعن أخيه الرَّشِيدِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ فقال: المَهْدَبُ في الشعر  
والأدب، وذلك في فنون.

وله كتاب «تفسير القرآن» في خمسين مجلدة، وكتاب «جنان الجنان  
ورياض الأفهام» ذِيْلُ به كتاب «يتيمة الدهر» وله شعر كثير، ومحلّ في  
الفضل أثير. ومات خوفاً من شاور في سنة إحدى وستين وخمسمائة.  
ومن شعره في الشمعة:

ومُضْفَرَةٌ لا عن هوى غير أنها      تحوزُ صفاتِ المستهامِ المُعْدَبِ<sup>(٣)</sup>

(١) معجم الأدباء لياقوت.

(٢) له ترجمة في: خريدة القصر ١/٣٠٤، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٣/١٥٧.

(٣) خريدة القصر.



شجوناً وسقماً واصطباراً وأذمماً  
إذا جَمَّسْتَهَا (١) الرِّيحُ كانت كمعصم  
وَخَفَقاً وتسهيذاً وفرط تلهب  
يردُّ سلاماً بالبَنانِ المُخَضَّبِ

وقال:

لا تَرُجُ ذا نَقْصٍ ولو أَضْبَحْتَ  
كِيَوَانُ (٢) أَغْلَى كَوَكَبٍ مَوْضِعاً  
من دونه في الرُّبَيَّةِ الشَّمْسُ (٢)  
وَهُوَ إِذَا أَنْصَفْتَهُ نَحْسُ

وقال:

وَتَرَى المَجْرَةَ في السَّماءِ كأنَّها  
لو لم تكن نهرأ لما عامت بها  
تسقي الرياضِ بِجدولِ مَلانٍ (٤)  
[أبدأ (٥)] نَجُومِ الحَوْتِ والسَّرَطانِ

ولما مات الصالح بن رزّيك حدثت عداوة بين القاضي الجليس بن الحَبَّاب (٦) والمُهَذَّب بن الزبير، فبلغ شاور أن ابن الزبير يمدح شيركوه ويحرضه على قتله، فلما سار شيركوه عن القاهرة قبض شاور على ابن الزبير واعتقله وعزم على قتله، فدخل عليه القاضي الجليس بن الحَبَّاب وما زال به حتى أفرج عنه، فلما كان الليل وقف ابن الزبير على باب ابن الحَبَّاب واستأذن عليه، فبعث إليه يقول: العداوة باقية وما فعلت هذا إلا ستراً

(١) التجميش: الملاعبة والمغازلة.

(٢) معجم الأدياء، وخريدة القصر.

(٣) كيوان: اسم يطلق على زحل، وكان عند العرب مثلاً في العلو والبعد، وهو مع هذا عندهم رمز للشؤم والنحس.

(٤) خريدة القصر.

(٥) تكلمة عن: خريدة القصر، ووفيات الأعيان لابن خلكان.

(٦) هو: عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المعالي القاضي الجليس السعدي كان يجالس خلفاء مصر من بني عبّيد فسمى الجليس. وكان أديباً مترسلاً شاعراً. مات ٥٦١ هـ (النجوم الزاهرة لابن قنبري بردى ٣٧١/٥).

للحرمة والفضيلة وقد [حدث<sup>(١)</sup>] معك قبل هذا ما هو أعظم من هذه فما حفظتها. والله لا اجتمعنا إلا يوم القيامة، فاتفق موت القاضي الجليس في أول السنة، ومات بعده ابن الزبير.

١٣٣ - الحسن بن علي بن غسان يعرف بالشاكر الشافعي. أحد الجامعين لفنون العلم من الحديث والفقه وعلوم القرآن والآداب والشعر له عدة تصانيف في عدة فنون ذكره ياقوت في معجمه . . . . . (٢).

١٣٤ - الحسن بن علي بن فضال بن عمرو بن أنيس التيمي مولاهم الكوفي أبو بكر (٣).

روى عن موسى بن جعفر، وابنه علي بن موسى، وإبراهيم بن محمد الأشعري، ومحمد بن عبدالله بن زرارة، وعلي بن عقبة، وغيرهم.

روى عنه الفضل بن شاذان، وبالغ في الثناء عليه بالزهد والعبادة، وابناه أحمد وعلي ولد الحسن، ومحمد بن عبدالله التيمي، وابن عقدة، وآخرون، وكان من مصنفي الشيعة.

له كتاب «الزيارات» و«البشارات» و«النوادر» و«الرد على الغالية» و«الناسخ والمنسوخ» و«التفسير» و«المبتدأ والابتداء» و«الطب». مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

١٣٥ - الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي أبو علي (٤).

- 
- (١) زيادة يقتضيا السياق.
  - (٢) بياض في الأصل وجاء في حاشية الأصل «تكملة ترجمته منه».
  - (٣) له ترجمة في: الفهرست للطوسي ٩٣، الفهرست لابن النديم ٢٢٣، لسان الميزان للذهبي ٢٢٥/٢.
  - (٤) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٨٧/٣، لسان الميزان للذهبي ٢٣٢/٢.

حافظ يحمل عن بندار، ومحمد بن رافع، والزبير بن بكار، والطبقة. ومنه الحاكم أبو أحمد، وقال: تكلموا في روايته «الأنساب» للزبير، وكان يُعرف بِكُرْدُش.

وقال الخليلي: له تصانيف تدل على معرفته انتهى. منها كتاب «نظم القرآن» وكتاب «الأحكام» على نمط «جامع الترمذي». مات سنة ثمان وثلاثمائة.

١٣٦ - الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح أبو القاسم الهمداني (١).

قال السلّفي: كان من أهل الفضل والتقدم في الفرائض، والتفسير، والآداب واللغة، والمعاني والبيان، والكلام، استوطن بغداد في آخر عمره، وله «تفسير» حسن، وشعر رائق، صحب أبا إسحاق الشيرازي وتفقه عليه.

وقال ابن الصلاح: رأيت مجلدين من تفسيره، واسمه كتاب «البديع في البيان عن غوامض القرآن» فوجدته ذا عناية بالعربية والكلام، ضعيف الفقه، مات بعد الخمسمائة.

ومن شعره:

نسيم الصبا إن عجت يوماً بأرضها      فقولي لها حالي علت عن سؤالك (٢)  
فها أنذا إن كنت يوماً تعينني      فلم يبق لي إلا حشاشة هالك

١٣٧ - الحسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي ٢٢٢.

(١) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ١٠.

(٢) طبقات المفسرين للسيوطي.

(٣) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٣٦/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١١٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٢٢٧/١.

المصريّ المولد الآسني المغربيّ المحيّد النحويّ اللّغويّ الفقيه البارِع بدر الدين المعروف بابن أمّ قاسم، وهي جدته أمّ أبيه؛ واسمها زهراء، وكانت أول ما جاءت من المغرب، عُرفت بالشيخة، فكانت شهرته تابعةً لشهرتها، ذكر ذلك العفيف المطريّ في «ذيل طبقات القراء». قال: وأخذ العربية عن أبي عبدالله الطنجيّ، والسراج الدمهوريّ، وأبي زكريا الغماريّ، وأبي حيان، والفقه عن الشرف المقيليّ المالكيّ. والأصول عن الشيخ شمس الدين بن اللّبان، وأتقن العربية والقراءات على المجد إسماعيل التّستريّ: وصنّف وتفتّن، وأجاد.

وله: «شرح التسهيل» و«شرح المفصل» و«شرح الشاطبية» و«الألفية» و«الجنيّ الذاني في حروف المعاني» و«شرح الاستعاذة والبسمة» في كراس، و«فسر القرآن العظيم» في عشر مجلدات، أتى فيه بالفوائد الكثيرة، و«إعراب القرآن» وأفرد باب وقف حمزة على الهمز في مصنف، وذكر فيه احتمالات، قال ابن الجزري: أكثرها لا يصح، وكان تقياً صالحاً. مات يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

١٣٨ - الحسن بن محبوب السّراد أبو علي (١).

مولى بجيلة، روى عن جعفر الصادق، والحسن بن صالح بن حي، وجعفر بن سالم، وحنان بن سدير، وصالح بن زرارة، وعباد بن صهيب في آخرين.

روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، ومعاوية بن حكيم، ويونس بن عليّ العطار، ومحمد بن سيرين بن أبي الخطاب، وآخرون.

(١) له ترجمة في: الفهرست للطوسي ١٠٤، الفهرست لابن النديم ٢٢١، لسان الميزان للذهبي

له: «التفسير»، «النكاح»، «الفرائض»، «الحدود» و «الديات».

ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة.

١٣٩ - الحسن بن مسلم بن سفيان أبو علي الضرير المفسر (١).

روى القراءة عن أبيه، وعن زيد بن أخي يعقوب، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف، وكعب بن إبراهيم، وحيد بن وزير، وأبي بشر (٢) القطان، وكلهم عن يعقوب.

روى عنه القراءة عرضاً محمد بن إسحاق البخاري، ومحمد بن عبيدالله ابن الحسن الرازي. والحسين بن جعفر بن أيوب الرازي.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء»، ولم يؤرخ مولده ولا وفاته.

١٤٠ - الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب أبو القاسم التيسابوري الواعظ المفسر (٣).

قال عبد الغافر: إمام عصره في معاني القرآن وعلومه، صنف «التفسير» المشهور، وكان أديباً نحوياً، عارفاً بالمغازي والقصص والسير، يدرس لأهل التحقيق، ويعط العوام، ويعقد مجلس التذكير، وانتشر عنه بنيسابور العلم الكثير، وسارت تصانيفه الحسان في الآفاق، وكان أستاذ الجماعة، ظهرت بركته على أصحابه، وسمع الحديث الكثير وجمع، حدث عن الأصم، وأبي زكريا العنبري، وأبي عبدالله الصفار، وأبي الحسن الكارزي (٤)، وأبي محمد

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢٣٣/١.

(٢) في الأصل «وأبي كثير» تحريف، والصواب في: طبقات القراء لابن الجزري.

(٣) له ترجمة في: تاريخ الاسلام الذهبي وفيات سنة ٤٠٦هـ، طبقات المفسرين للسيوطي ١١، العبر للذهبي ٩٣/٣.

(٤) في الأصل «الكابدي» تحريف، والصواب في تاريخ الاسلام للذهبي وفيات سنة ٤٠٦هـ. والكارزي: بفتح أوله وكسر الراء والزاي نسبة الى كارز، من قرى نيسابور، وهو أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي النيسابوري (اللباب لابن الأثير ٢٠/٣).

المُزَنِي، وأبي سعيد عمرو بن منصور الضَّرِير، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هاني وغيرهم. وذكره في كتاب «سر السرور» وقال: هو أشهر مفسري خراسان، وأفقهام لحق الإحسان، وكان الأستاذ أبو القاسم الثعلبي من خواص تلامذته.

وقال السَّمْعَانِي: كان أولاً كَرَامِي<sup>(١)</sup> المذهب، ثم تحوّل شافعيّاً.

وقال الذهبي: سمع أبا حاتم بن حَبَّان<sup>(٢)</sup>، وجماعة روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحِجْرِيّ الواعظ، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفرغانيّ، وآخرون.

وصنف في القراءات والتفسير والآداب وعقلاء المجانين. مات في ذي الحجة سنة ست وأربعمائة.

ومن شعره أورده ياقوت<sup>(٣)</sup>:

رضي بالدهر كيف جرى وصبرا  
ولم يخشن عليك قضيب عود  
ففي أيامه جَنَعُ وعِيدُ  
من الأيام إلا لأنّ عود  
وله:

في علم علام الغيوب عجائب  
ومصائب الأيام إن عاديتها  
فاضبر فللصبر الجميل عواقب  
إلا بدا لليسر فيه كجواكب  
بالصبر رد عليك وهَيّ مواهب

(١) الكرامية: أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام، ومن مذهبه أنّ الله تعالى جسم، الى غير ذلك مما يتعالى الله عنه من أمر جسم وجوهر وأنه في مكان مخصوص مماس لعرشه من فوقه، مات أبو عبد الله سنة ٢٢٥هـ (الملل والنحل للشهرستاني ١/١٨٠) (اللباب لابن الأثير ٣/٣٢٢).

(٢) في الأصل «ابن حيان» تحريف، والصواب في: تاريخ الاسلام للذهبي.

(٣) لم أعر عليه في ياقوت، وهو في طبقات المفسرين للسيوطي.

وله أيضاً :

ومن يستعين العبد إلا بربه  
ومن مالك الدنيا ومالك أهلها  
ومن يدفع الغماء وقت نزولها  
وهل ذلك إلا من فعالك يا رب

وقال البيهقي في «شعب الإيمان»: أنشدنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب في «تفسيره» قال أنشدني أبي:

إن الملوك بلاءٌ حيث ما حلوا  
فلا يكن لك في أكنافهم ظلٌ  
ماذا تأمل من قوم إذا غضبوا  
جاروا عليك وإن أترضيتهم ملأوا  
فإن مدحتهم خالوك تخدعهم  
واستثقلوك كما يُستثقل الظلُّ  
أفاسْتَعَنَ بالله عن أبواهم أبداً  
إن النوقوف على أبواهم ذلُّ  
(١)

١٤١ - الحسن بن محمد بن عبدالله شرف الدين الطَّيِّبِي (٢).

بكسر الطاء. الإمام المشهور العلامة في المعقول والعربية والمعاني والبيان.

قال الحافظ ابن حجر: كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسُّنَنِ، مقبلاً على نشر العلم متواضعاً حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة مظهرأ فضائحهم، شديد الحب لله ورسوله، كثير الحياء، ملازماً لأشغال الطلبة في العلوم الإسلامية بغير طمع، بل يخدمهم ويعينهم، ويُعير الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم؛ مَنْ يعرف ومَنْ لا يعرف، محباً لِمَنْ عَرَفَ منه تعظيم الشريعة. وكان ذا ثروة من الإرث والتجارة، فلم يزل ينفقه في وجوه الخيرات حتى صار في آخر عمره فقيراً، وضعف بصره في آخر عمره.

(١) بياض في الأصل، والترجمة منقولة بالنص عن طبقات المفسرين للسيوطي، وقد وقت

الترجمة هناك عند كلمة: «على أبواهم ذل».

(٢) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٢٢٩/١، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١٠١/٢.

شرح «الكشاف» شرحاً حسناً كبيراً، وأجاب عما خالف فيه الزمخشري أهل السنة بأحسن جواب، وصنف في المعاني والبيان كتاباً سماه «البيان» وشرحه، وصنف «تفسير القرآن» وشرح «مشكاة المصابيح».

وعقد مجلساً لقراءة صحيح البخاري، وكان يشتغل في التفسير من الشروق إلى الزوال ومن ثم إلى العصر في البخاري إلى يوم مات، فإنه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه إلى مجلس الحديث، فصلى التافلة، وجلس ينتظر الإقامة للفريضة. ففضى نخبه، متوجهاً إلى القبلة، وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشري شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

وذكر في شرحه على الكشاف أنه أخذ عن أبي حفص السهرودي، وأنه قبيل الشروع في هذا الشرح رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وقد ناوله قَدْحاً من اللبن، فشرب منه.

١٤٢ - الحسن بن محمد بن صالح النابلسي (١).

الحنبليّ المفسّر، أحد شيوخ الشيخ شمس الدين بن الجزري المقرئ  
..... (٢)

١٤٣ - الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي، الإمام أبو علي  
الزُّعْفَرَانِي (٣).

(١) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٢/٢٢١، طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٣١.

(٢) بياض في الأصل، وقد جاءت ترجمته كاملة في طبقات القراء «الحسن بن محمد بن صالح أبو محمد النابلسي الحنبلي امام فقيه، قرأ السبع على أبي حيان، والعشر بمضمن الكنز على ابن مؤمن، وسكن مصر، قرأت عليه بها جمعاً بالعرش الى: «وهم فيها خالدون» من البقرة، ومن كتاب الارشاد لأبي العزالي آخر المائة في شعبان سنة ٧٧١هـ».

(٣) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٧/٤٠٧، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٥٢٥، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٣١٨، طبقات الشافعية للاستوي ١٠، طبقات الشافعية للسبكي ٢/١١٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢ أ، طبقات الشيرازي ٨٢، طبقات ابن هداية الله ٧، اللباب لابن الأثير ١/٤٠٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/٢٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٣٥٧.



أحد رواة «القديم» عن الشافعي، كان إماماً، جليلاً، فقيهاً، مُحدِّثاً، فصيحاً، ثقة، ثَبْتاً.

قال المآوردِي: هو أثبت رواة «القديم».

وقال أبو عاصم: الكتاب العراقي منسوب إليه.

وقد سمع بقراءته الكتب على الشافعي أحمد، وأبو ثور، والكرائيسي.

والزَّعفراني كما قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى: منسوب إلى قرية بالسَّواد، يقال لها الزَّعفرانية. ثم سكن بغداد في بعض دروها فنُسب الدرب إليه، وصار يقال درب الزَّعفراني ببغداد، وفي الدرب المذكور مسجد الشافعي رضي الله عنه، وكان الشيخ أبو إسحاق الشَّيرازي يدرِّس فيه.

سمع الزَّعفراني من سفيان بن عُيَيْنَةَ (١) وَعَبِيدَةَ — بفتح العين — ابن حُمَيْد الكوفي، وعبد الوهاب الثَّقفي، ويزيد بن هارون، وخلق.

روى عنه الجماعة إلا مسلماً. وروى عنه أيضاً أبو القاسم البَغوي، وابن صاعد وزكريا السَّاجي، وابن خُزَيْمَةَ، وأبو عَوَانَةَ، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو سعيد بن الأعرابي، وطائفة.

قال التَّسائِي: ثقة.

وقال ابن حِبَّان (٢): كان أحمد بن حنبل وأبو ثور يحضران عند الشافعي، وكان الحسن الزَّعفراني هو الذي يتولى القراءة.

وقال زكريا السَّاجي: سمعت الزَّعفراني، يقول: قدم علينا الشافعي،

---

(١) في الأصل «أبن عتيبة» تحريف، والصواب في: طبقات الشافعية للسبكي، وميزان الاعتدال للذهبي.

(٢) في الأصل «ابن حيان» تحريف، صوابه في: طبقات الشافعية للسبكي.

فاجتمعنا إليه، فقال: التمسوا من يقرأ لكم، فلم يجترىء أحد أن يقرأ عليه غيري، وكنت أحدث القوم ستاً، ما كان في وجهي شعرة، وإني لأتعجب اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشافعي، وأتعجب من جسارتي يومئذ، فقرأت عليه الكتب كلها إلا كتابين؛ فإنه قرأهما علينا: كتاب «المناسك» و«كتاب الصلاة».

وقال أحمد بن محمد بن الجراح: سمعت الحسن الزعفراني، يقول: لمّا قرأت كتاب «الرسالة» على الشافعي، قال لي: من أيّ العرب أنت؟ قلت: ما أنا بعربي، وما أنا إلا من قرية يقال لها الزعفرانية. قال فأنت سيد هذه القرية.

ومما يحكى من فصاحة الزعفراني أن الأنماطي، قال: سمعت المُرزي، يقول: سمعتُ الشافعي، يقول: رأيتُ في بغداد نَبِطِيًّا يَتَنَحَّى<sup>(١)</sup> عليّ حتى كأنه عربي، وأنا نَبِطِيّ، فقيل له: من هو؟ فقال: الزعفراني.

وقال أبو حامد المرّودي: كان الزعفراني من أهل اللغة. توفي في شهر رمضان سنة ستين ومائتين.

قال الرافعي في «شرح مسند الشافعي» في كتاب الجمعة: عن نافع بن جبير بن مطعم، وعطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة». قال الرافعي: رواه الحسن بن محمد الزعفراني صاحب الشافعي في تفسيره موصولاً عن رّوح بن عباد عن موسى ابن عُبيدة عن أيوب بن خالد عن عبدالله بن رافع عن أبي هريرة. ورواه كذلك حميد بن زنجويه عن عبدالله بن موسى بن عُبيدة. وروى ذلك عن أبي هريرة موقوفاً، وهو أصح عند الأئمة، وتكلموا في موسى بن عُبيدة<sup>(٢)</sup>. انتهى.

(١) يتنحى: يستعمل الاعراب في كلامه.

(٢) قال النسائي: ضعيف، وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه، مات سنة ١٥٣ هـ (ميزان الاعتدال للذهبي ٢١٣/٤).

وقال الزعفراني عن الشافعي في قوله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ (١) أي من أبوين في الإسلام.

وقال الزعفراني: سألت يحيى بن معين عن الشافعي، فقال: لو كان الكذب له مُنْظَلَقاً لمنعه منه مروءته.

وروي الحافظ أبو الحسن بن حَمَّان (٢) أن الزعفراني، قال: قال الشافعي في الرافضي يَحْضُرُ الْوَقْعَةَ: لا يُعْطَى مِنَ الْبَيْتِ شَيْئاً؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ آيَةَ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ (٣) الآية. فن لم يَقُلْ بها لم يستحق.

١٤٤ - الحسن البصري بن أبي الحسن أبو سعيد (٤).

مولي زيد بن ثابت، وقيل مولي جميل بن قُطبة، وقيل غير ذلك، وأبو يسار بالتحسانية من سبي ميسان (٥)، أعتقته الرُبَيْعُ بنت النضر.

ولد الحسن في زمن عمر، وشهد الدار وهو ابن أربع عشرة سنة.

وروى عن عمران بن حصين، وأبي موسى، وابن عباس، وجندب،

وخلق.

- 
- (١) سورة الأحزاب ٤.
  - (٢) في الأصل «جمعان» تحريف، صوابه في طبقات الشافعية للسبكي. وحكان بجاء مهملة بعدها ميم مفتوحتان وكاف.
  - (٣) سورة الحشرة ١٠.
  - (٤) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٧١/١، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ١٣١/٢، طبقات القراء لإبن الجزري ٢٣٥/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٢٧/١، وفيات الأعيان لإبن خلكان ٣٥٤/١.
  - (٥) ميسان: بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها، وفتح السين المهملة وبعد الألف نون، بليدة بأسفل البصرة (الباب لإبن الأثير ٢٠٢/٣).

وعنه ابن عون، ويونس، وأمم، وكان إماماً كبير الشأن، رفيع الذكر  
رأساً في العلم والعمل، وهو رأس الطبقة الثالثة، أخرج له الجماعة ومات  
في رجب سنة عشر ومائة.

له: «التفسير» رواه عنه جماعة و«كتابه إلى عبد الملك بن مروان في  
الرد على القدرية».

### من اسمه الحسين

١٤٥ - الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبدالله الهمداني  
النحوي (١).

إمام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الأدبية، دخل بغداد طالباً للعلم  
سنة أربع عشرة وثلاثمائة، وقرأ القرآن على ابن مُجاهد، والنحو والأدب  
على ابن دُرَيْدٍ ونَيْفُطَوَيْه، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي عمر الزاهد.

وسمع الحديث من محمد بن مخلد العطار وغيره، وأُملى الحديث بجامع  
المدينة.

وروى عنه المعافى بن زكريا وآخرون. ثم سكن حلب واختصّ بسيف  
الدولة ابن حمدان وأولاده، وهناك انتشر علمه وروايته؛ وله مع المتنبّي  
مناظرات.

وكان أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام العلم والأدب؛ وكانت

---

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣٢٤/١، البداية والنهاية لابن كثير ٢٦٧/١١، طبقات  
الشافعية للسبكي ٢٦٩/٣، طبقات القراء لابن الجزري ٢٣٧/١، العبر للذهبي ٣٥٦/٢،  
الفهرست لابن النديم ٨٤، لسان الميزان للذهبي ٢٦٧/٢، مرآة الجنان ٣٩٤/٢، معجم  
الأدباء ٤/٤، النجوم الزاهرة ١٣٩/٤، نزهة الألباء للأنباري ٣١١، وفيات الأعيان لابن  
خلكان ٤٣٣/١، يتيمة الدهر للثعالبي ١٢٣/١.

الرحلة إليه من الآفاق، وقال له رجل: أريد أن أتعلّم من العربية ما أقيم به لساني، فقال: أنا منذ خمسين سنة أتعلّم النحو، ما تعلّمت ما أقيم به لساني. توفي في حلب سنة سبعين وثلاثمائة.

وقال الداني في طبقاته: عالم بالعربية، حافظ للغة، بصير بالقراءة ثقة. روى عنه غير واحد من شيوخنا: عبد المنعم بن عبيدالله، والحسن بن سليمان وغيرهما. ومن شعره:

إذا لم يكن صدر المجالس سيّداً      فلا خيرَ فيمن صدرته المجالسُ (١)  
وكم قائلٍ: مالي رأيتك راجلاً!      فقلتُ له: من أجل أنك فارسُ  
وله:

الجودُ ظنبي ولكن ليس لي مالٌ      فيكيف يبذل من بالقرض يحنالُ (٢)  
فهاك حَظي فخذهُ اليومَ تذكِرةً      إلى اتساعي في الغيب آمالُ  
وله تصانيف: «الجمل في النحو»، «الاشتقاق»، «اطرغش» (٣) « في اللغة، «القراءات»، «إعراب ثلاثين سورة»، «شرح الدرديّة» (٤)، «المقصور والممدود»، «الألِفَات»، «المذكر والمؤنث»، «كتاب ليس» — يقول فيه: ليس في كلام العرب كذا إلا كذا، وعمل عليه بعضهم كتاباً سماه «الميس»، بل استدرك عليه أشياء — «كتاب اشتقاق خالويه»، «البديع في القراءات السبع»، وغير ذلك.

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي.

(٢) معجم الأدباء لياقوت.

(٣) في القاموس: اطرغش من مرضه اذا قام وتحرك ومشى، واطرغش القوم: اذا غيثوا وأخصبوا.

(٤) في الأصل «الدرديّة» تحريف، صوابه في: البداية والنهاية لابن كثير.

١٤٦ - الحسين بن زيد المفسر الحلبي الثَّبِّي (١).

يروى عنه أحمد بن طاهر المقرئ الكرماني حكاية، روى له الماليني: كنت بالمسجد فصلى رجل صلاة غير مرضية، فعلمته كيف يُصَلِّي، وقلت له: أعد، فأعاد فأجاد، فقلت أيما خير؟ فقال صلاتي أولاً، قلت: وكيف؟ قال: صليت أولاً لله، وما كان لله خير مما يكون للمخلوقين.

وتَبَّ: بالكسر وفتح النون المشددة وموحدة، من قرى حلب.

١٤٧ - الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد الأهوازي (٢).

من موالي علي بن الحسين من أصحاب الرضا رحمة الله عليه.

أوسع أهل زمانه علماً بالفقه، والآثار والمناقب، وغير ذلك من علوم الشيعة، له «التفسير» «الآيمان والندور» «الوضوء» «الصلاة» «الصيام» «النكاح» «الطلاق» «الأشربة» «الدعاء» «العتق والتدبير».

١٤٨ - الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد (٣).

الإمام أبو علي بن أبي الأحوص القرشي الفهري، الغزنطي الموطن، البَلْثَسِيّ الأصل الجَيْتَانِيّ المولد، ويعرف أيضاً بابن التاظر، الحافظ النحوي. كان من فقهاء المحدثين القراء التّحاة الأدباء.

أخذ القراءات عن ابن الكوّاب ولازمه، وعن ابن الدبّاج وغيرهما،

(١) له ترجمة في: تبصير المنتبه لابن حجر ٢١١/١.

(٢) له ترجمة في: الفهرست للطوسي ٩٦، الفهرست لابن النديم ٢٢١، ٢٢٢.

(٣) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢٤٢/١.

ولازم في العربية والأدب الشلوّيين، واعتنى بالرواية، فأخذ عن ابن بقي،  
وأبي الربيع بن سالم، وأبي القاسم بن الطيلسان، وأبي الحسن الغافقي، وجمع  
جم.

وأقرأ القرآن والعربية والأدب بَعْرَناطة مدة، ثم انتقل إلى مالقة لغرض  
عَنْ له بَعْرَناطة فلم يُقَصِّصْ، فَأَيَّفَ من ذلك، فأقرأ يسيراً ثم يسيراً ثم انقبض  
عن الإقراء، واقتصر على الخطبة، واستمر على ذلك بضعاً وعشرين سنة، ثم  
جرت فتنة، ففر إلى عَرْنَاطة، فولِيَ قضاء المَرِيَّةِ ثم بَسْطَةَ ثم مالقة، فحُمِدَتْ  
سيرته.

وكان من أهل الضَّبْط والإِتقان في الرواية ومعرفة الأسانيد، نقاداً  
ذاكراً للرجال، مُتَفَنِّئاً في معارف، آخذاً بحظ من كلِّ عِلْمٍ، حافظاً للتفسير  
والحديث، ذاكراً للآداب واللغات والتواريخ، شديد العناية بالعلم، مكباً  
على تحصيله وإفادته، حريصاً على نفع الطلبة.

آلف في القراءات، وله برنامج ومُسلِّسات، وأربعون سمعها منه أبو  
حيان.

مولده سنة ثلاث وستمائة، ومات بَعْرَناطة في الرابع عشر من جمادى  
الأولى سنة تسع وسبعين وستمائة. كذا قال ابن الزبير، وقال ابنُ عبد  
الملك: سنة ثمانين، وفي كلام ابن الزبير تحامل عليه كثير.

وقال أبو حيان في النَّضار: كان فيه بعض ترفعٍ وتعتب على الدنيا حيث  
قَدَّمَ مَنْ هو دونه، وكان لا يحكم برأي ابن القاسم بل بما يرى أنه صواب.

وله شرح «المستصفى» وشرح «الجملة».

ومن شعره:

رَغِبْتُ عَنِ الدُّنْيَا لِعِلْمِي أَنَهَا      مَحَلُّ حَيَاةِ المَرءِ فِيهِ بَلَاغٌ ١١١  
وَقَدْ لَاحَ فِي قَوْدِي مَشِيبٌ عَلَى الرَّدِي      دَلِيلٌ وَفِيهِ مَا أَرَدْتُ بَلَاغٌ  
وَأَمَلْتُ مِنْ مَوْلَايَ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ      يَكُونُ بِهَا مِنِّي إِلَيْهِ بَلَاغٌ  
فَأَحْظَى إِذَا الأَبْرَارُ قِيلَ لَهُمْ عَدَاً      هَلُمُّوا إِلَى دَارِ النِّعَمِ فَرَاغُوا  
رَأَيْتُ بَنِيهَا مَا رَمَتْهُمُ سِهَاماً      فَطَاشَتْ وَلَا حُمَّ الحِمَامُ فَرَاغُوا  
فَعُجِبْتُ إِلَى دَارِ البَقَاءِ بِهَمِّي      فَعِئْدِي عَنْهَا رَاحَةً وَقَرَاغٌ

١٤٩ - الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد المغربي ١١١.

ابن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذام بن سامان<sup>(٢)</sup> بن الحرون بن ملاس<sup>(٣)</sup> بن جاماس بن فيروز بن يزدجر بن بهرام جور بن يزدجر الملك المعزوف بالأثيم بن بهرام بن سابور بن سابور ذي الأكتاف بن هرمز بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور الجنود بن أردشير بن بابك قاتل ملوك الطوائف وجامع ملك فارس بعد تفرقها أبو القاسم بن أبي الحسن الوزير .

ولد أول وقت طلوع [الفجر]<sup>(٤)</sup> من ليلة صباحها يوم الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة بمصر، واستظهر القرآن الكريم،

- 
- (١) له ترجمة في: لسان الميزان للذهبي ٣٠١/٢، مرآة الجنان لليافعي ٣٢/٣، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٦٠/٤، المقتى للمقرئزي، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ، ورقة ٣٩٠، والترجمة فيه بالنص، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٢٨/١.
- (٢) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في المقتى، وفي معجم الأدباء «ساسان».
- (٣) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في المقتى، وفي وفيات الأعيان «بلاش».
- (٤) تكلمة عن: المقتى، ووفيات الأعيان لابن خلكان.



وعدة كتب في النحو واللغة ونحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم، ونظم الشعر، وتصرف في النثر، وفي حساب النجوم والجبر والمقابلة، وبلغ من ذلك كله حظاً وافراً، قبل استكماله أربع عشرة سنة.

واختصر كتاب «إصلاح المنطق في اللغة»، وابتدأ في نظم ما اختصره قبل استكمالها سبع عشرة سنة، وصنف كتاب «الإيناس»، وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة، يدل على كثرة اطلاعه، وكتاب «الإلحاق بالاشتقاق»، وكتاب «أدب الخواص»، وكتاب «الشاهد والغائب»، بين فيه أوضاع كلام العرب والمنقول منه وأقسامه تبييناً يكاد يكون أصلاً لكل ما يسأل عنه من الألفاظ المنقولة عن أصولها إلى استعمال محدث، وكتاب «فضائل القبائل»، وكتاب «أخبار بني جمدان وأشعارهم»، وإملاءات عدة في تفسير القرآن العظيم وتأويله.

وروى «موطأ مالك»، و«صحيح مسلم»، و«جامع سفيان».

وروى عن محمد بن الحسين التنوخي، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأحمد ابن فارس.

وروى عنه: أبو يحيى عبد الحميد بن الحسين، وأبو الحسن بن الطيب الفارقي.

وقارض أبا العلاء أحمد بن سليمان المعري بمكاتبات أدبية كثيرة الغريب، وقال الشعر الجيد، وبرع في الترسل، وصار إماماً في كتابة الإنشاء وكتابة الحساب، وتصرف في فنون من علم العربية واللغة، وقهر في أكثر الفنون العلمية.

وكان إذا دخل عليه الفقيه سأله عن النحو، والنحوي سأله عن الفرائض، والشاعر سأله عن القراءات، قصداً لتبكيهتهم، ولا تنساع نطاقه.

وقوة سبحة في العلوم الدينية والأدبية والنحوية وإفراط ذكائه وفطنته وسرعة  
خاطره وجودة بديته.

وتأدب بأبي الحسن علي بن القارح دوخلة.

وقتل الحاكم العبيدي أباه أبا الحسن علي بن الحسين المغربي، والد  
الوزير أبي القاسم، وقتل أخاه أبا عبدالله محمد عم الوزير أبي القاسم، وقتل  
محسناً ومحمداً أخوي الوزير أبي القاسم لثلاث خلون من ذي القعدة سنة  
أربعمائة، ففر الوزير أبو القاسم من مصر في هيئة جمال للثاني من ذي  
القعدة المذكور، وتوجه إلى الشام وقتل مسموماً بمَيِّافَارِقِينَ في ثالث عشر  
شهر رمضان سنة ثمانى عشرة وأربعمائة وحملت جثته إلى الكوفة، فدفن  
بتربة كانت له بجوار قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وله «ديوان»  
شعر.

ومن شعره، قوله:

كنت في سَفرةِ العَوَايةِ والجهـ      ل مقيماً فحان مني قُدومٌ (١)  
تبتُّ من كل مائِمِ فعسى يُنمـ      حَى بهذا الحديث ذاك القديمُ  
بعد خمس وأربعين، لَقَد ما      ظَلْتُ، إلا أن الغريمِ كريمُ

وقوله:

أقول لها والعيس تُخَدِّجُ للسري      أعَدِّي لفقدي ما استطعت من الصبر (٢)  
سَأَنْفِقُ رَيَعَانَ الشَّبِيبةِ آيْفاً      على ظَلَبِ العلياءِ أو ظَلَبِ الأجرِ  
أليس من الخُسْرانِ أن ليالياً      تمر بلا نَفْعٍ وتَحْسَبُ من عُمرِي

وقوله وقد لجأ إلى مشهد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها:

(١) معجم الأدباء لياقوت.

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان.

تحصنت من كيد العدو وآله  
ودون يد الجبار من أن تنالني  
ألح على مولى كريم كأنما  
ليسلمني من بعد أن أنا جاره  
بجنبه من حب آل محمد (١)  
جواشن أمن صنتها بالتهجد  
يباكر مني بالغرم اليلندد  
وقد علقّت إحدى حباله يدي -

١٥٠ - الحسين بن علي بن خلف الألمي الكاشغري الواعظ (٢).

روى عن ابن غيلان، وطبقته، متهم بالكذب.

قال ابن النجار: كان شيخاً صالحاً متديناً إلا أنه كتب الغرائب، وقد  
ضعفوه واتهموه بالوضع.

وقال شيرويه الديلمي: عامة حديثه مناكير إسناداً وامتناً، لا نعرف  
لتلك الأحاديث وجهاً.

وقال السمعاني: قال محمد بن عبد الحميد المروزي: كان الكاشغري  
يضع الحديث وكان ابنه عبد الغافر ينكر عليه، وعاش الحسين بعده عشر  
سنين. سمع أيضاً من أبي عبدالله العلوي، وأبي عبدالله الصوري، وغيرهم.  
وقال: كان بكاء خائفاً، تاب على يديه خلق كثير، وله أكثر من مائة  
مصنف أكثرها في التصوف. مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

وساق ابن السمعاني نسبه فقال: ابن علي بن خلف بن جبريل بن  
الخليل بن صالح بن محمد، أبو عبدالله ويعرف بالفضل.

وقال شيرويه أيضاً: رأيت له جزءاً جمع فيه أحاديث وسماها «جائزة  
المختار» أكثرها مناكير.

(١) المقف للمقرزي.

(٢) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٤٧٢ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ١١، لسان الميزان  
للذهبي ٣٠٥/٢، معجم البلدان لياقوت ٤/٢٣٧.

وقال ابن السمعاني: قرأت بخط الإمام أبي محمد عطاء الملك بن عبد الجبار بسمرقند، فهرست مصنفات أبي عبدالله الحسين بن أبي الحسين الكاشغري المعروف بالفضل، فسردها، وهي في التفسير، والفقه، والرقائق، وغيرها، تزيد على مائة وعشرين مصنفاً.

١٥١ - الحسين بن علي أبو عبدالله البصري يعرف بالجلعل (١).

سكن بغداد، وصنف في الكلام على مذهب المعتزلة، وأملى مجالس من ذلك، وكان يدري الفقه على مذهب أهل العراق، قاله الخطيب.

وقال أبو القاسم التنوخي: مات في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة، وله بضع وسبعون سنة.

وقال الشيخ أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء» (٢): كان رأس المعتزلة، صلى عليه أبو علي الفارسي.

له كتاب في «الناسخ والمنسوخ».

١٥٢ - الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي ثم التيسابوري أبو علي (٣).

المفسر الأديب، إمام عصره في معاني القرآن، سمع يزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السهمي، وأبا النصر. وشبابة، وطائفة.

روى عنه محمد بن الأخرم، ومحمد بن صالح، ومحمد بن القاسم العتكي وآخرون.

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٧٣/٨، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٢١، الفهرست لابن النديم ١٠٨.

(٢) في الأصل: «في طبقات فقهاء الحنفية» تحريف، والصواب ما أثبتته، وقد أورد هذه العبارة أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء.

(٣) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ١٢، لسان الميزان للذهبي ٣٠٧/٢.

أقام بنيسابور يعلم الناس العلم ويُفتي، من سنة سبع عشرة ومائتين،  
إلى أن مات سنة اثنتين وثمانين، عن مائة وأربعين سنة.

وكان من العلماء الكبار العابدين، يركع كل يوم ليلة ستمائة ركعة،  
وقبره هناك مشهور يُزار، وأُطبب الحاكم في ترجمته.

١٥٣ - الحسين بن محمد بن علي الأصهباني (١).

قال أبو نعيم: كثر الحديث صاحب معرفة وإتقان.

صنف «المسند»، و«التفسير» و«الشيخ»، وله من المصنفات شيء  
كثير.

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، والحسين بن علي بن  
زيد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي، وأهل أصهبان، وله حديث  
في تفسير حسي الله ونعم الوكيل، من رواية أبي نعيم عنه.

أنبأنا الحسين بن علي بن زيد، أنبأنا محمد بن عمرو بن حنّان (٢) أنبأنا  
بقيّة عن أب فروة (٣) الرهاوي (٤)، عن مكحول، عن شداد بن أوس  
مرفوعاً: (حسي الله ونعم الوكيل أمانٌ كلّ خائف). مات سنة تسع  
وستين وثلاثمائة.

(١) له ترجمة في: تاريخ أصهبان ٢٨٣/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٥٦/٣، طبقات المفسرين  
للسيوطي ١٢.

(٢) في الأصل «ابن حيان» تحريف، صوابه في: تبصير المنتبه، وتذكرة الحفاظ.

(٣) في الأصل «أبو عمر وفروة الرهاوي» تحريف، صوابه في: تاريخ أصهبان، وتذكرة  
الحفاظ.

(٤) بضم الراء وفتح الهاء وفي آخرها واو نسبة الى الرها، مدينة من بلاد الجزيرة (اللباب  
لابن الأثير ٤٨٣/١).

١٥٤ - الحسين بن مسعود بن محمد أبو محمد البغويّ الفقيه الشافعي (١).

يُعرف بابن الفراء، ويلقب بحميّ السنة، وركن الدين أيضاً.

كان إماماً في التفسير، إماماً في الحديث، إماماً في الفقه، جليلاً ورعاً زاهداً، تفقه على القاضي حسين، وهو أخص تلامذته، وسمع الحديث منه ومن أبي عمر عبد الواحد المليحي، وأبي الحسن الداوديّ، وأبي بكر يعقوب ابن أحمد الصيرفيّ وأبي الحسن علي بن يوسف الجويني، وأبي الفضل زياد ابن محمد الحنفي، وأحمد بن أبي نصر الكوفاني، وحسان بن محمد الميمني، وأبي بكر محمد بن الهيثم الثريّ، وأبي الحسن محمد بن محمد الشيرزيّ (٢)، وغيرهم. وسماعاته بعد الستين وأربعمائة.

روى عنه أبو منصور محمد بن أسعد العطارّي المعروف بحفّدة، وأبو الفتوح محمد بن محمد الطائي: وجماعة، آخرهم أبو المكارم فضل الله بن محمد النوقاني، روى عنه بالإجازة، وبقي إلى سنة ستمائة، وأجاز، النوقاني للفخر علي بن البخاري (٣).

وله من التصانيف «معالم التنزيل في التفسير»، و«شرح السنة» و«المصابيح» و«الجمع بين الصحيحين» و«التهديب في الفقه» وله

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٩٣/١٢، تذكرة الحفاظ ١٢٥٧/٤، طبقات الشافعية للسبكي ٧٥/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٩ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ١٢، طبقات ابن هداية الله ٧٤، العبر ٣٧/٤، مرآة الجنان ٢١٣/٣، معجم البلدان لياقوت ٦٩٥/١، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٠٢/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٢٣/٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٦٣/١.

(٢) في الأصل: «وأبي نصر الحسن» تحريف، والصواب في: تذكرة الحفاظ للذهبي، وطبقات الشافعية للسبكي، والشيرازي: بكسر الشين المعجمة وسكون الياء وفي آخرها زاي، نسبة إلى شيرز، قرية كبيرة بناوحي سرخس (اللباب لابن الأثير ٤٠/٢).

(٣) في الأصل: «وأجاز إلى النوقاني الفخر بن علي البخاري» تحريف، صوابه في: طبقات الشافعية للسبكي، وطبقات المفسرين للسيوطي.

«فتاوى» مشهورة لنفسه، غير «فتاوى القاضي الحسين» التي علّقها هو عنه.

وقد بُورِكَ له في تصانيفه، ورزق فيها القبول الحسن بنيته، وكان لا يلقي الدرس إلا على طهارة، وكان قانعاً يأكل الخبز وحده، ثم عُذِل في ذلك، فصار يأكله بزيت. مات في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة بمرور الرّود، وبها كانت إقامته، ودُفِن عند شيخه القاضي الحسين، وقد جاوز البغوي الثمانين ولم يحج.

١٥٥ - الحسين بن منصور الحلاج كنيته أبو مُغيث (١).

ولم يكن يحلج القطن، وإنما قيل له ذلك: لأنه زعم أنه يحلج الأسرار، يعني يخبر عن أخبار الناس، وقيل غير ذلك، ونشأ ببغداد، فخالط الصوفية وصحب الجنيد، وأبا الحسين التُّوري (٢)، وعمرو بن عثمان المكي.

والصوفيون مختلفون فيه، فأكثرهم نفي أن يكون منهم، وأبي أن يعده فيهم، وطائفة قبلوه، منهم: أبو العباس بن عطاء البغدادي، ومحمد بن خفيف الشيرازي، وإبراهيم بن محمد النَّصرآبادي، وصححو حاله، ودوتوا كلامه، حتى قال ابن خفيف فيه: هو عالم رباني، ومن نفاه منهم نسبه إلى الشَّعبدة في فعله، وإلى الزندقة في عقيدته.

وكان حسن العبارة، حلو المنطق، له شعر على طريقة التصوف، وطاف

---

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٣٢، تاريخ بغداد للخليفة البغدادي ٨/١١٢، المعبر ٢/١٣٨، الفهرست لابن النديم ١٩٠، لسان الميزان للذهبي ٢/٣١٤، مرآة الجنان للياقمي ٢/٢٥٣، المنتظم لابن الجوزي ٦/١٦٠، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/٢٠٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٤٠٥.

(٢) التوري: نسبة إلى نور الوعظ (المشبه للذهبي).

بلاد العجم وما وراء النهر، وبلاد الهند والسند والهند، يذكر الناس ويدعو الخلق إلى الله تعالى.

وحج وجاور، ورجع إلى بغداد، فوقع بينه وبين الشَّيْبِي (١) والجنيد ومشايخ الوقت، ونسبوه إلى الزندقة، واختلفت الآراء فيه، فقبل ساحر، وقيل: مجنون وقيل: صاحب كرامات، وهذا هو الأظهر واختلفت الألسنة [في أمره] (٢) حتى أخذه السلطان وحبسه، ثم أفق العلماء بضربه ألف سوط، ما تأوه. وقُطعت يده ثم رجله، وحز رأسه وصلب وأحرقت جثته، وآخر ما تكلم به أن قال: حسب الواجد أفراد الواحد له، وكان ذلك في ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة ببغداد.

وله من الكتب «تفسير سورة: قل هو الله أحد»، «الأصول والفروع» «سر العالم والمبعوث» «العدل والتوحيد» «السياسة والخلافة والأمراء» «علم البقاء والفناء» «نور النور» «التجليات» «اليقظة وبدء الخلق» «الكبر والعظمة» «خزائن الخيرات» ويعرف بالإلف المقطوع والإلف المألوف، «الصدق والإخلاص» «اليقين» «النجم إذا هوى» «كتاب في إنَّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَيْتَ لَوَاقِحَ الْبَرِّ إِذَا هُوَ فِي سَمَاءٍ مَعَادٍ»، وعدد النديم [سوى ذلك كثيراً] (٣).

١٥٦ - الحسين بن واقد القرشي المروزي القاضي (٤).

(١) الشبلي: بكسر الشين المعجمة وسكون الباء. نسبة الى قرية من قرى أسروشنة يقال لها شبلية. وهو أبو بكر دلف بن جحدر الشبلي، شيخ الصوفية في عصره، توفي سنة ٣٣٤هـ (الباب لابن الأثير ١٠/٢).

(٢) تكملة عن تاريخ بغداد.

(٣) زيادة يقتضها السياق.

(٤) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٧٢، العبر للذهبي ٢٢٦/١، مرآة الجنان لليافعي ٣٣٤/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٤٩/١، النجوم الزاهرة لابن قنبري بردي ٣١/٢.



مولى عبدالله بن عامر بن كُرَيْرِزٍ يكنى أبا علي، سمع عبد [الله<sup>(١)</sup>] بن بريدة وعكرمة ومطر الوَرَّاق وعنه ابن المبارك، وابناه علي والعلاء، وعلي بن الحسن بن شقيق، قال ابن المبارك: ومن مثله ثقة، له أوهام. من الطبقة السابعة.

مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة، أخرج له الجماعة خلا البخاري.

صنف «التفسير» و«وجوه القرآن»، و«الناسخ والمنسوخ».

١٥٧ - أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين الإسكندراني المالكي النحوي<sup>(٢)</sup>.

قال الحافظ ابن حجر في «الدرر»: ولد سنة أربع وخمسين وستمائة، واشتغل بالعلم خصوصاً العربية، وانتفع به الناس، وجمع تفسيراً في عشر مجلدات، وحدث عن الدِّمَاطِي. ومات في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

١٥٨ - حُصَيْن بن مَخَارِق بن وِرْقَاء أبو جُنَادَةَ<sup>(٣)</sup>.

عن الأعمش، قال الدارقطني: يضع الحديث، ونقل ابن الجوزي أنّ ابن حبان قال: لا يجوز الاحتجاجُ به، وهو كما قال، وأورد له حديثاً، وأخرج

(١) تكملة عن: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي.

(٢) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٥٩/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١٦١/٢، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٠٠.

(٣) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ١٩٣، لسان الميزان للذهبي ٣١٩/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٥٤/١.

الطبراني في «المعجم الصغير» من طريقه حديثاً، وقال: حصين بن مخارق كوفي ثقة.

ونسبه ابن النجاشي في مصنفي الشيعة، فقال: ابن مخارق بن عبد الرحمن ابن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي، لجدّه حبشي بن جنادة صحبة، وذكر أنه ضعيف، وأن له «تفسير القرآن» و«القراءات»، وهو كبير، و«جامع العلم».

وأخرج الخليلي في فوائده من طريقه حديثاً، وقال: غريب من حديث حصين بن مخارق عن يوسف بن ميمون الصباغ، رحمه الله وإيانا.

### من اسمه حفص

١٥٩ - حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان بن عدي بن صهبان (١).

ويقال: صهيب أبو عمر الدُّوريّ الأزديّ البغداديّ النحويّ الضرير.

نزيل سامراء، إمام القراء، وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، أول من جمع القراءات، ونسبته إلى الدور موضع ببغداد، ومحلة بالجانب الشرقي.

قال الأهوازي: رحل الدُّوريّ في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً، قرأ على: إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ أيضاً عليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر وغيرهما.

---

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٠٣/٨، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٠٨/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٢٥٥/١، طبقات القراء للذهبي ١٥٧/١، المعجم للذهبي ٤٤٦/١، اللباب لابن الأثير ٤٢٨/١، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٣٣/٢، معجم الأدباء لياقوت ١١٨/٤، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٦٦/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٢٣/٢.

وروى القراءة عنه: أحمد بن شيخ المطوعي، وأحمد بن فرح — بالحاء المهملة — أبو جعفر المفسر المشهور وغيرهما، وروى عن إسماعيل بن عياش، وأبي معاوية الضرير، وابن عيينة، ومحمد بن مروان السدي، وأحمد، وهو من أقرانه.

وروى عنه ابن ماجه في «سننه»، وأبو حاتم، وقال: صدوق، وطال عمره، وقصد من الآفاق، وازدحم عليه الخذاق لعلو سنده، وسعة علمه. توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين.

قال الذهبي: وغلط من قال سنة ثمان وأربعين.

له من التصانيف: «أحكام القرآن»، «السنن»، «ما اتفقت ألفاظه ومعانيه في القرآن»، «فضائل القرآن».

## حرف الخاء

### من اسمه الخضر

١٦٠ - الخَضِرُ بن نصر بن عَقِيل أبو العباس الإزْبَلِيّ الفقيه الشافعي (١).

أحد الأئمة، اشتغل ببغداد علي إلكيا الهراسي، وأبي بكر الشاشي، وتخرج به خلق. وكان صالحاً.

صنف تصانيف كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك، مات بإربل في جمادى الآخرة، سنة سبع وستين وخمسمائة.

### من اسمه خلف

١٦١ - خلف بن جامع بن حبيب الباجي.

كان مفتياً ومفسراً، توفي في سنة عشرين وثلاثمائة.

ذكره القاضي عياض: في «المدارك».

١٦٢ - خَلْفُ بن هشام بن ثَعْلَب (٢).

---

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٨٧/١٢، طبقات الشافعية للاسنوي ٣١، طبقات الشافعية للسبكي ٨٣/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٦ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ١٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٠/٢.

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٢/٨، طبقات القراء لابن الجزري ٢٧٢/١، طبقات القراء للذهبي ١٧١/١، العبر للذهبي ٤٠٤/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٥٦/٢.

بالمثلثة والمهملة، وقيل: ابن طالب بن غراب أبو محمد البغدادي المقرئ  
البنار بالراء آخره.

أحد الأعلام، وله اختيار قرأ به، وخالف فيه حمزة.

قرأ على سليم عن حمزة، وسمع مالكا، وأبا عوانة، وحماد بن زيد، وأبا  
شهاب عبد ربه الخياط، وأبا الأحوص، وشريحا، وحماد بن يحيى الأبيح،  
وطائفة. وقرأ أيضاً على أبي يوسف الأعشى لعاصم، وأخذ حَرْفَ نافع عن  
إسحاق المُسَيَّبِي، وقراءة أبي بكر عن يحيى بن آدم.

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن إبراهيم وِرَاقَهُ، ومحمد بن  
الجهم، وسلمة بن عاصم، وخلق سواهم.

حدث عنه مسلم في «صحيحه»، وأبو داود في «سننه»، وأحمد بن  
حنبل، وأبو زُرْعَةَ الرازي، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن إبراهيم بن أبان  
البراج، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وعدد كثير.

وثقة ابن معين، والنسائي، وقال الدارقطني: كان عابداً فاضلاً.

وقال أحمد بن إبراهيم المقرئ: سمعت خلف بن هشام يقول: أشكل  
عليّ باب من النحو، فأنفقت ثمانين ألف درهم، حتى حَدِثْتُهُ.

وعن خلف قال: أعدت الصلاة أربعين سنة، وقال الحسين بن فهم:  
ما رأيت أنبل من خلف بن هشام، كان يبدأ بأهل القرآن ثم يأذن  
للمحدثين، وكان يقرأ علينا من حديث أبي عوانة خمسين حديثاً، وكان  
يصوم الدهر.

ولد سنة خمسين ومائة، ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين  
ومائتين.

صنّف «فضائل القرآن».

١٦٣ - خلف بن ..... (١) النحوي.

(١) .....

له معاني القرآن.

من اسمه الخليل

١٦٤ - الخليل بن كيكليدي الشيخ صلاح الدين العلائي الحافظ المفيد أبو سعيد (٢).

ولد سنة أربع وتسعين وستمائة، وجدّ في طلب الحديث، فسمع من القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي، وعيسى المطعم، وخلّاق.

وانتقى وخرّج وصنّف وتفقه على الشيخين كمال الدين الزملكاني، وبرهان الدين بن الفركاح.

وكان حافظاً، ثبّتاً ثقة عارفاً بأسماء الرجال والعلل والمتون، فقيهاً، متكلماً، أديباً، شاعراً، ناظماً، متفنناً، أشعرياً صحيح العقيدة سنياً، لم يخلف بعده في الحديث مثله.

درّس بدمشق في حلقة صاحب حصص، ثم ولي تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس، فأقام بها إلى أن توفّي. يُصنّف ويُفيد ويُنشر العلم ويُحيي السنة؛ وكان بينه وبين الحنابلة خصومات كثيرة.

(١) بياض في الأصل، وذكره ابن النديم ولم يزد ذلك، فقال: كتاب معاني القرآن لخلف النحوي (الفهرست لابن النديم ٣٤).

(٢) له ترجمة في: الأئمة الجليلين لمجير الدين الحنبلي ١٠٦/٢، الدرر الكامنة لابن حجر ١٧٩/٢، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٤٣، طبقات الشافعية للاستوي ١٩٨، طبقات الشافعية للسبكي ١٠٤/٦ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٩٠ ب. \*

وصنف « كتاباً في الأشباه والنظائر » وكتاباً سماه « تنقيح الفهوم في صيغ العموم » وكتاباً حسناً في « المراسيل » وكتاباً في « المدلسين » وكتاباً آخر وشرع في « أحكام كبرى » عمل منها قطعاً نفيسة، و « فسر آيات متفرقة » وجمع « مجاميع مفيدة »، وأما الحديث فلم يكن في عصره من يدانيه فيه، وأما بقية علومه من فقه ونحو وتفسير وكلام، فكان في كل واحد منها حسن المشاركة. توفي بالقدس الشريف في المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة.

## حرف الدال

١٦٥ - داود بن علي بن داود بن خلف الإمام الحافظ المجتهد الكبير أبو سليمان الأصبهاني البغدادي (١).

فقيه أهل الظاهر، أول من استعمل قول الظاهر وأخذ بالكتاب والسنة، وألغى ما سوى ذلك من الرأي والقياس، كان إماماً فاضلاً صادقاً ورعاً، سمع من سليمان بن حرب، والقَعْتَبِيِّ، ومُسَدَّد، وابن راهويته، وأبي ثور، وصنّف الكتب.

قال الخطيب في «تاريخه».

كان إماماً ورعاً زاهداً ناسكاً، وفي كتبه حديث كثير، لكن الرواية عنه عزيزة جداً، روى عنه ابنه محمد الفقيه، وزكريا الساجي، وجماعة.

وقال أبو إسحاق: مولده سنة اثنتين ومائتين، وأخذ العلم عن إسحاق، وأبي ثور، وكان زاهداً متقللاً.

وقال أبو حزم: إنما عرف بالأصبهاني لأن أمه أصبهانية، وكان عراقياً، كتب ثمانية عشر ألف ورقة.

---

(١) ترجم له: السمعاتي في الأنساب ٣٧٧أ، تاريخ أصبهان ٣١٢/١، والخطيب البغدادي تاريخ بغداد ٣٦٩/٨، وعبد القادر بن محمد القرشي في الجواهر المضية ٤١٩/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٤/٢، طبقات الشيرازي ٧٦، العبر ٤٥/٢، الفهرست لابن النديم ٢١٦، لسان الميزان ٤٢٢/٢، مرآة الجنان ١٨٤/٢، وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة ٣١٢/٢، ميزان الاعتدال ١٤/٢، النجوم الزاهرة ٤٧/٣، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٦/٢.



وقال أبو إسحاق: قيل كان في مجلسه أربعمئة صاحب ظيّلسان أخضر، وكان من المتعصبين للشافعي، صنف مناقبه وإليه انتهت رئاسة العلم ببغداد وأصله من أصبهان، ومولده بالكوفة، ومنشأه ببغداد، وبها قبره.

وقال القاضي المحاملي: رأيت داود يصلي، فما رأيت مسلماً يشبهه في حسن تواضعه، مات داود سنة سبعين ومائتين.

صنف داود رحمه الله تعالى «كتاب الطهارة»، «الحيض»، «الصلاة»، «الأذان»، «القبلة»، «المواقيت»، «السهو» أربعمئة ورقة، «الاستسقاء»، «افتتاح الصلاة»، «ما تفسد به الصلاة»، «الجمعة»، «صلاة الخوف»، «صلاة العيدين»، «الإمامة»، «الحكم على تارك الصلاة»، «الجنائز»، «غسل الميت»، «الزكاة» ثلاثمئة ورقة، «صدقة الفطر»، «صيام التطوع»، «صيام الفرض» ستمائة ورقة، «الاعتكاف»، «المناسك»، «مختصر الحج»، «النكاح» ألف ورقة، «الصداق»، «الرضاع»، «النشوز»، «الخلع»، «البيّنة على من يستحق البيّنة عليه»، «الاستبراء»، «الرجعة»، «الإيلاء»، «الظهار»، «اللعان»، «المفقود»، «الطلاق»، «طلاق السنة»، «الأيمان في الطلاق»، «الطلاق قبل الملك»، «طلاق السكران والناسي»، «العدد»، «البيوع»، «الصرف»، «المأذون له في التجارة»، «الشركة»، «القراض»، «الوديعة»، «العارية»، «الحوالة والضمان»، «الرهن»، «الإيجارات»، «المزارعة»، «المساقاة»، «المحاقل والمعاقل»، «الشرب»، «الشفعة»، «الكفالة بالنفس»، «الوكالة»، «أحكام الإباق»، «الحدود»، «السرقه»، «تحريم المسكر»، «الأشربة»، «الساحر»، «قتل الخطأ»، «قتل العمد»، «القسامه»، «الأيمان والكفارات»، «الندور»، «العتاق»، «المكاتب»، «المدير»، «إيجاب

القرعة»، «الصيد»، «الطب»<sup>(١)</sup>، «الجهاد»، «السير»، «قسم  
 الفيء»، «سهم ذوي القربى»، «قسم الصدقات»، «الخراج»،  
 «المعدن»، «الجزية»، «القسمة»، «المحاربة»، «سر المعادلة»<sup>(٢)</sup>،  
 «المرتد»، «اللقطه والضوال»، «اللقيط»، «الفرائض»، «ذوي  
 الأرحام»، «الوصايا»، «الوصايا في الحساب»، «الدور»، «الولاء  
 والحلف»، «الأوقاف»<sup>(٣)</sup>، «الهبة والصدقة»، «القضاء»، «أدب  
 القاضي»، «القضاء على الغائب»، «المحاضر»، «الوثائق» ثلاثة آلاف  
 ورقة، «السجلات»، «الحكم بين أهل الذمة»، «الدعوى والبيئات»  
 ألف ورقة، «الإقرار»، «الرجوع عن الشهادات»، «الحجر»،  
 «التفليس»، «الغصب»، «الصلح»، «النضال»، «ما يجب من  
 الاكتساب»، «الذب عن السنن والأحكام والأخبار» ألف ورقة، «الرد  
 على أهل الإفك»، «المشكل»، «الواضح والفاضح» للساعي، «أحكام  
 القرآن»، «صفة أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم»، «أعلام النبي»،  
 «المعرفة»، «الدعاء»، «المستقبل والمستدبر»، «الإجماع»، «إبطال  
 التقليد»، «إبطال القياس»، «خبر الواحد»، «الخبر الموجب للعلم»،  
 «الحجة»، «الخصوص والعموم»، «المفسر والمجمل»، «ترك الإكفار»،  
 «رسالة الربيع بن سليمان»، «رسالة أبي الوليد»، «رسالة القطان»،  
 «رسالة هارون الشاري»، «الإيضاح» أربعة آلاف ورقة، «الإفصاح»  
 خمسمائة ورقة، «المتعة»، «المسائل الأصبهانيات»، «المسائل  
 المكتومات»، «المسائل البصريات»، «المسائل الخوارزميات»، «الكافي  
 في مقالة المطليبي» يعني الشافعي، «مسألتين

(١) في الأصل «الطيب»، والمثبت في: الفهرست لابن النديم.

(٢) في الفهرست لابن النديم: «سير المعادلة».

(٣) في الفهرست لابن النديم «كتاب الأوقات».

خالف فيها الشافعي»، والكتب الأولى ما عدا من «المسائل  
الأصبهانيات» يحتوي عليها كتاب سماه «السير».

١٦٦ - داود بن أبي هند القُشَيْرِيّ مولا هم أبو بكر أو أبو محمد  
البصري (١).

أحد الأعلام، ثقة متقن من الطبقة الخامسة.

رأى أنس بن مالك، وروى عن أبي العالية، وابن المسيّب.

وعنه شعبة، والقطان، له نحو مائتي حديث.

وكان حافظاً، صوّماً دهره، قانتاً لله تعالى. مات سنة أربعين ومائة  
بطريق مكة، عن خمس وسبعين سنة.

له «تفسير»

---

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١/١٤٦، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٩٤، العبر

١/١٨٩، النجوم الزاهرة لابن قفري بردي ١/٣٤٢.

## حرف الذال

١٦٧ - أبو ذرّ الحنفيّ (١).

إمام. له «تفسير» أفقّي فيمن قال يا ربّ جمعت العقوبات عليّ تسخّطاً، يكفّر، ذكره في «القنية».

وذكر في تفسيره الكلاب ثلاثة، كلب يضر [وهو (٢)] الذي أمرنا بقتله، وكلب ينفع ولا يضر (٣) فيجوز بيعه وإمساكه، وكلب لا ينفع ولا يضر فلا يتعرض له.

وروي عن أبي ذرّ: أن إمامه ببخارى قرأ ووقف، وابتدأ من قوله تعالى (٤): ﴿وإياكم أن تؤمنوا بالله ربّكم﴾ فعزّل إمامه، ولم يأمر بإعادة الصلاة.

ذكره القرشي.

(١) له ترجمة في: الطبقات السنّية (الكنيّ) ورقة ١٠ ب.

(٢) تكلمة عن: الطبقات السنّية (الكنيّ).

(٣) في الأصل: «لا يضر ولا ينفع»، والمثبت في: المصدر السابق.

(٤) جزء من الآية الأولى من سورة المتحنّة.

## الراء

١٦٨ - ربيع بن سليمان بن غطاء الله أبو سليمان القطان (١).

كان من الفقهاء المعدودين، والعباد المجتهدين، والنسك، أهل الورع والدين، عالماً بالقرآن قراءة وتفسيراً ومعنى. حافظاً للحديث ومعانيه، وعلمه وغريبه ورجاله، حافظاً للفقهاء، حسن الكلام على معانيه، قوياً على المناظرة حافظاً «للمدونة» وغيرها، معتنياً بالمسائل والفقهاء، كانت له بجامع القيروان حلقة يحضرها أبو القاسم بن شبلون وغيره، أيام أبي زيد، ذكر المالكى.

وكان تفقه عند أحمد بن نصر ولازمه، وصار من كبار أصحابه، وكان عالماً بالوثائق حسن الخط، أخذها عن ابن زياد، وأخذ النحو واللغة عن أبي علي المكفوف، وغيره.

وكان يؤلف الخطب والرسائل ويقول الشعر، وكان لساناً أفريقية في وقته في الزهد والرقائق.

سمع أحمد بن زياد، وابن اللباد، وإتقار، والفضل، وابن نصر، وابن أبي زاهر، وأبا محمد بن رشد، وأبا محمد بن يزيد المقرئ، وغيرهم.

وبصر من مأمون.

(١) له ترجمة في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٣/٣٢٣.

وبمكة من ابن شاذان الجلاب، وغيره.

ووصف بالزهد والخير، وذهب إلى علم الباطن والنسك والعبادة، ومن حكمه: الدنيا أمل ووجل، والآخرة جزاء وعمل، والمتوسط بينهما أجل.

وله رسائل كثيرة مشطحة على طريق كلام الصوفية ورموزهم.

ويقال: إنه كان يجتمع بالخضر، قتل شهيداً سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين.

١٦٩ - رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد (١).

أبو محمد التميمي البغدادي الحنبلي، المقرئ الفقيه الواعظ.

قال الذهبي في «طبقات القراء»: ولد سنة أربعمائة، وقرأ القرآن على أبي الحسن الحنطامي، وسمع من أبي الحسين أحمد بن الميمم، وأبي عمر بن مهدي، وأبي الحسين بن بشران، وجماعة.

وكان إماماً مقرئاً فقيهاً محدثاً، واعظاً أصولياً مفسراً لغويّاً، فرضياً كبير الشأن وافر الحرمة.

قال ابن سكرة: قرأت عليه لقالون ختمة.

وقال أبو زكريا يحيى بن مئذة الحافظ: سمعت رزق الله يقول: أدركت

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٠٨/٤، الذيل على طبقات الخنابلة لابن رجب ٧٧/١، طبقات القراء للذهبي ٣٥٦/١، العبر للذهبي ٣٢٠/٣، المنتظم لابن الجوزي ٨٨/٩.

من أصحاب ابن مجاهد، رجلاً يقال له أبو القاسم عبيدالله بن محمد الخفاف، وقرأت عليه سورة البقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد.

قال الذهبي: وممن قرأ لقالون على رزق الله، محمد بن الخضر المحولّي شيخ التاج الكندي، والشيخ أبو الكرم الشَّهْرُزُورِي.

وقد روى أبو سعد السَّمْعَانِي: حديث (مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَتْهُ بِالْحَرْبِ) عن أربعة وسبعين نفساً، سمعوه من رزق الله التيمي، وآخر من رَوَى عنه ببغداد، أبو الفتح<sup>(١)</sup> بن البَطِّي، وآخر من روى عنه مطلقاً أبو طاهر السَلْفِي، روى عنه إجازة.

قال ابن ناصر: توفي شيخنا أبو محمد التيمي، في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وأربعمائة، ودفن بداره، ثم حول بعد ثلاث سنين.

١٧٠ - رُفَيْع بن مِهْران أَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِي<sup>(٢)</sup>.

بكسر الراء والتحتانية البصريّ المقرئ الفقيه، مولى امرأة من بني رِيَّاح بطن من تميم، رأى أبا بكر، وقرأ القرآن علي أبيّ وغيره.

وسمع من عمر، وابن مسعود، وعلي، وعائشة، وطائفة.

وعنه قتادة: وخالد الحَدَّاء، وداود بن أبي هند، وعوف الأعرابي، والربيع بن أنس، وأبو عمرو بن العلاء، وطائفة.

---

(١) في الأصل: «أبو الحسن»، تحريف، والصواب في اللباب وهو: أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن البطي البغدادي والبطي: بفتح الباء الموحدة والطاء المشددة المكسورة، والبطي: بفتح الباء الموحدة والطاء المشددة المكسورة، نسبة الى بيع البط (اللباب لابن الأثير ١/١٣٠).

(٢) له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٣/٢٨٤، خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ١٠١، طبقات القراء لابن الجزري لابن الأثير ١/٢٨٤، طبقات القراء الذهبي ١/٤٩، العبر للذهبي ١/١٠٨، اللباب لابن الأثير ١/٤٨٣.

روى قتادة عنه، قال: قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم بعشر سنين.

وعن أبي خلدة عنه قال: كان ابن عباس يرفعني على سريره وقريش أسفل منه، ويقول: هكذا العلم، يزيد الشريف شرفاً، ويجلس المملوك على الأسرة.

قال أبو بكر بن أبي داود: ليس أحدٌ بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية، ثم سعيد بن جبّير.

ثقة، كثير الإرسال، وله «تفسير»، رواه عنه الربيع بن أنس البكري، خرّج حديثه الجماعة. مات سنة تسعين، والأصح سنة ثلاث وتسعين من الهجرة.

١٧١ - رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَّانِ الْقَيْسِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ (١)

ثقة فاضل. سمع ابن عَوْن، وحسيناً، المعلّم، وابن أبي عروبة، وطبقهم، وعني بهذا الشأن.

وعند أحمد، وإسحاق، وبُئدار، وإسحاق الكوسج، وبشر بن موسى، وخلق كثير.

قال الكُدَيْمِيُّ: سمعت عليّ بنَ المدينيّ يقول: نظرت لروح في أكثر من مائة ألف حديث، كتبتُ منها عشرة آلاف.

وقال يعقوب بن شيبه: كان رَوْحٌ يتحمل الحملات، وكان سريراً مهيباً كثير الحديث جداً، سمعت ابن المدينيّ يقول: ما زال في الحديث لم يشغل عنه.

---

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٠١/٨، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٤٩/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٠١، العبر للذهبي ٣٤٧/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٨/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٧٩/٢.



وقال الخطيب: صنف الكتب في السنن والأحكام، وجمع «تفسيراً»  
وكان ثقة.

وقال أحمد بن الفرات: طعن على روح اثنا عشر فلم ينفذ قولهم فيه. قال  
الذهبي: وحديثه في أصول الإسلام كلها. مات في جمادى الأولى سنة خمسين  
ومائتين ونيف على الثمانين، تكلم فيه القواريري لكونه روى عن مالك  
سبعمائة حديث فاستعظم كثرتها.

روى له الجماعة، وتفسيره رواه عنه أبو الأزهر صالح بن درهم الباهلي  
البصري.

## حرف الزاي

١٧٢ - زائدةٌ بنُ قدامة أبو الصلت الثقفِي التُّكْرِي الكوفي (١).

سمع أبا حصين، والأعمش، وهشام بن عروة، وعبد الملك بن عمير، وزياد بن علاقة، وأبا إسحاق الشيباني، وسليمان التيمي، وحيداً، وحصين ابن عبد الرحمن، وشيبان، والمختار بن قُفْل، وهشام بن حسان، وأبا الزناد، وسماكاً، ومنصوراً، وموسى بن أبي عائشة، ومالك بن مغول، وعمرو بن يحيى الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبا حازم بن دينار، وأشعث بن أبي الشعثاء، وميسرة، والسدي إسماعيل، وسعيد بن مسروق، والحسن بن عبيدالله.

روى عنه حسين الجعفي، وأبو أسامة، ومعاوية بن عمرو، وأحمد بن عبدالله بن يونس، وعبد الرحيم المُحَارِبِي، ويحيى بن أبي بكير، وأبو حذيفة، وأبو الوليد، وموسى القاري (٢)، وسفيان بن عيينة، ومصعب بن المقدم، وأبو داود الطيالسي.

قال ابن سعد: مات بالرّوم، عام غزاة الحسن بن قحطبة الصائفة سنة ستين - أو إحدى وستين - ومائة، أخرج له الجماعة.

- 
- (١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢١٥/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٦/٣، خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ١٠٢، طبقات القراء لابن الجزري ٢٨٨/١، العبر للذهبي ٢٣٦/١، الفهرست لابن النديم ٢٢٦، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٩/٢.
- (٢) القاري: بفتح القاف وبعد الألف راء وياء مشددة، نسبة الى القارة، وهو: أيشع بن مليح بن خزعة بن الياس بن مضر (اللباب لابن الأثير ٢٣٥/٢).

له كتاب «التفسير»، «كتاب السنن»، «كتاب القراءات»،  
«كتاب الزهد»، «كتاب المناقب».

١٧٣ - الزبير بن أحمد . . . . . (١) له «ناسخ القرآن ومنسوخه»

(١) . . . . .

١٧٤ - زكريا بن داود بن بكر بن عبدالله الحفاف النَّيسَابُورِيّ (٢).

صاحب «التفسير الكبير» تقدّم في عصره.

سمع يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح، وأبا بكر بن شيبه، وعلي بن  
الجدد، وأبا مصعب الزهري، وغيرهم.

وعنه أبو العباس السراج، وأبو حامد بن الشَّرْقِيّ. مات في جمادى  
الآخرة سنة ست وثمانين ومائتين.

١٧٥ - زيد بن أسلم العَدَوِيّ الإمام أبو عبدالله العمري المدني  
الفقيه (٣).

يروى عن مولاه عبدالله بن عمر، وسلمة بن الأكوغ، وجابر بن عبدالله،  
وأنس بن مالك، وعطاء بن يسار، وعلي بن الحسين، وعدّة.

وعنه مالك، وهشام بن سعد، والسفيانان، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ،  
وخلق.

وكانت له حلقة للعلم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) بياض في الأصل: وكل ما قيل عنه في الفهرست لابن النديم ٣٧ «الزبير بن أحمد، له  
«ناسخ القرآن ومنسوخه».

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٧٦/٢.

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٢/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٠٨،  
طبقات القراء لابن الجزري ٢٩٦/١.

قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتنا، في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيهاً، أدنى خصلة فينا التواصي بما في أيدينا، وما رأيت فيه متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا.

وكان أبو حازم يقول: لا أراني الله يوم زيد، إنه لم يبق أحد أرضى لديني ونفسي منه، فأتاه نعي زيد فعقر فما شهده.

قال البخاري: كان علي بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم فكلم في ذلك؛ فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه.

قال الذهبي: ولزيد «تفسير» يرويه عند ولده عبد الرحمن، وكان من العلماء الأبرار، قال مالك، قال ابن عجلان: ما هبت أحداً هبتي زيد بن أسلم.

وقال بن معين: لم يسمع زيد من أبي هريرة، ولا من جابر. مات زيد سنة ست وثلاثين ومائة.

خَرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ.

١٧٦ - زيد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد الحميد بن أيوب اليماني الفايشي (١).

جمع علوماً في التفسير والقرآن والحديث، واللغة والنحو، والكلام والفقه والخلاف، والدور والحساب، وكان كثير الحج والمجاورة.

تفقه ببلدة المُشِيرِقِ بأَسْعَدِ بْنِ الْهَيْثِمِ، وَبِبَلَدَةِ سَيْرِ بِإِسْحَاقِ الصَّرْدَفِيِّ، وَبِأَبِي بَكْرِ الْمُخَاطِيِّ (٢) بِالظَّرَافَةِ - وَهِيَ بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ الْمَضْمُومَةُ قَرْيَةٌ قَرْيَةٌ

(١) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ٨٥/٧، طبقات فقهاء اليمن لابن سمره ١٥٥.  
(٢) في الأصل «المخائي». والمثبت في طبقات فقهاء اليمن ١٠٣. والمخائي: نسبة إلى المخا: مدينة بساحل البحر الأحمر جنوبي زبيد وشمال مضيقي باب المنذب (طبقات فقهاء اليمن لابن سمره ٣٢٣).

من الجند - وبيعقوب بن أحمد، وابن عبدوية ببلاد تهامة، وبالحسين  
الطبري، وأبي نصر البندنجي بمكة، وبخير بن ملامس، ومُقبل بن زهير ببلاد  
ذي أشرق.

وكان شيخ الشافعية وشيخ الفقهاء ببلاد اليمن في زمانه، وعليه تفقه  
صاحب «البيان» وأولاده أحمد، وعلي، وقاسم، بنوزيد بن الحسين.

مولده في شوال سنة ثمان وخسين وأربعمائة، ودرس بالجماعى (١) مدة  
حياته، ومها توفي في شهر رجب سنة ثمان وعشرين وخسمائة.

ذكره ابن السبكي في «الكبرى».

---

(١) في الأصل «العلم»، والصواب في طبقات فقهاء اليمن ١٥٩. والجماعى: من قرى وحافظه  
باليمن، وانظر صفحة ٣١١ من طبقات فقهاء اليمن.

## حرف السين المهملة

١٧٧ - سُريُّجُ بنُ يونس بن إبراهيم أبو الحارث البغدادي الحافظ (١).  
مروزي الأصل، ثقة عابد، من الطبقة العاشرة. مات ثمان بقين من  
ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائتين.  
روى عن إسماعيل بن جعفر، وعباد بن عباد.  
وعنه البخاري، ومسلم، والنسائي.  
له «التفسير»، «الناسخ والمنسوخ» «القراءات»، «السنن».

### من اسمه سعد

١٧٨ - سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن أحمد أبو الفضائل  
المَشَّاطُ (٢).

فقيه متكلم واعظ مفسر، مذكر، عارف بالمذهب والخلاف.  
ذكره علي بن عُبيدالله بن الحسن صاحب «تاريخ الرِّيِّ» في كتابه،  
وذكر أنه سمع القاضي أبا المحاسن الرّويانيّ، وأباه أبا جعفر محمد بن محمود  
المَشَّاط، وأبا الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزويني الطبري، وغيرهم.

(١) له ترجمة في: تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٨٥/٣، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١١٣،  
العبر للذهبي ٤٢١/١، الفهرست لابن النديم ٢٣١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي  
٢٨٢/٢.

(٢) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ٩٠/٧.

قال: وتوفِّي ليلة الثلاثاء رابع عشر رمضان، سنة ست وأربعين وخسمائة وروى عنه حديثاً قرأه عليه.

ذكره ابن السبكي في «الكبرى».

### من اسمه سعيد

١٧٩ - سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان ابن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الحزرج أبو زيد الأنصاري (١).

الإمام المشهور. كان إماماً نحويّاً، صاحب تصانيف أدبيّة ولغويّة، وغلبت عليه اللّغة والتّوادر والغريب.

روى عن أبي عمرو بن العلاء، ورؤية بن العجاج، وعمرو بن عبيد، وروى عنه أبو حاتم السجستاني، وأبي عُبيد القاسم بن سلام، وعمر بن شَبّة، وطائفة.

وروى له أبو داود، والترمذي، وهو صدوق له أوهام.

وجده ثابت، شهد أحداً والمشاهد بعدها، وهو أحد الستة الذين جمَعوا القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال السيرافي كان أبو زيد يقول: كلّما قال سيويوه: أخبرني الثقة، فأنا أخبرته به.

---

(١) وردت له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣٠/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٢٦٩/١٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٤، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٦١٥، طبقات القراء لابن الجزري ٣٠٥/١، العبر للذهبي ٣٦٧/١، الفهرست لابن النديم ٥٤، مرآة الجنان لليافعي ٥٨/٢، معجم الأدباء ٢٣٨/٤، ميزان الاعتدال ١٢٦/٢، النجوم الزاهرة ٢١٠/٢، نزهة الألباء للأتباري ١٢٥، وفيات الأعيان ١٢٠/٢. وفي حواشي انباه الرواة، مراجع أخرى لترجمة سعيد بن أوس.

وقيل: كان الأصمعيّ يحفظ ثلث اللغة، وأبو زيد ثلثي اللغة، والخليل ابن أحمد نصف اللغة، وعمرو بن كركره الأعرابيّ يحفظ اللغة كلّها.

وقال المازنيّ: رأيت الأصمعيّ وقد جاء إلى حلقة أبي زيد، فقبل رأسه، وجلس بين يديه، وقال: أنت سيّدنا ورئيسنا منذ خمسين سنة.

ومن تصانيف أبي زيد: «لغات القرآن» «القوس والتّرس» «المياه» «خَلق الإنسان» «الإبل والشاء» «حيلة ومحالة» «إيمان عثمان» «اللامات» «الجمع والتثنية» «قراءة أبي عمرو» «اللغات» «المطر» «النبات والشجر» «النوادر» «اللبن» «بيوتات العرب» «تخفيف الهمز الواحد» «الجود والبخل» «المقتضب» «الغرائر» «الوحوش» «فعلت وأفعلت» «غريب الأسماء» «الأمثال» «المصادر» «الحلّبة» «التضارب» «المكتوم» «المنطق لغة» وغير ذلك. توفيّ سنة خمس عشرة ومائتين. وقيل أربع عشرة، وقيل ست عشرة، عن ثلاث وتسعين سنة بالبصرة.

١٨٠ - سعيد بن بشير الأزديّ مولا هم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشاميّ (١).

أصله من البصرة، أو واسط.  
يروى عن قتادة، والزهرى.

وعنه ابن مهدي، وأبو مشهر، وأبو الجماهر.

قال البخاري: يتكلمون في حفظه، وهو محتمل، من الطبقة الثامنة. مات سنة ثمان — أو تسع وستين — ومائة، خرج له الأربعة، صنّف «التفسير».

(١) له ترجمة في: تهذيب التهذيب لابن حجر ٨/٤، خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ١١٦، العبر للذهبي ٢٥٣/١، ميزان الاعتدال للذهبي ١٢٨/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥٦/٢.



١٨١ - سعيد بن جبیر بن هشام الأسدي (١).

مولی بنی والیة بن الحارث من بنی أسد، کنیتہ أبو عبد اللہ، وكان فقیماً ورعاً من الطبقة الثالثة، قرأ القرآن علی ابن عباس، وقرأ علیه أبو عمرو، والمیثقال بن عمرو، وقد حدّث عن ابن عباس، وعدي بن حاتم، وابن عمر، وعبد اللہ بن مُغفَل، وأبی هريرة.

وروايته عن عائشة، وأبی موسى، ونحوهما، مرسله.

روی عنه الحكم، وأیوب، وجعفر بن أبی المغيرة، ومحمد بن سوقة، والأعمش، وخلق كثير.

وعن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال لسعيد بن جبیر: جهبذ العلماء، وعن ابن عباس رضي الله عنها قال: يا أهل الكوفة تسألوني وفيكم سعيد ابن جبیر؟ خرج سعيد مع ابن الأشعث علی الحجاج ثم اختفى، وتنقل في النواحي، ثم أتى به الحجاج فقتله سنة خمس وسبعين ومائة.

وعن الثوري عن عمر بن سعيد بن أبی حسين قال: دعا سعيد بن جبیر ابنه حين دعي ليقتل، فبکی، فقال: ما يبكيك؟ ما بقاء أبیک بعد سبع وخمسين سنة؟ ومات الحجاج بعده بستة أشهر، ولم يقتل بعده أحداً، ومات الحجاج في شوال.

وكان سعيد من سادات التابعين، علماً، وفضلاً، وصدقاً، وعبادة.

وروى عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه قال: مات سعيد بن جبیر وما علی الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٦/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ١١/٤، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٢٧٢/٤، طبقات القراء لابن الجزري ٣٠٥/١، طبقات القراء للذهبي ٥٦/١، المعارف لابن قتيبة ٤٤٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ١١٢/٢.

وقال إسماعيل بن عبد الملك: كان سعيد بن جبير يؤمنا في رمضان،  
فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود، وليلة بقراءة زيد.

وعن هلال بن يساف قال: دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في  
ركعة، وقيل: إنه كان يختم في كل ليلتين.

١٨٢ - سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصاري (١)

الخطيب الأديب بجزيرة قَبْشُور وغيرها؛ يكنى أبا عثمان.

روى عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ، وأبي زكرياء العابدِي، وأبي  
بكر الزبيدي، وغيرهم.

وسمع: من أبي علي البغدادي يسيراً وهو صغيرة.

وكان شيخاً صالحاً من أئمة القرآن، عالماً بمعانيه وقراءاته، وعالماً بفنون  
العربية، متقدماً في ذلك كله، حافظاً ثباتاً. وكان ظريف الحكايات  
والأخبار.

توفي في حدود سنة عشرين وأربعمائة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

١٨٣ - سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني (٢).

هو إمام عالم فاضل فقيه في مذهب مالك، متفنن في علوم، سمع من  
ابني الإمام أبي زيد وأبي موسى، وتفقه بهما.

وأخذ الأصول عن أبي عبدالله الأبي وغيره، وصدارته في العلوم مشهورة.

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٢١٢/١، معجم البلدان لياقوت الحموي ٢٧/٤.

(٢) له ترجمة في: الديباج للذهب لابن فرحون ١٢٤، الضوء للامع للسحاي ٢٥٦/٣، نيل  
الابتهاج ١٢٥.

ولي قضاء الجماعة ببجاية في أيام السلطان أبي عنان والعلماء يومئذ متوافرون، وولي قضاء تلمسان، وله في ولاية القضاء مدة تزيد على أربعين سنة.

وله تواليف منها «شرح لسورة الفتح»، أتى فيه بفوائد جلية، و«شرح الحوفي في الفرائض»، لم يؤلف مثله. و«شرح الجمل» للخونجي في المنطق، و«شرح التلخيص» لابن البناء، و«شرح قصيدة لابن ياسمين» في الجبر والمقابلة، و«شرح العقيدة البرهانية في أصول الدين»، و«شرح مختصر ابن الحاجب» الأصلي وغير ذلك.

قال الشيخ برهان الدين بن فرحون في «طبقات المالكية»: وهو باق بالحياة، نفع الله به.

١٨٤ - سعيد بن المبارك بن علي بن عبدالله الإمام ناصح الدين بن الدهان النحوي<sup>(١)</sup>.

كان من أعيان النحاة المشهورين بالفضل ومعرفة العربية.

سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وأبي غالب أحمد بن البناء، وجماعة.

وصنف «شرح الإيضاح» في أربعين مجلدة، «شرح اللمع»، «الدروس في النحو»، «الرياضة في التكت النحوية»، «الفصول في النحو»، «الدروس في العروض»، «المختصر في القوافي»، «الضاد والظاء»، «تفسير القرآن»، «الأضداد»، «العقود في المقصور والمدود»، «التكت والإشارات على السنة الحيوانات»، «إزالة المراء في الغين

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٤٧/٢، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٣٥٢/١، مرآة الجنان للياقبي ٣٩٠/٣، معجم الأدباء ٢٤١/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧٢/٦، نكت الهميان للصفدي ١٥٨، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٢٤/٢.

والراء»، «تفسير الفاتحة»، «تفسير سورة الإخلاص»، «شرح بيت من شعر ابن رُزَيْك» عشرون كراسة، «ديوان شعر»، «رسائل».

ولد ليلة الجمعة حادي عشري شهر رجب سنة أربع - وقيل ثلاث - وتسعين وأربعمائة، وتوفي بالموصل ليلة عيد الفطر سنة تسع وستين وخمسمائة.

ومن شعره:

لا تحسَبَنَّ أَنَّ بِالْكُثِّ      ب مثلنا ستصير  
فللدجاجة ريشٌ      لكتها لا تطير

وله:

وأخ رخصتُ عليه حتى ملّني      والشيءُ مملوكٌ إذا ما يرخصُ  
ما في زمانك من يعزّ وجوده      إن رُمته إلا صديقٌ مخلصُ

قال العماد الكاتب: كان ابن الدهان سيويه عصره، وكان يقال حينئذ النحويون ببغداد أربعة: ابن الجواليقي، وابن الشجري، وابن الحشاب، وابن الدهان.

١٨٥ - سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط (١).

كان مولى لبني مُجاشع بن دارم من أهل بلخ. سكن البصرة، وكان أجلع لا تنطبق شفتاه على أسنانه.

قرأ اللغة على سيويه، وكان أسن منه، ولم يأخذ عن الخليل، وكان معتزلياً.

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣٦/٢، الفهرست لابن النديم ٥٢، مرآة الجنان لليافعي ٦١/٢، معجم الأدباء لياقوت ٢٤٢/٤، نزهة الألباء للأتباري ١٣٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٢٢/٢، وفي حواشي انباه الرواة مراجع أخرى لترجمة سعيد بن مسعدة.

حدّث عن الكلبيّ، والتّخعيّ، وهشام بن عروة، وروى عنه أبو حاتم السّجستانيّ، ودخل بغداد وأقام بها مدّة، وروى وصنف بها.

قال: ولما ناظر سيبويه الكسائيّ ورجع وجه إليّ فعرفني ومضى إلى الأهواز وودّعني، فوردت بغداد فرأيت مسجد الكسائيّ فصليت خلفه الغداة، فلما انفتل من صلاته وقعد وبين يديه الفراء والأحرر وابن سعدان، سلّمت عليه وسألته عن مائة مسألة، فأجاب بجوابات خطّأته في جميعها، فأراد أصحابه الوثوب عليّ، فنعهم مني ولم يقطعني ما رأيتهم عليه ممّا كنت فيه.

ولما فرغت قال لي: بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مسعدة! فقلت: نعم، فقام إليّ وعانقني، وأجلسني إلى جنبه، ثم قال لي: أولادي أحبّ أن يتأدّبوا بك، ويتخرّجوا عليك، وتكون معي غير مفارق لي، فأجبتّه إلى ذلك.

فلما اتصّلت الأيّام بالاجتماع، سألتني أن أوّلف له كتاباً في معاني القرآن، فألفت كتاباً في المعاني [فجعله إمامه، وعمل عليه كتاباً في المعاني<sup>(١)</sup>] وعمل الفراء في ذلك كتاباً عليها، وقرأ عليه الكسائيّ كتاب سيبويه سرّاً، ووهب له سبعين ديناراً.

وقال المبرّذ: أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش، ثمّ الناشي، ثمّ قطرب.

قال: وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام، وأحدقهم بالجدل.

صنّف «الأوسط» في النحو، «تفسير معاني القرآن»، «المقاييس في النحو»، «الاشتقاق»، «المسائل الكبير»، «الصغير»، «العروض»،

(١) تكلّة لازمة عن: انباه الرواة.

«القوافي»، «الأصوات»، «كتاب الملوك»، «معاني الشعر»، «كتاب وقف التمام»، «كتاب صفات الغنم وألوانها وعلاجها»، وغير ذلك.

مات سنة عشر - وقيل خمس عشرة، وقيل إحدى وعشرين - ومائتين. وكان أجلع، والأجلع الذي لا تنضم شفتاه على أسنانه، والأخفش: الصغير العينين مع سوء بصرهما.

### من اسمه سفيان

١٨٦ - سُفيان بن سعيد بن مسروق الإمام شيخ الإسلام الفقيه الحافظ الحجّة العابد أبو عبدالله الثوري (١)

من ثور همدان، الكوفي، صاحب «التفسير» المشهور، الذي رواه عنه أبو حذيفة موسى بن مسعود التّهدي.

حدث الثوري عن أبيه، وزبيده بن الحارث، وحبيب بن أبي ثابت، والأسود بن قيس، وزيايد بن علاقة، ومحارب بن دثار وطبقتهم.

وعنه ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن وهب، ووكيع، والفريابي، وقبيصة، وأبو نعيم، ومحمد بن كثير، وأحمد بن يونس التيزبوعي، وخلاتق.

قال شعبة ويحيى بن معين وجماعة: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف شيخ ومائة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان. وكان شعبة يقول: سفيان أحفظ مني.

وقال ورقاء: لم ير الثوري مثل نفسه.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٣/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ١١١/٤، خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ١٢٣، الرسالة المستطرفة للكثاني ٤١، العبر ٢٣٥/١، الفهرست لابن النديم ٢٢٥، اللباب لابن الأثير ١٩٨/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٩/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٢٧/٢.

وقال الإمام أحمد: لم يتقدمه في قلبي أحد.  
وقال القطان: ما رأيت أحفظ منه، كنت إذا سألته عن حديث ليس  
عنده اشتد عليه.  
قال عبد الرازق: وقال سفيان ما استودعت قلبي شيئاً قط فخانني.  
وقال الأوزاعي: لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضى والصحة إلا  
سفيان.

وقال ابن المبارك: لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان.  
وقال وكيع: كان سفيان بجرأ.  
وقال القطان: سفيان فوق مالك في كل شيء.  
وقال أبو أسامة: من أخبرك أنه رأى مثل سفيان فلا تصدقه.  
وقال ابن أبي ذئب: ما رأيت بالعراق أحداً يشبه ثوريكم.  
وقال الثوري: وددت أني نجوت من العلم لا علي ولا لي وما من عمل  
أنا أخوف عليّ منه، يعني الحديث.  
قال يحيى بن يمان سمعت سفيان يقول: العلم طيب الدين، والذراهم  
داء الدين، فإذا اجتر الطبيب الداء إليه متى يداوي غيره.  
قال الحزبي: سمعت الثوري يقول: ليس شيء أنفع للناس من  
الحديث.

[وقال أبو أسامة: سمعت سفيان يقول: ليس طلب الحديث<sup>(١)</sup>] من  
عدّة الموت لكنه علة يتشاغل به الرجل.  
قال الذهبي في «طبقات الحفاظ» عقب هذا الكلام: قلت صدق والله

(١) تكملة لازمة عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.

إن طلب الحديث شيء غير الحديث، وطلب الحديث اسم عرفي لأمر زائدة على تحصيل ماهية الحديث، وكثير منها مراق إلى العلم، وأكثرها أمور يشغف بها المحدث من تحصيل النسخ المليحة، وتطلب العالي، وتكثير الشيوخ، والفرح بالألقاب والثناء وتمنى العمر الطويل ليروي، وحب التفرد إلى أمور عديدة، لازمة للأغراض النفسانية لا للأعمال الربانية، فإذا كان طلبك للحديث النبوي مخفواً بهذه الآفات فتى خلاصك منها إلا الإخلاص، وإذا كان علم الآثار مدخولاً فما ظنك بعلم المنطق والجدل، وحكمة الأوائل التي تسلب الإيمان، وتورث الشكوك والحيرة التي لم تكن والله من علم الصحابة ولا التابعين، ولا من علم الأوزاعي، والثوري، ومالك، وأبي حنيفة، وابن أبي ذئب، وشعبة، ولا والله عرفها ابن المبارك، ولا أبو يوسف القائل: من طلب الدين بالكلام تزندق. ولا وكيع، ولا ابن مهدي، ولا ابن وهب، ولا الشافعي، ولا عفان ولا أبو عبيد، ولا ابن المديني، وأحمد، وأبو ثور، والمزني، والبخاري، والأثرم، ومسلم، والنسائي، وابن خزيمة، وابن سريج، وابن المنذر، وأمثالهم، بل كانت علومهم القرآن والحديث والفقه والنحو وشبه ذلك، نعم. وقال سفيان أيضاً، فيما سمعه منه الفريابي: ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت النية فيه. قال وسمعت يقول: دخلت على المهدي فقلت بلغني أن عمر أنفق في حجته اثني عشر ديناراً وأنت فيما أنت فيه، فغضب. وقال: تريدني أن أكون في مثل الذي أنت فيه؟ قلت فإن لم تكن في مثل ما أنا فيه ففي دون ما أنت فيه.

قال ضمرة: سمعت مالكا يقول: إنما كانت العراق تحيish علينا بالدراهم والثياب ثم صارت تحيish علينا بسفيان الثوري.

قال صالح جزرة: سفيان أحفظ من شعبة، يبلغ حديثه ثلاثين ألفاً، وحديث شعبة نحو عشرة آلاف.



مولد سفيان في سنة سبع وتسعين، وطلب العلم وهو حدث فإن إياه من علماء الكوفة، مات بالبصرة في الاختفاء من المهدي، فإنه كان قوالاً بالحق شديد الإنكار. مات في شعبان سنة إحدى وستين ومائة رحمه الله تعالى.

وقد صح عن معدان عن الثوري في قوله تعالى ( وهو معكم <sup>(١)</sup> ) قال: عمله، وهكذا جاء عن جماعة من المفسرين.

وقد أفرد مناقب هذا الإمام بالتأليف ابن الجوزي، واختصره الذهبي.

وله «الجامع الكبير» مجري مجرى الحديث، رواه عنه يزيد بن أبي حكيم وعبدالله بن الوليد العرقني، وغيرهما «الجامع الصغير» رواه عنه جماعة، منهم الأشجعي، وغسان بن عبيد، وغيرهما. و«كتاب الفرائض» و«رسالة أبي عباد بن الأرسوفي».

١٨٧ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون <sup>(٢)</sup>.

الإمام المجتهد. الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي.

حدث الحرم مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم صاحب «التفسير» يرويه عنه سعيد بن عبد الرحمن الخزومي.

ولد سنة سبع ومائة وطلب العلم في صغره. سمع عمرو بن دينار، والزُّهريّ وزِيَاد بن أسلم، وعبدالله بن دينار، ومنصور بن المعتمر، وعبد الرحمن بن القاسم، وأماً سواهم.

(١) سورة الحديد ٤.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٦٢/١، الرسالة المستطرفة للكتاني ٤١، العبر للذهبي ٣٢٦/١، الفهرست لابن النديم ٢٢٦، ميزان الاعتدال للذهبي ١٧٠/٢.

حدّث عنه الأعمش، وابن جريج، وشعبة، وغيرهم، من شيوخه، وابن المبارك وابن مهدي، والشافعي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق - ابن راهويته وأحمد بن صالح، وابن نمير، وأبو خيثمة، والفلاس، والزعفراني، ويونس بن عبد الأعلى، وسعدان بن نصر، وعلي بن حرب، ومحمد بن عيسى بن حَيَّان المَدائني، وزكريا بن يحيى المروزّي، وأحمد بن شيبان الرمليّ (١) وخلق لا ينحصرون. فقد كان خلق يحجون، والباعث لهم لقي ابن عيينة فيزدحمون عليه في أيام الحج.

وكان إماماً، حجّة، حافظاً، واسع العلم، كبير القدر.

قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وعن الشافعي قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثاً، ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز.

وقال الترمذي: سمعت البخاري يقول: سفيان بن عيينة أحفظ من حماد ابن زيد.

قال حرمة: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحداً فيه من آلة العلم ما في سفيان، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه، وما [رأيت (٢)] أحداً أحسن لتفسير الحديث منه.

وقال أحمد: ما رأيت أعلم بالسنن منه. وقال ابن المديني: ما في

(١) في الأصل «البرمكي»، وأثبت ما في: ميزان الاعتدال، وتذكرة الحفاظ.

(٢) تكلمة عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.

أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة. قال أحمد: دخل ابن عيينة باليمن على  
معن بن زائدة، ووعظه ولم يكن سفیان تلمّح بعد بجوائزهم.

قال العجلي: كان ابن عيينة ثباً في الحديث، وحديثه نحو من سبعة  
آلاف، ولم يكن له كتب.

وقال بَهْز (١) بن أسد: مَا رَأَيْتُ مثله ولا شعبة. قال يحيى بن معين:  
وأثبت [الناس (٢)] في عمرو بن دينار.

وقال ابن مهدي: عند سفیان بن عيينة من المعرفة بالقرآن وتفسير  
الحديث ما لم يكن عند الثوري.

قال حمّاد بن يحيى: سمعت ابن عيينة يقول: رأيت كأنّ أسناني  
سقطت فذكرته للزهري، فقال: يموت أسنانك وتبقى، فأت أسناني وبقيت  
فجعل الله كل عدوّ لي محبّاً.

قال علي بن الجعد: سمعت ابن عيينة يقول: من زيد في عقله نقص في  
رزقه. وعن ابن عيينة قال: الزهد — الصبر وارتقاب الموت، وقال: العلم  
إذا لم ينفعك ضرك. مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة.

وله: «جوابات القرآن».

### من اسمه سلمان

١٨٨ - سلمان بن أبي طالب عبد الله بن محمد الفتى النحويّ التهرّوانيّ.

(١) في الأصل «غير»، والمثبت في: تذكرة الحفاظ للذهبي.

(٢) تكلّة عن: تذكرة الحفاظ.

(٣) له ترجمة في: انباه الرواة ٢/٢٦، طبقات المفسرين للسيوطي ١٣، مرآة الجنان لليافعي

١٥٦/٣، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٤/٢٥٣، نزهة الألباء للأنباري ٣٦٩. واسمه في

جميع هذه المراجع عدا بغية الوعاة: «سليمان».

نزِيل أَصْبَهَانَ، قَالَ ابْنُ التَّجَارِ وَالْقَفْطِي: قَدِمَ بَغْدَادَ، وَقَرَأَ بِهَا النُّحُو عَلَى الثَّمَانِيَّةِ وَغَيْرِهِ، وَاللُّغَةُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ الدَّهَانَ وَغَيْرِهِ. وَبَرَعَ فِي النُّحُو، وَكَانَ إِمَاماً فِيهِ فِي اللُّغَةِ. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ وَغَيْرِهِ. وَجَالَ فِي الْعِرَاقِ، نَشَرَهَا النُّحُو وَاسْتَوْطَنَ أَصْبَهَانَ، وَرَوَى عَنْهُ السَّلْفِيُّ.

وصنف: «التفسير على القراءات» «القانون في اللغة» عشر مجلدات، لم يصنف مثله، «شرح الإيضاح للفارسي»، «شرح ديوان المتنبي»، «الأمالي» وغير ذلك.

توفي في ثاني عشر صفر سنة ثلاث - وقيل أربع - وتسعين وأربعمائة. ومن شعره:

تَقُولُ بُنْيَتِي: أَبْتِي تَقَنَّعٌ  
وَرُضٌ بِالْيَأْسِ نَفْسَكَ فَهُوَ أُخْرَى  
وَلَا تَطْمَخُ إِلَى الْأَطْمَاحِ تَعْتَدُ (١)  
وَأَزِينُ فِي الْوَرَى وَعَلَيْكَ أَعْوَدُ  
فَلَوْ كُنْتَ الْخَلِيلَ وَسَيِّبَوِيهِ  
أَوْ الْفَرَاءَ أَوْ كُنْتَ الْمُبْرَدُ  
لَمَّا سَاوَيْتَ فِي حَيِّ رَغِيْفًا  
وَلَا تُبْتَاعَ بِالمَاءِ الْمَبْرَدُ

١٨٩ - سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن إسماعيل بن إسحاق ابن يزيد بن زياد بن ميمون بن مهران أبو القاسم الأنصاري التيسابوري (١).

الفقيه الصوفي، صاحب إمام الحرمين، كان بارعاً في الأصول، وصنف في «التفسير» وشرح «الإرشاد» لشيخه، وخدم أبا المقاسم القشيري مدة، وكان صالحاً زاهداً عابداً إماماً عارفاً، من أفراد الأئمة ومن كبار المصنفين في علم الكلام.

(١) له ترجمه في: طبقات الشافعية للسبكي ٩٦/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٠ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٣، طبقات ابن هداية الله ٧٣، العبر للذهبي ٢٧/٤، مرآة الجنان للياقبي ٢٠٣/٣.

سمع الحديث من عبد الغافر الفارسي، وكريمة المرؤذية، وأبي صالح المؤذن، وأبي القاسم القشيري، وغيرهم.

روى عنه بالإجازة ابن السمعاني، وغيره.

قال عبد الغافر: كان يحرير وقته في فنه، زاهداً ورعاً صوفياً، من بيت صلاح. وتصوف وتزهد.

وصحب الأستاذ أبا القاسم القشيري مدة، وحصل عليه من العلم طرفاً صالحاً، ثم سافر الحجاز، وعاد إلى بغداد، ثم قدم الشام فصحب المشايخ وزار المشاهد، ثم عاد إلى نيسابور واستأنف تحصيل الأصول على الإمام.

قال: وكانت معرفته فوق لسانه، ومعناه أكثر من ظاهره، وكان ذا قدم في التصوف والطريقة، عفاً في مَطْعَمِهِ، يكتسب بالوراقة، ولا يخالط أحداً، ولا يباسطه في مقعد دنيوي، وأقعد في خزانة الكتب بنظامية نيسابور اعتماداً على دينه، وأصابه في آخر عمره ضعفٌ في بصره، ويسيرُ وقر في أذنه.

وقال أبو نصر عبد الرحمن بن محمد الخطيبي: سمعت محمود بن أبي توبة الوزير يقول: مضيت إلى باب بيت أبي القاسم الأنصاري فإذا الباب مردود وهو يتحدث مع واحد، فوقفت ساعة وفتحت الباب فما كان في الدار غيره، فقلت: مع مَنْ كنت تتحدث؟ فقال كان هنا واحدٌ من الجن كنت أكلمه.

قال ابن السمعاني: أجاز لي مرؤياته، وسمعت محمد بن أحمد النوقاني يقول: سمعت أبا القاسم الأنصاري يقول: كنت في البادية فأنشدت:

سرى يَخِيطُ الظلماء والليلُ عاسفٌ  
حبيبٌ بأوقاتِ الزيارة عارفٌ (١)  
فما راعني إلا سلامٌ عليكمُ  
أدخل قلت أدخلُ ولم أنت واقفٌ

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

فجاء بدويّ وجعل يطرب ويستعيدني.

قال ابن السبكي: وهذان البيتان مذكوران في ترجمة الإمام أبي المظفر السمعانيّ.

مات هذا الشيخ صبيحة يوم الخميس في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وخسمائة.

١٩٠ - سلمة بن عاصم أبو محمد البغداديّ النحويّ (١).

صاحب الفراء.

روى القراءة عن أبي الحارث الليث بن خالد.

روى القراءة عنه أحمد بن يحيى ثعلب، ومحمد بن فرج الغسانيّ (٢)، ومحمد بن يحيى الكسائيّ.

قال ثعلب: كان سلمة حافظاً لتأدية ما في الكتب.

وقال ابن الأثيريّ: كتاب سلمة في «معاني القرآن» أجود الكتب، لأن سلمة كان إماماً عالماً، وكان يراجع الفراء فيما عليه، ويرجع عنه. توفي بعد السبعين ومائتين فيما أحسب.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء».

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٥٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٣١١/١، الفهرست لابن النديم ٦٧، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٢٤٩/٤، نزهة الألباء للأثير ١٤٦.

(٢) في الأصل «محمد بن نوح العتايي»، والمثبت في: طبقات القراء لابن الجزري.

والغساني هو: محمد بن فرج أبو جعفر الغساني البغدادي النحوي، صاحب سلمة بن عاصم، مشهور ضابط نحوي عارف، أخذ القراءة عن سلمة بن عاصم عن أبي الحارث، توفي بعد سنة ٣٠٠ هـ (طبقات القراء لابن الجزري ٢٢٩/٢).

## من اسمه سليم

١٩١ - سُلَيْم بن أيوب بن سُلَيْم (١).

الفقيه أبو الفتح الرَّازِيّ الأديب المفسر الشافعيّ، تفقه وهو كبير، لأنه كان اشتغل في صدر عمره باللغة والنحو والتفسير والمعاني، ثم لازم الشيخ أبا حامد وعلّق عنه «التعليقة»، ولما تُوُفِّيَ الشيخ أبو حامد جلس في مكانه، ثم إنه سافر إلى الشام وأقام بثغر صور مُرابطاً ينشر العلم، فتخرج عليه أئمة، منهم الشيخ نصر المقدسيّ، وسمع أبا الحسين أحمد بن فارس اللغويّ، وشيخه أبا حامد الإسفرائينيّ، وأحمد (٢) بن عبدالله الأصبهانيّ، وأحمد بن محمد البصير الرَّازِيّ، ومحمد بن عبدالله الجعفيّ، ومحمد بن جعفر التميميّ، الكوفيّين، وأحمد بن محمد المُجَبَّر، وجماعة.

وروى عنه الكثانيّ، وأبو بكر الخطيب، والفقيه نصر المقدسيّ، وغيرهم.

وكان ورعاً زاهداً، يحاسب نفسه على الأوقات، لا يدع وقتاً يمضيّ بغير فائدة.

قال الشيخ أبو إسحاق: إنه كان فقيهاً أصولياً.

وقال أبو القاسم بن عساكر: بلغني أن سُلَيْماً تفقه بعد أن جاوز الأربعين.

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٦٩/٢، تبين كذب المفتري ٢٦٢، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٣١/١، طبقات الشافعية للسبكي ٣٨٨/٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٢٢ ب، طبقات الشيرازي ١١١، طبقات ابن هداية الله ٥٠، المعبر للذهبي ٢١٣/٣، مرآة الجنان لليافعي ٦٤/٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٣٣/٢.

(٢) في الأصل: «حمد» والمثبت في طبقات الشافعية للسبكي، وهو أحمد بن عبدالله الأصبهاني أبو نعيم. أنظر: المعبر للذهبي ١٧٠/٣.

غرق في بحر القلزم عند ساحل جُدّة، بعد الحج، في صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وقد نيف على الثمانين.

ومن تصانيفه كتاب «التفسير» سَمَاهُ «ضياء القلوب» و«المجرد» أربع مجلدات، عار عن الأدلة غالباً، جرّده من تعليقة شيخه، وكتاب «الفروع» دون «المهذب»، و«كتاب رؤوس المسائل في الخلاف» مجلد ضخم، و«كتاب الكافي» مختصر قريب من «التنبيه»، و«كتاب الإشارة» تصنيف لطيف.

وسأله شخص ما الفرق بين مصنفاتك ومصنفات رفيقك المحاملي؟ معرضاً بأن تلك أشهر، فقال الفرق أنّ تلك صنفت بالعراق، ومصنفاي صنفت بالشام.

#### من اسمه سليمان

١٩٢- سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي<sup>(١)</sup>.

من أهل مالقة، يُكنى أبا أيوب. كان مجوّداً للقرآن، عالماً بكثير من معانيه، متصرفاً في فنون من العربية، حسن الفهم، خيراً فاضلاً، وكان زوجاً لابنة أبي عمر الطلمنكي؛ وروى عنه كثيراً من روايته وتوابعه.

وروى عن حسنون القاضي وغيره من شيوخ مالقة. وكان محسناً في العبارة، مطبوعاً. وتوفي بقرطبة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

١٩٣- سليمان بن إبراهيم بن هلال القيسي<sup>(٢)</sup>.

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ١٩٦/١.

(٢) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ١٩٦/١.



من أهل طليطلة، يكنى أبا الربيع. كان رجلاً صالحاً زاهداً عالمياً بأمر دينه تالياً للقرآن، مشاركاً في التفسير والحديث، ورعاً، فرّق جميع ماله وانقطع إلى الله تعالى، ولزم الثغور. وتوفي بخصن غرماج، وذكر أن النصارى يقصدونه ويتبركون بقبره، رحمه الله ونفعنا به.

ذكره ابن بشكوال أيضاً.

١٩٤ - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير (١).

الإمام الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم اللّخميّ الشامي الطبرانيّ، مسند الدنيا، ولد بعكا. وأمه من أهلها، في صفر سنة ستين ومائتين، وسمع من سنة ثلاث وسبعين وهلم جرا، بمدائن الشام، والحرمين، واليمن، ومصر، وبغداد، والكوفة، والبصرة، وأصبهان، والجزيرة، وغير ذلك، وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون.

وصنّف «المعجم الكبير» وهو المسند سوى «مسند أبي هريرة»، فكأنه أفرده في مصنف، و«المعجم الأوسط» في ست مجلدات كبار على معجم شيوخه، يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب، فهو نظير «كتاب الأفراد» للدارقطنيّ، بين فيه فضيلته وسعة روايته، وكان يقول: هذا الكتاب روعي. فإنه تعب عليه وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر، وصنّف «المعجم الصغير» وهو عن كل شيخ له حديث واحد، وله «كتاب الدعاء» في مجلد كبير، وكتاب «المناسك» و«كتاب عشرة النساء» و«كتاب السنة» و«كتاب الطوالات» و«كتاب النوادر» وكتاب

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٧٠/١١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٩١٢/٣، الرسالة المستطرفة للكتاني ٣٨، طبقات الحنابلة ٤٩/٢، العبر ٣١٥/٢، لسان الميزان للذهبي ٧٣/٣، مرآة الجنان لليافعي ٣٧٢/٢، المنتظم ٥٤/٧، ميزان الاعتدال ١٩٥/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥٩/٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤١/٢.

«دلائل النبوة» وكتاب «مسند شعبة» وكتاب «مسند سفيان» وعمل «مسانيد جماعة من الكبار»، وله «كتاب حديث الشاميين» و«كتاب الأوائل» و«كتاب الرمي» وله «تفسير كبير» وأشياء أخرى.

وهو من فرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة، سمع هاشم بن مرثد الطبراني، وأبا زرعة الدمشقي، وإسحاق الدبري، وإدريس العطار، وبشر ابن موسى، وحفص بن عمر سنجة ألف الرقي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومقدام بن داود الرعيني، ويحيى بن أيوب العلاف، وأبا عبد الرحمن التساني وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ونظراءهم. وحرص عليه أبوه في صباه، ورحل به، وكان يروى عن دحيم وغيره.

حدث عن الطبراني أبو خليفة الجمحي، وابن عقدة، وأحمد بن محمد الصحف وهؤلاء من شيوخه، وأبو بكر بن مردويه، والفيقيه أبو عمر محمد ابن الحسين [البسطامي، وأبو الحسين<sup>(١)</sup>] بن فاذشاه، ومحمد بن عبيدالله بن شهريار، وعبد الرحمن بن أحمد الصفار، وأبو بكر بن ريدة خاتمة أصحابه، وبقي بعده عامين عبد الرحمن الدكواني يروى عنه بالإجازة.

قال الدكواني: سئل الطبراني عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البواري ثلاثين سنة. قال أبو نعيم: دخل الطبراني أصهبان سنة تسعين، فسمع وسافر ثم قدمها فاستوطنها ستين سنة.

وقال ابن مردويه: قدم الطبراني سنة عشر فقبله أبو علي بن رسم العامل وضمه إليه، وجعل له معلوماً في دار الخراج، كان يتناوله إلى أن مات.

قال أبو عمر بن عبد الوهاب السلمي: سمعت الطبراني يقول: لما قدم

(١) تكلمة عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.

ابن رستم من فارس أعطاني خمسمائة درهم، فلما كان في آخر أمره تكلم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ببعض الشيء، فخرجت ولم أعد إليه بعد. قال ابن فارس صاحب اللغة: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن أن في الدنيا كحلاوة الوزارة والرياسة التي أنا فيها؛ حتى شاهدت مذاكرة الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلبه بكثرة حفظه؛ وكان أبو بكر يغلبه بفظنته حتى ارتفعت أصواتها إلى أن قال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلاّ عندي فقال: هات؛ قال: حدثنا أبو خليفة حدثنا سليمان بن أيوب وحدث مجديث، فقال الطبراني: فأنا سليمان بن أيوب، ومني سمعه أبو خليفة، فاسمعه مني عالياً، فحجل الجعابي، فوددت أن الوزارة لم تكن وكنت أنا الطبراني وفرحت كفرحه.

قال أبو جعفر بن أبي السري: سألت ابن عقدة أن يعيد لي فوتاً وشددت عليه، فقال: من أين أنت؟ فقلت: من أصبهان، فقال: ناصبة، فقلت: لا تقبل هذا ففهم فقهاء ومتشيعه، قال: شيعة معاوية، قلت: بل شيعة علي رضي الله عنه، وما فيهم إلاّ من على أعز عليه من عينيه وأهله، فأعاد عليّ ما فاتني، ثم قال لي: سمعت من سليمان بن أحمد اللخمي؟ فقلت: لا أعرفه، فقال: يا سبحان الله. أبو القاسم ببلدك وأنت لا تسمع منه وتؤذيني هذا الأذى، ما أعرف له نظيراً. وقال: أتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة؟ قلت: نعم. قال: ما رأيت مثله في الحفظ.

قال ابن مندة: الطبراني أحد الحفاظ المذكورين، حدث عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي ولم يحتمل منه لقيه.

قال الذهبي: نعم، ولكن ما أراه الطبراني ولا قصد الرواية عنه، إنما روى عن عبد الرحيم بن البرقي السيرة وغير ذلك، فغلط في اسمه وسماه باسم أخيه.

.....  
.....  
.....

جواباً (٢) لهم عن ذلك، ومسائله للإمام أحمد وحديث مالك.

وشيوخه في السنن وغيرها، نحو ثلاثمائة نفس.

وروى عنه من أصحاب الكتب الستة أبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن النسائي.

وأخذ علم الحديث عن الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وبأولها تفقه ولازمه مدة، وكان من نجباء أصحابه، ومن جلة فقهاء زمانه، ومع ذلك فقد ذكره في «طبقات الشافعية» أبو عاصم العبادي، وابن باطيش، وتبعها التاج السبكي، ولم يذكر لذلك دليلاً، ولذا تعقب بابه حنبلي، ودليل ذلك مسأله عن الإمام أحمد، وقد ذكره القاضي أبو الحسين بن الفراء في الطبقة الأولى من طبقات الحنابلة، وهو من كبار الطبقة الحادية عشرة.

ولد سنة اثنتين ومائتين، ومات بالبصرة ليلة الجمعة لست عشرة ليلة خلت من شوال، سنة خمس وسبعين ومائتين.

---

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٥٤/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥٥/٩، تذكرة الحفاظ ٥٩١/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٩/٤، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٥٩/١، طبقات الشافعية للسبكي ٢٩٣/٢، العبر ٥٤/٢، اللباب ٥٣٣/١، مرآة الجنان لليافعي ١٨٩/٢، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٣٥/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٣٨/٢.

(٢) اتصل آخر الترجمة السابقة بهذه العبارات دون أن يكون هناك بياض أو فاصل في الأصل، وهذه العبارات من ترجمة لسليمان بن الأشعث، وقد بحثت في مراجع الترجمة المثبتة هنا وغيرها، للوقوف على من نقل عنه الداودي بالنص، حتى أستكمل ضد الترجمة، فلم أهدأ الى ذلك.

١٩٦ - سليمان بن الحسن جمال الدين بن النقيب .

الحنفيّ المصريّ، فقيه حسن، ومحدّث مجيد .

صنّف «تفسيراً» نحو خمسين مجلداً، جمع فيه أقوال المفسّرين، وكان زاهداً عابداً .

ذكره العلامة شيخ الإقراء برهان الدين أبو محمد بن عمر بن إبراهيم الجعبري في شيوخه، ولم يؤرخ مولده ولا وفاته .

١٩٧ - سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث (١) .

الإمام الحافظ العلامة أبو الوليد الباجي التّجيبّي القرطبيّ الذهبي المالكي، الأصولي المتكلم المفسر الأديب الشاعر، صاحب التصانيف النافعة .

ولد في يوم الثلاثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة، وأصله من مدينة بطليوس، فانتقل جده إلى باجة المدينة التي بقرب إشبيلية فنسب إليها، وليس هو من باجة القيروان التي ينسب إليها الحافظ أبو محمد المذكور .

أخذ عن يونس بن عبدالله القاضي، ومكي بن أبي طالب، ومحمد بن إسماعيل وأبي بكر بن الحسين بن عبد الوارث .

وارتحل سنة ست وعشرين . فحج وجاور ثلاثة أعوام ملازماً لأبي ذرّ الحافظ، وحمل عنه علماً كثيراً، وكان يسافر معه إلى سراة بني شباة

---

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١٢٢، بغية الملتبس للضيبي ٢٨٩، تذكرة الحافظ للذهبي ٣/١١٧٨، ترتيب المدارك ٤/٨٠٢، الديباج المذهب ١٢٠، الرسالة المستطرفة للكثاني ٢٠٧، الصلة ١/١٩٧، طبقات المفسرين للسيوطي ١٤، فوات الوفيات ١/٣٥٦، الباب ١/٨٢، مرآة الجنان اليافعي ٣/١٠٨، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٤/٢٥١، نفع الطيب للمقري ٢/٦٧، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/١٤٢ .

ويخدمه، ثم رحل إلى بغداد ودمشق ففاته أبو القاسم بن بشران، وسمع أبا القسم بن الطَّبَّيز، وعلي بن موسى السمسار، والسكن بن جميع الصيداوي، وأبا طالب عمر بن إبراهيم الزهري، وأبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم عبيدالله الأزهري، ومحمد بن عبدالله الصوري، وأبا بكر الخطيب، وطبقتهم.

وتفقه في بغداد بالقاضي أبي الطيب، والقاضي أبي عبدالله الحسين الصيمري، وأبي العباس أحمد بن محمد بن عمرو المالكى، وأخذ الأصول عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وأقام بالموصل سنة على أبي جعفر السَّمْنَانِي فأخذ عنه العقليات، وبرع في الحديث وعلمه، وفي الفقه وغوامضه وخلافه، وفي الكلام ومضايقه، ورجع إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر عاماً بعلم جم حصله مع الفقر والتعفف.

روى عنه الحافظان أبو بكر الخطيب، وأبو عمر بن عبد البر، وهما أكبر منه، وأبو عبدالله الحميدي، وعلي بن عبدالله الصقلي، وأحمد بن علي بن غزلون، والحافظ أبو علي الصدفي، وولده الإمام أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد الزاهد، وأبو بكر الطرطوشي، وأبو علي بن سهل السبتي، وأبو بحر سفيان بن العاص، ومحمد بن أبي الخير القاضي وسواهم، وتفقه به الأصحاب.

قال القاضي عياض: أجز أبو الوليد نفسه ببغداد لحراسة درب، وكان حين رجوعه إلى الأندلس يضرب ورق الذهب للغزل ويعقد الوثائق، قال لي أصحابه: كان يأتينا للإقراء وفي يده أثر المطرقة؛ إلى أن فشا علمه وهيئت الدنيا له، وعظم جاهه، وأجزلت صلاته حتى مات عن مال وافر، وكان يستعمله الأعيان في ترسلهم ويقبل جوائزهم، ولي القضاء بمواضع من الأندلس.

وصنف كتاباً كبيراً جامعاً بلغ فيه الغاية سماه كتاب «الاستيفاء»

وكتاب « المعاني في شرح الموطأ » جاء في عشرين مجلداً عديم النظير، وكتاب « المنتقى في شرح الموطأ » وهو اختصار « الاستيفاء » ثم اختصر « المنتقى » في كتاب سماه « الإيماء » قدر ربع « المنتقى » وكتاب « الإيماء في الفقه » خمس مجلدات، وكتاب « السراج في عمل الحجاج » وكتاب « اختلاف الموطآت » وكتاب « مسائل الخلاف » لم يتم، وكتاب « المقتبس من علم مالك بن أنس » لم يتم، وكتاب « المهذب في اختصار المدونة » وكتاب « الجرح والتعديل » وكتاب « شرح المدونة » و « مسألة اختلاف الزوجين في الصداق » وكتاب « إحكام الفصول في أحكام الأصول » وكتاب « الحدود في أصول الفقه » وكتاب « تبيين المنهاج » وكتاب « التسديد إلى معرفة طريق التوحيد » وكتاب « شرح المنهاج » وكتاب « السراج في الخلاف » وكتاب « سنن الصالحين وسنن العابدين » وكتاب « سبيل المهتدين » و « كتاباً في فرق الفقهاء » وكتاب « التفسير » لم يتمه، وكتاب « الناسخ والمنسوخ » لم يتمه، وكتاب « السنن في الرقائق والزهد »، وكتاب « التعديل والتخريج لمن خرج عنه البخاري في الصحيح » و « كتاباً في مسح الرأس » و « كتاباً في غسل الرجلين » و « كتاب النصيحة لولديه » و « رسالته المسماة بتحقيق المذهب » وله غير ذلك.

قال أبو نصر بن ماکولا: أما الباجي ذو الوزارتين أبو الوليد ففقيه متكلم، شاعر أديب [سمع<sup>(١)</sup>] بالعراق ودرس الكلام وصنّف، وكان جليلاً رفيع القدر والخطر، قبره بالمرية.

وقال أبو علي بن سكرة: ما رأيت مثل أبي الوليد الباجي، وما رأيت أحداً على سمته وهيئته وتوقير مجلسه، ولما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم

(١) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.

فسرت معه إلى شيخنا قاضي القضاة الشاميّ فقلت له: أدام الله عزك، هذا ابن شيخ الأندلس، فقال: لعله ابن الباجي؟ فقلت: نعم، فأقبل عليه.

قال القاضي عياض: كثرت القالة في أبي الوليد لمداخلته للرؤساء، وولي قضاء أماكن تصغر عن قدره «كأوربولة»<sup>(١)</sup> فكان يبعث إليها خلفاءه وربما أتاها المرة ونحوها، وكان في أول أمره مقلداً، حتى احتاج في سفره إلى القصد بشعره، واستتجار نفسه مدة مقامه ببغداد فيما سمعته، مستفيضاً لحراسة درب، وقد جمع ابنه شعره، وكان ابتدأه لكتاب «الاستيفاء» في الفقه، لم يصنع منه سوى كتاب الطهارة في مجلدات.

قال: ولما قدم الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة، إلا أنه كان خارجاً عن المذهب، ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه، فقصرت السنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه، واتبعه في رأيه جماعة من أهل الجهل، وحلّ بجزيرة ميورقة<sup>(٢)</sup> فرأس فيها واتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد كلموه في ذلك، فدخل عليه وناظره وشهر باطله، وله معه مجالس كثيرة.

ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في البخاري، قال: بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ، وكفره بإجازة الكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الأمي وأنه تكذيب للقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا الفتنة، وقبحوا عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطباؤهم في الجمع، وقال شاعرهم:

(١) في الأصل «أوربولة»، والمثبت في معجم البلدان لياقوت الحموي. وأوربولة: بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمومة ولام وهاء، مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير، بساتينها متصلة بساتين مرسية (معجم البلدان لياقوت ٤٠٣/١).

(٢) ميورقة: بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء وقاف، جزيرة في شرقي الأندلس (المصدر السابق ٧٢٠/٤).



برئت ممن شرى دنيا بآخرة وقال إن رسول الله قد كتبنا (١)  
وصتف أبو الوليد «رسالة» بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة،  
فرجع بها جماعة.

قال الذهبي الحافظ عقب هذا الكلام، قلت: ما كل من عرف أن  
يكتب اسمه فقط بخارج عن كونه أمياً لأنه لا يسمى كاتباً، وجماعة من  
الملوك قد أدمنوا في كتابة العلامة وهم أميون، والحكم للغلبة لا للصورة  
النادرة، فقد قال عليه الصلاة والسلام: (إِنَّا أُمَّةٌ (٢) ) أي أكثرهم كذلك  
لندرة الكتابة في الصحابة، وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا  
مِّنْهُمْ (٣)﴾.

ولأبي الوليد:

إذا كنت أعلم علماً يقيناً بأن جميع حياتي كساعة (٤)  
فلم لا أكون ضنيناً بها وأجعلها في صلاح وطاعة

[وأما الحافظ ابن عساكر، فذكر أن أبا الوليد قد كان أتى من باجة  
القيروان تاجراً يختلف إلى الأندلس، وهذا أقوى مما ابتدأنا به، وصار  
البايجان نسبتها إلى مكان واحد. قال ابن سكرة: مات بالمرية في تاسع  
عشر رجب سنة أربع وسبعين وأربعمائة، رحمة الله عليه (٥)].

(١) تذكرة الحافظ للذهبي.

(٢) رواه مسلم في كتاب الصيام، باب فضل شهر رمضان، وروايته هناك: «إنا أمة أمية. لا  
نكتب ولا نحسب. الشهر هكذا وهكذا وهكذا» وعقد الإبهام في الثالثة «والشهر هكذا  
وهكذا» يعني تمام ثلاثين.

(٣) سورة الجمعة ٢.

(٤) معجم الأدباء لياقوت الحموي.

(٥) ما بين القوسين بياض في الأصل، أكملته عن تذكرة الحافظ للذهبي والداودي هنا ينقل  
بالنص عن الذهبي.

١٩٨ - سليمان بن أبي القاسم نجّاح أبو داود المقرئ (١).

مولى الأمير المؤيد بالله بن المستنصر الأموي الأندلسي، شيخ الإقراء مسند القراء. وعمدة أهل الأداء أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، ولازمه مدة، وأكثر عنه، وهو أجل أصحابه، وكتب عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، وأبي شاكر الخطيب.

قرأ عليه بشر كثير، منهم أبو عبدالله بن سعيد الداني؛ وأبو علي الصديقي، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الثقفي. وأحمد بن سحنون المرسي، وإبراهيم بن جماعة البكري الداني، وجعفر بن يحيى بن غتال، ومحمد بن علي النواشي، وعبدالله بن فرج الزهيري، وأبو الحسن علي بن هذيل، وأبو نصر فتح بن خلف البلنسي، وأبو نصر فتح بن يوسف بن أبي كبة، وأبو داود سليمان بن يحيى القرطبي.

قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين وفضلائهم وأخيارهم، عالماً بالقراءات وطرقها، حسن الضبط، ثقة ديناً.

له تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره.

أخبرنا عنه جماعة ووصفوه [بالعلم والفضل والدين (٢)] قرأت بخط بعض تلامذة أبي داود، قال: تسمية الكتب التي صنفها أبو داود كتاب «البيان الجامع لعلوم القرآن» في ثلاثمائة جزء، كتاب «التبيين لهجاء التنزيل» في ست مجلدات، «كتاب الرجز» المسمى بالاعتماد، الذي

(١) له ترجمة في: بغية المنتسب للضيبي ٢٨٩، الصلة لابن بشكوال ٢٠٠/١، طبقات القراء لابن الجزري ٣١٦/٢، طبقات القراء للذهبي ٣٦٤/١.

(٢) ما بين القوسين بياض في الأصل، أكملته عن طبقات القراء للذهبي لأن ترجمة بنصها في طبقات القراء.

عارض فيه شيخه أبا عمر في أصول القراءات وعقود الديانة، وهو عشرة أجزاء، وعدد هذه الأجزاء ثمانية عشر ألف بيت وأربعمائة وأربعين بيتاً، وله كتاب عن قوله تعالى (١): ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ في مجلد، ثم سمي تمة ستة وعشرين مصنفاً.

قال ابن بشكوال: ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وتوفي ببلنسية في سادس عشر رمضان سنة ست وتسعين، وتزاحموا على نعشه، رحمه الله وإيانا.

ذكره الذهبي في: «طبقات القراء».

١٩٩ - سلمة بن عاصم النحوي أبو محمد (٢)

وكان ثقةً عالماً حافظاً. صنف: «معاني القرآن»، «غريب الحديث»، «السلوك في النحو» وهو والد المفضل بن سلمة . . . . . (٣).

٢٠٠ - سُئيد - بنون ثم دال مصغراً - ابن داود الحافظ أبو علي المِصيصي المحتسب (٤).

واسمه الحسين، كان أحد أوعية العلم.

حدث عن حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وعبدالله بن المبارك، وأبي بكر بن عياش، ونحوهم.

(١) سورة البقرة ٢٣٨.

(٢) له ترجمة في: انباء الرواة للقفطي ٥٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٣١١/١، الفهرست لابن النديم ٦٧، معجم الأدباء ٢٤٩/٤، نزهة الألباء للأتباري.

(٣) بياض في الأصل، وقد وقفت الترجمة عند المفضل بن سلمة في بغية الوعاة التي نقل عنها الداودي، ولكنها جاءت مستوفاة في انباء الرواة.

(٤) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٥٦/٢، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٣٧، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٦/٢.

وعنه أبو بكر الأثرم، وأبو زرعة، وأحمد بن أبي خيثمة، وعبد الكريم  
الديرعاقولي<sup>(١)</sup>، وخلق سواهم.

قال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي  
فتجاوز الحد: لم يكن ثقة، وهو مع معرفته وإمامته فيه ضعف؛ لكونه كان  
يلقن حجاج بن محمد شيخه.

وله «تفسير» رواه عنه محمد بن إسماعيل الصائغ. مات سنيد سنة  
ست وعشرين ومائتين، خرج له ابن ماجه.

٢٠١ - سهل بن إبراهيم بن سهل<sup>(٢)</sup>.

ابن نوح بن عبدالله بن جَمَاز<sup>(٣)</sup>.

من أهل إستجة؛ نسبه في البربر ويوالي بني أمية، يعرف بابن العطار،  
كان ذكياً فاضلاً زاهداً، عالماً بمعاني القرآن والحديث، بصيراً بالمذهب،  
حافظاً للإعراب عالماً بالحساب.

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد، والحسن بن سعيد، وقاسم بن أصبغ.

ودخل البيرة سنة تسع عشرة وثلاثمائة، فسمع بها من محمد بن فطيس،  
وعثمان بن جرير، ولزم الانقباض والعبادة إلى أن توفي.

قال: ولدت سنة تسع وتسعين ومائتين، وتوفي في يوم الأربعاء لست  
خلون من شهر رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

٢٠٢ - سهل بن عبدالله [بن يونس بن عيسى بن عبدالله<sup>(٤)</sup>]

(١) الديرعاقولي: بفتح الدال المهملة وسكون الياء وبعدها الراء وبعدها العين المهملة وبعده  
الألف قاف ثم واو وفي آخرها اللام. نسبة الى دير العاقول، وهي قرية من أعمال بغداد  
(اللباب لابن الأثير ٤٣٧/١).

(٢) له ترجمة في: بغية المتتمس للضي ٣٠٢. تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٩١.

(٣) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: الأثير تاريخ علماء الأندلس «ابن حمار».

(٤) بياض في الأصل، أكملته عن اللباب لابن الأثير ١٧٦/١.

التستري (١) . . . . . (٢)

٢٠٣ - سهل بن محمد بن محمد بن محمد بن القاسم أبو حاتم السجستاني (٣) .  
من ساكني البصرة. كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر، قرأ  
كتاب سيويه على الأخفش مرتين، وروى عن أبي عبيدة، وأبي زيد،  
والأصمعي، وعمرو بن كركرة، ورؤح بن عباد. وعنه ابن دريد وغيره.

ودخل بغداد. فسئل عن قوله تعالى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (٤)، ما يقال منه  
للواحد؟ فقال: ق، فقال: فالإثنين؟ فقال: قيا، قال: فالجميع؟ قال:  
قُوا، قال: فاجع لي الثلاثة، قال: ق، قيا، قوا. قال: وفي ناحية المسجد  
رجل جالس ومعه قاش، فقال لواحد: احتفظ بشيبي حتى أجيء، ومضى  
إلى صاحب الشرطة، وقال: إني ظفرتُ بقوم زنادقة يقرؤون القرآن على  
صياح الدّيك، فاشعرنا حتى هجم علينا الأعوان والشرطة، فأخذونا  
وأحضرنا مجلس صاحب الشرطة، فسألنا فتقدمت إليه وأعلمته بالخبر، وقد  
اجتمع خلق من خلق الله، ينظرون ما يكون، فعنفني وعذلني، وقال: مثلك

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٨٥/٢، العبر ١٠/٢، اللباب لابن الأثير ١٧٦/١،  
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٩٨/٣. والتستري: بالتاء المضمومة وسكون السين  
المهملة وفتح التاء الثانية والراء المهملة. نسبة الى تستر من كور الأهواز من خوزستان  
(اللباب لابن الأثير ١٧٦/١).

(٢) بياض في الأصل، والتستري كما جاء في العبر، هو: القدوة العارف سهل بن عبدالله  
التستري الزاهد، له مواعظ وأحوال وكرامات، وكان من أكبر مشايخ القوم، توفي سنة  
٢٨٣هـ (العبر ٧٠/٢).

(٣) له ترجمة في: انباه الرواة للقطبي ٥٨/٢، الانساب الورقة ٢٩١، البداية والنهاية لابن كثير  
٢/١١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧/٤، طبقات القراء لابن الجزري ٣٢٠/١،  
طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٣٦١/١، العبر ٤٥٥/١، الفهرست لابن النديم ٥٨، مرآة  
الجنان ١٥٦/٢، معجم الأدباء ٢٥٨/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٣٢/٢، نزهة  
الألباء لابن حجر ١٨٩، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٥٠/٢.

(٤) سورة التحريم ٦.

يطلق لسانه عند العامة بمثل هذا! وعمد إلى أصحابي فضرهم عشرة عشرة،  
وقال: لا تعودوا إلى مثل هذا، فعاد أبو حاتم إلى البصرة سريعاً، ولم يُقيم  
ببغداد، ولم يأخذ عنه أهلها.

وكان أعلمَ الناس بالعروض واستخراج المعميّ، وكان يعدّ من الشعراء  
المتوسطين، وكان يعنى باللغة، وترك النحو بعد اعتناؤه به، حتى كأنه نسيه، ولم  
يكن حاذقاً فيه، وكان إذا اجتمع بالمازنيّ في دار عيسى بن جعفر الهاشميّ  
تشاغل، وبادر بالخروج خوفاً أن يسأله مسألة في النحو.

وكان [جماعاً] (١) للكتب يتجر فيها، ذكره ابن جبان في الثقات،  
وزوى له التسائيّ في «سننه»، والبزار في «مسنده».

وصتّف: «إعراب القرآن»، وكتاب «ما تلحن فيه العامة»، وكتاب  
«المقصود والمدود»، وكتاب «الأضداد»، وكتاب «القيسيّ والنبال  
والسهام»، وكتاب «السيوف والرماح»، وكتاب «الدرع والترس»،  
وكتاب «اللّبأ واللبن الحليب»، وكتاب «اختلاف المصاحف»، وكتاب  
«القرئات»، وكتاب «الهجاء»، وكتاب «خَلق الإنسان»، وكتاب  
«الإدغام»، وغير ذلك. وكانت وفاته في المحرم — وقيل: في رجب — سنة  
ثمان وأربعين ومائتين بالبصرة.

ذكره ابن خلكان، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٢٠٤ - سيار بن عبد الرحمن النحوي . . . . . (٢) له «تفسير».

(١) تكلمة عن:

(٢) بياض في الأصل، وقد ذكره ابن النديم ولم يزد على ذلك، وانظر الفهرست ٣٤.

## حرف الشين المعجمة

٢٠٥ - شاهفور بن طاهر بن محمد الإسفرايني الشافعي أبو المظفر (١).

الإمام الكامل، الفقيه الأصولي المفسر، جامع بارع.

صنّف «التفسير الكبير» المشهور، وصنّف في الأصول، وسافر في طلب العلم، وحصل الكثير، وارتبطه نظام الملك بطوس فأقام بها سنين، ودرس بها سنين، ودرس بها في العلوم، وأفاد الكثير واستفاد الناس منه.

وسمع الحديث من أصحاب الأصم، وأصحاب أبي علي الرفاء، وكان له اتصال مصاهرة بالأستاذ أبي منصور البغدادي الإمام، وولد له منها النسل المبارك ومن غيرها، وكلهم كانوا وجوه أهل بلخ المشهورين المعروفين بها، والمتقدمين من علمائها وأئمتها. توفي الإمام شاهفور بطوس سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وأنشد الإمام شاهفور لنفسه:

ليس الجواد هو البذول لماله      إن الجواد هو المحقر للندي  
من غير شكر يبتغيه بجموده      كلا ولا من لذكاء ولا أذى

وأنشد الإمام شاهفور وقال أنشدنا هلال بن العلاء:

أتعجب أن يقال عليّ دين      وقد ذهب الطريف مع التلاد  
ملأت يدي من الدنيا مراراً      فما طمع العواذل في اقتصاد  
ولا وجبت على زكاة مال      وهل تجب الزكاة على جواد

ذكره عبد الغافر الفارسي رحمه الله تعالى.

(١) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ١١/٥ طبقات المفسرين للأدنه وي ٣٤ أ.

## حرف الصاد المهملة

٢٠٦ - صالح بن عبدالله بن جعفر بن علي بن صالح الأسدي محبي الدين بن الصباغ الكوفي الحنفي (١).

ذكره التاج عبد الباقي في «ذيل الوفيات»، فقال: كان فرداً في علوم التفسير والفقه والفرائض والأدب، نادرة العراق في ذلك مع الزهد والفضل والورع، ألقى «الكشاف» دروساً من صدره ثماني مرات، مع بحث وتدقيق، وإيراد وتشكيك، وطلب لرياسة الحنفية بالمستنصرية فامتنع، مات سنة سبع وعشرين وله [ثمان (٢)] وثمانون سنة.

ذكره الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة»، وقال: ذكره الصفدي في حرف العين المهملة، فقال: عبدالله بن جعفر إلى آخره، قال: وأظنه. وهم في ذلك، رأيته تبع الذهبي، فإنه ذكره في «سير النبلاء» كذلك، وكان قد ذكره قبل ذلك، فقال: صالح بن عبدالله إلى [آخر (٣)] ما ذكره التاج عبد الباقي، وذكر أنه أجاز [له (٤)] الصاغاني، وأنه تفقه وتزهد حتى صار عالم الكوفة، ومنهم من زعم أنه كان إمامياً، انتهى كلامه. والتحقيق أن اسمه صالح، والله أعلم.

(١) له ترجمة في: تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادي ٦٢، الدرر الكامنة لابن حجر ٢٩٩/٢.

(٢) تكملة عن الدرر الكامنة لابن حجر.

(٣) تكملة عن المصدر السابق.

(٤) تكملة عن: تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادي.



٢٠٧ - صالح بن عمر بن رسلان بن نصير قاضي القضاة علم الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين البقليني الشافعي (١).

ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وتفقه بوالده وأخيه، وأخذ النحو عن الشنوفتي، والأصول عن العز بن جماعة، وسمع على أبيه جزء الجمعة للنسائي، وختم الدلائل، وغير ذلك.

وحضر عند الحافظ أبي الفضل الإملاء، وتولى مشيخة الحشائية، والتفسير بالبرقوقية بعد أخيه، وتولى القضاء الأكبر سنة ست وعشرين، بعزل الشيخ ولي الدين العراقي، وتكرر عزله وإعادته، وتفرد بالفقه، وأخذ عن الجم الغفير، وألحق الأصاغر بالأكابر، والأحفاد بالأجداد.

وألف «تفسير القرآن العظيم»، وأكمل «التدريب» لأبيه، وغير ذلك. مات سنة ثمان وستين وثمانمائة.

٢٠٨ - صالح بن مزيد بن زهير أبو شعيب البخاري المفسر.

٢٠٩ - صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير أبو الحسن الواعظ (٢).

كان والده من المتقدمين في الدنيا، بواسط، وترك هو ما كان عليه والده وأهله، وطلب العلم وتزهد وسلك طريق الفقر والتجريد، وأكل الجَشِب (٣) ومجاهدة النفس.

(١) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٢٦٨/١، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٤٤/١، الضوء اللامع للسحاوي ٣١٢/٣، نظم العقيان للسيوطي ١١٩.

(٢) ورد له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٤٥/١٢، طبقات الشافعية للسبكي ١١٢/٧، المنتظم لابن الجوزي ٢٠٤/١٠.

(٣) في الأصل «العشب»، والمثبت في: طبقات الشافعية للسبكي وقد جاء في الحديث «أنه صلى الله عليه وسلم كان يأكل الجشب من الطعام» قال ابن الأثير: هو الغليظ الحشن من الطعام. وقيل: غير المأدوم. وكل بشع الطعم: جشب. النهاية لابن كثير ٢٧٢/١.

وسمع الحديث من أبي الوقت السَّجْزِيّ، وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي  
ابن (١) البَطِّيّ، وخلق كثير.

وكان يعرف التفسير والفقه والأدب، وحَدَّث باليسير وله شعر جيد.  
تُوفِّيَ في ذي القَعْدَةِ سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

أورده ابن السبكي في «الكبرى».

---

(٣) في الأصل «والفتح محمد بن عبد الباقي وابن البطي»، الصواب في: طبقات الشافعية  
للسبكي.

## حرف الضاد المعجمة

٢١٠ - الضحّاك بن مزاحم الهلالي (أبو القاسم الخراساني المفسر<sup>(١)</sup>).

يروى «تفسيره» عنه عبيد بن سليمان.

والضحّاك خراساني صدوق كثير الإرسال، من الطبقة الخامسة. مات بعد المائة، خرّج أحاديثه الأربعة . . . . . (٢).

٢١١ - ضرار بن عمرو القاضي<sup>(٣)</sup> معتزلي جلد، له مقالات خبيثة. قال: يمكن [أن يكون جميع من يظهر الإسلام كقاراً في الباطن لجواز ذلك على كل فرد منهم في نفسه.

قال المروزي: قال أحمد بن حنبل: شهدت على ضرار عند سعيد بن عبد الرحمن القاضي فأمر بضرب عنقه، فهرب وقيل: إن يحيى بن خالد البرمكي أخفاه. قال ابن حزم: [كان ضرار ينكر عذاب القبر<sup>(٤)</sup>].

٢١٢ - ضياء<sup>(٥)</sup> بن سعيد بن محمد بن عثمان القزويني الشيخ ضياء

---

(١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٥٠، العبر للذهبي ١٢٤/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٢٥/٢.

(٢) بياض في الأصل، وجاء في حاشية الأصل: «تسطر ترجمته بأبسط من هذا».

(٣) له ترجمة في: ميزان الاعتدال للذهبي ٣٢٨/٢.

(٤) ما بين القوسين بياض في الأصل، أكملته عن ميزان الاعتدال للذهبي، والداودي هنا ينقل بالنص عن ميزان الاعتدال.

(٥) سقط صدر الترجمة في الأصل الى قوله: «إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل...» وقد أكملته عن بغية الوعاة لأن الترجمة هنا منقولة بنصها عن بغية الوعاة للسيوطي. ولضياء بن سعيد ترجمة في: الدرر الكامنة لإبن حجر ٣٠٩/٢.

الدين القرمي العفيفي العلامة المتفنن، أحد العلماء الأكابر. كان إماماً عالماً بالتفسير، والعربية، والمعاني والبيان، والفقه والأصول، ملازماً للاشتغال والإفادة؛ حتى في حال مشيه وركوبه؛ يتوقد ذكاء، تفقه في بلاده، وأخذ عن أبيه، والعضد، والبدر التستري، والخلخالي، وتقدم في العلم قديماً، حتى كان الشيخ سعد الدين التفتازاني أحد من قرأ عليه، وحج قديماً، فسمع من العفيف المطري.

وكان يقول: أنا حنفي الأصول، شافعي الفروع؛ وكان يستحضر المذهبين، ويفتي فيهما، ويحل «الكشاف» و«الحاوي» حلاً إليه المنتهى؛ حتى يظن أنه يحفظهما، ويحسن إلى الطلبة بجاهه وماله؛ مع الدين المتين، والتواضع الزائد، والعظمة، وكثرة الخير وعدم الشر.

ولما قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية ومشيخة البيبرسية، وكان اسمه عبيدالله؛ فكان لا يرضى بذلك ولا يكتبه لموافقته اسم عبيدالله بن زياد قاتل الحسين، وكانت لحيته طويلة بحيث تصل إلى قدميه، ولا ينام إلا وهي في كيس، وإذا ركب تتفرق فرقتين؛ وكان عوام مصر إذا رأوه يقولون: سبحان الخالق! فكان يقول: عوام مصر مؤمنون حقاً لأنهم يستدلون بالصنعة على الصانع.

أخذ عنه الشيخ عزالدين بن جماعة، والشيخ ولي الدين العراقي، وخلق.

وروى عنه البرهان الحلبي، وغيره. ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعمائة. ذكر ذلك ابن حجر وغيره.

وكتب إليه طاهر بن حبيب:

قل لرب الندى ومن طلب العد  
إن إن أرذت الخلاص من ظل  
سم مجدداً إلى سبيل السواء  
سمة الجهل فإ تهدي بغير الضياء

فأجابه:

قل لمن يَطْلُب الهداية مِنِّي ليس عندي من الضياء شعاع  
خِلتَ لَمَمَعَ السرابِ بِرِكةِ ماءٍ كيف يُبغى الهدى من اسم الضياء

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى، بعد إيراد ذلك في «طبقات النجاة» له ما نصه: فائدة رأيت أن أطرز بها هذا الكتاب، وقع في كلام الشيخ ضياء الدين هذا السابق نقله عنه آنفاً إطلاق «الصانع» على الله تعالى؛ وهذا جارٍ في السنة المتكلمين؛ وانتقد عليهم بأنه لم يرد إطلاقه على الله تعالى، وأسمائه توقيفية.

وأجاب التقي السبكي بأنه قرىء شاذاً: صنعه الله، بصيغة الماضي، فن اکتفی في إطلاق الأسماء بورود الفعل اکتفی بمثل ذلك.

وأجاب غيره بأنه مأخوذ من قوله تعالى: ﴿صُنِعَ اللهُ (١)﴾، ويتوقف أيضاً على القول بالاكْتفاء بورود المصدر.

وأقول: إني لأعجب للعلماء سلفاً وخلفاً من المحدثين والمحققين، ممن وقف على هذا الانتقاد وقول القائل: إنه لم يرد، وتسليمهم له ذلك، ولم يستحضروه وهو واردٌ في حديث صحيح.

كتب إليّ مسند الدنيا أبو عبدالله بن مقبل الحلبيّ، عن الصلاح بن أبي عمر، عن أبي الحسن بن البخاريّ عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعريّ: أنبأنا محمد بن الفضل الفراويّ، أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف، أنبأنا أبو سهل الإسفرائينيّ، أنبأنا أبو جعفر الحذاء، أنبأنا عليّ بن المدنيّ، حدثنا مروان

(١) من قوله تعالى في سورة النمل ٨٨: (صنع الله الذي أتقن كل شيء).

ابن معاوية الفزاري، حدثنا أبو مالك، عن ربعي بن حراش (١)، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله صانع كل صانع وصنعتة)، هذا حديث صحيح، أخرجه الحاكم عن أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن علي بن المديني به، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم ينقده الذهبي في تلخيصه، ولا العراقي في مستخرجه، والعجب من السبكي كيف [لم (٢)] يستحضره، وعدل إلى جواب لا يسلم له! مع حفظه؛ حتى قال ولده: إنه ليس بعد المزي والذهبي أحفظ منه، انتهى.

---

(١) في الأصل: «جراس» تحريف، صوابه في:

وهو: ربعي بن حراش بكسر المهملة العسبي، روى عن عمر، وعلي، وأبي ذر. وعنه أبو مالك الأشجعي. مات سنة عائة (خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٧٠).

(٢) تكلمة عن بغية الوعاة للسيوطي.

## حرف الطاء المهملة

٢١٣ - طلحة بن مظفر بن غانم بن محمد العَلَيْي (١).

الحنبلي الفقيه الخطيب المحدث الفرضي النظاري، المفسر الزاهد الورع، تقي الدين أبو محمد.

قرأ على علي البطائحي، والبرهان الحصري، وغيرها.

وقرأ الفقه على ناصح الإسلام أبي الفتح بن المنّي، وسمع الحديث الكثير. وقرأ «صحيح مسلم» في ثلاث مجالس. وكان يقرأ كتاب «الجمهرة» على ابن القصار فن سرعة قراءته وفصاحتها قال ابن القصار: هذا طلحة يحفظ هذا الكتاب. قالوا: لا. وكان يقرأ الحديث فيبكي. ويتلو القرآن في الصلاة فيبكي. وكان متواضعاً لطيفاً، لا يسفه على أحد فقيراً مجرداً، ويرحم الفقير، ولا يخالط الأغنياء.

قال الشيخ ناصح الدين بن الحنبلي: حدثني الشيخ: أن ناصح الإسلام ابن المنّي، زار رجلاً من أرباب الدنيا. قال: وكنت معه يعتمد على يدي، فرأيت في زاوية الدار صحن حلواء، فاشتته نفسي، وخرجنا ولم يقدمه لنا. فنمت تلك الليلة، فرأيت في نومي حلواء حضرت إلي، فأكلت منها حتى شبعت، فأصبحت ونفسي لا تطلب الحلواء.

وقال الحافظ المنذري: تفقه ببغداد على أبي الفتح بن المنّي، ويحيى بن ثابت بن بندار، وأحمد بن المبارك المرقعاني، وعبد الحق بن عبد الخالق، وشهدة، وتجنّى الوهبانية، وجماعة كثيرة.

(٣) له ترجمة في: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١/٣٩٠.

وقرأ بلفظه على الشيوخ، وانقطع في آخر عمره إلى العبادة وتعليم العلم.

قال ابن رجب: وسمع أيضاً على أحمد بن المقرب الكرخي، وعني بالحديث، ولازم أبا الفرج بن الجوزي، وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه. وكان أديباً شاعراً فصيحاً، واشتهر اسمه، ورزق القبول من الخلق، وكثر أتباعه وانتفع به الناس.

وروى عنه يوسف بن خليل وغيره.

وروى عنه ابن الجوزي حكاية في «تاريخه»، وقال: حدثني طلحة بن مظفر الفقيه: أنه ولد عندهم بالعلث مولود لستة أشهر، فخرج له أربعة أضراس.

قال المنذري: توفي في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بزأوته بالعث. ودفن هناك.

والعلث: بفتح المهملة وسكون اللام وبعدها مثلثة، قرية من نواحي دجيل، بين عكبرا وسامراً<sup>(١)</sup>.

---

(١) سامرا: لغة في سر من رأى، مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت (معجم البلدان لياقوت ١٤/٣).



## حرف العين المهملة

٢١٤ - عالي بن إبراهيم بن إسماعيل أبو علي الغزنوي البليخي الحنفي (١).  
الإمام ناصر الدين الملقب بتاج الشريعة، ويلقب بنظام الإسلام أيضاً،  
صاحب فنون، إمام في التفسير، والفقه، والعربية، والأصول، والجدل.  
له «تفسير القرآن الكريم». في مجلدين ضخمين، سماه «تفسير  
التفسير» أبدع فيه، تفقه عليه عبد الوهاب بن يوسف النحاس. توفي سنة  
إحدى - أو اثنتين، أو سنة خمس - وثمانين وخمسمائة.  
ذكره القرشي في «طبقات الحنفية».

٢١٥ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن المغلس (٢).

على مذهب داود، إليه انتهت رئاسة الداوديين في وقته: ولم ير مثله فيما  
بعد وكان فاضلاً عالماً نبيلاً صادقاً ثقة، مقدماً عند جميع الناس ومنزله  
ببغداد على نهر مهدي، يقصده العالم من سائر البلدان. وتوفي لأربع خلون  
من جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

من تصانيفه «الموضح» «جوابات كتابات المزني» «المنجح»  
«المفصح» «أحكام القرآن» «الطلاق» «الولاء».

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٩، الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشي  
٢٧١/١.

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٨٥/٩، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٢١/٣،  
طبقات الشيرازي ١٥٠، العبر ٢٠١/٢، فهرست لابن النديم ٢١٨، اللباب لابن الأثير  
١٠٠/٢، المنتظم لابن الجوزي ٢٨٦/٦، النجوم الزاهرة ٢٥٩/٣.

٢١٦ - عبدالله بن أحمد بن محمود أبو القاسم البلخي الحنفي (١).

صاحب التصانيف في علم الكلام، ذكره الخطيب فقال: من متكلمي المعتزلة الغداديين، أقام ببغداد مدة طويلة، واشتهرت بها كتبه؛ ثم عاد إلى بلخ فأقام بها إلى حين وفاته، وقال: توفي في أوائل شعبان سنة تسع عشرة وثلاثمائة انتهى.

وذكره النديم في «الفهرست» فقال: ويعرف بالكعفي، عالم متكلم، رئيس أهل زمانه.

وكان يكتب لقائد من قواد نصر بن أحمد يُعرف بابن سهل، وكان أحمد ابن سهل خلع نصر بن أحمد وأقام بنيسابور، فلما ظفر بأحمد أخذ البلخي في جملة من أخذ فاعتقل، وبلغ علي بن عيسى الوزير أمره، فأنفذ من أشخصه هذا وفي وزارة حامد بن العباس، حضر البلخي مجلس أبي أحمد يحيى بن علي الذي كان يحضره المتكلمون وهم مجتمعون، فأعظموه ورفعوه، ولم يبق أحد إلا قام إليه.

ودخل يهودي وقد تكلم بعضهم في نسخ الشرع، فبلغوا إلى موضع من الكلام حكموا فيه أبا القاسم، وكان الكلام على اليهودي، فقال أبو القاسم الكلام عليك، فقال له اليهودي ما يدريك يا هذا؟ فقال له أبو القاسم: انظر يا هذا، أتعرف ببغداد مجلساً للكلام أجل من هذا؟ قال: لا، قال: أفتعلم من المتكلمين أحداً لم يحضر؟ قال: لا، قال: أفرأيت منهم أحداً لم يقم إليّ ويعظمني؟ قال: لا. قال: أفتراهم فعلوا ذلك وأنا فارغ، ثم قال:

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٣١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٨٤/٩، الجواهر المضيئة للقرشي ٢٧١/١، خطط المقرئ ٣٤٨/٢، الفهرست لابن النديم ٣٤، لسان الميزان للذهبي ٢٥٥/٣، المنتظم لابن الجوزي ٢٣٨/٦. هدية العارفين للاسماعيلي ٤٤٤/١، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٤٨/٢.

وله من الكتب «كتاب المقالات» وأضاف إليه «عيون المسائل والجوابات» فصار يعرف بكتاب «المقالات وعيون المسائل والجوابات» وكتاب «الغرر والنوادر» و«كتاب كيفية الاستدلال بالشاهد على الغائب» وكتاب «الجدل وآداب أهله وتصحيح عله» وكتاب «السنة والجماعة» وكتاب «المجالس» الكبير، وكتاب «المجالس» الصغير، وكتاب «نقض» كتاب الخليل على برغوث «وكتاب» مسائل الخجندي فيما خالف فيه أبا علي «وكتاب تأييد مقالة أبي الهذيل في الجبر» وكتاب «المضاهاة على برغوث» وكتاب «التفسير الكبير» للقرآن العظيم، وكتاب «فصول الخطاب في النقض على من تنبأ بخراسان» وكتاب «النهاية في الأصلح» على أبي علي، ونقضه عليه الصيمري، وكتاب «النقض على الرازي في العلم الإلهي».

٢١٧ - [عبدالله<sup>(١)</sup>] بن جعفر بن دُرستويه<sup>(٢)</sup>.

بضم الدال والراء، وضبطهما ابن ماكولا بفتحهما، ابن المرزبان النحوي أبو محمد أحد من اشتهر وعلا قدره، وكثر علمه. جيد التصنيف صحب المبرد، ولقي ابن قتيبة، وأخذ عنه الدارقطني وغيره.

وكان شديد الانتصار للبصريين في النحو واللغة، وثقه ابن منده وغيره، وضعفه هبة الله اللاكثائي، وقال: بلغني أنه قيل له: حدّث عن عباس الدوري حديثاً ونعطيك درهماً، ففعل، ولم يكن سمعه منه.

(١) ساقط من الأصل، والتكلمة عن مصادر الترجمة.

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١١٣/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٣/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٢٨/٩، العبر للذهبي ٢٧٦/٢، الفهرست لابن النديم ٦٣، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٦٦/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٢١/٣، نزهة الألباء لطاش كبرى زاده ٢٨٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٤٧/٢.

قال الخطيب: وهذا باطل؛ لأنه كان أرفع قدراً من أن يكذب.

ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومات يوم الأحد لتسع بقين من صفر  
وقيل لست بقين منه سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

صنّف «الإرشاد» في النحو، شرح «الفصيح» «الرد على المفضل في  
الرد على الخليل» «غريب الحديث» «المقصود والممدود» «معاني الشعر»  
«أخبار النحاة» «أدب، الكاتب» «الهجاء» «الحجّي والميت» «التوسط  
بين الأخفش وثلعب في معاني القرآن» «تفسير السبع» ولم يتمه، «نقض  
كتاب ابن الراوندي على النحويين» «خبر قُتس بن ساعدة وتفسيره»  
«الأضداد» «الردّ على الفراء في المعاني» «جوا مع العروض» «الرد على  
أبي زيد البلخي» في النحو.

٢١٨ - عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين الإمام محب الدين أبو  
البقاء العُكْبَرِيّ البغداديّ الضّرير النحويّ الحنبليّ (١).

صاحب الإعراب، المقرئ الفقيه المفسر الفرضي اللغوي، ولد ببغداد في  
أوائل سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

قال القفطي: أصله من عُكْبَرَا، وقرأ بالروايات على أبي الحسن  
البطائحي، وتفقه بالقاضي أبي يعلى بن الفراء، وأبي حكيم النهرواني، ولازمه  
حتى برع في المذهب والخلاف والأصول.

وقرأ العربية على أبي البركات يحيى بن نجاح، وابن الخشاب، وأخذ

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١١٦/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٨٥/١٣، الذيل على  
طبقات الحنابلة لابن رجب ١٠٩/٢، العبر ٦١/٥، مرآة الجنان للياضي ٣٢/٤، النجوم  
الزاهرة لابن تغري بردي ٢٤٦/٦، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٨٦/٢. والعكبري:  
بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وفتح الباء الموحدة، وبعدها راء، نسبة الى عكبراء،  
وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ (وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٨٦/٢).

اللغة عن ابن القصار، وحاز قصب السبق في العربية، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين، وقصده الناس من الأقطار، وأقرأ المذهب والتحو واللغة والخلاف والفرائض والحساب.

وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي، وأبي زُرعة المقدسي، وأبي بكر ابن النقور، وابن هبيرة الوزير، وغيرهم.

وكان صدوقاً غزير الفضل كامل الأوصاف، كثير المحفوظ دَيِّناً، حسن الأخلاق متواضعاً، وله تردد إلى الرؤساء لتعليم الأدب.

أضِرَّ في صباه بالجُدريِّ، فكان إذا أراد التصنيف أَحْضَرَتْ إليه مصتفات ذلك الفنِّ، وقرئت عليه فإذا حصل ما يريد في خاطره أملاه، وكان لا تمضي عليه ساعة من نهار أو ليل إلا في العلم؛ سأله جماعة من الشافعية أن ينتقل إلى مذهبهم، ويعطوه تدريس النحو بالنظامية، فقال: لو أقموني وصيبتُم عليَّ الذهب حتى واريتموني ما رجعت عن مذهبي.

وكان معيداً للشيخ أبي الفرج بن الجوزي في المدرسة، وقرأ عليه ابن النجار غالب تصانيفه، وهي كثيرة جداً منها «تفسير القرآن» «البيان في إعراب القرآن» في مجلدين، «إعراب الشواذ» «متشابه القرآن» «عدد الآي» «إعراب الحديث» كتاب «التعليق في مسائل الخلاف» في الفقه، «شرح الهداية لأبي الخطاب في الفقه» كتاب «المرام في نهاية الأحكام» في المذهب، كتاب «مذاهب الفقهاء» «الناهض في علم الفرائض» «بلغة الرائض في علم الفرائض» و«كتاب آخر في الفرائض» للخلفاء، «المنقح من الخطل في علم الجدل» «الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي» جزء، «الاستيعاب في أنواع الحساب» «اللباب في علل البناء والإعراب» «شرح الإيضاح والتكملة» «شرح اللمع» «التلقين في النحو» و«شرحه»، «التلخيص في النحو» «الإشارة في النحو» «تعليق

على المفصل للزمخشري» «شرح الحماسة» «غوامض الألفاظ اللغوية للمقامات الحريرية» «شرح خطب ابن نباتة» «شرح بعض قصائد رؤبة» «شرح لغة الفقه» أملاه على ابن النجار الحافظ «شرح ديوان المتنبي» «أجوبة مسائل وردت من حلب» «مسائل مفرقة» «المشرق المعلم في ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم» «تلخيص أبيات شعر لأبي علي» «تهذيب الإنسان بتقوم اللسان» في النحو، «الإعراب عن علل الإعراب» «التصريف في التصريف» «لباب الكتاب» «شرح أبيات الكتاب» وغير ذلك.

أخذ عنه العربية خلق كثير، وأخذ الفقه عنه جماعة، كالموفق بن صدقة، ويحيى بن يحيى الحرانيين.

وسمع الحديث منه خلق كثير، وروى عنه ابن الديلمي، وابن النجار، والضياء، وابن الصيرفي، وبالإجازة جماعة، منهم: الكمال البراز البغدادي.

وتوفي ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه.

ومن شعره يمدح الوزير ابن القصاب:

بِكَ أَضْحَى جِيْدُ الزَّمَانِ مُحَلِي  
بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ عُلَاةِ مُحَلِي (١)  
لَا يَجَارِيكَ فِي نَجَارَتِكَ خَلْقٌ  
أَنْتَ أَعْلَى قَدْرًا وَأَعْلَى مَحَلًا  
دُمْتَ تُحْيِي مَا قَدَ أَمِيَّتْ مِنَ الْفَضْ  
لِي وَتَنْفِي فِقْرًا وَتَطْرُدُ مَحَلًا

(١) انباه الرواة للقطبي،

وقال القطيعي: أنشدني أبو البقاء لنفسه:

صاد قلبي على العقيق غزال  
ذو نفار وصاله ما ينال (١)  
فاتر الطرف تحسب الجفن منه  
ناعساً والنعاس منه مدال

٢١٩ - عبدالله بن حنين بن عبدالله بن عبد الملك المالكي الكلابي (٢).

مولاهم، كنيته أبو محمد، قرطبي، يُعرف بابن أخي ربيع الصباغ.  
سمع من الأعنقي، وأسلم، وأبي صالح أيوب بن سليمان، وابن لبابة،  
وأحمد بن خالد، وابن أمين، وغيرهم، وأدرك ابن وضاح ولم يسمع منه.  
وحج آخر عمره، فسمع بمصر من محمد بن زبّان الباهلي، سمع منه بها  
أبو سعيد بن يونس، وأبو عمر الكندي، وغيرهما.

كان معتنياً بالحديث، إماماً فيه، بصيراً بعلله، حسن التأليف فيه، وله  
تأليف في معرفة الرجال وعلل الحديث، واختصر «مسند بقي بن مخلد»  
وكتاب «التفسير» له، وهو المبتدئ بتأليف كتاب «الاستيعاب لأقوال  
مالك» مجردة دون أقوال الصحابة (٣)، الذي تمه أبو عمر المكي، وأبو  
بكر المعيطي، وثقة أبو محمد الباجي وأثنى عليه.

قال أحمد بن سعيد: كان من أهل العلم واليقين والمروءة مع هدى  
حسن، وسمت عجيب، لم أر مثله وقاراً وحلماً وسعة في الحديث ومعانيه،

(١) الذيل على طبقات الخنابلة لإبن رجب.

(٢) له ترجمة في: بغية الملتبس للضيبي ٣١٧، جذوة المقتبس للحميدي ٣٣٣، الديباج المذهب

لإبن فرحون ١٣٩.

(٣) في الديباج المذهب: «أصحابه».

وكتب الناس عنه بالمشرق. توفي سنة ثمان عشرة، وقيل: تسع عشرة  
وثلاثمائة.

٢٢٠ - عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي الحافظ (١).

شيخ الإسلام، أبو سعيد الأشج، محدث الكوفة، وصاحب «التفسير»  
والتصانيف.

حدث عن هُشيم، وأبي بكر بن عياش، وعبدالله بن إدريس، وعقبة بن  
خالد، وخلائق.

وعنه الأئمة الستة، وابن خزيمة، وأبو يعلى، وزكريا الساجي، وعبد  
الرحمن بن أبي حاتم، وأمم سواهم.  
ذكره ابن أبي حاتم فقال: هو إمام أهل زمانه.

وقال محمد بن أحمد بن بلال الشطوي (٢): ما رأيت أحداً أحفظ منه.  
وقال النسائي: صدوق، مات في ربيع الأول سنة سبع وخمسين  
ومائتين، وقد زاد على التسعين، من صغار الطبقة العاشرة.

٢٢١ - عبدالله بن سعيد بن محمد أبو محمد الشقاق القرطبي  
المالكي (٣).

شيخ المفتين بها في وقته، وأحد أصحاب أبي عمر بن المكوي المختصين  
به، تفقه به وبقرنائه، وقرأ القرآن على ابن النعمان، وسمع من أبي محمد  
القلعي.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٠١/٢، العبر ١٥/٢.

(٢) الشطوي: بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة. نسبة الى الثياب الشطوية وبيعها، وهي  
منسوبة الى شطا من أرض مصر (اللباب لابن الأثير ١٩/٢).

(٣) له ترجمة: بغية الملتبس للضيبي ٣٣٢، ترتيب المدارك للقاضي عياض ٧٢٩/٤، الديباج  
الذهب لابن فرحون ١٣٩، الصلة لابن بشكوال ٢٥٨/١، طبقات القراء لابن الجزري  
٤٢٠/١.



قال أبو مروان: كان أحد علماء الأندلسيين من النحارير المبرزين في الفقه والحفظ، والحذق بالفتوى والشروط والفرائض، والحساب. إماماً في القراءات والتفسير، مشاركاً في الأدب والعربية والخبر، وانفرد هو وصاحبه أبو محمد بن دحون برياسة العلم بقرطبة، وكانا خليلي صفاء.

قال أبو حيان: وكانا يرخصان في السماع، وقد ذكره الداني في «طبقات القراء» فقال: كان مقرئاً، أقرأ في مسجده بقرطبة زماناً.

مات في آخر - رمضان سنة [ست] (١) وعشرين وهو ابن إحدى وثمانين سنة، مولده سنة ست وأربعين وثلاثمائة (٢).

٢٢٢ - عبدالله بن سليمان بن الأشعث (٣).

ابن إسحاق بن بشر (٤) بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني أبو بكر بن أبي داود.

ولد بإقليم سجستان سنة ثلاثين ومائتين، وسمع سنة أربعين باعثناء أبيه ولذكائه، بخراسان، والجبال، وأصبهان، وفارس، والبصرة، وبغداد، والكوفة، ومكة، والشام، ومصر، والجزيرة، والثغور من علي بن خشرم (٥) المروري، وأبي داود سليمان بن معبد، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن يحيى

(١) تكملة عن: ترتيب المدارك، والصلة.

(٢) في الأصل: «مولده سنة تسع وأربعمائة»، والمثبت في مصادر الترجمة.

(٣) له ترجمة في: تاريخ أصبهان ٦٦/٢، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٦٤/٩، تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٦٧/٢، الرسالة المستطرفة للكتاني ٤٦، طبقات الحنابلة ٥١/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٣٠٧/٣، طبقات العبادي ٦٠، طبقات القراء لابن الجزري ٤٢٠/١، العبر للذهبي ١٦٤/٢، الفهرست لابن النديم ٢٣٢، لسان الميزان ٢٩٣/٣، مرآة الجنان لليافعي ٢٦٩/٢، المنتظم لابن الجوزي ٢١٨/٦، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٣٣/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٢٢/٣.

(٤) في الأصل: «ابن كثير»، والمثبت في: تاريخ بغداد، وتذكرة الحفاظ، وطبقات الشافعية.

(٥) خشرم، كجعفر. أنظر القاموس (خ ش ر م).

الدَّهْلِيّ، وأحمد بن الأزهر النيسابوري، وإسحاق بن منصور الكَوْسَج، ومحمد ابن بشار بُنْدَار، ومحمد بن المثنى، وعمرو بن علي، ونصر بن علي، وإسحاق ابن إبراهيم النهشلي، وزياد بن أيوب، ويعقوب الدَّورَقِيّ، ويوسف بن موسى القطان، وأحمد بن صالح، وأبي طاهر بن السَّرْح، ومحمد بن سلمة المرادي، وخلق كثير.

وروى عنه أبو بكر بن مجاهد المقرئ، وعبد الباقي بن قانع، ودَعْلَج بن أحمد، وابن المظفّر، والدارقُطَنِيّ، وأبو عمر بن حَيَوِيّه، وأبو أحمد الحاكم، وأبو حفص بن شاهين، وأبو القاسم بن حبابة، وعيسى بن الوزير، وأبو طاهر المخلّص، ومحمد بن عمر بن زُبُور، وأبو مسلم الكاتب، وجماعة كثيرة جداً، وبرع وساد الأقران.

قال الخطيب: رحل به أبوه من سجستان، فطوّف به شرقاً وغرباً، يسمع ويكتب، واستوطن بغداد.

وصنّف «المسند» و«السنن» و«التفسير» و«القراءات» و«الناسخ والمنسوخ» و«المصاحف» و«المصابيح» في الحديث، و«نظم القرآن» و«فضائل القرآن» و«شريعة التفسير» و«شريعة القارئ» و«البعث والنشور» وغير ذلك، وكان فقيهاً عالماً حافظاً.

قال عبدالله بن أبي داود: دخلت الكوفة ومعني درهم، فاشتريت به مُدّاً باقلاءً فكنت آكل منه وأكتب عن الأشجّ، فما فرغ الباقلاء حتى كتبت عنه ثلاثة آلاف حديث، ما بين مقطوع، ومُرْسَل.

وقال أبو بكر بن شاذان: قدم ابن أبي داود أصبهان أو قال سجستان، فسألوه أن يحدّثهم، فقال: ما معي أصل، فقالوا: ابن أبي داود وأصل؟ قال: فأثاروني فأملت عليهم من حفطي ثلاثين ألف حديث، فلما قدمت

بغداد، قال البغداديون: مضى إلى سجستان، ولعب بهم، ثم فَيَجُوا فَيَجاً<sup>(١)</sup>،  
اكتروه بستة دنائير إلى سجستان، ليكتب لهم النسخة، فكَتَبَتْ وجيء بها،  
وَعُرِضَتْ على الحفاظ، فحفظواوني في ستة أحاديث، ثلاثة منها حَدَّثْتُ بها  
كما لو كنت حَدَّثْتُ، وثلاثة أخطأت فيها.

وقال أبو بكر الخلال: كان ابن أبي داود أحفظ من أبيه.

وقال صالح بن أحمد الهَمْدَانِيّ: كان ابن أبي داود إمام أهل العراق،  
ونصب له السلطان المنبر، وكان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه، فلم  
يبلغوا في الآلة والاتقان ما بلغ هو.

وقال ابن شاهين: أملى علينا ابن أبي داود، وما رأيت بيده كتاباً، إنما  
كان يملي حفظاً، وكان يقعد على المنبر بعدما عمي ويقعد دونه بدرجة، ابنه  
بيده كتاب فيقول له: حديث كذا، فيُسْرده من حفظه، حتى يأتي على  
الجلس، قرأ علينا يوماً حديث القنوت من حفظه فقام أبو تمام الزينبيّ وقال:  
لله درك، ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربيّ، فقال: كل ما كان  
يحفظ إبراهيم الحربي فأنأ أحفظه، وأنا أعرف النجوم وما كان يعرفها، وكان  
يتقلد لأحمد بأخرة.

وقال محمد بن عبيدالله بن الشخير: كان ابن أبي داود زاهداً ناسكاً،  
صلّى عليه يوم مات نحو ثلاثمائة ألف إنسان. ومات في ذي الحجة سنة  
عشر وثلاثمائة، وله سبع وثمانون سنة، وُصِّلِي عليه ثمانين مرة، رحمه الله  
وإيانا.

٢٢٣ - عبدالله بن طلحة بن محمد أبو بكر اليابري<sup>(٢)</sup>.

(١) الفيح: الجماعة من الناس. القاموس (ف ي ج).

(٢) له ترجمة في: نفع الطيب للمقري ٦٤٨/٢، نيل الابتهاج ١٣١.

نزِيل إشبيلية، كان ذا معرفة بالفقه والأصول والنحو والتفسير، خصوصاً التفسير.

روى عن أبي الوليد الباجي وقرأ عليه الرَّخْشَرِي بِمَكَّة « كتاب سيويه » وشرح « رسالة ابن أبي زيد »، ورد على ابن حزم. واستوطن مصر مدة وحج، فمات بمكة سنة ثمانى عشرة وخسمائة.

٢٢٤ - عبدالله بن عباس بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس الهاشمي المكي (١)

ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عن جماعة من الصحابة.

روى عنه سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عتبة، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وجماعة من التابعين. مات بالطائف سنة ثمان، ويقال سنة تسع وستين.

قال يحيى بن بكير: قال ابن عباس: ولدت قبل الهجرة بثلاث، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة.

له « تفسير » رواه عنه مجاهد، ورواه عن مجاهد، حميد بن قيس.

٢٢٥ - عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي العقبلي (٢).

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٧٣/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٠/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٧٢، طبقات القراء للذهبي ٤١/١، العبر ٧٦/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٨٢/١.

(٢) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٣٨٦/١، حسن المحاضرة للسيوطي ٥٣٧/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٣٧٢/٢، طبقات الشافعية للانسوي ١٩٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٩١ ب، طبقات القراء لابن الجزري ٤٢٨/١، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٣٣٤، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٠٩/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٠٠/١١.

الهمذانيّ الأصل، ثمّ البالسيّ المصريّ، قاضي القضاة، بهاء الدين بن عقيل الشافعيّ. نحوّي الديار المصرية.

قال الحافظ ابن حجر والصفدي: ولد يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة، وأخذ القراءات عن التقيّ الصائغ، والفقّه عن الزين الكتاني<sup>(١)</sup>، ولازم العلاء القنويّ في الفقّه والأصليّن والخلاف والعربية والمعاني والتفسير والعروض، وبه تخرّج وانتفع، ثمّ لازم الجلال القزوينيّ وأبا حيان، وتفتّن في العلوم، وسمع من الحجار، ووزيرة، وحسن بن عمر الكرديّ، والشرف بن الصابونيّ، والواني، وغيرهم.

وناب في الحكم عن القزوينيّ بالحسنيّة، وعن العز بن جماعة بالقاهرة، فسار سيرة حسنة، ثمّ عُزل لواقع وقع منه في حق القاضي موفق الدين الحنبلي في بحث، فتعصّب صرغتمش له، فولي القضاء الأكبر، وعزل ابن جماعة، فكانت ولايته ثمانين يوماً، وكان قوي النفس، يتيه على أرباب الدولة وهم يخضعون له، ويعظمونه.

ودرس بالقطيّة العتيقة، والحشائيّة، والجامع الناصريّ بالقلعة، وولي درس التفسير بالجامع الطولونيّ بعد شيخه أبي حيان.

قال ابن قاضي شعبة في «طبقاته»: وختم به القرآن تفسيراً في مدّة ثلاث وعشرين سنة ثمّ شرع في أول القرآن بعد ذلك فمات في أثناء ذلك.

قال الإسنويّ في «طبقاته»: وكان إماماً في العربية والبيان، ويتكلم في الأصول والفقّه كلاماً حسناً، وكان غير محمود التصرفات المالية، حاد الخلق، جواداً مهيباً، لا يتردد إلى أحد.

(١) في الأصل: «الكتاني».

ولما تولى جاءه ابن جماعة فهناه ثم راح إليه هو بعد ذلك، وجلس بين يديه، وقال: أنا نائبك، وعرف الناس في مدة ولايته اللطيفة مقدار ما بينه وبين ابن جماعة. انتهى.

وقال غيره: ما أنصف الشيخ جمال الدين الإسنوي ابن عقيل، وفي كلامه تحامل عليه، لأن ابن عقيل كان لا ينصفه في البحث في مجلس أبي حيان، وربما خرج عليه.

وله تصانيف: منها «التفسير» وصل فيه إلى أواخر سورة آل عمران، وله آخر مختصر لم يكمله سماه «بالتعليق الوجيز على الكتاب العزيز» و«مختصر الشرح الكبير» و«الجامع النفيس» في الفقه، جامع للخلاف والأوهام الواقعة للنووي وابن الرُّفعة وغيرهما، مبسوط جداً، لم يتم، و«المساعد في شرح التسهيل» وأملى عليه مُثلاً، وعلى الألفية «شرحاً» أملاه على أولاد قاضي القضاة جلال الدين القزويني، وله كتاب مطول على «مسألة رفع اليدين» ثم لخصه في كراس واحد، و«رسائل» على قول: أنا مؤمن إن شاء الله.

قرأ عليه شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، وتزوج بابنته فأولدها قاضي القضاة جلال الدين، وأخاه بدر الدين.

روى عنه سبطه جلال الدين، والجمال بن ظهيرة، والشيخ ولي الدين العراقي.

ومات بالقاهرة ليلة الأربعاء ثالث عشرين ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة، ودفن بالقرب من الإمام الشافعي رضي الله عنه.

ومن شعره:

قَسَمًا بما أُولِيْتُمْ من فضلكم للعبء عند قوارع الأيام (١)  
ما غاص ماءُ ودادهُ وثنائه بل ضاعفته سحائبُ الإنعام

٢٢٦ - عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد  
التميمي الدارمي السمرقندي (٢).

الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد، صاحب «المسند» العالي الذي  
في طبقة «منتخب مسند» عبد بن حميد.

سمع بالحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، وحدث عن يزيد  
ابن هارون، ويعلى بن عبيد، وجعفر بن عون، والأسود بن عامر، وأبي  
المغيرة الحمصي، وأبي علي الحنفي، والفريابي (٣)، ومروان بن محمد، ويحيى  
ابن حسان التنيسي، والثَّضْر بن شُمَيْل، وأبي النصر هاشم بن القاسم،  
ووهب بن جرير، وعثمان بن عمر بن فارس، وحبان بن هلال، وزيد بن  
يحيى الدمشقي، وسعيد بن عامر الضُّبَيْعي (٤)، وسعيد بن أبي مريم، وأبي  
عاصم، وخلق كثير.

حدث عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة،  
وصالح جَزْرَة، والبخاري فيما رواه عنه الترمذي في «جامعه»، ومُطَيَّن،  
وخلائق.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٣٤/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٤/٥، خلاصة  
تهذيب الكمال للخزرجي ١٧٣، الرسالة المستطرفة للكفائي ٣٢، العبر للذهبي ٨/٢، النجوم  
الزاهرة لابن تغري بردي ٢٢/٣.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريابي الحافظ، أكثر عن الأوزاعي والثوري. أدركه  
البخاري، ورحل إليه الإمام أحمد فلم يدركه، توفي سنة ٢١٢هـ (العبر للذهبي ٣٦٣/١).

(٣) بضم الصاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة. نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة  
(اللباب لابن الأثير ٧٠/٢).

قال عبد الصمد بن سليمان البلخي: سألت أحمد بن حنبل عن يحيى الحماني، فقال تركناه لقول عبدالله بن عبد الرحمن، لأنه إمام.

وقال إسحاق بن داود السمرقندي: قدم قريب لي، فقال: أتيت أحمد ابن حنبل فقال لي: أين أنت عن عبدالله بن عبد الرحمن، عليك بذلك السيد.

وقال نعيم بن ناعم: سمعت محمد بن عبدالله بن نُمير يقول: غلبنا عبدالله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع.

وقال إسحاق بن إبراهيم الوراق: سمعت محمد بن عبدالله المَحْرَمِي (١) يقول: يا أهل خراسان ما دام عبدالله بن عبد الرحمن بين أظهركم فلا تشتغلوا بغيره، قال: وسمعت أبا سعيد الأشج يقول: هذا إمامنا، وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: أمر عبدالله أظهر من ذلك فيما يقولون، من البصر والحفظ وصيانة النفس عافاه الله.

وقال بندار: حفاظ الدنيا أبوزعة، والبخاري، والدارمي، ومسلم.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: عبدالله بن عبد الرحمن إمام أهل زمانه.

وقال أبو حامد بن الشرقي: إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة، فذكر منهم عبدالله بن عبد الرحمن.

وقال محمد بن إبراهيم الشيرازي: كان الدارمي على غاية من العقل والديانة، ممن يضرب به المثل في الحلم، والدراية والحفظ، والعبادة

---

(١) في الأصل: «المَحْرَمِي»، تحريف، صوابه في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، والعبر. وهو محمد بن عبدالله بن المبارك المحرمي الحافظ، روى عن وكيع وطبقته، وولي قضاء حلوان، مات سنة ٢٥٤هـ. (العبر ٦/٢).

والمَحْرَمِي: بفتح الميم وسكون الحاء وفتح الراء وفي آخرها ميم، نسبة الى محرمة بن نوفل القرشي (الباب لابن الأثير ١٠٩/٣).



والزهادة، أظهر علم الآثار بسمرقند، وكان مصنفاً<sup>(١)</sup> كاملاً، وفقهياً عالماً.

وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين، ممن حفظ وجمع، وتفقه وصنف، وحدث، وأظهر السنة في بلده، ودعا إليها، وذب عن حريمها، وقع من خالفها.

وقال الخطيب أبو بكر البغدادي: كان أحد الحفاظ والرحالين، موصوفاً بالثقة والزهد والورع، استقضى على سمرقند، وألح عليه السلطان حتى ولي، وقضى قضية واحدة، ثم استعفى فأعفى، وكان على غاية العقل ونهاية الفضل، يضرب به المثل في الديانة والحفظ والرزانة، والاجتهاد والعبادة، والزهادة والتقلل.

صنف «المسند» و«التفسير».

قال إسحاق الوراق: سمعت الدارمي يقول: ولدت في سنة مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة.

وقال أحمد بن سيار: مات في سنة خمس وخمسين ومائتين يوم التروية، ودفن يوم عرفة يوم الجمعة، وهو ابن خمس وسبعين سنة. وكذا أرخ موته غير واحد وغلط من قال وفاته سنة خمسين.

قال إسحاق بن خلف: كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري، فورد عليه كتاب فيه نعي الدارمي، فنكس رأسه ثم رفع واسترجع، وجعل تسيل دموعه على، [خديه (٢)] ثم أنشأ يقول شعراً:

(١) في تهذيب التهذيب لابن حجر: «وكان مفسراً».

(٢) تكملة عن: تهذيب التهذيب لابن حجر.

إن تبق تُفجع بالأحبة كلهم وبقاء نفسك لا أبالك أفجع<sup>(١)</sup>

٢٢٧ - عبدالله بن عبد الكريم بن هُوَازِن الإمام أبو سعد بن القُشَيْرِي النيسابوري<sup>(٢)</sup>.

كان أكبر أولاد الشيخ، وكان كبير الشأن في السلوك والطريقة ذكياً غزير العربية.

قال السمعاني: كان رضيع أبيه في الطريقة وفخر ذويه على الحقيقة، ثم بالغ في تعظيمه في التصوف، والأصول، والمناظرة، والتفسير، واستغراق الأوقات في العبادة والمراقبة.

روى عن أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي.

وقدم بغداد مع والده فسمع من القاضي أبي الطيب الطبري وغيره.

وكان والده يعامله معاملة الأقران، ويحترمه لما يراه عليه من الطريقة الصالحة.

روى عنه ابن أخته عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، وعبدالله الفراوي، وآخرون.

ولد سنة أربع عشرة وأربعمائة، ومات في سادس ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة، قبل أمه السيدة الطاهرة فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق بأربع سنين.

٣٢٨ - عبدالله بن عطية بن عبدالله بن حبيب، أبو محمد الدمشقي<sup>(٣)</sup>.

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٦/٥.

(٢) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٤٥٣ ب، طبقات الشافعية للسبكي ٦٨/٥، العبر للذهبي ٢٨٧/٣.

(٣) ترجم له الذهبي في: تذكرة الحفاظ ١٠١٧/٣، طبقات القراء لابن الجزري ٤٣٣/١، طبقات القراء للذهبي ٢٨١/١، طبقات المفسرين للسيوطي ١٥، وطاش كبرى زادة في مفتاح السعادة ١٠٦/٢.

المقرء المفسر العدل، إمام ثقة.

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن جعفر بن حمدان بن سليمان، والحسن ابن حبيب ومحمد بن النضر الأخرم، وجعفر بن داود النيسابوري، وحدث عن ابن جوصا وغيره.

روى القراءة عنه علي بن داود الداراني، وعبدالله بن سلمة المكتب، وغيرهما وكان ثقة ضابطاً خيراً فاضلاً.

قال عبد العزيز الكتاني: كان يحفظ خمسين ألف بيت شعر في الاستشهاد على معاني القرآن.

روى عنه أبو محمد بن أبي نصر، وطرفة الحرستاني<sup>(١)</sup>، وعبدالله بن سوار العنسي، وأبو نصر بن الحباب، وآخرون.

وكان إمام مسجد الجابية، وهو المسجد الذي داخل الباب، ويعرف اليوم بمسجد عطية. مات في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

٢٢٩ - عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان<sup>(٢)</sup>.

بفتح المهملة بعدها تحتانية، الإمام الحافظ مسند زمانه، أبو محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، صاحب المصنفات السائرة.

ولد سنة أربع وسبعين ومائتين، وسمع في سنة أربع وثمانين وهلم جرا، وكتب العالي والنازل، ولقي الكبار، سمع من جدّه لأمه الزاهد محمود بن الفرج<sup>(٣)</sup>، وإبراهيم بن سعدان، ومحمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص

(١) في الأصل: «الخرساني»، تحريف. صوابه في: طبقات القراء للذهبي، وطبقات القراء لابن الجزري، وطبقات المفسرين للسيوطي.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٤٥/٣، الرسالة المستطرفة للكتاني ٣٨/١، طبقات القراء لابن الجزري ٤٤٧/١، العبر للذهبي ٣٥١/٢، الباب لابن الأثير ٣٣١/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٣٦/٤.

(٣) في الأصل: «محمود بن الفرج بن إبراهيم بن سعدان». تحريف، صوابه في: تذكرة الحفاظ للذهبي.

الهمدانيّ، رئيس أصبهان، ومحمد بن أسد المدينيّ، وأحمد بن محمد بن علي الخزاعيّ، وأبي بكر بن أبي عاصم، وإسحاق بن إسماعيل الرّمليّ، وأبي خليفة الجُمحيّ، وأحمد بن الحسن الصوفيّ، وأبي يعلى الموصليّ، وأبي عروبة الحرّانيّ، وكان مع سعة علمه وغازاة حفظه صالحاً خيراً قانتاً لله صدوقاً.

حدّث عنه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازيّ، وأبو بكر بن مرّدوّيه، وأبو سعد المالينيّ، وأبو نعيم، ومحمد بن علي بن سمّويه المؤدّب، وسليمان بن حسنكويه، وحفيده محمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ، والفضل بن محمد القاسانيّ، وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وخلق كثير.

قال ابن مرّدوّيه: ثقة مأمون، صتّف «التفسير» والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك.

وقال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً ثبّتاً متقناً، وروى عن بعض العلماء قال: ما دخلت على الطبرانيّ إلا وهو يمزح أو يضحك، وما دخلنا على أبي الشيخ إلا وهو يصلي.

قال أبو نعيم: كان أحد الأعلام.

وصتّف «الأحكام» و«التفسير»، وكان يفيد عن الشيوخ ويصتّف لهم ستين سنة، وكان ثقة.

وروى عنه أبو بكر بن المقرئ وقال: أخبرنا عبد الله بن محمد القصير. وعن يوسف بن خليل الحافظ قال: رأيت في النوم كأني دخلت مسجد الكوفة فرأيت شيخاً طوالاً لم أر شيخاً أحسن منه، فقيل لي: هذا أبو محمد ابن حيان، فتبعته وقلت له: أنت أبو محمد بن حيان؟ قال: نعم. قلت:

أليس قد مت؟ قال: بلى؛ قلت: فبالله ما فعل الله بك؟ قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدُّهُ وَأَوْثَرْنَا الْأَرْضَ﴾ (١) الآية. فقلت: أنا يوسف بن خليل،  
جئت لأسمع حديثك وأحصل كتبك، فقال: سلمك الله وفقك الله. ثم  
صافحته فلم أر شيئاً قط ألين من كفه، فقبلتها ووضعها على عيني. قال أبو  
نعيم: توفي في سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة.

٢٣٠ - عبدالله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير قاضي القضاة ناصر  
الدين البيضاوي (٢).

كان إماماً علامة، عارفاً بالفقه والتفسير والأصليين والعربية والمنطق،  
نظراً صالحاً متعبداً زاهداً شافعيّاً.

صنّف «مختصر الكشاف» «المِثْهَاجُ فِي الْأَصُولِ»؛ «شرحُه» أيضاً،  
«مختصر ابن الحاجب في الأصول» «شرح المنتخب في الأصول» للإمام  
فخر الدين، «شرح المطالع» في المنطق، «الإيضاح» في أصول الدين،  
«الغاية القصوى» في الفقه، «الطوابع» في الكلام، «شرح الكافية» لابن  
الحاجب، «شرح المصاييح» وغير ذلك.

ولي قضاء القضاة بشيراز، ودخل تَبْرِيْزَ، وناظر بها، وصادف دخوله إليها  
مجلسَ درسٍ قد عُقِدَ بها لبعض الفضلاء، فجلس القاضي ناصر الدين في  
أخريات القوم، بحيث لم يعلم به أحد، فذكر المُدْرَسُ نُكْتَةً زعم أن أحداً  
من الحاضرين لا يقدر على جوابها، وطلب من القوم حلها، والجواب عنها،

(١) الآية ٧٤ من سورة الزمر.

(٢) أنظر ترجمته في: البداية والنهاية لابن كثير ٣٠٩/١٣، طبقات الشافعية للسبكي ١٥٧/٨،  
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٦٠ ب، مرآة الجنان لليافعي ٢٢٠/٤، مفتاح السعادة  
لطاش كبرى زاده ١٠٣/٢، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ٤٦٢/١، ٤٦٣.

فإن لم يقدرُوا فالحلُّ فقط، فإن لم يقدرُوا فإعادتها، فلما انتهى من ذكرها، شرع القاضي ناصر الدين في الجواب، فقال له لا أسمعُ حتى أعلم أنك فهمتها، فخيرته بين إعادتها بلفظها أو معناها، فبهت المدرس، وقال: أعدها بلفظها فأعادها، ثم حلها وبيّن أن في تركيبه إياها خللاً، ثم أجاب عنها، وقابلها في الحال بمثلها، ودعا المدرس إلى حلها، فتعذرت عليه، فأقامه الوزير من مجلسه، وأدناه إلى جانبه، وسأله من أنت؟ فأخبره أنه البيضاوي، وأنه جاء في طلب القضاء بشيراز، فأكرمه، وخلع عليه في يومه، وردّه وقضيت حاجته. مات سنة خمس وثمانين وستمئة بتهرب، كذا ذكره الصفدي.

وقال ابن السبكي: سنة إحدى وتسعين.

٢٣١ - عبدالله بن قرج بن عزلون اليحصبي (١).

يُعرف بابن الغسال؛ أبو محمد، الطليطلي الأصل، الغرناطي الموطن.

قال في «تاريخها»: كان فقيهاً جليلاً، زاهداً مفتناً، فصيحاً لساناً، الأغلب عليه حفظ الحديث والآداب والنحو، عارفاً بالتفسير، [شاعراً] (٢) مطبوعاً، فذاً في وقته، غريب الجود، ظرفاً في الخير والزهد والورع، له في كل علم سهم، وله في الوعظ تواليف، وأشعار في الزهد.

أقرأ في الفقه والتفسير، وألف، ووعظ الناس بجامع غرناطة.

وروى عن: أبي عمر بن عبد البر، ومكي بن أبي طالب، وأبي الوليد

الباجي.

ومات يوم الإثنين لعشر خالون من شهر رمضان سنة سبع وثمانين وأربعمائة عن نيف وثمانين سنة، ودفن من الغد، وكان له يوم مشهود، حُشِر إليه الناس رجالاً ونساء.

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٢٧٦/١.

(٢) تكلّة عن: الصلة لابن بشكوال.

٢٣٢ - عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي التيمي (١).

مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي، أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير.

روى عن حميد الطويل، وحسين المعلم، وسليمان التيمي، وخلق.

وعنه معمر، والسفيانان وهم من شيوخه، وفضيل بن عياض، وحفص ابن سليمان الضبيعي، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، وخلق.

قال ابن عدي: الأئمة أربعة، سفيان ومالك، وحامد بن زيد، وابن المبارك.

وقال أحمد: لم يكن في زمن ابن المبارك أطلب للعلم منه، وكان صاحب حديث حافظاً.

وقال ابن معين: ما رأيت من يحدث لله إلا ستة، منهم ابن المبارك، وكان ثقة عالماً مثبتاً صحيح الحديث، وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألف. مات بهيت (٢) منصرفاً من الغزو، سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة، أخرج له الجماعة.

وله من الكتب «السنن»، و«التفسير»، و«التاريخ»، و«الزهد». وترجمته تحتل أكثر من هذا.

٢٣٣ - عبدالله بن المبارك الدينوري.

له التفسير المعروف «بالواضح».

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ١/٢٧٤، الجواهر المضيئة للقرشي ١/٢٨١، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ١/١٦٢، الديباج المذهب لابن فرحون ١٣٠، العبر ١/٢٨٠، الفهرست لابن النديم ٢٢٨، اللباب لابن الأثير ١/٣٣٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢/١٠٣.

(٢) هيث: بلدة على الفرات فوق الأنبار (معجم البلدان لياقوت الحموي).

٢٣٤ - عبدالله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّيَنْوَرِيِّ النَحْوِيِّ اللُّغَوِيِّ (١).

الكاتب: نزيل بغداد، قال الخطيب: كان رأساً في العربية واللغة والأخبار وأيام الناس، ثقة ديناً فاضلاً.

ولي قضاء الدّينور، وحدث عن إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم السّجستاني، وعنه ابنه القاضي أحمد، وابن درستويه.

وقال البيهقي: كان كرامياً.

وقال الدارقطني: كان يميل إلى التشبيه واستبعد، بأن له مؤلفاً في الرد على المشبهة.

وقال الحاكم: أجمعت الأمة على أنه كذاب.

وقال الذهبي: ما علمت أحداً اتهم القتيبي في نقله؛ مع أن الخطيب قد وثّقه، وما أعلم الأمة أجمعت إلا على كذب الدجال، ومسيئته.

صنّف: «إعراب القرآن»، «معاني القرآن»، «مختلف الحديث»، «جامع النحو»، «الخيل»، «ديوان الكتاب»، «خلق الإنسان»، «دلائل النبوة»، «الأنواء»، «مشكل القرآن»، «غريب القرآن»، «غريب الحديث»، «إصلاح غلط أبي عبيد»، «جامع النحو الصغير»، «المسائل والأجوبة»، «القلم»، «الجوابات الحاضرة»، «طبقات الشعراء»، «الرد على القائل بخلق القرآن»، وأشياء أخرى.

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٤٣/٢، الأنساب للسمعاني الورقة ٤٤٣، البداية والنهاية لإبن كثير ٤٨/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٧٠/١٠، تذكرة الحفاظ ٦٣١/٢، روضات الجنات ٤٤٧، طبقات النحاة لإبن قاضي شهبة ٥٢/٢، العبر ٥٦/٢، الفهرست لإبن النديم ٧٧، الباب ٢٤٢/٢، لسان الميزان للذهبي ٣٥٧/٢، مرآة الجنان للياقعي ١٩١/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٠٣/٢، النجوم الزاهرة ٧٥/٣، نزهة الألباء ٢٠٩، وفيات الأعيان لإبن خلكان ٢٤٦/٢. وفي حواشي نزهة الألباء للأنباري، مراجع أخرى لترجمة عبدالله بن مسلم.



ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين، واتفق أنه أكل هَرِيَسَةَ فأصابه حرارة فبقي إلى الظهر، ثم اضطرب ساعة ثم هدأ، وما زال يتشهد إلى السحر؛ فمات وذلك في سنة سبع وستين.

٢٣٥ - عبدالله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ إبراهيم بن عثمان بن خواستي (١).

أبو بكر الحافظ. العديم النظير، الثبت التحرير، العبسي مولاهم، الكوفي.

صاحب «المسند» و«المصنف» وغير ذلك.

سمع من شريك القاضي، وأبي الأحوص، وابن المبارك، وابن عيينة، وجرير بن عبد الحميد، وطبقتهم.

وعنه أبو زرعة، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو بكر ابن أبي عاصم، وبقِي بن مَخْلَد، والبغوي، وجعفر الفريابي، وأمم سواهم. قال الإمام أحمد: أبو بكر صدوق، هو أحب إلي من أخيه عثمان.

وقال العجلي: ثقة حافظ. وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ من أبي بكر ابن أبي شيبة. وكذا قال أبو زرعة الرازي.

وقال أبو عُبَيْد: انتهى علمُ الحديث إلى أربعة: فأبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له، وأحمد أفقهم فيه، وابن معين أجمعهم له، وابن المديني أعلمهم به.

---

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٣١٥/١٠، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٦٦/١٠، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٣٢/٢، الرسالة المستطرفة للكثاني ٤٠، العبر للذهبي ٤٢١/١، الفهرست لابن النديم ٢٢٩، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٨٢/٢.

وقال صالح بن محمد: أعلم من أدركت بالحديث وعلله، علي بن  
المديني، وأحفظهم له عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ.

وقال الخطيب: كان أبو بكر متقناً حافظاً.

صنّف: «المسند» و«الأحكام» و«التفسير» و«السنن» و«التاريخ»  
و«الفتن» و«صفين»، و«الجملة»، و«الفتوح». قال البخاري: مات في  
شهر المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين.

٢٣٦ - عبدالله بن محمد بن حسن بن عبدالله بن عبد الملك (١).

الحافظ الثبت العلامة، أبو محمد الكلاعي، مولاهم، القرطبي الأندلسي،  
المعروف بابن أخي رفيع الصانع.

روى عن محمد بن وضاح، ومحمد بن عبد السلام، وطبقتها، وقد  
أدركها.

وسمع من عبيدالله بن يحيى، والأعناقى، وطائفة، وكان بصيراً بالرجال  
والعلل.

اختصر «مسندبقي» و«تفسيره» وجود، وله تصانيف نافعة. مات في  
آخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

٢٣٧ - عبدالله بن محمد بن سفيان الخزاز النحوي أبو الحسن (٢).

أخذ عن المبرّد وثعلب وغيرهما، وخلط المذهبين. وكان معلماً في دار  
الوزير أبي الحسن علي بن عيسى بن الجراح.

وصنّف: «معاني القرآن» له، وله من الكتب أيضاً: «المختصر في

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٩١/٣.

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٣٥/٢، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠/١٢٣،  
طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٤٦/١، الفهرست لابن النديم ٨٢.

النحو» «المقصود والممدود»، «المذكر والمؤنث»، «الفسيح» (١) في علم اللغة ومنظومها وغير ذلك. مات يوم الثلاثاء ليلة بقيت من ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

٢٣٨ - عبدالله بن محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحُشَنِيّ (٢).

المالكي. المعروف بابن أبي جعفر، شيخ فقهاء وقته بشرق الأندلس، وأحفظهم للمذهب، مع المعرفة بالتفسير لكتاب الله تعالى، والتفنن في المعارف، والمشاركة في علوم.

سمع أباه، وأبا القاسم الطرابلسي، وأبا الوليد الباجي، وابن سَعْدُون القَرَوِيّ، وهشام بن وضاح.

ولقي فقهاء طليطلة وقرطبة، أبا المطرف بن سلمة، وأبا جعفر بن رزق، وأبا الحسن بن حمديس، وغيرهم. وحجّ، فسمع بمكة من أبي عبدالله الطبري «كتاب مسلم».

توفي بمرسية لثلاث خلون من شهر رمضان في سنة ست وعشرين وخمسمائة، ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

٢٣٩ - عبدالله بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن الكرجي أبو محمد (٣).

إمام مرجوع إليه مقبول القول فقيه مناظر مفسر.

صنّف في التفسير «مجموعاً» كبيراً، وكان يحفظ الفقه، ويكرر عليه على كبر السن.

(١) كذا في الأصل، والفهرست لابن النديم. وفي انباه الرواة للقفطي: كتاب في علم اللغة ومنظومها.

(٢) له ترجمة في: بغية الملتبس للضيبي ٣٢٤، الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٤.

(٣) له ترجمة في: تاريخ قزوين للرافعي ٣٧٨.

وسمع الحديث من أبيه، ومن السيد أبي حرب، وغيرهما. وأجاز له كثير من الأئمة، منهم الشيخ أبو سعد الحصري. وتوفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة بهمدان، ونقل إلى قزوين.

ذكره الرافعي في «تاريخ قزوين».

٢٤٠ - عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مَتَّ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهَرَوِيّ (١).  
الحافظ العارف، من ولد أبي أيوب الأنصاري رضي الله.

قال عبد الغافر: كان إماماً كاملاً في التفسير، حسن السيرة في التصوّف، على حظ تام من معرفة العربيّة، والحديث، والتواريخ، والأنساب، قائماً بنصر السنة والدين، من غير مدهانة ولا مراقبة لسلطان ولا غيره، وقد تعرضوا بسبب ذلك إلى إهلاكه مراراً، فكفاه الله شهرهم.

قال ابن طاهر: سمعته يقول بهراة: عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لي: ارجع عن مذهبك، ولكن يقال لي: اسكت عمن خالفك، فأقول: لا أسكت. وسمعته يقول: أحفظ اثني عشر ألف حديث أسردها سرداً.

سمع من عبد الجبار الجَرَّاحِيّ، وأبي الفضل الجاروديّ، ويحيى بن عمّار السجزيّ المفسر، وأبي ذرّ الهَرَوِيّ، وخلّاق.

وتخرج به خلق، وفسر القرآن زماناً، وكان يقول: إذا ذكرت التفسير فإنما أذكره من مائة وسبعة تفاسير.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٨٣/٣، الرسالة المستطرفة للكتاني ٤٥، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٤٧/٢، طبقات المفسرين للأدنه وي ورقة ٣٥ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٥، العبر للذهبي ٢٩٧/٣، المنتظم ٤٤/٩، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٢٧/٥.

وله تصانيف منها « ذم الكلام » وكتاب « منازل السائرين » في التصوف، و « كتاب الفاروق » في الصفات، و « الأربعين » وغير ذلك. وكان آية في التذكير والوعظ.

روى عنه أبو الوقت عبد الأول، وخلائق، آخرهم بالإجازة أبو الفتح نصر بن سيار.

ومولده سنة ست وتسعين وثلاثمائة، ومات في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، عن أربع وثمانين.

٢٤١ - عبدالله بن محمد بن عبدالله أبو بكر بن الناصح المفسر<sup>(١)</sup>.

كان فقيهاً شافعيّاً. روى عند الدارقطني وأثنى عليه.

ولد بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وسكن مصر، ومات بها يوم الثلاثاء [في] <sup>(٢)</sup> رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة.

٢٤٢ - عبدالله بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البرهني ثم السكسكي أبو محمد<sup>(٣)</sup>.

قال الخرجي: كان متفتناً في العلوم، عارفاً بالحديث والتفسير والفقه، والنحو واللغة، والتصوف، ورعاً صالحاً، زاهداً عابداً صوفياً، له كرامات، سهل الأخلاق، مبارك التدريس، عظيم الصبر على الطلبة، كثير الحج. مات في المحرم سنة أربع وستين وسبعمائة.

(١) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٠٢/١، طبقات الشافعية للسبكي ٣١٤/٣، طبقات

القراء لابن الجزري ٤٥٢/١، العبر للذهبي ٣٣٨/٢.

(٢) تكملة عن: حسن المحاضرة للسيوطي.

(٣) له ترجمة في: العقود اللؤلؤية للخرجي ١٣٠/٢.

٢٤٣ - عبدالله بن محمد بن محمد بن فُورك (١) .  
 ابن عطاء بن مهيار أبو بكر القَتَاب (٢) [الأصبهاني إمام وقته، مقرأء  
 مفسر مشهور، قرأ على: أبي بكر الداخوني، وابن شَتْبُوذ (٣) ] وجعفر بن  
 الصباح واختار اختياراً من القراءة .  
 روى عنه الهذلي، قرأ عليه أبو بكر عبدالله بن محمد بن أحمد العطار (٤) ،  
 ومنصور بن محمد بن المقدر (٥) ، ومحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، وأحمد  
 ابن محمد بن صالح .  
 قال الحافظ أبو العلاء: فأما أبو بكر القباب فمن جلة قراء أصهبان، ومن  
 العلماء بتفسير القرآن، كثير الحديث، ثقة نبيل .  
 توفي يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة، قيل إنه  
 بلغ المائة . ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء» .  
 ٢٤٤ - عبدالله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن بن أبي محمد  
 اليزيدي البغدادي (٦) .

- 
- (١) أنظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني ورقة ٤٤٠أ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٦٠/٣، طبقات  
 القراء لإبن الجزري ٤٥٤/١، العبر للذهبي ٣٥٦/٢، اللباب لإبن الأثير ٢٣٨/٢، النجوم  
 الزاهرة لإبن تغري بردي ١٣٩/٤ .  
 (٢) بفتح القاف والباء المشددة الموحدة وبعد الألف باء ثانية، نسبة الى عمل القباب التي  
 هي كالهواذج (اللباب لإبن الأثير ٢٣٨/٢) .  
 (٣) ما بين القوسين تكلمة عن: طبقات القراء لإبن الجزري . والترجمة هنا منقولة بالنص عن  
 ابن الجزري .  
 (٤) في الأصل: «القطان» والمثبت في: طبقات القراء لإبن الجزري . والعطار هو عبدالله بن  
 أحمد أبو القاسم العطار الأصبهاني، قرأ على أبي بكر عبدالله القباب (طبقات القراء لإبن  
 الجزري ٤٤٧/١) .  
 (٥) في الأصل: «المنذر» والمثبت في طبقات القراء لإبن الجزري .  
 وابن المقدر هو: منصور بن محمد بن عبدالله الأصبهاني المقرئ، قرأ على أبي عبدالله بن  
 محمد بن فورك (طبقات القراء لإبن الجزري ٣١٤/٢) .  
 (٦) له ترجمة في: طبقات القراء لإبن الجزري ٤٦٣/١ .

ثقة مشهور، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه [عن] (١) أبي عمرو،  
وله عنه نسخة.

قال الحافظ أبو عمرو الداني: وهو من أجل الناقلين عنه، وله كتاب  
حسن في «غريب القرآن».

روى عنه القراءة: ابنا أخيه العباس وعبدالله ابنا محمد بن أبي محمد،  
وأحمد بن إبراهيم وراق خلف، وجعفر بن محمد الأدمي، وبكران بن أحمد.  
ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء»، ولم يؤرخ وفاته.

٢٤٥ - عبدالله بن أبي نُجَيْح يسار المكيّ أبو يسار الثَّقَفِيّ (٢).

مولاهم، ثقة، رمي بالقدر، وربما دلس، من السادسة. مات سنة إحدى  
وثلاثين ومائة.

أخرج حديثه الأئمة الستة، وترجمته تحتل أكثر من هذا، فيراجع  
«التهذيب» للمزي.

٢٤٦ - عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن محمد بن حيّويه الشيخ أبو  
محمد (٣).

---

(١) تكملة عن: طبقات القراء لابن الجزري.

(٢) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٨٣، العبر للذهبي ١٧٣/١، ميزان  
الاعتدال للذهبي ٥١٥/٢.

(٣) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ١٤٤ ب، البداية والنهاية لابن كثير ٥٥/١٢، تبيين  
كذب المفتري ٢٥٧، طبقات الشافعية للسبكي ٧٣/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة  
٢٠ أ، طبقات العبادي ٢١٢، طبقات المفسرين للسيوطي ١٥، طبقات ابن هداية الله  
٤٨، العبر للذهبي ١٨٨/٣، الباب لابن الأثير ٢٥٧/١، مرآة الجنان لليافعي ٥٨/٣،  
معجم البلدان لياقوت ١٦٥/٢، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ٣٢٤/٢، النجوم الزاهرة  
لابن تغري بردي ٤٢/٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٥٠/٢.

والد إمام الحَرَمَيْنِ، أوحد زمانه، علماً وزهداً، وتقشفاً زائداً، وتحرياً في العبادات.

كان يلقب ركن الإسلام، له المعرفة التامة بالفقه والأصول، والتفسير والنحو والأدب، وكان لفرط الديانة مهيباً، لا يجري بين يديه إلا الجد والكلام، إما في علم أو زهد وتحريض على التحصيل.

سمع الحديث من القفال، وعدنان بن محمد الضبي، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن، وابن مَحْمِش، وبيغداد من أبي الحسين بن بشران، وجماعة.

روى عنه ابنه إمام الحرمين، وسهل بن إبراهيم المسجدي، وعلي بن أحمد المديني، وغيرهم.

تفقه أولاً على أبي يعقوب الأبيوردي بناحية جوين، ثم قدم نيسابور، واجتهد في الفقه على أبي الطيب الصغلوكي، ثم ارتحل إلى مرو قاصداً القفال المروري، فلزمه حتى تخرج به، مذهباً وخلافاً، وأتقن طريقته، وعاد إلى نيسابور سنة سبع وأربعمائة، وقعد للتدريس والفتوى، ومجلس المناظرة، وتعليم العام والخاص، وكان ماهراً في إلقاء الدروس.

وأما زهده وورعه فإليه المنتهى.

قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني: لو كان الشيخ أبو محمد في بني إسرائيل لثقل علينا شمائله ولا افتخروا به.

ومن ورعه أنه ما كان يستند في داره المملوكة له إلى الجدار المشترك بينه وبين جيرانه، ولا يدق فيه وتداً، وإنه كان يحتاط في أداء الزكاة، حتى كان يؤدي في سنة واحدة مرتين، حذراً من نسيان النية، أو دفعها إلى غير مستحق.



وعن الشيخ أبي محمد، أنه قال: نحن من العرب، من قرية يقال لها سنيس.

ومن ظريف ما يُحكى ما ذكره أبو عبد الله الفُراوي قال: سمعت إمام الحرمين يقول: كان والدي يقول في دعاء فُتوت الصبح: لا تَعُفْنَا عن العلم بعائق، ولا تمنعنا عنه بمانع.

ورُوي أن الشيخ أبا محمد رأى إبراهيم الخليل عليه السلام في منامه، فأوماً لتقبيل رجله، فمنعه ذلك تكريماً له. قال: فقبلت عَقْبِيه، وأوَلت ذلك البركة والرِّفعة تكون في عَقْبِي.

قال الشيخ تاج الدين السبكي: وأي بركة ورِّفعة مثل إمام الحرمين ولده. توفي الشيخ أبو محمد سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة بنيسابور.

قال أبو صالح المؤدّن: غسَلته، فلما لفته في الأكفان رأيت يده اليمنى إلى الإبط منيرة كلون القمر، فتحيرت وقلت هذه بركات فتاويه.

ومن تصانيفه: «الفروق» و«السلسلة» و«التبصرة» في الفقه، و«التذكرة» و«مختصر المختصر» و«شرح رسالة الشافعي» و«مختصر في موقف الإمام والمأموم»، وله «تفسير» كبير يشتمل على عشرة أنواع من العلوم، في كل آية.

ومن شعره يرثي بعض أصدقائه:

رأيت العلم بكاء حزيناً  
سألْتُها بذاك فقيل أودى  
ونادى الفضلُ واحزنا وبُوسى (١)  
أبو سهل محمد بن موسى

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

٢٤٧ - عبدالله - وقيل عبد الباقي - بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقياً (١).

الأديب الشاعر اللغوي المترسل. هو من أهل الحرم الطاهري، وهي محلة ببغداد، وكان فاضلاً بارعاً.

له مصنفات كثيرة حسنة مفيدة، منها مجموع سماه «ملح المالمحة» ومنها كتاب «الجمان في تشبيهات القرآن» وله «مقامات أدبية» مشهورة، و«مختصر الأغاني» في مجلد واحد، و«شرح كتاب الفصيح»، وله «ديوان شعر» كبير، وله «ديوان رسائل».

ومن شعره:

أَحِلَّايَ مَا صَاحَبْتُ فِي الْعَيْشِ لَدَّةٌ  
وَلَا زَالَ مِنْ قَلْبِي حَنِينُ التَّذَكْرِ  
وَلَا طَابَ لِي طَعْمُ الرُّقَادِ وَلَا [اجْتَلْتُ (٢)]  
لِحَاطِي مُذْفَارَقَتِكُمْ حُسْنُ مَنظَرِ  
وَلَا عَبَثْتُ كَفَيَّ بِكَأْسِ مُدَامَةٍ  
يَطُوفُ بِهَا سَاقٍ وَلَا جَسِّ مِرْزَهْرِ

وكان ينسب إلى التعطيل ومذهب الأوائل، وصنف في ذلك مقالة، وكان كثير المجون.

وحكى الذي تولى غسله بعد موته أنه وجد يده اليسرى مضمومة، فاجتهد حتى فتحتها، فوجد فيها كتابة بعضها على بعض، فتمهل حتى قرأها. فإذا فيها مكتوب:

(١) له ترجمة في: لسان الميزان للذهبي ٣/٣٨٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٢٨٤.

(٢) تكلمة عن: في وفيات الأعيان لابن خلكان: «اجتنت».

نزلتُ بجارٍ لا يُخَيِّبُ ضيفَه أُرْجِي نَجَاقِي مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ  
وَإِنِّي عَلَى خَوْفٍ مِنَ اللَّهِ وَائْتِقُ بِإِنْعَامِهِ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْعِمٍ  
ومولده في [منتصف ذي<sup>(١)</sup>] القعدة سنة عشر وأربعمائة، وتوفي ليلة  
الأحد رابع المحرم سنة خمس وثمانين وأربعمائة، ودفن بباب الشام ببغداد  
رحمه الله.

وناقيا بنون، وبعد الألف قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة  
بعدها ألف.

أورده ابن خلكان. آخر العبادلة والله الحمد.

### من اسمه عبد الجبار

٢٤٨ - عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل القاضي  
أبو الحسن الهمداني الأسدأبازي<sup>(٢)</sup>.

وهو الذي تلقبه المعتزلة قاضي القضاة، ولا يُطلقون هذا اللقب على سواه  
ولا يُعنون به عند الإطلاق غيره.

كان إمام أهل الاعتزال في زمانه، وكان ينتحل مذهب الشافعي في  
الفروع، وله التصانيف السائرة منها «التفسير» والذكر الشائع بين  
الأصوليين.

عاش دهرًا طويلًا، حتى ظهرت له الأصحاب وبعده صيته، ورحلت  
إليه الطلاب، وولي قضاء الرّي وأعمالها.

(١) تكملة عن: وفيات الأعيان لابن خلكان.

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١٣/١١، طبقات الشافعية للسبكي ٩٧/٥،  
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٦ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ١٦، العبر للذهبي  
١١٩/٣، مرآة الجنان لليافعي ٢٩/٣، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٣٣/٢.

سمع الحديث من أبي الحسن بن سلمة القطان، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وعبدالله جعفر بن فارس، والزيير بن عبد الواحد الأسداباذي، وغيرهم.

روى عنه القاضي أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني المفسر، وأبو عبدالله الحسن بن علي الصيّمري، وأبو القاسم علي بن المحسن (١) التّوخي. توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة بالرّيّ ودُفِن في داره.

ومن ظريف ما يُحكى: أن الأستاذ أبا إسحاق نزل به ضيفاً، فقال: سبحان من لا يريد المكروه من الفجار. فقال الأستاذ: سبحان من لا يقع في ملكه إلا ما يختار.

وهذا جواب حاضر، وشبيه بما ذكر أن بعض الروافض قال لشخص من أهل السنّة، يستفهمه استفهام إنكار: مَنْ أفضلُ من أربعة، رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خامسهم؟ يشير إلى علي وفاطمة والحسن والحسين حين لف عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الكساء.

فقال له السّنيّ: اثنان الله ثالثهما، يشير إلى رسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق، رضي الله عنه وقضية الغار، وقوله صلى الله عليه وسلم: ﴿مَا ظَنَنْكَ بَاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا﴾.

٢٤٩ - عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي ابن عكبر (٢).

(١) في الأصل: «الحسن»، وأثبت الصواب من طبقات الشافعية للسبكي، والمشتبه للذهبي ٥٧٦/٢.

(٢) له ترجمة في: تبصير المنتبه لابن حجر ١٠١٧/٣، الذيل على طبقات الخنابلة لابن رجب ٣٠٠/٢، المشتبه للذهبي ٤٦٧/٢.

الزاهد. ابن عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن منصور بن سالم بن تميم بن أبي نصر بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب جلال الدين أبو محمد، الغدادي، العكبري الحنبلي. الفقيه المفسر الأصولي، الواعظ، أحد الأئمة المشاهير.

قال ابن رجب: هكذا رأيت نسبه، وفيه نظر، والله أعلم.

ولد سنة تسع عشرة وستمائة ببغداد.

وسمع من ابن اللتي، والقاضي أبي صالح الجيلي، وأحمد بن يعقوب المارستاني، ومحمد بن أبي سهل الواسطي، وغيرهم.

واشتغل بالفقه والأصول، والتفسير، والوعظ، والطب، وبرع في ذلك، وله النظم والنثر، والتصانيف الكثيرة، منها: «مشكاة البيان في تفسير القرآن» في ثمان مجلدات، وكتاب «إيقاظ الوعاظ» و«المقدمة في أصول الفقه» و«مسائل خلاف» و«أربعون حديثاً» تكلم عليها.

قال الإمام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، في حقه: شيخ الوعاظ ببغداد، ومتقدمهم، كان في صباه خياطاً، واشتغل بالطب مدة، ثم رتب فقيهاً بالمستنصرية واشتغل بالفقه والتفسير، وطالع. وكان يجلس للوعظ بمجلس القاعوس بدر الجب، ثم اختير في آخر زمن الخليفة للوعظ بباب بدر، تحت منظره الخليفة، ولم يزل على ذلك إلى واقعة بغداد، واستؤسر فاشتره بدر الدين صاحب الموصل فحمله إلى الموصل فوعظ بها، ثم حذره إلى بغداد، فرتب مدرساً للحنابلة بالمدرسة المستنصرية، ولم يزل يعقد مجلس الوعظ في الجمعات بجامع الخليفة.

روى عنه ابن الفوطي، وقال: كان وحيد الدهر في علم الوعظ ومعرفة التفسير ونسبته نصير الدين أحمد بن عبد السلام بن عكبر، وبالإجازة صفي

الدين عبد المؤمن في مشيخته وقال: توفي يوم الإثنين سابع عشري شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة.

٢٥٠ - عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل أبو محمد (١)

الأنصاري الأندلسي، القرطبيّ الصوفيّ الزاهد، من قصر عبد الكريم، شيخ الإسلام، كان متقدماً في الكلام مشاركاً في فنون، رأساً في العلم والعمل، منقطع القرين، متصوفاً زاهداً ورعاً عن الدنيا.

له «تفسير القرآن» وكتاب «شعب الإيمان» و«شرح الأسماء الحسنى» وكتاب «المسائل والأجوبة» وكتاب «تنبيه الأنام في مشكل حديث النبي صلى الله عليه وسلم» وغير ذلك.

روى عن أبي الحسن بن حنين، وأبي نصر فتح بن محمد المغربي، وأبي الحسن علي بن خلف بن غالب.

وعنه أبو الحسن الغافقيّ، وغيره. وأجاز لأبي محمد بن حوط الله. مات سنة ثمان وستمائة.

وكان له من الصيت والذكر الجميل ما ليس لغيره. وختم به بالمغرب التصوف على طريقة أهل السنة.

٢٥١ - عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرحمن (٢).

ابن عبد الرؤوف بن تمام بن عبدالله بن تمام بن عطية بن خالد بن

(١) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ١٦، نيل الابتهاج للبستي ١٨٤.

(٢) له ترجمة في: بغية الملتبس للضبي ٣٧٦، الديباج المذهب لإبن فرحون ١٧٤، الصلة لإبن بشكوال ٣٦٧/١، صلة الصلة لإبن الزبير ٢، طبقات المفسرين للسيوطي ١٦، المعجم لإبن الأبار ٢٥٩.

خفاف بن أسلم من مكرم المحاربي من ولد زيد بن محارب بن خصفة من قيس عيلان بن مُضر الإمام الكبير قدوة المفسرين أبو محمد الغرناطي القاضي.

كان فقيهاً عالماً بالتفسير والأحكام والحديث والفقه، والنحو واللغة والأدب، مفيداً حسن التقييد.

روى عن أبيه الحافظ الحجة أبي بكر، وعن أبي علي الغساني، والصدفي، وأبي عبدالله محمد بن فرج مولى الطلاع، وأبي المطرف الشعبي، وأبي القاسم بن أبي الخصال المقبري، وأبي العباس أحمد بن عثمان بن مكحول، وأبي القاسم بن عمر الهوزني<sup>(١)</sup>، وأبي بكر عبد الباقي بن محمد الحجازي، وابن بُزال، وأبي محمد عبد الواحد بن عيسى الهمداني، وغيرهم من الجلة.

وكانت له يد في الإنشاء والنظم والنثر، وكان يتوقد ذكاء، وألف كتابه المسمى «بالوجيز في التفسير» فأحسن فيه وأبدع، وطار بحسن نيته كل مطار، وألف «برناجماً» ضمنه مروياته وأسماء شيوخه، وولي قضاء المرية.

روى عنه أبو جعفر بن مضاء، وعبد المنعم بن الفرس، وأبو بكر بن أبي جَمرة<sup>(٢)</sup>، وأبو محمد عبيدالله، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وآخزون، آخرهم بالإجازة أبو الحسن علي بن أحمد الشقوري المتوفى سنة ست عشرة وستمائة.

(١) كذا في: الديباج المذهب لابن فرحون، والمعجم لابن الأبار. وفي الأصل: «ابن عمرو الهروي».

(٢) في الأصل: «ابن أبي حزة». والمثبت في: تبصير المنتبه ٤٥٤/١، والمشتبه للذهبي ٢٤٧/١.

مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، ومات في خامسٍ عَشْرِي رمضان  
[سنة إحدى<sup>(١)</sup>] وأربعين وخسمائة بمدينة لورقة، رحمه الله وإيانا.  
وذكره صاحب «قلائد العقيان»، وأورد له في الفحم:

جَعَلُوا الْقَرَى لِلْقَرِّ فَحَمًّا حَالِكًا      فُدِحَ الزَّنَادُ بِهِ فَأَوْرَى نَارًا<sup>(٢)</sup>  
فبدا ذيب السقط في جنباته      كالبرق في جئح الظلام أنارًا  
ثم انبرى لهباً وصار كأنه      في الحرق ذو حرق يطالب نارًا  
فكانه ليلٌ تفجر فجره      نهراً فكان على المقام نهارًا.  
٢٥٢ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي أبو  
سعيد<sup>(٣)</sup>.

لقبه دُحيم، بمهملتين، مصغر، ابن اليتيم، ثقة، حافظ، متقن، من  
الطبقة العاشرة.  
روى عن معروف الخياط، وسويد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم،  
وخلق.

وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأبو زرعة.  
قال أبو داود: حجة، لم يكن بدمشق في زمنه مثله. مات بالرملة سنة  
خمس وأربعين ومائتين.  
تراجع ترجمته من «طبقات الحفاظ» للذهبي.

٢٥٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن معالي أبو محمد بن  
البغدادي<sup>(٣)</sup>.

---

(١) تكملة عن: طبقات المفسرين للسيوطي.  
(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٨٠/٢، العبر للذهبي ٤٤٥/١.  
(٣) ورد له ترجمة في: انباء الغمر لإبن حجر ٢٠٣/١، حسن المحاضرة للسيوطي ٣٩٦/١،  
الدرر الكامنة لإبن حجر ٤٣١/٢، طبقات القراء لإبن الجزري ٣٦٤/١، النجوم الزاهرة  
لإبن تغري بردي ١٩٦/١١.



ويقال له أيضاً الواسطي، ثم المصري المولد والدار والوفاء، الشافعي الإمام العالم العلامة.

ولد سنة اثنتين وسبعمائة.

وقرأ بالروايات الكثيرة على الأستاذ التقي محمد بن أحمد الصائغ، وبرع في الفن وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية مع الصيانة والخير والانقطاع عن الناس.

وأخذ العربية عن أبي حيان، والفقه عن ابن عدلان، وشرح «الشاطبية» شرحين، واختصر «البحر المحيط» في التفسير، لأبي حيان، ونظم «غاية الاحسان» في النحو له، وقرأه عليه، وكتب له خطه عليه.

قرأ عليه ابن الجزري، ونور الدين علي بن سلامة المكي، وغيرهما. وجاور بمكة مراراً، منها سنة ثمان وستين، فقرأ عليه السبع بها الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي. توفي بمصر يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة. ذكره ابن الجزري.

٢٥٤ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان شهاب الدين أبو القاسم (١).

---

(١) ورد له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٣/٢٥٠، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/١٤٦٠، الدارس للنعماني ١/٢٣، الذيل على الروضتين لأبي شامة ٣٧. ذيل مرآة الزمان ٢/٣٦٧، روضات الجنات ٤٢٩، السلوك ١/٥٦٢، طبقات الشافعية للسيكي ٨/١٦٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٥٤ ب، طبقات القراء لابن الجزري ١/٣٦٦، طبقات القراء للذهبي ٢/٥٣٧، العبر للذهبي ٥/٢٨٠، فوات الوفيات لابن شاکر ١/٥٢٧، مرآة الجنان للياقبي ٤/١٦٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧/٢٢٤.

عرف بأبي شامة، من أجل شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر، المقدسي الأصل، الدمشقي الشافعي، المقرئ النحوي ذو الفنون.

ولد في أحد شهري ربيع من سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وقرأ القرآن الكرم قبل أن يكمل له من العمر عشر سنين، وقرأ القراءات كلها سنة ست عشرة وستمائة على العلم السخاوي.

وسمع بثغر الإسكندرية من أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز، وغيره.

وسمع «صحيح البخاري» من داود بن ملاعب، وأحمد بن عبدالله العطار، وسمع «مسند الشافعي» من الشيخ موفق الدين، وأخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام.

واعتنى بالحديث بعد سنة ثلاثين وستمائة، وسمع أولاده، وقرأ بنفسه، وكتب الكثير من العلوم، وأتقن الفقه، وبرع في العربية، ودرس وأفتى.

ومن مصنفاته «شرح القصيدة الشاطبية» و«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر في خمس عشرة مجلدة، واختصره ثانياً في خمس مجلدات و«شرح القوائد النبوية» للسخاوي في مجلد، وكتاب «الروضتين في أخبار الدولتين التوربية والصلاحيّة» وكتاب «الذيل» عليها، وكتاب «المقتفى في شرح حديث مبعث المصطفى» صلى الله عليه وسلم، وكتاب «ضوء الساري إلى معرفة الباري» عز وجل، وكتاب «المحقق من علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول» صلى الله عليه وسلم، وكتاب «البسمة» الأكبر في مجلد، ثم اختصره، وكتاب «الباعث على إنكار البدع والحوادث»، و«كشف حال بني عبيد»، وكتاب «الأصول في الأصول»، وكتاب «مفردات القراء»، وكتاب «الوجيز في تفسير أشياء من الكتاب العزيز»، ومقدمة في النحو، ونظم كتاب «المفصل» في النحو للزمخشري، وكتاب «شيوخ البيهقي» وغير ذلك مما لم يتمه.

وأخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين الكردي، وشهاب الدين أحمد اللبان، وجماعة.

وقرأ عليه الشاطبية الشيخ شرف الدين الفزاري الخطيب.

وَوَلِيَّ مَشِيخَةَ [الإقراء<sup>(١)</sup>] بالتربة الأشرقية، ومشيخة دار الحديث الأشرقية بدمشق، وكان مع فرط ذكائه وكثرة علمه متواضعاً، مطرحاً للتكلف، حلماً، وكان يسكن بآخر الحكر المعروف بطواحين الأشنان خارج دمشق، فدخل عليه رجلان في جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وستمائة في هيئة من يستفتيه، وضرباه ضرباً مُبرحاً حتى أشقى على الموت، ولم يشعر به أحد ثم تركاه وانصرفا، فلما أتاه أصحابه قيل له اجتمع بولاية الأمر، فقال: أنا قد فوضت أمري إلى الله.

وأُشِدُّ لِنَفْسِهِ:

قُلْتُ لِمَنْ قَالَ أَلَا تَشْتَكِي  
يَقِيضُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا  
إِذَا تَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ كَفَى  
وَمَا قَدْ جَرَى فَهُوَ عَظِيمٌ جَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ يَأْخُذُ الْحَقَّ وَيَشْفِي الْغَلِيلُ  
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

ومن شعره أيضاً:

وَقَالَ النَّبِيُّ الْمِصْطَفَى إِنْ سَبَعَةَ  
مُحِبُّ عَفِيفٌ نَاشِئٌ مُتَصَدِّقٌ  
يُظْلَهُمُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِظَلِّهِ<sup>(٣)</sup>  
وَبَاكَ مِصْلٌ وَالْإِمَامُ بَعْدَهُ

ولما أورده الشيخ شمس الدين بن الجزري في «طبقات القراء» قال:

(١) تكلة عن: طبقات القراء لابن الجزري، وطبقات الشافعية للسبكي.

(٢) فوات الوفيات لابن شاکر، والبدایة والنهاية لابن كثير.

(٣) فوات الوفيات، وطبقات الشافعية للسبكي.

أخبرني شيخنا الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير من لفظه، قال: حدثني برهان الدين إبراهيم بن الشيخ تاج الدين الفزاري، قال: قال لي والدي: عجبت من أبي شامة كيف قلد الشافعي. توفي في تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وستمائة.

٢٥٥ - عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي<sup>(١)</sup>.

مولاهم المدني، روى عن أبيه، وابن المنكر، وعنه أصبغ، وقتيبة، وهاشم، ضعفوه.

له: «التفسير» و«الناسخ والمنسوخ».

مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه.

٢٥٦ - عبد الرحمن بن سليمان بن الأكرم بن سليمان الدمشقي الصالح الحنبلي<sup>(٢)</sup>.

أبو شعر، الشيخ الإمام العالم العلامة، زاهد الحنابلة وشيخهم وقوتهم، شديد المحبة للعلم ومطالعتة، والعناية به، واقتناء كتبه، حصل من الأصول الحسان ما لم يقربه غيره، اشتغل في غالب فنون العلم النافعة حتى فاق فيها.

وله في التفسير عمل كثير، ويد طولى، ولد في شعبان سنة ثمانين وسبعمائة.

ذكره الحافظ برهان الدين البقاعي في «معجمه».

(١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٩٢، العبر للذهبي ٢٨٢/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٦٤/٢.

(٢) له ترجمة في: الضوء اللامع للسحاوي ٨٢/٤.

٢٥٧ - عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ (١).

ابن حبّيش بن سعدون (٢) بن رضوان بن فتوح الإمام أبو زيد وأبو القاسم السُهَيْلِيّ الحَتَمِيّ الأندلسيّ المَالِكِيّ الحَافِظ.

قال ابنُ الزبير: كان عالماً بالعربيّة، واللغة والقراءات، بارعاً في ذلك، جامعاً بين الرواية والدراية، نحوياً متقدماً، أديباً، عالماً بالتفسير وصناعة الحديث، حافظاً للرجال والأنساب، عارفاً بعلم الكلام والأصول، حافظاً للتاريخ، واسع المعرفة، غزير العلم، نبهاً ذكياً، صاحب اختراعات واستنباطات تصدر للإقراء والتدريس، وبعُدَ صيته، أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى، وعن أبي منصور بن الحنّير، وروى عن ابن العربي، وابن طاهر، وابن الطّراوة، وعنه ابن الرُندي، وابنأ حوط الله، وأبو الحسن الغافقي وَخَلَقَ، وَكُتِبَ بصره وهو ابن سبع عشرة سنة، واستُدعيَ إلى مُرَاكَشَ، وَحَظِيَ بها، ودخل غرناطة.

وصنف «الروض الأُنْف» في شرح السيرة «شرح الجُمَل» لم يتم، «التعريف والإعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام» «مسألة السر في عَوْر الدجال» «مسألة رؤية الله والنبى في المنام» «نتائج الفكر» «شرح آية الوصية في الفرائض» كتاب بديع. توفي بمراكش في ليلة الخميس خامسٍ عَشْرِي شوال.

- (١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٦٢/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٣١٩/١٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٤٨/٤، الديباج المذهب لابن فرحون ١٥٠، طبقات القراء لابن الجزري ٣٧١/١، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٦٩/٢، العبر ٢٤٤/٤، مرآة الجنان لليافعي ٤٢٢/٣، نكت الهميان للصفدي ١٨٧، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٢٣/٢. قال ابن خلكان: «والحنثمي، بفتح الحاء المعجمة وسكون التاء المثلثة وفتح العين المهملة وبعدها ميم، هذه النسبة الى خثعم بن أنمار، وهي قبيلة كبيرة».
- (٢) في الأصل: «ابن سعد»، والمثبت في: تذكرة الحفاظ، والديباج المذهب لابن فرحون، ووفيات الأعيان لابن خلكان.

وفي «طبقات القراء» للذهبي: في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وله بضع وسبعون سنة، وهو من بيت علم وخطابة.

وسهيل: قرية من عمل مألقة، لا يرى سهيل في جميع الأندلس إلا من جبلها.

وذكره ابن الأبار وحكى عنه، قال: أخبرنا أبو بكر بن العربي (١) في مشيخته عن أبي المعالي، أنه سأله في مجلسه رجل من العوام، فقال: أيها الفقيه الإمام، أريد أن تذكر لي دليلاً شرعياً على أنه تعالى لا يوصف بالجهة ولا يحدد بها، فقال: نعم، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفضلوني على يونس بن متى) فقال: الرجل إني لا أعرف وجه الدليل من هذا الدليل، وقال كل من حضر: مثل قول الرجل، فقال أبو المعالي: ضافني الليلة ضيف له علي ألف دينار، وقد شغلت بالي، فلو قضيت عني قلتها، فقام رجلان [من (٢)] التجار فقالا: هي في ذمتنا، فقال أبو المعالي: لو كان رجلاً واحداً يضمها كان أحب إلي، فقال أحد الرجلين أو غيرها: هي في ذمتي، فقال أبو المعالي: نعم، إن الله سبحانه أسرى بعبده إلى فوق سبع سموات، حتى سمع صريف الأقلام، والتقم يونس الحوت، فهوى به إلى جهة التحت من الظلمات ما شاء الله، فلم يكن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في علو مكانه بأقرب إلى الله من يونس في بعد مكانه، فالله تعالى لا يتقرب إليه بالأجرام والأجسام، وإنما يتقرب إليه بصالح الأعمال.

(١) في الأصل «الغري» تحريف، صوابه في: تذكرة الحفاظ للذهبي، والديباج المذهب لابن فرحون.

(٢) تكملة عن: الديباج المذهب لابن فرحون.

قال ابن دحية: أنشدني، وقال: ما سألت الله بها حاجة إلا أعطاه إياها، وكذلك من استعمل إنشادها، وهي هذه (١):

يا مَنْ يَرَى ما في الضَّمير وَيَسْمَعُ  
يا مَنْ يُرَجِّى للشدائد كُلَّها  
يا مَنْ خزائن رزقه في قول كُنْ  
مالي سِوَى فقري إِلَيْكَ وَسِيلةُ  
مالي سِوَى قرعي لِبابِكَ حيلةُ  
ومَنْ الذي أَدْعُو وأهتِفُ باسمه  
حاشا لمجدِكَ أن تُقَتِّطَ عاصِياً

أنت المَعَدُّ لكلِّ ما يُتَوَقَّعُ  
يا مَنْ إِلَيْهِ المُشْتَكى والمَفْرُغُ  
امْنُنْ فإنَّ الخيرَ عندَكَ أجمَعُ  
فبالافتقار إِلَيْكَ فقري أَدعُ  
فلئن رَدَدْتَ فأَيُّ بابٍ أقرِّعُ  
إنْ كان فَضْلُكَ عن فقيرِكَ يُمنَعُ  
الفضلُ أجْزَلُ والمواهبُ أوسَعُ

قرأت بخط شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في «طبقات النحاة» له ما نصه: رأيت بخط القاضي عز الدين بن جماعة: وُجد بخط الشيخ محيي الدين التواوي ما نصه: ما قرأ أحد هذه الأبيات، ودعا الله عقبا بشيء إلا استجيب له.

ومن شعره أيضاً:

إذا قلت يوماً سلام عليكم  
شفاء إذا قلتها مقبلاً  
ففيها شفاء وفيها سقام  
وإن أنت أدبرت فيها الحمام

٢٥٨ - عبد الرحمن بن كيسان أبو بكر الأصم المعتزلي (٢).

صاحب المقالات في الأصول. ذكره عبد الجبار الهمداني في طبقاتهم وقال: كان من أفصح الناس وأورعهم وأفقههم.

(١) الأبيات في: البداية والنهاية لابن كثير ٣١٩/١٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٢٣/٢.

(٢) ورد له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ٣٤، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٤٢٧/٣.

قال الحافظ ابن حجر في «اللسان»: وهو من طبقة أبي الهذيل العلاف وأقدم منه.

له «تفسير» عجيب. ومن تلامذته إبراهيم بن إسماعيل بن علية.

وله تصانيف كثيرة ذكرها النديم في «الفهرست».

٢٥٩ - عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري (١).

المدني ثم الكوفي، مفتيها وقاضيها، الفقيه المقرئ.

حدث عن الشعبي، وعطاء، والحكم، ونافع، وعمرو بن مرة، وطائفة. وكان أبوه من كبار التابعين.

حدث عنه شعبة، والسفيانان، وزائدة، ووكيع، والخريبي (٢) وأبو نعيم، وخلاتق.

قال أحمد بن يونس: كان ابن أبي ليلى أفتح أهل الدنيا. وقال العجلي: كان فقيهاً صدوقاً صاحب سنة جازز الحديث، قارئاً عالماً بالقرآن قرأ على حمزة. مات في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين ومائة.

قال أبو حفص الأبار عنه: دخلت على عطاء فجعل يسألني وكأن أصحابه أنكروا ذلك، فقال: وما تنكرون وهو أعلم مني، أخرج له الجماعة.

٢٦٠ - عبد الرحمن بن علي بن محمد (٣).

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٧١/١، العبر للذهبي ٢١١/١.  
(٢) بضم الحاء وفتح الراء وسكون الياء وباء موحدة، نسبة الى الخريبة، محلة بالبصرة (اللباب لابن الأثير).

(٣) ورد له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٨/١٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٤٢/٤، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٩٩/١، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧، العبر للذهبي ٢٩٧/٤، مرآة الجنان لليافعي ٤٨٩/٣، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢٥٤/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٧٤/٦، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٢١/٢.



ابن علي بن عبيدالله بن عبدالله بن حُمَّادى بن إبراهيم بن أحمد بن  
جعفر بن عبدالله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن  
عبد الرحيم بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه،  
القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي.

الإمام العلامة، حافظ العراق، وواعظ الآفاق، صاحب التصانيف  
المشهوره في أنواع العلوم، من التفسير، والحديث، والفقه، والوعظ، والزهد،  
والتاريخ والطب، وغير ذلك.

وعرف جدهم بالجَوَزي لجوزة كانت في دارهم بواسط، لم يكن بها جوزة  
سواها.

ولد تقريباً سنة ثمان - أو عشر - وخسمائة، وأول سماعه في سنة ست  
عشرة.

سمع أبا القاسم بن الحصين، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وأبا  
عبدالله الحسين بن محمد البار، وأبا السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي،  
وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، والفقيه أبا الحسن بن الزاغواني، وأبا غالب  
ابن البناء، وأبا بكر محمد بن الحسين المَزَفِّي، وعليه تلا القرآن الكريم  
بالعشر، وأبا غالب محمد بن الحسن الماوردي، وخطيب أصهان أبا القاسم  
عبدالله بن محمد، وابن السمرقندي، وأبا الوقت السجزي، وابن ناصر،  
وخلق، عدتهم سبعة وثمانون نفساً. وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة.  
ووعظ في حدود سنة عشرين وخمسمائة وإلى أن مات.

حدث عنه ابنه الصاحب محيي الدين، وسبطه الواعظ شمس الدين  
يوسف بن قُرْأ غلي، والحافظ عبد الغني، وابن الديبشي، وابن النجار، وابن  
خليل، والتقي اليلداني، وابن عبد الدائم، والنجيب عبد اللطيف، وخلق  
سواهم.

وبالإجازة الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والفخر علي بن البخاري،  
وأحمد بن سلامة الحداد، والقطب أحمد بن عبد السلام العسروني، والخضر  
ابن حمويه الجويني.

وهو آخر من حدث عن الدينوري، والمتوكلي.

ومن تصانيفه: كتاب «زاد المسير في التفسير» أربع مجلدات،  
و«المغني» في علوم القرآن، كبير جداً، و«تذكرة الأريب» في اللغة،  
و«جامع المسانيد» سبع مجلدات، و«الوجوه والنظائر» مجلد، و«فنون  
الأفنان» مجلد، و«الحقائق» مجلدان، و«نفي النقل» مجلد كبير،  
و«عيون الحكايات» مجلدان، و«التحقيق في مسائل الخلاف» مجلدان،  
و«مشكل الصحاح» أربع مجلدات، و«الموضوعات» مجلدان،  
و«الواهيات» ثلاث مجلدات، و«الضعفاء» مجلد، و«تلقيح فهوم الأثر»  
مجلد، و«الانتصار في مسائل الخلاف» مجلدان، و«الدلائل في مشهور  
المسائل» مجلدان، و«التوقيت في الخطب الوعظية» مجلد، و«نسيم  
السحر» مجلد، و«المنتخب» مجلد، و«المدهش» مجلدان، و«صفوة  
التصوف» أربع مجلدات و«أخبار الأخيار» مجلد، و«أخبار النساء»  
مجلد، و«مثير الغرام الساكن» مجلد، و«المقعد المقيم» مجلد، و«ذم  
الهوى» مجلد، و«تلبس إبليس» مجلد كبير، و«صيد الخاطر» ثلاث  
مجلدات، و«الأذكياء» مجلد، و«المغفلين» مجلد، و«منافع الطب»  
مجلد، و«فنون الألباب» مجلد، و«الظرفاء» مجلد، و«سلوة الأحزان»  
مجلد، و«منهاج العابدين» مجلدان، و«الوفا بفضائل المصطفى» مجلدان،  
و«مناقب الصديق» مجلد، و«مناقب عمر» مجلد، و«مناقب علي»  
مجلد، و«مناقب عمر بن عبد العزيز» مجلد، و«مناقب سعيد بن  
المسيب» مجلد، و«مناقب الحسن» جزآن. و«مناقب الثوري» مجلد،  
و«مناقب الإمام أحمد» مجلد، و«مناقب الإمام الشافعي» مجلد،

و«مناقب جماعة» في أجزاء، و«موافق المرافق» مجلد، وأشياء كثيرة يطول شرحها، باختصاره فنون ابن عقيل في بضعة عشر مجلداً.

قال الحافظ شمس الدين الذهبي: وما علمت أحداً من العلماء صنفاً ما صنفاً هذا الرجل، مات أبوه وله ثلاث سنين فربته عمته، وأقاربه تجار في النحاس، وربما كتب اسمه في السماع عبد الرحمن بن علي الصفار لذلك.

ولما ترعرع حملته عمته إلى الحافظ ابن ناصر فاعتنى به وسمعه الكثير، وحصل له من الحظوة في الوعظ ما لم يحصل لأحد قط، وحضر مجلسه ملوك ووزراء بل وخلفاء من وراء الستر. ويقال في بعض المجالس حضره مائة ألف. والظاهر أنه كان يحضره نحو عشرة آلاف. مع أنه قد قال غير مرة: إن مجلسه حزر<sup>(١)</sup>. بمائة ألف. فلا ريب إن كان هذا وقع فإن أكثرهم لا يسمعون مقالته.

قال سبطه سمعت جدي يقول على المنبر: كتبت بأصبعي ألي مجلد. وتاب علي يدي مائة ألف. وأسلم على يدي عشرون ألف.

قال: وكان يختم في كل أسبوع ختمة. ولا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة أو المجلس. ثم سرد سبطه [مصنفاته (٢)] فذكر منها «درة الإكليل» في التاريخ أربع مجلدات، و«فضائل العرب» مجلد، «شذور العقود» مجلد، «المنفعة في المذاهب الأربعة» مجلدان، «المختار من الأشعار» عشر مجلدات، «التبصرة» في الوعظ ثلاث مجلدات، «رؤوس القوارير» مجلدان. إلى أن قال: ومجموع تصانيفه مائتان ونيف وخمسون كتاباً.

(١) الحزر: عدد الشيء بالحدس (اللسان: حزر).

(٢) تكلمة عن: تذكرة الحافظ للذهبي.

ومن بدائع كلامه: عقارب المنايا تلسع، وخدران الأمل يمنع. من قنع  
طاب عيشه، ومن طمع طال طيشه.

وقال في وعظه: يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك، وإن سكت  
خفت عليك، فأنا أقدم خوفاً عليك على خوفاً منك. قول الناصح: اتق الله،  
خير من قول القائل: أنتم أهل بيت مغفور لكم.

وقال: يفتخر فرعون بملك مصر بهرما أجراه، ما أجراه.

وإليه المنتهى في النظم والنثر. وقد نالته محنة في أواخر عمره، وشوا إلى  
الخليفة عنه بأمر اختلف في حقيقته، فجاءه من شتمه وأهانته، وختم على  
داره، وشتت عياله، ثم أخذ في سفينة إلى واسط فحبس بها في بيت، فبقي  
يغسل ثوبه ويطحخ، ودام على ذلك خمس سنين ما دخل فيها حماماً.

قام عليه الركن عبد السلام بن عبد الوهاب الجيلي بجاه الوزير ابن  
القصاب، وكان الركن سيء النحلة، أحرقت كتبه بمحضرة ابن الجوزي،  
وأعطى مدرسة الجيلي، فعمل الركن عليه وقال لابن القصاب الشيعي: أين  
أنت عن ابن الجوزي فإنه ناصبي، ومن أولاد أبي بكر؛ فكن الركن من  
الشيخ فجاء وسبه وأنزل معه في سفينة، وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل،  
وعلى رأسه تخفيفة. وكان ناظر واسط شيعياً، فقال له الركن: مكني من  
عدوي هذا.

والله لو كان على مذهبي لبذلت نفسي في خدمته، فرد الركن إلى  
بغداد، ثم كان السبب في خلاص الشيخ، أن ابنه يوسف نشأ واشتغل  
وعمل الوعظ وتوصل، فشفعت أم الخليفة في الشيخ فأطلق.

وقد قرأ بواسط وهو ابن ثمانين سنة بالعرش على ابن الباقلاني، وتلا معه  
ولده يوسف، نقل ذلك ابن نقطة عن القاضي محمد بن أحمد بن الحسن.

قال الموافق عبد اللطيف: كان ابن الجوزي لطيف الصورة، حلو الشمائل، رخم النغمة، موزون الحركات، لذيد المفاكهة، يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون، لا يضيع من زمانه شيئاً، يكتب في اليوم أربع كراريس، وله في كل علم مشاركة، لكنه كان في التفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحفاظ، وفي التاريخ من المتوسعين، ولديه فقه كاف، وأما السجع الوعظي فله فيه ملكة قوية.

وله في الطب «كتاب» في مجلدين، وكان يراعي حفظ صحته، وتلطيف مزاجه، وما يفيد عقله قوة، وذهنه حدة، جُلُّ غذائه الفراريج والمزاوير، ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجنات، ولباسه أفضل لباس الأبيض الناعم المطيب. وله ذهن وقاد وجواب حاضر، ومجون ومداعبة حلوة، ولا ينفك من جارية حسناء.

قال الذهبي في «التاريخ الكبير»: لا يوصف ابن الجوزي بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة؛ بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه.

مات يوم الجمعة ثالث عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وكانت جنازته مشهودة شيعه الخلائق إلى مقبرة باب حرب، وبه دفن وقد قارب التسعين.

٢٦١ - عبد الرحمن (١) بن علي بن محمد الحلواني الحنبلي الفقيه الإمام أبو محمد بن أبي الفتح (٢).

ولد سنة تسعين وأربعمائة وتفقه على أبيه، وأبى الخطاب، وبرع في

(١) في الأصل «عبد الكريم»، والمثبت في: مصادر الترجمة، وفي نهاية هذه الترجمة، تحدث الداودي عن ابن صاحب الترجمة فقال عنه: أبو عبدالله بن عبد الرحمن.

(٢) له ترجمة في: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٢١/١.

الفقه والأصول، [وناظر، وصنف تصانيف في الفقه والأصول<sup>(١)</sup>] منها: كتاب «التبصرة» في الفقه، كتاب «الهداية» في أصول الفقه، وله «تعليقة» في مسائل الخلاف كبيرة، «وتفسير القرآن» في أحد وأربعين جزءاً، حدث به.

وروى عن [أبيه<sup>(٢)</sup>] وعلي بن أيوب البزار، والمبارك بن عبد الجبار، والحسين الخلال، وأبي نصر بن ودعان، وغيرهم.

وسمع منه يحيى بن طاهر بن النجار الواعظ، وغيره.

وقال ابن شافع: كان فقيهاً في المذهب، يفتي وينتفع به جماعة أهل محلته.

وقال ابن النجار: كان موصوفاً بالخير والصلاح والفضل.

وقال ابن الجوزي: كان يتجر في الخل وينتفع، ولا يقبل من أحد شيئاً.

توفي يوم الإثنين سلخ ربيع الأول سنة ست وأربعين وخمسمائة. وصلى عليه من الغد الشيخ عبد القادر بالصلى القديم بالجلبة. ودفن بداره بالمأمونية.

وذكر الحفاظ زكي الدين المُنذري في «التكلمة» في ترجمة ولده<sup>(٣)</sup> أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن. المتوفى سنة أربع عشرة وستمائة: أنه سمع بإفادة والده من أبي المعالي بن السمين، وغيره. قال: ووالده أبو محمد كان من شيوخ الحنابلة، وله معرفة بالفقه والتفسير، وحدث.

(١) تكلمة عن: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب.

(٢) تكلمة عن: المصدر السابق.

(٣) في الأصل: «والده» تحريف، صوابه في: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب.

قال: والحلواني - بفتح المهملة وسكون اللام - وهذه النسبة إلى بيع الحلواء وعملها. والمعروف أنه بضم الحاء، وما أظنه منسوباً إلا إلى حلوان البلد المعروف بالعراق.

٢٦٢ - عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح جلال الدين أبو الفضل (١).

البُلُقِينِيّ الأصل، الشافعيّ سبط الإمام بهاء الدين بن عقيل.

ولد في خامس عشر رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ في كنف والده الإمام سراج الدين، فحفظ القرآن، «وتدريب» والده، وغيره. وقرأ على والده «الحاوي» ولم يأخذ عن غيره، وكان مفرط الذكاء، قوي الحافظة، أعجوبة من عجائب الدنيا في سرعة الفهم وجودة الحفظ، فمهر في مدة يسيرة.

وكتب له والده إجازة قال فيها: إنه رأى منه البراعة في فنون متعددة، من الفقه وأصوله، والفرائض وغيرها، مما يظهر من مباحثه على الطريقة الجدلية، والمسالك المرضية، والأساليب الفقهية، والمعاني الحديثية.

وولي القضاء في رابع جمادى الآخرة سنة أربع وثمانمائة، واستمع قاضياً إلى جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين، مع تخلل عزله وعوده مراتب قليلة، ثم أعيد في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين. إلى أن مات وقت أذان العصر يوم الأربعاء عاشر شوال سنة أربع وعشرين، ويقال: إنه مات مسموماً، وصلي عليه ضحى يوم الخميس بجامع الحاكم، ودفن بجانب والده.

---

(١) ورد له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٣٨/١، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٢٨٢، الضوء اللامع للسخاوي ٤/١٠٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ورقة ١١٩ ب.

وكان قد ابتلي بحب القضاء، وكان يبحث في فنون التفسير في كلام  
أبي حيان، والزمخشري، ويبيدي في كل فن منه ما يدهش الحاضر.

ودرس بالحشائية، والشريفية. وغيرهما من المدارس.

وكان إماماً ذكياً، نحوياً، مفتياً، مفسراً، فصيحاً بليغاً، جهوريّ  
الصوت، عارفاً بالفقه ودقائقه، مستحضراً لفروع مذهبه، مستقيم الذهن،  
جيد التصوّر، حتى إن الحافظ ابن حجر قال: إنه كان أحسن تصوّراً من  
والده وكان مليح الشكالة، أبيض مشرباً بحمرة، إلى الطول أقرب، صغير  
اللحية مستديرها، منور الشيبة، جميلاً وسيماً، ديناً عفيفاً، مهاباً معظماً عند  
الملوك، حلو المحاضرة، رقيق القلب، سريع الدمعة، زائد الاعتقاد في  
الصالحين، كثير الخضوع لهم.

ومن تصانيفه «الإفهام بما وقع في صحيح البخاري من الإيهام»  
و«تفسير» لم يكمل، و«نكت على المنهاج» لم تكمل، وأخرى على  
«الحاوي الصغير» و«معرفة الكبائر والصغائر» و«الخصائص النبوية»  
و«علوم القرآن» و«ترجمة والده» و«كتاب في الوعظ» و«نظم ابن  
الحاجب الأصلي» وكان التزم لكل من حفظه بخمسمائة، و«أجوبة عن  
أسئلة يمنية» وعن «أسئلة يمنية»، وعن «أسئلة مغربية»، و«حواشي على  
الروضة» أفردها أخوه العلم الصالح، وأفرد له ترجمة، رحمه الله وإيانا.

٢٦٣ - عبد الرحمن بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البصريّ (١).

الضريّر. الإمام نور الدين أبو طالب، نزيريل بغداد.

(١) أنظر ترجمته في: تاريخ علماء بغداد للسلامي ٨٦، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب  
٣١٣/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧.



ولد يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستمائة  
بناحية عَبدَلَيان، من قرى البصرة.

وحفظ القرآن بالبصرة سنة إحدى وثلاثين على الشيخ حسن بن دويرة.  
وقدم بغداد. وسكن بمدرسة أبي حكيم، وحفظ بها كتاب «الهداية»  
لأبي الخطاب، وجعل فقيهاً بالمستنصرية، ولازم الاشتغال حتى أذن له في  
الفتوى سنة ثمان وأربعين.

وسمع ببغداد من أبي بكر الخازن، ومحمد بن علي بن أبي سهل،  
والصاحب أبي محمد بن الجوزي، وغيرهم.

وسمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية أحكامه، وكتاب «المحرر» في  
الفقه. وكان بارعاً في الفقه. وله معرفة بالحديث والتفسير.

ولما توفي شيخه ابن دويرة بالبصرة ولي التدريس بمدرسة شيخه، وخلع  
عليه ببغداد خلعة، وألبس الطرحة السوداء في خلافة المستعصم سنة اثنتين  
وخمسين.

وذكر ابن الساعي: أنه لم يلبس الطرحة أعمى بعد أبي طالب بن  
الحنبلي. سوى الشيخ نور الدين هذا. ثم بعد واقعة بغداد: طلب إليها ليوي  
تدريس الحنابلة بالمستنصرية، فلم يتفق. وتقدم الشيخ جلال الدين بن عكبر  
فرتب الشيخ نور الدين مدرساً بالبشرية. فلما توفي ابن عكبر المذكور نقل  
إلى تدريس المستنصرية في شوال سنة إحدى وثمانين.

وله تصانيف عديدة، منها «جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي  
القيوم» كتاب «الحاوي» في الفقه، مجلدين، «الكافي» في شرح الخرق،  
«الواضح» في تفسير الخرق أيضاً، «الشافي» في المذاهب، «مشكل كتاب  
الشهاب» طريقة في الخلاف يحتوي على عشرين مسألة.

تفقه عليه جماعة، منهم: الإمام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، وسمع منه. وكان يكتب عنه في الفتاوى، ثم أذن له فكتب عن نفسه، وقال عنه: كان شيخنا من العلماء المجتهدين، والفقهاء المنفردين.

وروى عنه جماعة، وكانت له فطنة عظيمة، وبادرة عجيبة.

وكان ملازماً للشيخ نور الدين حتى زوجه الشيخ ابنته، قال: عقد مرة مجلساً باستتارية للمظالم. وحضره الأعيان فاتفق جلوس الشيخ بهاء الدين ابن الفخر عيسى، كاتب ديوان الإنشاء، وتكلم الجماعة فبرز الشيخ نور الدين عليهم بالبحث، ورجع إلى قوله، فقال له ابن الفخر عيسى: من أين الشيخ؟ قال: من البصرة. قال: والمذهب؟ قال: حنبلي. قال: عجباً! بصري حنبلي؟ فقال الشيخ: هنا أعجب من هذا: كردي رافضي. فنجل ابن الفخر عيسى وسكت. وكان كردياً رافضياً. والرفض في الأكراد معدوم أو نادر.

توفي الشيخ نور الدين ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة أربع وثمانين وستمائة. ودفن في دكة القبور بين يدي قبر الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه.

٢٦٤ - عبد الرحمن بن [أبي] (١) حاتم محمد بن إدريس بن المؤنذ بن داود بن مهران أبو محمد التميمي الحنظلي (٢).

(١) تكلية عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٩١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٨٢٩، الرسالة المستطرفة للكتاني ٧٢، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/٥٥، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٣٢٤، طبقات العبادي ٢٩، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧، العبر ٢/٢٠٨، فوات الوفيات ١/٥٤٢، لسان الميزان ٣/٤٣٢، مرآة الجنان لليافعي ٢/٢٨٩، ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٥٨٧، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/٢٦٥.

الإمام الثبت ابن الإمام الثبت، حافظ الرّي وابن حافظها.

سمع من أبيه، وابن وارة، وأبي زُرعة، والحسن بن عرفة، وأبي سعيد الأشجّ، ويونس بن عبد الأعلى، وخلاتق بالحجاز، والشام ومصر، والعراق والجبّال، والجزيرة.

روى عنه أبو الشيخ بن حيان، ويوسف الميانيّ (١) وخلاتق.

قال الخليليّ: أخذ علم أبيه وأبي زُرعة، وكان بجرّاً في العلوم ومعرفة الرجال.

صتّف في الفقه، واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار، وكان عابداً زاهداً يُعدُّ من الأبدال.

ومن تصانيفه: «التفسير المسند» اثنا عشر مجلداً، وكتاب «الجرح والتعديل» يدل على سعة حفظه وإمامته، وكتاب «الرد على الجهميّة»، وكتاب «الزهد» وكتاب «الكُنَى» وكتاب «العِلل» المبوب على أبواب الفقه، و«مناقب الشافعيّ» و«مناقب أحمد» وغير ذلك.

وكان من كبار الصالحين لم [يعرف] (٢) له ذنب قط: ولا جهالة طول عمره.

قال يحيى بن مئذّه: صتّف «المسند» في ألف جزء.

قال عمر بن إبراهيم الزاهد الهرويّ: حدثنا الحسين بن أحمد الصفّار، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم، يقول: وقع عندنا الغلاء، فأنفذ بعض أصدقائي حبواً من أصبهان، فبعته بعشرين ألف درهم، وسألني أن

(١) الميانيّ: بفتح الميم والياء وسكون الألف وفتح النون وفي آخرها الجيم نسبة الى ميانيّ، وهو موضع بالشام (اللباب لابن الأثير ١٩٧/٣).

(٢) تكلمة عن: طبقات المفسرين للسيوطي.

أشترى له داراً عندنا، فإذا نزل علينا نزل فيها، فأنفقتها على الفقراء، وكتب إليّ: ما فعلت؟ قلت: اشتريت لك بها قصراً في الجنة، قال: رضيت إن ضمنت ذلك لي: فتكتب على نفسك صكاً، قال ففعلت، فأريت في المنام: قد وقّينا بما ضمنت ولا تعدّ لمثل هذا.

وقال أبو الربيع محمد بن الفضل البلخيّ: سمعت أبا بكر محمد بن مهرويه الرازيّ، سمعت علي بن الحسين بن الجنيد، سمعت يحيى بن معين، يقول: إنا لتطعن على أقوام، لعلمهم قد حطّوا رحالهم في الجنة [من (١)] مائتي سنة.

قال ابن مهرويه: فدخلت على ابن أبي حاتم وهو يقرأ على الناس كتاب «الجرح والتعديل» فحدثته بها، فبكى وارتعدت يده حتى سقط الكتاب، وجعل يستعيدني الحكاية، ويبكي. مات في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو في عشر التسعين.

٢٦٥ - عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد بن إبراهيم الكرمانيّ الحنفيّ ركن الدين أبو الفضل (٢).

قال السمعيّ في «معجم شيوخه»: إمام أصحاب أبي حنيفة بخراسان، قدم مرو، وتفقه على القاضي محمد بن الحسين الأردستانيّ (٣)،

---

(١) تكملة عن تذكرة الحفاظ للذهبي، وطبقات الشافعية للسبكي.

(٢) له ترجمة في: الأنساب للسمعيّ ٤٨٠ هـ، تاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٣، الجواهر المضيئة للقرشي ٣٠٤/١، طبقات المفسرين للأذنه وي ٤٤ هـ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٨، الطبقات السنية ٢٧٥ ب، الفوائد البهية للكنوي ٩١.

(٣) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: الجواهر المضيئة ٣٠٤/١، والطبقات السنية للقرشي ورقة ٢٧٥ ب. وفي طبقات المفسرين للسيوطي، والأنساب للسمعيّ، والفوائد البهية للكنوي: «الأرسابدي».

وكان قد فرغ قبل قدومه من تعليقه المذهب ببلخ، على عمر الخَلْجِيِّ، ولازمه إلى أن صار أصحابه، ولم يزل يرتفع حاله لاشتغاله بالعلم ونشره، وتكاثر الفقهاء لديه، وتزاحم الطلبة عليه، إلى أن سلم له التقدم بمرور، وصار مقبولاً عند الخاص والعام، وانتشر أصحابه في الآفاق، وظهرت تصانيفه بخراسان والعراق، ودرس عليه العلماء، وكانوا يقرأون عليه التفسير والحديث في شهر رمضان.

سمع بكرمان والده، وبرز أستاذه الأَرْدَسْتَانِيَّ.

تفقه عليه بمرور أبو الفتح محمد بن يوسف بن أحمد القنطري السمرقندي. ومن تصانيفه «الجامع الكبير» و«التجريد» في الفقه مجلد و«شرحه» في ثلاث مجلدات، وسماه «الإيضاح».

قال السمعاني: سمعت منه، وكانت ولادته بكرمان في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وتوفي بمرور عشية الجمعة لعشر بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمسائة، بمدرسة القاضي الشهيد.

ذكره القرشي في «طبقات الحنفية».

٢٦٦ - عبد الرحمن بن محمد بن سلم الحافظ الكبير أبو يحيى الرازي (١).

إمام جامع أصبهان. ومصنف «المسند» و«التفسير»، من الثقات. حدّث عن سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى، والحسين بن عيسى الزهري وطبقتهم.

حدث عنه أبو أحمد العسال، وأبو الشيخ، والطبراني، وآخرون. مات سنة إحدى وستين ومائتين.

---

(١) أنظر ترجمته في: تذكرة الحافظ للذهبي ٦٩٠/٢، الرسالة المستطرفة للكتاني ٧٠، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٣٣/٣.

٢٦٧ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلبكي<sup>(١)</sup>. ثم الدمشقي الحنبلي، الفقيه المحدث، فخر الدين أبو بكر ابن الشيخ شمس الدين أبي عبدالله بن الإمام فخر الدين أبي محمد<sup>(٢)</sup>.

مولده يوم الخميس رابع عشرين ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وستمائة. وسمع من ابن البخاري في الخامسة، ومن الشيخ تقي الدين الواسطي، وعمر القواس. وعني بالحديث. وارتحل فيه مرات، وكتب العالي والنازل من سنة خمس وسبعمائة، وهلم جرأ.

وخرَجَ لغير واحد من الشيوخ، وأفاد وتفقه، وأفتى في آخر عمره، وولي مشيخة الصدرية والإعادة بالمسمارية، وجمع عدة تآليف، وفسر بعض القرآن الكريم، وحدث.

سمع منه الذهبي وجماعة، وكان فقيهاً محدثاً، كثيرَ الاشتغال بالعلم، عفيفاً ديناً، حج مرات، وأقام بمكة أشهراً، وكان مواظباً على قراءة جزءين من القرآن في الصلاة كل ليلة.

وله مواعيد كثيرة لقراءة الحديث، والرقائق على الناس، وجمع في ذلك مجموعات حسنة، منها كتاب. «الثمر الرائق المجتني من الحقائق»<sup>(٣)</sup> وانتفع بمجالسته الناس.

توفي يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة. وصلي عليه بالجامع، وحضر جنازته جمع كثير، وهمل على الرقاب، ودفن بمقبرة الصوفية، ولم يعقب.

(١) في الأصل: «البعلي»، والمثبت في: الدرر الكامنة لإبن حجر، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي، وذيل العبر.

(٢) له ترجمة في: الدرر الكامنة لإبن حجر ٤٥١/٢، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٠، ذيل طبقات الخنابلة لإبن رجب ٤١٩/٢، ذيل العبر للذهبي ١٧٥.

(٣) ذكر في شذرات الذهب، والذيل على طبقات الخنابلة، باسم «الثمر الرائق المجتني من الحقائق».

وأخبر بعض أقاربه — وكان يخدمه في مرضه الذي توفي فيه — قال: آخر ما سمعت منه عند موته، أن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله) ثم مات.

٢٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللّخميّ أبو القاسم الإمام النحويّ الحنفيّ (١).

أخذ عن العلامة أبي محمد عبدالله بن برّي [كتابه] (٢) الذي وضعه في أغلاط ضعفاء أهل الفقه. ورواه عنه الإمام أبو عبدالله محمد بن عبد المنعم الحرّانيّ ورواه عن الحرّانيّ، أبو إسحاق إبراهيم الصّريفينيّ.

قال الحافظ الدّمياطيّ: ويدعى أيضاً عبد الرحيم. سكن القاهرة، ومولده في سنة خمس وخمسين وخمسمائة. (٢)

تفقه على أبي محمد عبدالله بن سعد البجليّ مدرس السيوفية، وسمع منه ومن الحافظ أبي محمد القاسم بن علي بن عبد الرحمن.

قال الدّمياضيّ: كان شيخاً فاضلاً شاعراً، مع ما فيه من التبخر في مذهب أبي حنيفة فإنّه درّس وناظر، وطال عمره، ودرس بالمدرسة العاشورية بجارة زويلة، إلى أن مات.

وله تصانيف في فنون نظماً ونثراً في المذاهب الأربعة، واللغة، والتفسير، والوعظ، والإنشاء، وله خط حسن.

قال الدّمياطيّ وغيره: مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة؛ ودفن بسفح المقطم.

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٤، الجواهر المضيئة للقرشي ٣٠٥/١، حسن

المحاضرة للسيوطي ٤٦٥/١، الطالع السعيد للادفوي ٢٩٥.

(٢) تكملة عن: الجواهر المضيئة للقرشي.

سمع منه الحافظ المنذري، وذكره في «معجم شيوخه». ذكره القرشي.

٢٦٩ - عبد الرحمن بن محمد بن عتاب (١).

يكنى: أبا محمد، هو آخر الشيوخ الجلّة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد. وسعة الرواية.

روى عن أبيه وأكثر عنه. وأجاز له من الشيوخ خلق كثير.

وكان عالماً بالقراءات السبع وكثير من التفسير وغريبه ومعانيه، مع حظ وافر من اللغة. وكان صدرأً فيما يستفتى فيه. وكانت الرحلة في وقته إليه. ومدار أصحاب الحديث عليه.

وله تواليف حسنة مفيدة منها: كتاب حفيل في الزهد والرقائق سماه «بشفاء الصدور» وهو كتاب كبير، وسمع منه الآباء والأبناء. وكثر انتفاع الناس به. توفي سنة عشرين وخمسة.

ذكره ابن فرحون في «طبقات المالكية».

٢٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس (٢).

واسم هذا، سليمان، وفطيس لقب له، يكنى أبا المطرف، قاضي الجماعة بقرطبة.

روى عن أبي الحسن الأنطاكيّ المقرئ، وأبي محمد القلعي، وأبي محمد

(١) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ١٥٠، الصلة لابن بشكوال ٣٣٢/١.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٦١/٣، الديباج المذهب لابن فرحون ١٥٠، الرسالة المستطرفة للكتاني ٥٨، الصلة لابن بشكوال ٢٩٨/١، العبر ٧٨/٣، مرآة الجنان لليافعي ٤/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٣١/٤.



الباجي، وأبي محمد الأصيلي، وخلقٌ يكثر إيرادهم من أهل المشرق. ومن أهل بغداد، أبو الحسن الدارقطني. وأبو بكر الأبهري، وغيرهما. ومن أهل القيروان أبو محمد بن أبي زيد الفقيه، وأحمد بن نصر الداودي، وغيرهما.

كان رحمه الله من كبار المحدثين، وصدور العلماء المسنين، حافظاً للحديث مثقناً لعلومه.

وله مشاركة في سائر العلوم، وجمع من الكتب في أنواع العلوم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس. وكان له ستة ورايين ينسخون له دائماً. وكان قد رتب لهم على ذلك راتباً معلوماً. وكان لا يسمع بكتاب حسن إلا اشتراه أو استنسخه. ولما توفي اجتمع أهل قرطبة لبيع كتبه، فأقاموا في بيعها مدة عام كامل في المسجد، وكان ذلك في وقت الغلاء والفتنة، فاجتمع فيها من الثمن أربعون ألف دينار قاسمية، يبلغ صرفها نحو ثلاثمائة ألف درهم، وتقلد رحمه الله قضاء قرطبة مقروراً بولاية صلاة الجمعة والخطبة مضافاً إلى ذلك خطته العليا من الوزارة، وكان ذا صلابة في الحق ونصرة للمظلوم، ودفع للظالم. حدّث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البر، وأبو عبدالله بن عائذ، والصاحبان، وابن أبيض، وسراج القاضي، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن الحذاء، وحاتم بن محمد الخولاني، وأبو حفص الزهراوي وغيرهم، وصنف كتباً حسناً منها كتاب «القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن» في نحو مائة جزء ونيف، وكتاب «المصايح في فضائل الصحابة» مائة جزء، و«فضائل التابعين لهم بإحسان» مائة وخمسون جزءاً، و«الناسخ والمنسوخ» ثلاثون جزءاً، و«كتاب الإخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين» أربعون جزءاً، و«أعلام النبوة»، و«دلالات الرسالة» عشرة أسفار، و«كرامات الصالحين ومعجزاتهم» ثلاثون جزءاً، و«مسند حديث محمد بن فطيس» خمسون جزءاً، و«مسند قاسم بن أصبغ»، و«العوالي» ستون جزءاً،

و «الكلام على الإجازة والمناولة» عدة أجزاء، وغير ذلك من تواليفه. توفي يوم الثلاثاء للنصف من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

٢٧١ - عبد الرحمن بن محمد الحلالّي - بالمهمله - الشيخ زين الدين (١).

من أهل جزيرة ابن عمر، وهو ابن أخت الشيخ نظام الدين عالم بغداد. أخذ عن أبيه وغيره، وبرع في الفقه، والقراءات، والتفسير. مات ظناً سنة ست وثلاثين وثمانمائة.

٢٧٢ - عبد الرحمن بن مَرّوان بن عبد الرحمن أبو المطرف القنازعي القرطبي الأنصاري المالكي (٢).

كان إماماً عالماً عاملاً، فقيهاً حافظاً، عالماً بالتفسير والأحكام. بصيراً بالحديث، حافظاً للرأي، ورعاً زاهداً، مُتَقَشِّفاً قانعاً باليسير، مجاب الدعوة، وله معرفة باللغة والأدب.

تفقه بالأصلي، وأبي عمر بن المكي وغيرهما. وسمع الحديث من أبي عيسى، والقلعي، وابن عون الله وغيرهم. ثم رحل وحجّ وسمع بمصر من الحسن بن رشيق وغيره، وأخذ عن ابن أبي زيد جملة من تواليفه، وأقبل على نشر العلم وإقراء القرآن، وامتحن بالبرابرة في الفتنة، أيام ظهورهم على قرطبة، محنة أودت بحاله، وقدحت في خاطره، فعراه طيف خيال يغشاه ولا يؤذيه، وكان أقرأ من بقي.

(١) له ترجمة في: الضوء اللامع للسحاوي ١٥٤/٤.

(٢) له ترجمة في: بغية الملتبس للضي ٣٥٨، جذوة المقتبس للحميدي ٢٦٠، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٨٠/١، طبقات المفسرين للسيوطي ١٨، العبر ١١٢/٣.

وصتف: «شرح الموطأ» مفيد مشهور، و«مختصر تفسير القرآن» لابن سلام، و«مختصر وثائق ابن الهندي» وعرض عليه السلطان الشُّوري فامتنع.

روى عنه ابن عتاب، وابن عبد البر، وابن الطَّبَّيِّ (١)، وغيرهم.

مولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. مات في رجب سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

والقنازعي: نسبة إلى ضيعة (٢) من بلاد المغرب.

٣٧٣ - عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن شيرزاد، أبو الحسن الدَّوْدِي البُوشَجِي (٣).

الذي روى عنه أبو الوقت «صحيح البخاري».

من أهل بُوشَج. بباء موحدة مضمومة، ثم واو ساكنة، ثم شين معجمة مفتوحة، ثم نون ساكنة ثم جيم: بلدة بنواحي هراة.

ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

تفقه على أبي بكر الفَقَّال، وأبي الطيب الصُّعلوكي، وأبي طاهر الزبيدي، وأبي حامد الإسفرائيني، وأبي الحسن الطَّبَّيِّ. وما أظن شافعيّاً اجتمع له مثل هؤلاء الشيوخ.

(١) هو إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمي، يعرف: بابن الطيني من أهل قرطبة، من أهل بيت أدب وشعر ورياسة توفي سنة ٤٦١ هـ (الصلة لابن بشكوال ٩٦/١).

(٢) كذا في الأصل، وفي الصلة لابن بشكوال «منسوب الى صنعته».

(٣) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٢٢٠ أ، البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١١٢، طبقات الشافعية للسبكي ٥/١١٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٥ ب، العبر ٣/٢٦٤، فوات الوفيات لابن شاكر ١/٥٤٨، اللباب لابن الأثير ١/٤٠٧، المنتظم لابن الجوزي ٨/٤٩٦، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥/٩٩.

وسمع عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وهو آخر الرواة عنه، وأبا محمد بن أبي شريح، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا طاهر الزياتي، وأبا عمر بن مهدي، وعلي بن عمر التمار، وغيرهم ببوشنج، وهراة ونيسابور، وبغداد.

روى عنه أبو الوقت، ومسافر بن محمد، وعائشة بنت عبدالله البوشنجية، وأبو المحاسن أسعد بن زياد الماليني، وغيرهم.

وكان فقيهاً إماماً صالحاً زاهداً ورعاً، شاعراً أديباً صوفياً.

صحب الأستاذ أبا عبد الرحمن السلمي، وأبا علي الدقاق، وغيرهم.

وقيل: إنه كان يحمل ما يأكله وقت تفقهه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده ببوشنج، احتياطاً.

وقد سمع مشايخ عده، وكان يُصنّف ويُفتي ويعظ ويكتب الرسائل الحسنة. ويحكى أنه كان لا تسكن شفاته من ذكر الله عز وجل، وأن مزيناً جاء ليقصّ شاربته، فقال له: أيها الإمام يجب أن تسكن شفتيك، فقال: قل للزمان حتى يسكن.

ودلخ إليه نظام الملك، وتواضع معه غاية التواضع، فلم يزد على أن قال: أيها الرجل، إن الله سلطك على عبيده، فانظر كيف تحببه إذا سألك عنهم.

وذكره الحافظ أبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني، فقال: شيخ عصره، وأوحد دهره، الإمام المقدم في الفقه والأدب والتفسير، وكان زاهداً ورعاً حسن السمّة، بقية المشايخ بخراسان، وأعلامهم إسناداً.

أخذ عنه فقهاء ببوشنج.

وُلد في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. وتوفي ببوشنج في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة، ابن ثلاث وتسعين سنة.

وكان سماعه للصحيح في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ست سنين. هذا كلام الجرجاني.

وروي أنّ أبا الحسن عبد الغافر الفارسي كان قد سمع الصحيح من أبي سهل الحفصي.

ومن شعره:

إن شئت عَيْشاً طَيْباً      صَفْواً بلا منازع<sup>(١)</sup>  
فأقنع بما أوتيته      فالعَيْش عَيْش القانِع

٢٧٤ - عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد القرشي المالقي<sup>(٢)</sup>.

سكن إشبيلية. يكنى أبا المطرف، كان مقدماً في الفهم: بصيراً بعلوم كثيرة من علوم القرآن، والأصول، والحديث، والفقه، وفنون العربية، والحساب، والطب، والعبادات، قد أخذ من كل علم بحظ وافر، مع حفظه للأخبار والأشعار روضة لجليسه، وكان قديم الطلب لذلك كله ببلده وبقرطبة.

فن شيوخه بقرطبة: الأصيلي، وأبو عمرو الإشبيلي، وابن الهندي، وعباس بن أصبغ، وأبو نصر، وخلف بن قاسم، وغيرهم. توفي في شوال سنة ست وأربعين وأربعمائة، ومولده سنة ست وستين وثلاثمائة.

ذكره ابن بشكوال.

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٣٠٧/١.

٢٧٥ - عبد الرحمن بن موسى الهواري أبو موسى (١).

من إستيحة. قال ابن الفرضي: رحل فلقى مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة ونظرانها من الأئمة، ولقي الأصمعي، وأبا زيد الأنصاري، وغيرهما من رواة الغريب، وداخل العرب، فتردد في محالها، ورجع إلى الأندلس؛ وكان حافظاً للفقهاء والقراءات والتفسير، وله «كتاب في تفسير القرآن»؛ وكان إذا قدم قرطبة لم يُفَتِّ كبراًؤها حتى يرحل عنها.

وذكره الزبيدي في الطبقة الأولى من نخاة الأندلس؛ وقال: هو أول من جمع الفقه في الدين وعلم العرب بالأندلس؛ وذكر مثل ما تقدّم عن ابن الفرضي. ثم قال. وكانت العبادة أغلب عليه من العلم.

ذكره شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين الأسيوطي في «طبقات النخاة»، وكذا ابن فرحون، ولم يؤرخا وفاته.

---

(١) له ترجمة في: تاريخ علماء الأندلس لابن فرضي، ٢٥٧، الديباج المذهب لابن فرحون ١٤٨.

ذكر من اسمه عبد الرحيم وما بعده

٢٧٦ - عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن أبو نصر  
القشيري النيسابوري الشافعي.

قال عبد الغافر: هو إمام الأئمة، وحبر الأمة، وبحر العلوم. رباه والده  
واعتنى به حتى برع في النظم والنثر واستوفى الحظ الأوفر من علم التفسير  
والأصول، ثم لازم إمام الحزمين حتى أحكم عليه المذهب والخلاف  
والأصول.

وسمعه الحديث من أبيه، وأبي عثمان الصابوني، وابن التّمور، وأبي  
القاسم الزنجاني، وجماعة، وحدث بالكثير.

روى عنه سبطه أبو سعد عبدالله بن عمر الصفار، وأبو الفتوح الطائي،  
وبالإجازة ابن عساكر، وابن السمعاني.  
وصنف «التيسير في التفسير».

قال الراجعي آخر باب النذر، في «تفسير أبي نصر القشيري» أن القفال  
قال: من التزم بالنذر أن لا يكلم الآدميين. يَحْتَمِلُ أن يقال: يلزمه، لأنه  
مما يُتَقَرَّبُ به، وَيَحْتَمِلُ أن يقال: لا، لما فيه من التضييق والتشديد،  
وليس ذلك من شرعنا، كما لو نذر الوقوف في الشمس.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١٨٧، تبين كذب المفتري لابن عساكر ٣٠٨،  
طبقات الشافعية للسبكي ٧/١٥٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٣٠ أ، طبقات  
المفسرين للأذنه وي ٣٨ ب، طبقات ابن هداية الله ٧٣، العبر ٤/٣٣، فوات الوفيات  
لابن شاکر ١/٥٥٩، مرآة الجنان ٣/٢١٠، المنتظم ٩/٢٢٠. هذا وقد ترجم ابن خلكان  
لعبد الرحيم القشيري أثناء ترجمة أبيه عبد الكريم، في وفيات الأعيان لابن خلكان  
٢/٣٧٧.

قال ابن السبكي: وقد رأيت ذلك في «تفسير أبي نصر» المذكور. ذكره في تفسير سورة مريم (١).

ومن العجائب أنه اعتقل لسانه في آخر عمره عن الكلام إلا عن الذكر، فكان يتكلم بأي القرآن.

مات في يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة <sup>٥١٤ هـ</sup> وخمسائة وهو في عشر الثمانين.

ومن شعره:

ليالي وصال [قد] (٢) مضين كأنها  
وأيام هجر أعقبها كأنها  
ولا أيضاً (٤):

لآلي عُقُودٍ في نُحُورِ الكَواعِبِ (٣)  
بِياضٍ مَشِيبٍ في سِوَادِ الذِوائِبِ  
تقبيل خدك أشتهي  
لونلتُ ذلكَ لم أبل  
وعلَى الحَقِيقَةِ أنتَ هِي  
دنياي لَذَّةُ سَاعَةٍ

وله (٥):

شيئان من يغذلي فيها  
حُبُّ أبي بكرٍ إمامِ التَّقَى  
فهو على التحقيق مَنِّي بَرِي  
ثم اعتقادي مذهب الأشعري

(١) قال أبو نصر القشيري: وعلى هذا يكون نذر الصمت يعني في قوله تعالى «إني نذرت للرحمن صوماً» في تلك الشريعة لا في شريعتنا (طبقات الشافعية للسبكي ١٦٦/٧).

(٢) عن طبقات الشافعية للسبكي.

(٣) طبقات الشافعية للسبكي.

(٤) الأبيات الثلاثة في فوات الوفيات. وفيها: تقبيل ثغرك...

(٥) طبقات الشافعية للسبكي.



٢٧٧ - عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء  
الرَّسَعَنِيِّ الحَنْبَلِيِّ (١).

الإمام الفقيه، الحافظ المفسر، عز الدين، أبو محمد، ولد برأس عين  
الخابور سنة تسع وثمانين وخسمائة.

وسمع الحديث ببلده من أبي المجد القزويني، وغيره، وببغداد من عبد  
العزيز بن منينا، والداهري، وعمر بن كرم، وغيرهم.

وبدمشق من أبي الين الكندي، وابن الحرستاني، والخضر بن كامل،  
والشيخ موفق الدين، وأبي الفتوح بن الجلاجلي، وغيرهم.

ومجلب من الافتخار الهاشمي، وبلدان آخر. وعني بالحديث وطلب،  
وقرأ بنفسه.

وذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ».

وتفقه على الشيخ موفق الدين، وحفظ كتاب «المقنع» في الفقه،  
وصحب الشيخ العماد، وطائفة من أهل العلم والدين والصلاح.

وقرأ العربية والأدب، وتفنن في العلوم. وولي مشيخة دار الحديث  
بالموصل. وكانت له حرمة وافرة عند بدر الدين صاحب الموصل، وغيره من  
ملوك الجزيرة.

وصنّف «تفسيراً» حسناً في أربع مجلدات ضخمة سمّاه «رموز الكنوز»  
وفيه فوائد حسنة ويروى فيه الأحاديث بأسانيده. وصنّف كتاب «مصراع  
الحسين» رضي الله عنه، ألزمه بتصنيفه صاحب الموصل. فكتب فيه ما صحّ  
من القتل دون غيره. وكان لما قدم بغداد فأنعم عليه المستنصر، صنّف هذا

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٥٢/٤، الذيل على طبقات الخنابلة لابن رجب  
٢٧٤/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ١٩، العبر للذهبي ٢٦٤/٥.

التفسير ببلده، وأرسله إليه، وهو في ثمان مجلدات، وقف بالمدرسة البشرية ببغداد.

وكان إماماً فقيهاً محدثاً، أديباً شاعراً، دتياً صالحاً فاضلاً في فنون العلم والأدب، ذا فصاحة وحسن عبارة، وله في تفسيره مناقشات مع الزمخشري وغيره في العربية وغيرها.

وكان متمسكاً بالسنة والآثار، ويصدع بالسنة عند المخالفين من الرافضة وغيرهم.

وله نظم حسن. ومن نظمه: «القصيدة النونية» المشهورة في الفرق بين الضاد والطاء. وصتف في الفقه والعروض وغير ذلك، وحديث. وسمع منه جماعة. وقدم دمشق رسولاً. فقرأ عليه أبو حامد بن الصابوني جزءاً.

وروى عنه ابنه أبو عبدالله محمد بن عبد الرزاق، و الدمياطي الحافظ في «معجمه»، وغير واحد. وبالإجازة: أبو المعالي الأبرقوهي، وأبو الحسن بن البتندنجي الصوفي، وزينب بنت الكمال.

روى عنه العلامة أبو الفتح بن دقيق العيد وأخوه وأبوه.

وأشده ابن دقيق العيد له (١):

وكنت أظن في مصر بجاراً إذا ما جئتُها أجد الوروداً  
فا ألفيتها إلا سراباً فحينئذ تيممت الصعيدا

توفي بسنجار في رجب، وقيل في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ستين وستمائة. وذكر الذهبي وغيره: أنه توفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة.

(١) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب.

ذكره ابن رجب، ثم شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي في «طبقات المفسرين» مختصراً.

٢٧٨ - عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الجُميرِي مولاهم الصُّعْغَانِي (١).

صاحب التصانيف «كالتفسير» المشهور، الذي رواه عنه محمد بن حماد الظَّهْرَانِي.

روى عبد الرزاق عن عبيدالله بن عمر قليلاً، وعن ابن جُرَيْج، وثور ابن يزيد، ومعمر، والأوزاعي، والثوري، وخلق كثير.

رحل في تجارة إلى الشام ولقي الكبار.

وعنه أحمد، وإسحاق، وابن معين، والذهلي، وأحمد بن صالح، والرمادي، وإسحاق الدَّبْرِي (٢)، وأمم سواهم. وكان يقول جالست معمرًا سبع سنين.

قال أحمد: كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر. وثقه غير واحد، وحديثه مخرَّج في الصحاح وله ما ينفرد به، ونقموا عليه التشيع، وما كان يغلو فيه، بل يحبّ علياً رضي الله عنه ويغض من قاتله، وقد قال سلمة بن شبيب: سمعت عبد الرزاق يقول: والله ما انشرح صدري قط أن أفضل

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٦٥/١٠، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٦٤/١، الرسالة المستطرفة للكثاني ٤٠، الفهرست لابن النديم ٢٢٨، ميزان الاعتدال للذهبي ٦٠٩/٢، النجوم الزاهرة ٢٠٢/٢.

(٢) الدبري: بفتح الدال المهمله والباء وبعدها راء، هذه النسبة الى دبر وهي من قرى صنعاء اليمن (اللباب لابن الأثير ٤٠٩/١).

عليّاً على أبي بكر وعمر. وكان رحمه الله من أوعية العلم، ولكنه ما هو في حفظ وكيع وابن مهدي.

قال ابن سعد: مات في نصف شوال سنة إحدى عشرة ومائتين وعاش خمساً وثمانين سنة، وترجمته تحمل أوسع من هذا، أخرج له الجماعة، رحمه الله.

٢٧٩ - عبد السلام بن عبدالله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي ابن تيمية الحرانيّ الحنبليّ (١).

الفيقيه، الإمام المقرئ المحدث المفسر، الأصولي النحوي، مجد الدين أبو البركات، شيخ الإسلام وفقهه الوقت، وأحد الأعلام، ابن أخي الشيخ فخر الدين بن أبي القاسم، وجد شيخ الإسلام تقي الدين.

ولد سنة تسعين وخمسمائة - تقريباً - بحران، وحفظ بها القرآن.

وسمع من عمه الخطيب فخر الدين، والحافظ عبد القادر الرهاويّ، وحنبل الرصافي. ثم ارتحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني، فسمع بها من عبدالله بن سكينه، وابن الأخضر الحافظ، وابن طبرزد، وضياء بن الخريف، ويوسف بن مبارك الخفاف، وعبد العزيز ابن منينا، وأحمد بن الحسن العاقولي، وعبد المولى بن أبي تمام وغيرهم.

وأقام ببغداد ست سنين يشتغل في الفقه والخلاف والعربية وغير ذلك.

ثم رحل إلى بغداد سنة بضع عشرة، فازداد بها من العلوم.

---

(١) له ترجمة في البداية والنهاية لابن كثير ١٣/١٨٥، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/٢٤٩، الرسالة المستطرفة للكتاني ١٨٠، السلوك للمقرئ ج أ ق ٢ ص ٣٩٥، طبقات القراء لابن الجزري ١/٣٨٥، فوات الوفيات لابن شاکر ١/٥٧٠.

قرأ ببغداد القراءات بكتاب «المبهيج» لسبط الخياط على عبد الواحد ابن سلطان. وتفقه بها على أبي بكر بن غنيمه الحلوي، والفخر إسماعيل، وأتقن العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على أبي البقاء العكبري، حتى قرأ عليه كتاب «الفخري» في الجبر والمقابلة. وبرع في هذه العلوم وغيرها.

قال الحافظ الذهبي: حدثني شيخنا أبو العباس بن تيمية شيخ الإسلام حفيد الشيخ مجد الدين هذا، أن جده رُبِّيَ يتيماً، وأنه سافر مع ابن عمه إلى العراق ليعلمه ويشتمل معه وهو ابن ثلاث عشرة سنة، فكان يبيت عنده، فيسمعه يكرر عليّ مسائل الخلاف [فيحفظ المسألة، فقال الفخر إسماعيل: أئش حفظ هذا التنين — يعني الصغير — فبدر<sup>(١)</sup>] وقال: حفظت يا سيدي الدرس، وعرضه في الحال، فهت الفخر، وقال لابن عمه: هذا يجيء منه شيء، وحرّضه على الاشتغال، قال: فشيخه في الخلاف: الفخر إسماعيل، وعرض عليه مصنفه «جنة الناظر» وكتب له عليه سنة ست وستمئة: عرض عليّ الفقيه الإمام العالم أوحده الفضلاء، أو نحو هذه العبارة وأخرى نحوها وهو ابن ستة عشر عاماً.

قال الذهبي: قال لي شيخنا أبو العباس: كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول: ألين للشيخ المجد الفقه كما ألين لداود الحديد.

قال: وبلغنا أن الشيخ المجد لما حج من بغداد في آخر عمره، واجتمع به صاحب العلامة، محيي الدين بن الجوزي، فأنهر له، وقال: هذا الرجل ما عندنا ببغداد مثله، فلما رجع من الحج التمسوا منه أن يقيم ببغداد، فامتنع، واعتل بالأهل والوطن.

(١) ما بين القوسين عن ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب.

قال: وكان حجه سنة إحدى وخمسين.

وفيه حج الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، ولم يتفق اجتماعهما.

قال: وكان الشيخ مجد الدين بن حمدان مصنف «الرعاية» يقول: كنت أطلع على درس الشيخ المجد، وما أبق ممكناً، فإذا حضرت الدرس يأتي الشيخ بأشياء كثيرة لا أعرفها.

وقال الحافظ الشريف عز الدين: حدث بالحجاز، والشام، والعراق، وبلده حرّان، وصنف ودرس، وكان من أعيان العلماء، وأكابر الفضلاء ببلده، وبيته. مشهور بالعلم والدين والحديث.

وقال الذهبي: كان الشيخ مجد الدين معدوم النظر في زمانه، رأساً في الفقه وأصوله، بارعاً في الحديث ومعانيه، له اليد الطولى في معرفة القرآن والتفسير، صنف التصانيف، واشتهر وبُعْدَ صيته، وكان فريد زمانه في معرفة المذهب، مفرط الذكاء متين الديانة، كبير الشأن.  
ذكر تصانيفه:

«أطراف أحاديث التفسير» رتبها على السور معزوة، «أرجوزة» في علم القراءات، «الأحكام الكبرى» في عدة مجلدات، «المنتقى من أحاديث الأحكام» وهو الكتاب المشهور، انتقاه من الأحكام الكبرى، ويقال: إن القاضي بهاء الدين شداد هو الذي طلب منه ذلك بجلب، «المحرر» في الفقه، «منتهى الغاية في شرح الهداية» بيض منه أربع مجلدات كبار إلى آخر الحج، والباقي لم يبيضه، «مسودة» في أصول الفقه مجلد، وزاد فيها ولده، ثم حفيده أبو العباس، «مسودة» في العربية على نمط المسودة في الأصول.

قرأ عليه القراءات جماعة، وأخذ الفقه عنه ولده شهاب الدين عبد الحليم، وابن تميم صاحب «المختصر» وغيرهما، وسمع منه خلق.

وروى عنه ابنه شهاب الدين، والحافظ عبد المؤمن الدّمياطي، والأمين ابن شقير الحراني، وأبو العباس بن الظاهري الحافظ، ومحمد بن أحمد القزاز، وأحمد الدّشيتي، ومحمد بن زناطر. والعفيف إسحاق الآمدي، والشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصريّ مدرس المستنصرية، وأبو عبد الله بن الدواليبي.

وأجاز لتي الدين سليمان بن حمزة الحاكم، ولزينب بنت الكمال، وأحمد ابن علي الجزري، وهما خاتمة من روى عنه.

وتوفي يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة منه سنة اثنتين وخمسين وستمائة بحران، ودفن بظاهرها.

٢٨٠ - عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم اللخميّ الأفريقي، ثمّ الإشبيليّ الصوفي المعروف بابن برّجان<sup>(١)</sup>.

روى عن محمد بن أحمد بن منظور، روى عنه عبد الحق الإشبيلي، ومحمد بن خليل القيسي، وأبو القاسم القنطري، وآخرون.

قال ابن الأبار: كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث. والتحقق بعلم الكلام والتصوف، مع الزهد والعبادة.

وله تولىف منها «تفسير القرآن» و«شرح الأسماء الحسنى» مات سنة ست وثلاثين وخمسمائة، عابوا عليه الإمعان في علم الحرف حتى استعمله في تفسير القرآن، وقصيدة ابن الزكيّ التي مدح بها السلطان صلاح الدين في ذلك مشهورة.

(١) له ترجمة في: ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٧٣، طبقات المفسرين للأدنه وي ٤١ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٠، العبر للذهبي ١٠٠/٤، فوات الوفيات لابن شاكر ٥٦٩/١، لسان الميزان ١٣/٤، مرآة الجنان لليافعي ٢٦٧/٣، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١١١/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٧٠/٥.

له مجلس مناظرة، وأوردوا عليه المسائل التي أنكروها فأجاب، وخرجها مخارج محتملة، فلم يرضوا منه بذلك؛ لكونهم لم يفهموا مقاصده، وقرروا عند السلطان أنه مبتدع، فاتفق [أنه مرض<sup>(١)</sup>] بعد أيام قليلة، ومات في المحرم.

واتفق أن علي بن يوسف مات بعده في رجب على مزبلة بغير صلاة ولا دفن، بحسب ما قرره معه من طعن عليه من المتفهمة، فاتفق أن بعض أهل الفضل لما بلغته وفاته، أرسل عبداً أسود نادى جهاراً، أحضروا جنازة فلان، فامتلأت الرحاب بالناس، فغسلوه وصلوا عليه ودفنوه.

٢٨١ - عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب أبو هاشم بن أبي علي الجُبَّائي<sup>(٢)</sup>.

من رؤوس المعتزلة هو وأبوه، وسيأتي.

له تصانيف و«تفسير» مات في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد.

قال ابن دُرستويه: اجتمعت مع أبي هاشم، فألقى عليّ ثمانين مسألة من غريب النحو ما كنت أحفظ لها جواباً، وكان موته هو وابن دُرید في يوم واحد، فقيل: مات علم الكلام واللغة معاً.

وقال ابن عبد الملك في «ذيل الصلة» لابن بشكوال: سعى عليه سعاية باطلة عند علي بن يوسف بن تاشفين، فأحضره إلى مراکش، فلما وصل إليها قال: لا أعيش إلا قليلاً، ولا يعيش الذي أحضرني بعدي إلا قليلاً، فعقد

(١) تكلمة عن لسان الميزان.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٧٦، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥٥/١١، العبر للذهبي ٢/١٨٧، الفهرست لابن النديم ١٧٤، لسان الميزان للذهبي ٤/١٦، المنتظم لابن الجوزي ٦/٢٦١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/٢٤٢.



٢٨٢ - عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُنْدَار أبو يوسف  
القُرُونِي (١).

شيخ المعتزلة، ونزيل بغداد.

قال السمعاني: كان أحدَ المعمرين والفضلاء المقدمين، جمع «التفسير الكبير» الذي لم يُرَ في التفاسير أكبر منه ولا أجمع للفوائد، لولا أنه مَرَجَه بكلام المعتزلة، وبَث فيه مُعْتَقَدَه، وهو في ثلاثمائة مجلد، منها سبع مجلدات في الفاتحة.

أقام بمصر سنين، ثم رحل إلى بغداد، وكان داعية إلى الاعتزال، ويقول لم يبق من ينصر هذا المذهب غيره.

وقال ابن النجار: كان طويل اللسان ولم يكن مُحَقِّقاً إلا في التفسير، فإنه لهج في التفاسير حتى جمع كتاباً بلغ خمسمائة مجلد، حشا فيه العجائب، حتى رأيت منه مجلداً في آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ (٢) الآية.

أخذ العلم عن القاضي عبد الجبار، وغيره. وسمع الحديث من أبي نعيم الأصبهاني، وأبي طاهر بن سلمة، وغيرهما.

روى عنه أبو غالب بن البناء، وأبو بكر قاضي المارستان، وأبو البركات الأنطاقي، وآخرون. مات في رابع عشر ذي العقدة سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، عن ست وتسعين سنة، لأنَّ مولده في شعبان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١٥٠، تاريخ قزوين ٣٥٨، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٨، الجواهر المضية ١/٣١٥، طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٢١، طبقات المفسرين للسيوطي ١٩، العبر ٣/٣٢١، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٤/١١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥/١٥٦.

(١) سورة البقرة ١٠٢.

قال الرافعي في «تاريخ قزوين»: رأيت بخط القاضي عبد الملك بن المعافى قال أنشدني القاضي أبو يوسف القزويني:

أمّوج إذا وليت أم كفك يرى قضيب لجين في الغلائل أم قدّ (١)  
أحقان من عاج بصدرك رُكبا لَطِيفَان أم هذان ثديان يا هندُ  
ألّيل دجا أم شعرك الفاحم الجعد أصبح بدّا أم وجهك الطالع السعدُ  
أنرجسة هاتيك أم تيك مقلة أتفاحة ذاك المضرّج أم خدُ  
أهذا الذي في فيك درّ منضد أبيني لنا أم لؤلؤ ضمه العقد

٢٨٣ - عبد الصمد بن حامد بن أبي البركات بن عبد الصمد بن بدل  
ابن نهشل النهشلي (٢).

أبو محمد نظام الدين التبريزي الشافعي، الفقيه العلامة النحوي، المقرئ  
المفسر، المفتي القاضي، صدر القراء، وأوحد البلغاء.

أخذ القراءات والعريّة والتفسير والفقه عن غير واحد من فضلاء بلاده،  
منهم العلامة فخر الدين الجار بردي، والطبيي، والإمام شمس الدين  
القزويني، والشيخ شمس الدين الحفاف، وغيرهم.

ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعمائة بمدينة تبريز، وحج وزار على  
طريق الشام في سنة اثنتين وستين وسبعمائة، ثم توجه إلى بلاده، وكان قد  
ولي في آخر وقت قضاء القضاة بتبريز، وله يد طولى في علم الفلك مع الدين  
والأمانة.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء» ولم يؤرخ وفاته.

(١) تاريخ قزوين للرافعي.

(٢) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٣٨٨/١.

٢٨٤ - عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبي رجاء الإمام أبو محمد البلوي الأندلسي الوادي آشي المقرئ (١).

ولد سنة نيف وثلاثين وخسمائة.

قال ابن الأبار: روى عن أبيه الأستاذ أبي القاسم، وأبي العباس الجزولي، وأبي بكر بن رزق، وأبي الحسن بن كوثر، وأبي القاسم بن حبيش، وأبي عبدالله بن حميد.

وأخذ القراءات عن جماعة، وأجاز له أبو طاهر السلفي، وجماعة. وكان راويةً مكثراً، وواعظاً مذكراً، يتحقق بالقراءات والتفاسير، ويشارك في الحديث، والعربية، اعتمد في ذلك على أبيه، وأبي العباس الجزولي.

أقرأ الناس ببلده، وتصدر وحدث، وقال أبو حيان: روى عن أبيه القراءات تلاوة، وسمع منه عدة كتب، ومات أبوه وله نحو من عشر سنين، ومع ذلك روى الناس عنه، ووثقوه، سألت أبا علي بن أبي الأخص عنه فوثقه.

روى عنه الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد الطراز، وأبو جعفر أحمد بن سعد بن بشير، وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن عروس الغساني. قال الأبار: توفي في رجب سنة تسع عشرة وستمائة.

قال أبوه: قرأت بالروايات بمكة على عبدالله بن العرجاء، صاحب ابن نقيس.

٢٨٥ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبدالله (٢).

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٣٨٩/١، طبقات القراء للذهبي ٤٨٦/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٠.

(٢) له ترجمة في: إيضاح المكنون للبغدادي ٦٠/١، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٢١/١، طبقات الشافعية للسبكي ١٩٩/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٦١ ب، طبقات الشعراني ٢٠٢/١، كشف الظنون لحاجي خليفة ١٩٥/١، هدية العارفين للبغدادي ٥٨٠/١، ٥٨١.

أبو محمد الشيخ عز الدين الدِّمِيرِي المعروف بالدِّيرِينِي المِصرِي الشافعي  
الفقيه العالم الأديب الصوفي الرفاعي.

أخذ عن الشيخ عز الدين وغيره ممن عاصره، ثم صحب أبا الفتح بن  
أبي الغنائم الرَّشَعْنِي وتخرج به، وتكلم في الطريق وغلب عليه الميل إلى  
التصوف، وكان مقره بالريف ينتقل من موضع إلى موضع، والناس  
يقصدونه للتبرك به.

قال السبكي: الشيخُ الزاهدُ، القدوة، ذو الأحوال المذكورة، والكرامات  
المشهوره، والمصنفات الكثيرة، والنظم الشائع، وكان يعرف الكلام على  
مذهب الأشعري.

قال: وقد ذكره شيخنا أبو حيان وقال: كان مُتَقَشِّفًا، مُخْشَوِّسًا، من  
أهل العلم، يتبرك به الناس.

قال السبكي: وهذا من أبي حيان كثير، لولا أن هذا الشيخ ذو قَدَم  
راسخ بالتقوى لما شهد له أبو حيان بهذه الشهادة؛ فإنه كان قليل التَّركِيَةِ  
للمُتَّصِّلِينَ. توفي في رجب سنة أربع وتسعين وستمائة قاله صاحب «نجم  
المهتدي ورجم المعتدي».

وقال السبكي في «الطبقات الكبرى»: توفي في السنة المذكورة، قال:  
ومولده سنة أئتي عشرة أو ثلاث عشرة.

قال في «الوسطى» توفي في حدود التسعين.

وقال الإسنوي: سنة سبع وتسعين.

وقال ابن حبيب: توفي في سنة تسع وثمانين، والصواب الأول.

والدِّيرِينِي: نسبة إلى ديرين، بدال مهملة مكسورة بعدها ياء مثناة من  
تحت ساكنة ثم راء مثناة من تحت أيضاً ثم نون، بلدة بالديار المصرية من  
أعمال الغربية.

ومن تصانيفه: «تفسير» سماه «المصباح المنير في علم التفسير» في مجلدين، ونظم «أرجوزة» في التفسير سماها «التيسير في علم التفسير» تزيد على ثلاثة آلاف ومائتي بيت، وكتاب «طهارة القلوب في ذكر علام الغيوب» في التصوف وهو كتاب حسن، وكتاب «أنوار المعارف وأسرار العوارف» في التصوف أيضاً، و«تفسير أسماء الله الحسنى» و«الوسائل والرسائل» في التوحيد و«نظم السيرة النبوية» ونظم «الوجيز» فيما يزيد على خمسة آلاف بيت ونظم «التنبيه» وشرع في «نظم الوسيط» وله نظم كثير فنه:

اقتصد في كلِّ حال واجتنب شحاً وُغرمًا (١)  
لا تَكُنْ حُلُوءاً فَتُوكَلَّ لا ولا مُرّاً فَتُرَمَى

٢٨٦ - عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد (٢) بن معروف الحنبلي أبو بكر المعروف بغلام الخلال (٣).

حدّث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن هارون، ومحمد بن الفضل الوصيفي، وأبي خليفة الفضل بن الحباب (٤) البصري، وجعفر الفريابي، وإبراهيم بن الهيثم القطيعي، ومحمد بن محمد الباغندي، والقاسم

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) كذا في تاريخ بغداد، والمنتظم، وطبقات الحنابلة، وطبقات الشيرازي. وفي الأصل: «ابن داود».

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٧٨/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٥٩/١٠، طبقات الحنابلة ١١٩/٢، طبقات الشيرازي ١٤٦، العبر ٣٣٠/٢، المنتظم ٧١/٧، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٠٥/٤.

(٤) كذا في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، والمنتظم، وطبقات الحنابلة، وميزان الاعتدال. وفي الأصل: «ابن الحارث».

ابن زكرياء المَظَرَز، والحسين بن عبدالله الخِرَقِي (١)، وأبي القاسم البغوي،  
وعبدالله بن أحمد، وأبي بكر بن أبي داود، في آخرين.

روى عنه أحمد بن عثمان بن الجنيد الخُطَيبي، وبشر بن عبدالله  
الفاتني، وأبو عبدالله بن بطة، وأبو الحسن التيمي، وأبو حفص البرمكي،  
وأبو حفص العُكْبَرِي، وأبو عبدالله بن حامد.

وكان أحد أهل الفهم، موثقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً  
بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة.  
وله المصنفات في العلوم المختلفة: «الشافعي»، و«المقنع»، و«تفسير  
القرآن» و«الخلاص مع الشافعي»، و«كتاب القولين»، و«زاد  
المسافر»، و«التنبيه» وغير ذلك.

سأله رافضي عن قوله عز وجل: ﴿٢﴾ والذي جاء بالصدقِ وصدق به ﴿  
[من هو (٣)] فقال له: أبو بكر الصديق. فردّ عليه، وقال: بل هو علي.  
فهمّ به أصحابه، فقال لهم: دعوه ثم قال له اقرأ ما بعدها ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ  
عِندَ رَبِّهِمْ. ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ. لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا﴾ (٤) ﴿  
وهذا يقتضي أن يكون هذا المصدق ممن له إساءات سبقت. وعلى قولك أيها  
السائل: لم يكن لعلي إساءات. فقطعه.  
وهذا استنباط حسن لا يعقله إلا العلماء. فدل ذلك على علمه وحلمه  
وحسن خلقه. فإنه لم يقابل الرافضي على جنافية، وعدل إلى العلم.

(١) في الأصل «الحرفي»، والصواب في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وطبقات الحنابلة  
لاين أبي يعلى.

والخزقي: بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة الى بيع  
الخرق والثياب (الباب لاين الأثير ٣٥٦/١).

(٢) سورة الزمر: ٣٣.

(٣) تكملة عن: طبقات الحنابلة لاين أبي يعلى.

(٤) سورة الزمر: ٣٤، ٣٥.

وله اختيارات في المذهب مشهورة، منها: أن الصلاة في الثوب المغصوب باطلة.

واختار أن المرأة إذا وقفت إلى جانب الرجل بطلت صلاة من يليها من الرجال. واختار أن الكفر ملل واختياراته كثيرة. وتوفي في شوال لعشر بقين منه، في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. وتوفي يوم الجمعة بعد الصلاة.

وفي رواية أخرى قال أبو بكر عبد العزيز في علته: أنا عندكم إلى يوم الجمعة. وذلك في شوال سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. فقيل له: يعافيك الله — أو كلاماً هذا معناه — فقال: سمعت أبا بكر الخلال يقول: سمعت أبا بكر المروزي يقول: عاش أحمد بن حنبل ثمانياً وسبعين سنة. ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة. وعاش أبو بكر المروزي ثمانياً وسبعين سنة، ومات يوم الجمعة. ودفن بعد الصلاة. وأنا عندكم إلى يوم الجمعة ولي ثمان وسبعون سنة. فلما كان يوم الجمعة مات ودفن بعد الصلاة. وهذه كرامة حسنة له. فإنه حدث بيوم موته، وكان يوم موته يوماً عظيماً لكثرة الجمع.

وهاجر من داره لما ظهر سب السلف إلى غيرها. وهذا يدل على قوة دينه وصحة عقيدته رحمة الله عليه.

لخصت هذه الترجمة، من «طبقات الحنابلة» لأبي يعلى بن الفراء.

٢٨٧ - عبد العزيز بن عبد الجليل انمراوي الشيخ عز الدين الشافعي (١).

ولد بناحية نمر من أعمال الغربية، وقدم القاهرة، واشتغل في العلم بها حتى برع، وصار عالماً نظاراً، وتصدى للاشتغال وأفتى، ودرس الفقه بالمدرسة

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٦٠/١٤، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٢٢/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٤٨١/٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٦٦ ب.

النابلسية، ودرس التفسير بالقبّة المنصورية، وناظر بحضرة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فرجحه على ابن المرحل. مات يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة سنة [عشر] (١) وسبعمائة.

٢٨٨ - عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد ابن المُهذَّب عز الدين أبو محمد السُّلَمي (٢).

الشافعي، الملقب بسُلطان العلماء وشيخ الإسلام، أصله مغربيّ، ومولده بدمشق، في سنة سبع - أو ثمان - وسبعين وخمسمائة، وسمع حضوراً على أبي الحسين أحمد بن الموازيني، والخُشوعي، وسمع عبد اللطيف بن إسماعيل الصوفي، والقاسم بن عساكر، وابن طَبْرَزْد، وحنبلَ المكبر، وعبد الصمد بن محمد الحَرَسْتاني وجماعة. وخرج له الحافظ شرف الدين أبو محمد الدِّمياطي أربعين حديثاً عوالي.

روى عنه تلامذته، الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، وهو الذي لقبه سُلطان العلماء، وعلاء الدين أبو الحسن علي الباجي، وتاج الدين الفرّكاح، والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي، وأبو العباس أحمد الدِّشْنَاوي، وأبو محمد هبة الله القِفْطِي، وشرف الدين الدِّمياطي، وأبو الحسين اليونيني، وخلّاق من أهل مصر والشام وغيرهم.

وتفقه على الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن عساكر، وقرأ الأصول على

(١) تكلّة عن: الدرر الكامنة لابن حجر.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٣٣٥/١٣، تاريخ علماء بغداد للسلامي ١٠٤، حسن المحاضرة للسيوطي ٣١٤/١، ذيل الروضتين لأبي شامة ٢١٦، ذيل مرآة الزمان ٥٠٥/١، طبقات الشافعية للسبكي ٢٠٩/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٥١ أ، طبقات ابن هداية الله ٨٥، العبر ٢٦٠/٥، فوات الوفيات ٥٩٤/١، المختصر لأبي الفدا ٢٥١/٣، مرآة الجنان لليافعي ١٥٣/٤، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٣٥٣/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٠٨/٧.



السيف الآمدي، وغيره.

ومهر في العربية، ودرس وأفتى وصنف، وبرع في المذهب وبلغ رتبة الاجتهاد، وقصده الطلبة من [البلاد] وتخرج به أئمة، وصار رأس الشافعية في وقته، ولم يلحقه أحد في حالته.

وكان عاقلاً ناسكاً، ورعاً زاهداً متقشفاً، أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم، ولي خطابة الجامع الأموي بدمشق من قبل الملك الصالح إسماعيل بعد الدولعي، وأزال كثيراً من البدع التي كان الخطباء يفعلونها؛ من دق المِثْبَر بالسِّيف وغير ذلك، وأبطل صلاتي الرَّغَائِب ونصف شعبان، ومنع منها. فلما أعطى الصالح الفرنج صفدو الشَّقِيف، أنكر الناس ذلك عليه، وتنكروا له، فعرض به الشيخ عز الدين في الخطبة يوم الجمعة، ونال منه وترك الدِّعاء له، فعزله الصالح وحبسه ثم أفرج عنه فسار إلى القاهرة، ومرّ في طريقه إليها على الكرك، وذلك في حدود سنة تسع وثلاثين وستمائة، فسأله الناصر داود هو والشيخ أبو عمرو بن الحاجب الإقامة بها فامتنع، وقال: هذه بلدة تصغر عن نشر علمي، ومضى إلى القاهرة فأكرمه السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب، وبالغ في تعظيمه وتلقاه واحترمه، فاتَّفَقَ وفاة قاضي القضاة شرف الدين أبي المكارم محمد بن عبدالله بن الحسن بن عين الدولة، في تاسع عشر ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة، فولي السلطان الملك الصالح بدر الدين أبا المحاسن يوسف ابن الحسن بن علي السنجاري قضاء القاهرة والوجه البحري، وولي الشيخ عز الدين قضاء مدينة مصر والوجه القبلي، وأضاف إليه خطابة جامع عمرو بن العاص، عوضاً عن الشيخ مجد الدين أبي الحسن علي الإخميمي بعد عزله، فلم يتغير عن طريقته، من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واطراح التكلف، وترك الاحتفال بالملبس، حتى إنه كان يحضر الموكب السلطانيّ وعلى رأسه قبع لبّادٍ.

وحكى أنه ركب يوماً بغلة، وعليه قيص وهو معتم على طرف رلباد، فتعرض له فقير يسأله شيئاً، فقطع نصف العمامة من على رأسه ودفعها إليه وسار، فقصده آخر فدفع إليه النصف الآخر.

وطلع يوم العيد إلى القلعة والعساكر مصطفىين بين يدي السلطان والأمراء تقبل الأرض له، فنادى في ذلك الموكب العظيم: يا أيوب، ما حجتك عند [الله] (١) إذا قال لك: ألم أولك ملك مصر ثم تبيح الخمر؟ فقال السلطان: هل جرى هذا؟ فقال نعم، الحانة الفلانية يُباع فيها الخمر وغيره من المنكرات، وبها أنواع من سوء، وأنت تتقلب في نعمة هذه المملكة، وذلك بأعلى صوته، والعساكر واقفون، فقال: يا سيدي، هذا شيء لم أعمله، وهو من زمان أبي فقال: أنت من الذين يقولون يوم القيامة إذا سئلوا ﴿إنا وجدنا آباءنا على أمة﴾ (٢) فرسم السلطان بإبطال ما يعمل في تلك الحانة.

فلما انصرف الشيخ من المجلس قال له تلميذه الباجي: يا سيدي كيف تجرأت على السلطان وفاجأته بهذا الجواب؟ فقال: يا بُني رأيتُ في تلك العظمة فأردت أن أهينه، لثلا تكبر نفسه. فقال له يا سيدي أما خفت منه؟ قال والله يا بُني استحضرْتُ هَيْبَةَ الله تعالى في قلبي، فصار [السلطان] (٣) قدامي كالقِظ.

وبالغ في القيام بالأمر بالمعروف وشدد في ذلك، حتى شجر بينه وبين الأمراء كلام في هذا المعنى، فقال لهم: أنتم الآن أرقاء لا ينفذ لكم تصرف، وقد عزمت على بيعكم، فشق ذلك عليهم، واستشاطوا غضباً، وهتموا بالإيقاع به، وقال بعضهم: كيف يُنادي علينا ويبيعنا ونحن ملوك

(١) تكلمة عن: طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) الآية ٢٣ من سورة الزخرف.

(٣) تكلمة عن طبقات الشافعية للسبكي.

الأرض؟ والله لأضربته، وشهر سيفه وركب في جمع من خدمه حتى أتى بيت الشيخ وسيفه مشهور بيده، وطرق الباب، فخرج عبد اللطيف بن الشيخ، فلما رآه على تلك الحالة رجع إلى أبيه وأخبره بما رأى، فخرج غير مكترث وقد اشتد جزع الولد، فقال له: يا بني أبوك أقلُّ من أن يُقتل في سبيل الله، فعندما عاينه الأمير هابه وسقط السيف من يده وبكى، ثم نزل عن فرسه، وأخذ يقبل يد الشيخ ويسأله الدعاء ويستغفر مما كان منه، ثم قال: يا سيدي، خَبِّرْنا إيش تعمل؟ قال: أنا دي عليكم وأبيعكم قال: فثمننا في أي شيء تصرفه؟ قال: في مصالح المسلمين. قال: من يقبضه؟ قال: أنا، وانصرف، فلم يزل إلى أن نادى عليهم واحداً بعد واحد وبالغ في إشهارهم في النداء وحمل ثمنهم لبيت المال.

فاتفق أن بعض غلمان الوزير معين الدين عثمان ابن الشيخ، بني بنياناً على سطح مسجد بمصر، وعمل فيه طبل خانات، فأنكر ذلك الشيخ عز الدين ومضى بجماعته وهدم البناء، وعلم أن الوزير والسلطان يغضبان لذلك، فأشهد عليه بإسقاط عدالته [وحكم بفسق<sup>(١)</sup>] الوزير، وعزل نفسه عن القضاء، فعظم ذلك على السلطان، وقيل له: أعزله عن الخطابة وإلا شنع عليك على المنبر كما فعل بدمشق، فعزله، فأقام في بيته من المدرسة الصالحية يشغل الناس، وولي قضاء مصر بعده أبو منصور موهوب بن عمر الجزري، أحد نواب الشيخ عز الدين في ثالث عشري ذي القعدة سنة أربعين وستمائة، وأعيد المجد الإخيمي إلى الخطابة، فاتفق أن الملك الصالح بعث رسولاً إلى الخليفة ببغداد، فأذّي رسالته، فقيل له: أسمعت هذه الرسالة من السلطان؟ قال: لا، ولكن حملتها ابنُ شيخ الشيوخ أستاذاره. فقال الخليفة: إن المذكور أسقطه ابن عبد السلام، فنحن لا نقبل روايته.

(١) تكلّة عن: مرآة الجنان لليافعي.

فرجع حتى شافهه الملك الصالح، ثم عاد بها إلى بغداد حتى أداها. فلما بنى الصالح المدارس الصالحة بالقاهرة، فوَّض إلى الشيخ عز الدين تدریس الشافعية، واستمر على ما هو عليه إلى أن مات يوم الأحد العاشر من جمادى الأولى سنة ستين وستمائة، ودفن بالقرافة، وشهد جنازته خلائق لا تحصى.

وكان مع شدته حسن المحاضرة بال نوادر والأشعار، ولبس خرقة التصوف من الشهاب السهروردی، وأخذ عنه، وكان يقرأ عليه «رسالة القشيري» وله يد في التصوف، وكان يحضر السماع ويرقص ويتواجد.

وكان كل أحد يضرب به المثل في الزهد والعلم، فيقال بمصر: ما أنت إلا من العوام ولو كنت ابن عبد السلام.

ولما حضر بيعة السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري، قال له: يا ركن الدين أنا أعرفك مملوك البندقداري، وما أعلم هل عتقك أم لا، وانصرف ولم يبايعه أحد، حتى جاء من شهد له بالخروج عن رق البندقداري إلى السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب وعتقه.

ولما مرض أرسل إليه السلطان، وقال: عین مناصبك لمن تريد من أولادك، فقال: ما فيهم من يصلح، وهذه المدرسة — يعني الصالحة — تصلح للقاضي تاج الدين يعني ابن بنت الأعز، ففوضت إليه بعده، وكان على غاية من صفاء الذهن وفرط الذكاء.

حكى عنه الوجیه أبو محمد عبد الوهاب بن السدید حسین بن عبد الوهاب البهنسی: أنه قال: مضت لي ثلاثون سنة، لا أنام كل ليلة إلا بعد أن أمر أبواب الشريعة علي خاطري.

وروي عنه أنه كان يقول: ما احتجت في علم من العلوم إلى أن أكمله على الشيخ الذي أقرأ عليه، وما توسطته على شيخ من المشايخ الذين كنت أقرأ عليهم، إلا وقال لي الشيخ: قد استغنيت عني فاشتغل مع نفسك، ولم أقنع بذلك، بل لا أبرح حتى أكمل الكتاب الذي أقرؤه في ذلك العلم.

وقال ابن دقيق العيد: ابنُ عبد السلام أحد سلاطين العلماء، وعن أبي عمرو بن الحاجب أنه قال: ابن عبد السلام أفقه من الغزالي.

وله مصنفات كثيرة منها: كتاب «تفسير القرآن» في مجلد كبير، رتبه على المعاني مختصراً، وكتاب «مختصر مسلم» وأقرأه، وكتاب «المجاز»، وكتاب «قواعد الإسلام» نسختان، كبرى وصغرى، وكتاب «مناسك الحج» وكتاب «الغاية في اختصار النهاية» وكتاب في «الإيمان ووجوهه» وفرق ما بينه وبين الإسلام، وكتاب «بداية السؤل في تفضيل الرسول» وكتاب «في الصوم وفضله» وكتاب «الفتاوى المجموعة» وكتاب «مقاصد الصلاة» وكتاب «الملحة» في تصحيح العقيدة، وكتاب «الردّ على المتدعة والحسوية» وكتاب «الأمالي» وكتاب «الفتاوى الموصليّة» وكتاب «شجرة المعارف» وكتاب «بيان أحوال الناس يوم القيامة» وكتاب «الدلائل المتعلقة بالملائكة والنبين عليهم السلام» و«مختصر رعاية المحاسبي» و«الإمام في أدلة الأحكام»، و«فوائد البلوى والمحن» و«الجمع بين الحاوي والنهاية» مجموع يشتمل على فنون من الفوائد، وغير ذلك.

وخرج يوماً إلى الدرس وعليه قبع لباد وهو لابس فروة مقلوبة، فلما جلس على السجادة، تبسم بعض من حضر وهو يراه فلم يعبا به، وقال: ﴿قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾<sup>(١)</sup> فهابه كل من حضر، وكان مع

(١) سورة الأنعام .٩١.

هذه المهابة حسن البشر في ملقاه، ويكتب خطأً حسناً قوياً، وفيه يقول أبو الحسين الجزار من أبيات:

سار عبْدُ العَزِيزِ في الحُكْمِ سِيراً      لم يَسِرْهُ سِوَى ابْنِ عَبيدِ العَزِيزِ (١)  
عَمَّنَا حُكْمُهُ بَعْدَ بَسِيطِ      شامِلِ لِلوَرَى ولفِظِ وَجِيزِ

ولما استقر مقامه بمصر امتنع الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري من الفُتيا وقال: كتنا نفتي قبل حضور الشيخ عز الدين، وأما بعد حضوره فنصب الفُتيا متعين فيه.

ويحكى أن الشيخ عز الدين في أول أمره كان فقيراً معدماً، ولم يشتغل بالعلم إلا على كبر. وذلك أنه كان يبيت في الكلاسة بدمشق، فاحتلم ذات ليلة وكان البرد شديداً فاغتسل في البركة، ونام فاحتلم ثانياً، فعاد فاغتسل، فأغمى عليه من شدة برد الماء، فسمع نداء، يا ابن عبد السلام، أتريد العلم أم العمل؟ فقال: أريد العلم، لأنه يهدي إلى العمل، وأصبح فأخذ كتاب «التنبيه» في الفقه فحفظه في مدّة يسيرة، وأقبل على العلم، حتى صار إلى ما صار.

وكان بين الشيخ عبد الله البلتاجي وبين الشيخ عز الدين صداقة، وكان يهدي له في كلّ عام هدية، فأرسل إليه مرة هدية، ومن جملتها جنّ في وعاء، فعندما وصل الرسول بالهدية إلى باب القاهرة انكسر وعاء الجن وتبدد ما فيه، فبينما هو نائم إذ أتاه ذمّي وباعه جنناً بدله وأتى به، فلما بعث بالهدية إلى الشيخ قبلها ورد الجن، وقال للرسول: يا ولدي لئيش تفعل هذا؟ إن التي حلّبت لبن الجن كانت يدها متنجّسة بالخنزير، سلّم على أخي.

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

ووقع بدمشق غلاءً كبيراً حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل، فأعطته زوجته مصاعاً لها وقالت: اشتر لنا به بستاناً نصيف فيه، فأخذ المصاع وباعه وتصدق بثمانه، فقالت له: جزاك الله خيراً.

وأفتى مرةً بفتياً، ثم ظهر له أنه أخطأ، فنادى في مصر والقاهرة على نفسه: من أفتى له فلائ بكذا فلا يعمل به فإنه خطأ.

ولما قدم الشيخ أبو العباس المُرسيّ إلى القاهرة، أتى الشيخ عز الدين [فقال له الشيخ عز الدين<sup>(١)</sup>] تكلم على هذا الفصل، فأخذ الشيخ أبو العباس يتكلم، والشيخ عز الدين يَزحف في الحلقة، ويقول: اسمعوا هذا الكلام الذي هو حديثٌ عهد برَّبّه.

ولما عزم السلطان الملك المظفر قطز على المسير من مصر لمحاربة التتار وقد دهموا البلاد، جمع العساكر فضاقت يده عن نفقاتهم، واستشار الشيخ عز الدين، فقال له: أخرجوا وأنا أضمن لكم على الله النَّصر، فقال السلطان: إن المال في خِزانتِي قليلٌ، وأنا أريد أن أفترض من أموال التُّجَّار. فقال له: إذا أحضرت ما عندك وعِنْد حريمِك، وأحضر الأُمراءُ ما عندهم من الحُلِيِّ الحرام اتخاذه، وضربته سكةً ونقداً، وفرقته في الجيش ولم يَقم بِكفائتهم، ذلك الوقت اطلب القرض، وأما قبل ذلك فلا، فأحضر السلطانُ والعسكرُ كلُّهم ما عندهم من ذلك بحضرة الشيخ، وكانت له عندهم عظمة، وله في أنفسهم مهابة بحيث لا يستطيعون مخالفتَه، فامثلوا ما قاله، وكان لقطز النصر المعروفة على التتار بعين جالوت.

ومن عظمتَه في النفوس أن الملك بِيئرس لم يُبايع واحداً من الخليفة المستنصر والخليفة الحاكم العباسيين إلا بعد أن تقدّمه الشيخ عز الدين

(١) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكي.

للمبايعة، ثم يبايع السلطان بعده، ثم يبايع القضاة، ولما مرّت جنازته من تحت القلعة ورأى الملك الظاهر كثرة الخلائق، قال لبعض خواصّه: اليوم استقرّ أمرى في المُلْك؛ لأن هذا الرجل لو كان يقول للناس: أخرجوا عليه، لانتزعوا المُلْك مِنِّي.

وشهد رحمه الله واقعة الفرنج لما أخذوا دمياط ووصلوا في مراكبهم إلى المنصورة، واستظهروا على المسلمين، فقويت الرّيح على مراكب المسلمين واشتد الأمر، فنادى الشيخ بأعلى صوته وأشار إلى الرّيح بيده: يا رِيحُ خُذِيهم مراراً، فعادت الرّيح على مراكب الفرنج فكسرتها، وكان الفتحُ، وغرق أكثر الفرنج وصرخ من بين المسلمين صارخٌ: الحمد لله الذي أَرانا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم رجلاً سَخَّر له الرّيح.

وكان الملك الأشرف موسى بن العادل، لما أخذ دمشق وبها يومئذ الشيخ عز الدين، وشي به إليه أنه يخالفه في المعتقد، وكان الشيخ رحمه الله رأساً في مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعريّ، وكان الأشرف على خلاف الأشعريّ، فسدّ أعداؤه عليه فتوى في مسألة الكلام. فكتب عليها العقيدة المشهورة، وهي طويلة تشتمل على طريقة أبي الحسن الأشعريّ، ووضع فيها من الحنابلة وغض منهم، فلما وقف عليها الأشرف اشتد غضبه ووقع في حق الشيخ بعظيمة، وكان عنده جمع من الفقهاء فلم يستطيعوا أن يردوا قوله سوى [بعض الأعيان<sup>(١)</sup>] فإنه قال: السلطان أولى بالعفو والصفح، فكثرت القالة، وقام الشيخ جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب في حق الشيخ عز الدين، ومضى إلى القضاة والعلماء الذين حضروا مجلس الأشرف وعتبهم على سكوتهم، وما زال بهم حتى كتبوا خُطوطهم على فتوى بصورة الحال وافقوا

(١) بياض في الأصل، أكملته عن: طبقات الشافعية للسبكي.



فيها ابن عبد السلام، وطلب ابن عبد السلام أن يعقّد الأشرف مجلساً بحضرة الشافعية والحنابلة والمالكية والحنفية، فكتب الأشرف بخطه: وصل إليّ ما التمه الفقيه ابن عبد السلام، أصلحه الله، من عقّد مجلس وجمع المُفْتَيْن والفقهاء، وقد وقفنا على خطه وما أفتى به، وعلمنا من عقيدته ما أغنى عن الاجتماع به، ونحن فتنّبع ما عليه الخُلفاءُ الراشِدون الذين قال صلى الله عليه وسلم في حقّهم: (عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي) وعقائد الأئمة الأربعة فيها كفاية لكلّ مسلمٍ يغلبُ هواه ويتبع الحق ويتخلص من البدع، إلا إن كنت تدعي الاجتهاد، فعليك أن تُثبِت، ليكونَ الجوابُ على قدر الدّعوى، لتكون صاحبَ مذهبٍ خامس، وأمّا ما ذكرته عن الذي جرى في أيام والذي تغمّده الله برحمته، فذلك الحال أنا أعلمُ به منك، وما كان لك سبب إلاّ فتح باب السلامة لا لأمر ديني.

وَجُرْمٍ جَرَّهُ سَفَهَاءُ قَوْمٍ فَحَلَّ بِغَيْرِ جَانِبِهِ الْعَدَابُ (١)

ومع هذا فقد ورد في الحديث:

(الْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللَّهُ مُشِيرَهَا) وَمَنْ تَعَرَّضَ لِإِثَارَتِهَا قَاتَلَنَاهَا بِمَا يُخَلِّصُنَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَا يَعْضُدُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَرَأَهَا الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ بِنَ عَبْدِ السَّلَامِ كَتَبَ جَوَابَهَا بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ: ﴿قَوْرَبَكَ لِنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢) أما بعد حمد الله الذي جلّت قدرته، وعظمت كلمته، وعمت رحمته، وسبغت نعمته (٣)، فإن الله قال لأحبّ خلقه إليه وأكرمهم لديه: ﴿وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (٤) وقد أنزل الله

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) سورة الحجر ٩٢، ٩٣.

(٣) في الأصل: «ووسعت رحمته»، والمثبت في: طبقات الشافعية للسبكي.

(٤) سورة الأنعام ١١٦.

كُتِبَهُ وَأُرْسِلَ رُسُلُهُ لِنَصَائِحِ خَلْقِهِ، فَالسَّعِيدُ مِنْ قَبْلِ نَصَائِحِهِ وَحَفِظَ وَصَايَاهُ، وَكَانَ فِيهَا أَوْصَى بِهِ خَلْقَهُ أَنْ قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ، فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (١). فَهُوَ سُبْحَانَهُ أَوْلَى مَنْ قُبِلَتْ نَصِيحَتُهُ، وَحَفِظَتْ وَصِيَّتَهُ.

وَأَمَّا طَلِبُ الْمَجْلِسِ وَجَمْعُ الْعُلَمَاءِ، فَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا التُّصْحُ لِلسُّلْطَانِ وَعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدِّينِ، فَقَالَ: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ) قِيلَ: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ) فَالتُّصْحُ لِلَّهِ بِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ، وَلِكِتَابِهِ بِالْعَمَلِ بِمَوَاجِبِهِ، وَلِرَسُولِهِ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ، وَلِلْأُمَّةِ بِإِرْشَادِهِمْ إِلَى أَحْكَامِهِ وَالْوُقُوفِ عِنْدَ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ، وَعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ بِدَلَالَتِهِمْ عَلَى مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ وَيُزَلِّفُهُمْ لَدَيْهِ، وَقَدْ أَذَيْتُ مَا عَلَيَّ فِي ذَلِكَ.

وَالْفُتْيَا الَّتِي وَقَعَتْ فِي هَذِهِ الْقَضِيَةِ يُوَافِقُ عَلَيْهَا عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ، مِنْ الشَّافِعِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ وَالْحَنْبَلِيَّةِ وَالْفُضَلَاءِ مِنَ الْحَنْبَلِيَّةِ، وَمَا يَخَالَفُ فِي ذَلِكَ إِلَّا رِعَاخٌ لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَجُوزُ دَفْعُهُ، وَالصَّوَابُ الَّذِي لَا يُمْكِنُ رَفْعُهُ، وَلَوْ حَضَرَ الْعُلَمَاءُ مَجْلِسَ السُّلْطَانِ لَعَلِمَ صِحَّةَ مَا أَقُولُ، وَالسُّلْطَانُ أَقْدَرُ عَلَى تَحْقِيقِ ذَلِكَ، وَقَدْ كَتَبَ الْجَمَاعَةُ حُطُوطَهُمْ عَلَى مَا قَلَّتَهُ، وَإِنَّمَا سَكَتَ مَنْ سَكَتَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ لَمَّا رَأَوْا مِنْ غَضَبِ السُّلْطَانِ [وَلَوْلَا مَا شَاهَدُوهُ مِنْ غَضَبِ السُّلْطَانِ (٢)] لَمَّا أَفْتَوْا أَوْلَى إِلَّا بِمَا رَجَعُوا إِلَيْهِ آخِرًا، وَمَعَ ذَلِكَ فَتَكْتُبُ مَا ذَكَرْتُهُ فِي الْفُتْيَا، وَمَا ذَكَرَهُ الْغَيْرُ، وَتَبَعْتُ بِهِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ، لِيَكْتُبَ فِيهَا كُلٌّ مَنْ يَجِبُ الرَّجُوعُ إِلَيْهِ وَيُعْتَمَدُ فِي التَّفْيَا عَلَيْهِ، وَنَحْنُ نُحْضِرُ كُتُبَ الْعُلَمَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ، لِيَقِفَ عَلَيْهَا السُّلْطَانُ.

(٤) سورة الحجرات، الآية السادسة.

(١) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكي، وبها يتم المعنى.

وبلغني أنهم ألقوا إلى سماع السلطان أن الأشعري يستهن بالمصحف، ولا  
خلاف بين الأشعرية وجميع علماء المسلمين أن تعظيم المصحف واجب،  
وعندنا أن من استهان بالمصحف أو بشيء منه فقد كفر، وانفسخ نكاحه،  
وصار ماله قتيلاً للمسلمين، ويضرب عنقه. ولا يغتسل ولا يكفن ولا يصلى  
عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين، بل يُترك بالقاع طعمية للسباع.

ومذهبتنا أن كلام الله تعالى قديم أزلي قائم بذاته، لا يشبه كلام  
الآدميين، كما لا يشبه ذاته ذات الخلق، ولا يتصور في شيء من صفاته أن  
تفارق ذاته، إذ لو فارقت لصار ناقصاً، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً  
كبيراً، وهو مع ذلك مكتوب في المصاحف، محفوظ في الصدور، مقروء  
بالألسنة، وصفه الله القديمة ليست بمداد للكاتبين، ولا ألفاظ اللافظين،  
ومن اعتقد ذلك فقد فارق الدين، وخرج عن عقائد المسلمين، بل لا يعتقد  
ذلك إلا جاهلٌ غبي ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ (١).

وليس ردة البدع وإبطالها من باب إثارة الفتن، فإن الله سبحانه أمر  
العلماء بذلك، وأمرهم ببيان ما علموه، ومن امتثل أمر الله، ونصر دين الله،  
لا يجوز أن يقال: لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأما ما ذكر من أمر الاجتهاد، والمذهب الخامس، فأصول الدين ليس  
فيها مذاهب، فإن الأصل واحد، والخلاف في الفروع، ومثل هذا الكلام  
فلا أعتمد فيه قول من لا يجوز أن يعتمد قوله، والله أعلم بمن يعرف دينه  
ويقف عند حدوده، وبعد ذلك فإننا نعلم أنا من جملة حزب الله، وأنصار  
دينه وجنوده، وكلُّ جندي لا يُخاطر بنفسه فليس بجندي.

وأما ما ذكر من أمر باب السلامة، فنحن تكلمنا فيه بما ظهر لنا، من

(١) الآية الأخيرة من سورة الأنبياء.

أن السلطانَ الملكَ العادلَ تغمده الله برحمته، إنما فعل ذلك إعزازاً للدين،  
ونُصرةً للحق، ونحن نحكم بالظاهر، والله يتولى السرائر، والحمد لله وحده،  
وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

فلما وقف الأشرف على جوابه اشتد غضبه وبعث إليه بالغرس خليل  
أستاداره، فبلغه غضب السلطان مما وقف من مخاطبته بما لا يعهده من مخاطبة  
الناس للملوك، مع ما ذكره من مخالفة اعتقاده، وأنه شرط أنه لا يُفتي، ولا  
يجتمع بأحد، ويلزم بيته، فأظهرَ البشرَ لذلك، وخلع على الغرس سجادة  
كان يصلي عليها، فبقي على هذا ثلاثة أيام.

واجتمع الجمال الحصريّ شيخ الحنفية بالسلطان، وحدثه في أمر ابن  
عبد السلام فأوقفه على ورقته، فقال: هذا اعتقاد المسلمين، ومن خالف  
وذهب إلى إثبات الحرف والصوت فهو حمار، وما زال به حتى بعث إلى  
الشيخ يحايله وتقدم إلى الفريقين بالإمساك عن الكلام في مسألة الكلام وأن  
لا يُفتي فيها أحدٌ بشيء.

فلما قدم السلطان الملك الكامل من القاهرة إلى دمشق، وكان على رأي  
الأشعري، أكرم ابن عبد السلام وطلب منه أن يكتب له ما جرى في هذه  
القضية بطوله، فأمر ولده عبد اللطيف بذلك فكتبه وأعجب به الكامل،  
وعتب أخاه الأشرف على منعه ابن عبد السلام من الكلام في مسألة  
الكلام، وعنفه على ميله للحنابلة، فأخذ الأشرف في طلب مصنفات الشيخ  
وقرىء عليه منها كتاب «الملحة في اعتقاد الحق» وكتاب «مقاصد  
الصلاة» وكرر قراءته في يوم واحد ثلاث مرّات، فلما بلغ ذلك ابن عبد  
السلام قال: لو قرئت «مقاصد الصلاة» على بعض مشايخ الزوايا أو على  
متزهد أو مُريد أو متصوف مرّة واحدة، في مجلس، لما أعادها فيه مرّة  
أخرى، فاشتهر كتاب «مقاصد الصلاة» بدمشق وكتب منه عدة نسخ، فلما

مات الأشرف و قدم الكامل إلى دمشق بعد موته، ولي الشيخ تدریس الزاوية الغزالية بجامع بني أمية، وعزم على ولايته قضاء دمشق، وإرساله في الرسالة إلى بغداد، فمات دون إمضاء ذلك بدمشق، فلما ملك الصالح أيوب بالكرك، ولي الشيخ خطابة الجامع الأموي، فاتفق خروج الصالح أيوب من الكرك، وأخذ ملك مصر من أخيه العادل، فحافظ الصالح إسماعيل واعتضد عليه بالفرنج، وسلم إليهم صفد والشقيف، لينصروه على الصالح أيوب فدخل الفرنج دمشق واشتروا الأسلحة لقتال الصالح أيوب، فأنكر الناس ذلك، واستفتوا الشيخ فأفتاهم بتحريم بيع السلاح للفرنج، وجدد دعاءه على المنبر، وكان يدعو به قبل نزوله والناس يؤمنون، وهو: اللهم أبرم لهذه الأمة إبرام رشد تُعزُّ فيه أوليائك، وتُذِلَّ فيه أعداءك، ويُعَمَلْ فيهم بطاعتك، ويُهَيَّأ فيهم عن معصيتك. فنقل للصالح عنه ما غيره عليه، فاعتقله ثم أفرج عنه، فأقام مدة ثم خرج من دمشق فلقه الناصر داود في الفور، وأخذه وأقام عنده بنائلس مدة، ثم سار إلى القدس حتى جاء الصالح إسماعيل بالفرنج لقتال المصريين، ومرَّ بالقدس فقبض على الشيخ واعتقله في خيمة إلى جانبه، فلما انهزم نجا الشيخ وسار إلى القاهرة فأكرمه الصالح أيوب، وولاه خطابة جامع عمرو وقضاء مصر، وقوض إليه عمارة المساجد المهجورة، فجرت في ولايته عجائب وغرائب، وعزل نفسه عن الحكم ثم رده السلطان فباشر مدة ثم عزل نفسه.

وَحُكِّيَ أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ: رَأَيْتَكَ فِي النَّوْمِ تُنْشِدُ:

وَكُنْتُ كَغَدِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَاحِبِ حِيحَةٍ  
وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتِ

فقال: أعيش ثلاثاً وثمانين سنة، فإن هذا الشعر لكثير عزة، ولا نسبة بيني وبينه غير السن، أنا سُنيٌّ وهو شيعيٌّ، وأنا لست بقصير وهو قصير،

ولست بشاعر وهو شاعر، وأنا سُلمي وهو ليس بسُلمي، لكنه عاش هذا  
القدر، فكان كذلك.

وأُشد طلبته يوماً، وقال لهم: أُجيزوه.

لو كان فيهم من عراه غراماً ما عتَّفوني في هواه ولاُموا (١)  
ولا يُعرف له نظم غيره، فأجازه شمس الدين عمر بن عبد العزيز بن  
الفضل الأسواني قاضي أسوان، فقال:

لكتهم شهدوا لذادة حسنه وعلمتها ولذا سهرتُ وناموا (٢)

وذكر عدة أبيات وأُنشدها كلها في المجلس، فقال له الشيخ: أنت إذاً  
فقيه وشاعر.

٢٨٩ - عبد العزيز بن علي الشهرزوري (٣).

يكني أبا عبدالله. قدم الأندلس سنة ست وعشرين وأربعمائة.

وكان شيخاً جليلاً أخذ من كل علم بأوفر نصيب، وكانت علوم القرآن  
وتعبير الرؤيا أغلب عليه.

روى عن أبي زيد المرزوي، وأبي إسحاق القرطبي، وأبي بكر  
الأبهري، وأبي بكر بن الباقلاني، وأبي تمام صاحب الأصول، وأبي بكر  
الأدفوي، وأبي أحمد الساري، والحسن بن رشيقي، والدارقطني.

ودخل دانية، وركب البحر منصرفاً منها، فقتلته الروم في البحر سنة  
سبع وعشرين وأربعمائة، وقد قارب المائة سنة.

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) المصدر السابق، وفيه: «لكنهم جهلوا».

(٣) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٣٥٧/١.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

٢٩٠ - عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله هارون بن إسحاق المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو علي الهاشمي البغدادي<sup>(١)</sup>.

شيخ مقرئ مشهور، أخذ القراءة عرضاً [عن أبي أيوب الضبي، بقراءة حمزة، روى عنه القراءة عرضاً<sup>(٢)</sup>] علي بن عمر الحمامي، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الحسن بن العلاف. توفي ببغداد، قيل: سنة خمسين وثلاثمائة.

له من الكتب «التفسير» «السنن» «قراءة حمزة»، «رسالته إلى ثعلب»، يسأله عن أيّ البلاغتين أبلغ.

٢٩١ - عبد الغني بن سعيد الثقفي<sup>(٣)</sup>.

صاحب «التفسير» حدّث عنه بكر بن سهل الدّمياطي وغيره، ضعفه ابن يونس انتهى.

وذكره ابن جبان في الثقات، وقال: مصري، يروي عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن هشام بن عروة.

قلت: ابن يونس أعلم به، وقد ذكر في «تاريخه» أنه توفي رجب سنة تسع وعشرين ومائتين.

هذه الترجمة من «لسان الميزان» لشيخ شيوينا الحافظ ابن حجر.

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٣٩٥/١، الفهرست لابن النديم ٣٩.

(٢) تكملة عن: طبقات القراء لابن الجزري.

(٣) له ترجمة في: لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٤٥/٤.

٢٩٢ - عبد الغني بن القاسم بن الحسن أبو محمد المصري المقرئ الشافعي الحجازي المدني (١).

اختصر «تفسير» سليم الرازي اختصاراً حسناً، وقال أخبرنا به أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن ثابت المقرئ، أخبرنا الفقيه أبو الفتح سلطان ابن إبراهيم المقدسي، عن سليم بن أيوب.

سمع منه عبدالله بن الشبلي. مات في ليلة السابع من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

٢٩٣ - عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراي (٢).

خطيب حران، وابن خطيبها، سيف الدين أبو محمد، ابن الشيخ فخر الدين أبي عبدالله.

ولد في ثاني صفر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بجران.

وسمع بها من والده، وعبد القادر الرهاوي، وعبد الوهاب بن أبي حبة (٣).

وحامد الحراي، وغيرهم. وأخذ العلم بها عن والده.

ورحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة، فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينه وضياء بن الخريف، وعمر بن طبرزد، وعبد العزيز بن منينا، وعبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الحسين الأواني (٤)، وأبي الفرج محمد بن

(١) ورد له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٢٠.

(٢) له ترجمة في: الذيل على طبقات الحنابلة لأبن أبي يعلى ٢٢٢/٢.

(٣) بالباء الموحدة، وهو عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة العطار، كان يسكن حران على رأس الستمائة (تبصير المنتبه لابن حجر ٤٠٥/١).

(٤) الأواني: بفتح الألف والواو المخففة وفي آخرها النون، نسبة إلى أوانا، وهي قرية على عشرة فراسخ من بغداد (اللباب لابن الأثير ٧٤/١).



هبة الله الوكيل، وعبد الرزاق بن عبد القادر الحافظ، وسعيد بن محمد بن عطف، وأحمد بن الحسن العاقولي، وغيرهم.

وظلبَ وقرأ بنفسه، وأخذ الفقه عن الفخر إسماعيل غلام بن المنى وغيره. ورجع إلى حران، وقام مقام أبيه في وظائفه بعد وفاته، وكان يخطب ويعظ ويدرس، ويلقي التفسير في الجامع على الكرسي.

قال ابن حمدان: الشيخ الإمام العالم الفاضل، سيف الدين، قام مقام والده في التدريس والفتوى، والوعظ والخطابة: وكان خطيباً فصيحاً، رئيساً ثابتاً، رزين العقل.

وله تصنيف «الزوائد على تفسير الوالد»، و«إهداء القرب إلى ساكن التراب».

قال: ولم أسمع منه ولا قرأت عليه شيئاً. وسمعت بقراءته على والده كثيراً.

وقال المنذري: لقيته بجران وغيرها، وعلقت عنه بنهر الجوز بالقرب من شاطيء الفرات شيئاً. وأجاز للقاضي أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي. وتوفي في سابع عشر المحرم سنة تسع وثلاثين وستمائة بجران. ذكره ابن رجب.

(٢٩٤) عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي الإمام الكبير الأستاذ أبو منصور البغدادي الشافعي (١).

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٨٥/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٤٤/١٢، تبين كذب المفتري لابن عساكر ٢٥٣، طبقات الشافعية للسبكي ١٣٦/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٠ ب، طبقات ابن هداية الله ٤٧، فوات الوفيات لابن شاکر ٦١٣/١، مرآة الجنان للياضي ٥٢/٣، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ٣٢٥/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٧٢/٢.

إمام عظيم القدر، جليل المحلّ، كثير العلم، بحر لا يساجل في الفقه وأصوله والفرائض والحساب، وعلم الكلام.

اشتهر اسمه، وبعُدَ صيته، وحمل عنه العلم أكثرُ أهل خراسان.

سمع أبا عمرو بن نُجيد، وأبا عمرو محمد بن جعفر بن مطر، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا أحمد<sup>(١)</sup> بن عدي، وغيرهم.

روى عنه البيهقي، والقشيري، وعبد الغافر بن محمد بن شيرويه، وغيرهم.

وكان يُدرّس في سبعة عشر فتاً، وله حشمة وافرة ومال جزيل.

قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني: كان من أئمة الأصول وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل والتحصيل، بديع الترتيب، غريب التأليف والتهديب، تراه الجلّة صَدْرًا مقدّماً، وتدعوه الأئمة إماماً مفخّماً، ومن خراب نيسابور اضطرّاً مثله إلى مفارقتها.

قال ابن السبكي: فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها من التزكّمان.

وقال عبد الغافر الفارسي: هو الأستاذ الإمام الكامل ذو الفنون، الفقيه الأصولي، الأديب الشاعر النحوي، الماهر في علم الحساب، العارف بالعروض، ورد نيسابور مع أبيه أبي عبد الله طاهر، وكان ذا مال وثروة ومروءة، وأنفق على أهل العلم والحديث حتى افتقر، صنف في العلوم، وأرى على أقرانه في الفنون، ودرّس في سبعة عشر نوعاً من العلوم، وكان قد درس على الأستاذ أبي إسحاق، وأقعدته بعده للإملاء، وأملى سنين، واختلف إليه الأئمة وقرأوا عليه، مثل ناصر العمري المروزي، وأبي القاسم القشيري، وغيرهما.

(١) في الأصل «وأبا بكر» وأثبت الصواب من طبقات الشافعية للسبكي، وتبين كذب المفتري لابن عساكر.

قال وخرج من نيسابور في أيام التركمانية وفتنتهم، إلى أسفراين، فمات بها.

وقال الإمام فخر الدين الرازي في كتاب «الرياض المونية»: كان — يعني أبا منصور — يسير في الرد على المخالفين سير الآجال في الآمال، وكان العالم<sup>(١)</sup> في الحساب والمقدّرات، والكلام والفقّه والفرائض وأصول الفقّه، ولولم يكن له إلا كتاب «التكلمة في الحساب» لكفاه.

وقال أبو علي الحسن بن نصر المرتديّ الفقيه: حدثني أبو عبدالله محمد بن عبدالله الفقيه، قال: لما حصل أبو منصور بأسفراين ابتجح الناس بمقدمه إلى الحدّ الذي لا يُوصف، فلم يبق بها إلا يسيرا حتى مات، واتفق أهل العلم على دفنه إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق، فقبراهما متجاوران تجاور تلاصق، كأنها نجمان جمعها مطلع، وكوكبان ضمهما بُرج مرتفع. مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

ومن شعره (٢).

يا مَنْ عَدَى ثُمَّ اعْتَدَى ثُمَّ اقْتَرَفَ      ثُمَّ انْتَهَى ثُمَّ ارْعَوَى ثُمَّ اعْتَرَفَ  
أَبَشَرَ بِقَوْلِ اللَّهِ فِي آيَاتِهِ      إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ (٣)

من شعره (٤):

لا تَعْتَرِضْ فِيمَا قَضَى      وَاشْكُرْ لَعَلَّكَ تُرْتَضَى  
اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الْقَضَا      إِنْ كُنْتَ تَعْبُدُ مِنْ قَضَى

(١) في طبقات الشافعية للسبكي: «وكان علامة العالم في الحساب».

(٢) البيتان في طبقات الشافعية للسبكي ١٣٩/٥.

(٣) أنظر الآية ٣٨ من سورة الأنفال.

(٤) طبقات الشافعية للسبكي.

ومنه :

يا فاتحاً لي كلِّ همٍّ مُرتجٍ  
فأمننْ عليّ بما يُفيد سعادتي  
إني لعفو منك عني مُرتجي (١)  
فسعادتي طوعاً متى تأمرتني  
ومنه (٢) :

طلبتُ من الحبيب زكاةً حُسن  
فقال وهلْ على مثلي زكاة  
على قولِي العراقيّ الكميّ (٣)  
وقد فرض الزكاة على الصبيّ  
وله (٤) :

يا سائلي عن قِصَّتِي  
المالُ في أيدي الوزيّ  
دعني أمت في عُصَّتِي  
والياسُ منه حصتي

ومن تصانيفه: كتاب «التفسير» وكتاب «فضائح المعتزلة» وكتاب «الفرق بين الفرق» وكتاب «التحصيل» في أصول الفقه، وكتاب «تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر» وكتاب «فضائح الكرامية» وكتاب «تأويل مُتشابه الأخبار» وكتاب «الميل والتحل» مختصر وليس في هذا النوع مثله، وكتاب «بلوغ المدى عن أصول الهدى» وكتاب «إبطال القول بالتولد» وكتاب «العماد في موارد العباد» ليس في الفرائض والحساب له نظير، وكتاب «التكلمة» في الحساب، وهو الذي أثنى عليه الإمام فخر الدين في كتاب «الرياض المونقة» وكتاب «شرح مفتاح ابن القصاص» وهو الذي نقل عنه الرافعيّ في آخر باب «الرجعة» وغيره،

(١) البيتان في طبقات الشافعية للسبكي، وروايته هناك: يا فاتحاً لي كل باب مرتج.

(٢) الأبيات في فوات الوفيات لابن شاكر ٦١٤/١.

(٣) في الفوات: «من العمر البهي».

(٤) البيتان في فوات الوفيات ٦١٥/١.

وكتاب «نَقْض ما عمِله أبو عبدالله الجُرْجاني في ترجيح مذهب أبي حنيفة» وكتاب «أحكام الوطاء التام» وهو المعروف بالتقاء الحنّانين في أربعة أجزاء.

قال ابن الصّلاح: ورأيت له كتاباً في معنى لفظي «التصوّف والصّوفي» جمع فيه من أقوال الصّوفية زهاء ألف قول، مرتبة على حروف المعجم.

وجميع تصانيفه بالغة في الحسن أقصى الغايات.

٢٩٥ - عبد القاهر بن عبد الرحمن الشيخ أبو بكر الجُرْجاني (١).

[النحويّ، أخذ (٢)] النحو بجُرْجان عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي، وصار الإمام المشهور، المقصود من جميع الجهات، مع الدّين المتين والورع والسكون.

قال السّلفي. كان ورِعاً قانِعاً، دخل عليه لصٌّ وهو في الصلاة، فأخذ جميع ما وجد، وعبد القاهر ينظر ولم يقطع صلاته.

قال: وسمعت أبا محمد الأبيوردي يقول: ما مقلت عيني لغويّاً مثله. وأما في النحو فعبد القاهر.

---

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٨٨/٢، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٩/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٥ ب، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٩٤/٢، العبر ٣/٢٧٧، فوات الوفيات لابن شاکر ١/٦١٢، مرآة الجنان لليافعي ٣/١٠١، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١/١٧٧، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥/١٠٨، نزهة الألباء لأبي البركات ٣٦٣.

(٢) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكي.

ومن مصنفاته كتاب «المُغني في شرح الإيضاح» في نحو ثلاثين مجلداً، و«المقصد في شرح الإيضاح» أيضاً، ثلاث مجلدات وكتاب «إعجاز القرآن» الكبير، وكتاب «إعجاز القرآن» الصغير، و«العوامل المائة» و«الفتاح»، و«شرح الفاتحة»، و«العُمدة» في التصريف، و«الجمل» المختصر المشهور، و«التلخيص» في شرح هذا الجمل.

ومن شعره:

كبر على العِلم يا خَليلي      ومُلْ إلى الجَهل مِيلَ هائمٍ  
وعش حماراً تعيش سَعيداً      فالسعد في طالع البهائم

مات سنة إحدى - وقيل أربع - وسبعين وأربعمائة.

٢٩٦ - عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقي أبو محمد الغافقي  
المرسي (١).

نزِيل إشبيلية.

قال ابن الأبار: كان فقيهاً، حافظاً، مشاركاً في الحديث، متقدماً في  
الفتيا.

صنف «تفسيرا» جمع فيه بين «تفسير» ابن عطية، و«تفسير»  
الزحشري، و«مختصراً» في الحديث.

روى عن أبيه، وأبي عبدالله بن سعادة، وأجاز له أبو الحسن بن هذيل،

---

(١) له ترجمة في: صلة الصلة لابن الزبير ٤٤، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٠.

وحدث. وأخذ عنه الناس، وولي قضاء رُنْدَة (١).

ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة، ومات في صفر سنة سبع عشرة  
وستمائة، رحمه الله وإيانا.

٢٩٧ - عبد الكريم بن الحسن بن الحسن بن سوار الأستاذ أبو علي  
المصري التكنكي (٢) المقرئ (٣).

قرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ، مصنف  
«الروضة» وسمع أبا الحسن الحبال، وأبا الحسن الخليعي.

كان عارفاً بالقراءات، والتفسير ووجوهه، والإعراب والعربية  
وغوامضها، وكانت له حلقة إقراء بمصر، روى عنه السلفي. مات في ربيع  
الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وله ثمان وستون سنة.

٢٩٨ - عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر  
الطبري المقرئ القطان (٤).

مقرئ أهل مكة، ومصنف «التلخيص» وكتاب «سوق العروس» في  
القراءات المشهورة والغريبة، وله كتاب «الدَّرَر» في التفسير، وكتاب

---

(١) رندة: يضم أوله وسكون ثانيه، معقل حصين بالأندلس، وهي مدينة قديمة على نهر جار  
(معجم البلدان لياقوت ٢/٨٢٥).

(٢) له ترجمة في حسن المحاضرة للسيوطي ١/٤٩٥، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٠٠،  
طبقات القراء للذهبي ١/٣٨٩، طبقات المفسرين للأدنه وي ٣٩ ب، طبقات المفسرين  
للسيوطي ٢١.

(٣) التكنكي: بكسر التاء ثالث الحروف وفتح الكاف وفي آخرها كاف أخرى. منسوب إلى  
التكك جمع تكة (اللباب لابن الأثير ١/١٧٩).

(٤) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٥٢، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٠١،  
طبقات القراء للذهبي ١/٣٥١، العبر للذهبي ٣/٢٩٠، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني  
٤/٤٩٦، مرآة الجنان للياضي ٣/١٢٣، ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٦٤٤.

«الرشاد في شرح القراءات الشاذة» وكتاب «عيون المسائل» وكتاب «طبقات القراء» وكتاب «العدد» وكتاب «المصاحف» و«كتاب في اللغة» وأشياء غير ذلك، وقد روى «تفسير الثعلبي» عن المصنّف، و«مسند الإمام أحمد» و«تفسير النقاش» عن شيخه الزيّدي بجران.

[وقرأ على<sup>(١)</sup>] أبي عبدالله الكارزينيّ، وابن نفيس، وإسماعيل بن راشد الحداد، والحسين بن محمد الأصبهاني، وخلق، أسند عنهم في تواليه.

وسمع الحديث من أبي عبدالله بن نظيف، وأبي النعمان تراب بن عبدالله، وأبي عبدالله بن يوسف بتنيس، وأبي الطيب الطبري.

قرأ عليه أبو علي بن العرجاء وجماعة وله كتاب «سوق العروس» فيه ألف وخمسمائة طريق.

وحدث عنه أبو بكر محمد بن [عبد<sup>(٢)</sup>] الباقي، وإبراهيم بن أحمد الصيمريّ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، ومحمد بن مسبح<sup>(٣)</sup> الفضي، وأبو القاسم خلف بن النحاس، والحسن بن عمر الطبري وهو ابن العرجاء.

ومتمنّ قرأ عليه الحسن بن خلف بن بليمة، ومحمد بن إبراهيم بن نعم الخلف، ومنصور بن الخير، وآخرون. توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بمكة.

أورده الذهبي في «طبقات القراء».

(١) تكملة عن: طبقات القراء للذهبي.

(٢) تكملة عن: لسان الميزان للعسقلاني، وطبقات القراء للذهبي.

(٣) في الأصل: «مسيح»، والمثبت في: طبقات القراء لابن الجزري، وطبقات القراء للذهبي.



٢٩٩ - عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري (١).

المصريّ. الأندلسيّ الأصل، الإمام علم الدين، المعروف بالعراقي الشافعيّ، ولد بمصر سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

كان إماماً فاضلاً في فنون كثيرة، خصوصاً التفسير، وكان أبوه من الأندلس، فقدم مصر، فَوُلِدَ ولده هذا بها، وقيل له العراقيّ نسبة إلى جده لأمه، وهو العراقيّ شارح «المهذب».

أخذ الفقه عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وغيره، والحديث عن المنذري قراءة وسماعاً، والأصلين عن التلمسانيّ، والخسروشاهي (٢)، ومهر وبرع في فنون العلم، وتصدر بجامع مصر، ودرس المشهد الحسيني، ودرس الفقه بالقبّة المنصوريّة وغيرها.

وصنف كتباً منها: في التفسير «الإنصاف في مسائل الخلاف بين الزمخشري وابن المنير» ونبّه على مواضع الاعتزال في «الكشاف» وصنف «مختصراً في أصول الفقه» وأملى في تفسير القرآن.

قال الإسنوي: كان عالماً فاضلاً في فنون كثيرة، خصوصاً التفسير، وفيه دعاية كثيرة مأثورة، قال: وشرح «التنبيه» شرحاً متوسطاً، رأيت منه جزءاً من أوائل الكتاب وجزءاً من آخره، وقد لا يكون أكمله.

(١) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٢١/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١٣/٣، طبقات الشافعية للاستوي ١٩٧، طبقات الشافعية للسبكي ١٢٩/٦ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٦٦ ب.

(٢) الخسروشاهي: بضم الخاء وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وبعدها ألف وفي آخرها هاء، هذه النسبة إلى خسروشاه، وهي قرية من قرى مرو (اللباب لابن الأثير ٣٧١/١).

وأقرأ الناس مدة طويلة حتى صاروا أئمة، وكتب بخطه كثيراً حتى كتب «حاوي الماوردي» مرات وأضر في آخر عمره.

وقال ابن كثير في «طبقاته» نقلاً عن بعضهم: إنه له مصنفات في التفسير والأصول، مات في يوم الثلاثاء سابع صفر سنة أربع وسبعمائة، ودفن بالقرافة الصغرى.

ومن شعره فيما رواه عنه أبو حيان، قال نظمت في النوم في قاضي القضاة ابن رزين وكان معزولاً:

يا سالماً سبيل السعادة منهجاً	يا موضح الخطب البهيم إذا دجا
يا ابن الذين رست قواعد مجدهم	وثنا ثناهم عاطراً فتأرجا
لا تياسن من عود ما فارقته	بعد السرار يرى الهلال تبلجا
وابشر ومرح ناظراً فلقد ترى	عما قليل في العدا متفرجا
وترى وليك ضاحكاً مستبشراً	قد نال من تدميرهم ما يرتجى

٣٠٠ - عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام أبو القاسم إمام الدين الرافعي القزويني الشافعي (١).

صاحب «الشرح الكبير». قال أبو عبدالله محمد بن محمد الإسفرائيني: كان أوحده عصره في العلوم الدينية، أصولاً وفروعاً، ومجتهد زمانه في المذهب، وفريد وقته في التفسير، كان له مجلس بقروين للتفسير ولتسميع الحديث.

(١) له ترجمة في: تاريخ الاسلام للذهبي (وفيات ٦٢٣)، تاريخ ابن الوردي ١٤٨/٢، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/٢٦٤، ٢٦٥، سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٣ ق ٢ ص ١٨٣، طبقات الشافعية للاستوي ١٠٨، طبقات الشافعية للسبكي ٢٨١/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٤٦ أ، طبقات ابن هداية الله ٨٣، ٨٤، العبر ٥/٩٤، فوات الوفيات لابن شاکر ٨٠٧/٢، مرآة الجنان للياضي ٥٦/٤، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١١٤/٢، ١١٥، ٣٥٤، ٣٥٥، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٦٦/٦.

صنف شرحاً «لمسند الشافعي» وشرحاً «للوحي» وآخر أوجز منه، وكان زاهداً ورعاً متواضعاً، سمع الكثير.

وقال النووي: إنه كان من الصالحين المتمكِّنين، وكانت له كرامات كثيرة ظاهرة.

وقال الإسنوي: كان إماماً في الفقه، والتفسير، والحديث، والأصول، وغيرها. طاهر اللسان في تصنيفه، كثير الأدب، شديد الاحتراز في المنقولات، فلا يطلق نقلاً عن أحد غالباً إلا إذا رآه في كلامه، فإن لم يقف عليه فيه عبر بقوله: وعن فلان كذا، شديد الاحتراز أيضاً في مراتب الترجيح.

قال الذهبي: ويظهر عليه اعتناء قوي بالحديث وفنونه في شرح «المسند». وقيل: إنه لم يجد زيتاً للمطالعة في قرية بات بها فتألم، فأضاء له عرق كرمة فجلس يطالع ويكتب عليه.

وله شعر حسن ذكر منه في «أماليه»:

أقيماً على باب الرحيم أقيماً      ولا تنيأ في ذكره فتهيماً  
هو الربُّ من يقرع على الصدق بابه      يجده زؤوفاً بالعبادِ رحيماً  
وله أيضاً:

المُلكُ لله الَّذي عنتِ الوُجُو      هُ لهُ ودلَّت عنده الأربابُ  
متفردٌ بالملك والسُّلطان قد      خسر الذين تجاذبوه وخابوا (١)  
دعهم وزعم الملك يوم غرورهم      فسيعلمون غداً من الكذاب

(١) في الأصل: «بجادلوه وخابوا»، والمثبت في: طبقات الشافعية للسبكي، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده.

وله :

تَنَبَّهَ فحَقُّ أَنْ يَطُولَ بِحَسْرَةٍ      تلهُفُ مَنْ يَسْتَغْرِقُ العُمَرَ نومَه  
وقد نمت في عصر الشَّيبَةِ غافلاً      فهُبَّ نَصيحُ الشَّيبِ أَقد جاء يومُهُ

توفي أواخر سنة ثلاث - أو أوائل سنة أربع - وعشرين وستمائة  
بقزوين قاله ابن الصلاح .

وقال ابن خلكان . في ذي القعدة سنة ثلاث وعمره نحو ست وستين  
سنة .

ومن تصانيفه : «العزير في شرح الوجيز» و«الشرح الصغير»  
و«المحرر» و«شرح المسند» وهو مجلدان ضخمان، و«التذنيب» مجلد  
لطيف، يتعلق بالوجيز كالدقائق على «المنهاج»، و«الأمالى في مجلد»  
و«أخطار الحجاز» و«الأمالى الشارحة على مفردات الفاتحة» وهو ثلاثون  
مجلساً، أملاها أحاديث بأسانيد عن أشياخه على سورة الفاتحة، وتكلم عليها .

والرافعيّ منسوب إلى رافعان : بلدة من بلاد قزوين . قاله النووي .

قال الإسنويّ : وسمعت قاضي القضاة جلال الدين القزويني يقول : إن  
رافعان بالعجمي مثل الرافعيّ بالعربي ، فإن الألف والنون في آخر الأسم عند  
العجم كياء النسبة في آخره عند العرب ، فرافعان نسبة إلى رافع ، ثم إنه  
ليس بنواحي قزوين بلدة يقال لها رافعان ولا رافع . بل هو منسوب إلى جد  
له يقال له رافع .

قال الإسنويّ : وحكى بعض الفضلاء عن شيخه قال : سألت القاضي  
مظفر الدين قاضي قزوين ، إلى ماذا نسبة الرافعيّ ؟ فقال : كتب بخطه وهو  
عندي في كتاب «التدوين في أخبار قزوين» أنه منسوب إلى رافع بن

خَدِيج رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وَحَكِي ابْن كَثِيرٍ قَوْلًا: أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبِي رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٠١ - عبد الكرم بن محمود بن مودود بن محمود بن بَلْدِجِي الموصلي (١).

أبو الفضل. الفقيه الإمام الحنفي المفسر.

مولده سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بالموصل، ودرّس بالمشهد بعد محمود، فقيه عالم بالتفسير. ذكره القرشي هكذا ولم يؤرخ وفاته.

٣٠٢ - عبد الكرم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد التيسابوري الأستاذ أبو القاسم القشيري الملقب زين الإسلام (٢).

شيخ المشايخ وأستاذ الجماعة ومقدم الطائفة، الجامع بين أشات العلوم.

وُلد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

وسمع الحديث من أبي الحسين الخفاف، وأبي نُعَيْم الإِسْفَرَاينِي. وأبي بكر بن عَبْدُوسِ المُرْكَزِي، وأبي نُعَيْمِ أَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدِ المَهْرَجَانِي، وعلي بن أحمد

---

(١) له ترجمة في: الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشي ٣٢٧/١ الطبقات السنية للغزي

٢٩٢ أ، طبقات المفسرين للأدنة وي ٥٢ ب.

(٢) له ترجمة في انباه الرواة للفظي ١٩٣/٢، الأنساب للسمعاني ٤٥٣ ب، البداية والنهاية

لابن كثير ١٠٧/١٢، تاريخ بغداد ٨٣/١١، تبين كذب المفتري ٢٧١، الرسالة المستطرفة

١٦٦، روضات الجنات ٤٤٤، طبقات الشافعية للسبكي ١٥٣/٥، طبقات الشافعية لابن

قاضي شهبة ٢٦ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ٢١، العبر للذهبي ٢٥٩/٣، اللباب لابن

الأثير ٢٦٤/٢، المختصر في أخبار البشر ١٩٩/٢، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده

١٠٧/٢، المنتظم لابن الجوزي ٨٠/٨، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٩١/٥، وفيات

الأعيان لابن خلكان ٣٧٥/٢.

الأهوازي، وأبي عبد الرحمن السلمي، وابن باكويه الشيرازي، والحاكم، وابن فورك<sup>(١)</sup>، والحسين بن بشران، وغيرهم.

روى عنه ابنه عبد المنعم، وابن ابنه أبو الأسعد هبة الرحمن، وأبو عبدالله الفراوي، وزاهر الشحامي، وعبد الوهاب بن شاه الشاذياخي<sup>(٢)</sup> ووجيه الشحامي، وعبد الجبار الخوارزي<sup>(٣)</sup>، وخلق.

وروى عنه من القدماء أبو بكر الخطيب، وغيره.

واخذ الفقه عن أبي بكر محمد بن بكر الطوسي، وعلم الكلام عن الأستاذ أبي بكر بن فورك.

واختلف يسيرا إلى الشيخ أبي إسحاق<sup>(٤)</sup>.

وأخذ التصوف عن أستاذه أبي علي الدقاق.

وكان فقيهاً بارعاً أصولياً، محققاً متكلماً، سنياً محدثاً حافظاً، مفسراً، متفتناً، نحوياً لغوياً، أديباً كاتباً شاعراً، مليح الحظ جداً، شجاعاً بطلاً، له في الفروسية واستعمال السلاح الآثار الجميلة.

---

(١) في الأصل: «والحاكم بن فورك»، وصوابه في طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) الشاذياخي: بفتح الشين وسكون الألف والذال المعجمة وفتح الياء وسكون الألف وفي آخرها خاء معجمة، نسبة إلى موضعين: أحدهما على باب نيسابور مثل قرية متصلة بالبلد بها دار السلطان... ينسب إليها أبو بكر شاه بن أحمد بن عبدالله الشاذياخي الصوفي من أهل الدين، مشهور بخدمة أبي القاسم القشيري (اللباب لابن الأثير ٣/٢).

(٣) في الأصل: «الخوارزمي»، الصواب في: طبقات الشافعية للسبكي، العبر. وهو: عبد الجبار بن محمد بن أبو محمد الخوارزي الشافعي المفتي، امام نيسابور سمع القشيري وجماعة. توفي في شعبان سنة ٥٣٥هـ (العبر للذهبي ٩٩/٤).

والخوارزمي: بضم الخاء وفتح الواو. نسبة إلى خوار بلدة بالري (اللباب لابن الأثير ٣٩١/١).

(٤) الأسفرايني. كما في التبيين ٢٧٣.

أجمع أهل عصره على أنه سيد زمانه، وقدوةً ووقته، وبركة المسلمين في ذلك العصر.

قال الخطيب: حدّث ببغداد، وكتبنا عنه، وكان ثقةً، وكان يعظ، وكان حسن الموعظة، مليح الإشارة، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعري، والفروع على مذهب الشافعي.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي فيه: الإمام مطلقاً، الفقيه المتكلم الأصولي، المفسر الأديب النحوي، الكاتب الشاعر، لسان عصره وسيّد وقته وسرُّ الله بين خلقه، شيخ المشايخ وأستاذ الجماعة، ومقدّم الطائفة، ومقصود سالكي الطريقة، وبُندار الحقيقة، وعين السادة، وحقيقة الملاحه، لم ير مثل نفسه، ولا رأى الرأون مثله، في كماله وبراعته، جمع بين علم الشريعة والحقيقة، وشرح أحسن الشرح أصول الطريقة.

أصله من ناحية أشتوا، من العرب الذين وردوا خراسان، وسكنوا لنواحي، فهو قشيري الأب سلمى الأم<sup>(١)</sup>، وخاله أبو عقيل السلمي، من وجوه دهاقين ناحية أشتوا.

توفي أبوه وهو طفل، فوقع إلى أبي القاسم الأيماني، فقرأ الأدب والعربية عليه، بسبب اتصاله بهم، وقرأ على غيره، وحضر البلد، واتفق حضوره مجلس الأستاذ الشهيد أبي علي الحسن بن علي الدقاق، فاستحسن كلامه، وسلك طريق الإرادة، فقبله الأستاذ، وأشار عليه بتعلم العلم، فخرج إلى درس الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن بكر الطوسي. وشرع في الفقه حتى فرغ من التعليق، ثم اختلف بإشارته إلى الاستاذ الإمام أبي بكر بن فورك، وكان

---

(١) في الأصل: «فهو قشيري الأم سلمى الأب»، والمثبت في المنتظم، وطبقات الشافعية للسبكي.

المقدّم في الأصول، حتى حصلها وبرع فيها، وصار من أوجه تلامذته، وأشدّهم تحقيقاً وضبطاً، وقرأ عليه أصول الفقه، وفرغ منه، ثم بعد وفاة الأستاذ أبي بكر اختلف إلى الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني، وقعد يسمع جميع دروسه، وأتى عليه أيام، فقال له الأستاذ: هذا العلم لا يحصل بالسمع. وما توهم فيه ضَبَطَ ما يَسْمَعُ، فأعاد عنده ما سمعه منه، وقرره أحسنَ تقرير من غير إخلال بشيء، فتعجب منه وعرف محله فأكرمه، وقال: ما كنت أدري أنك بلغت هذا المحل، فلستَ تحتاج إلى درسي، يكفيك أن تطالع مصنفاتي وتنظرَ في طريقي، وأن أشكل عليك شيء طالعتني به، ففعل ذلك، وجمع بين طريقته وطريقة ابن فُورَك.

ثم نظر بعد ذلك في كتب القاضي أبي بكر بن الطيّب، وهو مع ذلك يحضر مجلس الأستاذ أبي علي إلى أن اختاره لكريمته، فزوجها منه.

وبعد وفاة الأستاذ عاشرَ أبا عبد الرحمن السلمي، إلى أن صار أستاذ خراسان وأخذ في التصنيف فنصف «التفسير الكبير» قبل العشر وأربعمائة، ورتب المجالس وخرج إلى الحج في رُفقة، فيها أبو محمد الجويني، والشيخ أحمد البيهقي، وجماعة من المشاهير، فسمع معهم الحديث ببغداد، والحجاز من مشايخ عصره.

وكان في علم الفُروسية واستعمال السلاح وما يتعلق به من أفراد العصر، وله في ذلك الفن دقائق وعلوم انفرد بها.

وأما المجالس في التذكير والقعود فيما بين المريدين وأسئلتهم عن الوقائع وخَوَوصه في الأجوبة، وجريان الأحوال العجيبة، فكلها منه وإليه.

أجمع أهل عصره على أنه عديم النظير فيها، غيرُ مشارِك في أساليب الكلام على المسائل؛ وتطبيب القلوب؛ والإشارات اللطيفة المستنبطة من



الآيات والأخبار من كلام المشايخ؛ والرُّموز الدقيقة؛ وتصانيفه فيها المشهورة؛ إلى غير ذلك من نظم الأشعار اللطيفة على لسان الطريقة.

ولقد عقد لنفسه مجلس الإملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وكان يُملي إلى سنة خمس وستين، يُدَنَّب أُماليه بأبياته، وربما كان يتكلم على الحديث بإشاراته ولطائفه.

وله في الكتابة طريقة أنيقة رشيقة تفوق على النظم.

وقد أخذ طريق التصوف عن الأستاذ أبي علي الدِّقَّاق، وأخذها أبو علي عن أبي القاسم التَّضْرَبَازِي، والنَّصْرَبَازِي عن الشَّيْبِي، والشَّيْبِي عن الجُنَيْد، والجُنَيْد عن السَّرِي السَّقَطِي، والسَّرِي عن مَعْرُوف الكَرْخِي، ومَعْرُوف عن داود الطَّائِي، وداود لقي التابعين. هكذا كان يذكر إسناد طريقته.

ومن جُملة أحواله ما خُصَّ به من المحنة في الدِّين والاعتقاد وظهور التعصب بين الفريقين، في عشر سنة أربعين إلى خمس وخمسين وأربعمائة، وميل بعض الولاة [إلى] (١) الأهواء، وسعي بعض الرؤساء والقضاة إليه بالتخليط، حتى أدى ذلك إلى رفع المجالس، وتفرق شمل الأصحاب، وكان هو المقصود من بينهم حسداً، حتى اضطرتُّه الحال إلى مفارقة الأوطان، وامتد في أثناء ذلك إلى بغداد. وورد على أمير المؤمنين القائم بأمر الله، ولقي فيها قبولاً، وعقد له المجلس في منزله المختصة [به] (٢) وكان ذلك بمحض ومراى منه، ووقع كلامه في مجلسه الموقَّع، وخرج الأمر بإعزازة وإكرامه، وعاد إلى نيسابور، وكان يختلف منها إلى طوس بأهله وبعض أولاده، حتى طلع صُبْح

(١) تكلمة عن: طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) تكلمة عن: المصدر السابق.

النوبة المباركة، دولة السلطان ألب أرسلان في سنة خمس وخمسين وأربعمائة، فبقي عشر سنين في آخر عمره مُرفهاً محترماً، مطاعاً معظماً، وأكثرُ صفوه في آخر أيامه التي شاهدناه فيها أخيراً إلى أن تُقرأ عليه كتبه وتصانيفه، والأحاديث المسموعة له، وما يؤول إلى نُصرة المذهب.

بلغ المنتمون إليه آلافاً فأملوا بذكره وتصانيفه أطرافاً.

قال ابن السمعاني: سمعت أبا بشر مُصعب بن عبد الرزاق بن مُصعب المصعبي<sup>(١)</sup> بمرؤ، ويقول: حضر الأستاذ أبو القاسم مجلس بعض الأئمة الكبار، وكان قاضياً بمرؤ، وأظنه قال: القاضي علي الدهقان، وقت قدومه علينا، فلما دخل الأستاذ قام القاضي على رأس السرير، وأخذ مَحْدَةً كان يستند عليها على السرير، وقال لبعض من كان قاعداً على درجة المِثْبَر: اهلها إلى الأستاذ الإمام ليقعد عليها. ثم قال: أيها الناس إني حججت سنة من السنين، وكان قد اتفق أن حج تلك السنة هذا الإمام الكبير، وأشار إلى الأستاذ، وكان يقال لتلك السنة سنة القضاة، وكان حج تلك السنة أربعمائة نفس من قضاة المسلمين وأئمتهم من أقطار البلدان وأقاصي الأرض، فأرادوا أن يتكلم واحد منهم في حرم الله سبحانه وتعالى فاتفق الكل على الأستاذ أبي القاسم، فتكلم هو باتفاق منهم.

وبلغنا أنه مرض للأستاذ أبي القاسم ولدٌ مرضاً شديداً، بحيث أيس منه، فشق ذلك على الأستاذ، فرأى الحق سبحانه وتعالى في المنام، فشكى إليه، فقال له الحق سبحانه وتعالى: أجمع آيات الشفاء واقراها عليه، أو اكتبها في إناء واجعله فيه مشروباً واسقه إياه، ففعل ذلك، فعوفي الولد.

(١) في الأصل: «المصيبي»، والمثبت في: طبقات الشافعية للسبكي.

وآيات الشفاء في القرآن ست:

- ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١)
- ﴿ شِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ (٢)
- ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ (٣)
- ﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤)
- ﴿ وَإِذَا مَرَّضْتُمُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ (٥)
- ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً ﴾ (٦)

ورأيت كثيراً من المشايخ يكتبون هذه الآيات للمريض، ويُسقاها في الإناء طلباً للعافية.

ومن تصانيف الأستاذ «التفسير الكبير» وهو من أجود التفاسير، وأوضحها. و«الرسالة» المشهورة المباركة التي قيل فيها: ما تكون في بيت ويُنكب و«التخبير في التذكير»، و«آداب الصوفية» و«لطائف الإشارات»، وكتاب «الجواهر»، و«عيون الأجوبة في فنون الأسئلة» وكتاب «المناجاة» وكتاب «نكت أولي النهى» وكتاب «شجو القلوب» الكبير وكتاب «شجو القلوب» الصغير وكتاب «أحكام السَّماع» وكتاب «الأربعين في الحديث» وغير ذلك.

وخلف من البنين ستة عبادة، كلهم من السيدة الجليلة فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق.

(١) سورة التوبة ١٤.

(٢) سورة يونس ٥٧.

(٣) سورة النحل ٦٩.

(٤) سورة الاسراء ٨٢.

(٥) سورة الشعراء ٨٠.

(٦) سورة فصلت ٤٤.

ولما مرض لم تفتّه ولا ركعة قائماً، بل كان يصلي عن قيام إلى أن توفي رحمه الله في صبيحة يوم الأحد، السادس عشر من شهر ربيع الآخر، سنة خمس وستين وأربعمائة، ودفن في المدرسة إلى جانب أستاذه أبي عليّ الدقاق.

قال أبو تراب المِراغيّ: رأيتُه في النوم، فقال: أنا في أطيب عيش وأكمل راحة.

وقال غيره: كانت له فرس يركبها، فلما مات امتنعت عن العلف، ولم تطعم شيئاً، ولم تمكّن راكباً من ركوبها، ومكثت أياماً قلائل على هذا بعده، إلى أن ماتت. ومن شعره:

يا مَنْ تقاصر شكري عن أيّديه  
وجوده لم يزل فرداً بلا شبه  
لا دهر يُخلقه لا قهر يلحقه  
لا عدّ يجمعه لا ضدّ يمنعه  
لا كون يحصره لا عون ينصره  
جلاله أزلّي لا زوال له  
وقال:

وإذا سُقيت من المحبة مصّة  
كم تُبتّ قُصداً ثم لاح عذاره  
وقال:

أيها الباجث عن دين الهدى  
إن ما تطلبه مجتهداً  
طالباً حجة ما يعتقده  
غير دين الشافعي لا تحده

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

وقال :

لا تَدَعِ خِدْمَةَ الْأَكَابِرِ وَعَلِمَ  
وَابْغِ مَنْ فِي يَمِينِهِ لَكَ يُؤْمِنُ  
أَنْ فِي خِدْمَةِ الصَّغَارِ صَغَاراً (١)  
وترى في اليسار منه اليسارا

وقال :

جَنَّبَانِي الْمَجُونُ يَا صَاحِبَيَا  
قَدْ أَجَبْنَا لَزَاجِرِ الْعَقْلِ طَوْعاً  
وَمَنْعْنَا لِمَوْجِبِ الشَّرْعِ نَشْراً  
وَوَجَدْنَا إِلَى الْقَنَاعَةِ بَاباً  
كُنْتُ فِي حَرِّ وَحْشَتِي لِاخْتِيَارِي  
إِنَّ مَنْ يَهْتَدِي لِقَطْعِ هَوَاهُ  
وَالَّذِينَ ارْتَوَوْا بِكَأْسِ مُنَاهِمِ  
وَاتَلَوْا سُورَةَ الصَّلَاحِ عَلَيَا (٢)  
وَتَرَكْنَا حَدِيثَ سَلْمَى وَمِيَا  
وَشَرَعْنَا لِمَوْجِبِ اللّهُوْطِيَا  
فَوَضَعْنَا عَلَى الْمَطَالَعِ كِيَا  
فَتَعَوَّضْتُ بِالرَّضَى مِنْهُ فَيَا  
فَهُوَ فِي الْعَزِّ حَازَ أَوْجَ الثَّرِيَا  
فَعَلَى الصَّدِّ سَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيَا

٣٠٣ - عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن  
الحسنّي الفاسي المكيّ الشافعيّ (٣).

أبو الثناء نجم الدين أخو الحافظ تقي الدين، عني بالفقه والأصلين،  
والتفسير والعربية، والمعاني والبيان، والمنطق، وغير ذلك.

ولازم العلامة عز الدين بن جماعة في هذه الفنون، وتفقه بالسراج بن  
الملقن، والبرهان الأبناسي، والجلال البلقيني، والوليّ العراقي، والنور البكري  
المعروف بابن فتيلة.

وأخذ الأصول ودرس بالحرم الشريف، وأفقي، وسمع من ابن أبي المجد

(١) في طبقات الشافعية للسبكي: «عشرة الصغار».

(٢) في طبقات الشافعية للسبكي: «سورة الصلاة».

(٣) له ترجمة في: الضوء اللامع للسحاوي ٤/٣٢٢.

الدمشقيّ. والبرهان الشاميّ، وابن الشيخة، وابن صديق، ومريم بنت الأذرعيّ.

ودخل تونس من بلاد المغرب. وحدث بها، وعاد إلى القاهرة واستوطنها إلى أن توفي بها في يوم الخميس سادس جمادى الأولى، سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة شهيداً بالطاعون.

٣٠٤ - عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جُلهمة بن عباس بن مرداس السلميّ أبو مروان الأندلسي (١).

من الطبقة الأولى، الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يره، من أهل الأندلس.

روى بالأندلس عن صعصعة بن سلام، والغازي بن قيس، وزيايد بن عبد الرحمن، ورحل سنة ثمان ومائتين، فسمع ابن الماجشون، ومطرّفًا، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وعبدالله بن نافع الزبيرى، وابن أبي أويس، وعبدالله بن عبد الحكم، وعبدالله بن المبارك، وأصبغ بن الفرج، وأسد بن موسى، وجماعة سواهم.

وانصرف إلى الأندلس سنة ست عشرة وقد جمع علماء عظيمًا، فنزل بلده البيرة وقد انتشر سمّوه في العلم والرواية، فنقله الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى قرطبة، ورتبه في طبقة المفتين فيها، فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها في المشاورة والمناظرة، وكان الذي بينها سيئًا جدًّا، ومات يحيى قبله، فانفرد

(١) ورد له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢/٢٠٦، بغية الملتبس للضبي ٣٦٤، تاريخ علماء الأندلس لإبن الفرضي ٢٦٩، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٥٣٧، ترتيب المدارك للقاضي عياض ٣/٣٠، تهذيب التهذيب لإبن حجر ٦/٣٩٠، جذوة المقتبس للحميدي ٢٦٣، الديباج المذهب لإبن فرحون ١٥٤، طبقات النحاة لإبن قاضي شهبة ٢/١٠٠، العبر ١/٤٢٧، لسان الميزان ٤/٥٩، مرآة الجنان لليافعي ٢/١٢٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٦٥٢، النجوم الزاهرة ٢/٢٩٣، نفع الطيب للمقري ٢/٥.

عبد الملك بعده بالرياسة، سمع منه ابنه محمد، وعبيد الله، وبقي بن مخلد، وابن وضاح، والمغامي في جماعة وكان المغامي آخرهم موتاً.

كان عبد الملك حافظاً للفقہ على مذهب مالك نبياً فيه، غير أنه لم يكن له علم بالحديث ولا معرفة صحيحة من سقيمه.

وقال ابن مزين وابن لبابة: عبد الملك عالم الأندلس.

وسئل ابن الماجشون عن أعلم الرجلين: القروي. التنوخي؛ أم الأندلسي السلمي؟ فقال: السلمي مقدمه علينا أعلم من التنوخي منصرفه عنا. ثم قال للسائل: أفهمت؟

قال أحمد بن عبد البر كان جماعاً للعلم، كثير الكتب، طويل اللسان، فقيه البدن، نحوياً عروضياً شاعراً، نسبة إخبارياً، وكان أكثر من يختلف إليه الملوك وأبناؤهم وأهل الأدب، وكان لا يلي إلا معالي الأمور.

وكان ذاتاً عن مذهب مالك، وقال بعضهم رأيته يخرج من الجامع وخلفه نحو ثلاثمائة نفر طالب حديث وفرائض وإعراب وفقه، وقد رتب الدول عنده كل يوم ثلاثين دولة، لا يقرأ فيها عليه شيء إلا تواليفه، و«موطأ» مالك. وكان صواماً قواماً.

وقال المغامي: لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب لازدرت غيره، ولما نعي إلى سحنون استرجع، وقال: مات عالم الأندلس، بل والله عالم الدنيا.

وذكره ابن الفرضي في طبقات الأدباء فجعله صدرأ فيهم، وقال: كان قد جمع إلى إمامته في الفقه التنجيج في الأدب والتفنن في ضروب العلم، وكان فقيهاً مفتياً، نحوياً لغوياً، نسبة إخبارياً، عروضياً فائقاً، شاعراً محسناً مترسلاً حاذقاً مؤلفاً متقناً، وذكر بعض المشايخ. أنه لما دنا من مصر، في

رحلته أصاب جماعة من أهلها بارزين لتلقي الرفقة على عادتهم. فكلما أطل عليهم رجل له هيئة ومنظر، رجحوا الظن به، وقضوا بفراستهم عليه، حتى رأوه، وكان ذا منظر جميل، فقال قوم: هذا فقيه. وقال آخرون: بل شاعر. وقال آخرون. طيب. فلما كثر اختلافهم تقدموا نحوه، وأخبروه باختلافهم فيه، وسألوه عما هو؟ فقال لهم كلكم قد أصاب، وجميع ما قدرتم أحسنه والخبرة تكشف الحيرة والامتحان يجلي عن الإنسان، فلما حط رحله ولقي الناس شاغ خبره، فقصده إليه كل ذي علم يسأله عن فنه، وهو يجيبه جواب متحقق، فعجبوا من ثقب علمه، وأخذوا عنه، وعطلوا [حلق<sup>(١)</sup>]. علمائهم، وأثنى عليه ابن المواز بالعلم والفقہ.

وقال العتيبي: وذكر «الواضحة» رحم الله عبد الملك، ما أعلم أحداً ألف على مذهب أهل المدينة تأليفه ولا لطالب أنفع من كتبه ولا أحسن من اختياره.

وألف كتباً كثيرة حسناً في الفقه، والتواريخ، والآداب، منها الكتب المسماة «بالواضحة» في السنن والفقه لم ير مثلها، وكتاب «إعراب القرآن» وكتاب «الحسبة في الأمراض» و«كتاب الفرائض» و«كتاب السخاء واصطناع المعروف» و«كتاب كراهية الغناء» و«كتاب النسب» و«كتاب النجوم» و«كتاب الجامع» وهو كتاب فيه مناسك النبي صلى الله عليه وسلم و«كتاب الرغائب» و«كتاب الورع في المال وغيره» ستة أجزاء، وكتاب «العمل بالجوارح»، وكتاب «فضائل الصحابة» وكتاب «غريب الحديث» وكتاب «تفسير الموطأ» وكتاب «حروب الإسلام» وكتاب «المسجدين» وكتاب «سيرة الإمام في الملحدين» وكتاب «طبقات الفقهاء والتابعين» وكتاب «مصباح الهدى».

(١) عن: ترتيب المدارك للقاضي عياض، والديباج المذهب لابن فرحون.



قال بعضهم: قسم ابن الفرضي هذه الكتب وهذه الأسماء وهي يجمعها كتاب واحد، لأن ابن حبيب إنما ألف كتابه عشرة أجزاء، الأول «تفسير الموطأ حاشى الجامع» الثاني «شرح الجامع» الثالث والرابع والخامس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، وكتاب «مصابيح الهدى» جزء منها ذكر فيه من الصحابة والتابعين. والعاشر «طبقات الفقهاء» وليس فيها أكثر من الأول، وتحامل في هذا الشرح على أبي عبيد، والأصمعي، وانتحل كثيراً من كلام أبي عبيد، وكثيراً ما يقول فيه: أخطأ شارح العراقيين. وأخذ عليه فيه تصحيف قبيح، وهو أضعف كتبه.

قال بعضهم: قلت لعبد الملك: كم كتبك التي ألفت؟ قال: ألف وخمسون كتاباً.

وقال عبد الأعلى بن معلي: هل رأيت كتباً تحبب عبادة الله إلى خلقه، وتعرفهم به، ككتب عبد الملك بن حبيب، يريد كتبه في الرغائب والرهائب، ومنها كتب المواعظ سبعة، وكتب الفضائل سبعة، «فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه» و«فضائل عمر بن عبد العزيز» و«فضائل مالك بن أنس» وكتاب «أخبار قريش وأنسائها» خمسة عشر كتاباً و«كتاب السلطان» و«سيرة الإمام» ثمانية كتب، وكتاب «الباه والنساء» ثمانية كتب، وغير ذلك من كتب سماعه في الحديث والفقهاء، وتوليفه في الطب و«تفسيره» في القرآن ستون كتاباً، و«كتاب القارىء» و«الناسخ والمنسوخ»، و«رغائب القرآن» و«كتاب الدهور والقدماء والمغازي والحدثان» خمسة وتسعون كتاباً، وكتاب «مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم» اثنان وعشرون كتاباً.

وكان له قارورة قد أذاب فيها اللبان والعسل، يشرب منها كل غداة على الريق للحفظ.

توفي في ذي الحجة، سنة ثمان وثلاثين، وقيل تسع وثلاثين ومائتين،  
وقبره [بقرطبة<sup>(١)</sup>] بمقبرة أم مسلمة في قبلة مسجد الضيافة، وصلى عليه  
القاضي أحمد بن زياد، وقال: صلى عليه ابنه، رحمه الله تعالى.

٣٠٥ - عبد الملك بن سراج بن عبدالله بن محمد سراج<sup>(٢)</sup>.

مولى بني أمية، من أهل قرطبة، يكنى: أبا مروان. إمام اللغة  
بالأندلس غير مُدافع.

روى عن أبيه، والقاضي يونس بن عبدالله، وعن أبي القاسم إبراهيم بن  
محمد بن زكريا الإفريقي، وأبي سهل الحراني، وأبي محمد مكّي بن أبي  
طالب المقرئ، وأبي عمرو السفاقي، وأبي مروان بن حيان وغيرهم.

قال أبو علي: هو أكثر من لقيته علماً بضروب الأدب، ومعاني القرآن،  
والحديث، وقرأ عليه أبو علي كثيراً من كتب اللغة، والغريب، والأدب وقيّد  
ذلك كله عنه، وكانت الرحلة في وقته إليه، ومدار أصحاب الآداب  
واللغات عليه، وكان وقور المجلس لا يجسر أحدٌ على الكلام به لمهافته وعلو  
مكانته.

قال لنا القاضي أبو عبدالله بن الحاج رحمه الله: كان شيخنا أبو مروان  
بن سراج يقول: حدثنا، وأخبرنا، واحد. ويحتج بقول الله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ  
تُجَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾<sup>(٣)</sup> فجعل الحديث والخبر واحداً.

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: كان واسع المعرفة، حافل  
الرّواية، بحر علم، عالماً بالتفاسير، ومعاني الحديث. أحفظ الناس للسان

(١) تكلّة عن: ترتيب المدارك لقاضي عياض.

(٢) ورد له ترجمة في: انباه الرواة للفقهي ٢/٢٠٧، بغية الملتبس للضيبي ٣٦٧، الديباج

المذهب لابن فرحون ١٥٧، الصلة لابن بشكوال ١/٣٤٦.

(٣) سورة الزلزلة ٤.

العرب، وأصدقهم فيما يحمله، وأقومهم بالعربية والأشعار، والأخبار، والأنساب، والأيام. عنده يسقط حفظ الحفظ، ودونه يكون علم العلماء، فأق الناس في وقته، وكان حسنة من حسنات الزمان، وبقية من الأشراف الأعيان.

مولده لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، سنة أربعمائة، وتوفي رحمه الله ليلة عرفة، ودفن يوم عرفة سنة تسع وثمانين وأربعمائة، ودفن بالربض، رحمه الله وإيانا.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

٣٠٦ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جرجج الرومي الأموي (١).

مولاهم. المكّي، الإمام المجتهد الحافظ، فقيه الحرم. أبو اليد، ويقال: أبو خالد، صاحب التصانيف «التفسير» وغيره، روى تفسيره عنه: حجاج ابن محمد المصيصي (٢) الحافظ، سمعه منه في الإملاء.

حدث عن أبيه، ومجاهد يسيراً، وعطاء بن أبي رباح فأكثر، وميمون بن مهران، وعمرو بن شعيب، ونافع، والزهرّي، وخلق كثير.

ولد سنة نيف وسبعين، وأدرك صغار الصحابة لكن لم يحفظ عنهم.

روى عنه: السفينان، ومسلم بن خالد، وابن غلّية، وحجاج بن محمد، وأبو عاصم، وروح، ووكيع، وعبد الرزاق، وأمم سواهم.

---

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٠٠/١٠، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٦٩/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٠٢/٦، الرسالة المستطرفة للكتاني ٣٤، العبر للذهبي ٢١٣/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٦٥٩/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٣٨/٢.

(٢) بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء وفي آخرها صاد مهملة ثانية، نسبة الى مصيصة على ساحل البحر (اللباب لابن الأثير ١٤٧/٣).

قال أحمد بن حنبل. كان من أوعية العلم، وهو وابن عروبة أول من صنف الكتب [بالحجاز<sup>(١)</sup>].

وقال عبد الرزاق: ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جُرَيْج، كنت إذا رأيتَه علمت أنه يخشى الله، ويقال إن عطاء قيل له: من نسأل بعدك؟ قال: هذا الفتى إن عاش، يعني ابن جُرَيْج.

وقال يحيى القطان: كان ابن جُرَيْج يرى المتعة تزوج ستين امرأة.

وقال ابن المديني: لم يكن في الأرض أعلم بعطاء [من] (٢) ابن جُرَيْج، وقال: لم يسمع من الزهري، إنما أعطاني جزءاً كتبته وأجازه لي، وقيل: سمع من مجاهد حرفين في القراءات.

وقال عبد الوهاب بن همام: قال ابن جريج: لزم عطاء ثمانية عشر عاماً.

قال الواقدي: مات ابن جريج في أول ذي الحجة سنة خمسين ومائة.

وقال خالد بن نزار الأيلي: خرجت بكتب ابن جريج، سنة خمسين ومائة لأوافيه، فوجدته قد مات.

وقال مؤمل بن إسماعيل: مات قبل الموسم سنة خمسين ومائة، وفيها أرتخه جماعة، ووهم ابن المديني حيث يقول: سنة تسع وأربعين، وكان ابن جُرَيْج قد قدم في آخر أيامه البصرة وحدث بها.

له كتاب «السنن» يحتوي على مثل ما تحتوي عليه كتب السنن، مثل الطهارة والصلاة والزكاة، وغير ذلك.

(١) تكله عن: العبر للذهبي.

(٢) تكله عن: تذكرة الحفاظ.

٣٠٧ - عبد الملك بن علي .

قال الصّفيدي: كان مؤدباً بهراً، قرأ عليه أكثر فضلائها.

وصنّف: «المحيط في اللغة»، «المنتخب من تفسير الرّماني»، «الصفات والأدوات التي يبتدىء بها الأحداث». مات سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

٣٠٨ - عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أضَمَع (١).

ابن مُظَهْر (٢) - بضم الميم وسكون الظاء المعجمة وكسر الهاء - بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن قيس عَيْلان بن مضر الباهلي أبو سعيد الأَصمعيّ البصريّ اللغويّ.

أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والمُلح والنوادر، روى عن أبي عمرو ابن العلاء، وقرّة بن خالد، ونافع بن أبي نعيم، وشعبة، وحماد بن سلمة وخلق.

قال عمر بن شَبّة: سمعته يقول: حفظت ستة عشر ألف أرجوزة.

وقال الشافعي: ما عبّر أحد عن العرب بمثل عبارة الأَصمعيّ.

---

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٩٧/٢، الأنساب للسمعاني الورقة ٥١، تاريخ أصبهان ١٣/٢، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٧٣/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤١٥/٦، جهرة الأنساب ٢٤٥، خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ٢٠٧، روضات الجنات ٤٥٨، طبقات القراء لابن الجزري ٤٧٠/١، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٠١/١، العبر للذهبي ٣٧٠/١، الفهرست لابن النديم ٥٥، اللباب ٥٦/١، مرآة الجنان لليافعي ٦٤/٢، المعارف ٥٤٣، ميزان الاعتدال ٦٦٢/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٩٠/٢، نزهة الألباء ١١٢، وفيات الاعيان لابن خلكان ٣٤٤/٢.

(٢) كذا في الأصل بهذا الضبط المنصوص عليه، وفي بقية الوعاة للسيوطي وانباه الرواة: «ابن مظهر» و ضبطه أيضاً ابن خلكان وصاحب القاموس بضم الميم وفتح الظاء وتشديد الهاء المكسورة.

قال ابن معين: ولم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس في فنه.  
وقال أبو داود: صدوق، وكان يتقي أن يفسر الحديث، كما يتقي أن  
يفسر القرآن.

وكان بخيلاً ويجمع أخبار البخلاء.

وتناظر هو وسيبويه، فقال يونس: الحق مع سيبويه، وهذا يغلبه بلسانه.  
وكان من أهل السنة، ولا يفتي إلا فيما أجمع عليه علماء اللغة، ويقف عما  
ينفردون عنه، ولا يميز إلا أفصح اللغات.

وعنه أنه قال: حضرت أنا وأبو عبيدة عند الفضل بن الربيع، فقال لي:  
كم كتابك في الخيل؟ فقلت: مجلد واحد، فسأل أبا عبيدة عن كتابه  
فقال: خمسون مجلداً، فقال له: قم إلى هذا الفرس، وأمسك عضواً عضواً منه  
وسمه، فقال: لست بيطاراً، وإنما هذا شيء أخذته عن العرب، فقال: قم  
يا أصمعي وافعل ذلك، فقمتم وأمسكت ناصيته، وجعلت أذكر عضواً  
عضواً، وأضع يدي عليه، وأنشد ما قالته العرب إلى أن بلغت حافره، فقال:  
خذة، فأخذت الفرس وكنت إذا أردت أن أغيظه ركبته وأتيته.

صتف: «غريب القرآن» «خلق الإنسان» «الأجناس» «الأنواء»  
«الهمز» «المقصود والممدود» «الصفات» «خلق الفرس» «الإبل»  
«الخيل» «الشاء» «الميسر والقдах» «الأمثال» «فعل وأفعل»  
«الاشتقاق» «ما اتفق لفظه واختلف معناه» وغير ذلك.

ولم تبيض لحيته إلا لما بلغ ستين سنة.

روى له أبو داود والترمذي. ومات سنة ست عشرة — وقيل خمس  
عشرة — ومائتين، عن ثمان وثمانين سنة.

ومن شعره في جعفر اليرمكي:

إذا قيل: مَنْ لِلنَّدى والعُلا      مِنْ الناس؟ قيل الفَتى جعفرُ  
وما إنْ مدَّحْتُ فتى قبله      ولكن بَنى جعفرِ جوهرُ

٣٠٩ - عبد المحمود بن أحمد بن علي أبو محمد الفقيه الشافعي (١).

من أهل واسط، يُعرف بابن جُندي.

ولد بقرية تعرف بالحداية، وحفظ القرآن الكريم بها، وتفقه بواسط على  
أبي جعفر هبة الله بن يحيى بن البوقتي، وسمع منه الحديث ومن غيره.

ونظر في العربية والنحو، وله معرفة حسنة بذلك وبال تفسير، وسمع  
بالبصرة من أبي جعفر المبارك بن محمد المواقتي، والكوفة من أبي العباس  
أحمد بن يحيى بن ناقة، وبمكة شرفها الله تعالى من أبي محمد المبارك بن علي  
الطباخ.

ودرس الفقه بواسط، وذكر التفسير وأفتى، وقدم بغداد وجالس العلماء  
بها، وكتب عن الشيخ أبي الفرج بن الجوزي شيئاً من كتبه، وعاد إلى بلده  
عاملاً عاملاً ناسكاً حسن الطريقة.

توفي بواسط في ليلة الإثنين ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة ست  
وثمانين وخمسمائة، ودفن بمقبرة مسجد زنبور، وقد بلغ الستين أو أناف  
عليها.

ذكره ابن الديبثي في «الذيل».

٣١٠ - عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرج بن

خلف الأنصاري الحزرجي (٢).

(١) له ترجمة في: التكلة لوفيات النقلة ٢٣٢/١، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٩٩/٢.

(٢) له ترجمة في: الديباج المذهب ٢١٨.

من أهل غرناطة. يعرف بابن الفرس، ويكنى أبا عبدالله. ولد آخر سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

وسمع جده أبا القاسم، وأباه أبا عبدالله، وتفقه به في الحديث، وكتب أصول الفقه والدين.

وسمع أبا محمد بن أيوب، وأبا الوليد بن الدبّاغ، وأبا الحسن بن هذيل. وأخذ عنه القراءات — وغيرهم.

وأجاز له طائفة كثيرة من أعيانهم، منهم أبو الحسن بن مغيث، وأبو القاسم بن بقي، وأبو الحسن بن شريح، وأبو بكر بن العربي، وأبو الحجاج القضاعي وأبو محمد الرشاطي.

ومن أهل المشرق أبو المظفر الشيباني، وأبو سعيد الحلبي، وأبو عبدالله المازري (١).

وكان محققاً للعلوم على تفاريعها، وأخذ في كل فنّ منها، وتقدّم في حفظ الفقه، والبصر بالمسائل. مع المشاركة في صناعة الحديث والعكوف عليها، وتميز في أبناء عصره بالقيام على الرأي والشفوف عليه.

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول: سمعت أبا بكر بن أعبد — وناهيك به من شاهد في هذا الباب — يقول غير مرة: ما أعلم بالأندلس أعلم بمذهب مالك من عبد المنعم بن الفرس بعد أبي عبدالله بن زرقون.

وبيته عريق في العلم والنباهة، له ولأبيه وجده رواية ودراية وجلالة، كان كل واحد منهم فقيهاً مشاوراً عالماً متفتناً، وألف «كتاباً في أحكام القرآن» جليل الفائدة، من أحسن ما وضع في ذلك، وله في الأبنية مجموع حسن.

(١) نسبة الى مازر: مدينة بصقلية، منها: أبو عبدالله محمد بن علي بن عمر التيمي المازري، أحد الأئمة. مات سنة ٥٣٦هـ (تبصير المنتبه لابن حجر ٤/١٣٣٦).



حدث عنه جملة من شيوخنا وأكابر أصحابنا وغيرهم، وذكره أبو عبدالله  
التجيبّي في مشيخته، وقال: لقيته بمرسية في سنة ست وستين وخمسمائة وقت  
رحلتي إلى أبيه، ورأيت من حفظه وذكائه وتفننه في العلوم ما عجبت منه،  
وكان يحضر معنا التدريس والإلقاء عند أبيه، فإذا تكلم أنصت الحاضرون  
لجوذة ما ينصّه، ولإتقانه واستيفائه بجميع ما يجب أن يذكر في الوقت،  
وكان نحيف الجسم كثير المعرفة، وفي مثله يقول بعضهم:

إذا كان الفتى ضخم المعالي      فليس يضره الجسم النحيل (١)  
تراه من الذكاء نحيف جسم      عليه من توقده دليل

وكان شاعراً، وأنشدني من شعره كثيراً، واضطرب في روايته قبل موته  
بقليل، لاختلال أصابه من علة خدر، وطاولته فترك الأخذ عنه، إلى أن  
توفي وهو على تلك الحال عند صلاة العصر يوم الأحد الرابع من جمادى  
الآخرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

وقال أبو الربيع بن سالم الكلاعيّ في برنامجه: « كتاب أحكام القرآن »  
— لشيخنا القاضي أبي محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم — كتاب  
حسن مفيد، جمعه رحمه الله في ريعان الشببتين من طلبه وسنه، فللنشاط  
اللازم عن ذلك أثر في حسن ترتيبه وتهذيبه، قرأت عليه صدرأ من أوله،  
وناولني جميعه في أصله، وأخبرني أنه فرغ من تأليفه بمرسية، سنة ثلاث  
وخمسين وخمسمائة.

---

(١) الديباج المذهب لإبن فرحون.

ومن نظمه غ

ما بألنا مُتَّهَمًا وُدُّنا      ونحن في وُدِّكم نَقَتَّيْلُ  
كأنَّكم مثل فقيهٍ رأى      أن يترك الظاهرَ للمُحتمَلِ

٣١١ - عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدين بن المنير المالكي (١) .

هو ابن أخي القاضي ناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير المتقدم ذكره .

كان هذا الرجل شيخ ثغر الإسكندرية، يلقب بعز القضاة. وكان فقيهاً  
فاضلاً وعمِّراً وانتفع الناس به، أخذ الفقه عن عمِّيه ناصر الدين، وزير  
الدين، وجمع «تفسيراً» حسناً في عشرة مجلدات، وقرأ المواعيد على الناس،  
وله «ديوان مديح» في النبي صلى الله عليه وسلم.

وأشد عز القضاة لنفسه :

ألا فاسألوا [في] (٢) الفضل من كان بارعاً

وفي العلم أفنى عمره باشتغاله

عن المرء يوصي قاصداً وجه ربه      لزيد بما سَمَّاه من ثلث ماله  
فإن يكن الموصى له متمولاً      دفعنا له الموصى به بكماله  
وإن يك ذا قَلٍّ وفقير وفاقة      حرمناه ذلك المال فأرث لحاله  
أُبْحِرْمُ ذو فقير ويغطاه ذو غنى      لعمرك ما رزق الفتى باحتياله  
فلا تعتمد إلا على الله وحده      ولا تستند إلا لعزِّ جلاله

توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة، ومولده سنة إحدى وخمسين وستمائة .

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٤/١٦٣، حسن المحاضرة للسيوطي ١/٤٥٩، الدرر

الكامنة لابن حجر ٣/٣٦، الديباج المذهب لابن فرحون ١٧٧ .

(٢) عن الديباج المذهب .

٣١٢ - عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الشهير [بالبايع<sup>(١)</sup>] الملقب المالكي<sup>(٢)</sup>.

كان فقيهاً نحوياً أصولياً حسن التعليم، نافعاً منجباً، منقطع القرين، في الدين المتين، والصلاح والتواضع، وحسن الخلق.

سمع من أبي عمر عبد الرحمن بن حَوْط الله، وغيره من المشايخ. وله تواليف في القراءات والفقه، و«شرح التيسير» وله شعر، توفي تمام خمسة وسبعمئة.

ذكره والذي قبله ابن فرحون.

٣١٣ - عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازي ثم المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد أبو الفرج الأنصاري السعدي العبادي الخرجي<sup>(٣)</sup>.

شيخ الشام<sup>(٤)</sup> في وقته، تفقه ببغداد على القاضي أبي يعلى مدة، وقدم الشام فسكن بيت المقدس، ونشر مذهب الإمام أحمد فيما حوله، ثم أقام بدمشق فنشر المذهب، وتخرج به الأصحاب، وسمع بها من أبي الحسن السمسار، وأبي عثمان الصابوني، ووعظ، واشتهر أمره، وحصل له القبول التام.

وكان إماماً عارفاً بالفقه والأصول، شديداً في السنة، زاهداً عارفاً، عابداً متأهلاً، ذا أحوال وكرامات.

(١) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ١٧٨، طبقات القراء لابن الجزري ٤٧٧/١.

(٢) له ترجمة في: الأنس الجليل لمحيي الدين الحنبلي ٢٩٧/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٩٩/٣، الدليل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٦٨/١، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٤٨/٢، المعبر للذهبي ٣١٢/٣.

(٣) في الأصل: «شيخ الشافعية في وقته»، والمثبت في: ذيل الحنابلة، والأنس الجليل.

يقال إنه اجتمع مع الخضر دفعتين<sup>(١)</sup>، وكان يتكلم في عدة أوقات على الخاطر.

قال أبو الحسين في «الطبقات»: وبلغني أن بعض السلاطين من المخالفين كان أبو الفرج يدعو عليه. ويقول: كم أرميه، ولا تقع الرمية به، فلما كان في تلك الليلة هلك ذلك المخالف فيها، قال أبو الفرج لبعض أصحابه: قد أصبت فلاناً، وقد هلك، فأرخت [تلك الليلة. فلما كان بعد بضعة عشر يوماً، ورد الخبر بوفاة ذلك الرجل في تلك<sup>(٢)</sup>] الليلة التي أخبر أبو الفرج بهلاكه فيها.

وكان أبو الفرج ناصراً لاعتقادنا، متجرداً لنشره، مبطلاً لتأويل أخبار الصفات.

قال ابن رجب: وقرأت بخط الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج قال: حدّثنا الشريف الجواني النسابة عن أبيه قال: تكلم الشيخ أبو الفرج في مجلس وعظه، فصاح رجل متواجداً، مات في المجلس، وكان يوماً مشهوداً، فقال المخالفون في المذهب: كيف نعمل إن لم يمت في مجلسنا أحد، وإلا كان وهناً؟ فعمدوا إلى رجل غريب، ودفعوا له عشرة دنانير فقالوا: أبحضر مجلسنا، فإذا طاب المجلس فصيح صيحة عظيمة، ثم لا تتكلم حتى نملكك ونقول: مات! ونجعلك في بيت، فاذهب في الليل، وسافر عن البلد. ففعل، وصاح صيحة عظيمة، فقالوا: مات! فجاء رجل من الحنابلة، وزاحم حتى حصل تحته، وعصر على خصاه فصاح الرجل. فقالوا: عاش! عاش! وأخذ الناس في الضحك، وقالوا: المحال ينكشف. وللشيخ أبي الفرج تصانيف عدّة في الفقه والأصول.

(١) حياة الخضر عليه السلام، خرافة اختلقها الصوفية، وقد بين ابن تيمية وغيره من الأئمة ما في ذلك من الأباطيل.

(٢) تكملة عن: ذيل الحنابلة لابن رجب.

منها: «المبهج» و«الإيضاح» و«التبصرة في أصول الدين» و«مختصر في الحدود» و«مختصر في أصول الفقه»، و«مسائل الامتحان».

قال ابن رجب: وقرأت بخط الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن الشيخ قال: سمعت والدي يقول: للشيخ أبي الفرج «كتاب الجواهر» وهو ثلاثون مجلدة يعني في التفسير. قال: وكانت بنت الشيخ تحفظه.

قال أبو يعلى بن القلانسي في «تاريخه» في حق الشيخ أبي الفرج: كان وافر العلم، متين الدين، حسن الوعظ، محمود السمات.

توفي في يوم الأحد ثامن عشري ذي الحجة، سنة ست وثمانين وأربعمائة بدمشق، ودفن بمقبرة الباب الصغير، وقبره مشهور ويزار.

٣١٤ - عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي ثم الدمشقي المعروف بابن الحنبلي<sup>(١)</sup>.

الفقيه الواعظ المفسر شيخ الإسلام أبو القاسم، كذا كناه ابن القلانسي في «تاريخه» وكناه المنذري: أبا البركات ابن شيخ الإسلام أبي الفرج الزاهد، شيخ الحنابلة بالشام في وقته.

توفي والده وهو صغير فاشتغل بنفسه، وتفقه وبرع، وناظر وأفتى، ودرس الفقه والتفسير ووعظ، واشتغل عليه خلق كثير. وكان فقيهاً بارعاً، وواعظاً فصيحاً، وصدراً معظماً، ذا حرمة وحشمة وسؤدد ورياسة، ووجاهة وجلالة، وهيبة.

وكان له بجامع [دمشق<sup>(٢)</sup>] مجلس يعقده للوعظ.

(١) له ترجمة في: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١٩٨/١.

(٢) عن ذيل الحنابلة.

قال السمعاني: سمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن مقلد التنوخي  
الدمشقي -مذاكرة- يقول: سمعت الشيخ الإمام عبد الوهاب بن أبي  
الفرج الحنبلي الدمشقي بدمشق، ينشد على الكرسي في جامعها وقد طاب  
وقته:

سَيِّدِي عَلَّلِ الصُّوَادَ العَلِيلَا وَأَحِينِي قَبْلَ أَنْ تَرَانِي قَتِيلَا (١)  
إِنْ تَكُنْ عَازِمًا عَلَى قَبْضِ رُوحِي فَتَرَفَّقْ بِهَا قَلِيلًا قَلِيلَا

قال ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم: كان وجهه الدين مسعود بن  
شجاع شيخ الحنفية بدمشق يذكر شرف الإسلام ويقول: كان يذكر مجلدة  
من التفسير في المجلس الواحد ويثنى عليه.

من تصانيفه: «المنتخب في الفقه» في مجلدين، و«المفردات»،  
و«البرهان في أصول الدين» و«رسالة في الرد على الأشعرية».

وحدّث عن أبيه ببغداد ودمشق، وسمع منه ببغداد أبو بكر بن كامل،  
وناظر مع الفقهاء ببغداد في المسائل الخلافية.

قال ابن النجار: وبني بدمشق مدرسة داخل باب الفراديس، وهي  
المعروفة بالحنبلية.

توفي رحمه الله ليلة الأحد سابع عشر صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة،  
ودفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر الباب الصغير.

وذكره أبو المعالي بن القلانسي في «تاريخه» فقال كان على الطريقة  
المرضية؛ والحلال الرضية، ووفور العلم وحسن الوعظ، وقوة الدين، والتزّه  
عما يقدر في أفعال غيره من المتفقيين.

٣١٥ - عبد الوهاب بن عطاء العجلي الحنفي (٢).

(١) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٣٩/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢١٠، العبر

للذهبي ٣٤٦/١، الفهرست لابن النديم ٢٨٨.

نزىل بغداد ويكنى أبا نصر. سمع من سعيد بن أبي عروبة، وحميد،  
والتيمي.

وعنه أحمد، وإسحاق الكوسج، والحارث بن أبي أسامة.  
قال أحمد: كان عالماً بسعيد. صدوق ربما أخطأ، ووثقه ابن معين. مات  
ببغداد سنة أربع ويقال ست ومائتين، روى له مسلم والأربعة.  
صنّف «التفسير» و«التاريخ» و«الناسخ والمنسوخ» و«السنن في  
الفقه».

٣١٦ - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفارسي أبو  
محمد الفاميّ الشيرازي (١).

من أهل شيراز.

قدم بغداد والحسين الطبري يدرّس بالتّظامية، فتقرّر أن يدرّس كل واحدٍ  
منهما يوماً مُناوبَةً.

وحدّث عن أبي بكر أحمد بن الحسين بن الليث الحافظ، ومحمد بن أحمد  
ابن عبدك الحبال، وجماعة.

روى عنه عبد الوهاب الأنماطيّ، وأبو الفضل بن ناصر، وغيرهما، وكان  
من أفضه أهل زمانه وأفضلهم.

وله كتاب «الآحاد» وقيل: إنه صنّف تأليفاً، وإنه ألف «تفسيراً»  
ضمّنه مائة ألف بيت من الشواهد، وكان يُملّي الحديث، إلا أنه ربما  
صحف التصحيح الشنيع فرّد عليه فلم يرجع، وربما أسقط من الإسناد،

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٦٨/١٢، طبقات الشافعية للسبكي ٢٠٥/٧،

طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ورقة ٢٩ ب، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني

٩٠/٤، المنتظم لابن الجوزي ١٥٢/٩.

وحاصل أمره أنه ذو وهمٍ بالغٍ في الكثرة، ولكل فنّ رجالٌ يعرفونه، وهو لم يكن محدّثاً، ولكنه كان لا يرى تنقيص نفسه فيدخل في الإيماء وقد كان غنياً عن ذلك.

ومن مصنفاته كتاب «تاريخ الفقهاء».

قال فيه ابن السمعاني: [الفقهاء<sup>(١)</sup>] الشافعية، وكان له يدٌ في المذهب، ونقل أن أبا زكريا يحيى بن أبي عمرو بن مَنده قال في «تاريخ أصهان»: أبو محمد الفامي أحمقٌ من رأيناه لمذهب الشافعي. مات بشيراز في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسمائة.

٣١٧ - عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن بيرم بن بهرام بن بختيار ابن السلار<sup>(٢)</sup>.

الشيخ أمين الدين أبو محمد، إمام مقرئ، محقق، كامل عارف صالح.

ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة، وتلا بالسبع على الشيخ مجير الدين محمد ابن عبد العزيز البياني وغيره، ولي المشيخة الكبرى بدمشق بعد وفاة ابن اللبان، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالشام، وكان إماماً خيراً ديناً منقطع القرين، جامعاً لفنون من العلم كالنحو والفقه والتفسير.

أخذ القراءة عنه جماعة كثيرون منهم ابن الجزري. توفي ليلة الأربعاء ثامن عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، ودفن يوم الأربعاء بمقابر الصوفية جوار شيخ الإسلام ابن تيمية.

(١) عن طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) له ترجمة في: انباه الفمر لإبن حجر ٢٢٥/١، الدرر الكامنة لإبن حجر ٤٥/٣، طبقات القراء لإبن الجزري ٤٨٢/١.



ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء».

٣١٨ - عَبْدُ بَغِيرٍ إِضَافَةٌ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ مُحَمَّدَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عُفَيْرِ الْإِمَامِ  
الْعَلَامَةِ الْحَافِظِ أَبُو ذَرِّ الْهَرَوِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْمَالِكِيِّ (١).

شيخ الحرم. سمع أبا الفضل بن خيرون، وبشر بن محمد المزني، وعدة  
بهرآة، وأبا محمد بن حمويه، وزاهر بن أحمد السرخي، وأبا إسحاق  
المُسْتَمَلِيَّ بَبْلَخَ، وأبا الهيثم الكُشْمِيهَنِيَّ بِمَرُو، وأبا بكر هلال بن محمد بن  
محمد، وشيبان بن محمد الصُّبَعِيَّ بِالْبَصْرَةِ، وأبا الفضل الزهري، وأبا الحسن  
الدارقطني، وأبا عمر بن حَيَوَيْهِ بِبَغْدَادَ، وعبد الوهاب بن الحسين الكلابي  
بدمشق، وأبا مسلم الكاتب بمصر، وجاور بمكة.

روى عنه ولده عيسى، وعلي بن محمد بن أبي الهول، وموسى بن عيسى  
الصقلي، وعبدالله بن الحسن التنيسي، وأبو صالح النيسابوري المؤذن، وعلي  
ابن بكار الصوري، وأحمد بن محمد القَزْوِينِيَّ، وأبو الطاهر إسماعيل بن  
سعيد النحوي، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وأبو الوليد الباجي، وعبدالله  
ابن سعيد النحوي، وعبد الخالق بن هارون السهمي، وأبو بكر أحمد بن علي  
الطريثي، وأبو شاكر أحمد بن علي العثماني، وخلائق. وبالإجازة أبو بكر  
الخطيب، وأبو عمر بن عبد البر، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، وأبو عبدالله  
أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني. ولد أبو ذر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة  
تقريباً.

قال الخطيب: قدم أبو ذر بغداد وأنا غائب، فحدث بها وحج وجاور،  
ثم تزوج في العرب، وسكن السَّرَوَاتِ، فكان يحج كل عام ويحدث ويرجع،  
وكان ثقة ضابطاً ديناً.

(١) أنظر ترجمته في: تبين كذب المفتري لابن عساكر ٢٥٥، تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٠٣/٣،  
الرسالة المستطرفة للكثاني ٢٣، العبر للذهبي ١٨٠/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي  
٣٦/٥، نفع الطب للمقري ٧٠/٢.

وقال أبو علي بن سُكرة: توفي في عقب شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

وقال الخطيب: في ذي القعدة.

قال أبو الوليد الباجي في كتاب «فرق الفقهاء» عند ذكر أبي بكر الباقلائي: لقد أخبرني أبو ذرّ وكان يميل إلى مذهبه فسألته: من أين لك هذا؟ قال كنت ماشياً مع الدارقطني، فلقينا القاضي أبا بكر، فالتزمه الدارقطني وقبّل وجهه وعينيه، فلما افترقنا قلت: من هذا؟ قال: هذا إمام المسلمين، والذابّ عن الدين، القاضي أبو بكر بن الطيّب. فن ذلك الوقت تكررت إليه.

قال الحسن بن بقي المالقّي: حدثني شيخ قال لأبي ذر: أنت هروي، فن أين تمذهبت بمذهب مالك ورأي الأشعري؟ قال: قدمت بغداد، فذكر نحواً ممّا تقدم وقال: فاقتديت بمذهبه.

وقال عبد الغافر في «تاريخ نيسابور»: كان أبو ذرّ زاهداً ورعاً، عالماً، سخياً لا يدخر شيئاً. وصار من كتاب مشيخة الحرم مشاراً إليه في التصوف.

قال حاتم بن محمد: كان أبو ذرّ مالكيّاً خيراً فاضلاً متقللاً من الدنيا، بصيراً بالحديث وعلمه وتميز الرجال.

وله تواليف منها: كتابه الكبير في «المسند الصحيح المجرّد على البخاري ومسلم» وله أيضاً «مستدرک» لطيف في مجلد على الصحيحين، يدل على حفظه و«كتاب الجامع» و«كتاب السنة والصفات» و«كتاب الدعوات» و«فضائل القرآن» و«فضائل العيدين» و«كتاب

«دلائل النبوة» و«كتاب شهادة الزور» وكتاب «فضائل مالك بن أنس» و«مسانيد الموطآت» وكتاب «فضل يوم عاشوراء» وكتاب «كرامات الأولياء» و«كتاب الرؤيا» و«كتاب المنامات» و«كتاب المناسك» و«كتاب الربا واليمين الفاجرة» و«كتاب بيعة العقبة» وما روي في بسم الله الرحمن الرحيم، و«كتاب على شيوخته» اشتمل على نحو ألف ومائة اسم و«كتاب آخر في من لقيه ولم يأخذ عنه» وسكن الحرم إلى أن مات، نفعنا الله به.

٣١٩ - عَبْدُ بَنُ حُمَيْدِ بْنِ نَصْرِ (١).

الإمام الحافظ أبو محمد الكسبي بالكسر وتشديد المهملة، وينطق بها الناس بالفتح والمعجمة، وهو خطأ، أبو محمد مصنف «المسند» و«التفسير» وغير ذلك، قيل: اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد.

رحل على رأس المائتين في شببته، فسمع يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدي، وعلي بن عاصم، وابن أبي فديك، وحسين بن علي الجعفي، وأبا أسامة، وعبد الرزاق، وطبقتهم.

وحدث عنه مسلم، والترمذي، وإبراهيم بن حُزيم (٢) الشاشي، وابن حبان وخلق، وعلق له البخاري في دلائل النبوة في «صحيحه»، فسماه عبد الحميد، وكان من الأئمة الثقات. مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

(١) انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٣٤/٢، الرسالة المستطرفة للكتاني ٦٦، العبر

للذهبي ٤٥٤/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٣٠/٢.

(٢) في الأصل: «ابن خرم»، والصواب في: تبصير المنتبه ٢٥٨/٢.

## ذكر من اسمه عبيدالله مصغراً

٣٢٠ - عُبيد الله بن إبراهيم بن أبي بكر النسائي التتّازاني (١).

قال ابن السمعاني: كان إماماً مفتناً، مفسراً محدّثاً، واعظاً، مشغلاً بالعبادة، يتولى الحرّث والحصاد بنفسه، ويأكل من كدّه، سمع نصرالله الخُشنيّ، وإسماعيل بن عبد الغافر، وصاعد بن سيار الحافظ.

روى عنه عبد الرحيم بن السمعانيّ، وأبوه. مات في حدود سنة خمسين وخمسمائة.

٣٢١ - عبيدالله بن عبد الكريم بن بُدار بن فروخ القرشي (٢).

مولاهم حافظ العصر أبو زُرعة الرازي.

سمع أبا نُعيم، وقبيصة، وخلاد بن يحيى، ومسلم بن إبراهيم، والقَعْنبيّ، ومحمد بن سابق. وطبقتهم بالحرّمين والعراق والشام والجزيرة وخراسان ومصر، وكان من أفراد الدهر حفظاً وذكاء ودينياً وإخلاصاً وعلماً وعملاً.

حدث عنه من شيوخه حرملة، والترمذيّ وابن ماجه، والنسائيّ، وابن أبي داود، وأبو عوانة، وسعيد بن عمر اليربوعيّ، وأبو حاتم، ومحمد بن الحسين القطان، وآخرون، وفي السابق واللاحق رواية إبراهيم بن أورمة الحافظ عن الفلاس عن أبي زرعة الرازي.

قال البخاري: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: أبو زرعة عندنا، فقال لي أبي: يا بني قد اعتضت عن نوافلي بمذاكرة هذا الشيخ.

(١) له ترجمة في: الأنساب ورقة ١٠٧ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٢، اللباب ١٧٨/١.

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٦/١٠، تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٥٧/٢، الرسالة المستطرفة للكتّاني ٦٤، طبقات الحنابلة ١٩٩/١، العبر للذهبي ٢٨/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٨/٣.

قال صالح بن محمد: سمعت أبا زرعة يقول: كتبت عن ابن أبي شيبة  
مائة ألف حديث، وعن إبراهيم بن موسى الرازي مائة ألف حديث، قلت:  
تقدر أن تملي عليّ مائة ألف حديث من حفظك؟ قال: لا، ولكنني إذا ألقى  
عليّ عرفت.

وعن أبي زرعة أن رجلاً استفتاه أنه حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة  
ألف حديث، قال: تمسك بامرأتك.

عن ابن عقدة أنبأنا مطين عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ما رأيت  
أحفظ من أبي زرعة، وعن الصغاني قال: أبو زرعة عندنا يشبه بأحمد بن  
حنبل.

وقال علي بن الجنيد: ما رأيت أعلم من أبي زرعة. وقال يعلى الموصلي:  
كان أبو زرعة مشاهدته أكبر من اسمه، يحفظ الأبواب والشيوخ والتفسير.

وقال صالح جزرة: سمعت أبا زرعة يقول: أحفظ في القراءات عشرة  
آلاف حديث.

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أكثر تواضعاً من أبي زرعة.

وقال عبد الواحد بن غياث: ما رأى أبو زرعة مثل نفسه.

وقال أبو حاتم: ما خلف أبو زرعة بعده مثله، ولا أعلم من كان يفهم  
هذا الشأن مثله، وقلّ من رأيت في زهده. مات أبو زرعة في آخر يوم من  
سنة أربع وستين ومائتين وقد شاخ، رحمه الله وإيانا.

٣٢٢ - عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله اللخمي البرجاني (١).

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٢٩١/١.

من أهل إشبيلية، يُكنى أبا مروان. كان من أهل العلم بمعاني القرآن وقراءاته من أهل النحو والأدب، ومتمن يقول الشعر الحسن، بليغ اللسان والقلم، حسن الخط، موصوفاً بصحة العقل وقوة الفهم. وكان له حظ صالح من الفقه، أخذ عن أبي إسحاق بن الروح بونه، وغيره، بإشبيلية، وقرطبة.

أورده ابن بشكوال في «الصلة»، ولم يؤرخ مولده ولا وفاته.

٣٢٣ - عبيدالله بن محمد بن جرّو الأسديّ أبو القاسم النحويّ العروضيّ المعتزليّ (١).

قال ياقوت: من أهل الموصل، قدم بغداد وقرأ على شيوخها، وسمع من أبي عبيدالله المرزبانيّ، وأخذ الأدب عن الفارسيّ والرّمانيّ والسيرافيّ، وكان ذكياً حاذقاً، جيّد الخط، صحيح الضبط، عارفاً بالقراءات والعريّة، أمّ بعضد الدولة؛ وكان يلثغ بالراء غينا، فقال له الفارسيّ: ضع ذبابة القلم تحت لسانك لترفعه به، وأكثر مع ذلك ترديد اللفظ. بالراء، ففعل، فاستقام له إخراج الراء من مخرجها.

صنّف كتباً منها «تفسير القرآن العظيم» ذكر في بسم الله الرحمن الرحيم مائة وعشرين وجهاً، و«الموضّح في العروض»، و«المفصّح في القوافي»، و«الأمّد في علوم القراءات». مات يوم الثلاثاء لأربع بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

(١) له ترجمة في: انباه الرواة ١٥٤/٢، روضات الجنّات للخوانساري ٤٦٥، طبقات المفسرين للأدنه وي ٢٧، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٢٠/١، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ١١٥/٤، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٥/٥.

٣٢٤ - عبیدالله بن محمد بن مالک أبو مروان القرطبيّ الفقيه المالکي (١).

كان حافظاً للفقه والحديث والتفسير، عالماً بوجه الاختلاف بين فقهاء الأمصار، متواضعاً، كثير الورع مجاهداً، مُتَبَدِّلاً في لباسه، قانعاً باليسير.

روى عن أبي بكر بن مغيث وغيره، وعنه أبو الوليد بن طريف، وصنف «مختصراً في الفقه» وله كتاب «ساطع البرهان» مات في جمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة، وله ستون سنة.

### من اسمه عثمان

٣٢٥ - عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد بن الخطيب البغدادي (٢).

يكنى: أبا عمرو، ذكره أبو محمد بن خزرج وقال: قدم علينا سنة سبع عشرة وأربعمائة بإشبيلية فقرأنا عليه، وكان يروى عن أبي طاهر المقرئ البغدادي [قرأ عليه بالقراءات السبع. وروى عن جلة البغداديين] (٣) وغيرهم وكان مجوداً للتلاوة محسناً، عالماً بمعاني القرآن، وكان كبير السن جداً.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة» ولم يؤرخ وفاته.

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٢٩٢/١، طبقات المفسرين للأذنه وي ٣٣ أ. طبقات المفسرين للسيوطي ٢٢.

(٢) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٣٩٠/٢.

(٣) ما بين القوسين، عن الصلة لابن بشكوال.

(١)

٣٢٦ - عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي .

مولاهم. القرطبي، الإمام العَلَم، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، وفي زماننا بأبي عمرو الداني؛ لنزوله بدانية (٢).

ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: وابتدأت بطلب العلم في سنة ست وثمانين وثلاثمائة، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين. فكثت بالقيروان أربعة أشهر، أكتب.

ثم دخلت مصر في شوال من السنة، فكثت بها سنة، وحججت ودخلت الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين.

وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة، فسكنت سرسطة (٣) سبعة أعوام، ثم رحلت إلى قرطبة، قال: وقدمت دانية سنة سبع عشرة، فاستوطنها حتى مات.

وقرأ بالروايات على: عبد العزيز بن جعفر بن خواستي (٤) الفارسي،

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣٤١/٢، بغية المتمس للضي ٣٩٩، تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٢٠/٣، جذوة المقتبس للحميدي ٢٨٦، الديباج المذهب لابن فرحون ١٨٨، روضات الجنات ٤٦٧، الرسالة المستطرفة للكثاني ١٣٩، الصلة لابن بشكوال ٣٨٥/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٥٠٣/١، طبقات القراء للذهبي ٣٢٥/١، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ١٢٧/٢، العبر ٢٠٧/٣، مرآة الجنان لليافعي ٦٢/٣، معجم الأدباء لياقوت ٣٦/٥، معجم البلدان ٥٤٠/٢، مفتاح السعادة ٤٧/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥٤/٥، نفع الطيب للمقري ١٣٦/٢.

(٢) دانية: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ساحل البحر الرومي، أهلها أقرأ أهل الأندلس، لأن مجاهداً كان يستجلب القراء، وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده (معجم البلدان لياقوت الحموي ٥٤٠/٢).

(٣) سرسطة: بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة، بلدة مشهورة بالأندلس (معجم البلدان لياقوت الحموي ٧٨/٣).

(٤) خواستي: بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة، كما ضبطها ابن الجزري بالعبارة في طبقات القراء ٣٩٢/١.



وعلى: خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وأبي الحسن طاهر بن غلبون.

وسمع كتاب ابن مجاهد في اختلاف السبعة، من أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، بسماعه منه، وسمع الحديث من أبي مسلم، ومن أحمد بن فراس العبقي، وعبد الرحمن بن أحمد الزاهد، وحاتم بن عبدالله البزاز، وأحمد بن فتح الرسان، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبار، وأحمد بن عمر بن محفوظ الحيري، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأبي الحسن علي بن محمد القابسي، وأبي عبدالله بن أبي زمنين، وعبد الوهاب بن مثير المصري، وطائفة كبيرة.

قرأ عليه أبو بكر بن الفصيح، وأبو الزواد مفرج فتى إقبال الدولة، وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد، وأبو بكر محمد بن المفرج، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن الدُّش<sup>(١)</sup>، وأبو داود سليمان بن نجاح، وأبو عبدالله محمد ابن مزاحم، وأبو علي الحسين بن علي بن مبشر، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي، وخلق سواهم.

قال ابن بشكوال: كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن رواياته وتفسيره ومعانيه وإعرابه، وجمع في ذلك تواليف حسناً مفيدة يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقه، وأسماء رجاله ونقلته. وكان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن، دِيناً فاضلاً ورعاً سنياً.

وقال المغامي: كان أبو عمرو مجاب الدعوة مالكي المذهب.

---

(١) علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش، بضم الدال المهملة بعدها واو ساكنة بعدها شين معجمة ساكنة، وربما تحذف الواو لالتقاء الساكنين، أستاذ ماهر ثقة كبير، أخذ القراءات عرضاً عن أبي عمرو الداني. مات سنة ٤٩٦ هـ (طبقات القراء لابن الجزري ٥٤٨/٢).

قال الذهبي في «طبقات القراء»: وكتبه في غاية الحسن والإتقان، منها كتاب «جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة» وكتاب «إيجاز البيان في قراءة ورش» مجلد، وكتاب «التلخيص في قراءة ورش» مجلد صغير، وكتاب «التيسير» مجلد، وكتاب «المقنع في رسم المصحف»، وكتاب «المحتوى في القراءات الشواذ»، وكتاب «الأرجوزة في أصول السنة» وكتاب «طبقات القراء وأخبارهم» في أربعة أسفار، وكتاب «الوقف والابتداء»، وغير ذلك. بلغني أن له مائة وعشرين مصنفاً، ثم وقفت على أسماء مصنفاته في «تاريخ الأدباء» لياقوت الحموي؛ فإذا فيها كتاب «التمهيد» لاختلاف قراءة نافع عشرين جزءاً، كتاب «الاقتصاد» في القراءات السبع مجلد، كتاب «اللامات والراءات» لورش مجلد، كتاب «الفتن» مجلد، كتاب «مذاهب القراء» في الهمزتين مجلد، كتاب «اختلافهم في الياءات» مجلد، كتاب «الفتح والإمالة» لأبي عمرو بن العلاء مجلد، ثم عامة تواليفه جزءاً جزءاً.

وكان بين الداني وابن حزم الظاهري منافرة عظيمة، أفضت إلى المهاجة بينهما، ولكل واحد منهما في الآخر هجاء يقذع فيه، غفر الله لهما.

وقد روى عنه بالإجازة أحمد بن محمد بن عبدالله الخولاني، وأحمد بن عبد الملك بن أبي جَمْرَةَ المرسي (١).

[وَبَقِيَ ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ (٢)] هذا إلى بعد الثلاثين وخمسمائة ومن أرجوزته في السنة:

(١) كذا في: المشته للذهبي، وتبصير المنتبه لابن حجر، العبر للذهبي، وطبقات القراء لابن الجزري، وطبقات القراء للذهبي، وفي الأصل: «ابن أبي حزة».

(٢) تكللة عن: طبقات القراء للذهبي.

كلم موسى عبده الكليما  
 كلامه وقوله قديم  
 والقول في كتابه المفضل  
 على رسوله النبي الصادق  
 من قال فيه إنه مخلوق  
 أهون بقول جهنم الخبيث  
 وما يذكر من شعره:

ولم يزل مدبراً حكيماً (١)  
 وهو فوق عرشه العظيم  
 بأنه كلامه المنزل  
 ليس بمخلوق ولا بخالق  
 أو محدث فقوله مروق  
 وواصل وبشر المريسي

قد قلت إذ ذكروا حالَ الزمان وما  
 لا شيء أبلغ من دُل يجرعه  
 القائمين بما جاء الرسولُ به

يجري على كل من يعزى إلى الأدب (٢)  
 أهلُ الخساسة أهل الدين والحسبِ  
 والمبغضين لأهل الزيغ والريب

توفي الحافظ أبو عمرو الداني بدانية يوم الإثنين منتصف شوال، سنة  
 أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن ليومه بعد العصر، ومشي صاحب دانية أمام  
 نعشه، وشيعه خلق عظيم، رحمه الله تعالى.

ذكره ابن فرحون باختصار، والذهبي في «طبقات القراء» مطولاً، وهذا  
 منه.

٣٢٧ - عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى (٣).

- (١) طبقات القراء للذهبي.  
 (٢) معجم الأدباء لياقوت الحموي.  
 (٣) له ترجمة في: الأنس الجليل لمحيي الدين الحنبلي ١٠٤/٢، البداية والنهاية لابن كثير  
 ١٦٨/١٣، تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادي ١٣٠، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٣٠/٤،  
 ذيل الروضتين ١٧٥، طبقات الشافعية للاستوي ١٦٤، طبقات الشافعية للسبكي  
 ٣٢٦/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٥٢، طبقات ابن هداية الله ٨٤، العبر  
 ١٧٧/٥، المختصر لأبي الفدا ١٧٤/٣، مرآة الزمان لليافعي ٧٥٧/٨، مفتاح السعادة لطاش  
 كبرى زاده ٦٠/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٥٤/٦، وفيات الأعيان لابن  
 خلكان ٤٠٨/٢.

الإمام الحافظ المفتي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو بن المفتي صلاح الدين الكِرْدِي السُّهْرَزُودِي الشافعي.

ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وتفقه على والده بشهرزور، ثم اشتغل بالموصل، مدة، كرر جميع «المهذب» ولم يطر شاربه، ثم صار معيداً عند العماد بن يونس.

سمع من عبيدالله بن السمين، ونصرالله بن سلامة، ومحمود بن علي الموصلي، وعبد المحسن بن الطوسي، وارتحل إلى بغداد فسمع من أبي أحمد بن سكينه، وعمر بن طبرزد، وهمدان من أبي الفضل بن المعزم، وبنيسابور من منصور، والمؤيد، وزينب وطبقتهم، ويمزو من أبي المظفر السمعاني، وجماعة. وبدمشق من القاضي جمال الدين عبد الصمد الحرساني، والشيخ موفق الدين المقدسي، والشيخ فخر الدين بن عساكر، وبحلب من أبي محمد بن علوان. وبحران من الحافظ عبد القادر.

ودرس بالمدرسة الصلاحية ببيت المقدس، فلما هدم المعظم سور البلد، قدم دمشق ودرس بالرواحية، ثم ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، ثم تدريس الشامية الصغرى.

وصنف «شرح مسلم» و«علوم الحديث» و«إشكالات على الوسيط» وغير ذلك، وأفتى وتخرّج به الأصحاب وكان من أعلام الدين.

قال ابن خلكان: كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقهاء وله مشاركة في عدة فنون، وكانت فتاواه مسددة.

وقال أبو حفص بن الحاجب في «معجمه»: «إمام ورع وافر العقل، حسن السمات، متبحر في الأصول والفروع، بالغ في الطلب حتى صار

يضرب به المثل وأجهد نفسه في الطاعة والعبادة، وكان وافر الجلالة، حسن البزّة، كثير الهيبة موقراً عند السلاطين والأمراء.

تفقه به الأئمة شمس الدين عبد الرحمن بن نوح، وكمال الدين سلار، وتقي الدين بن رزين القاضي، وغيرهم.

وحدّث عنه فخر الدين عمر الكرجي، ومجد الدين بن المهتار، والشيخ تاج الدين عبد الرحيم، والشيخ زين الدين الفارقي، والقاضي شهاب الدين الخوّتي والخطيب شرف الدين الفزاري، والشهاب محمد بن مشرف، والصدر محمد بن حسن الأرموي، والعماد بن البالسي، والشرف محمد بن الخطيب الآباري، وناصر الدين محمد بن المهتار، والقاضي أبو العباس أحمد ابن علي الخليلي، والشهاب أحمد بن العفيف وآخرون.

انتقل إلى الله تعالى في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وكثر التأسّف لفقده، وحُمِلَ نعشُه على الرّؤوس، وكان على جنازته هيبة وخشوع، فصلّوا عليه بجامع دمشق وشيّعوه إلى عند باب الفرج، ورجع الخلائق لمكان حصار الخوارزمية لدمشق، فخرج عشرة من خواصه مشتمرين ودفنوه بمقابر الصوفية، وقبره ظاهرٌ يزار، وعاش ستاً وثمانين سنة.

٣٢٨ - عثمان بن أبي شَيْبَةَ الحافظ الكبير أبو الحسن بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الكوفي<sup>(١)</sup>.  
صاحب «المسند» و«التفسير» و«السنن» و«الفتن» سمع شريكاً، وهشيماً، وإسماعيل بن عيَّاش، وابن المبارك، وطبقتهم.

---

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٣٢/١١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٤٤/٢، العبر للذهبي ٤٣٠/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٥/٣، النجوم الزاهرة ٣٠١/٢.

وعنه الجماعة سوى الترمذي، وأبو يعلى، وأحمد بن الحسن الصوفي،  
وجعفر الفريابي، والبغوي، وخلق كثير.

قال ابن معين: ثقة مأمون، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ما علمتُ  
إلا خيراً وقد أكثر عنه البخاري، وكان مزاحاً حتى فيما يتصحف من  
القرآن.

قال إبراهيم بن أبي طالب: جثته فقال: إلى متى لا يموت إسحاق بن  
راهويه! فقلت له: شيخ مثلك يتمنى هذا! فقال: دَعْنِي، فلو مات لصفاء  
لي.

جرير بن عبد الحميد.

وعاش بعد إسحاق خمسة أشهر، ومات في أول سنة تسع وثلاثين  
ومائتين.

٣٢٩ - عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني (١).

واسم أبيه ميسرة، وقيل عبدالله. صدوق يهيم كثيراً، ويرسل ويدلس  
من الطبقة الخامسة.

له كتاب «تنزيل القرآن» و«تفسيره» و«ناسخه ومنسوخه» رواية  
يونس بن راشد الحراني عنه. مات سنة خمس وثلاثين ومائة، لم يصح أن  
البخاري أخرج له، لكن روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي،  
وابن ماجه.

---

(١١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٢٦. العبر للذهبي ١٨٢/١، مرآة الجنان  
لليافعي ٢٨١/١، ميزان الاعتدال ٧٣/٣.

٣٣٠ - عطية بن الحارث أبو رَوْق (١).

بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف الهِزَّاني بكسر الهاء وفتح الزاي  
المشددة الكوفي. صدوق من الطبقة الخامسة، صاحب «التفسير» روى له  
أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٣٣١ - عِكْرَمَةُ بن عبدالله الخبر العالم أبو عبدالله البربري ثم المدني  
الهاشمي (٢).

مولى ابن عباس، روى عن موله، وعائشة، وأبي هريرة وعقبة بن  
عامر، وأبي سعيد، وعدة، وروايته عن علي بن أبي طالب في «سنن  
النسائي». وذلك ممكن، لأن ابن عباس ملكه عندما ولي البصرة لعلي.

حدث عنه خلائق منهم أيوب، وأبو بشر، وعاصم الأحول، وثور بن  
يزيد وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وعقيل بن خالد، وعباد بن منصور  
وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وأفتى في حياة ابن عباس.

قال عِكْرَمَةُ: طلبت العلم أربعين سنة، وكان ابن عباس يضع الكبل  
في رجلي على تعليم القرآن والسنن.

قال عمرو بن دينار سمعت أبا الشعثاء يقول: هذا عكرمة مولى ابن  
عباس، أعلم الناس.

وروى مغيرة عن سعيد بن جبير وقيل له: تعلم أحداً أعلم منك؟ قال:  
نعم، عِكْرَمَةُ.

(١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٢٦.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٥/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٢٩، العبر  
للذهبي ١٣١/١، معجم الأدباء لياقوت ٦٢/٥، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي  
٢٦٣/١.

وعن الشعبي: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عِكْرَمَة. قال أيوب قال  
عكرمة: إني لأخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فَيُفْتَتِحَ لي  
خمسون باباً من العلم.

قال قرّة بن خالد: كان الحسن إذا قدم عِكْرَمَة البصرة أمسك عن  
التفسير والفتيا ما دام عِكْرَمَة بالبصرة.

وهو ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه، ولا ثبتت عنه بدعة،  
روى له الجماعة. مات رحمه الله سنة أربع ومائة بالمدينة، وقيل بعد ذلك.



## من اسمه علي

٣٣٢ - علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف بن سعيد (١).

الإمام أبو الحسن الحَوْفِيّ تمّ المصريّ النحويّ الأوحّد، من قرية شبرا من حَوْف بليس.

له «تفسير» جيد، سمّاه: «البرهان في تفسير القرآن»، وكتاب «إعراب القرآن» في عشر مجلدات، و«الموضح في النحو» وكتب أخرى.

أخذ عن أبي بكر الأذْفُويّ، وكان حويّاً قارئاً وأخذ عنه خلق من المصريين. مات بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين وأربعمائة.

٣٣٣ - علي بن إبراهيم بن سلّمة بن بحر أبو الحسن القظان (٢).

الإمام الحافظ القدوة، محدث قزوين وعالمها، ولد سنة أربع وخمسين ومائتين، ورحل في هذا الشأن، وكتب الكثير.

سمع أبا حاتم الرازي، وإبراهيم بن دَيْرِيل سيفته، ومحمد بن الفرج الأزرق، والقاسم بن محمد الدلال، والحارث بن أبي أسامة، وأبا عبدالله ابن ماجه صاحب «السنن»، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبْرِي، ويحيى بن عبْدك القزويني وخلقاً سواهم.

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢/٢١٩، الأنساب للسمعاني ١٨١ أ، البداية والنهاية ٤٧/١٢، حسن المحاضرة للسيوطي ١/٥٣٢، طبقات المفسرين للأذنه ٣١ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٥، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٢/١٣٢، العبر ٣/١٧٢، اللباب ١/٢٣٩، معجم الأدباء لياقوت ٥/٨٠، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢/١٠٧، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤٦١.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٨٥٦، العبر للذهبي ٢/٢٦٧، معجم الأدباء ٥/٧٩، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/٣١٥.

روى عنه الزبير بن عبد الواحد الحافظ، وأبو الحسن النحوي، وأحمد بن علي بن لال (١)، والقاسم بن أبي المنذر الخطيب، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد القزويني، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، وآخرون.

وتلا عليه مجرف الكسائي أحمد بن نصر الشَّدَائِيَّ عن قراءته على الحسن ابن علي الأزرق.

قال الخليلي: أبو الحسن شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقہ والنحو واللغة، وكان له بنون، محمد، وحسن، وحسين ماتوا شباباً، وسمعت جماعة من شيوخ قروين، يقولون: لم ير أبو الحسن مثل نفسه، في الفضل والزهد، أدام الصيام ثلاثين سنة، وكان يُفطر على الخبز والملح، وفضائله أكثر من أن تعد. مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

٣٣٤ - علي بن إبراهيم بن علي الأنصاري المألقي أبو الحسن (٢).

قال في «تاريخ غرناطة» آية الله في الحفظ وثقوب الذهن والتَّجَابَة في الفنون، وفصاحة الإلقاء، إمام في العربية لا يُشَقُّ فيها غباره، حفظاً ومبحثاً وتوجيهاً واطلاعاً وعثوراً على سقطات الأعلام، ذاكرة للغات والآداب، قائماً على التفسير، مقصوداً للفتيا عاقداً للوثيقة، ينظم وينثر، سليم الصدر، أبي النفس، كثير المشاركة.

قرأ على أبي عبد الله بن الفخار، وأبي عمرو بن منظور، سكن سلاً وأقرأ بها الفقه والتفسير والعربية، وناظر بها، ونوّه به.

(١) ابن لال، بلايين بينها ألف، معناه بالفارسية: الأخرس (الرسالة المستطرفة للكتاني (٣٦)). وهو: الامام أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد الهمداني. مفتي همدان، له مصنفات في علوم الحديث، غير أنه كان مشهوراً بالفقه. توفي سنة ٣٩٨ هـ (العبر للذهبي ٦٧/٣).

(٢) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٥٥١/١، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٤٣٦/١، النجوم الزاهرة لابن تغرغري ي ١٨٣/٦.

٣٣٥ - علي بن إبراهيم بن نجا بن غنایم الأنصاري الدمشقي الفقيه  
الحنبلي الواعظ المفسر، زين الدين أبو الحسن بن رضي الدين أبي الطاهر  
المعروف بابن نُجَية.

نزِيل مصر سبط الشيخ أبي الفرج الشيرازي الحنبلي.

وُلد بدمشق سنة ثمان وخسمائة فيما ذكره ابن نقطة، والمنذري.  
وغيرهما.

وقال ناصح الدين بن الحنبلي: سنة عشر.

وسمع بدمشق من أبي الحسن علي بن أحمد بن قيس، وسمع درس خاله  
شرف الإسلام عبد الوهاب. وتفقه به، وسمع التفسير منه، وأحب الوعظ  
وغلب عليه، فاشتغل به.

قال ناصح الدين: قال لي: حفظني خالي مجلس وعظ، وعمري يومئذ  
عشر سنين، ثم نصب لي كرسيًا في داره، وأحضر لي جماعته، وقال: تكلم،  
فتكلمت، فبكى. قال: وكان ذلك المجلس يذكره بنصه وهو ابن تسعين،  
وكان بطيء النسيان وكان لا يخطب في مجلسه، وإنما يدعو عقيب القراءة،  
ثم يقرأ مقرئ آيات من القرآن فيفسرها ويوسع في ذكره، ثم يذكر فصولاً،  
وعنده من كلام العرب والعجم، فيلقن من الفصول ما يختار.

وبعثه نور الدين محمود بن زنكي رسولاً إلى بغداد سنة أربع وستين  
 وخسمائة فسمع هناك من سعد الخير بن محمد الأنصاري كثيراً، ومن  
 [عبد<sup>(١)</sup>] الصبور بن عبد السلام، وعبد الخالق بن يوسف، وغيرهم.  
 واجتمع هناك بالشيخ عبد القادر وغيره من الأكابر، ووعظ بجامع المنصور،  
 وانتقل إلى مصر من قبل دولة صلاح الدين، وأقام بها إلى أن مات. وكان  
 يعظ بها بجامع القرافة مدة طويلة.

(١) تكلمة عن: الذليل على طبقات الحنابلة لابن رجب.

وقال أبو شامة: كان صلاح الدين يكاثبه، ويحضر مجلسه هو وأولاده: العزيز، وغيره.

وحكى عنه السلبي في «معجم شيوخ بغداد»، وروى عنه الحافظ عبد الغني، وابن خليل، والضياء المقدسي، وأبو سليمان بن الحافظ عبد الغني، وعبد الغني بن سليمان، وخطيب مرداء، وجماعة. وأجاز للمندري، وأحمد بن أبي الخير بن سلامة وغيرهما.

وتوفي في شهر رمضان - قال المندري: في سابعه، وقال ابن نقطة: في ثامنه - سنة تسع وتسعين وخمسائة بالشارع، ظاهر القاهرة، ودفن من الغد بسفح المقطم، رحمه الله تعالى.

ذكره ابن رجب.

٣٣٦ - علي بن إبراهيم بن أبي بكر نور الدين الأنصاري المقسمي الشافعي (١).

ويعرف بالكلبشاوي (٢)، ويقال فيه أيضاً: الصالح، ولد في حادي عشر شعبان سنة أربعين وثمانمائة.

أخذ عن المناوي والشرواني، والشُّمني، والكافيجي، والتقي الحصني، والتقي القلقشندي، وصحب الشيخ مدين، وناب في القضاء والجمع، وقطن جامع الزهد.

وله تصنيف سماه «الفيض القدسي على آية الكرسي» في عدة كراريس أجاد فيه.

(١) له ترجمة في الضوء اللامع للسجاوي ١٥٢/٥.

(٢) في الأصل: «الكبشاوي» تحريف، والصواب في الضوء اللامع. والكلبشاوي: بفتح أوله وثالثه بينهما لام ثم معجمة، نسبة لكلبشا، بجوار مليح من الغربية (الضوء اللامع ٢٢٣/١١).

٣٣٧ - علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي أبو الحسن الحمدي (١).

من مصنفي الإمامية.

ذكره محمد بن إسحاق النديم في «الفهرست»، وقال: له من الكتب «التفسير» و«الناسخ والمنسوخ» و«فضائل القرآن» و«المغازي» و«الشرائع».

يروى عن ابن أبي داود، وابن عقدة، وجماعة.

قال الذهب في «الميزان»: رافضي جلد. له تفسير فيه مصائب، ولم يؤرخ وفاته.

٣٣٨ - علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبي الإمام أبو الحسن الحرالي (١).

وحرالة من أعمال مرسية. قال الذهبي: ولد بمراكش، وأخذ العربية عن ابن خروف، وحج ولقي العلماء، وجال في البلاد وشارك في عدة فنون، ومال إلى النظريات وعلم الكلام، وأقام بحماسة وبها مات، وله «تفسير» فيه عجائب ولم أتحقق بعدما كان منظوياً عليه من العقيدة غير أنه تكلم في علم الحروف والأعداد وزعم أنه يستخرج [من] (٢) علم [الحروف] (٣) وقت خروج الدجال، ووقت طلوع الشمس من مغربها، ويأجوج ومأجوج. وكان ابن تيمية يحط من كلامه، ويقول تصوفه على طريقة الفلاسفة، ورأيت جماعة يتكلمون في عقيدته.

(١) له ترجمة في: الفهرست للطوسي ٢٠٩، الفهرست لابن النديم ٢٢٢، معجم الأدباء لياقوت ٧٧/٥، ميزان الاعتدال للذهبي ١١١/٣.

(٢) له ترجمة في: سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٣ ق ٢ ص ٢٣١، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٢، العبر للذهبي ١٥٧/٥، لسان الميزان ٢٠٤/٤، ميزان الاعتدال ١١٤/٣، النجوم الزاهرة ٣١٧/٦، نفع الطيب للمقري ١٨٧/٢، نيل الابتهاج ٢٠١.

(٣) تكملة عن: لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، وميزان الاعتدال للذهبي.

وله «تأليف في المنطق» و«شرح الأسماء الحسنی» وغير ذلك، وكان من أحلم الناس بحيث يُضرب به المثل ولا يقدر أحد يفضبه.

مات سنة سبع وثلاثين وستمائة، هذا كلام الذهبي في «تاريخه».

وذكره في «الميزان» فقال: صنّف «تفسيراً» وملاه بحقائق ونتائج فكره، وكان الرجل فلسفي التصوف، وزعم أنه يستخرج من علم الحروف وقت خروج الدجال ووقت [طلوع] (١) الشمس من مغربها. وهذه علوم وتحديدات ما علمتها رُسل الله، بل كل منهم حتى نوح عليه السلام يتخوف من الدجال، ويُذّر أمته الدجال، وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم يقول: (إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه)، وهؤلاء الجهلة إخوته يدعون معرفة متى يخرج. نسأل الله السلامة.

ويُذكر عن أبي الحسن الحارثي مشاركة قوية في الفضائل، وحُسْنُ سَمْت، ولا أعلم له رواية.

مات بحمّة قبل الأربعين وستمائة، وأرخه ابن الأبار في شعبان سنة ثمان وثلاثين.

وكان لقي أبا الحسن بن خروف، ومحمد بن عمر القرطبي.

ومن تصانيفه «مفتاح الباب المقفل لفهم الكتاب المنزل» جعله قوانين كقوانين أصول الفقه. وحكى عنه أنه أقام سبع سنين يجاهد نفسه، حتى صار من يعطيه الدنانير الكثيرة ومن يزدرى به سواء.

وذكر ابن الأبار أنه أقام ببلييس مدّة، وذكر عنه أنه قال: إذا أدن العصر أموت، فلما جاء العصر أجاب المؤذن ومات رحمه الله تعالى.

(١) تكلّة عن: ميزان الاعتدال للذهبي، ولسان الميزان للسبتي.

٣٣٩ - علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه الإمام أبو الحسن  
الواحدِي النَّيسَابُورِي (١).

كان أوحد عصره في التفسير، لازم أبا إسحاق الثعلبي، وأخذ العربية  
عن أبي الحسن القهْندِزِي (٢) الضرير، ودأب في العلوم وأخذ اللغة عن أبي  
الفضل أحمد بن محمد بن يوسف العَرُوضِي، صاحب أبي منصور الأزهري،  
وسمع [أبا طاهر] (٣) بن مَحْمِش [الزِّيَادِي، وأبا بكر أحمد بن الحسن (٤)]  
الحيرِي وجماعة، وروى عنه أحمد بن عمر الأَرغِيَانِي، وعبد الجبار بن محمد  
الخَوَارِي، وطائفة. وكان نظام الملك يكرمه ويعظمه، وكان حقيقاً  
بالاحترام والإعظام؛ لولا ما كان فيه من إزرائه على الأئمة المتقدمين، وبسط  
اللسان فيهم بما [لا] (٥) يليق.

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢/٢٢٣، البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١١٤، دمية  
القصر للباخزري ٢٠٣، روضات الجنات للخوانساري ٤٨٤، طبقات الشافعية للسبكي  
٥/٢٤٠، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٢٦ ب، طبقات القراء لابن الجزري  
١/٥٢٣، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٣، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٢/١٣٥،  
طبقات ابن هداية الله ٥٨، العبر للذهبي ٣/٢٦٧، المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا  
٢/١٩٢، مرآة الجنان للياضي ٢/٩٦، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٥/٩٧، النجوم  
الزاهرة لابن تغري بردي ٥/١٠٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤٦٤. وانظر في  
حواشي انباه الرواة مراجع اخرى لترجمته.

قال ابن خلكان: «الواحدِي - بفتح الواو، وبعد الألف حاء مهملة مكسورة،  
وبعدها دال مهملة - لم أعرف هذه النسبة الى أي شيء هي، ولا ذكرها السمعاني، ثم  
وجدت هذه النسبة الى الواحد بن الدليل بن مهرة. ذكره أبو أحمد العسكري».

(٢) بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي، هذه النسبة الى  
قهندز، وهو من بلاد شتى، وهو المدينة الداخلة المسورة. اللباب لياقوت ٣/١٣. وهو عند  
ياقوت بفتح القاف والهاء والدال، معجم البلدان لياقوت ٤/٢١٠ والقهندزي هذا هو:  
علي بن محمد بن ابراهيم. نكت الهميان للصفدي ٢١٥.

(٣) ما بين القوسين، عن طبقات الشافعية للسبكي.

(٤) عن طبقات الشافعية للسبكي.

صنف التفاسير الثلاثة «البيسط» [والوسيط<sup>(١)</sup>] و«الوجيز» ومنه أخذ أبو حامد الغزالي أسماء كتبه الثلاثة. و«أسباب النزول» و«المغازي» و«الإعراب في الإعراب<sup>(٢)</sup>» و«شرح الأسماء الحسنى» وسماه «التحبير»، و«شرح ديوان المتنبّي» و«نفي التحريف عن القرآن الشريف» و«كتاب الدعوات» و«كتاب تفسير النبيّ صلى الله عليه وسلم» وغير ذلك. وتصدّر للإفادة والتدريس مدة، وله شعر حسن.

وفيه قيل:

قد جمع العالم في واحدٍ عالمنا المعروف بالواحدِي<sup>(٣)</sup>

مات بنيسابور في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة.

قال الواحدِي في تفسير سورة القتال، عند قوله تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ<sup>(٤)</sup>﴾: أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل ابن يحيى، عن محمد بن عبيدالله بن الكاتب، قال: قدمت مكة، فلما وصلت إلى طيزناباذ<sup>(٥)</sup> ذكرت بيت أبي نواس:

بِطِيزَنَابَاذَ كَرَّمْ مَا مَرَّرْتُ بِهِ إِلَّا تَعَجَبْتُ مِمَّنْ يَشْرِبُ الْمَاءَ<sup>(٦)</sup>

فهتف بي هاتف، أسمع صوته ولا أراه:

(١) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: معجم الأدباء. وفي طبقات الشافعية للسبكي:

«الأعراب في علم الأعراب».

(٢) معجم الأدباء لياقوت.

(٣) سورة محمد ١٥.

(٤) بكسر أوله وسكون ثانية ثم زاي مفتوحة ثم نون وبعد ألفها باء موحدة وآخره ذال

معجمة: موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج (معجم البلدان

لياقوت ٥٦٩/٣).

(٥) طبقات الشافعية للسبكي، ومعجم البلدان لياقوت.



وفي الجحيم حَمِيمٌ ما تَجَرَّعَهُ حَلَقٌ فَأَبْقَى لَهُ فِي الْبَطْنِ أَمْعَاءً<sup>(١)</sup>.  
 وقال في [تفسير<sup>(٢)</sup>] سورة (ألم نَشْرَحُ<sup>(٣)</sup>) بسنده أَنَّ الْعُثْبِيَّ قَالَ:  
 كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْبَادِيَةِ بِجَالَةِ مِنَ الْغَمِّ، فَأَلْقَى فِي رُوعِي بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ،  
 فقلت:

أرى الموت لمن أضحَّ مغموماً له أَرْوَخُ<sup>(٤)</sup>  
 فلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ وَسَمِعْتُ هَاتِفًا يَهْتَفُ فِي الْهَوَاءِ:

ألا [يا]<sup>(٥)</sup> أيها المرء أَلْـ ذِي الْهَمِّ بِهِ بَرَّخْ  
 وقد أَنْشَدَ بَيْتاً لَمْ يَزَلْ فِي فِكْرِهِ يَسْبِخْ  
 إذا اشْتَدَّ بِكَ الْعُسْرُ ففَكَّرْ فِي أَلْمِ نَشْرَحْ  
 فَعُسْرُ بَيْنِ يُسْرَيْنِ إذا أَبْصَرْتَهُ فافْرَحْ

٣٤٠ - علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن  
 عبدالله بن موسى بن بلال بن أبي بُرْدَةَ [بن]<sup>(٦)</sup> أبي موسى الأشعري  
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الحسن المتكلم<sup>(٧)</sup>.

(١) معجم البلدان لياقوت، وطبقات الشافعية للسبكي.

(٢) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكي.

(٣) الآية الأولى من سورة الانشراح.

(٤) طبقات الشافعية للسبكي.

(٥) ساقط من الأصل، وهو في طبقات الشافعية للسبكي، وبه يستقيم الوزن.

(٦) عن طبقات الشافعية للسبكي.

(٧) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٣٩ أ، البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٨٧، تاريخ بغداد

للخطيب البغدادي ١١/٣٤٦، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٨٢١، الجواهر المضية ١/٣٥٣،

الديباج المذهب لابن فرحون ١٩٣، روضات الجنات ٤٧٤، طبقات الشافعية للسبكي

٣/٣٤٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٧ ب، العبر للذهبي ٢/٢٠٢، الفهرست

لابن النديم ١٨١، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢/١٥٢، النجوم الزاهرة لابن تغري

بردي ٣/٢٥٩، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤٤٦.

ولد سنة ستين ومائتين، كان مالكيًا، صنف لأهل السنة التصانيف، وأقام الحجج على إثبات السنن، وما نفاه أهل البدع من صفات الله تعالى ورؤيته وقدم كلامه وقدرته عز وجل، وأمور السمع الواردة من الصراط والميزان، والشفاعة والحوض، وفتنة القبر الذي نفتته المعتزلة، وغير ذلك من مذاهب أهل السنة والحديث، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب والسنة، والدلائل الواضحة العقلية، ودفع شبه المبتدعة ومن بعدهم من الملحدة والرافضة، وصنف في ذلك التصانيف المبسوطة التي نفع الله بها الأمة، وناظر المعتزلة وظهر عليهم.

وكان أبو الحسن القاسمي يثني عليه، وله رسالة في ذكره لمن سأله عن مذهبه فيه، أثنى عليه وأنصفه، وأثنى عليه أبو محمد بن أبي زيد وغيره من أئمة المسلمين.

ولأبي الحسن من التأليف المشهورة كتب كثيرة جداً، عليها معول أهل السنة، ككتاب «الموجز» وكتاب «التوحيد والقدر» وكتاب «الأصول الكبير» وكتاب «خلق الأفعال» الكبير، وكتاب «الصفات» وكتاب «الاستطاعة»، وكتاب «الرؤية»، وكتاب «الأسماء والأحكام، والخاص والعام»، وكتاب «إيضاح البرهان»، وكتاب «الحث عن البحث» و«النقض على البلخي» و«النقض على الجبائي» والنقض «على ابن الراوندي» و«النقض على الخالدي»، وكتاب «الدامغ» و«أدب الجدل»، و«جوابات الطبريين»، و«جوابات النعمانيين» و«جوابات الجرجانيين»، و«الجوابات الخراسانية»، و«جوابات الرامهرمزيين»، و«جوابات الشيرازيين»، و«النوادر»، و«الرد على الفلاسفة» و«نقض كتاب الإسكافي» و«كتاب الاجتهاد» وكتاب «المعارف»، و«الرد على الدهريين» و«الرد على المنجمين»، و«مقالات الإسلاميين» و«المقالات» الكبير، و«نقض كتاب التاج»، و«كتاب

النبوت» وكتاب «اللمع» الكبير، وكتاب «اللمع» الصغير، و«كتاب الشرح والتفصيل»، وكتاب «الإبانة في أصول الديانة» وله الكتاب المسمى «بالمختزن في علوم القرآن» كتاب عظيم جداً بلغ فيه سورة الكهف وقد انتهى مائة جزء، وقيل إنه أكبر من هذا، ومن وقف على تواليفه رأى أن الله تعالى أمدّه بتوفيقه، وذكر أنه كان في ابتداء أمره معتزلياً، ثم رجع إلى هذا المذهب الحق ومذهب أهل السنة، فكثرت التعجب منه، فسئل عن ذلك فأخبر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وأمره بالرجوع إلى الحق ونصره، فكان ذلك والحمد لله. توفي أبو الحسن رحمه الله تعالى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ذكره عياض في «المدارك».

وفي ترجمته في كتاب «الوفيات» لابن خلكان، والأشعري: بفتح الهمزة، وسكون الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وبعدها راء، هذه النسبة إلى أشعر، واسمه نبت بن أدد بن زيد، وإنما قيل له أشعر، لأن أمه ولدتها والشعر على يديه، هكذا قاله ابن السمعاني.

٣٤١ - علي بن إسماعيل بن يوسف القُنُويّ العلامة علاء الدين (١).

ولد بقونية من بلاد الروم سنة ثمان وستين وستمائة، وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين، فدرّس بالإقبالية، ثم قدم القاهرة، فولى مشيخة سعيد السعداء.

سمع أبا الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، والأبرقوهي، والدمياطي، وابن دقيق العيد، وأبا حفص عمر بن القواس، وابن الصواف، وابن القيم،

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٤٧/١٤، البدر الطالع للشوكاني ٤٣٩/١، الدرر الكامنة ٩٣/٣، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٤/٦ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٧٣ ب، مرآة الجنان لليافعي ٢٨٠/٤.

وغيرهم ولازم الشمس الأيكّي، وتقدّم في معرفة علم التفسير والفقه والأصول والتصوّف وكان محكماً للعربية، قويّ الكتابة. له يد طولى في الأدب، أقام ثلاثين سنة يصليّ الصبح جماعةً، ثم يقرأ إلى الظهر، ثم يصلّيها، ويأكل شيئاً في بيته، ثم يذهب إلى عيادة مريض أو تهنئة أو نحو ذلك، ثم يرجع وقت حضور الخانقاه الصلاحية ويشغل بالذكر إلى آخر النهار.

وولي تدريس الشريفة. وتخرّج به جماعة في أنواع من العلوم.

قال الإسنويّ: وكان أجمع من رأيناه للعلوم خصوصاً العقلية واللغوية، لا يشار فيها إلا إليه، وكان قليل المثل من عقلاء الرجال، صالحاً كثير الإنصاف، طاهر اللسان، مهيباً وقوراً. وكان التّاصر يعظمه ويثني عليه.

ولي قضاء الشام فباشره بعبّة وصلف، ولم يغير عمامته الصوفية، خرّج له الذهبي جزءاً حدّث به، وسمعه منه أبو إسحاق التنوخيّ، ولما استقر في القضاء أخرج من وسطه كيساً فيه ألف دينار بحضرة الفخر المصري وابن جملة، وقال: هذه حضرت معي من القاهرة، ثم طلب الإقالة من القضاء فلم يُجب.

صنّف «شرح الحاوي»، و«مختصر منهاج الحلّيمي»، و«شرح التعرف في التصوّف»، و«اختصر المعالم في الأصول»، وفيه يقول ابن الوردي:

إن رُمت تدّكر في زمانك عالماً      متواضعاً فابدأ بذكر القونوي (١)  
وليّ القضاء وصار شيخ شيوخهم      والقلب منه على التصوّف منطوي  
زادوه تعظيماً فزادوا تواضعاً      الله أكبر هكذا البشر السوي

(١) الدرر الكامنة لإبن حجر.

مات في منتصف ذي القعدة سنة تسع وعشرين وسبعمائة، بعد أن مرض أحد عشر يوماً بورم الدماغ، وتأسف الناس عليه، رحمه الله تعالى وإياباً.

٣٤٢ - علي بن أنجب بن عثمان بن عبدالله بن عبدالله بن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم (١).

الإمام المحدث البارع المؤرخ الكبير تاج الدين أبو طالب البغدادي المعروف بابن الساعي.

خازن كتب المستنصرية، ولد في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخسمائة، وقرأ القراءات علي أبي البقاء العكبري، وسمع الحديث من جماعة. وكان فقيهاً قارئاً بالسبع، محدثاً مؤرخاً، شاعراً لطيفاً كريماً.

له مصنفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك، منها:

«مختصر تفسير البغوي» و«ذيل علي كامل ابن الأثير» في خمس مجلدات، و«تاريخ» في ستة وعشرين مجلداً و«شرح على مقامات الحريري» في خمسة وعشرين مجلداً، و«شعراء زمانه» في عشر مجلدات، و«طبقات الفقهاء» في ثمان مجلدات، و«معجم الأدباء» في خمس مجلدات، و«مناقب الخلفاء» و«تاريخ الوزراء» و«سيرة الخليفة الناصر»، وغير ذلك.

قال الذهبي: وقد أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي أسماء المصنفات التي صنفها، وهي كثيرة جداً لعلها وقر بعير، منها «مشيخته بالسمع

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٧٠/١٣، تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادي ١٣٧، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٦٩/٤، الرسالة المستطرفة للكتاني ١٤١، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٥٥ ب.

والإجازة» في عشر مجلدات، وقرأ على ابن النجار «تاريخه لبغداد»، وقد تكلم فيه فالله أعلم.

وكان يحصل له من الدولة ذهب جيّد على عمل هذه التآليف، وله أوهام، وعمّر، واشتهر، وما هو من أحلاس الحديث، بل عداه في الأخباريين. مات ببغداد في رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة عن إحدى وثمانين سنة، ووقف كتبه على النظامية.

ذكره ابن قاضي شهبه.

٣٤٣ - علي بن جمعة بن زهير بن قحطبة الأزدي أبو الحسن القزويني (١).

كان دنيّاً عالماً بالأدب والتفسير والحديث، وسمع بقزوين أباه، وهارون ابن هزاري، ويحيى بن عبّدك، وبالري أبا حاتم، وهمدان حمدان بن المغيرة السكّري، وببغداد عبّيد بن شريك، ومحمد بن يونس، وبمكة علي بن عبد العزيز.

روى عنه علي بن أحمد الأستاذ، وحدث عنه عمر بن عبد الله بن زاذان، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وقيل: سنة تسع.

أورده الرافعي في «تاريخ قزوين».

٣٤٤ - علي بن حُجّر - بضم المهملة وسكون الجيم - ابن إيّاس السعدي المروزي الحافظ الكبير أبو الحسن (٢).

(١) له ترجمة في: تاريخ قزوين للرافعي ٤/٤٠٦.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٤٥٠، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٣٠، العبر

للذهبي ١/٤٤٣، اللباب لابن الأثير ١/٥٤٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢/٣١٩.

رحال جوال، سمع شريكاً، وإسماعيل بن جعفر، وهشيماً، وابن المبارك، وأمثالهم، وعنه الجماعة - سوى أبي داود، وابن ماجه - وأبو بكر ابن خزيمة، والحسن بن سفيان، وخلق.

قال محمد بن علي بن حمزة المرزوي: كان فاضلاً حافظاً، نزل بغداد ثم تحول إلى مرو.

قال النسائي، ثقة مأمون حافظ.

وقال الخطيب: كان صدوقاً مُتَقِيناً حافظاً.

وقال الخليل بن أحمد السجزي: سمعت السراج يقول: أنبأنا قتيبة قال: كتب إليّ علي بن حجر: إن أحببت أن تستمتع ببصرك فلا تنظر بعد العصر في كتاب.

وله تصانيف منها «أحكام القرآن» وله أدب وشعر. توفي في منتصف جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين ومائتين وقد قارب المائة أو جاوزها، رحمه الله وإيانا.

٣٤٥ - علي بن الحسن بن علي الصندلي النيسابوري الحنفي أبو الحسن (١).

من أصحاب أبي عبدالله الصيمري، قرأ بنيسابور على الحسن الصعبي، ودرس هناك، وله يد في الكلام على مذهب المعتزلة، وله تصنيف «تفسير القرآن» وكان يعظ على عادة أهل خراسان، وورد مع السلطان طغريل إلى بغداد، ولما رجع إلى نيسابور انقطع وترهّد فلم يدخل على السلاطين. وقال له السلطان ملك شاه في جامع نيسابور: لم لا تحيء إليّ؟ فقال: أردت أن تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء، ولا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك.

(١) له ترجمة في: الجواهر المضيئة للقرشي ٣٥٧/١، الفوائد البهية ١٢٠.

قال الهمداني: وحدثني أبو محمد عبدالله بن أحمد السمرقندي المحدث، قال: كان الصندلي يستعمل السنة في ملابسه، ويسعى ماشياً إلى الجمعة فيسلم على كل من اجتاز به، وكانت بينه وبين أبي محمد الجويني إمام الشافعية وابنه أبي المعالي [بعده<sup>(١)</sup>] مخالفة في الأصول والفروع، ولكل واحد منها طائفة. والله يغفر للجميع. مات يوم الأحد عند غروب الشمس التاسع عشر من ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

ذكره القرشي.

٣٤٦ - علي بن الحسن بن فضال<sup>(١)</sup>.

من الشيعة...<sup>(٢)</sup> له كتاب «فضائل القرآن».

٣٤٧ - علي بن الحسين بن الجنيد<sup>(٣)</sup>.

الحافظ الثبت، أبو الحسن الرازي، ويعرف في بلده بالمالكي، لكونه جمع حديث مالك.

كان بصيراً بالرجال والعلل، ثقة صدوقاً.

قال الخليلي: هو حافظ علم مالك.

قال الذهبي: وكان يحفظ أيضاً أحاديث الزهري. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين.

له كتاب «أمثال القرآن».

---

(١) تكملة عن: الجواهر المضيئة.

(٢) بياض في الأصل، وقد ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة في فضائل القرآن، ولم

يزد على ذلك. وعبارته هناك: «كتاب علي ابن حسن بن فضال من الشيعة».

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٧١/٢، العبر للذهبي ٨٩/٢.



٣٤٨ - علي بن الحسين بن عبدالله بن محمد أبو الحسن الغزنويّ  
الواعظ (١).

سمع بغزنة ومرو والعراق، وكان يتكلم بالعربي والعجمي، جيّد الكلام،  
مليح الايراد، حسن المعرفة بالفقه والتفسير، حفي، تام المروءة والسخاء،  
كثير البذل.

حدث ببغداد يسيراً، وعنه أبو سعد بن السمعاني، وأبو الفضل محمد بن  
يوسف الغزنوي. ومات سنة إحدى وخمسين وخمسائة.

قال ابن الجوزي: كان يميل إلى التشيع، وبنت له زوجة المستظهر  
رباطاً بباب الأزج، وكان الوزراء والأكابر والسلطان يأتونه، وهو والد  
المسند أبي الفتح أحمد راوي المسند.  
ومن شعره:

إنني لوصلك أشتهي      أملٌ إليه انتهى  
إن نلتُ ذلك لم أبل      بالروح مني أن تهني  
دنياي لذة ساعة      وعلى الحقيقة أنت هي  
ولقد نهاني العاذلون      فقلت لا أنهي

٣٤٩ - علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان الإمام.

أبو الحسن الكسائي (٢).

- 
- (١) له ترجمة في: المنتظم لابن الجوزي ١٠/١٦٦، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥/٣٢٣.  
(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢/٢٥٦، الأنساب للسمعاني ٤٨٢ أ، تاريخ بغداد  
١١/٤٠٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ٧/٣١٣، روضات الجنات ٤٧١، طبقات القراء  
لابن الجزري ١/٥٣٥، طبقات القراء للذهبي ١/١٠٠، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة  
٢/١٤٧، الفهرست لابن النديم ٢٩، اللباب ٣/٤٠، مرآة الجنان لليافعي ١/٤٢١،  
المعارف لابن قتيبة ٤٤٥، معجم الأدباء لياقوت ٥/١٨٣، معجم البلدان لياقوت ١/٤٥٨،  
مراتب النحويين ٧٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢/١٣٠، نزهة الألباء ٦٧.  
وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤٥٧.

وفي حواشي انباه الرواة مراجع أخرى لترجمة الكسائي.

من ولد بهمن بن فيروز. مولي بن أسد، من أهل باحْمَشَا<sup>(١)</sup>، إمام الكوفيين في النحو واللغة وأحد القراء السبعة المشهورين، وسمي الكسائي لأنه أحرم في كساء، وقيل لغير ذلك.

وهو من أهل الكوفة، واستوطن بغداد، وقرأ القرآن وجوّده على حمزة الزيات، ثم اختار لنفسه قراءة.

وسمع من جعفر الصادق، والأعمش، وزائدة، وسليمان بن أرقم<sup>(٢)</sup>، وأبي بكر بن عياش<sup>(٣)</sup>.

قال الخطيب: وتعلم النحو على كِبَر، وسببه أنه جاء إلى قوم وقد أعيأ، فقال: قد عَيَّيْتُ، فقالوا له: تجالسنا وأنت تلحن! قال: كيف لحن؟ قالوا: إن كنت أردت من انقطاع الجيلة فقل: عَيَّيت [مخففاً]<sup>(٤)</sup> وإن أردت من التعب، فقل: أعييت؛ فأنيف من هذه الكلمة، وقام من قوره، وسأل عمن يُعلّم النحو، فأرشد إلى معاذ الهراء، فلزمه حتى أنفذ ما عنده، ثم خرج إلى البصرة فلقى الخليل وجلس في حلّفته، فقال له رجل من الأعراب: تركت أسد الكوفة وتيمماً وعندها الفصاحة، وجئت إلى البصرة! فقال لل خليل<sup>(٥)</sup>: من أين أخذت علمك هذا؟ فقال: من بوادي الحجاز ونجد وتهامة، فخرج ورجع؛ وقد أنفذ خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة

(١) باحشا: بسكون الميم والشين معجمة، قرية بين أوانا والحظيرة، وكانت بها وقعة للمطلب

ابن عبدالله بن مالك الخزازي أيام الرشيد (معجم البلدان لياقوت ٤٥٨/١).

(٢) هو سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري، روى قراءة الحسن البصري، وروى عنه الكسائي.

(طبقات القراء لابن الجزري ٣١٢/١).

(٣) هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط الأسدي. روى عاصم وعطاء، عمر دها

طويلاً، وقطع الأقرء قبل موته بسنين. توفي سنة ١٩٣ هـ. (المصدر السابق ٣٢٥/١).

(٤) تكملة عن: معجم الأدباء لياقوت.

(٥) في الأصل: «فقال الخليل»، تحريف صوابه في: معجم الأدباء لياقوت، ونزهة الالباء

لابن البركات.

عن العرب، سوى ما حَفِظَ، فقدم البصرة فوجد الخليل قد مات وفي موضعه  
يونس، فجرت بينهما مسائل أقر له فيها يونس، وصدرة في موضعه.

وقال ابن الأعرابي: كان الكسائي أعلم الناس، ضابطاً عالماً بالعربية،  
قارئاً صدوقاً، إلا أنه كان يديم شرب النبيذ، ويأتي الغلمان.  
وأدب ولد الرشيد، وجرى بينه وبين أبي يوسف القاضي مجالس.

وعن الفراء، قال: قال لي رجل: ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله  
في النحو! فأعجبني نفسي، فأتيتُه فناظرته مناظرة الأكفاء، فكأني كنت  
طائراً يغرف بمنقاره من البحر.

وعند أيضاً، قال: مات الكسائي وهو لا يحسن حدَّ «نعم» و«بس»  
و«أن» المفتوحة الهمزة، والحكاية، قال: ولم يكن الخليل يحسن النداء ولا  
سيبويه يدري حد التعجب.

وعن الأصمعي: أخذ الكسائي اللغة عن أعراب من الحطمة ينزلون  
بِقُطْرَبَل، فلما ناظر سيبويه استشهد بلغتهم عليه، فقال أبو محمد اليزيدي:

كنا نقيسُ التحوّ فيما مضى	على لسانِ العربِ الأوّلِ (١)
فجاء أقوامٌ يقيسونه	على لُغى أشياخِ قُطْرَبَل
فكلّهم يعمَل في نقض ما	به نصابُ الحقّ لا يأتي
إنّ الكسائي وأصحابه	يرقون في النحو إلى أسفل

وقال فيه:

أفسدَ النحوَ الكسائي	وثنى ابن غزّاله (٢)
وأرى الأهر تيساً	فاعلِفوا التيسَ التخاله

(١) المصدر السابق.

(٢) الدوري: منسوب إلى الدور، محلة ببغداد. وهو أبو عمر حفص بن عمر البغدادي المقرئ  
الضريّر، روي عن الكسائي وغيره، ومات سنة ٢٤٦هـ. (اللباب لابن الأثير ١/٤٢٨).

وقال ابن دَرَسْتويه: كان الكسائي يسمع الشاذ الذي لا يجوز إلا في  
الضرورة، فيجعله أصلاً ويقيس عليه، فأفسد بذلك النحو.

قرأ عليه أبو عمر الدورِّي (١) وأبو الحارث الليث، ونُصير (٢) بن يوسف  
الرازي، وقتيبة بن مهران الأصبهاني، وأحمد بن أبي سُرَيْج (٣) النهشلي، وأبو  
حمدون الطيب بن إسماعيل، وعيسى بن إسماعيل الشيزاري، وأبو عبيد  
القاسم بن سلام، ومحمد بن سفيان، وخلق سواهم.

وحدث عنه يحيى الفراء، وأحمد بن حنبل، وخلف البزار، ومحمد بن  
المغيرة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن يزيد الرفاعي، ويعقوب  
الدورقي، وعدد كثير.

وإليه انتهت الإمامة في القراءة والعربية.

وصنَّف «معاني القرآن» «مختصراً في النحو» «القراءات» «مقطوع  
القرآن وموصله» «الهاءات المكنى بها في القرآن» «النوادر الكبير»  
«الأوسط» «الأصغر» «العدد» «الهجاء» «المصادر» «الحروف»  
«أشعار المعاية» وغير ذلك.

---

((١)) في الأصل «نصر» والمثبت في: انباه الرواة للقفطي ٣/٣٤٧، وطبقات القراء لإبن  
الجزري، وطبقات القراء للذهبي.

وهو: نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي، أخذ القراءة  
عن الكسائي وهو من جلة أصحابه وعلمائهم، وله عنه نسخة. مات سنة ٢٤٠هـ (طبقات  
القراء لإبن الجزري ٢/٣٤٠).

((٢)) في الأصل: «سريح»، والمثبت في طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٥، وطبقات القراء لإبن  
الجزري.

وهو: أحمد بن أبي سريح الصباح أبو بكر النهشلي الرازي، شيخ البخاري، قرأ على  
الكسائي. مات سنة ٢٣٠هـ. (طبقات القراء لإبن الجزري ١/٦٣).

ومات بالري هو ومحمد بن الحسن في يوم واحد، وكانا خرجا مع الرشيد، فقال: دفنت الفقه والنحو في يوم واحد، وذلك سنة اثنتين أو ثلاث، وقيل تسع وثمانين ومائة، وصحح وقيل: سنة اثنتين أو ثلاث، وقيل تسع وثمانين ومائة، وصحح وقيل: سنة اثنتين وتسعين.

ومن شعره:

أَيُّهَا الطالِبُ عِلْماً نافعاً      اطلُبِ النحوَ ودعْ عنكَ الطمعَ  
 إنما النحو قِياسٌ يُتَّبَعُ      وبه في كل علم يُنْتَفَعُ  
 وإذا ما أبصرَ النحوَ فتي      مرَّ في المنطقِ مرّاً فَاتَّسَعُ (١)

في أبيات أخرى.

وقال ابن الدُّورقي (٢)، اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت الصلاة فقدموا الكسائي يصلي، فأرتج عليه في قراءة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، فقال اليزيدي: قراءة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ترتج على قارئ الكوفة! قال: فحضرت صلاة فقدموا اليزيدي، فأرتج عليه في [سورة (٣)]

(١) بعدها في: انباه الرواة للقفطي ٢/٢٦٧.

- من جليس ناطق أو مستمع  
 هاب أن ينطق جبناً فانقطع  
 كان من نصب ومن خفض رفع  
 صرف الاعراب فيه وصنع  
 وإذا ما شك في حرف رجع  
 فاذا ما عرف اللحن صدع  
 ليست السنة منا كالبيدع  
 من شريف قد رأيناه وضع
- (٢) هو محمد بن جعفر بن محمد أبو الصقر البغدادي المعروف بابن الدورقي (طبقات القراء لابن الجزري ٢/١١١).
- (٣) عن انباه الرواة للقفطي.

الحمد فلما سلم قال :

احفظ لسانك لا تقول فْتُبْتَلَىٰ إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ  
أخبرنا بهذه الحكاية شيخنا القاضي جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن  
ابن بدر الدين محمد عرف بابن الأمانة مشافهة، عن إمام المقرئين والمحدثين  
شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، أنبأنا أبو حفص عمر بن الحسن  
المزي إذنا، عن يوسف بن المجاور، أنبأنا أبو الين الكندي، أنبأنا أبو منصور  
الشيبياني، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن الحمامي، قال : سمعت  
عمر بن محمد الإسكاف يقول : سمعت عمي يقول : سمعت ابن الدروقي  
يقول، فذكرها.

٣٥٠ - علي بن سليمان الزهراوي المالكي أبو الحسن (١).

كان من أهل العلم والتفسير والقراءات والفرائض.  
له «المعاملات» على طريق البرهان، و«الزهراوي» في الطب،  
وكتاب كبير في «تفسير القرآن».

وكان إمام الجامع بغرناطة والخطيب به، وحج ورجع إلى غرناطة وتوفي  
سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

ذكره القاضي عياض في «المدارك».

٣٥١ - علي بن سهل النيسابوري . . . . . (٢)

(١) له ترجمة في: بغية الملتبس للضي ٤١٠، الصلة لإبن بشكوال ٣٩٢/٢.

(٢) بياض في الأصل، وجاءت ترجمته كاملة في طبقات الشافعية للسبكي ٢٥٨/٥ على هذا النحو:

«علي بن سهل أبو الحسن المفسر، من أهل نيسابور».

قال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً زاهداً، حسن السيرة، مرضي الطريقة، جميل  
الأثر، عارفاً بالتفسير.

قال: وجمع «كتاباً في التفسير» وجمع شيئاً سماه «زاد الحاضر والبادي» وكتاب  
«مكارم الأخلاق».

سمع أبا عثمان الصابوني، وأبا عثمان البحيري، وأبا القاسم القشيري، وأبا صالح المؤذن،  
وعبد الغافر الفارسي، وخلقاً.

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

٣٥٢ - علي بن صلاح بن أبي بكر بن محمد بن علي علاء الدين  
السَّخُومي القرمي (١).

نزِيل حلب. كان عارفاً بالفقه والتفسير، أقام مدة مجلب يشغل وينفع  
الناس إلى أن مات بها سنة أربع وسبعين (وسبعمائة) (٢) عن بضع وسبعين  
سنة، ذكره ابن حبيب.. [ (٣) وقال في حقه: عالم جليل القدر، يسر القلب  
ويشرح الصدر، كان عارفاً بالفقه، والتفسير، والأصول، والعربية، وكان  
كثير الانجماع مقبلاً على شأنه.

وقال القاضي علاء الدين في «تاريخ حلب» كان ديناً كثير العبادة،  
انتفع به الطلبة].

تحرر هذه الترجمة من «الدرر الكامنة» لشيخ شيوخنا الحافظ ابن  
حجر، فإن النسخة التي نقلت منها سقيمة جداً.

٣٥٣ - علي بن عبدالله بن أحمد العلامة أبو الحسن بن أبي الطيب  
النيسابوري (٤).

كان رأساً في تفسير القرآن.

له «التفسير الكبير» في ثلاثين مجلدة، و«الأوسط» في عشر مجلدات،  
و«الصغير» في خمس مجلدات، وكان من حفاظ العلم. مات في شوال سنة  
ثمان وخمسين وأربعمائة، رحمه الله وإيانا.

٣٥٤ - علي بن عبدالله بن أبي الحسن بن أبي بكر الشيخ تاج الدين

(١) له ترجمة في: الدرر الكامنة لإبن حجر ١٢٦/٣.

(٢) الدرر الكامنة لإبن حجر.

(٣) ما بين المعقوفتين أكملته عن الدرر الكامنة لإبن حجر لأن الترجمة هنا منقولة بنصها عن  
الدرر الكامنة.

(٤) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٢٣، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٢٣١/٥.

التبريزي الشافعي<sup>(١)</sup>.

نزيل القاهرة، المتضلع بغالب الفنون من المعقولات والفقه والنحو والحساب والفرائض.

أخذ عن قطب الدين الشيرازي، وعلاء الدين النعماني الخوارزمي، والسيد ركن الدين [الإستراباذي] وسراج الدين الأردبيلي، وغيرهم.

وسمع الحديث من الوافي، والخُتَنِي، والدبوسِي، وأدرك البيضاوي ولم يأخذ عنه، ودخل بغداد سنة ست عشرة، وحج ثم دخل مصر سنة اثنتين وعشرين.

قال الذهبي: هو عالم كبير شهير: كثير التلامذة، حسن الصيانة، من مشايخ الصوفية.

وقال السبكي: كان ماهراً في علوم شتى، وعني بالحديث بأخرة، وصنف في التفسير والحديث والأصول والحساب، ولازم شغل الطلبة بأصناف العلوم.

وقال الإسنوي: واطب على العلم فرادى وجماعة، وجانب الممل، فلم يسترح قبل قيامته ساعة، كان عالماً في علوم كثيرة، من أعرف الناس «بالحاوي» الصغير.

وقال ابن الملقن: شرح «المصباح» وعمل أحكاماً في علم الحديث سماها «القسطاس» تعب عليه كثيراً وأفرد الأحاديث الضعيفة في جزأين.

وقال غيره: جرد الأحاديث التي في «الميزان» للذهبي ورتبها على الأبواب.

(١) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٥٤٥/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١٤٣/٣، طبقات الشافعية للإسنوي ٤٦، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٦/٦ (ط. الحسينية). طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٨٢ ب، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٤٥/١٠.



وله على «الحاوي» حواشي مفيدة، واختصر «علوم الحديث» لابن الصلاح اختصاراً مفيداً، وأقرأ «الحاوي» كله سبع مرات في شهر واحد، كان يرويه عن علي بن عثمان العفيفي عن مصنفه.

وتخرج به جماعة، منهم برهان الدين الرشيد، ومحب الدين ناظر الجيش، وشهاب الدين بن النقيب.

توفي بالقاهرة في سابع عشر شهر رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة، ودفن بتربته التي أنشأها قريباً من الخانقاة الدويدارية، وكان في لسانه عجمة، ورثاه الصفدي بقوله:

يَقُولُ تَأْجُ الدِّينَ لِمَا قَضَى مَنْ ذَا رَأَى مِثْلِي بِتَّبْرِيْزِ  
وَأَهْلِ مِصْرَ بَاتَ إِجْمَاعُهُمْ يَقْضَى عَلَى الْكُلِّ بِتَّبْرِيْزِي  
ذكره ابن قاضي شهبة، وشيخنا في «طبقات النحاة».

٣٥٥ - علي بن عبدالله بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك الإمام أبو الحسن بن التَّعَمَّةِ البَلَنْسِي الأَنْصَارِي المَالِكِي (٢).

من أهل المرية، أخذ في صغره عن أبي الحسن بن شفيع، وموسى بن خميس المقرئ الضريير، وابن باشة.

سمع من أبي محمد بن عتاب، وابن مغيث، وأبي علي بن سكرة، وخلق، وبرع في العلوم.

قرأ عليه بالسبع الحسن بن محمد بن فاتح الشعار، وغيره.

وقال ابن الأبار: كان عالماً متقناً، حافظاً للفقه، والتفاسير، ومعاني

(١) له ترجمة في: بغية المتلمس للضي ٤١١، طبقات القراء لابن الجزري ٥٥٣/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٣، العبر للذهبي ١٩٨/٤، مرآة الجنان لليافعي ٣٨٢/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦٦/٦، نيل الابتهاج ٢٠٠.

الآثار والسنن، متقدماً في علم اللسان، فصيحاً مفوهاً، ورعاً، معظماً عن الخاصة والعامة، ولي خطابه بلنسية، وانتهت إليه رياسة الإقراء والفتوى، وانتفع به الناس، وكثر الراحلون إليه.

صنف «ري الظمان في تفسير القرآن» في عدة مجلدات و«الإمعان في شرح سنن النسائي» أبي عبد الرحمن وهو خاتمة العلماء بشرق الأندلس، توفي سنة سبع وستين وخمسائة وهو في عشر الثمانين.

وأخذ عنه القراءات أيضاً أبو جعفر بن عون الله الحصار.

وذكره الذهبي في «طبقات القراء»، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٣٥٦ - علي بن عبد الله بن المبارك أبو بكر الوهрани<sup>(١)</sup>.

المفسر، خطيب داريتا، إمام فاضل صنف «تفسيراً» و«شرح أبيات الجمل» وله شعر جيد. مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وستمائة.

قاله الذهبي.

٣٥٧ - علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب الجذامي<sup>(٢)</sup>.

من أهل المرية، يكنى أبا الحسن، روى عن أبي العباس العذري كثيراً واختص به، وسمع من القاضي أبي إسحاق بن وردون، والقاضي أبي بكر ابن صاحب الأحباس وغيرهم:

وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو الوليد الباجي ما روياه. وكان من

(١) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٢٤.

والوهрани: بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها نون. نسبة الى وهران، وهي مدينة بعدوة الأندلس على أرض القيروان (اللباب لابن الأثير ٢٨١/٣).

(٢) له ترجمة في: بغية الملتبس للضيبي ٤١٠، الصلة لابن بشكوال ٤٠٥/٢، طبقات المفسرين للأذنه ٣٩ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٤، العبر ٨٨/٤، مرآة الجنان لليافعي ٢٦٠/٣، معجم الأدباء للياقوت ٢٤٤/٥.

أهل العلم والمعرفة، والذكاء والفهم، وجمع في «تفسير القرآن» كتاباً حسناً مفيداً، وله معرفة في أصول الدين، وحج بيت الله الحرام، وأخذ الناس عنه.

ومولده لعشر خلون من رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وتوفي رحمه الله في ليلة الخميس السادس عشر من جمادى الآخرة. سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

علي (١) بن عبدالله بن مؤهب الجذامي أبو الحسن.

قال ياقوت له تأليف عظيم في «تفسير القرآن» روى عن عبدالله بن عبد البر. ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، مات في سادس عشر جمادى الأولى، سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

٣٥٨ - علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن إسماعيل أبو الحسن الجرجاني (٢).

الفقيه الشاعر المطبق. قال حمزة السهمي: كان قاضي جرجان، وولي قضاء قضاء الري، وكان من مفاخر جرجان.

وقال الشيخ أبو إسحاق: كان فقيهاً أديباً شاعراً وله «ديوان»، وهو القائل من قصيدة له:

---

(١) هذه الترجمة كالسابقة، وهي تكرر لها وقد جاءت هكذا في الأصل.  
(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٣٣١/١١، تاريخ جرجان ٢٧٧، طبقات الشافعية للشبكي ٤٥٩/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١٣ ب، طبقات الشيرازي ١٠١، طبقات العبادي ١١١، مرآة الجنان ٣٨٦/٢، معجم الأدباء لياقوت ٢٤٩/٥، النجوم الزاهرة لابن تغري ٢٠٥/٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٤٠/٢، يتيمة الدهر للشعالي ٣/٤.

يقولون لي فيك انقباض وإنما  
أرى الناس من دانا هم هان عندهم  
وما كل برق لاح لي يستفزني  
وإني إذا ما فاتني الأمر لم أبت  
ولم أقض حق العلم إن كان كلما  
إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى  
ولم أبتذل في خدمة العلم مُهْجتي  
أشقى به غرساً وأجنيه ذلة

وأما رجلاً عن موقف الذل أحجماً  
ومن أكرمته عزة النفس أكرماً  
ولا كل من لاقيت أرضاه منيماً  
أقلبُ كفى إثره متندماً  
بدا ظمع صيرته لي سلماً  
ولكن نفس الحرّ تحتل الظماً  
لأخدم من لاقيت لكن لأخدماً  
إذا فاتباغ الجهل قد كان أحزماً

وقال العبادي: صنف «كتاب الوكالة» وفيه أربعة آلاف مسألة.

وقال ابن كثير: له «ديوان» مشهور، «وتفسير» كبير، وغير ذلك.

وقال أبو شامة: له اختصار «تاريخ أبي جعفر الطبري» في مجلدة سماه  
«صفوة التاريخ».

توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وحُمل تابوته الى  
جرجان، فدفن بها، كذا قال حمزة السهمي، وجرى عليه الذهبي، وابن كثير  
في «طبقاته»، والسبكي، وهو مقتضي كلام الشيخ في «الطبقات»، فإنه  
جعله من الطبقة الذين ماتوا بعد التسعين، لكن قال الحاكم: في صفر سنة  
ست وستين عن ست وسبعين سنة.

قال ابن خلكان: ونقل الحاكم أثبت وأصح، فعلى هذا هو من أهل  
الطبقة السادسة.

٣٥٩ - علي بن أبي الأعز<sup>(١)</sup> بن أبي عبدالله الباجسراي الفقيه الحنبلي

(١) كذا في الأصل، وفي: ذيل الحنابلة، «ابن أبي العز».

الزاهد أبو الحسن (١).

كان يسكن بمدرسة الشيخ عبد القادر وسمع الكثير من أبي الوقت، وابن البطي وغيرهما. وحدث باليسير.

سمع منه جماعة من الفقهاء. وكان صالحاً ورعاً متديناً ذا عبادة وزهد. جمع كتاباً في «تفسير القرآن الكريم» في أربع مجلدات. توفي ليلة الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وصلي عليه بالمصلى ببات الحلبة، ودفن ببات حرب. ذكره ابن رجب.

٣٦٠ - علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن مسوار بن سوار بن سليم السُّبكي (٢).

تقي الدين أبو الحسن الفقيه الشافعي المفسر الحافظ الأصولي النحوي اللغوي المقرئ البياني الجدلي الخلافي النظار البارع، شيخ الإسلام أوحد المجتهدين.

ولد بُشْبَك من أعمال الشرقية في مستهل صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وحفظ «التنبيه» وقدم القاهرة فعرضه على القاضي تقي الدين بن

(١) له ترجمة في: الذيل على طبقات الحنابلة ٣٧٨/١.

والباجسراي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الجيم وسكون السين المهملة وفتح الراء وفي آخرها الياء، نسبة الى باجسرا، وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد (اللباب لابن الأثير ٨٢/١).

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٥٢/١٤، حسن المحاضرة ٣٢١/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١٣٤/٣، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٩، ٣٥٢، طبقات الشافعية للسبكي ١٤١/٦ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٨٣ أ، طبقات القراء لابن الجزري ٥٥١/١، تحفة دمشق لابن طولون ١٠١، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٣٦٣/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣١٨/١٠.

بنت الأعز، وقرأ القراءات على التي الصائغ، والتفسير على العلم العراقي، والحديث على شرف الدين الدمياطي، والفقه على والده، ثم على جماعة آخرهم ابن الرقعة، والأصول على العلاء الباجي، والنحو على أبي حيان، والمنطق والخلاف على سيف الدين البغدادي، وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وغيرهم، وأجاز له الراشدين أبي القاسم، وإسماعيل بن الطبال، وخلق، يجمعهم «معجمه» الذي خرج له الحافظ شهاب الدين بن أيك (١).

وبرع في الفنون وتخرج به خلق في أنواع العلوم.

وتفقه به جماعة من الأئمة، كالإسنوي، وأبي البقاء، وابن النقيب، وقرئ به تقي الدين بن أبي الفتح وأولاده، وغيرهم.

وناظر، وأقر له الفضلاء، وولي قضاء دمشق بعد الجلال القزويني، في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين، فباشره بعفة ونزاهة على الوجه الذي يليق به ست عشرة سنة وشهراً، غير ملتفت إلى الأكابر والملوك، ولم يعارضه أحد من نواب الشام إلا قصمه الله.

وولي مشيخة الحديث الأشرفية، والشامية البرانية، والغزالية، والعادلية الكبرى، والأتابكية، والمسروورية، ودرس بكل منها، قال ولده: والذي نراه أنه ما دخلها أعلم منه، ولا أحفظ من المزي، ولا أروع من النووي، وابن الصلاح وقد خطب بجامع دمشق مدة طويلة.

قال ولده وأنشدني شيخنا الذهبي لنفسه إذ ذاك:

(١) هو شهاب الدين أبو الحسن أحمد بن أيك بن عبد الله الحسامي المعروف بالدمياطي، محدث مصر، خرج لقاضي القضاة تقي الدين السبكي معجماً في عشرين جزءاً ولم يستوعب شيوخه، وذيل في الوفيات على الشريف عز الدين الحسيني. مات سنة ٧٤٩هـ (ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٥٤).

لهن المنبر الأموي لما علاه الحاكم البحر التقي (١)  
شيوخ العصر أحفظهم جميعاً وأخطبهم وأفضاهم علي

وجلس للتحدث بالكلاسة فقرأ عليه قريبه تقي الدين أبو الفتح السبكي جميع «معجمه» وسمع عليه خلائق منهم الحافظان [أبو (٢) الحجاج المزني، وأبو عبدالله الذهبي. ذكره الذهبي في «المعجم المختص» فقال: القاضي الإمام العلامة الفقيه المحدث الحافظ فخر العلماء، إلى أن قال: وكان صادقاً، متثبتاً، خيراً، ديناً، متواضعاً، حسن السمات، من أوعية العلم، يدري الفقه ويقرره، وعلم الحديث ويحرره، والأصول ويقرها، والعربية ويحققها، وصنف التصانيف المتقنة، وقد بقي في زمانه الملحوظ إليه بالتحقيق والفضل، سمعت منه، وسمع مني، وحكم بالشام وحمدت أحكامه، فالله يؤيده ويسدده، سمعنا «معجمه» بالكلاسة.

وقال الإسني في «طبقاته»: كان أنظر من رأيناه من أهل العلم، ومن أجمعهم للعلوم، وأحسنهم كلاماً في الأشياء الدقيقة، وأجلدهم على ذلك، إن هطل در المقال فهو سحابه، أو اضطرم نار الجدال فهو شهابه، وكان شاعراً أديباً، حسن الحظ، وفي غاية الإنصاف والرجوع إلى الحق في المباحث، ولو على لسان آحاد المستفيدين منه، خيراً، مواظباً على وظائف العبادات، كثير المروءة، مراعيّاً لأرباب البيوت، محافظاً على ترتيب الأيتام في وظائف آبائهم.

ولازم الإشغال والاشتغال، والتصنيف، والإفتاء، وتخرّج به فضلاء عصره.

(١) البيتان في: طبقات الشافعية للسبكي ١٥٧/٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة

(٢) ما بين المعقوفين تكملة عن المصدرين السابقين.

ومحاسنه ومناقبه أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر، ذكر له ولده في «الطبقات الكبرى» ترجمة طويلة، في أكثر من أربعة كراريس، قال: وكان شيخه ابن الرفعة يعامله معاملة الأقران، ويبالغ في تعظيمه، ويعرض عليه ما يصنعه في «المطلب» وقال شيخه الدمياطي: إمام المحدثين.

وقال ابن الرفعة: إمام الفقهاء، فلما بلغ ذلك الباجي فقال: وإمام الأصوليين وكان محققاً مدققاً نظاراً جدلياً، بارعاً في العلوم، له في الفقه وغيره الاستنباطات الجليلة، والدقائق اللطيفة، والقواعد المحررة التي لم يسبق إليها.

وفي آخر عمره استعفى من القضاء، ورجع إلى مصر متضعفاً، فأقام بها دون العشرين يوماً، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية.

وصنف نحو مائة وخمسين كتاباً مطولاً ومختصراً، والمختصر منها لا بد وأن يشتمل على ما لا يوجد في غيره، من تحقيقٍ وتحريٍ لقاعدة، واستنباط وتدقيق، منها «تفسير» القرآن العظيم، في ثلاث مجلدات، لم يكمل، و«الابتهاج في شرح المنهاج» وصل فيه إلى الطلاق، في ثلاث مجلدات، و«الرقم الإبريزي في شرح مختصر التبريزي» و«نور الربيع في الكلام على ما رواه الربيع» و«السيف المسلول على من سب الرسول» و«شفاء السقام في زيارة خير الأنام» و«رفع الشقاق في مسألة الطلاق» و«رد على الشيخ زين للدين بن الكتاني»<sup>(١)</sup> في اعتراضاته على الروضة» و«الفتاوى»

(١) في الأصل: «ابن الكتاني»، وكذا في الدرر الكامنة لابن حجر ٢٣٧/٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٤٥/٦ (طبع الحسينية)، وهو تحريف، والصواب في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٧٤ أ.

وابن الكتاني هو: زين الدين عمر بن أبي الحزم بن عبد الرحمن بن يونس المعروف بأبن الكتاني، شيخ الشافعية في عصره بالاتفاق، ولد سنة ٦٥٣هـ بالقاهرة، ثم سافر مع أبويه إلى دمشق؛ لأن آياه كان تاجراً في الكتان من مصر إلى الشام. توفي سنة ٧٣٨هـ.



في مجلدين، وفيه كثير من مصنفاته الصغار، و«نيل العُلا في العطف بلا» و«الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص» و«التعظيم والمنة» في إعراب قوله تعالى (١). ﴿لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ «وكشف القناع في إفادة لَوْ للامتناع» و«مَنْ أَسْطَوْا وَمَنْ غَلَوْا في حكم من يقول لَوْ» و«الرفدة في معنى وحدة» و«كل وما عليه تدل» و«بيان الربط في اعتراض الشرط على الشرط» و«التهدّي إلى معنى التعدي» وغير ذلك.

ومن نظمه:

إِنّ الوِلايَةَ ليس فيها راحةٌ      إلا ثلاث يبتغيها العاقلُ.  
حُكْمٌ بحقّ أو إزالة باطل      أو نفعٌ محتاج سواها باطلُ

وله:

قلبي مُلِكتَ فما له      مرمى لوّاش أو رقيبُ  
قد حُزّت من أعشاره      سهمَ المعلّى والرقيبُ  
يُحييه قُربُك إن منّت      ست به ولو مقدار قيبُ  
يا مُتليفي ببعاده      عتّى أما خفت الرقيبُ  
٣٦١ - علي بن عثمان أبو الحسن قاضي القضاة المارديني الحنفي (٣).

كان إماماً في التفسير، والحديث، والفقه، والفرائض، والشعر، صنف وأفتى، ودرّس وأفاد وأحسن، وكان ملازماً للاشتغال والكتابة لا يميل من ذلك.

(١) من سورة آل عمران ٨١.

(٢) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٤، الجواهر المضيئة للقرشي ٣٦٦/١، حسن للسيوطي ٤٦٩/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١٥٦/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٤٦/١٠.

(٣) وسماه «الجوهرة النقي في الرد على البيهقي» كما صرح به في «تاج التراجم لابن قطلوبغا»، وقد طبع هذا الكتاب في حيدرآباد، وهو كتاب نفيس.

وسمع الحديث وقرأ بنفسه.

اختصر كتاب «الهداية» بكتاب سماه «الكفاية في مختصر الهداية» و«شرح الهداية» لم يكمله، وشرع ولده قاضي القضاة جمال الدين من حيث انتهى إليه والده و«اختصر علوم الحديث» لابن الصلاح، ووضع على «الكتاب الكبير» للبيهقي كتاباً نفيساً نحواً من مجلدين<sup>(١)</sup>، وله «غريب القرآن» و«وتخرّيج أحاديث الهداية» و«مختصر المحصل» وأشياء كثيرة لم تكمل، وله نظم وسط. مات في يوم عاشوراء في سنة خمسين وسبعمئة. ذكره القرشي.

٣٦٢ - علي بن عقيل الإمام أبو الوفاء البغدادي الظفري الحنبلي<sup>(١)</sup>.

العلامة الجامع لأنواع العلوم، وشيخ الحنابلة، وصاحب كتاب «الفنون» الذي بلغ أربعمئة وسبعين مجلداً.

ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمئة، وقرأ القراءات على أبي الفتح بن شیطا<sup>(٢)</sup>، قرأ عليه المبارك<sup>(٣)</sup> بن أحمد بن الإخوة، وكان إماماً كبيراً متبحراً، مبرزاً في علوم، يتوقد ذكاءً، وكان أنظر أهل زمانه.

قال السلفي: ما رأيت عينا مثله، وما كان أحد يقدر [أن<sup>(٤)</sup>] يتكلم

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١٨٤، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١/١٤٢، طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٥٦، طبقات القراء للذهبي ١/٣٨٠، العبر ٤/٢٩، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٤/٢٤٣، مرآة الجنان لليافعي ٣/٢٠٤، المنتظم لابن الجوزي ٩/٢١٢.

(٢) هو عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شیطا أبو الفتح البغدادي، كان ثقة عالماً بوجوه القراءات والعربية. ألف كتاب «التذكار» في القراءات العشر، ولد سنة ٣٧٠هـ، وتوفي سنة ٤٠٥هـ (طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٧٣).

(٣) المبارك بن أحمد بن علي بن الإخوة أبو البركات البغدادي، ولد سنة ٤٨٠هـ، وقرأ القراءات والفقهاء على أبي الوفاء علي بن عقيل، وكان عارفاً بالنحو والأدب، مات سنة ٥٥٢هـ (المصدر السابق ٢/٣٧).

(٤) تكله عن: العبر للذهبي، وذيل الحنابلة لابن رجب.

معه لغزارة علمه وبلاغته، وحسن إيراده، وقوة حجته، انتهى. توفي في  
جُمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء».

٣٦٣ - علي بن عمر بن أحمد بن عمار بن أحمد بن علي بن عبدوس  
الحراني (١).

الفقيه الحنبلي الزاهد، العارف الواعظ، أبو الحسن.

ولد سنة عشر - أو إحدى عشرة - وخمسمائة، على ما نقله القطيعي  
عن أبي المحاسن الدمشقي عنه.

وسمع ببغداد بأخرة سنة أربع وأربعين من الحافظ أبي الفضل بن  
ناصر، وغيره.

وتفقه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ، والغالب على كلامه التذكير  
وعلمو المعاملات.

وله «تفسير» كبير، وهو مشحون بهذا الفن، وله كتاب «المذهب في  
المذهب» ومجالس وعظية، فيها كلام حسن على طريقة كلام ابن الجوزي.

قرأ عليه قرينه أبو الفتح نصرالله بن عبد العزيز، وجالسه الشيخ فخر  
الدين بن تيمية في أول اشتغاله، وقال عنه: كان نسيج وحده في علم  
التذكير، والاطلاع على علوم التفسير، وله فيه التصانيف البديعة،  
والمبسوطات الوسيعة.

وسمع منه الحديث أبو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي بجران، سنة  
ثلاث وخسين، وهو إمام الجامع بجران، من أهل الخير والصلاح والدين.

(١) له ترجمة في: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٤١/١.

قال وأنشدني لنفسه:

سألت حبيبي وقد زرتَه  
فقلت حديثك مستظرف  
أراك مليحاً ظريفاً نظيفاً  
فهل فيك من خلة تُزْدَرَى  
فقال أما قد سمعت المقال  
توفي في آخر يوم عرفة - وقيل: ليلة عيد النحر - سنة تسع وخمسين  
وخمسمائة بجران.

ذكره: ابن رجب.

٣٦٤ - علي بن عيسى بن داود بن الحراح أبو الحسن الوزير (١).

(٢) .....

له كتاب «معاني القرآن وتفسيره ومشكله» أعانه على عمله أبو بكر بن  
مجاهد، وأبو الحسين الحراز النحوي ..... (٣).

٣٦٥ - علي بن عيسى بن علي بن عبدالله أبو الحسن الرّماني  
النحوي (٤).

(١) ذيل الحنابلة لابن رجب.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٤٧/٣، العبر للذهبي ٢٣٨/٢، الفهرست لابن النديم  
١٢٩، معجم الأدباء لياقوت ٢٧٧/٥، ترجمة مطولة، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي  
٢٨٨/٣.

(٣) بياض في الأصل، وجاء في حاشية الأصل: «نحور».

(٤) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢٩٤/٢، الأنساب للسمعاني ٢٥٨ ب، البداية والنهاية  
لابن كثير ٣١٤/١١، تاريخ بغداد ١٦/١٢، تذكرة الحفاظ ٩٨٦/٣، طبقات المفسرين  
للسيوطي ٢٤، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٧٤/٢، العبر للذهبي ٢٥/٣، الفهرست  
لابن النديم ٦٣، اللباب ٤٧٥/١، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٢٤٨/٤، مرآة

وكان يعرف أيضاً بالإخشيدي وبالوراق، وهو بالرماني أشهر، كان إماماً في العربية، علامةً في الأدب في طبقة الفارسي والسيرافي، معتزلياً.

ولد سنة ست وسبعين ومائتين، وأخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دُرَيْد.

قال أبو حيان التوحيدي: لم يُر مثله قط علماً بالنحو وغزارة بالكلام، وبصراً بالمقالات، واستخراجاً للعويص، وإيضاحاً للمشكل مع تأله وتنتزه ودين وفصاحة، وعفاف ونظافة، وكان يمزج النحو بالمنطق، حتى قال الفارسي: إن كان النحو ما يقوله الرماني فليس معنا منه شيء، وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شيء.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في ترجمة الرماني من «طبقات النحاة» عقب كلام الفارسي هذا ما نصه «قلت: النحو ما يقوله الفارسي، ومتى عهد الناس أن النحو يمزج بالمنطق! وهذه مؤلفات الخليل وسيبويه ومعاصرها ومن بعدهما بدهر لم يعهد فيها شيء من ذلك» انتهى.

وكان الرماني متفتناً في علوم كثيرة من القراءات، والفقه، والنحو، والكلام على مذهب المعتزلة.

صنف الرماني: «التفسير»، و«الحدود الأكبر»، و«الأصغر»، و«شرح أصول ابن السراج» و«شرح موجزه»، و«شرح جملته»،

---

= الخنن ٢/٤٢٠، معجم الأدباء لياقوت ٥/٢٨٠، مفتاح السعادة ١/١٧٥، المنتظم ٧/١٧٦، ميزان الاعتدال ٣/١٤٩، النجوم الزاهرة لابن قنبري بردي ٤/١٦٨، نزهة الألباء للأبباري ٣١٨، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤٦١.

قال ابن خلكان: «والرماني، بضم الراء وتشديد الميم وبعد الألف نون، هذه النسبة يجوز أن تكون إلى الرمان وبيعه، ويمكن أن تكون إلى قصر الرمان، وهو بواسط معروف. وقد نسب إلى هذا وهذا خلق كثير، ولم يذكر السمعي أن نسبة أبي الحسن المذكور إلى أيها. والله أعلم».

و«شرح سيبويه»، و«شرح مختصر الجرمي»، و«شرح الألف واللام للمازني»، و«شرح المقتضب»، و«شرح الصفات» و«معاني الحروف» و«صنعه الاستدلال في الكلام»، و«إعجاز القرآن» وغير ذلك.

قال القفطي: له نحو مائة مؤلف، وكان مع اعتزاله شيعياً.

روى عنه هلال بن المحسن، وأبو القاسم التتوخي، والحسن بن علي الجوهري. ومات في حادي عشر جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وكانت ولادته في سنة ست وسبعين ومائتين.

٣٦٦ - علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر (١).

من ذرية الفرزدق الشاعر أبو الحسن القيرواني المجاشعي التميمي الفرزدقي.

كان إماماً في اللغة والنحو والتصريف والأدب والتفسير والسيرة، ولد بهجر، وطوف الأرض، وأقام بغزنة مدة، وصادف بها قبولاً، ورجع إلى العراق، وأقرأ ببغداد مدة النحو واللغة، وحدث بها عن جماعة من شيوخ المغرب.

قال هبة الله السقطي: كتبت عنه أحاديثٍ فعرضتها على بعض المحدثين فأنكرها، وقال: أسانيدها مركبة على متون موضوعة، فاجتمع به جماعة من المحدثين وأنكروا عليه، فاعتذر، وقال: وهمت فيها.

قال عبد الغافر: ورد ابن فضال نيسابور، فاجتمعتُ به، فوجدته مجراً في

(١) له ترجمة في: انباء الرواة للقفطي ٢/٢٩٩، البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١٣٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٤، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٢/١٧٧، العبر للذهبي ٣/٢٩٥، مرآة الجنان لليافعي ٣/١٣٢، معجم الأدباء لياقوت ٥/٢٨٩، المنتظم ٩/٣٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥/١٢٤. وفضال، ضبطه ابن قاضي شعبة في طبقات النحاة، بفتح الفاء وتشديد الضاد المعجمة.

علمه ما عهدت في البلديين ولا في الغُرباء مثله، وكان حنبلياً يقع في كل شافعي.

صنّف «البرهان العميدي» في التفسير، عشرون مجلداً، «الإكسير في علم التفسير» خمسة وثلاثون مجلداً و«إكسير الذهب في صناعة الأدب» في خمس مجلدات «النكت في القرآن» «شرح معاني الحروف» «شرح عنوان الإعراب» وصنّف كتاباً كبيراً في «بسم الله الرحمن الرحيم» و«الفصول في معرفة الأصول» و«الإشارة إلى تحسين العبارة» و«المقدمة» في النحو، كتاب «شرح معاني الحروف» كتاب «معارف الأدب» في النحو ثلاث مجلدات، كتاب «الدول» في التاريخ ثلاثون مجلداً «العوامل والهوامل» في النحو «شرح عنوان الأدب» «العروض» «شجرة الذهب في معرفة أئمة الأدب».

مات ببغداد يوم الثلاثاء ثاني عشري ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة.  
ومن شعره:

وَإِخْوَانٌ حَسِبْتَهُمْ ذُرُوعاً      فِكَائُنُوهَا وَلَكِنْ لِلْأَعَادِي (١)  
وخلُّهُمْ سِيْهَاماً صَائِبَات      فِكَائُنُوهَا وَلَكِنْ فِي فِؤَادِي  
وَقَالُوا قَدْ صَفَّتْ مَتَا قَلُوبُ      لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ عَنِ وِدَادِي  
٣٦٧ - علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيعي (٢).

بمعجمة مكسورة ومثناة من تحت ساكنة ثم حاء مهملة نسبة إلى شيحة، قرية من عمل حلب. البغدادي الصوفي، علاء الدين، خازن الكتب السَمِيسَاطِيَّة، واشتهر بالخازن بسبب ذلك.

(١) معجم الأدباء لياقوت ٢٩٩/٥، وذكر له ياقوت أبياتاً أخرى غير هذه.

(٢) له ترجمة في: تاريخ علاء بغداد للخطيب البغدادي ١٥١، الدرر الكامنة لابن حجر

١٧١/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٨٣ ب.

ولد سنة ثمان وسبعين وستمائة ببغداد، وسمع بها من ابن الثعالبي،  
 وقدم دمشق فسمع من القاسم بن مظفر، ووزيرة<sup>(١)</sup> بنت عمر، واشتغل  
 كثيراً، وجمع تفسيراً كبيراً سماه «التأويل لمعالم التنزيل» و«شرح  
 العمدة»، وهو الذي صنف «مقبول المنقول» في عشر مجلدات، جمع فيه بين  
 «مسند الإمام أحمد» و«مسند الشافعي» والسته، و«الموطأ»، والدارقطني،  
 فصارت عشرة كتب. ورتبها على الأبواب، و«سيرة نبوية» مطولة: وكان  
 حسن السمت والبشر والتودد قاله: ابن رافع<sup>(٢)</sup>: مات في آخر شهر رجب  
 - أو مستهل شعبان - سنة إحدى وأربعين وستمائة بحلب.

وقال ابن قاضي شهبة: كان من أهل العلم، جمع وألف وحدّث ببعض  
 مصنّفاته.

٣٦٨ - علي بن محمد بن حبيب القاضي أبو الحسن الماوردي  
 البصري<sup>(٣)</sup>.

- (١) هي ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد أم عبدالله، الدمشقية الحنبلية، سمعت من  
 والدها، وحدثت بدمشق ومصر.
- قال الذهبي: كانت طويلة الروح على سماع الحديث، وهي آخر من حدث بالمسند  
 بالسمع عالياً، ماتت سنة ٧١٦هـ (الدرر الكامنة لابن حجر ٢/٢٢٣).
- (٢) هو الحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلامي، المصري المولد والنشأ، ثم الدمشقي  
 الشافعي. عمل لنفسه معجماً في أربع مجلدات يشتمل على أكثر من ألف شيخ، وصنف  
 ذيلاً على تاريخ بغداد لابن النجار، وقد عدم هو والمعجم في الفن. مات سنة ٧٧٤هـ.
- (٣) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ورقة ٥٠٤هـ، البداية والنهاية لابن كثير ٨٠/١٢، تاريخ  
 بغداد ١٠٢/١٢، طبقات الشافعية للسبكي ٢٦٧/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة  
 ورقة ٢٣هـ، طبقات الشيرازي ١١٠، طبقات المفسرين للمسوطي ٢٥، طبقات ابن هداية  
 الله ٥١، العبر ٢٢٣/٣، اللباب ٩٠/٣، لسان الميزان ٢٦٠/٤، المختصر في اخبار البشر  
 ١٧٩/٢، مرآة الجنان للياضي ٧٢/٣، معجم الأدباء لياقوت ٤٠٧/٥، مفتاح السعادة  
 لطاش كبرى زاده ٣٢٢/١، المنتظم ١٩٩/٨، ميزان الاعتدال للذهبي ١٥٥/٣، النجوم  
 الزاهرة ٦٤/٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٤٤/٢. والماوردي: نسبة الى بيع الماورد.



أحد أئمة أصحاب الوجوه. قال الخطيب: كان ثقة من وجوه الفقهاء الشافعيين وله تصانيف عدّة في أصول الفقه وفروعه، وفي غير ذلك، وكان ولي القضاء ببلدان شتى، ثم سكن بغداد.

وقال الشيخ أبو إسحاق: تفقه على أبي القاسم الصيمري بالبصرة، وارتحل إلى الشيخ أبي حامد الاسفرايني، ودرس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة، وله مصنفات كثيرة في الفقه وأصوله، والتفسير والأدب، وكان حافظاً للذهبي.

وقال ابن خيرون: كان رجلاً عظيم القدر، مقدّماً عند السلطان، أحد الأئمة، له التصانيف الحسان في كل فن من العلم.

وذكره ابن الصلاح في «طبقاته»، واتهمه بالاعتزال في بعض المسائل بحسب ما فهمه عنه في تفسيره في موافقة المعتزلة فيها، ولا يوافقهم في جميع أصولهم، ومما خالفهم فيه أن الجنة مخلوقة. نعم يوافقهم في القول بالقدر وهي بليّة غلبت على البصريين.

قال ابن السبكي: والصحيح أنه ليس معتزلياً، ولكنه يقول بالقدر فقط.

وذكر ابن خلكان في «الوفيات» أنه لم يكن أبرز شيئاً من مصنفاته في حياته وإنما أوصى [رجلاً]<sup>(١)</sup> من أصحابه إذا حضره الموت أن يضع يده في يده، فإن رآه قبض على يده فلا يخرج من مصنفاته شيئاً، وإن رآه بسط يده فهي علامة قبولها فليخرجها فبسطها.

ومن تصانيفه «الحاوي» «تفسير القرآن» في ثلاث مجلدات سماه «النكت» «الأحكام السلطانية» «أدب الدنيا والدين» «الإقناع» في

(١) تكملة عن: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة والعبارة هنا ليست بالنص في وفيات الأعيان.

الفقه، «مختصر» يشتمل على غرائب «قانون الوزاة» «سياسة الملك» وغير ذلك.

مات في يوم الثلاثاء سلخ ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة، بعد موت أبي الطيب بأحد عشر يوماً، عن ست وثمانين سنة، ودفن في مقبرة باب حرب.

٣٦٩ - علي بن محمد بن عبد الله بن منظور القيسي (١).

من أهل إشبيلية، يُكنى أبا الحسن.

قرأ القرآن على أبي العباس الباغاني المقرئ، وغيره. وكان من أهل العلم بالقرآن والفقه والعربية، وكانت فنون العربية أغلب عليه. وكان حسن السمّت من أهل العلم والفهم والضبط مات في المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، ومولده سنة سبع وستين وثلاثمائة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

٣٧٠ - علي محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطاس (٢) الإمام علم الدين أبو الحسن الهمداني (٣) السخاوي (٤).

- 
- (١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٣٩٣/٢.
- (٢) ضبطه ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٨٢/٢: بفتح الغين وتشديد الطاء المهملّة المشددة وبعد الألف سين مهملّة.
- (٣) في الأصل: «الهمداني»، تحريف، ونص ابن حجر على أنه بالبدال المهملّة، نسبة الى القبيلة (تبصير المنتبه لابن حجر ١٤٦١/٤).
- (٤) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣١١/٢، البداية والنهاية لابن كثير ١٧٠/١٣، تاريخ الاسلام للذهبي (وفيات سنة ٦٤٣)، تذكرة الحفاظ ١٤٣٢/٤، حسن المحاضرة ٤١٢/١، ذيل الروستين لابن شامة ١٧٧، روضات الجنات ٤٩٢، سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٣ ق ٢ ص ٢٣١، طبقات الشافعية للأسنوي ١٤١، طبقات الشافعية للسبكي ٢٩٧/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٥٢ ب، طبقات القراء لابن الجزري ٥٦٨/١ - ٥٧١، طبقات القراء للذهبي ٥٠٣/٢، طبقات المفسرين للأدنه ٥٣ ب، =

المقرئ المفسر، النحوي. شيخ القراء بدمشق في زمانه.

ولد بسخا من قرى أرض مصر الغربية في سنة ثمان — أو تسع وخمسين وخمسمائة، وقدم من سخا إلى القاهرة.

وسمع من الحافظ أبي الطاهر السلفي، وأبي الطاهر بن عوف بالإسكندرية، وبمصر من أبي الجيوش عساكر بن علي، وهبة الله البوصيري، وإسماعيل بن ياسين.

وأخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي، وأبي الجود غياث بن فارس اللخمي، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي.

وأخذ بدمشق عن أبي الين الكندي لكن اقتصر على الشاطبي وأبي الجود في إسناد الروايات عنها. لأن الشاطبي قال له فيما يقال: إذا مضيت إلى الشام فاقرأ على الكندي ولا تروعه، وقيل: بل رأى الشاطبي في النوم فهأ أن يقرأ بغير ما أقرأه.

ثم تحول من مصر، وسكن دمشق، وأقرأ الناس بها عند قبر زكرياء عليه السلام من جامع بني أمية، نيفاً وأربعين سنة، فقرأ عليه خلق كثير بالروايات، منهم شهاب الدين أبو شامة، وشمس الدين أبو الفتح محمد بن علي بن موسى الأنصاري، وزين الدين عبد السلام الزواوي، ورشيد الدين أبو بكر بن أبي الدر، وتقي الدين يعقوب الجرايدي، وجمال الدين إبراهيم

---

= طبقات المفسرين للسيوطي ٢٥، ٢٦، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٨٣/٢، العبر للذهبي ١٧٨/٥، المختصر لأبي الفداء ١٧٤/٣، مرآة الجنان ١١٠/٤، ١١١، مرآة الزمان ٧٥٨/٨، مسالك الأبصار ج ٣ ق ٢ ص ٢٣١، معجم الأدباء لياقوت ٤١٤/٥، معجم البلدان لياقوت ٥١/٣ (سخا)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٥٤/٦، ٣٥٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٧/٣، ٢٨.

قال ابن خلكان: والسخاوي — بفتح السين المهملة والحاء المعجمة وبعدها ألف — هذه النسبة إلى سخا، وهي بلدة بالغربية من أعمال مصر، وقياسه: سخوي، لكن الناس أطبقوا على النسبة الأولى.

الفاضلي، ورضي الدين جعفر بن دبوqa، وشهاب الدين محمد بن مزهر،  
وشمس الدين محمد الدمياطي، وقرأ عليه بشر كثير، ثم تركوا الفن كالجمال  
عبد الواحد بن كثير، ورشيد الدين إسماعيل الحنفي، وشمس الدين محمد  
ابن قايمار، والنظام محمد التبريزي . . . . .  
(١) . . . . .

شرف الدين أبو محمد عبدالله الحسيني الحجازي يا مولانا ما أحسن قوله:  
سيروا إلى الله عُرْجاً ومكاسير فإن انتظار الصحة بطل، فاستحسن ذلك  
وقال: ما سمعته إلا الساعة، ثم أطرق قليلاً ورفع رأسه وقال: اكتب وأنشد  
لنفسه:

يا من يسوّف بالأعمال مرتقباً      وقت الفراغ وقد ألهته أشغال  
سِرْ أعرجاً أو كسيرا غير منتظر      لصحة فرجيّ ذاك بطل  
وقد نظم ذلك العارف بالله تعالى شرف الدين عمر بن الفارض رحمه الله،  
فأحسن ما شاء حيث يقول:  
فسرّ زمناً وانهض كسيراً فخطك الـ      بطلالة ما أخرت عزماً لصحة  
وللشيخ علم الدين أيضاً:

قد كنت منكم على بال فأين مضى      عني ترفقكم بي يا مُولينا  
حاشاكم وجميل الصفح عادتكم      أن تنقضوا بالوفا عاداتكم فينا

وله أبيات يمدح بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب:  
فيوسف يوسف في المآثرات وأيا      م ابن أيوب أيام ابن يعقوب  
حقيقة الملك إلا فيه تسمية      شتان ما بين تحقيق وتلقب

(١) بياض في الأصل، وقد بحثت في مراجع ترجمة السخاوي عن العبارات التي تتفق مع وسط  
الترجمة هنا فلم أهدت الى ذلك، وقد ذكر الداودي في نهاية هذه الترجمة، أنه نقلها عن  
المقفي للمقريزي، ولا يوجد من المقفي في نسختي الجامعة العربية ودار الكتب الجزء الخاص  
بمن اسمه علي.

ومن غرائب الاتفاق أنه مدح السلطان صلاح الدين، ومدح الأديب رشيد الدين الفارقي، وبين وفاة الممدوحين مائة سنة.

وقال الشهاب أبو شامة شيخ وقته: توفي شيخنا علم الدين علامة زمانه، وآية أوانه [بمنزله] (١) بالتربة الصالحية، ودفن بسفح قاسيون، وكان على جنازته هيئة وجلالة وإخبات، ومنه استفدت علوماً جمّة، كالقراءات، والتفسير، وفنون العربية، وصحبته من شعبان سنة أربع عشرة وستمائة، ومات وهو عني راض في ثاني عشر جمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

ذكره الشيخ تقي المقريري في «المقفي».

٣٧١ - علي بن محمد بن علي السيد زين الدين أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي (٢).

عالم المشرق، ويعرف بالسيد الشريف، اشتغل ببلاده: وأخذ عن النور الطاووسي شرحه على «المنهاج» وشرحه للفظيه عن ولد مؤلفه مخلص الدين، وقدم القاهرة. وأخذ بها عن الشيخ أكمل الدين الحنفي وغيره، وأقام بسعيد السعداء أربع سنين ثم خرج إلى بلاد الروم، ثم لحق ببلاذ العجم، ورأس هناك.

وقال فيه العيني (٣): كان عالم الشرق، علامة دهره، وكانت بينه وبين

- 
- (١) تكملة عن: طبقات القراء للذهبي، وطبقات القراء لابن الجزري.  
(٢) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٤٨٨/١، الضوء اللامع للسحاوي ٣٢٨/٥، الفوائد البهية للكنوي ١٢٥، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢٠٨/١.  
(٣) هو محمود بن أحمد بن موسى أبو محمد، بدر الدين العيني، ولد سنة ٧٦٢ هـ بعنتاب، ونشأ بها وتفقّه، وكان أماماً عالمًا عارفاً بالعربية حافظاً للغة، وله مصنفات كثيرة، منها: شرح البخاري، شرح معاني الآثار، طبقات الحنفية، طبقات الشعراء، وغير ذلك. مات سنة ٨٥٥ هـ.

السعد التفتازاني مباحثات ومحاورات في مجلس تَمَرُّلُنْكَ، تكرر استظهار السيد فيها عليه غير مرة، وآخر من علمته من حضرها وأتقنها العلاء الرومي (١) وكان له أتباع يبالغون في تعظيمه ويفرطون في إطرائه كعادة العجم، وله تصانيف يقال إنها تزيد على الخمسين، انتهى.

ويقال: إنه حرر الرضي «شرح الحاجبية» وكان فيه سقم كثير، ومن تصانيفه «مقدمة في الآفاق وفي الأنفس» يعني في تفسير قوله تعالى:

(سَرِّهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ) (٢).

«وشرح المواقف» للعضد و«شرح التجريد» للنصير الطوسي و«شرح القسم الثالث من المفتاح» و«حاشية الكشاف» لم تتم، وتصدى للإقراء والتصنيف والفتيا، وتخرج به أئمة.

مات - كما قال العفيف الجرهني (٣)، وأبو الفتح الطاووسي في يوم الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة ست عشرة وثمانمائة بشيراز.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين الأسيوطي في «طبقات النحاة»: أفادني صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزم، أن مولد السيد بجرجان، سنة أربعين وسبعمائة.

٣٧٢ - علي بن محمد علي بن أحمد بن هارون العيمراني الخوارزمي الحنفي أبو الحسن (٤).

(١) هو علي بن موسى بن إبراهيم العلاء أبو الحسن الرومي الحنفي، نزيل القاهرة، ولد سنة ٧٥٦هـ، وأشتغل ببلده، وتفنن في العلوم، ودخل بلاد العجم ولازم السيد الجرجاني مدة، مات سنة ٨٤١هـ (الضوء اللامع للسحاوي ٤١/٦).

(٢) سورة فصلت ٥٣.

(٣) الجرهني: نعمة الله بن محمد أبو الخير بن العفيف الجرهني الشيرازي الشافعي، ولد سنة ٨١٠هـ، وقدم القاهرة من مكة في طلب الحديث فسمع الكثير، واشتغل في عدة علوم ومهر وفضل في مدة يسيرة. مات سنة ٨٤٠هـ (الضوء اللامع للسحاوي ٢٠٢/١٠).

(٤) له ترجمة في: معجم الأدباء لياقوت ٤١٢/٥.

يلقب حجة الأفاضل، وفخر المشايخ.

قال ياقوت: سيد الأدباء، وقدوة مشايخ الفضل، المحيط بأسرار الأدب، والمطلع على غوامض كلام العرب. قرأ الأدب على الزمخشري وصار من أكبر أصحابه، وأوفرهم حظاً من غرائب آدابه، لا يشقُّ غباره في حسن الخط واللفظ، ولا يمسح عذاره في كثرة السماع والحفظ.

سمع الحديث من الزمخشري، والإمام عمر الترمذي، والحسن بن سليمان الخجندي، وعبد الواحد الباقرجي وغيرهم.

وكان ولوعاً بالسماع كتباً، وكان من العلم الغزير فيه دين وصلاح وزهد، وكان يذهب مذهب الرأي والعدل.

وجعل في آخر عمره أيامه مقصورة على نشر العلم وإفادته لطلابه، وفزع الناس إليه في حلّ المشكلات وشرح المعضلات، وهو مع العلم الغزير والفضل الكثير علّم في الدين، والصلاح المتين، وآية في الزهد، معتزلي.

صنّف «التفسير» و«اشتقاق الأسماء» و«المواضع والبلدان». مات سنة ستين وخمسمائة<sup>(١)</sup>.

ومن شعره:

رَأَيْتُكَ تَدْعِي عِلْمَ الْعَرُوضِ      كَأَنَّكَ لَسْتَ مِنْهَا فِي عَرُوضِ<sup>(٢)</sup>  
فَكَمْ تُزْرِي بِشِعْرِ مُسْتَقِيمٍ      صَاحِحٍ فِي مُوَاوِزِينَ الْعَرُوضِ  
كَأَنَّكَ لَمْ تُحِطْ مَدُّ كُنْتَ عِلْمًا      بِمَخْبُونِ الضَّرُوبِ وَلَا الْعَرُوضِ  
ومنه قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم:

(١) معجم الأدباء لياقوت ٤١٢/٥.

(٢) المصدر السابق ٤١٤/٥.

أضاء بَرَقٌ وَسَجْفٌ اللَّيْلِ مَسْدُولٌ      كما يُهَزَّ اليماني وهو مضقُولٌ (١)  
 فهاج وَجِدِي بِسُعْدَى وهي نَائِيَةٌ      عَنِّي وَقَلْبِي بِالْأَشْوَاقِ مَثْبُولٌ  
 لم يَبْقَ لي مُدُّ تَوَلَّى الظَّعْنَ بِاِكْرَةٍ      صَبْرٌ وَلَمْ يَبْقَ لي قَلْبٌ وَمَعْقُولٌ  
 مهما تَذَكَّرْتُهَا فاض الجُمانِ على      خَدَّتِي حَتَّى نَجَادَ السَّيْفُ مَبْلُولٌ

ذكره الصفدي في «تاريخه»، والقرشي، وشيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي في «طبقات النحاة».

٣٧٣ - علي بن محمد بن علي النيريزي (٢).

نسبة إلى نيريز - بنون مفتوحة ثم تحتانية - من قرى شيراز، أبو الحسن، كان من العلماء وله «تفسير»، ذكره ابن الفوطي في «الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة» وقال: مات سنة اثنتين [وخسين] (٣) وستمائة وله أربع وثمانون سنة.

وذكره ابن الدُبَيْثِي في «تاريخ واسط» وقال: إنه قدم عليهم وحدثهم عن عبد العزيز بن محمد الأدمي، وكان خطيب شيراز. ذكره الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه».

٣٧٤ - علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان (٤) القاضي الإمام البارع علاء الدين علي المعروف بابن اللحام الحنبلي الدمشقي (٥).

(١) نفس المصدر ٤١٣/٥.

(٢) له ترجمة في: تبصير المنتبه لابن حجر ٢٠٦/١.

(٣) تكلية عن تبصير المنتبه.

(٤) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: الضوء اللامع للسحاوي، وانباء الغمر للزركلي.

(٥) له ترجمة في: انباء الغمر للزركلي ١٧٤/٢، الضوء اللامع للسحاوي ٣٢٠/٥.



برع في الفقه، والتفسير، والعربية، وغير ذلك. وأفتى ودرس ووعظ  
بجامع دمشق، وكان حسن الوعظ دَيْناً خَيْراً، وناب في الحكم بدمشق، فلما  
قدم تمرلنك إلى حلب، جفل فيمن جفل من الناس إلى القاهرة، فأكرمه  
الحنابلة وأجلوا قدره إلى أن مات الموفق أحمد بن نصر الله قاضي الحنابلة،  
عين المجد سالم، وابن اللحام هذا، فقال كل منهما: لا أصلح، وإنما يصلح  
هذا، فصرف الله ذلك عن ابن اللحام وابتلى به المجد سالم، وأعطى تدريس  
المدرسة المنصورية لابن اللحام، فمات بعد استقراره فيها بسبعة عشر يوماً يوم  
عيد الفطر سنة ثلاث وثمانمائة.

ذكره المقرئ في «المقفي».

٣٧٥ - علي بن محمد بن مهدي أبو الحسن الطبري (١).

تلميذ الشيخ أبي الحسن الأشعري الشافعي، صحبه بالبصرة وأخذ عنه.  
وكان من المبرزين في علم الكلام والقوامين (٢) بتحقيقه وله كتاب  
«تأويل الأحاديث المشكّلات الواردة في الصفات» وكان مُفْتَنّاً في أصنام  
العلوم.

قال أبو عبدالله الحسين بن الحسن الأسدي: كان شيخنا وأستاذنا أبو  
الحسن علي بن مهدي الطبري الفقيه، مصنفًا للكتب، في أنواع العلم،  
حافظًا للفقه، والكلام، والتفاسير، والمعاني، وأيام العرب، فصيحاً، مبارزاً  
في النظر، ما شوهد في أيامه مثله، انتهى.

وترجمه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب «التبيين» ولم أرَ من  
ورّخ وفاته.

(١) له ترجمة في: تبين كذب المفتري لابن عساكر ١٩٥، طبقات الشافعية للسبكي ٤٦٦/٣،  
طبقات العبادي ٨٥.

(٢) في الأصل: «والقوانين» بالنون، ولعل الصواب ما أثبتته.

وله :

ما ضاع من كان له صاحب      يقدرُ أن يصلحَ من شأنه (١)  
فإنما الدنيا بسكانها      وإنما المرءُ بإخوانه  
اختصرته من «الطبقات الكبرى» لابن السبكي.

٣٧٦ - علي بن محمد بن محمد بن وفاء أبو الحسن السكندريّ الأصل  
المصريّ الشاذليّ المالكي الصوفي (٢).

ويعرف كسلفه بابن وفاء، ولد سنة تسع وخمسين وسبعمئة بالقاهرة.  
كان على أحسن حال وأجل طريقة، ولما بلغ سبع عشرة سنة جلس  
مكان أبيه وعمل الميعاد، وشاع ذكره وبعُد صيته، وانتشر أتباعه، وذكر  
بمزيد اليقظة وجودة الذهن والترقي في الأدب والوعظ.

قال في «الإنباء»: كان أكثر أوقاته في الروضة، وكان يقظاً حاد  
الذهن، اشتغل بالأدب والوعظ، وحصل له أتباع، وأحدث ذكراً بألحان  
وأزان، وله نظم كثير. مات بمنزله في الروضة في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي  
الحجة سنة سبع وثمانمئة ودفن عند أبيه بالقرافة.

وقال غيره: كان فقيهاً عارفاً بفنون العلم بارعاً في التصوّف حسن  
الكلام فيه، مستحضراً للتفسير، بل له «تفسير» ونظم و«ديوانه» متداول  
بالأيدي، رحمة الله عليه.

٣٧٧ - علي بن مزروق بن عبد الله الشيخ أبو الحسن الردينيّ.

حفظ القرآن العظيم، وسمع الحديث، وكان فقيهاً عارفاً بالتفسير، متخلياً

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ٢/٣٠٨، الضوء اللمع للسحاوي ٦/٢١١.

للعبادة، أقام بمسجد سعد الدولة من الشرف الذي عليه الآن قلعة الجبل، ثم تحول منه إلى مسجد الرديني الموجود الآن بداخله قلعة الجبل، وكانت كلمته مقبولة عند الملوك، توفي سنة أربعين وخمسمائة، ودفن بالقرافة قريباً من سارية شرقي قبر الكيزاني، وعرف قبره بإجابة الدعاء، وجرب ذلك.

وفي كتاب «مصباح الدياتي» أن معن بن زيد بن سليمان نام عند قبر الرديني، وكان عليه دين مبلغ عشرة آلاف درهم، فرآه في النوم، فشكى إليه ذلك، فقال: قل اللهم بما كان بينك وبين عبدك الرديني، إلا ما قضيت ديني، فاستيقظ وسأل الله ذلك، فأتاه شخص وقال: أنت الذي شكوت للشيخ ثقل الدين؟ قال: نعم. فدفع إليه عشرة آلاف درهم.

وأنه بلغ الشيخ أبا عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة الحوفي الحنبلي، أن الرديني ينكر على أصحابه، فعزم على أن يسير إليه في غدو معه جماعته، فلما كان في الليل وهو على سطح داره، إذا برجل سقط عليه من الهواء وقال: أنا الرديني، جئت إليك قبل أن تأتيني، فقال: إنما أكلم من يأتي على رجله، وأما من أعطى هذه المكانة فلا أكلمه بما يكره. وتوفي أبو عمرو الحوفي سنة أربع وستين وخمسمائة وقد جاوز سبعين سنة.

ذكره المقرئ في «المقفي».

٣٧٨ - علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح أبو الحسن السلميّ  
الدمشقي الشافعي الفرضي جمال الإسلام<sup>(١)</sup>.

قال ابن عساكر: كان عالماً بالتفسير والأصول والفقه والتذكير والفرائض والحساب، وتعبير المنامات، تفقه على القاضي أبي المظفر عبد الجليل بن عبد

(١) له ترجمة في: تبين كذب المفتري لابن عساكر ٣٢٦، طبقات الشافعية للسبكي ٢٣٥/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٣٣، طبقات المفسرين للأدنه ٤٠، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٦.

الجبار المروزي، ثم على الفقيه نصر المقدسي ولازمه، وبرع في المذهب حتى أعاد للشيخ نصر، ولزم الغزالي مدة مقامه بدمشق، ودرس في حلقة الغزالي بالجامع وكان يثني على علمه وفهمه.

قال الذهبي: وسمع من عبد العزيز الكتاني، والفقيه نصر، وجماعة. وبرع في الفقه وغيره.

وله مصنفات في الفقه والتفسير، وكان ثقة ثباتاً، موفقاً في الفتاوى، ملازماً للتدريس والإفادة، حسن الأخلاق، يعقد مجلس التذكير ويظهر السنة ويرد على المخالفين.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: يلغني أن الغزالي قال: خلفت بالشام شاباً إن عاش كان له شأن. قال فكان كما تفرس فيه، ولي التدريس بالأمينية وهو أول من درس، وروى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، والسلفي، وبركات الخشوعي، وطائفة، آخرهم القاضي أبو القاسم الحرستاني.

وقد أملى عدة مجالس ولم يخلف بعده مثله، مات ساجداً في صلاة الفجر في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، ودفن بباب الصغير في الصفة التي فيها جماعة من الصحابة رضي الله عنهم.

ومن تصانيفه: «كتاب أحكام الخثاني» مختصر، وهو تصنيف مفيد في بابه.

٣٧٩ - علي بن موسى بن يزداد أبو الحسن القمي (١).

الفقيه الحنفي، إمام أهل الرأي في عصره بلا مدافعة..

---

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٢، الجواهر المضيئة للقرشي ٣٨٠/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٦، الفهرست لابن النديم ٢٠٧، اللباب لابن الأثير ٤/٣.

له مصنفات منها «أحكام القرآن» وهو كتاب جليل، وكتاب «نقض ما خالف فيه الشافعي العراقيين في أحكام القرآن» وكتاب «إثبات القياس والاجتهاد وخبر الواحد».

سمع محمد بن شجاع الثلجي، ومنه أبو بكر بن سعيد<sup>(١)</sup> بن نصر، وتخرج به جماعة من الكبار، وأملى بنيسابور. مات سنة خمسين وثلاثمائة، رحمه الله وإيانا.

٣٨٠ - علي بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن بن يحيى بن الحسن ابن موسى الشيخ الإمام نور الدين أبو الحسن البكري<sup>(٢)</sup>.

من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، المصري.

ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وسمع «مسند الشافعي» من وزيرة بنت المنجا، واشتغل وأفتى ودرّس، ولما دخل ابن تيمية إلى مصر، قام عليه وأنكر ما يقوله وآذاه. وله كتاب «تفسير الفاتحة».

قال السبكي في «الطبقات الكبرى» وصنف «كتاباً في البيان». وكان من الأذكياء، سمعت الوالد يقول: إن ابن الرافعة أوصى بأن يكمل شرحه «الوسيط» وكان رجلاً خيراً، أمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر وقد واجه مرة الملك الناصر بكلام غليظ، فأمر السلطان بقطع لسانه، حتى شفع

---

(١) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: طبقات المفسرين للسيوطي، وفي تاج التراجم لابن قطلوبغا، والجواهر المضية: للقرشي: «أبو بكر بن سعد».

وهو كما جاء في الجواهر المضية ٦٨/١: أحمد بن سعد بن نصر بن اسماعيل أبو بكر الفقيه البخاري. ولد سنة ٢٩٩هـ. قدم بغداد، وحدث بها عن علي بن موسى القمي الحنفي. مات سنة ٣٠٦هـ.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١١٤/١٤، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٢٣/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٢١٤/٣، ذيل العبر ١٣٣، طبقات الشافعية للسبكي ٤٤٢/٦ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ورقة ٧٤ أ.

فيه، فإنه قال له: أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، فقال له السلطان وقد أشتد غضبه: أنا جائر؟ فقال: نعم. أنت سلطت الأقباط على المسلمين وقويت دينهم، فلم يتمالك السلطان أن أخذ السيف وهم ليضربه، فبادر الأمير طغاي فأمسك بيده، فالتفت السلطان إلى ابن مخلوف المالكي، وقال: يا قاضي، يتجرأ عليّ هذا! ما الذي يجب عليه، فلم يقل شيئاً.

وقال الإسنوي: تحيا بمجالسته النفوس، ويُتلقى بالأيدي فيحمل على الرؤوس، تَقَمَّصَ بأنواع الورع والتقى، وتمسك بأسباب التقى فارتقى، كان عالماً، صالحاً نظاراً، ذكياً، متصوفاً، أوصى إليه ابن الرفعة بأن يكمل ما بقي من شرحه على «الوسيط» لما علم من أهليته لذلك دون غيره، فلم يتفق له ذلك، لما كان يغلب عليه من التجلي والانقطاع، والإقامة بالأعمال الخيرية مقابل مصر، بسبب محنة حصلت له مع الملك الناصر، وأمر فيها بقطع لسانه، ثم شفع فيه، وتركه ومنعه من الإقامة بالقاهرة ومصر، إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة، ودفن بالقرافة.

٣٨١ - علي بن يوسف بن حريز بن معضاد بن فضل اللخمي الشطنوفي نور الدين أبو الحسن المقرئ النحوي.

كذا ذكره الأدفوي، وقال: قرأ القراءات على التقي يعقوب بن بدران الجرائدي، والنحو على الضياء صالح بن إبراهيم الفارقي إمام جامع الحاكم، وسمع من النجيب، وتولى تدريس التفسير بالجامع الطولوني، وتصدر للإقراء بجامع الحاكم، وكان كثير من الناس يعتقدده، والقضاة تكرمه.

مات بالقاهرة يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

(١) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر، ٣/٢١٦، طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٨٥.

وقال ابن مكتوم: كان رئيس المقرئين بالديار المصرية، ومعدوداً في المشايخ من النحاة، وله اليد الطولى في علم التفسير، وعلق فيه تعليقاً.  
وله «كتاب في مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني» نفعنا الله ببركاته؛  
في ثلاث مجلدات.

مولده في شوال سنة سبع وأربعين وستمائة.

أورده شيخنا في «طبقات النحاة»

تم الجزء الأول من كتاب طبقات المفسرين  
ويليه الجزء الثاني وأوله: من اسمه عمر

## فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣	١ أبان بن تغلب
٣	٢ إبراهيم بن أحمد بن علي، أبو إسحاق الجبنياني البكري المالكي
٥	٣ إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو طاهر السلماسي الواعظ
٥	٤ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرقي، أبو إسحاق
٧	٥ إبراهيم بن إسحاق الحري
٧	٦ إبراهيم بن إسحاق بن أبي زرد، أبو إسحاق الطليطي
٧	٧ إبراهيم بن إسحاق النيسابوري الأتماطي الحافظ
٨	٨ إبراهيم بن حسين بن خالد أبو إسحاق القرطي
٩	٩ إبراهيم بن خالد، أبو ثور
٩	١٠ إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج
١٢	١١ إبراهيم بن طهمان الهروي، أبو سعيد
١٣	١٢ إبراهيم بن عبد الله بن يحيى بن خلف، برهان الدين الحكري
١٣	١٣ إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجعي الكشي
١٣	١٤ إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعد الله بن جماعة
١٥	١٥ إبراهيم بن علي بن الحسين، أبو إسحاق الشيباني الطبري
١٦	١٦ إبراهيم بن علي بن عمر برهان الدين بن الفهاد القوصي
١٦	١٧ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الطائي
١٧	١٨ إبراهيم بن فائد بن موسى الزواوي القسنطيني
١٨	١٩ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر المري، برهان الدين
٢٠	٢٠ إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي
	٢١ إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان أبو عبد الله العتكي الأزدي الواسطي
٢١	الملقب نفظويه



٢٤	إبراهيم بن معقل بن الحاج، أبو إسحاق النسفي	٢٢
٢٤	إبراهيم بن موسى بن بلال، برهان الدين الكركي	٢٣
٢٥	إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي، أبو إسحاق	٢٤
٢٧	أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد الثقفي العاصمي، أبو جعفر	٢٥
٢٨	أحمد بن إبراهيم بن الفرغ، أبو العباس الواسطي عز الدين الفاروثي	٢٦
٣١	أحمد بن إسماعيل بن خليفة الحسباني	٢٧
٣٢	أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو بكر الغزنوي	٢٨
٣٢	أحمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو الخير، القزويني، الطالقاني	٢٩
٣٣	أحمد بن بقي بن مخلد	٣٠
٣٤	أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب القزويني، أبو عبد الله بدیع الدين	٣١
٣٤	أحمد بن أبي بكر بن عمر أبو العباس المعروف بالأحنف	٣٢
٣٤	أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن صبيح المعروف بابن المنادي	٣٣
٣٥	أحمد بن الحسن بن أحمد أنوشروان، جلال الدين، أبو المفاخر، الرازي	٣٤
٣٨	أحمد بن حسين بن علي بن رسلان شهاب الدين الرملي	٣٥
٤١	أحمد بن خلف بن عيشون بن خيار أبو العباس الجذامي الإشبيلي	٣٦
٤٢	أحمد بن داود بن وندد أبو حنيفة الدينوري	٣٧
٤٢	أحمد بن سعد بن محمد أبو العباس العسكري الأندرشي	٣٨
٤٣	أحمد بن سهل أبو زيد البلخي	٣٩
٤٤	أحمد بن سعيد بن غالب الأموي، أبو جعفر المعروف بابن اللورانكي	٤٠
٤٥	أحمد بن صدقة بن أحمد، شهاب الدين المعروف بابن الصيرفي	٤١
٤٦	أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، تقي الدين أبو العباس	٤٢
٥٠	أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن، ولي الدين أبو زرعة	٤٣
	أحمد بن أبي الفرغ عبد الله بن شهاب الدين، المعروف بابن البابا	٤٤
٥١	فرج التجيبي	
٥٢	أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي، تاج الدين أبو محمد النحوي	٤٥
٥٣	أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربيعي الباغثاني	٤٦

- ٤٧ أحمد بن علي بن أحمد بن أفلح بن رزقون بن سحنون المرسي ..... ٥٤
- ٤٨ أحمد بن علي بن أبي جعفر بن أبي صالح، أبو جعفر البيهقي، المعروف  
ببو جعفر ..... ٥٥
- ٤٩ أحمد بن علي المهرجاني المقرئ ..... ٥٥
- ٥٠ أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي ..... ٥٦
- ٥١ أحمد بن عمار، أبو العباس المهدي ..... ٥٦
- ٥٢ أحمد بن عمر بن هلال الربيعي ..... ٥٧
- ٥٣ أحمد بن عمر بن محمد، أبو الجناح، المعروف بنجم الدين الكبراء ..... ٥٨
- ٥٤ أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين اللغوي ..... ٦٠
- ٥٥ أحمد بن الفرات بن خالد، أبو مسعود الضبي الرازي ..... ٦٢
- ٥٦ أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر البغدادي العسكري ..... ٦٤
- ٥٧ أحمد بن قلمشاه، أبو العباس القنوي ..... ٦٤
- ٥٨ أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبو بكر البغدادي ..... ٦٤
- ٥٩ أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري الثعلبي ..... ٦٦
- ٦٠ أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو العباس العشاب المرادي القرطي ..... ٦٧
- ٦١ أحمد بن محمد بن أحمد الملقب بعلاء الدولة، أبو المكارم السمناني ..... ٦٧
- ٦٢ أحمد بن محمد بن برد الأندلسي، أبو حفص الكاتب ..... ٦٨
- ٦٣ أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر المعروف بابن المرادي المصري ..... ٦٨
- ٦٤ أحمد بن محمد بن أيوب، أبو بكر الفارسي ..... ٧٠
- ٦٥ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي، أبو عبد الله ..... ٧١
- ٦٦ أحمد بن محمد بن خالد البرقي ..... ٧٢
- ٦٧ أحمد بن محمد بن رستم الطبري ..... ٧٣
- ٦٨ أحمد بن محمد بن سعيد، أبو سعيد النيسابوري الشافعي ..... ٧٣
- ٦٩ أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر الأزدي الطحاوي ..... ٧٤
- ٧٠ أحمد بن محمد بن شارك، أبو حامد الهروي ..... ٧٦
- ٧١ أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو الفضل الجذامي الشاذلي ..... ٧٧

٧٩	أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عمر المعافري	٧٢
٨٠	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبيد الهروي	٧٣
٨١	أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي، شهاب الدين أبو العباس	٧٤
٨٢	أحمد بن محمد بن عماد، أبو العباس القرافي المعروف بابن الهائم	٧٥
٨٤	أحمد بن محمد بن عمر، زين الدين أبو نصر العتايي	٧٦
٨٥	أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التميمي	٧٧
٨٦	أحمد بن محمد بن الفضل، أبو بكر الخطيبي القزويني	٧٨
٨٧	أحمد بن محمد بن سعيد، أبو العباس الخروزي الوادي آشي	٧٩
٨٧	أحمد بن محمد بن مظفر، أبو العباس الرازي	٨٠
٨٨	أحمد بن محمد بن مكّي، نجم الدين أبو العباس القموي	٨١
٨٩	أحمد بن محمد بن منصور، أبو العباس المعروف بابن المنير الجذامي	٨٢
٩١	أحمد بن محمد بن موسى، أبو بكر القرشي	٨٣
٩٢	أحمد بن محمد بن هاشم الجلفري	٨٤
٩٢	أحمد بن المعذل بن غيلان، أبو الفضل العبدي	٨٥
٩٤	أحمد بن مغيث، أبو جعفر الصدي الطليطي	٨٦
٩٤	أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني	٨٧
٩٥	أحمد بن ناصر بن طاهر، بزهان الدين أبو المعالي الحسيني	٨٨
٩٦	أحمد بن يحيى بن سيار الشيباني، أبو العباس ثعلب	٨٩
٩٩	أحمد بن يوسف بن أصبغ الأنصاري، أبو عمر	٩٠
١٠٠	أحمد بن يوسف بن حسن، موفق الدين أبو العباس الكواشي	٩١
١٠١	أحمد بن يوسف بن محمد، شهاب الدين أبو العباس المعروف بالسمين	٩٢
١٠٢	أبو أحمد بن جزى الكلبي	٩٣
١٠٢	أحمشاد بن عبد السلام، أبو المكارم الغزنوي	٩٤
١٠٣	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب الحنظلي المروزي	٩٥
١٠٥	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري، أبو بشر	٩٦
١٠٦	إسماعيل بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الرحمن الحيري النيسابوري	٩٧

رقم الترجمة

رقم الصفحة

- ٩٨ إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الجهضمي الأزدي، أبو إسحاق ..... ١٠٦
- ٩٩ إسماعيل بن زياد السكوني ..... ١٠٨
- ١٠٠ إسماعيل بن عبد الرحمن، أبو عثمان الصابوني النيسابوري ..... ١٠٩
- ١٠١ إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، أبو محمد الأعور ..... ١١٠
- ١٠٢ إسماعيل بن علي الحافظ، أبو سعد السمان ..... ١١٠
- ١٠٣ إسماعيل بن عمر بن كثير، عماد الدين أبو الفداء ..... ١١١
- ١٠٤ إسماعيل بن محمد بن علي الأندلسي الغرناطي، سري الدين أبو الوليد ..... ١١٣
- ١٠٥ إسماعيل بن محمد بن الفضل، أبو القاسم الطلحي الأصبهاني ..... ١١٤
- ١٠٦ إسماعيل بن محمد بن يوسف ..... ١١٥
- ١٠٧ إسماعيل بن يزيد بن حريث بن مردانبة القطان، أبو أحمد ..... ١١٥
- ١٠٨ بشر بن المعتمر الكوفي، أبو سهل ..... ١١٧
- ١٠٩ بشير بن حامد بن سليمان، نجم الدين أبو النعمان الهاشمي التبريزي ..... ١١٧
- ١١٠ بقي بن مخلد بن يزيد، أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي ..... ١١٨
- ١١١ بكر بن سهل الدمياني، أبو محمد ..... ١١٩
- ١١٢ بكر بن محمد بن العلاء، أبو الفضل ..... ١٢٠
- ١١٣ بكر بن أبي الثلج ..... ١٢٢
- ١١٤ بكر بن معروف الدامغاني، أبو معاذ المفسر ..... ١٢٢
- ١١٥ بيبرس المنصوري ركن الدين ..... ١٢٢
- ١١٦ بيبش بن محمد بن علي، أبو بكر العبدري الشاطبي ..... ١٢٥
- ١١٧ ثابت بن أبي صفية الثمالي ..... ١٢٦
- ١١٨ جبير بن غالب ..... ١٢٧
- ١١٩ جعفر بن حرب أبو الفضل الهمداني ..... ١٢٧
- ١٢٠ جعفر بن مبشر الثقفي ..... ١٢٨
- ١٢١ جعفر بن محمد بن الحسن، أبو يحيى الرازي المعروف بالتفسيري ..... ١٢٨
- ١٢٢ جعفر بن محمد بن المعتز، أبو العباس المستغفري النسفي ..... ١٢٨
- ١٢٣ الجنيد بن محمد بن الجنيد القواريري الخزاز ..... ١٢٩

رقم الترجمة

رقم الصفحة

١٣١	الحارث بن عبد الرحمن	١٢٤
١٣١	حجاج بن محمد المصيبي الأعور، أبو محمد	١٢٥
١٣٢	حسان بن المداري	١٢٦
١٣٨	الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل، أبو العلاء الهمداني العطار	١٢٧
١٣٥	الحسن بن الحظيري بن أبي الحسين النعماني الفارسي	١٢٨
١٣٧	الحسن بن سعيد الفارسي المقرئ	١٢٩
١٣٧	الحسن بن سليمان بن الخير أبو علي النافعي الأنطاكي	١٣٠
١٣٨	الحسن بن عبد الله بن سهل، أبو هلال العسكري	١٣١
١٣٩	الحسن بن علي بن إبراهيم، القاضي المهذب، أبو محمد	١٣٢
١٤١	الحسن بن علي بن غسان، يعرف بالشاكر الشافعي	١٣٣
١٤١	الحسن بن علي بن فضال التيمي، أبو بكر الكوفي	١٣٤
١٤١	الحسن بن علي بن نصر الطوسي، أبو علي	١٣٥
١٤٢	الحسن بن الفتح بن حمزة، أبو القاسم الهمداني	١٣٦
١٤٢	الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي، بدر الدين المعروف بابن أم قاسم	١٣٧
١٤٣	الحسن بن محبوب السراد، أبو علي	١٣٨
١٤٤	الحسن بن مسلم بن سفيان، أبو علي الضرير	١٣٩
١٤٤	الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم النيسابوري	١٤٠
١٤٦	الحسن بن محمد بن عبد الله شرف الدين الطيبي	١٤١
١٤٧	الحسن بن محمد بن صالح النابلسي	١٤٢
١٤٧	الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي، أبو علي الزعفراني	١٤٣
١٥٠	الحسن البصري بن أبي الحسن أبو سعيد	١٤٤ ✓
١٥١	الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله الهمداني النحوي	١٤٥
١٥٣	الحسن بن زيد المفسر الحلبي التنبني	١٤٦
١٥٣	الحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي	١٤٧
	الحسين بن عبد العزيز بن محمد، أبو علي بن أبي الأحوص المعروف بابن	١٤٨
١٥٣	الناظر	

- ١٤٩ الحسين بن علي بن الحسين المغربي، أبو القاسم بن أبي الحسن الوزير ..... ١٥٥
- ١٥٠ الحسين بن علي بن خلف الألمي الكاشغري ..... ١٥٨
- ١٥١ الحسين بن علي أبو عبد الله البصري، يعرف بالجلع ..... ١٥٩
- ١٥٢ الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي، أبو علي ..... ١٥٩
- ١٥٣ الحسين بن محمد بن علي الأصهباني ..... ١٦٠
- ١٥٤ الحسين بن مسعود بن محمد، أبو محمد البغوي الملقب بحمي السنة ..... ١٦٠
- ١٥٥ الحسين بن منصور الحلاج، أبو مغيث ..... ١٦٢
- ١٥٦ الحسين بن واقد القرشي المروزي، أبو علي ..... ١٦٣
- ١٥٧ أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين الإسكندراني المالكي ..... ١٦٤
- ١٥٨ حصين بن محارق بن ورقاء أبو جنادة ..... ١٦٤
- ١٥٩ حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر الدوري ..... ١٦٥
- ١٦٠ الخضر بن نصر بن عقيل، أبو العباس الإربلي ..... ١٦٧
- ١٦١ خلف بن جامع بن حبيب الباجي ..... ١٦٧
- ١٦٢ خلف بن هاشم بن ثعلب، أبو محمد البغدادي ..... ١٦٧
- ١٦٣ خلف النحوي ..... ١٦٩
- ١٦٤ الخليل بن كيكلي صلاح الدين، أبو سعيد ..... ١٦٩
- ١٦٥ داود بن علي بن خلف، أبو سليمان الأصهباني البغدادي ..... ١٧١
- ١٦٦ داود بن أبي هند القشيري، أبو بكر البصري ..... ١٧٤
- ١٦٧ أبو ذر الحنفي ..... ١٧٥
- ١٦٨ ربيع بن سليمان بن عطاء الله، أبو سليمان القطان ..... ١٧٦
- ١٦٩ رزق الله بن عبد الوهاب، أبو محمد التيمي البغدادي ..... ١٧٧
- ١٧٠ رفيع بن مهرا بن العالية الرياحي ..... ١٧٨
- ١٧١ روح بن عبادة بن العلاء، أبو محمد البصري ..... ١٧٩
- ١٧٢ زائدة بن قدامة، أبو الصلت الثقفي ..... ١٨١
- ١٧٣ الزبير بن أحمد ..... ١٨٢
- ١٧٤ زكريا بن داود بن بكر بن عبد الله الخفاف النيسابوري ..... ١٨٢

١٧٥	زيد بن أسلم العدوي، الإمام أبو عبد الله العمري	١٨٢
١٧٦	زيد بن الحسن بن محمد بن أيوب الفايشي	١٨٣
١٧٧	سريح بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث البغدادي	١٨٥
١٧٨	سعد بن محمد بن محمود، أبو الفضائل المشاط	١٨٥
١٧٩	سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري	١٨٦
١٨٠	سعيد بن بشير الأزدي، أبو عبد الرحمن الشامي	١٨٧
١٨١	سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، أبو عبد الله	١٨٨
١٨٢	سعيد بن محمد بن شعيب الأنصاري، أبو عثمان	١٨٩
١٨٣	سعيد بن محمد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني	١٨٩
١٨٤	سعيد بن المبارك بن علي، ناصح الدين بن الدهان	١٩٠
١٨٥	سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأحفش الأوسط	١٩١
١٨٦	سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري	١٩٣
١٨٧	سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الكوفي	١٩٦
١٨٨	سلمان بن أبي طالب عبد الله بن محمد الفتى النحوي النهرواني	١٩٨
١٨٩	سلمان بن ناصر بن عمران، أبو القاسم الأنصاري النيسابوري	١٩٩
١٩٠	سلمة بن عاصم، أبو محمد البغدادي النحوي	٢٠١
١٩١	سليم بن أيوب بن سليم، أبو الفتح الرازي	٢٠٢
١٩٢	سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي، أبو أيوب	٢٠٣
١٩٣	سليمان بن إبراهيم بن هلال القيسي، أبو الربيع	٢٠٣
١٩٤	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم الطبراني	٢٠٤
١٩٥	سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني	٢٠٧
١٩٦	سليمان بن الحسن جمال الدين بن النقيب	٢٠٨
١٩٧	سليمان بن خلف بن سعد بن وارث، أبو الوليد الباجي	٢٠٨
١٩٨	سليمان بن أبي القاسم نجاح، أبو داود المقرئ	٢٠٣
١٩٩	سلمة بن عاصم النحوي، أبو محمد	٢١٤
٢٠٠	سنيد بن داود، أبو علي المصيبي	٢١٤

- ٢٠١ سهل بن إبراهيم بن سهل بن جاز، يعرف بابن العطار ..... ٢١٥
- ٢٠٢ سهل بن عبد الله بن يونس التستري ..... ٢١٥
- ٢٠٣ سهل بن محمد بن القاسم، أبو حاتم السجستاني ..... ٢١٦
- ٢٠٤ سيار بن عبد الرحمن النحوي ..... ٢١٧
- ٢٠٥ شاهفور بن طاهر بن محمد الإسفرائيني، أبو المظفر ..... ٢١٨
- ٢٠٦ صالح بن عبد الله بن جعفر الأسدي، محيي الدين بن الصباغ ..... ٢١٩
- ٢٠٧ صالح بن عمر بن رسلان الدين البلقيني ..... ٢٢٠
- ٢٠٨ صالح بن مزيد بن زهير، أبو شعيب البخاري المفسر ..... ٢٢٠
- ٢٠٩ صدقة بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن الواعظ ..... ٢٢٠
- ٢١٠ الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني ..... ٢٢٢
- ٢١١ ضرار بن عمرو القاضي ..... ٢٢٢
- ٢١٢ ضياء بن سعيد بن محمد بن عثمان القزويني ..... ٢٢٢
- ٢١٣ طلحة بن مظفر بن غانم العلي، تقي الدين أبو محمد ..... ٢٢٦
- ٢١٤ عالي بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو علي الغزنوي، ناصر الدين الملقب بتاج  
الشريعة ..... ٢٢٨
- ٢١٥ عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس ..... ٢٢٨
- ٢١٦ عبد الله بن أحمد بن محمود، أبو القاسم البلخي ..... ٢٢٩
- ٢١٧ عبد الله بن جعفر بن درستويه، أبو محمد ..... ٢٣٠
- ٢١٨ عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبو البقاء العكبري ..... ٢٣١
- ٢١٩ عبد الله بن حنين بن عبد الله الكلاي، أبو محمد ..... ٢٣٤
- ٢٢٠ عبد الله بن سعيد بن حصين الكوفي، أبو سعيد الأشج ..... ٢٣٥
- ٢٢١ عبد الله بن سعيد بن محمد أبو محمد الشقاق القرطبي ..... ٢٣٥
- ٢٢٢ عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر بن أبي داود ..... ٢٣٦
- ٢٢٣ عبد الله بن طلحة بن محمد، أبو بكر اليابري ..... ٢٣٨
- ٢٢٤ عبد الله بن عباس بن هاشم، أبو عباس الهاشمي ..... ٢٣٩
- ٢٢٥ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني، بهاء الدين بن عقيل ..... ٢٣٩



- ٢٢٦ عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، أبو محمد ..... ٢٤٢
- ٢٢٧ عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن، أبو سعد القشيري ..... ٢٤٥
- ٢٢٨ عبد الله بن عطية بن حبيب، أبو محمد الدمشقي ..... ٢٤٥
- ٢٢٩ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد المعروف بأبي الشيخ ..... ٢٤٦
- ٢٣٠ عبد الله بن عمر بن محمد، أبو الخير ناصر الدين البيضاوي ..... ٢٤٨
- ٢٣١ عبد الله بن فرج بن غزلون اليحصبي، أبو محمد المعروف بابن الغسال ..... ٢٤٩
- ٢٣٢ عبد الله بن المبارك بن واضح الخنظلي، أبو عبد الرحمن المروزي ..... ٢٥٠
- ٢٣٣ عبد الله بن المبارك الدينوري ..... ٢٥٠
- ٢٣٤ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ..... ٢٥١
- ٢٣٥ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر الكوفي الحافظ ..... ٢٥٢
- ٢٣٦ عبد الله بن محمد بن حسن، أبو محمد الكلاعي، المعروف بابن أخي  
رفيع الصائغ ..... ٢٥٣
- ٢٣٧ عبد الله بن محمد بن سفيان الخزاز النحوي، أبو الحسن ..... ٢٥٣
- ٢٣٨ عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الخشني، المعروف بابن أبي جعفر ... ٢٥٤
- أبي جعفر ..... ٢٥٤
- ٢٣٩ عبد الله بن محمد عبد الكريم الكرجي، أبو محمد ..... ٢٥٤
- ٢٤٠ عبد الله بن محمد بن علي بن مت، أبو إسماعيل الأنصاري الهروي ..... ٢٥٥
- ٢٤١ عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو بكر بن الناصح ..... ٢٥٦
- ٢٤٢ عبد الله بن محمد بن عمر البرهبي السكسكي، أبو محمد ..... ٢٥٦
- ٢٤٣ عبد الله بن محمد بن فورك، أبو بكر القباب ..... ٢٥٧
- ٢٤٤ عبد الله بن يحيى بن المبارك، أبو عبد الرحمن اليزيدي البغدادي ..... ٢٥٧
- ٢٤٥ عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي ..... ٢٥٨
- ٢٤٦ عبد الله بن يوسف بن حيويه، أبو محمد ..... ٢٥٨
- ٢٤٧ عبد الله بن محمد بن الحسين بن داود بن ناquia ..... ٢٦١
- ٢٤٨ عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار، أبو الحسن الهمداني الأسداباذي ..... ٢٦٢

- ٢٤٩ عبد الجبار بن عبد الخالق بن عكبر، جلال الدين أبو محمد البغدادي
- ٢٦٣ ..... العكبري الحنبلي
- ٢٥٠ عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل، أبو محمد القرطبي (٢٦٥)
- ٢٥١ عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، أبو محمد الغرناطي القاضي ٢٦٥
- ٢٥٢ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، أبو سعيد الدمشقي ٢٦٧
- ٢٥٣ عبد الرحمن بن أحمد بن علي، أبو محمد البغدادي الواسطي ٢٦٧
- ٢٥٤ عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، شهاب الدين أبو القاسم المعروف  
بأبي شامة ..... ٢٦٨
- ٢٥٥ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ..... ٢٧١
- ٢٥٦ عبد الرحمن بن سليمان بن الأكرم الدمشقي الصالحي، أبو شعر ..... ٢٧١
- ٢٥٧ عبد الرحمن بن عبد الله بن أصغ، أبو زيد السهلي ..... ٢٧٢
- ٢٥٨ عبد الرحمن بن كيسان، أبو بكر الأصم المعتزلي (٢٧٤)
- ٢٥٩ عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري ..... ٢٧٥
- ٢٦٠ عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي الحنبلي ..... ٢٧٥
- ٢٦١ عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلواني، أبو محمد بن أبي الفتح ..... ٢٨٠
- ٢٦٢ عبد الرحمن بن عمر بن رسلان، جلال الدين أبو الفضل البلقيني ..... ٢٨٢
- ٢٦٣ عبد الرحمن بن أبي القاسم البصري، نور الدين أبو طالب ..... ٢٨٣
- ٢٦٤ عبد الرحمن بن أبي حاتم، أبو محمد التيمي الحنظلي ..... ٢٨٥
- ٢٦٥ عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الكرمانى ركن الدين أبو الفضل ..... ٢٨٧
- ٢٦٦ عبد الرحمن بن محمد بن سلم، أبو يحيى الرازي ..... ٢٨٨
- ٢٦٧ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البعلبكي، فخر الدين أبو بكر ..... ٢٨٩
- ٢٦٨ عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي، أبو القاسم ..... ٢٩٠
- ٢٦٩ عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، أبو محمد ..... ٢٩١
- ٢٧٠ عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس، أبو المطرف ..... ٢٩١
- ٢٧١ عبد الرحمن بن محمد الحلالي، زين الدين ..... ٢٩٣
- ٢٧٢ عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن، أبو المطرف القنازعي ..... ٢٩٣

- ٢٧٣ عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أبو الحسن الداودي البوشنجي ..... ٢٩٤
- ٢٧٤ عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك القرشي المالقي، أبو المطرف ..... ٢٩٦
- ٢٧٥ عبد الرحمن بن موسى الهواري، أبو موسى ..... ٢٩٧
- ٢٧٦ عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن، أبو نصر القشيري ..... ٢٩٨
- ٢٧٧ عبد الرازق بن رزق الله بن أبي الهيجاء الرسعي الخنيلي، عز الدين أبو محمد .. ٣٠٠
- ٢٧٨ عبد الرازق بن همام بن نافع، أبو بكر الحميري الصنعاني ..... ٣٠٢
- ٢٧٩ عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن تيمية الحراني الخنيلي، ..... ٣٠٣
- ٢٨٠ عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال، أبو الحكم اللخمي المعروف بابن برجان ..... ٣٠٦
- ٢٨١ عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب، أبو هاشم بن أبي علي الجبائي ..... ٣٠٧
- ٢٨٢ عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار، أبو يوسف القزويني ..... ٣٠٨
- ٢٨٣ عبد الصمد بن حامد بن نهشل النهشلي، أبو محمد نظام الدين التبريزي ..... ٣٠٩
- ٢٨٤ عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبي رجاء، أبو محمد البلوي الأندلسي ..... ٣١٠
- ٢٨٥ الوادي آشي ..... ٣١٠
- عبد العزيز بن أحمد بن سعيد، أبو محمد عز الدين الدميري المعروف بالديريني ..... ٣١٠
- ٢٨٦ عبد العزيز بن جعفر بن أحمد، أبو بكر المعروف بغلام الخلال ..... ٣١٢
- ٢٨٧ عبد العزيز بن عبد الجليل النراوي، عز الدين الشافعي ..... ٣١٤
- ٢٨٨ عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن المهذب، عز الدين أبو محمد ..... ٣١٥
- ٢٨٩ السلمي الملقب بسطان العلماء ..... ٣٢٩
- عبد العزيز بن علي الشهرزوري، أبو عبد الله ..... ٣٢٩
- ٢٩٠ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الهاشمي البغدادي ..... ٣٣٠
- ٢٩١ عبد الغني بن سعيد الثقفي ..... ٣٣٠
- ٢٩٢ عبد الغني بن القاسم بن الحسن، أبو محمد المصري الحجار ..... ٣٣١

- ٢٩٣ عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن تيمية الحراني، سيف الدين  
أبو محمد ..... ٣٣١
- ٢٩٤ عبد القاهر بن طاهر بن محمد التيمي، أبو منصور البغدادي ..... ٣٣٢
- ٢٩٥ عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجرجاني ..... ٣٣٦
- ٢٩٦ عبد الكبير بن محمد بن عيسى، أبو محمد الغافقي المرسي ..... ٣٣٧
- ٢٩٧ عبد الكريم بن الحسن بن الحسن بن سوار، أبو علي المصري التكنكي ..... ٣٣٨
- ٢٩٨ عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي، أبو معشر الطبري المقرئ  
القطان ..... ٣٣٨
- ٢٩٩ عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري، علم الدين المعروف بالعراقي ..... ٣٤٠
- ٣٠٠ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل، أبو القاسم الرافعي القزويني ..... ٣٤١
- ٣٠١ عبد الكريم بن محمود بن بلدجي الموصللي، أبو الفضل ..... ٣٤٤
- ٣٠٢ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، أبو القاسم  
الملقب زين الإسلام ..... ٣٤٤
- ٣٠٣ عبد اللطيف بن أحمد بن علي الحسيني، أبو الثناء نجم الدين ..... ٣٥٢
- ٣٠٤ عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلملي، أبو مروان الأندلسي ..... ٣٥٣
- ٣٠٥ عبد الملك بن سراج بن عبد الله، أبو مروان ..... ٣٥٧
- ٣٠٦ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الرومي الأموي، أبو الوليد ..... ٣٥٨
- ٣٠٧ عبد الملك بن علي ..... ٢٦٠
- ٣٠٨ عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، أبو سعيد الأصمعي ..... ٢٦٠
- ٣٠٩ عبد المحمود بن أحمد بن علي، أبو محمد الفقيه الشافعي المعروف بابن  
جندي ..... ٣٦٢
- ٣١٠ عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم، أبو عبد الله المعروف بابن الفرس ..... ٣٦٢
- ٣١١ عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدين بن المنير المالكي ..... ٣٦٥
- ٣١٢ عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد، الشهير بالبائع المالقي ..... ٣٦٦
- ٣١٣ عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي، أبو الفرج الأنصاري السعدي ..... ٣٦٦

- ٣١٤ عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي، أبو القاسم  
المعروف بابن الخنبلي ..... ٣٦٨
- ٣١٥ عبد الوهاب بن عطاء العجلي الخفاف، أبو نصير ..... ٣٦٩
- ٣١٦ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الفارسي، أبو محمد القامي الشيرازي ... ٣٧٠
- ٣١٧ عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار، أمين الدين أبو محمد ..... ٣٧١
- ٣١٨ عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير، أبو ذر الهروي الأنصاري ..... ٣٧٢
- ٣١٩ عبد بن حميد بن نصر، أبو محمد الكسي ..... ٣٧٤
- ٣٢٠ عبيد الله بن إبراهيم بن أبي النسائي التفتازاني ..... ٣٧٥
- ٣٢١ عبيد الله بن عبد الكرم بن بندار بن فروخ القرشي، أبو زرعة الرازي ..... ٣٧٥
- ٣٢٢ عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله الحمي البرجاني، أبو مروان ..... ٣٧٦
- ٣٢٣ عبيد الله بن محمد بن جرو الأسدي، أبو القاسم النحوي ..... ٣٧٧
- ٣٢٤ عبيد الله بن محمد بن مالك، أبو مروان القرطبي ..... ٣٧٨
- ٣٢٥ عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد بن الخصيب البغدادي، أبو عمرو ..... ٣٧٨
- ٣٢٦ عثمان بن سعيد بن عثمان القرطبي، أبو عمرو الداني ..... ٣٧٩
- ٣٢٧ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، تقي الدين أبو عمرو الشهرزوري . ٣٨٢
- ٣٢٨ عثمان بن أبي شيبة، أبو الحسن بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الكوفي ..... ٣٨٤
- ٣٢٩ عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني ..... ٣٨٥
- ٣٣٠ عطية بن الحارث، أبو روق ..... ٣٨٦
- ٣٣١ عكرمة بن عبد الله، أبو عبد الله البربري الهاشمي ..... ٣٨٦
- ٣٣٢ علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسين الحوفي ..... ٣٨٨
- ٣٣٣ علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر، أبو الحسن القطان ..... ٣٨٨
- ٣٣٤ علي بن إبراهيم بن علي الأنصاري المالقي، أبو الحسن ..... ٣٨٩
- ٣٣٥ علي بن إبراهيم بن نجاة بن غنيم الأنصاري الدمشقي، زين الدين أبو الحسن  
المعروف بابن نجية ..... ٣٩٠
- ٣٣٦ علي بن إبراهيم بن أبي بكر نور الدين الأنصاري المقسمي  
المعروف بالكلبشاوي ..... ٣٩١

- ٢٩٢ ..... علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، أبو الحسن المحمدي ٣٣٧
- ٣٩٢ ..... علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبي، أبو الحسن الحرالي ٣٣٨
- ٣٩٤ ..... علي بن أحمد بن محمد بن متويه، أبو الحسن الواحدي النيسابوري ٣٣٩
- ٣٩٦ ..... علي بن إسماعيل بن أبي بشر بن أبي موسى الأشعري، أبو الحسن المتكلم ٣٤٠
- ٣٩٨ ..... علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي، علاء الدين ٣٤١
- ٣٤٢ ..... علي بن أنجب بن عثمان عبد الله، تاج الدين أبو طالب البغدادي المعروف  
بابن الساعي ٤٠٠
- ٤٠١ ..... علي بن جمعة بن زهير بن قحطبة الأزدي، أبو الحسن القزويني ٣٤٣
- ٤٠١ ..... علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي، أبو الحسن ٣٤٤
- ٤٠٢ ..... علي بن الحسن بن علي الصندي النيسابوري، أبو الحسن ٣٤٥
- ٤٠٣ ..... علي بن الحسن بن فضال ٣٤٦
- ٤٠٣ ..... علي بن الحسين بن الجنيد، أبو الحسن الرازي ٣٤٧
- ٤٠٤ ..... علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن الغزنوي الواعظ ٣٤٨
- ٤٠٤ ..... علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، أبو الحسن الكسائي ٣٤٩
- ٤٠٩ ..... علي بن سليمان الزهراوي المالكي، أبو الحسن ٣٥٠
- ٤٠٩ ..... علي بن سهل النيسابوري ٣٥١
- ٤١٠ ..... علي بن صلاح بن أبي بكر، علاء الدين السحومي القرمي ٣٥٢
- ٤١٠ ..... علي بن عبد الله بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري ٣٥٣
- ٤١٠ ..... علي بن عبد الله بن أبي الحسن، تاج الدين التبريزي ٣٥٤
- ٤١٢ ..... علي بن عبد الله بن خلف، أبو الحسن بن النعمة البلنسي ٣٥٥
- ٤١٣ ..... علي بن عبد الله بن المبارك، أبو بكر الوهراني ٣٥٦
- ٤١٣ ..... علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب الجذامي، أبو الحسن ٣٥٧
- ٤١٤ ..... علي بن عبد العزيز بن الحسن، أبو الحسن الجرجاني ٣٥٨
- ٤١٥ ..... علي بن أبي الأعز بن أبي عبد الله الباجسراي، أبو الحسن ٣٥٩
- ٤١٦ ..... علي بن عبد الكافي بن علي السبكي، تقي الدين أبو الحسن ٣٦٠
- ٤٢٠ ..... علي بن عثمان، أبو الحسن قاضي القضاة المارديني الحنفي ٣٦١

- ٣٦٢ علي بن عقيل، أبو الوفاء البغدادي الظفري الحنبلي ..... ٤٢١
- ٣٦٣ علي بن عمر بن أحمد بن عبدوس الحرائي، أبو الحسن ..... ٤٢٢
- ٣٦٤ علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحسن الوزير ..... ٤٢٣
- ٣٦٥ علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الروماني ..... ٤٢٣
- ٣٦٦ علي بن فضال بن علي بن غالب، أبو الحسن القيرواني الفرزدقي ..... ٤٢٥
- ٣٦٧ علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي، علاء الدين المشهور بالخازن ..... ٤٢٦
- ٣٦٨ علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الماوردي البصري ..... ٤٢٧
- ٣٦٩ علي بن محمد بن عبد الله بن منظور القيسي، أبو الحسن ..... ٤٢٩
- ٣٧٠ علي بن محمد بن عبد الصمد، الإمام علم الدين أبو الحسن الهمداني
- ٤٢٩ ..... السخاوي
- ٣٧١ علي بن محمد بن علي السيد زين الدين، أبو الحسن الحسيني الجرجاني ..... ٤٣٢
- ٣٧٢ علي بن محمد بن علي العمراني الخوارزمي، أبو الحسن ..... ٤٣٣
- ٣٧٣ علي بن محمد بن علي النيريزي ..... ٤٣٥
- ٣٧٤ علي بن محمد بن علي، علاء الدين المعروف بابن اللحام الحنبلي ..... ٤٣٥
- ٣٧٥ علي بن محمد بن مهدي، أبو الحسن الطبري ..... ٤٣٦
- ٣٧٦ علي بن محمد بن وفاء، أبو الحسن السكندري الشاذلي المعروف
- ٤٣٧ ..... بابن وفاء
- ٣٧٧ علي بن مرزوق بن عبد الله، أبو الحسن الرديني ..... ٤٣٧
- ٣٧٨ علي بن المسلم بن محمد، أبو الحسن السلمي الدمشقي، جمال الإسلام ..... ٤٣٨
- ٣٧٩ علي بن موسى بن يزداد، أبو الحسن القمي ..... ٤٣٩
- ٣٨٠ علي بن يعقوب بن جبريل، نور الدين أبو الحسن البكري ..... ٤٤٠
- ٣٨١ علي بن يوسف بن حريز اللخمي الشطنوفي، نور الدين أبو الحسن ..... ٤٤١

# طبقات المفكرين

تصنيف

أخافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودري

المتوفى سنة ٩٤٥ هـ

راجع النسخة وضبط أعلامها  
لجنة من العلماء بإشراف الناشر

الطبعة الثانية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة  
لدار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى  
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

## من اسمه عمر

٣٨٢ - عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي  
ابن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي  
طالب أبو البركات الحسيني الكوفي الحنفي الزيد<sup>(١)</sup>.

قال السمعاني: شيخ كبير فاضل، له معرفة بالفقه، والحديث، واللغة،  
والتفسير والنحو، وله التصانيف الحسنة السائرة، سمعته يقول: أنا زيدي  
المذهب، لكني أفتي على مذهب السلطان، يعني مذهب أبي حنيفة ظاهراً،  
ومذهب زيد تديناً.

وقال أبو طالب بن الهراس الدمشقي: إنه صرح له بالقول بالقدر وخلق  
القرآن، وقال الحافظ أبو الغنائم الترسبي: هو جارودي<sup>(٢)</sup> المذهب، لا يرى  
الغسل من الجنابة.

سمع الحديث من أبي بكر الخطيب، وأبي القاسم بن عساكر، وأبي  
موسى المديني. مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، ومات في شعبان سنة  
تسع وثلاثين وخمسمائة.

(١) ورد له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣٢٤/٢، الأنساب للسمعاني ٢٨٣ ب، البداية  
والنهاية لابن كثير ٢١٩/١٢، تاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٨، طبقات المفسرين للأذنه  
وي ١٤٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٩٤/٢، اللباب لابن الأثير ٥١٧/١،  
معجم الأدباء لياقوت ١٢/٦، المنتظم لابن الجوزي ١١٤/١٠، النجوم الزاهرة لابن تغري  
بردي ٢٧٦/٥.

(٢) الجارودية: أصحاب أبي الجارود؛ زياد بن أبي زياد، زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم  
نص على علي بالوصف دون التسمية، وهو الامام بعده، والناس قصرُوا؛ حيث لم يعرفوا  
الوصف، ولم يطلبوا الموصوف (الملل والنحل للشهرستاني ٣١١/١).

٣٨٣ - عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (١).

الإمام الحافظ، المفيد الواعظ، محدّث العراق أبو حفص البغدادي، صاحب «التريغيب» و«التفسير» الكبير، ألف جزء، و«المسند» ألف جزء وثلاثمائة جزء و«التاريخ» و«الزهد» مائة جزء، وغير ذلك.

ولد سنة سبع وسبعين ومائتين، وروى الحروف عن أبي بكر بن أبي داود، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأحمد بن مسعود الزهري، بمصر.

سمع الباغندي، والبغوي، ومنه الماليني، والبرقاني، وجمع الأبواب والشيخ، وصنف ثلاثمائة وثمانين مصنفاً.

وقال ابن ماكولا وغيره: ثقة مأمون، صنف ما لم يصنفه أحد إلا أنه لحنّ ولا يعرف الفقه.

روى القراءة عنه الحسين بن الطنّاجيري. مات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

٣٨٤ - عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد الفارقي الفقيه النحوي الشافعي الأديب الكاتب أبو القاسم رشيد الدين (٢).

قال الذهبي: كانت له يد طولى في التفسير والبيان والبدیع واللغة،

---

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٦٥/١١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٨٧/٣، الرسالة المستطرفة للكثاني ٣٨، طبقات القراء لابن الجزري ٥٨٨/١، لسان الميزان ٢٨٣/٤، مرآة الجنان لليافعي ٤٢٦/٢، المنتظم لابن الجوزي ١٥٢/٧، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٧٢/٤.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٣١٨/١٣، طبقات الشافعية للسبكي ٣٠٨/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٦٢ ب، العبر للذهبي ٣٦٣/٥، فوات الوفيات ٣٠٢/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٨٥/٧.

انتهت إليه رياسة الأدب، واشتغل عليه خلق من الفضلاء؛ وقد وُزِرَ وتقدم في دُولٍ، وأفتى وناظر، وُبرِعَ في البراعة والبلاغة والتَّظْم والتثُر. وكان حُلُوَ المحاضرة، مليح التَّادِرَة، يشارك في الأصول والطب، وله في التَّحْوِ مَقْدِمَتَان. سمع من ابن الزَّبيدي، وعبد العزيز بن باقا، وجماعة، ودرَسَ بالناصرية مَدَّة، وبالظاهرية وانقطع بها وَحْنِيْقَ فيها، وَأَحَدَ ذَهْبُهُ في رابع المحرم سنة تسع وثمانين وستمائة.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٣٨٥ - عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر<sup>(١)</sup>.

شيخ الاسلام، الحافظ الفقيه، البارِع المَجْتَهِد ذو الفنون، سراج الدين أبو حفص الكِنَانِي البُلْقِينِي الشافعي، ولد بناحية بلقينة من قرى مصر في ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وقرأ بها القرآن.

وقدم إلى القاهرة صغيراً في سنة سبع وثلاثين، وسمع من ابن القماح، وابن عبد الهادي، وابن شاهد الجيش، وأحمد بن كُشْتَعْدِي، وإسماعيل التفليسي، وأجاز له المَزِّي، وخلق.

وأخذ الفقه عن ابن عدلان، والتقى السبكي، والنحو عن أبي حيان، وانتهت إليه رياسة المذهب والافتاء. وولي قضاء الشام سنة تسع وستين عوضاً عن تاج الدين السبكي، فباشَر دون السنة.

---

(١) ورد له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ٢/٢٤٥، البدر الطالع للشوكاني ١/٥٠٦. حسن المحاضرة للسيوطي ١/٣٢٩، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٢٠٦، الضوء اللامع للسحاوي ٦/٨٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١١١ أ، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ١٠٩.

وولي تدريس الحشائية، والتفسير بجامع ابن طولون، وبالظاهرية.

[وبرع<sup>(١)</sup>] في معرفة مذهبه، مع كثرة الحفظ للحديث أسانيد ومتوناً، والتبحر في علم التفسير، ومعرفة العربية واللغة، وغير ذلك من العلوم، وتخرج به أعيان العصر، ودارت على رأسه الفتوى عدة سنين، وقُصِدَ من أقطار الأرض للأخذ عنه، وبالفتاوى، وأتاه الناس من الهند واليمن وبغداد وخراسان وبلاد الروم والمغرب والشام والحجاز، وكان في الحفظ آية من خالقه تعالى.

ومن مصنفاته: «شرح البخاري» و«الترمذي» و«محاسن الاصلاح» و«تضمين ابن الصلاح» و«التدريب» في الفقه ولم يكمله، و«حواشي الرافعي» و«الروضة» وغير ذلك. مات في ليلة الجمعة، ودفن من الغد وهو عاشر ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة، وله من العمر إحدى وثمانون سنة.

٣٨٦ - عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب أبو حفص الجبزي<sup>(٢)</sup>.

الأديب. أحد الأعلام في الأدب والشعر، قال في «الوشاح»: هو إمام في النحو والأدب، لا يُشَقَّ غباره، ومع ذلك فقد تحلى بالورع ونزاهة النفس.

وقال السمعاني: أحد أئمة الأدب، لازم أبا المظفر الأبيورددي<sup>(٣)</sup> مدة،

---

(١) زيادة يقتضها السياق.

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣٢٩/٢، الأنساب للسمعاني ١٣٧ ب، طبقات المفسرين

للسيوطي ٢٧، اللباب لابن الأثير ٢٤١/١، معجم الأدباء للسيوطي ٤٩/٦.

والجبزي، بفتح الجيم وسكون النون وكسر الزاي. نسبة الى مدينة جنزة، وهي من

أذربيجان.

(٣) بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المعجمة وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها

الذال المهملة، نسبة الى أبيودر، وهي بلدة من بلاد خراسان (اللباب لابن الأثير ٢١/١).

وذاكر الفضلاء، وبرع في العلم حتى صار علامة زمانه وأوحد عصره، وكان حسن السيرة.

صنف التصانيف وشاعت في الآفاق، وشرع في إملاء تفسير لو تم لم يوجد مثله. سمع «سنن النسائي» من عبد الرحمن الدوني.

قال الذهبي: روى عنه السمعاني، وابنه عبد الرحيم. مات رابع عشر ربيع الآخر سنة خمسين وخمسمائة، وقد جاوز السبعين.

٣٨٧ - عمر بن عبد الرحمن بن عمر سراج الدين الفارسي الكناني (١).

صاحب «الكشف على الكشاف» كان من صباه مشمراً ساق الجد في التحصيل، لا يفتر ساعة، وكان له حظ وافر من العلوم، سيما العربية.

قرأ على قوام الدين الشيرازي، وهو قرأ على القطب العالي. توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة عن سبع - أو ثمان - وثلاثين سنة.

٣٨٨ - عمر بن علي بن سليمان بن يعقوب بن عبد الحموي له تفسير في نحو الثلاثين مجلداً كان في . . . . . (٢)

٣٨٩ - عمر بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان النسفي ثم السمرقندي الحنفي الإمام الزاهد نجم الدين أبو حفص (٣).

(١) له ترجمة في: تاريخ علماء بغداد للسلامي ١٥٩، الدرر الكامنة لابن حجر ٢٥٦/٣، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٥٨، طبقات القراء لابن الجزري ٥٩٤/١.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) له ترجمة في: تار التراجم لابن قطلوبغا ٤٧، الجواهر المضية للقرشي ٣٩٤/١، طبقات المفسرين للأدنه وي ٤١ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٧، العبر للذهبي ١٠٢/٤، الفوائد البهية للكنوي ١٤٩، لسان الميزان للعسقلاني ٣٢٧/٤، مرآة الجنان لليافعي ٢٦٨/٢، معجم الأدباء لياقوت ٥٣/٦، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٢٧/١.

ولد بنسف في شهر سنة إحدى - أو اثنتين - وستين وأربعمائة.

وسمع أبا محمد إسماعيل بن محمد التَّوَجِّيَّ النَّسْفِيَّ، وأبا اليسر محمد بن الحسين البَرْدَوِيَّ، وأبا علي الحسن بن عبد الملك النسفي. وروى عنه عمر بن محمد بن العقيلي.

حكى أنه أراد أن يزور الزمخشري في مكة، فلما وصل إلى داره دق الباب ليفتحوه ويأذنوا له بالدخول، فقال الزمخشري: من ذا الذي يدق الباب؟ فقال: عمر. فقال جار الله: انصرف، فقال نجم الدين: ياسيدي، [عمر] (١) لا ينصرف، فقال جار الله: إذا نكر ينصرف.

قال السمعاني: فقيه فاضل، عارف بالمذهب والأدب، صنف التصانيف في الفقه، والحديث، و«نظم الجامع الصغير».

وأما مجموعاته في الحديث فطالعت منها الكثير وتصفحتها، فرأيت فيها من الخطأ وتغيير الأسماء وإسقاط بعضها شيئاً كثيراً، وأراها غير محصورة، ولكن كان مرزوقا في الجمع والتصنيف.

كتب إليّ بالإجازة بجميع مسموعاته ومجموعاته، ولم أدركه بسمرقند حياً، وحدثني عنه جماعة (٢) (قال: وإنما ذكرته في هذا المجموع لكثرة تصانيفه، وشيوع ذكره، وإن لم يكن إسناده عالياً، وكان ممن أحب الحديث وطلبه، ولم يرزق فهمه، وكان له شعر حسن مطبوع على طريقة الفقهاء والحكماء).

(١) تكملة من الجواهر المضيئة، والفوائد البهية.

(٢) كذا وقفت الترجمة مبثورة في نسخة دار الكتب، وجاءت تكلتها في الجزء الموجود من نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية على النحو المذكور بين القوسين.

قال: وكان إماماً فاضلاً مبرزاً متفتناً. صنف في كل نوع من العلم، في التفسير والحديث، والشروط، وبلغت تصانيفه المائة، ونظم «الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن، وهو صاحب «القند في علماء سمرقند»، انتهى.

وهو أحد مشايخ صاحب «الهداية» قال: وسعته يقول: أنا أروي الحديث عن مائة وخمسين شيخاً.

قال الكتبي في «تاريخه»: ولعله صنف مائة مصنف، قدم بغداد، وحدث بكتاب «تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار» من جمعه، وروى فيه عن عامة مشايخه. توفي ليلة الخميس ثاني عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسائة بسمرقند.

٣٩٠ — [عمر<sup>(١)</sup>] بن محمد بن بجير الهمداني السمرقندي.

الحافظ الإمام الكبير أبو حفص، محدث ماورار النهر، وصاحب «الصحيح» و«التفسير» وغير ذلك.

ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وكان والده صاحب حديث ورحلة، يروي عن عارم وطبقته، فحرص على ولده أبي حفص وسفره إلى الأقاليم مرات.

سمع عيسى بن حماد زغبة، وبشر بن معاذ العقدي، وعمر بن علي الفلاس، وأحمد بن عبدة الضبي، ومحمد بن معاوية خال الدرامي، وخلقاً.

---

(١) سقط صدر الترجمة في الأصل الى: «قوله ومعمر بن جبريل الكرميني» وقد أكملته عن تذكرة الحفاظ؛ لأن الترجمة هنا منقولة بنصها عن تذكرة الحفاظ للذهبي. ولعمر بن محمد بن بجير ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٧١٩/٢، العبر للذهبي ١٤٩/٢، اللباب لابن الأثير ٩٩/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٠٩/٣.



حدث عنه محمد بن صابر، ومحمد بن بكر الدهقان، ومحمد بن أحمد بن  
عمران الشاشي، ومحمد بن المؤدب]. ومعمربن جبريل الكرميني، وأعين بن  
جعفر السمرقندي، وعيسى بن موسى الكسائي، وآخرون.

وقد دخل مصر، فصادف جنازة أحمد بن صالح المصري وشهدها.  
قال أبو سعد الإدريسي: كان فاضلا خيرا [ثبتا] (١) في الحديث، له  
العناية التامة في طلب الآثار والرحلة، وقد تفرد بحديث حسن، فقال:  
حدثنا العباس بن الوليد الخلال حدثنا مروان بن محمد حدثنا معاوية بن  
سلام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعا (إن الله  
زادكم صلاة إلى صلاتكم هي خير لكم من حمر النعم، ألا وهي ركعتان  
قبل صلاة الفجر). توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.  
٣٩١ - عمر بن محمد عبدالله بن [محمد بن] (٢) عبدالله بن نصر (٣).

بفتح النون والصاد المهملة.

أبو شجاع البسطامي ثم البلخي.

إمام مسجد راعوم: محدث، زفيق الحافظ الكبير أبي سعد السمعاني  
وصديقه.

ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة، وسمع ببلخ أباه، وأبا القاسم أحمد بن  
محمد الخليل، وإبراهيم بن الأصبهاني، وأبا جعفر محمد بن الحسين  
السَّمْجاني، وعليه تفقه، وأبا حامد بن محمد الشجاعي، وأبا نصر محمد بن  
محمد الماهاني، وجماعة.

(١) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.

(٢) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكي.

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣١٨/٤، طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٨/٧، العبر

١٧٨/٤، مرآة الزمان ٣٣٠/٨، النجوم الزاهرة ٣٧٦/٥.

روى عنه أبو سعد السعاني، وابنه عبد الرحيم، وابن الجوزي، والافتخار عبد المطلب الهاشمي، والشيخ تاج الدين الكندي، وأبو أحمد بن سكينته، وأبو الفتح المندائي، وأبورؤح عبد المعز الهروي، وآخرون.

ذكره صاحبه ابن السعاني، فقال: مجموع حسن وجمله مليحة، أمفت مناظر، محدث مفسر، واعظ أديب، شاعر حاسب.

قال: وكان مع هذه الفضائل حسن السيرة جميل الأمر، مليح الأخلاق، مأمون الصحبة، نظيف الظاهر والباطن، لطيف العشرة، فصيح العبارة، مليح الإشارة في وعظه، كثير التكت والفوائد، وكان على كبر السن حريصاً على طلب الحديث والعلم، مقتبسا من كل أحد.

ثم قال: كتبت عنه الكثير بمرو، وهراة، وبخارى وسمرقند، وكتب عني الكثير وحصل نسخة هذا الكتاب، يعني «ذيل تاريخ بغداد».

وقال في موضوع آخر: لا نعرف للفضائل أجمع منه مع الورع التام.

وقال في «الذيل»: كتب إلي من بلخ أبياتا، وهي:

يا آل سَمْعَانَ ما أسنى (١) فضائلكم  
مُعَاهِدًا أَلْفِئَةً نازِلُونَ بها - قد صرُنْ في صَحْفِ الأَيَّامِ عُثُونَا  
حتى أتاهَا أبو سَعْدٍ فشيدها - فا وَهَتْ بِمَرُورِ الدَّهْرِ أَرْكَانَا  
كانوا ملاذ بني الآلِ فانقرضوا - وزادها بعلو الشَّانِ تَبْيَانَا  
كانوا عِياضًا فأهدوا من خلاته - مَخْلَفِينَ به مِثْلَ الَّذِي كانَا  
لولا مكانُ أبي سَعْدٍ لما وجدوا - إلى طَبائِعِنَا رَوْحًا ورِيحانَا  
على مَفَاخِرِهِم للناس بُرْهانَا

في أبيات آخر، يمدح بها «الذيل» ذكرها أبو سعد.

(١) في طبقات الشافعية للسبكي: «ما أنسى».

وَحَكِي أَنْ كَلَّأَ مِنْ أَبِي شُجَاعٍ وَأَبِي سَعْدٍ [كَانَ] (١) يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يُسْمِعَهُ نَعْيِي صَاحِبَهُ، فَاتَا فِي شَهْرَيْنِ، أَبُو شُجَاعٍ بَيْلَخَ، وَأَبُو سَعْدٍ بَمَرُو، وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدُهُمَا نَعْيَ الْآخَرِ. تُوفِيَ أَبُو شُجَاعٍ بَيْلَخَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةَ.  
أوردته ابن السبكي في «الكبرى».

٣٩٢ - عمر بن محمد أبو حفص الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوْرْدِي (٢).

صاحب «عوارف المعارف» وكتاب «بغية البيان في تفسير القرآن» وكتاب «المناسك» وكتاب «رشف النصائح الإيمانية وكشف الفضائح اليونانية».

وكان فقيهاً شافعيًا، شيخاً صالحاً ورعاً، كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة، وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة، ولم يكن في آخر عصره مثله.

وكان شيخ الشيخونية ببغداد، وكان له مجلس وعظ، وعلى وعظه قبول كثير، وله نفس مبارك، وكان كثير الحج، وربما جاور في بعض حججه.

وكان أرباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون من البلاد صورة فتاوى، يسألونه عن شيء من أحوالهم، حتى إن بعضهم كتب إليه: يا سيدي، إن

(١) من طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٤٣/١٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٥٨/٤، ذيل الروضتين لأبي شامة ١٦٣، طبقات الشافعية للسبكي ٣٣٨/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ورقة ٤٧ أ، العبر للذهبي ١٢٩/٥، مرآة الجنان للياضي ٧٩/٤، مرآة الزمان ٦٧٩/٨، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٣٥٥/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٨٣/٦، وفيات الأعيان لابن خلكان ١١٩/٣.

تركتُ العملَ أخلدتُ إلى البطالة، وإن عملتُ داخِلني العُجبُ، فأَيُّا أولى؟  
فكتب جوابه: اعمل واستغفر الله من العُجب، وله من هذا شيء كثير.

وكان قد صحب عمّه الشيخ نجيب الدين عبد القاهر زمانا، وعليه  
تخرج.

ومولده بسَهْرَوْرْد في أواخر رجب أو أوائل شعبان، والشك منه في سنة  
تسع وثلاثين وخمسمائة، وتوفي في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ببغداد،  
رحمه الله تعالى.

٣٩٣ — عمر بن مُسَلَّم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي (١).

الملحي الأصل، الشافعي، الشيخ الإمام العلامة المفتي المفيد، زين الدين  
أبو حفص القبيباتي.

الفقيه، المحدث، المفسر، الواعظ.

مولده سنة أربع وعشرون وسبعمائة.

ورد دمشق بعد الأربعين، فنودي بالقبيباتي، وقرأ القرآن، واشتغل  
بالعلم، وكان هناك يشهد ويقرأ وينتفع الناس به.

قرأ الفقه على شرف الدين خطيب جامع جراح، وكان الشيخ علاء  
الدين بن حجي نازلاً هناك، فأخذ عنه أيضاً.

وأخذ الأصول عن البهاء الإخميمي، واشتغل بالحديث، وكان يعمل

(١) أنظر ترجمته في: انباء الغمر لابن حجر ٤٠٥/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٢٧١/٣، ذيل  
تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٦٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ١٠٢ أ.

مواعيد نافعة، تفيد الخاصة والعامة، وانتفع به خلق كثير من العوام، وصار لديهم فضيلة، وأفتى، وتصدى للإفتاء والإفادة، ثم درس بالمسروية سنة سبع وسبعين، ثم صدر بالناصرية.

ووقع بينه وبين قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة سنة سبع وثمانين، وحصلت له محنة، وأخذت منه الناصرية، ورسم عليه بسبب المعلوم، ومنع من الإفتاء وذهب إلى مصر فرّد من الطريق وسجن بالقلعة، ثم اصطلح مع ابن جماعة، وعوضه بالأتابكية، ثم أخذت منه، فلما ولي ولده قضاء دمشق سنة إحدى وتسعين، ترك له الخطابة، وتدرّس الناصرية، والأتابكية، ثم فوض إليه دار الحديث الأشرفية، فلما كان في آخر أيام منطاش أخذت منه، واعتقل بالقلعة، فلما زالت دولة منطاش اعتقل مع ولده، وجرت لهما محن، وطلبت منها أموال، فرهن الشيخ كتباً من كتبه على المبلغ المطلوب منها، ومات في السجن.

قال ابن حجي: برع في علم التفسير، وأما علم الحديث فكان حافظاً عارفاً بالرجال، سمع الكثير من شيوخنا، وله مشاركة في العربية.

قال ابن حبيب: كان عالماً كبير القدر بين العلماء، والوجهة بين الناس، مشهوراً بالفضل، وعمل المواعيد، وإلقاء الدروس، وله معرفة تامة في علم التفسير، والحديث النبوي، والمواعظ، واللطائف.

أخذ العلم عن الأئمة الأكابر من أهل عصره، وسمع الحديث، ورواه، واستفاده وأفاد.

ورحل إلى البلاد، واستوطن دمشق وسكنها، وكان له تردد إلى الديار المصرية، وولي الوظائف الدينية وغيرها بدمشق، وما زال يجتهد في الاستكثار من دنياه الدنية، إلى أن انقضت مدته وأدركته المنية، انتهى.

وكان القاضي تاج الدين هو الذي أدخله بين الفقهاء، فقام عليه في محنته، وكان مشهوراً بقوة الحفظ، إذا حفظ شيئاً لا ينساه، كثير الإنكار على أرباب الشبه، شجاعاً مقداماً، كثير المساعدة لطلبة العلم، يقول الحق على من كان من غير مداراة ولا محاباة، ملك من نفائس الكتب شيئاً كثيراً. توفي يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنتين وسبعمئة بقلعة دمشق، بسبب ولده ودخولهم في الدولة، ودفن بالقبيبات.

ذكره ابن المعتمد في «الذيل» على «طبقات» ابن السبكي.

## ذكر من اسمه عمرو

٣٩٤ - عمرو بن بحر الجاحظ (١).

صاحب التصانيف التي منها كتاب «نظم القرآن» وكتاب «المسائل في القرآن».

روى عنه أبو بكر بن أبي داود فيما قيل، قال ثعلب: ليس بثقة ولا مأمون، قال الذهبي: وكان من أئمة البدع، انتهى.

قال الجاحظ في كتاب البيان: «لما قرأ المأمون كتيبي في الإمامة فوجدها على ما أخبر به، وصرت إليه - وقد كان أمرَ اليزيدي بالنظر فيها ليخبره عنها - قال لي: كان بعض من يُرتضى عقله، ويصدق خبره، خبرنا عن هذه الكتب بإحكام الصنعة، وكثرة الفائدة، فقلنا قد تُربي الصفة على العيان، فلما رأيتها رأيت العيان قد أربي على الصفة، فلما فليتها أربي الفلي على العيان، وهذا كتاب لا يحتاج إلى حضور صاحبه، ولا يفتقر إلى المحتجين [عنه]، وقد جمع استقصاء المعاني واستيفاء جميع الحقوق مع اللفظ [الجزل] (٢) والمخرج السهل، فهو سوقي ملوكي وعامي خاصي (٣).

(١) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ورقة ١١٨، البداية والنهاية لابن كثير ١٩/١١، تاريخ بغداد ٢١٢/١٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٤١/٢، الكامل لابن الأثير ٢١٧/٧، اللباب لابن الأثير ٢٠٢/١، لسان الميزان ٣٥٥/٤، مرآة الجنان لليافعي ١٥٦/٢، مروج الذهب ١٩٥/٤، معجم الأدباء لياقوت ٥٦/٦، ميزان الاعتدال ٢٤٧/٣، نزهة الألباء للأنباري ١٩٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤٠/٣.

(٢) تكملة عن: البيان والتبيين ٣٠٥/٣.

(٣) البيان والتبيين للجاحظ ٣٠٥/٣.

وهذه والله صفة كتب الجاحظ كلها، فسبحان من أضله على علم.  
قال المسعودي: «توفي سنة خمس وخمسين [ومائتين] (١) وقيل: سنة  
ست وخمسين، مات الجاحظ بالبصرة ولا يُعلم أحد من الرواة وأهل العلم  
أكثر كتباً منه، وحكى يموت بن المزرع عن الجاحظ — وكان خاله — أنه  
دخل عليه أناس وهو عليل فسألوه عن حاله، فقال:

عليل من مكانين من الإفلاس، والدئين

ثم قال: أنا في علل متناقضة يتخوف من بعضها التلف، وأعظمها عليّ  
نيف وتسعون، يعني عمره» (٢).

وقال أبو العيناء قال الجاحظ: كان الأصمعي مانوياً (٣) [فقال له  
العباس بن رستم: لا والله (٤)] ولكن نذكر حين جلست إليه تسأله، فجعل  
يأخذ نعله بيده وهي مخصوفة بحديد ويقول: نعم قناع القدري، نعم قناع  
القدري، فعلمت أنه يعنيك فقمك وتركته.

وروى الجاحظ عن حجاج الأعور، وأبي يوسف القاضي، وخلق كثير،  
وروايته عنهم في أثناء «كتابه في الحيوان» وحكى ابن خزيمة: أنه دخل  
عليه هو وإبراهيم بن محمود، وذكر قصة.

وحكى الخطيب بسند له: أنه كان لا يصلي. وقال الصولي: مات سنة  
خمسين ومائتين.

(١) تكلة عز: مروج الذهب للمسعودي.

(٢) مروج الذهب ١٩٥/٤.

(٣) في الأصل: «منانيا» تحريف، صوابه في: معجم الأدباء.

والمناوية: أصحاب ماني بن فاتك الحكيم الذي ظهر في زمان سابور بن أردشير، وقتله  
بهرام بن هرمز، وذلك بعد عيسى ابن مريم عليه السلام، وكانوا يزعمون أنه ليس في الظلمة  
خير كما لا يكون في النور شر (الملل والنحل للشهرستاني).

(٤) تكلة عن معجم الأدباء لياقوت.



وقال إسماعيل بن محمد الصفار: سمعت أبا العيناء يقول: أنا والجاحظ وضعنا حديث فدك، وأدخلناه على الشيوخ ببغداد، فقبلوه إلا ابن شيبه العلوي فإنه أباه، وقال: هذا كذب، سمعت الحاكم عن عبد العزيز بن عبد الملك الأعور، قلت: ما علمت ما أراد بحديث فدك.

وقال الخطابي: هو منصوص في دينه.

وذكر أبو الفرج الأصبهاني: أنه كان يُرمَى بالزندقة، وأنشد في ذلك أشعاراً، وقد وقعت لي رواية ابن أبي داود عنه ذكرتها في غير هذا الموضع، وهي في الطيوريات.

قال أبي قتبية في اختلاف الحديث: ثم نصير إلى الجاحظ، وهو أحسنهم للحجة استتارة، وأشدهم تلطفاً لتعظيم الصغير حتى يعظم، وتصغير العظيم حتى يصغر، ويكمل الشيء وينقصه، فنجده مرة يحتج للعثمانية على الرافضة، ومرة للزيدية على أهل السنة، ومرة يفضل علياً، ومرة يؤخره، ويقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا.

قال الجماز: ويذكر من الفواحش ما يجلب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن يذكر في كتاب دُكِرَ أحدٌ منهم فيه، فكيف في ورقة أو بعد سطر أو سطرين! ويعمل كتابا يذكر فيه حجج النصارى على المسلمين، فاذا صار للرد عليهم تجرّ للحجة كأنه إنما أراد تنبيههم على ما لا يعرفون وتشكيك الضعفة، ويستهزئ بالحديث استهزاء لا يخفى على أهل العلم، وذكر الحجر الأسود، وأنه كان أبيض فسوّده المشركون، قال: وقد كان يجب أن يبيضه المسلمون حين أسلموا، وأشياء من أحاديث أهل الكتاب وهو مع هذا أكذب الأمة، وأوضعهم للحديث، وأنصرهم الباطل.

وقال النديم: قال المبرد: ما رأت أحرص على العلم من ثلاثة، الجاحظ، وإسماعيل القاضي، والفتح بن خاقان.

وقال النديم - لما حكى قول الجاحظ: لما قرأ المأمون كتيبي قال: هي كتب لا تحتاج إلى حضور صاحبها إلى آخر ما تقدم -: عندي أن الجاحظ حسن هذا اللفظ تعظيماً لنفسه وتفخياً لتأليفه، وإلا فالمأمون يقول ذلك.

وحكي عن ميمون بن هارون أنه قال: قال لي الجاحظ: أهديت كتاب «الحيوان» لابن الزيات فأعطاني خمسة آلاف دينار، وأهديت كتاب «البيان والتبيين» لابن أبي داود، فأعطاني خمسة آلاف دينار، وأهديت كتاب «النخل والزروع» لإبراهيم الصول، فأعطاني خمسة آلاف دينار، قال: فلست أحتاج إلى شراء ضيعة ولا غيرها.

وسرد النديم كتبه، وهي مائة وثيِّف وسبعون كتاباً في فنون مختلفة.

وقال ابن حزم في «الملل والنحل»: كان أحد إجمان الضلال، غلب عليه الهزل، ومع ذلك فإننا ما رأينا له في كتبه تعمد كذبة يُوردها مثبتاً لها، وإن كان كثير الإيراد للكذب غيره.

وقال أبو منصور الأزهري في مقدمة<sup>(١)</sup> «تهذيب اللغة»: «ومتن تكلم في اللغات بما حضر لسانه وروى عن الثقات ما ليس من كلامهم: الجاحظ، وكان أوتي بسطة في القول، وبياناً عذباً في الخطاب، ومجالاً في الفنون غير أن أهل العلم ذمّوه، وعن الصدوق دفعوه».

وقال ثعلب: كان كذاباً على الله، وعلى رسوله، وعلى الناس.

٣٩٥ - عمرو بن علي بن بحر بن كثير بنون وزاي الحافظ الإمام أبو حفص الباهلي الصيرفي الفلاس<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر مقدمة تهذيب اللغة ص ٣٠.

(٢) له ترجمة في: تبصير المنتبه لابن حجر ١١٨٨/٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٨٧/٢، تهذيب

التهذيب لابن حجر ٨٠/٨، الباب لابن الأثير ٢٣٠/٢.

أحد الأئمة الأعلام صاحب «التفسير» الذي رواه عنه علي بن إسماعيل ابن حماد البزار، مولده بُعيد الستين ومائة.

سَمِعَ يزيد بن زريع، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وسفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان وطبقتهم، فأكثر وأتقن وجود وأحسن.

وروى عنه الأئمة الستة والنسائي أيضاً بواسطة، وعفان وهو من شيوخه أبو زرعة، ومحمد بن جرير، وابن صاعد، والحاملي، وأبو روق الهزاني، وأمهم سواهم.

قال النسائي: ثقة صاحب حديث. وقال أبو حاتم: كان أرشق من علي ابن المدني، وقال عباس العنبري: ما تعلمت الحديث إلا منه. وقال حجاج ابن الشاعر: عمرو بن علي لا يبالي أحدث من حفظه أو من كتابه.

وقال أبو زرعة: ذلك من فرسان الحديث، لم نر بالبصرة أحفظ منه ومن ابن المدني والشاذكوني.

وقال ابن إشكاب: ما رأيت مثل الفلاس، كان يحسن كل شيء. مات الفلاس بسامرا في ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومائتين، وقد تردد إلى أصبهان مرات.

٣٩٦ - عمرو بن هشيم الكوفي . . . . . (١)

له كتاب «فضائل القرآن» . . . . . (١)

---

(١) بياض في الأصل، وقد ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة في فضائل القرآن ولم ند على ذلك، وأنظر الفهرست ٣٧.

## من اسمه عمران

٣٩٧ - عمران بن موسى بن ميمون الهواربي السلاوي أبو موسى (١).

قال ابن الزبير: كان مفسراً حافظاً أديباً نحوياً، أقرأ العربية بقرنطة، وكان أخذها - فيما أظن - عن ابن خروف، وروى عن أبي القاسم بن سمحون، وأبي عبدالله بن الفخار المالكي، وعنه ابن قرتون. مات في حدود سنة أربعين وستمائة.

أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

## من اسمه عياض

٣٩٨ - عياض بن موسى بن عمرو (٢) بن موسى بن عياض بن عبدالله ابن محمد بن عياض اليحصبي القاضي أبو الفضل (٣).

الإمام العلامة، سبتي الدار والميلاد، أندلسي الأصل.

قال ولده محمد: كان أجدادنا في القديم بالأندلس ثم انتقلوا [إلى] (٤)

(١) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: الديباج المذهب. وفي تذكرة الحفاظ، والنجوم الزاهرة: «عمرو». وفي وفيات الأعيان: «عمر».

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة ٣٦٣/٢، البداية والنهاية ٢٢٥/١٢، بغية الملتبس ٤٢٥، تاج العروس (حصب)، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٤٤)، تذكرة الحفاظ ١٣٠٤/٤، تهذيب الأسماء واللغات ٤٣/٢، الديباج المذهب لابن فرحون ١٦٨، الرسالة المستطرفة للكتاني ١٠٦، روضات الجنات للخوانساري ٥٠٦، الصلة لابن بشكوال ٤٢٩/٢، العبر للذهبي ١٢٢/٤، المعجم لابن أبار ٢٩٤، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٤٩/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٨٥/٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٥٢/٣.

(٣) تكملة عن: المعجم لابن أبار.

مدينة فاس، وكان لهم استمرار بالقيروان، لا أدري قبل حلولهم الأندلس أو بعد ذلك، وانتقل عمرون إلى سبتة بعد سكنى فاس.

كان القاضي أبو الفضل إمامَ وقته في الحديث وعلومه، عالماً بالتفسير وجميع علومه، فقيهاً أصولياً، عالماً بالنحو واللغة، وكلام العرب، وأيامهم وأنسابهم، بصيراً بالأحكام، عاقداً للشروط، حافظاً لمذهب مالك، شاعراً مجيداً، رياناً من علم الأدب، خطيباً بليغاً، صبوراً حليماً، جميل العشرة، جواداً، سمحاً، كثير الصدقة، ذووباً على العمل، صلباً في الحق.

رحل إلى الأندلس سنة سبع وخمسمائة طالباً للعلم، فأخذ بقرطبة عن القاضي أبي عبدالله محمد بن علي بن حمدين، وأبي الحسين بن سراج، وعن أبي محمد بن عتاب، وغيرهم.

وعني بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم، وأخذ عن أبي عبدالله المازري، كتب إليه يجيزه، وأجازه الشيخ أبو بكر الطرطوشي، ومن شيوخه القاضي أبو الوليد (بن) رشد.

قال صاحب «الصلة» البشكوالية: واطنه سمع من ابن رشد، وقد اجتمع له من الشيوخ بين من سمع منه وبين من أجازه مائة شيخ، وذكر ولده محمد منهم: أحمد بن بقي، وأحمد بن محمد بن مكحول، وأبو الطاهر أحمد ابن محمد السلفي، والحسن بن محمد بن سُكرة، والقاضي أبو بكر بن العربي، والحسن بن علي بن طريف، وخلف بن إبراهيم بن النحاس، ومحمد بن أحمد ابن الحاج القرطبي، وعبدالله بن محمد الحشبي، وعبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، وعبد الرحمن بن بقي مخلد، وعبد الرحمن بن محمد بن العجوز، وغيرهم يطول ذكرهم.

قال صاحب «الصلة»: وجمع من الحديث كثيراً، وله عناية كبيرة به، واهتمام بجمعه وتقييده، وهو من أهل التفنن في العلم، واليقظة والفهم.

وبعد عوده من الأندلس أجلسه أهل سبته للمناظرة عليه في « المدونة » وهو ابن ثلاثين سنة أو ينيف عنها، ثم أجلس للشورى، ثم ولى قضاء بلده مدة طويلة، حمدت سيرته فيها، ثم نقل إلى قضاء غرناطة في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، ولم يطل أمده بها، ثم قضاء سبته ثانياً.

قال صاحب « الصلة » وقدم علينا قرطبة فأخذنا عنه بعض ما عنده.

قال ابن الخطيب: وبنى الزيادة الغربية الجامع الأعظم، وبنى في جبل المينا الراتبة الشهيرة، وعظم صيته.

ولما ظهر أمر الموحدين بأدر إلى المسابقة بالدخول في طاعتهم، ورحل إلى لقاء أميرهم بمدينة سلا، فأجزل صلته، وأوجب بره، إلى أن اضطربت أمور الموحدين عام ثلاث وأربعين وخمسمائة، فتلاشت حاله ولحق بمراكش مشرداً به عن وطنه فكانت بها وفاته وله التصانيف المفيدة البديعة منها « إكمال المعلم في شرح مسلم » ومنها « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » صلى الله عليه وسلم أبدع فيه كل الإبداع وسلم له أكفأؤه كفايته فيه ولم ينازعه أحد الانفراد به ولا أنكروا مزية السبق إليه بل تشوقوا للوقوف عليه وأنصفوا في الاستفادة منه وحمله الناس عنه وطارت نسخه شرقاً وغرباً، وكتاب « مشارق الأنوار » في تفسير غريب حديث الموطأ، والبخارى، ومسلم، وضبط الألفاظ، والتنبيه على مواضع الأوهام والتصحيقات، وضبط أسماء الرجال، وهو كتاب لو كتب بالذهب، أو وزن بالجواهر لكان قليلاً في حقه، وفيه أنشد بعضهم:

مشارق أنوار تبذت بسببته ومن عجب كون المشارق بالغرب

وكتاب « التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة » جمع فيه غرائب من ضبط الألفاظ وتحرير المسائل، وكتاب « ترتيب المدارك وتقريب المسالك »

لمعرفة أعلام مذهب مالك رحمه الله، وكتاب «الإعلام بحدود قواعد الإسلام» وكتاب «الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع» وكتاب «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد»، وكتاب «الغنية» في شيوخه، وكتاب «المعجم» في شيوخ ابن سكرة، وكتاب «نظم البرهان على صحة حزم الآذان» وكتاب «مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور»، وما لم يكمله «المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان»، وكتاب «العيون الستة في أخبار سبّته»، وكتاب «غنية الكاتب وبغية الطالب في الصدور والترسل» وكتاب «الأجوبة المحبرة عن الأسئلة المتخيرة»، وكتاب «أجوبة القرطبيين» وكتاب «أجوبته عما نزل في أيام قضائه من نوازل الأحكام» في سفره، وكتاب «سر السراة في أدب القضاة»، وكتاب «خطب»، وكان لا يخطب إلا من إنشائه.

وله شعر كثير حسن رائق فائق فنه قوله:

يا من تحمل عني غير مكترث  
تركنتي مستهام القلب ذا حرق  
أراقب النجم في جنح الدجى سحراً  
وما وجدت لذيذ النوم بعدكم  
لكنه للضنى والسقم أوصى بي (١)  
أخا جوى وتباريح وأوصابي  
كأنني راصد للنجم أوصابي  
إلا جنى حنظل في الطعم أوصاب

وله:

الله يعلم أي منذ لم أركم  
فلوقدرت ركبت الريح نحوكم  
كطائر خانه ريش الجناحين (٢)  
فإن بُعدكم عني جنى حينيبي

(١) الديباج المذهب لابن فرحون ١٧١.

(٢) البيتان في: الديباج المذهب لابن فرحون ١٧١، ووفيات الأعيان لابن خلكان ١٥٣/٣.

وله من أبيات:

إن البخيل بلحظةٍ أو لفظيةٍ أو عطفيةٍ أو وقفيةٍ لبخيل

وله في خامات زرع بينها شقائق النعمان هبت عليه الريح:

أنظر إلى الزرع وخاماته تحكى وقد ماست أمام الرياح (١)  
كتيبة خضراء مهزومة (٢) شقائق النعمان فيها جراح  
وله غير ذلك كثير.

كان مولد القاضي عياض بسبنة في شهر شعبان سنة ست وسبعين  
وأربعمائة، وتوفي بمراكش في شهر جمادى الآخرة وقيل في رمضان سنة أربع  
وأربعين وخسمائة، وقيل: إنه مات مسموماً سمه يهودي، ودفن رحمه الله  
بباب إيلان داخل المدينة.

وعياض بكسر العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت وبعد الألف  
ضاد معجمة.

واليحصبي بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الحاء المهملة وضم الصاد  
المهملة وفتحها وكسرها وبعدها ياء موحدة، نسبة إلى يحصب بن مالك،  
قبيلة من حمير.  
وسبته: بفتح السين مدينة مشهورة.

وغَرَناطة: مدينة بالأندلس، وهي بفتح الغين المعجمة وسكون الراء  
المهملة وبعد الألف طاء مهملة ثم هاء، ويقال فيها أغرناطة، بألف قبل  
الغين.

(١) وفيات الأعيان.

(٢) كذا في: تذكرة الحفاظ للذهبي، والديباج المذهب لابن فرحون، وفيات الأعيان لابن  
خلكان، وفي الأصل: «حمراء مهزومة».



## حرف الغين المعجمة

٣٩٩ - غالب بن عطية الفقيه أبو بكر المحاربي (١)

وقد تقدم بقية نسبه في ترجمة أبيه عبد الحق .

تفقه على فقهاء بلده وسمع منهم ، كالفقيه أبي الربيع بن الربيع ، والفقيه أبي عثمان بن جعد ، وغيرهم ،

وتأدب ، وقرأ القراءات السبع على أبي علي الحسين بن عبدالله الحضرمي ، وغلب عليه الأدب في شيبته ، وأجاد الكلام ، ونظم الشعر ، ثم عطف على الفقه والحديث ، فسمع من أبي بكر بن صاحب الأحباس ، وأبي محمد بن أبي قحافة ، وأبي عبدالله بن المرابط ، وابن نعمة القروي ، وغانم الأديب ، ومحمد بن حارث النحوي ، ثم من أبي علي الجياني أخيراً .

وله رحلة إلى المشرق قديمة ، لقي فيها رجال أفريقية وتفقه معهم [ولقي بالمهدية (٢)] أبا [عبد (٢)] الله بن معاذ ، وأبا محمد عبد الحميد الصائغ ، وابن القديم (٣) .

---

(١) له ترجمة في: بغية الملتبس للضيبي ٤٢٧ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٦٩/٤ ، الصلة لابن بشكوال ٤٣٢/٢ ، العبر ٤٣/٤ .

(٢) عن الصلة لابن بشكوال .

(٣) هو يعيش بن علي بن القديم أبو البقاء الأنصاري الشليبي ، نزيل فاس ، إمام كبير معمر مقرأ ناقل ، توفي سنة أربع وعشرين وستمائة وقد نيف على المائة بنحو من سبع سنين (طبقات القراء لابن الجزري ٣٩١/٢) .

وصحب بمصر الواعظ أبا الفضل الجوهري، وبمكة أبا عبد الله الجاحظ  
المرى، وأبا عبد الله الطبري، وأخذ عنهم، ودرس هناك علم الاعتقاد  
والأصول، وحصل علماً جماً، وتقدم في علم الحديث، وأحسن التقييد  
والضبط.

وتصدّر ببلده غرناطة للفتيا والتدريس، والإسماع والتفسير، وانتفع به  
الناس وأخذوا عنه كثيراً، وكان شيخهم المقدم، وكف بصره آخرأ.

وتوفي رحمه الله بها ليلة الجمعة لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان  
عشرة وخمسمائة.

قال رحمه الله: أنشدنا أبو عبد الله النحوي إمام الحرم المعروف بالجاحظ  
المرى:

سهرت أعينٌ ونامت عيون  
فاطرد الهمّ ما استطعت عن النّف  
إن ربّاً كفاك بالأمس ما كا  
لأُمور تكون أو لا تكون  
سِ فحملانك الهمومَ جُنُونُ  
نِ سيكفيك في غد ما يكونُ

## حرف الفاء

٤٠٠ - فتح الله الشرواني الشافعي (١).

حج بعد السبعين وثمانمائة، وقدم القاهرة في رجوعه، أثنى عليه الشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون بتمام الفضلة.

وله تصانيف، منها «تفسير آية الكرسي» وشرح «المراح»، و«الإرشاد» في النحو للفتازاني، وشرح «الأنوار» للأردبيلي (٢)، بالفارسية لأجل ابن شاه رخ سلطان سمرقند في مجلد، وبقي بعد الثمانين وثمانمائة في قيد الحياة.

ذكره الحافظ شمس الدين السخاوي في «تاريخه».

٤٠١ - فرج بن عمر بن الحسن بن أحمد بن عبد الكريم بن ديدان أبو الفتح الواسطي الضرير (٣).

ويقال البصري. المفسر، مقرئ حاذق، حسن الأخذ.

ولد سنة خمس وخمسين وثلثمائة، وعرض القرآن بواسط على علي بن منصور الشعيري، وعلى عثمان بن عبدالله بن شوذب، وبالجامدة (٤) على

(١) له ترجمة في: الضوء اللامع للسحاوي ١٦٧/٦.

(٢) بفتح الألف وضم الدال المهملة، نسبة لبلدة أردبيل من أذربيجان (الضوء اللامع للسحاوي ١١/١٨٤).

(٣) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٧/٢.

(٤) الجامدة: بكسر الميم، قرية كبيرة جامعة من أعمال واسط بينها وبين البصرة. قال ياقوت: رأيتها غير مرة (معجم البلدان لياقوت ١٠/٢).

عليّ بن أحمد العريف الجامدي، وبيغداد على صالح بن محمد المؤدّب، ثم سكنها حتى مات.

قرأ عليه الأئمة أبو طاهر بن سوار، وأبو المعالي ثابت بن بندار، وأبو بكر أحمد بن بندار، وأبو بكر أحمد بن الحسين القطان، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، وقال: توفي يوم السبت سنة ست وثلاثين وأربعمائة، ودفن يوم الأحد الثاني من جمادي الأولى، وكان رجلاً صالحاً زاهداً.

قال ابن سوار: قرأت عليه في منزله بدرب الناووس، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وكان من الأبدال.

ذكره الذهبي، وابن الجزري، كلاهما في «طبقات القراء».

٤٠٢ - فرج بن قاسم بن أحمد بن بُت - وقيل ليث - أبو سعيد الثعلبي (١) الغرناطي (٢).

قال في «تاريخ غرناطة»: كان عارفاً بالعربية واللغة، مبرزاً في التفسير، قائماً على القراءات، مشاركاً في الأصولين الفرائض والأدب، جيد الحفظ والتظلم والنثر، قعد للتدريس ببلده على وفور الشيوخ، وولي الخطابة بالجامع، وكان معظماً عند الخاصة والعامة.

قرأ على أبي الحسن القيجاطي، والعربية على أبي عبدالله بن الفخار، وروى عن محمد بن جابر الوادي آشي.

وكان إماماً في أصول الدين، وأصول الفقه، تخرج به جماعة من

(١) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: انباء الغمر لابن حجر، ونيل الابتهاج: «الثعلبي».

(٢) له ترجمة في: انباء الغمر ١/٣٤٩، الديباج المذهب لإبن فرحون ٢٢٠، نيل الابتهاج للسبتي

الفضلاء، وله تعاليق مفيدة، وله نظم حسن في الرد على القائلين بخلق الأفعال، من بجلته:

قضى الرب كفر الكافرين ولم يكن  
نهي خلقه عما أراد وقوعه  
فترضى قضاء الرب حكماً وإنما  
فلا ترض فعلاً قد نهى عنه شرعه  
دعا الكل تكليفاً ووفق بعضهم  
فيقضي إذا لم تنتهج طرف شرعه  
إليك اختيار الكسب والله خالق  
وما لم يرده الله ليس بكائن  
فهذا جواب عن مسائل سائل  
ليرضاه تكليفاً لدى كل ملة (١)  
وانفاذه والملك أبلغ حجة  
كراهتنا مصروفة للخطيئة  
وسلم لتدبير وحكم مشيئة  
فخص بتوفيق وعم بدعوة  
وان كنت تمشي في طريق المنية  
يريد بتدبير له في الخليقة  
تعالى وجل الله رب البرية  
جهول ينادى وهو اعمى البصيرة

ثم استشهد على كل بيت بآيات من القرآن، فالبيت الأول مأخوذ من قوله تعالى ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا (٢)﴾، ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ (٣)﴾ وقوله: ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ (٤)﴾.

والثاني مأخوذ من قول الله تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (٥)﴾ حجة الملك.

وسأل عمران بن حصين أبا الأسود فقال له: ما يكدر الناس كدحاً؟ شيء قدر عليهم ومضى فيهم. فقال له عمران: أفلا يكون ظلماً؟ فقال له أبو

(١) الدينياح المذهب لابن فوجون.

(٢) سورة الأنعام ١٠٧.

(٣) سورة الأنعام ١١٢.

(٤) سورة الزمر ٧.

(٥) سورة الأنعام ١٤٩.

الأسود: كل شيء خلق الله وملك يده: ﴿ لا يُسْتَلْ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ ﴾ (١) فقال له عمران: أحسنت، إنما أردت [أن] (٢) أختبر عقلك.

الثالث والرابع مأخوذان من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ (٣) وقوله: ﴿ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ ﴾ (٤) الآية.

الخامس مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يُدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴾ (٥) فعمّ بالدعاء إلى الجنة، وخصّ بالهداية.

السادس مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ (٦) الآية، مع قوله: ﴿ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ الضَّالُّ ﴾ الآية.

السابع والثامن مأخوذ معناهما من قوله تعالى: ﴿ وما تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ (٧) وقوله: ﴿ إِنَّ تَحْرِيضَ عَلَى هُدَاهُمْ... ﴾ (٨) الآية.

قال الحافظ ابن حجر: صنف كتاباً في «الباء الموحدة»، وأخذ عنه شيخنا بالإجازة قاسم بن علي المالقي. ومات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة.

(٥) سورة يونس ٢٥.

(٦) سورة النور ٦٣.

(٧) سورة الانسان ٣٠.

(٨) سورة النحل ٣٧.

(١) سورة الأنبياء ٢٣.

(٢) عن الديباج المذهب.

(٣) سورة المائدة ١.

(٤) سورة الحجرات ٧.

## من اسمه الفضل

٤٠٣ - الفضل بن إسماعيل التيمي أبو عامر الجرجاني النحوي (١).

قال في «السِّيَاق»: لبيب كامل من أفاضل عصره وأفراد دهره، حسن النظم والنثر، متين الفُضْل.

قرأ على عبد القاهر، وسمع من أبي نصر بن رامش، وأبي القاسم النوقاني، ورد نيسابور.

وصنف: «البيان في علم القرآن»، و«عروق الذهب من أشعار العرب»، و«سلوة الغرباء».

وله:

عَظِيمِي مَنْ شَاطَرَ أَعْضَبُو      هُ فَجَرَّدَ لِي مُرْهَفًا فَاتَكَأ (٢)  
وَقَالَ أَنَا لَكَ يَا بَنَ الْوَكِي      لَ وَهَلْ لِي رَجَاءٌ سِوَى ذَلِكََا

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٠٤ - الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي المروزي (٣).

مولى باهلة. روى عن عبدالله بن المبارك، وداود بن أبي هند، وعنه محمد بن شقيق، والأزهري، وأكثر عنه في «التهذيب»، وذكره ابن حبان في الثقات، وصنف «كتاباً في القرآن». ومات سنة إحدى عشرة ومائتين. ذكره شيخنا.

(١) له ترجمة في: معجم الأدباء لياقوت ١٢٧/٦.

(٢) البيتان في: معجم الأدباء لياقوت ١٣٠/٦.

(٣) له ترجمة في: معجم الأدباء لياقوت ١٤٠/٦.

٤٠٥ - الفضل بن دُكَيْن أبو نُعَيْم (١) .

وهو الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير القرشي الأحول المُلَائِي الكوفي،  
مولى أبي طلحة بن عبيد الله، ودكين لقب عمرو.

مولده سنة ثلاثين ومائة، سمر الأعمش، ومسعرأ، والثوري، ومالكأ،  
وابن عيينة، وشيبان، وزهيرأ، وهشامأ الدسُتَوَائِي، وزكريا بن أبي زائدة،  
وعبد العزيز بن أبي سلمة، وهمام بن يحيى، وأبا عاصم محمد بن أيوب  
الثقفي، وإسماعيل بن مسلم وسيف بن أبي سليمان، وأبا العميس، وموسى  
ابن علي، وأبا شهاب بن نافع، وعبد الواحد بن أمين، وإسرائيل.

وعنه البخاري، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبه، والأشج، وابن نمير،  
وعبدالله الدارمي، وغيرهم. ومات سنة ثمان. أو تسع عشرة - ومائتين،  
وكان أصغر من وكيع بسنة، أخرج له الجماعة.

« له تفسير »

(٢) ٤٠٦ - الفضل بن شاذان الرازي الشيعي . . . . .

له من الكتب « التفسير »، « السنن » .

(٣) ٤٠٧ - الفضل بن خلف النحوي . . . . .

له « معاني القرآن » .

---

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٤٦/١٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٧٧/١،  
خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٦٢، الرسالة المستطرفة للكثاني ٤٦، العبر للذهبي  
٣٧٧/١، الفهرست لابن النديم ٢٢٧، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٥٠/٣ .

(٢) بياض في الأصل، وقد ذكر ابن النديم ترجمته كاملة على هذا النحو: « الفضل بن شاذان  
الرازي، الشيعة تدعيه والحشوية تدعيه. وله من الكتب التي تتعلق بالحشوية كتاب  
التفسير، كتاب القراءات، كتاب السنن في الفقه (الفهرست لابن النديم ٢٣١) .

(٣) بياض في الأصل، وذكره ابن النديم ولم يزد على ذلك، فقال تحت عنوان الكتب المؤلفة في  
معاني القرآن: « كتاب معاني القرآن، لخلف النحوي » . (الفهرست لابن النديم ٣٤) .



٤٠٨ - فضل الله بن أبي الخير بن غالي الهمداني (١).

الوزير. رشيد الدولة .....

(٢)

.....

---

(١) له ترجمة في: ايضاح المكنون للبغدادي ٥٢٣/٢، الدرر الكامنة لابن حجر ٣١٤/٣،

كشف الظنون لحاجي خليفة ٤٤٧.

(٢) بياض في الأصل، وجاء في حاشية الأصل: «تراجع ترجمته من الدرر الكامنة».

وهو: فضل الله بن أبي الخير بن غالي الهمداني الوزير رشيد الدولة أبو الفضل... كان

متواضعاً سخياً، كثير البذل للعلماء والصالحين، وله «تفسير» على القرآن فسرته على طريقة

الفلاسفة فنسب الى الاخاد، وقد احترقت تواليفه بعد قتله، توفي سنة ٧١٨هـ. وانظر

الدرر الكامنة ٣٤١/٣ ففيها ترجمة مطولة.

## حرف القاف

٤٠٩ - قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء (١).

مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان، الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو محمد القرطبي، ويعرف بالبياني. وبيانة من عمل قرطبة.

سمع من بقي بن مخلد، والحُشني، وابن وَصَّاح، ومطرّف بن قيس، وأصبغ بن خليل، وإبراهيم وعبدالله ابني هلال، وعبدالله بن مسرة، وغيرهم.

وصل إلى المشرق مع ابن أيمن فأدرك الناس متوافرين، فسمع بمكة من محمد بن إسماعيل الصائغ، وعلي بن عبد العزيز.

وبالعراق من القاضي إسماعيل، وابن أبي خيثمة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وابن قتيبة، والحارث بن أبي أسامة، والمبرد وثعلب، ومحمد بن الجهم السمرى في آخرين.

وبمصر من محمد بن عبدالله العمري، وأبي الزُّنْبَاع رَوْح بن الفرج المالكي، وغيرهم.

---

(١) ورد له ترجمة في: بغية الملتبس للضيبي ٠٤٣٣، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٣٦٤، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٥٣/٣، جذوة المقتبس للحميدي ٣١١، الديباج المذهب لابن فرحون ٢٢٢، الرسالة المستطرفة ٢٥، العبر ٢٥٤/٢، لسان الميزان ٤٥٨/٤، معجم الأدباء ١٥٣/٦، معجم البلدان لياقوت ٧٧٤/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٠٧/٣، نفع الطيب للمقري ٤٧/٢.

وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير ، وسكن قرطبة، وكان له بها قدر عظيم، وسمع منه الناس ومالوا إليه، وسمع منه الناصر لدين الله أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد قبل ولايته، وولي عهده الحكم ابنه، وطال عمره فلحق الأصاغر فيه الأكابر، وشارك الآباء فيه الأبناء.

وكانت الرحلة إليه بالأندلس، وإلى أبي سعيد بن الأعرابي بالمشرق، وكان ثبناً صادقاً حليماً مأموناً، بصيراً بالحديث والرجال، والرجال، نبيلاً في النحو والغريب، وشوور في الأحكام، وغلبت عليه الرواية والسمع، مذكور في أئمة المالكية.

وصنف في الحديث مصنفات حسنة، منها: مصنفه المخرج على كتاب أبي داود واختصاره، المسمى «بالمجتبى» على نحو كتاب ابن الجارود «المنتقى» وكان قد فاته السماع منه ووجدته قد مات، فألف مصنفاً على أبواب كتابه خرجها عن شيوخه، وقال أبو محمد بن حزم: وهو خير انتقاء منه، ومنها «مسند حديثه»، و«غرائب حديث مالك»، و«مسند حديث مالك» من رواية يحيى، وكتابه في «أحكام القرآن» على أبواب كتاب إسماعيل القاضي، وكتاب «فضائل قريش»، وكتاب «الناسخ والمنسوخ»، و«كتاب في الأسباب» وكتاب «بر الوالدين»:

ولد يوم الإثنين العشرين من ذي الحجة سنة سبع وأربعين ومائتين، وتوفي ليلة السبت لأربع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة، وسنه اثنتان وتسعون سنة وخمسة أشهر غير ستة أيام، وكان قد تغير ذهنه آخر عمره، من سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، تغمده الله برحمته.

٤١٠ - القاسم بن الخليل الدمشقي (١).

(١) ورد له ترجمة في: لسان الميزان للعسقلاني ٤/٤٥٩.

رافضي . أخذ عن هشام بن عمر، والفُوطي .

ذكره أحمد بن الحسين المسمعي في كتاب «المقالات» وحكاه عنه ابن عساكر، انتهى .

قال النديم: وهو من طبقة جعفر بن مبشر، له من الكتب «تفسير القرآن»، «التوحيد»، «إمامة أبي بكر»، «الوعيد»، «القول في أصناف المعتزلة» .

٤١١ - القاسم بن سلام بتشديد اللام أبو عبيد التركي البغدادي (١) .

مولى الأزد كان أبوه مملوكاً روميّاً، الفقيه، الأديب المشهور، صاحب التصانيف المشهورة، والعلوم المذكورة، من القراءات، والفقه، واللغة، والشعر .

أخذ القراءات عرضاً وسمعاً عن الكسائي، وشجاع بن أبي نصر، وإسماعيل بن جعفر، وعن حجاج بن محمد، وعن أبي مسهر، وهشام بن عمار، وسمع سليمان بن عبد الرحمن، وحدث عنهم . وعن جرير، وهشيم، وسعيد بن الحكيم، وحفص بن غياث، وأبي معاوية، وإسماعيل بن جعفر، ومروان بن معاوية، وعباد بن عباد المهلي، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وابن عُليّة، وصفوان بن عيسى، وغيرهم .

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٢/٣، البداية والنهاية لابن كثير ٢٨١/١٠، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٢٢٤)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٠٣/١٢، تذكرة الحفاظ ٤١٧/٢، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٥٧/٢، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥، روضات الجنات ٥٢٦، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٥٩/١، طبقات ابن سعد ٣٥٥/٧، الطبقات السنينة ورقة ٣٧٧ أ ترجمة مطولة، طبقات الشافعية للسبكي ١٥٣/٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢ ب، طبقات الشيرازي ٧٦، طبقات القراء لابن الجزري ١٧/٢، طبقات القراء للذهبي ١٤١/١، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢، العبر ٣٩٢/١، فهرست لابن النديم ٧١، مرآة الجنان لليافعي ٨٣/٢، مراتب النحويين ٩٣، المعارف ٥٤٩، معجم الأدباء ١٦٢/٦، مفتاح السعادة ٣٠٦/٢، ميزان الاعتدال ٣٧١/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٤١/٢، نزهة الالباء لأبي بركات الأنباري ١٣٦، وفیات الأعيان لابن خلكان ٢٢٥/٣ .

روى عنه سعيد بن الحكم بن أبي مريم، وهو من شيوخه.

وسمع منه أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، ومحمد بن إسحاق الصغاني، أبو بكر بن أبي الدنيا، والحرث بن محمد بن أبي أسامة، والحسن ابن مكرم البزار، وأحمد بن يوسف التتلي، وعلي بن عبد العزيز، والبخاري في «التاريخ» وأبو داود، والترمذي، وجماعة.

وأخذ عن أبي زيد؛ وأبي عبيدة، والأصمعي، وأبي محمد اليزيدي، وابن الأعرابي، والكسائي، والفراء، وغيرهم.

وروى الناس من كتبه نيفاً وعشرين كتاباً.

قال الخطيب: وهو من أبناء خراسان، وكان مؤدباً صاحب نحو وعربية، وطلب الحديث والفقه، وولي قضاء طرسوس أيام ثابت بن ناصر بن مالك، ولم يزل معه ومع ولده.

وقدم بغداد، وفتر بها غريب الحديث، وصنّف كتاباً، وسمع الناس منه، وحج.

وقال ابن عساكر: قدم دمشق طالب علم.

قال ابن يونس: سكن بغداد، وقدم مصر مع يحيى بن معين سنة ثلاث عشرة ومائتين، وكتب بمصر.

قال الخطيب: أبو عبيد القاسم بن سلام التركي، مولى الأزدي، صاحب الكتب المصنفة، منها: «غريب القرآن» وكتاب «غريب الحديث» و«الغريب المصنف» وكتاب «الأموال» وكتاب «القراءات»<sup>(١)</sup>، وكتاب «الناسخ والمنسوخ»، وكتاب «معاني القرآن»، وكتاب «المجاز في

---

(١) في الأصل بعد هذا: «كتاب الأمثال» وسوف يأتي ذكره.

القرآن»، وكتاب «عدد آي القرآن»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «المذكر والمؤنث» وكتاب «الأمثال السائرة»، وكتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «الطهارة»، وكتاب «الحيض»، وكتاب «الحجر والتفليس»، وغير ذلك.

وكان أحد الأئمة في الدين، وعلمها من أعلام المسلمين. قال عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه الفارسيّ النحويّ: أبو عبيد من علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين، ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين. والعلماء بالقراءات، وممن جمع صنوفاً من العلم، وصنف الكتب، في كل فن من العلوم والآداب فأكثر وشهر، وكان مودباً لآل هرثمة، وصار في ناحية عبدالله بن طاهر.

وكان ذا فضل ودين، ومذهب وحسن.

روى عن أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة، والأصمعي، والبيزدي، وغيرهم من البصريين.

وروى عن ابن الأعرابي، وأبي زياد الكلابي، وعن الأموي، وأبي عمر والشيباني، والكسائي، والأحمر، والفراء.

وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتاباً، في القرآن والفقه، وغريب الحديث والغريب المصنف، والأمثال، ومعاني الشعر، وغير ذلك.

وله كتب لم يروها، وقد رأيتها في ميراث بعض الطاهرين تباع كثيرة في أصناف الفقه كلّها.

وبلغنا أنه كان إذا ألف كتاباً أهده إلى عبدالله بن طاهر، فيحمل إليه

مالاً خطيراً استحساناً لذلك، وكتبه مستحسنة مطلوبة في كل بلد. والرواة عنه مشهورون ثقات ذوو ذكر ونبل.

وقد سبق إليّ جميع مصنفاته، فمن ذلك: «الغريب المصنف»، وهو من أجلّ كتبه في اللغة، فانه احتذى فيه كتاب التضر بن شميل المازني الذي يسميه كتاب «الصفات»، وبدأ فيه بخلق الفرس، ثم بالإبل، فذكر صنفاً بعد صنف، حتى أتى على جميع ذلك، وهو أكبر من كتاب أبي عبيد وأجود.

ومنها كتابه في «الأمثال» وقد سبقه إلى ذلك جميع البصريين والكوفيين، الأصمعي، وأبو زيد، وأبو عبيد، والتضر بن شميل، والمفضل الضبي، وابن الأعرابي، إلا أنه جمع رواياتهم في كتابه، فبوه أبواباً، وأحسن تأليفه.

وكتاب «غريب الحديث» أول من عملهُ أبو عبيدة معمر بن المثنى، وقُطرب، والأخفش، والتضر بن شميل، ولم يأتوا بالأسانيد. وعمل أبو عدنان النحوي البصري كتاباً في غريب الحديث وذكر فيه الأسانيد، وصنّفه على أبواب [السّنن] (١) والفقّه، إلا أنه ليس بالكبير، فجمع أبو عبيد عامة ما في كتبهم وفسره وذكر الأسانيد، وصنّف المسند على حدته، وأحاديث كلّ رجل من الصحابة والتابعين على حدته، وأجاد تصنيفه، فرغب فيه أهل الحديث، والفقّه، واللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه.

وكذلك كتابه في «معاني القرآن»، وذلك أن أول من صنّف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى، ثم قُطرب بن المستنير، ثم الأخفش، وصنّف من الكوفيين الكيساني، ثم الفراء. فجمع أبو عبيد ما في كتبهم، وجاء فيها بالآثار والأسانيد، وتفسير الصحابة والتابعين والفقهاء. وروى النصف منه ومات قبل أن يُسمع منه باقيه، وأكثره غير مروّي عنه.

(١) عن: انباه الرواة للقفطي، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

وأما كتبه في الفقه فإنه عمد إلى مذهب مالك والشافعي، فتقلد أكثر ذلك وأتى بشواهد، وجمعه من حديثه ورواياته، واحتج فيها باللغة والنحو فحسبها بذلك.

وله في القراءات كتاب جيد، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله. وكتابه في «الأموال» من أحسن ما صُفِّ في الفقه وأجوده.

وقال أبو بكر بن الأنباري: كان أبو عبيد يقسم الليل أثلاثاً، فيصلي ثلثه، وينام ثلثه، ويضع الكتب ثلثه.

وقال أبو عبيد: ما دقت على محدث بابه قط، وفي رواية: ما أتيت عالماً قط فاستأذنت عليه، ولكن صبرت حتى يخرج إليّ وتأولت قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ (١).

وقال: من شكر العلم، أن تقعد مع كل قوم، فيذكرون شيئاً لا تحسنه فتتعلم منهم، ثم تقعد بعد ذلك في موضع آخر، فيذكرون ذلك الشيء الذي تعلمته فتقول: والله ما كان عندي شيء، حتى سمعت فلاناً يقول كذا وكذا فتعلمته، فإذا فعلت ذلك، فقد شكرت العلم.

وقال: المتبع للسنة كالقابض على الجمر، وهو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله.

وقال عاشرت الناس، وكلمت أهل الكلام، فآريت قوماً أوسخ وسخاً، ولا أقدر ولا أضعف حجة ولا أحق من الرافضة: ولقد وليت الثغر، فلقيت ثلاثة رجال: جهمين، ورافضي— وقلت: مثلكم لا يساكن أهل الثغر، وأخرجتهم.

---

(١) سورة الحجرات ٥.



وفي «طبقات النحاة» للزبيدي قيل لأبي عبيد: إن فلاناً يقول: أخطأ أبو عبيد في مائتي حرف من «الغريب المصنف»، فحلّم أبو عبيد ولم يقع في الرجل بشيء، وقال: في المصنف كذا وكذا ألف حرف، فلو لم أخطيء إلا في هذا القدر اليسير ما هذا بكثير، ولكن صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرناه في هذه المائتين - بزعمه - لوجدنا لها مخرجا.

قال الزبيدي: ثم عددت ما تضمنه الكتاب من الألفاظ فألفيت فيه سبعة عشر ألف حرف، وسبعمائة وسبعين حرفا.

وقال أبو عبيد: مثل الألفاظ الشريفة، والمعاني الظريفة، مثل القلائد اللائحة، في الترائب الواضحة.

وقال: إني لأتبين في عقل الرجل أن يدع الشمس ويمشي في الظل. وتوجه إلى مكة سنة تسع عشرة ومائتين، وأقام بها إلى أن مات بمكة سنة اثنتين. وقيل ثلاث وقيل أربع وعشرين ومائتين، عن سبع وستين سنة.

٤١٢ - القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف أبو محمد الريوي الأندلسي (١).

من أهل مدينة الفرّج.

قال الذهبي: كان عالماً بالحديث، عارفاً باختلاف الأئمة، عالماً بالتفسير والقراءات، لم يكن يرى التقليد.

وله تصانيف كثيرة، وشعر رائق، مع صدق ودين وورع، وتقلل وقنوع.

---

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٤٤٦/٢، طبقات المفسرين للأدنة وي ٣٢ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٧.

وقال أبو محمد بن صاعد: كان واحد الناس في وقته في العلم والعمل ،  
سالكاً سبيل [السلف] (١) في الورع والصدق متقدماً في علم اللسان،  
والقرآن، وأصول الفقه وفروعه، ذا حظ جليل من البلاغة ونصيب من قرص  
الشعر. جميل المذهب، سديد الطريقة، عديم النظر، ويتكلم على معانيه .

روى عن أبيه، وعن أبي عمر الطلمنكي .

مولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، ومات في صفر سنة إحدى وخمسين  
وأربعمائة .

ومن شعره:

أيام عمرك تذهب      وجميع سعيك يُكْتَبُ (٢)  
ثم الشهيدُ عليك      مثك فأين المذهب (٣)  
وله:

يا معجباً بعلائه وغنائه      ومطولا في الدهر حبل رجائه (٤)  
كم ضاحك أكفائه منشورة      ومؤمل والموت من تلقائه  
٤١٣ - القاسم بن فيره (٥) .

- 
- (١) تكملة عن: الصلة لابن بشكوال، وطبقات المفسرين للسيوطي .  
(٢) البيتان في: الصلة لابن بشكوال، وطبقات المفسرين للسيوطي .  
(٣) في الصلة: «المهرب» .  
(٤) البيتان في: الصلة لابن بشكوال .  
(٥) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٠/١٣، تاريخ الاسلام للذهبي (وفيات ٥٩٠)،  
تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/١٣٥٦، حسن المحاضرة للسيوطي ١/٤٩٦، الديباج المذهب ٢٢٤،  
روضات الجنات للخوانساري ٥٢٨، طبقات الشافعية للسبكي ٧/٢٧٠، طبقات الشافعية  
لابن قاضي شهبة ٤٠ أ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٠، طبقات القراء للذهبي  
٢/٤٥٧، مرآة الجنان لليافعي ٣/٤٦٧، معجم الأدباء لياقوت ٦/١٨٤، مفتاح السعادة  
لطاش كبرى زاده ٢/٤٩، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦/١٣٦، نفع الطيب  
للمقري ٢/٢٢٢، نكت الهميان للصفدي ٢٢٨، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٢٣٤ .

بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت وتشديد الراء وضمها، وهو بلغة الرطانة من أعاجم الأندلس، ومعناه بالعربي الحديد - ابن أبي القاسم خلف بن أحمد الإمام أبو محمد وأبو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير، أحد الأعلام.

ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخسمائة بشاطبة، وقرأ بها القراءات وأتقنها على أبي عبدالله محمد بن علي بن أبي العاص التفرجي المعروف بابن اللاية الشاطبي، ثم ارتحل إلى بلنسية، فعرض بها القراءات، وكتابه «التيسير» من حفظه، علي أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل، وسمع الحديث منه ومن أبي الحسن بن التّعمة، وأبي عبدالله بن سعادة، وأبي محمد ابن عاشر، وأبي عبدالله بن حميد، وارتحل ليحجّ، فسمع من أبي طاهر السلفي وغيره.

واستوطن القاهرة، واشتهر اسمه، وبعده صيته، وقصده الطلبة من النواحي.

وكان إماماً علامة ذكياً، كثير الفنون، منقطع القرين، رأساً في القراءات والتفسير، حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية واللغة، واسع العلم، وقد سارت الركبان بقصيدته جزز الأمانى وعقيلة أتراب الفضائل اللتين في القراءة والرسم، وحفظها خلق لا يحصون، وخضع لها فحول الشعراء وكبار البلغاء وحذاق القراء، ولقد أبدع وأوجز، وسهل الصعب. ونظم قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها أحاط علماء بكتاب «التمهيد» لابن عبد البر.

روى عنه أبو الحسن بن خيرة، ووصفه من قوة الحفظ بأمر معجب، وقرأ عليه بالروايات عدد كثير، منهم: أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعي، وأبو عبدالله الكردي، وأبو

الحسن علي بن محمد السخاوي، والسيد عيسى بن أبي الحرم (١) العامري،  
والكمال علي بن شجاع الضرير.

وحدث عنه محمد بن يحيى الجنجالي، وهاء الدين بن هبة الله  
الجُمَيْزِي، وآخرٌ مَنْ رَوَى عنه الشاطبية أبو محمد عبد الوارث [المعروف (٢)  
با] بن فار اللبني، وهو آخر أصحابه موتاً.

قال أبو عبدالله الأبار في «تاريخه»: تصدر الإقراء بمصر فعظم شأنه  
وبعد صيته وانتهت إليه الرياسة في الإقراء.

وقال: أحد الأعلام، والمحتذى بمعجزة شاطبيته على علماء الاسلام،  
والفرد بلا نظير على كثرة الأنام، ولا شبهه يطمع أن يرى مثله حتى ولا في  
المنام، المبصر قلبه، لأن القرآن نوره، والإيمان مشكاة فهمه إذا اشتبهت أموره،  
الذي قل من لا استقى من بحره، أو اغترف غرفة بيده من نهره، أوجاء بعده  
من القراء مجيد؛ إلا وقصيدته جزز الأمانى تيمة معلقة في نحره.

وكان رحمه الله موصوفاً بالزهد والعبادة والانقطاع، وتصدر للإقراء بالمدرسة  
الفاضليّة من القاهرة، وكان يجتنب فضول الكلام، لا ينطق في سائر أوقاته  
إلا بما تدعو إليه الضرورة. ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة، وفي هيئة  
حسنة وتخشع واستكانة.

وكان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يشك أنه يبصر، لأنه لذكائه لا يظهر  
منه ما يظهر من الأعمى في حركاته، وظهرت عليه كرامات الصالحين،

---

(١) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في العبر للذهبي، وفي طبقات القراء لابن الجزري: «ابن  
أبي الحرم».

(٢) تكله عن: حسن المحاضرة للسيوطي، طبقات الشافعية للسبكي، وطبقات القراء لابن  
الجزري، وطبقات القراء للذهبي.

كسماع الآذان في وقت الزوال بجامع مصر من غير مؤذن، ولا يسمع ذلك إلا الصالحون، وكان يعذل أصحابه على أشياء لم يطلعوه عليها، وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه.

وتوفي رحمه الله يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة، ودفن بالقرافة الصغرى في تربة القاضي الفاضل، وقبره يزار، ويُرْجى استجابة الدعاء عنده.  
قال السخاوي<sup>(١)</sup>: أقطع بأنه كان مكاشفاً، وأنه سأل الله كتمان حاله، ما كان أحد يعلم أي شيء هو.  
ومن شعره<sup>(٢)</sup>:

قل للأمير نصيحة لا ترْكَنَّ إلى فقيه  
إن الفقيه إذا أتى أبوابكم لا خير فيه<sup>(٣)</sup>

وله<sup>(٤)</sup>:

خالطت أبناء الزمان فلم أجد من لم أرم منه ارتياد المخلص<sup>(٥)</sup>  
رد الشباب وقد مضى لسبيله أهيا وأمكن من صديق مخلص

٤١٤ - القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ الإمام أبو

---

(١) هو تلميذه علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب الهمداني السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ.

(٢) البيتان في نفع الطيب للمقري، وطبقات الشافعية للسبكي.

(٣) رواية البيت في النفع:

قل للأمير مقالته من ناصح فطن نبه

والأمير هنا: هو عز الدين موسك، كما في النفع، وساق حكاية هذا الشعر.

(٤) البيتان في نفع الطيب للمقري ٢٣/٢.

(٥) رواية البيت في النفع:

خالصت أبناء الزمان فلم أجد من لم أرم منه ارتيادي مخلصي

القاسم محدث الأندلس المعروف بابن الطيلسان الأنصاري (١) القرطبي. ولد سنة خمس وسبعين وخسمائة أو نحوها.

ذكره الأبار فقال: روى عن جده لأمه أبي القاسم بن الشراط، وأبي العباس بن مقدم، وأبي محمد عبد الحق الخزرجي، وأبي الحكم بن حجاج، وجماعة. وأجاز له عبد المنعم بن الفرس، وأبو القاسم بن سمحون، وشيوخه ينيقون عن المائتين، تصدّر الإقراء والإسماع، وكان له معرفة بالقرآن والعربية، متقدماً في صناعة الحديث، متفنناً.

له من المصنفات: كتاب «ما ورد من الأمر في شربة الخمر» وكتاب «بيان اليمن على قارىء الكتاب والسنن» وكتاب «الجواهر المفصلات في المسلسلات» وكتاب «غرائب أخبار المسنين ومناقب آثار المهتمدين» وكتاب «أخبار صلحاء الأندلس».

خرجة من قرطبة وقت أخذ الفرنج لها «فنزل بالآفة، وولي خطابتها إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر» سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

٤١٥ - قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي (٢).

الحافظ العلامة، أبو الخطاب البصري، الضرير الأكمه المفسر.

رأس الطبقة الرابعة، روى «تفسيره» عنه شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري.

حدث عن عبدالله بن سرجس، ومُعَاذَةَ (٣)، وخلق،

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٢٦/٤، نيل الابتهاج للسيوطي ٢٢١.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٣١٣/٩، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٢/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٦٨، الباب ٥٣٧/١، معجم الأدباء لياقوت ٢٠٢/٦، ميزان الاعتدال ٣٨٥/٣، نكت الهميان للصفدي ٢٣٠، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٤٨/٣.

(٣) هي معاذة العدوية الفقيهة العابدة بالبصرة، ماتت بعد المائة (العبر ١٢٢/١).

وعنه مسعر، وابن أبي عروبة، وشيبان، وشعبة، ومعمر. وأبان بن يزيد وأبو عوانة، وحماد بن سلمة « وأمم سواهم ».

قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أترفتني.

قال قتادة: ما قلت لمحدث قط: أعد عليّ، وما سمعت أذناي شيئاً قط إلا وعاه قلبي.

قال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس. وقال معمر: سمعت قتادة يقول: ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئاً.

قال الإمام أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير وباختلاف العلماء، ووصفه بالفقه والحفظ، وأطنب في ذكره، وقال: قلّ أن تجد من يتقدمه. وقال: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لا يسمع شيئاً إلا حفظه، قرئت عليه صحيفة جابر مرة فحفظها.

قال شعبة: قصصت على قتادة سبعين حديثاً كلها يقول فيها: سمعت ابن مالك، إلا أربعة. وقال همام: سمعت قتادة يقول: ما أفتيت بشيء من رأيي منذ عشرين سنة. قال سفيان الثوري: أو كان في الدنيا مثل قتادة؟ وقال معمر قلت للزهري: أقتادة أعلم عندك أو مكحول؟ قال: بل قتادة. ومع حفظ قتادة وعلمه بالحديث كان رأساً في العربية واللغة وأيام العرب والنسب قال أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة من أنسب الناس.

وقال أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبدالله قال: من سرّه أن ينظر إلى أحفظ من أدركناه فليُنظر إلى قتادة.

وقال الصعق بن حزن حدثنا زيد أبو عبد الواحد سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة. مات بواسط في الطاعون سنة ثمان عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة، وله سبع وخمسون سنة، أخرج له الجماعة.

٤١٦ - [قتيبة] (١) بن أحمد بن شريح أبو حفص البخاري (٢).

صاحب «التفسير الكبير». روى عن سعيد بن مسعود المروزي، وأبي يحيى بن أبي مسرة.

وعنه نصح بن واصل، وكان شيعياً. مات سنة ست عشرة وثلاثمائة.

١١٨  
٥٨  
٧١

(١) بياض في الأصل، أكملته عن طبقات المفسرين للسيوطي.

(٢) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٢٨.



## حرف الميم

من اسمه محمد

٤١٧ - محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهروي<sup>(١)</sup> الحنفي<sup>(٢)</sup>.

[تفقه على القاضي<sup>(٣)</sup>] أبي الهيثم، ثم جدد الفقه على القاضي أبي العلاء صاعد، وتلمذ للأستاذ أبي بكر الخوارزمي.

ذكره عبد الغافر في «سياق نيسابور» وقال: سمعت من أثق به أن القاضي الإمام صاعداً. كان يراجع في المشكلات في أثناء درسه في الأحايين، وكان يقعد للتدريس في التفسير، والنحو، والتصريف، وشرح الدواوين. مات سنة أربع عشرة وأربعمائة.

ذكره القرشي.

٤١٨ - محمد بن أبان بن وزير<sup>(٤)</sup>.

المستملى لوكيع بن الجراح، ويعرف بحمّديه.

---

(١) في الأصل: «المهدي» تحريف، صوابه في: الجواهر المضيئة للقرشي، والطبقات السنية، ومعجم الأدباء لياقوت.

(٢) له ترجمة في: الجواهر المضيئة للقرشي ٣٠/٢، الطبقات السنية ورقة ٣٨٣ أ، معجم الأدباء للسيوطي ٢٦٧/٦، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٣٣/١.

(٣) تكللة عن الجواهر المضيئة، والطبقات السنية.

(٤) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٩٨/٢، العبر ٤٤٣/١، ميزان الاعتدال ٤٥٤/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣١٩/٢، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٣٤/١.

روى عن إسماعيل بن عُليّة، وأيوب بن سويد الرملي، وحماد بن أبي أسامة، وسفيان بن عُيينة، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، وعبدالله بن رجاء المكي.

روى عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وإبراهيم الحري، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، والحسن بن علي بن شبيب العمري، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

وجمع، وصنف «التفسير» وغيره. مات ببلخ سنة أربع وأربعين ومائتين.

٤١٩ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود بن أبي بكر الغساني (١).

من أهل المرية، قدم إلى مصر ولقي بها أبا بكر الطرطوشي، ثم عاد إلى بلده، وشوور واستقضى بمريّة مدة طويلة، ثم صُرف وسكن مراكش.

قال ابن بشكوال: وتوفي بمراكش في رجب سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

وقال أبو جعفر بن الزبير: وله كتاب «تفسير القرآن» وبيته بيت علم ودين.

ذكره المقرئ في «المقفي».

٤٢٠ - محمد بن إبراهيم بن الحسن أبو بكر الفقيه الحنفي الرازي (٢).

نزير الإسكندرية، صاحب الكرامات.

سمع من أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال بمصر، وأبي الحسن علي

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٥٥٣/٢، المقفي للمقرئ ٣١/١.

(٢) له ترجمة في: الجواهر المضيئة للقرشي ٤/٢، الطبقات السنية ورقة ٣٨٥ ب.

ابن أحمد السرخاباذي<sup>(١)</sup>، وروى عن أبي علي الحسين بن علي بن إسحاق الفاقوسي .

وروى عنه أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن شبل، وأبو الحسين يحيى بن سعادة، وأبو محمد عبد المعطي بن مسافر بن يوسف القمودي، وأبو محمد عبد الكرم بن أحمد بن فراج التَّروْجِيّ<sup>(٢)</sup>، والكرم راشد بن ناجي بن خلف، وأبو العباس أحمد بن موسى المُبَاجِيّ نسبة إلى أكل المباح، وشداد ابن شريف بن صدقة التاجر.

ولم ير في زمنه من الفقهاء من يجري مجراه زهداً وعلماً، وكان في الشتاء يمشي في الطين وفي رجله الخف بغير نعل ولا تتلوث رجله .

وكان من أعيان الفقهاء ومن الصلاح على أعلى طريقة، وكان يقعد في داره مستقبل القبلة، وكتبه بين يديه وهو في وسطها لا يلتذ بسواها، وله تصنيف في «تأويل آيتي القتل في سورة النساء». ومات بالإسكندرية في جمادى الأولى سنة ثلاث. وقيل أربع وتسعين وأربعمائة وكانت جنازته عظيمة جداً.

ذكره المقرئ في «المقفي» .

٤٢١ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن رفاعة كمال الدين أبو الفتوح القوسي<sup>(٣)</sup> .

- 
- (١) نسبة إلى سرخاباذ من قرى الري (معجم البلدان).  
(٢) نسبة إلى تروجة - بالفتح ثم الضم وسكون الواو وجم - قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الاسكندرية.  
وجاء في ياقوت: أنا أبا بكر الرازي كان أجل شيخ للتروجي، وبه كان يفتخر التروجي (معجم البلدان لياقوت ١/٨٤٥).  
(٣) له ترجمة في: الطالع السعيد للادفوي ٤٨٢، الوافي بالوفيات للصفدي ٢/٢٧٧.

مولده بقوص في سنة أربعين وخسمائة، وتوفي في سنة ست وتسعين وخسمائة.

وكان عالماً متفتناً في الفقه والأصول، والنحو واللغة والتفسير، وتقلد القضاء والأعمال القُوصية عدة سنين، ومدح بعدة مدائح. ذكره المقرئزي.

٤٢٢ - محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بجاء مهملة وزاي - بن صخر بن عبدالله بدر الدين أبو عبدالله بن أبي إسحاق بن الفضل الكناني الشافعي الحموي (١).

ولد بمدينة حماة عشية الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستمائة، وسمع من شيخ الشيوخ الأنصاري، ومن والده، ومن عبدالله بن علاق، وجماعة.

وسمع بمصر من الرضي بن البرهان، والرشيدي العطار، وإسماعيل بن عزون، وآخرين، وبدمشق من أبي اليسر، وبمكة وغيرها من جماعة، وحدث بالكثير، وتفرد في وقته، وكان يشارك في معرفة علم الحديث وفي الفقه والأصول والتفسير مشاركة جيدة، وكانت له عبادة وأوراد.

وولي قضاء بيت المقدس مدة، والخطابة به، وولاه الأشرف خليل قضاء مصر والتدريس بالصالحية، كخطابة الجامع الأزهر، ثم صرف عن القضاء بتقي الدين بن بنت الأعز، وعوض عنه التدريس بالمدرسة الناصرية بجوار قبة

(١) له ترجمة في: الأتس الجليل بحجر الدين الحنبلي ١٣٦/٢، البداية والنهاية لابن كثير ١٦٣/١٤، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٢٥/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٣٦٧/٣، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ١٠٧، الرسالة المستطرفة للكتاني ٢١٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٧٤ ب، فوات الوفيات ٢٥٣/٢، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ٨٠، كشف الظنون لحاجي خليفة ١٦٦٣، ١٨٨٤، مرآة الجنان ٢٨٧/٤، المقفى ٤٥/١، مصور بدار الكتب رقم ٥٣٧٢ تاريخ، والترجمة فيه بالنص، النجوم الزاهرة ٢٩٨/٩، نكت الهميان للصفدي ٢٣٥، هدية العارفين للبغدادي ٢٤٨/٢، الوافي بالوفيات للصفدي ١٨/٢.

الإمام الشافعي، وتدرّس المشهد الحسيني، ثم ولي قضاء دمشق بعد موت شهاب الدين محمد بن أحمد الخوّيّ، وأضيفت إليه خطابة الجامع الأموي، ثم صرف عن القضاء بإمام الدين عمر القزويني، وبقي على خطابة الجامع، ثم أعيد إلى القضاء بعد موت تقي الدين محمد بن دقيق العيد، فلم يزل على قضاء مصر إلى أن صرفه الناصر محمد بن قلاوون بجمال الدين سليمان بن عمر الزُّرعي<sup>(١)</sup>، ثم أعاده عوضاً عن الزرعي، فلما أنشأ السلطان الجامع الجديد خارج مدينة مصر، ولاه الخطابة به، فطالت ولايته هذه وشاخ وأضرّ وثقل سمعه، فطلب الإعفاء من القضاء فأعفي، ولزم داره إلى أن مات في ليلة الإثنين حادي عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، ودفن بالقرافة، وكان يحطب من إنشائه.

وصنّف كتاب «مناسك الحج» وكتاب «علوم الحديث» وكتاباً نحا فيه نحو السهيلي في كتاب «التعريف والإعلام» وزاد عليه، و«كتاباً في الكنائس وأحكامها» وخرج له أهل الحديث عوالي ومشيخات، وخرج لنفسه أيضاً «أربعين حديثاً» تساعياً.

وكان عارفاً بطرائق الصوفية، وقصد بالفتوى من الأقطار، وتفرد بها وبرواية أشياء، وكان رئيساً متودداً، لين الأخلاق، عفيفاً عن الأموال، زاهداً فيما في أيدي الناس.

وحج مراراً كثيرة، وانتفع الناس بعلمه. وذكر أن الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله، وقف له على فتوى فاستحسن ما كتبه.

---

(١) ولد الزرعي بأذرعات، وولي قضاء زرع بالضم وكلاهما من أعمال الشام، والنسبة إلى الأولى أذرعي، وإلى الثانية زرعي. فشهد بالثانية. حواشي ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي

ومن شعره:

لما تمكَّن من فؤادي حُبُهُ  
فرثي له ظرفي وقال أنا الذي  
عائبت قلبي في هواه ولُمْتُهُ (١)  
قد كنتُ في شَرِك الهوى أوقعتهُ  
سِرّاً إليه عندما أبصرتهُ

وله:

أحسُّ إلى زيارة حيِّ ليلى  
وكنتُ أظنُّ قُرْب العهد يطني  
وعهدي من زيارتها قريبُ (٢)  
لهيب الشوق فازداد اللهيبُ

أورده الشيخ تقي الدين المقرئ في «المقفي» .

٤٢٣ - محمد بن إبراهيم بن المُنذِر الإمام أبو بكر النَّيسَابُورِي الفقيه  
نزىل مكة، وأحد الأعلام، ومن يقتدى به في الحلال والحرام.  
كان إماماً مجتهداً، حافظاً، ورعاً.

سمع الحديث من محمد بن ميمون، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد  
ابن عبدالله بن عبد الحَكَم، والربيع بن سليمان وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن المُقْرِي، ومحمد بن يحيى بن عمَّار الدَّمِيَّاطِي،  
شيخ الظلمنكي، والحسن بن علي بن شعبان، وأخوه الحسين، وآخرون.

(١) الأبيات في الوفي بالوفيات للصفدي ١٩/٢، والمقفي للمقرئ ٤٧/١.

(٢) المقفي ٤٧/١، والوفي بالوفيات ١٩/٢.

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٨٢/٣، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٩٧/٢،  
الرسالة المستطرفة للكثاني ٧٧، طبقات الشافعية للسبكي ١٠٢/٣، طبقات الشافعية لابن  
قاضي شهبة ورقة ٦ أ، طبقات الشيرازي ٨٩، طبقات العبادي ٦٧، طبقات المفسرين  
للسوطي ٢٨، الفهرست لابن النديم ٢١٥، لسان الميزان ٢٧/٥، مرآة الجنان لليافعي  
٢٦١/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٥٠/٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٤٤/٣.

وصتف كتباً معتبرة عند أهل الإسلام، ولم يصنف مثلها في الفقه وغيره، منها كتاب «المبسوط» و«كتاب الإشراف في معرفة الخلاف»، و«الأوسط» وهو أصل الإشراف، وكتاب «الإجماع»، وكتاب «الإقناع» «السنن والإجماع والاختلاف» وكتاب «التفسير» الذي لم يصنف مثله، وكان مجتهداً لا يقلد أحداً.

قال الشيخ أبو اسحاق: توفي سنة تسع - أو عشر - وثلاثمائة.

قال الذهبي: وهذا ليس بشيء، لأن محمد بن يحيى بن عمّار لقيه سنة ست عشرة وثلاثمائة.

٤٢٤ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبدالله أبو أحمد بن أبي جعفر الأصبهاني المعروف بالعسال - بعين وسين مهملتين - الحافظ العلامة القاضي الأصبهاني (١).

سمع أبا مسلم الكنجي، ومحمد بن أيوب البجلي، وأبا بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن عبدالله الحضرمي، ومحمد بن عثمان العبسي، وأبا شعيب الحراني، وبكر بن سهل الدميّطي، وطبقتهم.

وقرأ لنافع على أبي سهل صاحب المفضل بن شاذان، تلا عليه ابنه أبو عامر عبد الوهاب، وحدث عنه أولاده أبو عامر، وأبو جعفر أحمد، وإبراهيم، والعباس، وأبو بكر عبدالله، وأبو الحسين عامر، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر المُقري، وابن منده، وابن مَرَدَوَيْه، وابن أبي علي، ومحمد بن عبدالله الرِّبَاطِي، وأحمد بن إبراهيم القصار، وأحمد بن محمد بن ماجه المؤدب، وأبو سعيد النقاش، وأبو يعيم الحافظ، ومحمد بن علي بن مصعب التاجر، وآخرون.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٨٦/٣، العبر للذهبي ٢٨٢/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٢٥/٣.

قال الباطرقاني: حدثنا أبو عبدالله بن منده، قال: كان أبو أحمد العسال يتولى القضاء خلافة لعبد الرحمن بن أحمد الطبري وهو أحد الأئمة في الحديث فهماً وإثباتاً وأمانة.

وقال النفاش: أخبرنا أبو أحمد العسال، ولم ير مثله في الإتيان.

وقال أبو نعيم: أبو أحمد من الكبار في المعرفة، والاتقان، والحفظ، صنف «الشيخ» و«التفسير» وعمامة «المسند».

وقال أبو يعلى في «الإرشاد» له: أبو أحمد العسال، حافظ، متقن، عالم بهذا الشأن، كان على قضاء أصبهان، من شرط الصحاح، لقيت ابنه أحمد بالري.

قال ابن مردويه: سمعت أبا أحمد العسال يقول: أحفظ في القراءات خمسين ألف حديث، ويقال: إن أبا أحمد أملى تفسيراً كبيراً من حفظه، وقيل إنه أملى أربعين ألف حديث بأردستان، فلما رجع إلى بلده قابل ذلك، فاذا به كما أملى.

وقال الخطيب: حدثنا عبدالله بن أحمد السودرجاني، سمعت ابن منده يقول: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال.

وقال عبد الرحمن بن منده: سمعت أبي يقول: كتبت عن ألف وسبعمائة شيخ فلم أر فيهم مثل العسال وأبي إسحاق بن حمزة.

وقيل: كان أبو أحمد لا يمس جزءاً إلا على طهارة، وأنه صلى بالختمة في ركعة.

ولأبي أحمد أيضاً «تاريخ» و«المعجم» له، وكتاب «المعرفة في السنة» وكتاب «الرؤية» وكتاب «العظمة» وكتاب «الرقائق» وكتاب «المسند» على الأبواب، وكتاب «غريب الحديث» على الأبواب، وكتاب



«حروف القراءات»، وكتاب «كرامات الأولياء» و«كتاب حديث مالك» وكتاب «غسل الجمعة» وأشياء كثيرة.

وكان من كبراء أهل بلده، وذوي الثروة، وكان أبوه من كبار التجار المتمولين وقف أملاكه على أولاده، وكان قد لحق إسماعيل بن عمر البجلي صاحب مسعر، وسمع منه.

ومات سنة اثنتين وثمانين ومائتين، قال ابن مردويه: مات أبو أحمد في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وكان مولده يوم التروية سنة تسع وستين ومائتين.

٤٢٥ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوي<sup>(١)</sup>.

قال الزبيدي: وليس هذا بالقديم الذي له [في]<sup>(١)</sup> العروض والمعنى [كتاب]<sup>(٢)</sup>.

قال الخطيب: كان يحفظ المذهبين البصري والكوفي في النحو، لأنه أخذ عن المبرد وثعلب، وكان أبو بكر بن مجاهد، يقول: إنه أنحى منها.

قال ياقوت: لكتبه إلى مذهب البصريين أميل.

وكان ابن الأنباري يقول: خلط المذهبين فلم يضبط منها شيئاً.

قال أبو حيان التوحيدي: ما رأيت مجلساً أكثر فائدة، ولا أجمع لأصناف العلوم والتحف والتتف من مجلسه. وكان يجتمع على بابه نحو مائه رأس من

---

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للخطيب البغدادي ٥٧/٣، البداية والنهاية لابن كثير ١١٧/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٣٥/١، روضات الجنات للخوانساري ٦٠٠، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٥/١، الفهرست لابن النديم ٨١، مرآة الجنان لليافعي ٢٣٦/٢، معجم الأدباء لياقوت ٢٨٠/٦، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٧٨/٣، نزهة الألباء ٢٣٥، الوافي بالوفيات ٣١/٢.

(٢) من انباه الرواة للقفطي ومعجم الأدباء لياقوت.

الدواب للرؤساء والأشراف الذين يقصدونه، وكان إقباله على صاحب المرقعة  
والخلق كإقباله على صاحب الذباج والذابة.

ومن تصانيفه: «معاني القرآن»، «المهذب في النحو»، «غلط أدب  
الكتاب»، «اللآمات»، «البرهان»، «غريب الحديث»، «عِلل  
النحو»، «مصابيح الكتاب»، «ما اختلف فيه البصريون والكوفيون»  
وغير ذلك.

قال الخطيب: مات ثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع وتسعين  
ومائتين.

قال ياقوت: هذا لا شك سهو، ففي «تاريخ» أبي غالب همام بن  
الفضل بن المهذب المغربي: إنه مات سنة عشرين وثلاثمائة.  
أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٢٦ - محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشَّبُوذِي (١) البغدادي (٢).

المقرئ. غلام ابن شَبُوذ.

قال الذهبي في «طبقات القراء»: قرأ عليه، وعلي ابن مجاهد، وإبراهيم  
نفظويه، وابن الأخرم الدمشقي، ومحمد بن هارون التمار، وأبي بكر الأدمي،  
وأبي مزاحم الخاقاني، وأبي بكر النقاش. وأكثر الترحال في طلب القراءات  
وتبحر فيها، واشتهر اسمه وطال عمره.

قرأ عليه الهيثم بن أحمد الصباغ، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبو  
الفرج الإستراباذي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن الحسن

(١) نسيب إلى شيخه ابن شنبوذ (اللباب لابن الأثير ٣٠/٢).

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٢٠/٣، طبقات القراء لابن الجزري ٥٠/٢،

طبقات القراء للذهبي ٢٦٨/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٧، العبر للذهبي ٤٠/٣،

اللباب ٣٠/٢، معجم الأدباء ٣٠٤/٦، المنتظم لابن الجزري ٢٠٤/٧، النجوم الزاهرة

١٩٩/٤، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٩/٢.

الكارزيني، وأبو علي الأهوازي، وخلق سواهم. وكان عالماً بالتفسير وعلل القراءات.

قال الخطيب: سمعت عبدالله بن أحمد يذكر الشنية ذي فعظم أمره، وقال سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن.

وقال أبو عمرو الداني: مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق، كان يتجول في البلدان، سمعت عبد العزيز بن علي المالكي يقول: دخل أبو الفرج غلام بن شنبوذ على عضد الدولة زائراً، فقال له: يا أبا الفرج، إن الله يقول: ﴿يَخْرُجُ (١) مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ ونرى العسل يأكله المحرور فيتأذى به، والله الصادق في قوله. فقال: أصلح الله الملك، إن الله لم يقل فيه الشفاء للناس بلألف واللام اللذين يدخلان لاستيفاء الجنس، وإنما ذكره منكرأ، فعناه فيه شفاء لبعض الناس دون بعض.

قال الداني: الصواب أن الألف واللام في قوله للناس، لا يستغرقان الجنس كله، كما لا يستغرقانه في قوله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ وقوله ﴿فَتَادَتْهُ (٢) الْمَلَائِكَةُ﴾ وفي قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ (٣)﴾ وشبهه.

وسمعت عبد الرحمن بن عبدالله يقول: كنت أجلس إلى الشنبوذني أسمع منه التفسير، وكان من أعلم الناس به. سمعت فارس بن أحمد يقول: علينا الشنبوذني حمص، فقال لنا: كيف يقف الكسائي على قوله: تراءى الجمعان؟ فقلنا: الفائدة من الشيخ أعزه الله، فقال: تراءى، فأماها.

(١) سورة النحل ٦٩.

(٢) سورة آل عمران ١٧٣.

(٣) سورة آل عمران ٣٩.

(٤) سورة التوبة ٣٠.

قال أبو بكر الخطيب: ولد الشنبوذي سنة ثلاثمائة، وتكلم الناس في رواياته فحدثني أحمد بن سليمان الواسطي المقرئ، قال: كان الشنبوذي يذكر أنه قرأ على الأشناني، فتكلم الناس فيه. وقرأت [عليه] (١) لابن كثير، ثم سألت الدارقطني عنه فأساء القول فيه.

وتعقب ذلك شيخ المقرئين شمس الدين بن الجزري في «طبقات القراء» فقال: وثقه الحافظ أبو العلاء الهمداني وأثنى عليه، قال: ولا نعلمه ادعى القراءة على الأشناني.

وله من الكتب كتاب «ما خالف فيه ابن كثير أبا عمرو»

قال الخطيب: توفي أبو الفرج الشنبوذي يوم الإثنين لثلاث خلون من صفر، سنة ثمان وثمانين (٢) وثلاثمائة، انتهى.

وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والنون المشددة ثم باء موحدة وآخره ذال معجمة، فقلت هذا الضبط من «حاشية الشفاء» للشيخ شهاب الدين بن رسلان.

٤٢٧ - محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي صاحب كتاب «الكشف (٣) والبيان في القرآن» ..... (٤)

٤٢٨ - محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي العلامة أبو عبدالله

(١) من طبقات القراء لابن الجزري.

(٢) في الأصل: «سنة ثمان وعشرين» وصوابه في مصادر الترجمة.

(٣) كتاب «الكشف والبيان في تفسير القرآن» لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، والد المترجم، وقد تقدمت ترجمته رقم ٥٩، وانظر أيضاً كشف الظنون لحاجي خليفة ١٤٩٦/٢.

(٤) بياض في الأصل، وجاء في حاشية نسخة معهد المخطوطات: «ستكمل ترجمته إن شاء الله».

الوائوغي<sup>(١)</sup> المالكي.

نزير الحريمين. كان عالماً بالتفسير والأصليين والعربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والمنطق، ومعرفته بالفقه دون غيره.

ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ونشأ بها، وسمع من مسندها أبي الحسن بن أبي العباس البطرني خاتمة أصحاب الأستاذ أبي جعفر بن الزبير بالإجازة، وسمع أيضاً من ابن عرفة، وأخذ عنه الفقه والتفسير والأصليين، والمنطق، وعن الولي بن خلدون الحساب والهيئة والأصليين والمنطق والتحو عن أبي العباس البصار.

وكان شديد الذكاء سريع الفهم، حسن الإيراد للتدريس والفتوى، وإذا رأى شيئاً وعاه وقدره وإن لم يعتن به

وله «تأليف على قواعد ابن عبد السلام» و«عشرون سؤالاً في فنون العلماء<sup>(٢)</sup>» تشهد بفضلها، بعث بها إلى القاضي جلال الدين البلقيني، فأجاب عنها فردّ ما قاله البلقيني.

وكان يعاب عليه إطلاق لسانه في العلماء، ومراعاة السائلين في الإفتاء. ومات بمكة المشرفة في سحر يوم الجمعة، تاسع عشري شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة.

أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

---

(١) له ترجمة في: ذيل تذكرة الحفاظ ٢٧٧، الضوء اللامع للسحاوي ٣/٧، كشف الظنون لحاجي خليفة ٩٢، نيل الابتهاج للسبي ٢٦٨.

(٢) «عشرون سؤالاً في فنون من العلم» وفي كشف الظنون لحاجي خليفة ٩٢: «الأسئلة في فنون من العلم» وسيذكر المصنف هذه الترجمة مرة أخرى فيما بعد، وقد ورد اسم الكتاب فيها: «عشرون سؤالاً في العلم».

٤٢٩ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشيخ العلامة الزاهد وليّ الدين أبو عبدالله العثماني الديباجي الشافعي المعروف بابن المنفلوطي وبالملوي (١).

ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وسمع من جماعة، وتفقه وبرع في فنون، وأخذ عن الشيخ نور الدين الأردبيلي، وحدث واشتغل، وكان قد نشأ بدمشق، ثم طلب إلى الديار المصرية في أيام الناصر حسن، ودرس بالمدرسة (٢) التفسير بالمنصورية وغيرها.

قال الشيخ وليّ الدين العراقي: برع في التفسير، والفقه، والتصوّف، وكان متمكناً من هذه العلوم، قادراً على التصرف فيها، حلو العبارة، حسن الوعظ، كثير العبادة والتأله، جمع وألف، وشغل وأفتى، ووعظ وذكر، وانتفع به الناس، ولم يخلف في معناه مثله.

وقال الحافظ شهاب الدين بن حجّي: تفرد بحسن التدريس، وكان يتصوف، وكان من أطف الناس وأظرفهم شكلاً وهيئة، وله تواليف بديعة الترتيب، توفي في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

وذكر أنه لما حضرته الوفاة قال: هؤلاء ملائكة ربي قد حضروا وبشروني بقصر في الجنة، وشرع يرد السلام عليكم . ثم قال: انزعوا ثيابي عني فقد جاءوا مجلل من الجنة، وظهر عليه السرور ومات في الحال، ودفن بتربة الأمير ناصر الدين بن آقباآص، وكانت جنازته مشهودة، قال بعضهم حزر الجمع الذين صلوا عليه بثلاثين ألفاً.

(١) له ترجمة في: الألس الجليل لمحبر الدين الحنبلي ١٠٩/٢، البدر الطالع للشوكاني ٢٥٧/٢، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٧٦، الضوء اللامع للسحاوي ٢٥٥/٩، طبقات القراء لابن الجزري ٢٤٧/٢، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ١٢١، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٥٦/٢، هدية العارفين للبغدادي ١٨٧/٢، ١٨٨.

(٢) في الأصل: «وتدريس التفسير بالمنصورية». ولعل الأوفق ما أثبتته.

ذكره ابن قاضي شهبة.

٤٣٠ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشيخ شمس الدين أبو الخير المنعوت بابن الجزري (١).

الدمشقي، الشافعي، المقرئ، الحافظ شيخ الإقراء في زمانه.

ولد في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، بداخل خط القصاصين بين السورين.

وأخذ القراءات عن أبي محمد عبد الوهاب بن السلار، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم بن الطحان، والشيخ أحمد بن رجب، والشيخ إبراهيم الحموي، وأبي المعالي بن اللبان، وأبي عبدالله محمد بن صالح والإمام بالمدينة الشريفة، وأبي بكر عبدالله بن الجندي، والعلامة أبي عبدالله محمد ابن الصائغ، وأبي محمد عبدالله بن البغدادي، وغيرهم.

وسمع الحديث من أصحاب الدمياطي، والأبرقوهي، والفخر بن البخاري.

وأخذ الفقه عن الإسنوي وغيره، وقرأ الأصول والمعاني والبيان على الشيخ ضياء الدين سعدالله القزويني:

وأذن له في الإفتاء الحافظ عماد الدين بن كثير، والشيخ سراج الدين البلقيني، وولي مشيخة الإقراء بترربة أم الصالح بدمشق، وولي قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

ثم دخل مملكة الروم لما ناله من الظلم فاتصل بملكها أبي يزيد (٢) بن

(٢) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ١/٤٦، الدرر الكامنة لابن حجر ٣/٣٩٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٩٤ أ.

(١) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي، والضوء اللامع. وفي طبقات القراء لابن الجزري: «بايزيد بن عثمان».

عثمان فأكرمه وانتفع به أهل الروم، فلما دخل تيمورلنك إلى الروم، وقتل ملكها، اتصل بتيمور ودخل معه بلاد العجم، وولي قضاء شيراز، وانتفع به أهلها في القراءة والحديث، وكان إماماً في القراءات لا نظير له في عصره، حافظاً للحديث وغيره أتقن منه فيه.

وألف «النشر في القراءات العشر». ومختصرة «التقريب» و«تجوير التيسير في القراءات العشرة»، «طبقات القراء» جمع فيه فأوعى و«شرح المصابيح» في ثلاثة أسفار، وألف في التفسير، والحديث، والفقه، والعربية، وله تخاريج في الحديث ومعمل، وصفه الحافظ ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من «الدرر الكامنة».

ونظم «غاية المهرة في الزيادة على العشرة» ونظم «طيبة النشر في القراءات العشر» و«الجوهر» في النحو، و«المقدمة فيما على القارئ أن يعلمه» وقصيدة سماها «التذكار في رواية أبان العطار».

مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

٤٣١ - محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن أزهر أبو منصور الأزهرى الشافعي (١).

الإمام في اللغة.

ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

وأخذ عن الربيع بن سليمان، وسمع بهراة من الحسين بن إدريس، ومحمد عبدالله الشافعي، وطائفة.

---

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٦٠/٣، روضات الجنات للخوانساري ١٧٥، طبقات الشافعية للسبكي ٦٣/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١٢ أ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٥/١، اللباب لابن الأثير ٣٨/١، معجم الأدباء لياقوت ٢٩٧/٦، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١١١/١، النجوم الزاهرة ١٣٩/٤، الوافي بالوفيات للصفدي ٤٥/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٥٨/٣.



ثم رحل إلى بغداد، فسمع أبا القاسم البَغَوِيَّ، وأبا بكر بن أبي داود، وإبراهيم بن عرفة نِفْطَوِيَّةَ، وابن السَّرَّاجِ، وأبا الفضل المُنْذِرِيَّ، وعبدالله ابن عروة وغيرهم.

وروى عنه أبو يعقوب القَرَّابِ، وأبو ذَرَّ عَبْدُ (١) بن أحمد، وأبو عثمان سعيد القُرْشِيَّ، والحسين الباشانِيَّ، وعلي بن أحمد حَمَّ وَزِيَّ، وغيرهم.

وكان إماماً في اللغة، بصيراً في الفقه، عارفاً بالمذهب، عالي الإسناد، ثخين الورع، كثير العبادة والمراقبة، شديد الانتصار لألفاظ الشافعي، متحرباً في دينه.

أدرك ابن [درديد (٢)] وامتنع أن يأخذ عنه اللغة (٣).

وقد حمل عنه اللغة جماعة، منهم أبو عُبيد الهروي صاحب الغريين.

ومن مصنفاته «التهديب» الذي جمع فيه فأوعى في عشرة مجلدات، و«التقريب» في التفسير، و«تفسير، ألفاظ مختصر المُرْزِيَّ» و«علل القراءات» وكتاب «الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة» و«تفسير الأسماء الحسنی» و«تفسير إصلاح المنطق» و«تفسير السبع الطُول» (٤) و«شرح شعر ديوان أبي تمام» و«الأدوات».

وأسرته القرامطة، فحكى عن نفسه أنه وقع في أسر عرب نشأ وافي البادية، يتبعون مساقط الغيث أيام التَّجْعِ، ويرجون إلى أعداد المياه في

(١) في الأصل: عبد الرحمن. وما أثبتنا عن المشتبه وتاريخ الاسلام والشذرات وتذكرة الحفاظ للذهبي وطبقات الشافعية للسبكي.

(٢) من طبقات الشافعية للسبكي، وطبقات النحاة لابن قاضي شعبة.

(٣) في طبقات النحاة لابن قاضي شعبة: «ولم يأخذ عن أبي بكر بن دريد تدينا وتورعاً لأنه رآه سكراناً».

(٤) السبع الطول: من البقرة الى الأعراف، والسابعة سورة يونس أو الأنفال وبراءة جميعاً، لأنها سورة واحدة عند الجوهري. القاموس (ط و ل).

محاضرهم زمن القَيْظ، ويتكلمون بطباعهم البدوية، ولا يوجد في منطقتهم  
لُحْن أو خطأ فاحش، قال فبقيتُ في أسرهـم دهرأ طويلاً، واستفدت منهم  
ألفاظاً جَمَّة. توفي بهرة في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة.

أخبرني القاضي زين الدين عبد الغني<sup>(١)</sup> بن شيخ الإسلام علامة أوانه،  
قاضي المالكية شمس الدين محمد البساطي، والخطيب شمس الدين أبو  
عبدالله محمد بن [محمد بن<sup>(٢)</sup>] قدامة الحنبلي، وخاتمة المسندين أمة الخالق  
بنت عبد اللطيف العقبى تسويغاً، عن أم عبد الله عائشة بنت محمد بن عبد  
الهادي، عن أبي العباس بن أبي طالب، عن ابن عمر، أنبأنا عبد الأول  
ابن عيسى أنبأنا علي بن أحمد خَميرويه، حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر  
إملاء، حدثنا عبدالله بن عروة، حدثنا محمد بن الوليد، عن عُندَر، عن  
شعبة، عن الحَكَم، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحَكَم، قال:  
شهدتُ علياً وعثمان، فنبى عثمان عن التمتع، وأن يجمع بينها، فلما رأى  
ذلك عليّ أهل بها، فقال: لبيك بحجة وعمرة. فقال عثمان: تراني أنهي  
الناس، وأنت تفعله؟ فقال: لم أكن لأدع سنة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لقول أحد من الناس.

قال الحافظ الذهبي: إسناده صحيح. وهو شيء غريب، إذ فيه رواية  
عليّ بن الحسين، عن مروان، وفيه تصويب مروان اجتهاد عليّ على اجتهاد  
عثمان رضي الله عنها، مع كون مروان عثمانياً.

وجد على أصل كتاب «التهديب» بخط الأزهري:

وإنَّ عَنَاءَ تَعَلَّمَ جَاهِلاً      وحبسبُ جهلاً أنه منك أعظم  
متى يبلغُ البنيانُ يوماً تمامه      إذا كنت تبنيه وأخرُ يهدمُ  
فكيف بِناءُ خلفه ألف هادم      وألف وألف ثم ألف وأعظم

(١) أنظر ترجمته في الضوء اللامع للسحاوي ٢٥٥/٤.

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل، أكملته من الكواكب السائرة ١٩/١.

٤٣٢ - محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن علي أحمد بن سليمان أبو الفضل البغدادي ثم الأصهباني.

من بيت العلم والحديث، كان واعظاً عالماً فصيحاً عارفاً بالتفسير. روى عن ابن فاذشاه، وابن زيد.

وعنه الحافظ أبو سعد. مات في صفر سنة ثمانين وأربعمائة.

٤٣٣ - محمد بن أحمد بن حشوية أبو أحمد الزاهد الحشويي<sup>(١)</sup>. كان فاضلاً عالماً زاهداً.

سمع أبا بكر بن خزيمه، وأبا العباس السراج، وأقرانها.

قال الحاكم: كان من كبار مشايخ التصوف، ذا لسان وبيان، وكان مقدماً في معاني القرآن. مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

محمد<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي العلامة أبو عبدالله الوائلي<sup>(٣)</sup>.

نزير الحرميين. كان عالماً بالتفسير والأصليين العربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والمنطق، ومعرفته بالفقه دون غيره.

ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس، ونشأ بها، وسمع من مسندها أبي الحسن بن أبي العباس البطرني خاتمة أصحاب ابن الزبير بالإجازة، وسمع أيضاً من ابن عرفة، وأخذ عنه الفقه والتفسير والأصليين والمنطق، وعن

(١) له ترجمة في: اللباب لابن الأثير ٣٠٠/١.

(٢) سبق ترجمته برقم ٤٢٨.

(٣) له ترجمة في: ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٢٧٧، الضوء اللامع للسحاوي ٣/٧، كشف الظنون لحاجي خليفة ٩٢، نيل الابتهاج للسيدي ٢٦٨.

الولي بن خلدون الحساب والهندسة. والأصلين والمنطق والنحو عن أبي العباس البصار.

وكان شديد الذكاء، سريع الفهم، حسن الإيراد للتدريس والفتوى، وإذا رأى شيئاً وعاه وقرره وإن لم يعتن به.

وله «تأليف على قواعد ابن عبد السلام»، و«عشرون سؤالاً في العلم» تشهد بفضله، بعث بها إلى القاضي جلال الدين البلقيني فأجاب عنها، فرد ما قاله البلقيني.

وكان يعاب عليه إطلاق لسانه في العلماء ومراعاة السائلين في الإفتاء. مات رحمه الله بمكة المشرفة في سحر يوم الجمعة تاسع عشري من شهر ربيع الآخر، سنة تسع عشرة وثمانمائة. ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٣٤ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح - بسكون الراء والحاء المهملة - الأنصاري الخرجي المالكي أبو عبدالله القرطبي<sup>(١)</sup>.

مصنف «التفسير» المشهور، الذي سارت به الركبان.

كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العارفين الورعين الزاهدين في الدنيا، المشغولين بما يعينهم من أمور الآخرة، أوقاته معمورة ما بين توجهه وعبادة وتصنيف، جمع في تفسير القرآن كتاباً كبيراً في خمسة عشر مجلداً، سماه كتاب «جامع أحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن<sup>(٢)</sup>»، وهو من أجلّ التفسير وأعظمها نفعاً، أسقط منه القصص

(١) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ٣١٧، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٨، نفح الطيب للمقري ١١٠/٢، هدية العارفين للبغدادي ١٢٩/٢، الوافي بالوفيات للصفدي ١٢٢/٢.

(٢) كذا في الأصل، والديباج المذهب لابن فرحون، واسمه في كشف الظنون: «جامع أحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآي الفرقان»، وهو أولى.

والتواريخ، وأبت عوضها أحكام القرآن، واستنباط الأدلة، وذكر القراءات، والإعراب، والناسخ والمنسوخ، وله «شرح الأسماء الحسنی» وكتاب في مجلدين سماه «الكتاب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنی» وكتاب «التذكار في أفضل الأذكار» وضعه على طريقة «التبيان» للنووي لكن هذا أتم منه وأكثر علماً، وكتاب «التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة» وكتاب «شرح التقصي» وكتاب «قع الحرص بالزهد والقناعة ورد ذل السؤال بالكتب والشفاعة». قال ابن فرحون: لم أقف على تأليف أحسن منه في باب، وله «أرجوزة» جمع فيها أسماء النبي صلى الله عليه وسلم، وله تأليف وتعليق مفيدة غير هذه.

وكان طارح التكلف، يمشي بثوب واحد وعلى رأسه طاقية.

سمع من ابن رواج، ومن ابن الجميزي، والشيخ أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي شارح «مسلم» بعضه، وأبي علي الحسن بن محمد بن محمد البكري الحافظ، وغيرهم. وروى عنه ولده شهاب الدين أحمد.

قال الذهبي: إمام متقن متبحر في العلم، له تصانيف مفيدة، تدل على إمامته وكثرة اطلاعه ووفور فضله، كان مستقراً بمنية بني خصيب من الصعيد الأدنى، وبها توفي في ليلة الإثنين التاسع من شوال سنة إحدى وسبعين وستمائة.

٤٣٥ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن علي القرشي المقرئ ويكنى أبا عبدالله (١).

قاضي الجماعة بفاس، تلمساني، هذا الرجل مشار إليه بالعدوة الغربية اجتهداً ودءوباً وحفظاً وعنايةً واطلاعاً ونبلاً ونزاهة.

(١) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ٢٨٨.

سليم انصدر، محافظ على العمل، حريص على العبادة، قائم على علم العربية والتفسير أتم القيام.

ويحفظ الحديث، ويتفجر بحفظ الأخبار والتاريخ والآداب، ويشارك مشاركة فاضلة في الأصلين والجدل والمنطق.

وله شعر جيد، ويتكلم في طريق الصوفية كلام أرباب المعالي، ويعتني بالتدوين فيها؛ حجج ولقي جلة، ثم عاد إلى بلده، فأقرأ به وانقطع إلى خدمة العلم، فلما ولي السلطان أبو عنان المغرب، ولاه قضاء الجماعة بفاس، فاستقل بذلك أعظم الاستقلال، وأنفذ الحق وألان الكلمة، وآثر التشديد.

قرأ العلم واستفاد على الإمامين العالمين الراسخين، أبي زيد عبد الرحمن، وأبي موسى عيسى، ابني<sup>(١)</sup> الإمام الحافظ ناصر الدين موسى عمران بن موسى بن يوسف المشدالي، وكان رحمه الله نسيج وحده في المتأخرين، وعلى قاضي الجماعة بتلمسان أبي عبدالله محمد بن منصور بن هدية القرشي، من ولد عقبه بن عامر الفهري، وغيرهم من المشايخ الجلة.

وألف « كتابا يشتمل على أزيد من مائة مسألة فقهية » ضمنها كل أصل من الرأي والمباحثة، ودون في التصوف « إقامة المريد ورحلة المتبتل » وكتاب « الحقائق والرقائق ».

قال ابن الخطيب: اتصل بنا نعيه في شهر محرم عام تسعة وخمسين وسبعمائة، وأراه توفي في ذي الحجة من العام قبله.

أورده ابن فرحون.

---

(١) في الأصل: « وأبي موسى عيسى بن الإمام وعلي الإمام العالم الحافظ ناصر الدين »  
والثبت في الديباج لابن فرحون، ولعله الصواب.

٤٣٦ - محمد بن أحمد بن عبدالله أبو بكر بن خوازمنداد (١).

ويقال خُوَيْرَمْنَاد.

قال ابن فرحون: ورأيت على كتبه بخطه: محمد بن أحمد بن إسحاق أبو عبد الله، تفقه على الأبهري، وله «كتاب كبير في الخلاف» و«كتاب في أصول الفقه» و«كتاب في أحكام القرآن».

وعنده شواذ عن مالك، وله اختيارات كقوله في أصول الفقه: العبيد لا يدخلون في خطاب الأحرار، وأن خبر الواحد يوجب العلم، وفي بعض مسائل الفقه حكاية عن مالك في التيمم أنه يرفع الحدث، ولم يكن بالجيد النظر، ولا قوي الفقه.

وقد قال فيه أبو الوليد الباجي: لم أسمع له في العراق ذكراً، وكان يجانب الكلام وينافر أهله، حتى يؤدي ذلك إلى منافرة المتكلمين من أهل السنة، ويحكم على الكل منهم بأنهم من أهل الأهواء، الذين قال مالك في منكرتهم وشهادتهم وإمامتهم، ما قال.

٤٣٧ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر بن بجير بن صالح بن عبدالله ابن أسامة أبو طاهر الذهلي القاضي السدوسي البصري البغدادي المالكي (٢).

ولي قضاء البصرة، وواسط، ودمشق، ومصر، وكان أبوه ولي قضاء البصرة، وواسط، وكان يستخلف ولده هذا.

دخل أبو طاهر مصر سنة أربعين وثلاثمائة، وحج منها وعاد إليها، وتولى القضاء بها، ولم يتول قضاء مصر أحد من القضاة الذين تولوا قضاء بغداد غيره، وغير يحيى بن أكرم.

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٣/١، الديباج المذهب لابن فرحون ٢٦٨، لسان الميزان ٢٩١/٥، الوافي بالوفيات للصفدي ٥٢/٢.

(٢) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ٣١٤، العبر ٣٤٤/٢، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ٣٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٣٠/٤، الولاة والقضاة للكندي ١٦٠.

روى أبو طاهر عن أبي غالب علي بن أحمد بن النضر، وإسحاق بن خالويه، والحسين بن الكميت، وأبي مسلم الكجي، وأبي خليفة الفضل بن الحباب، وجعفر بن محمد الفريابي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وجماعة كثيرة من الأعيان.

قال ابن زولاق: وكان أبو طاهر كثير الحديث والأخبار، واسع المذاكرة، قد عني به أبوه فسمعه في سنة سبع وثمانين ومائتين، فأدرك جماعة منهم علي بن محمد السمسار، وعبدالله بن الإمام أحمد، وغيرهما.

وحدث ببغداد يسيراً، ونزل مصر فحدث بها وأكثر، وكتب عنه عامة أهلها.

وسمع منه الحافظ أبو الحسن الدارقطني، وأبو أسامة الهروي، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وأبو العباس الصيرفي، وخلائق لا يحصون كثرة.

وذكره ابن ماكولا فقال: كان ثقة ثباتاً كثير السماع فاضلاً، وكان من بيت جليل في الحديث والقضاء، وكان يذهب إلى قول مالك بن أنس، وربما اختاره، وكان من أهل القرآن والعلم والأدب مفنناً في علوم.

وله «كتاب في الفقه» أجاب فيه عن مسائل «مختصر المزني» على قول مالك بن أنس، واختصر «تفسير الجياني» و«تفسير البلخي» وكان يخالف قول مالك في الحكم باليمين مع الشاهد، ويحكي أن أباه وإسماعيل القاضي كانا لا يحكمان به، وكانا مالكيين، وكان إذا شهد عنده الشاهد الواحد ليس معه سواه رد الحكم، ومما استحسّن من كلامه أنه تلقى الخليفة المعز لدين الله بالإسكندرية وهو أحد الخلفاء العبيديين، وكان مع الخليفة قاضيه النعمان بن محمد، فلما جلس أبو طاهر عنده سأله الخليفة عن أشياء، منها: أنه قال له: كم رأيت من خليفة؟ فقال: واحداً، فقال: ومن هو؟ فقال: أنت، والباقي ملوك.



ثم قال: أحججت؟ قال: نعم، فقال: وزرت؟ قال: نعم قال: سلمت على الشيخين؟ قال: شغلني عنها النبي صلى الله عليه وسلم، كما شغلني أمير المؤمنين عن وليّ عهده، فأرضى الخليفة وتخلص من وليّ عهده، وكان لم يسلم عليه بحضرة الخليفة، فازداد به الخليفة عجباً، وخلع عليه، وأبقاه على ولايته، وأجازه بعشرة آلاف درهم.

وأقام النعمان بن محمد بمصر لا ينظر في شيء اختياراً، ولما أسن وضعف عزله العزيز بالله، وولي ابن النعمان، فكانت ولاية أبي الطاهر ست عشرة سنة، وقيل ثمان عشرة سنة، بل استعفى قبل موته ببسيرة.

ومولده سنة تسع وسبعين ومائتين، وهي سنة النجباء، ولد فيها هو وجعفر بن الفرات، والحسين بن القاسم بن عبيدالله، وغيرهم.

وقال رحمه الله: كتبت العلم بيدي ولي تسع سنين. وتوفي بمصر سنة سبع وستين وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون سنة، وقيل غير ذلك.

ذكره القاضي عياض رحمه الله.

٤٣٨ - محمد بن أحمد بن عبدالله هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم ابن عبدالله بن حبيب أبو بكر السلمى الجبني الأظروش (١).

شيخ القراء بدمشق.

ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

أخذ القراءة عرضاً عن أبيه، وابن الأخرم، وجعفر بن أبي داود، وأحمد ابن عثمان السباك، والحسين بن محمد بن علي بن عتاب، ومحمد بن أحمد ابن عتاب.

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٨٤/٢، طبقات القراء للذهبي ٢٩٩/١.

أخذ القراءة عنه عرضاً علي بن الحسن الربيعي، ومحمد بن الحسن الشيرازي، وأحمد بن محمد بن يزيد الأصهباني، ورشاء بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وقال عنه في «الإيضاح»: «وما خلت دمشق قط من إمام كبير في قراءة الشاميين يسافر إليه فيها، وما رأيت بها مثل أبي بكر السلمي، من ولد أبي عبد الرحمن السلمي، إماماً في القراءة ضابطاً للرواية، قِيماً بوجوه القراءات، يعرف صدرأً من التفسير، ومعاني القراءات.

قرأ على سبعة من أصحاب الأئمة، له منزلة في الفضل والعلم والأمانة والورع والدين والتكشف والصيانة.

قال ابن الجزري في «القراء»: «وكان أبوه يؤم بمسجد تل الجبن بدمشق، ولهذا قيل له الجبني. مات في سابع ربيع الآخر سنة ثمان. وقال الأهوازي، وهو الأصح: سنة سبع وأربعمائة، ودفن خارج الباب الصغير من دمشق، وقد جاوز الثمانين.

٤٣٩ - محمد بن أحمد بن عبدالله النحوي من أهل المرية يكنى أبا عبدالله ويعرف بابن اللجالس<sup>١١١</sup>.

رحل إلى المشرق، واستوطن مكة، وأخذ عن أبي المعالي الجويني، وكرمة المرؤزية، وغيرهما.

أخذ الناس عنه هنالك، وكان عالماً بالأصول والنحو، مقدماً في معرفتها، وله اختصار في كتاب أبي جعفر الطبري في «تفسير القرآن». توفي في نحو التسعين وأربعمائة.

ذكره ابن تشكوال في «الصلة».

(١) له ترجمة في: الصلة لابن تشكوال ٥٣٣/٢.

٤٤٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر الكناني الفقيه الشافعي عرف بابن الحداد<sup>(١)</sup>.

قاضي مصر. وقيل له أيضاً ابن الحداد؛ لأن أحد أجداده كان يعمل الحديد ويصنعه، فنسب إليه.

كان من أعيان الفقهاء المشهورين، وهو صاحب «الفروع» المشهورة على مذهب الشافعي.

حدّث عن أبي عبد الرحمن النسائي، ومحمد بن عجيل، وأبي الزّنباع روح بن الفرّج، والحسن بن علي بن زولاق، وعبدالله بن أحمد الخفاف، ومحمد بن جعفر بن لإمام، ومحمد بن جعفر بن أعين، وكتب علم أبي عبد الرحمن النسائي وعول عليه، وأخذ عنه علم الحديث، وأخذ علم القضاء عن عبيد علي بن الحسين بن حرّبويه وسار عنه رسولاً إلى بغداد في سنة عشر وثلاثمائة، ولقي بها محمد بن حرير الطبري، وأبا سعيد الإصطخري، وابن الصيرفي، ونفطويه.

قال ابن يونس: وكان فيه بأو وفصاحة لسان، وكان يحسن النحو والفرائض، وكتب الحديث، وكان حافظاً للفقهِ على مذهب الشافعي.

وقال أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق: كان فقيهاً عالماً متعبداً، يحسن علوماً كثيرة، منها علم القرآن، وعلم الحديث، والأسماء والكنى

---

(١) أنظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٩٩/٣، طبقات الشافعية للاستاذي ٦٤، طبقات الشافعية للسبكي ٧٩/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠ أ، طبقات الشيرازي ٩٣، طبقات العبادي ٦٥، العبر ٢٦٤/٢، مرآة الجنان للباقي ٣٣٦/٢، المقف للباقي ١٠٠/١، والترجمة فيه بالنص، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣١٣/٣، الوافي بالوفيات للصفدي ٦٩/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٣٦/٣.

للرواة، والنحو واللغة، واختلاف العلماء وأيام الناس، وسير الجاهلية والعرب، والأنساب، ويحفظ شعراً كثيراً، ويحتم كل يوم وليلة ختمة قائماً. ويصوم يوماً ويفطر يوماً، ويحتم يوم الجمعة ختمة أخرى قبل الصلاة في ركعتين.

وكان حسن الثياب رفيعها، حسن المركوب، طويل اللسان، غير مطعون عليه في لفظ ولا فعل، مجمع على صيانه وطهارته.

عمل «كتاب أدب القضاء» في أربعين جزءاً وكتاب «الرائض في الفقه» في نحو مائة جزء وله كتاب «جامع الفقه» و«كتاب المسائل المنثورة» و«كتاب فضائل القرآن» و«كتاب الرد على محمد بن علي النسائي» و«كتاب استئذان البكر في تزويجها».

وقال فيه أحمد بن علي الكحال من أبيات:

كالشافعي تفقهاً والأصمعي تفهماً والتابعين تزهداً

وكان مولده لتسع بقين من شهر رمضان سنة أربع وستين ومائتين.

وتوفى في منصرفه من الحج في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة بمنية جريج على باب مدينة مصر.

أورده المقرئ في «المقفي».

٤٤١ - محمد بن أحمد محمد بن عبدالله بن سُحمان جمال الدين أبو بكر الوائلي البكري الأندلسي المعروف بالشريشي المالكي النحوي<sup>(١)</sup>.

(١) له ترجمة في: تاريخ علماء بغداد للسلامي ١٧٧، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٩/١، نفع الطيب ١٣١/٢، الوافي بالوفيات للصفدي ١٣١/٢.

ولد بشرىش في العشرين من صفر سنة إحدى وستمائة.

وتفقه وبرع في المذهب، وأتقن العربية والأصول والتفسير، وتفنن في العلوم.

وطاف البلاد، فسمع بالإسكندرية من أبي عبدالله محمد بن عماد الحراني وبدمشق من مكرم بن أبي الصقر، وابن الشيرازي.

وبحلب من أبي البقاء يعيش بن علي النحوي، وإبريل من الفخر الإربلي، وببغداد من القطيعي، وابن روزبه، وابن اللّثي، وياسمين بنت البيطار، وخلق.

وجمع ودرس وأفتى، وعُني بالحديث، وقال الشعر، ودرس بالرباط الناصري والتورية وغيرهما، ودخل مصر ودرس بالفاضلية، ثم القدس، ثم عاد إلى دمشق، وطلب لقضائها فامتنع.

وتخرّج به ولده كمال الدين، وروى عنه، وابن العطار، وابن تيمية، والمزّي، والبرزالي، والذهبي. والقطب الحلبي، وابن الحبتاز.

ومدحه العَلَم السخاوي بقصيدة، وكان من العلماء المتبحرين في الفقه على مذهب مالك ورعاً زاهداً.

وصنف « كتاباً في الاشتقاق » و« شرحاً جليلاً على ألفية ابن معط ».

ومات يوم الإثنين الرابع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وثمانين وستمائة بدمشق.

ومن شعره :

الجد يدرك ما لا يدرك الطلبُ  
وكل شيء فبالأقدار موقَّعه  
إن الأمور إذا ما الله يسرها  
وكل ما لم يقدره الإله فما  
ثقُ بالإله ولا تركزنْ إلى أحد  
والجد من دون جد كله تعبٌ (١)  
ما للامور سوى أقدارها سبب  
أنتك من حيث لا ترجو وتحسب  
يفيد حرص الفتى فيه ولا النصب  
فالله أكرم من يُرجى ويرتقب

وسُحمان بسين مهملة مضمومة وجاء مهملة ساكنة بعدها ميم ثم نون .

أورده شيخنا في «طبقات النحاة» .

٤٤٢ - محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن العز محمد بن عمر بن سعيد  
ابن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن علي بن إسماعيل الإمام العالم  
القاضي بهاء الدين أبو البقاء الحنفي العمري المكي (٢) .

ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة .

وتفقه بوالده، وقارئ الهداية، وأخذ عن العز بن جماعة، والشمس  
المعيد، وجماعة، إلى أن ضرب في العلوم بنصيب وافر، وانفرد بالشيخوخة في  
مذهبه في بلاد الحجاز؛ وولي قضاء مكة .

وصنف كتباً منها «تفسير القرآن» و«شرح البزدوي» و«شرح  
مقدمة الغزنوي»، و«الشافى في اختيار الكافي»، و«مناسك الحج» (٢) في  
ثلاث مجلدات، و«تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام». مات في  
ذي القعدة سنة أربع وخمسين وثمانمائة .

(١) له ترجمة في: نظم العقيان للعقبان ١٣٧ .

(٢) من نظم العقيان للسيوطي .

ذكره شيخنا في كتابه «العقيان في أعيان الأعيان».

٤٤٣ - محمد بن أحمد بن المجيد القُرَينِيّ الزاهدي الحنفي سراج الدين (١).

أحد الأئمة، تخرج به علماء، كان هذا الرجل حافظاً واعظاً مفتياً مفسراً مدققاً محققاً.

تفقه ببخارى على العلامة أبي الوجد محمد بن عبد الستار الكروري (٢). وتوفي ببخارى في رمضان سنة ست وخمسين وستمائة، ودفن بمقبرة أهل الجنة ظاهر كلاباذ.

والقُرَينِيّ بقاف ونون وموحدة كذا ذكره الذهبي في «المؤتلف (٣)». قال القرشي في «طبقات الجنة»: ورأيت هذه النسبة بخط بعضهم مضبوطة بفتح القاف.

٤٤٤ - محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعدي ثم الدمشقي (٤).

نزىل القاهرة الإمام العلامة شمس الدين بن اللبان الشافعي المصري. سمع الحديث بدمشق من أبي حفص عمر بن غدِير بن القواس، والشرفين الحافظين أبي الحسين اليونيني، والدِّمياطِي، والفرزاري.

(١) له ترجمة في: الجواهر المضيئة للقرشي ٢٢/٢، المشته للذهبي ٥٠٦/٢.

(٢) في الأصل: «الكردي» تحريف، صوابه في الجواهر المضيئة، وتاج التراجم، وانظر ترجمته في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٦٤.

(٣) وهو كتابه «المشبه» في الرجال.

(٤) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٢٨/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٤٢٠/٣، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ١٢١، ذيل العبر ٢٧١، طبقات الشافعية للسبكي ٢١٣/٥ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ورقة ٨٥ أ، مرآة الجنان لليافعي ٣٣٣/٤، الوافي بالوفيات للصفدي ١٦٨/٢.

وبثغر الإسكندرية من الشريف تاج الدين الغزافي، وغيره.  
وخرّج له المحدث شهاب الدين بن أيك جزءاً وحّدث به، وسأله مولده  
فقال: في العشر الأخير من شوال، سنة تسع وسبعين وستمائة بدمشق.

وتفقه بآبن الرفعة، وجمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن  
سُحمان الشّريشي، وأبي المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد الأنصاري،  
وصدر الدين محمد بن عمر بن مكّي بن الوكيل.

وأخذ العربية عن شيخ النحاة، والحنابلة، والقراء، شمس الدين محمد  
ابن أبي الفتح البعلي.

وقرأ القراءات، «الشاطبية» على والده شيخ القراء، والصلحاء.

وصحب في التصوف الشيخ ياقوت المقيم باسكندرية، صاحب الشيخ أبي  
العباس المرسي، صاحب الشيخ أبي الحسن الشاذلي.

ودرس بقبة الإمام الشافعي، وبالخشائية.

وله تصانيف مفيدة، منها: «ترتيب الأم» للإمام الشافعي على مسائل  
الروضة، واختصر الأم في أربعة مجلدات ولم يبيضه، و«اختصر الروضة»،  
ولم يشتهر لغلاقة لفظه، وجمع «كتاباً في علوم الحديث» و«كتاباً في النحو»  
و«ألفية» ضمّنها أكثر فوائد «التسهيل» و«المقرب» لم يُصنّف مثلها في  
العربية، و«شرحها» و«ديوان خطب» وله «تفسير» لم يكمله، جاءت  
البقرة في مجلدين، وله كتاب «متشابه القرآن والحديث» تكلم فيه على  
بعض الآيات والأحاديث المتشابهة بكلام حسن على طريقة الصوفية، سماه  
«إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات».

قال الإسنوي: كان عارفاً بالفقه، والأصلين، والعربية، أديباً، شاعراً،  
ذكياً، فصيحاً، ذا همة وصرامة وانقباض عن الناس.



وقال الحافظ زين الدين العراقي: أحد ألعلماء الجامعين بين العلم والعمل، وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو بن العاص وغيره، على طريقة الشاذلية، ثم امتحن بأن شهد عليه بأمر وقع في كلامه، وأحضر إلى مجلس الجلال القزويني، وادعى عليه بذلك، وانتصر له ابن فضل الله إلى أن استنقذ، ومنع من الكلام على الناس، وتعصب عليه بعض الحنابلة. وتخرج به جماعة من الفضلاء.

وله أشعار رائقة منها:

حياقي فالي عيشة بسواكم	أحبة قلبي أنتم وحياتكم
يبشرني ريح الصبا بلقاكم	أموت إذا غبتم وأنشر عندما
فكيف يعيش الصب عند جفاكم	إذا كنتم روح الوجوه بأسره
يؤمله منكمنزيل قراكم	فان كان ذنبي حال بيني وبين ما
وعادتكم أن تجبروا من أتاكم	مال سوى أي بكم قد أتيتكم

ومن شعره ما أورده في كتابه «المتشابه في الرَبانيات»:

وكان قديما لنا يطاب	تشاغل عتبا بوسواسه
وأصبح في غيرنا يرغب	محب تناسي عهد الهوى
ومحسبنا أننا غيب	ونحن نراه ونملي له
ووسواس شيطانه أقرب	ونحن إلى العبد من نفسه

قال العثمان قاضي صفد: رأيتُه بمكة وقت صلاة الجمعة، وأمير الحاج يضرب الطائفين ويقول: اجلسوا للصلاة، فقام إليه، وأمسك بكتفه، وقال: نبيك قال: لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت أي ساعة، بليل أو نهار، فسقطت العصا من يد الأمير، وقيل يد الشيخ، قال: فاتفق أنه لما خرج الخطيب، جلس الناس دفعة واحدة. توفي شهيداً بالطاعون في يوم الجمعة خامس عشر شوال، سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٤٤٥ - محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي  
بن يوسف بن محمد بن قدامة (١).

الإمام الأوحد المحدث الحافظ الحاذق الفقيه البارع المقرئ النحوي  
اللغوي ذو الفنون، شمس الدين المقدسي الحنبلي أحد الأذكياء.

ولد في رجب سنة خمس وسبعمائة.

وسمع من ابن عبد الدائم، والطبقة.

وتفقه بابن مسلم، وتردد إلى ابن تيمية؛ ومهر في الفقه والأصول  
والعربية.

قال الصفدي: لو عاش لكان آية، كنتُ إذا لقيته سألتُه عن مسائل  
أدبية وقواعد عربية فينحدر كالسيل، وكنت أراه يرافق المزي في أسماء  
الرجال ويرد عليه فيقبل منه.

وقال ابن كثير: كان حافظاً علامة ناقداً حصل من العلوم ما لا يبلغه  
الشيوخ ولا الكبار، وبرع في العلوم وكان جبلاً في العلل والطرق والرجال،  
حسن الفهم جداً صحيح الذهن.

قال المزي: ما لقيته إلا واستفدت منه، وكذا قال الذهبي أيضاً.

درس بالصدرية والضيائية.

---

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢١٠/١٤، البدر الطالع للشوكاني ١٠٨/٢، تذكرة  
الحفاظ للذهبي ١٥٠٨/٤، الدرر الكامنة ٤٢١/٣، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٥١، ذيل الحنابلة  
٤٣٦/٢، الوافي بالوفيات للصفدي ١٦١/٢.

وصنف شرحاً على «التسهيل»، والأحكام في الفقه، والرد على السبكي في مسألة الزيادة، سماه «الصارم المنكي» و«المحرر في اختصار الإمام» والكلام على أحاديث «مختصر ابن الحاجب» و«العلل» على ترتيب كتب الفقه، و«التفسير المسند» لم يتمه، واختصر «التعليق» لابن الجوزي، وزاد عليه. ومات في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

ذكره شيخنا في «طبقات الحفاظ».

٤٤٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الامام العلامة أُوحد الأئمة جلال الدين المحلي (١) الشافعي (٢).

ولد بمصر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، واشتغل وبرع في الفنون فقهاً وأصولاً وكلاماً ونحواً ومنطقاً وغيرها، وأخذ عن البدر محمود الأقصري، والبرهان البيجوري، والعلاء البخاري، والعلامة شمس الدين بن البساطي، وغيرهم وكان علامة آية في الذكاء والفهم، وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف، على قدم من الصلاح والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وظهرت له كرامات كثيرة، وأحوال خارقة، وعرض عليه القضاء الأكبر فامتنع، وولي تدريس الفقه بالمؤيدية، وكان متقشفاً في ملبوسه ومركوبه، ويتكسب بالتجارة، وألف كتباً تشد إليها الرِّحال، في غاية الاختصار والتحرر والتنقيح، وسلاسة العبارة وحسن المزج، والحل بدفع الإيراد.

منها: شرح «جمع الجوامع في الأصول» و«شرح المنهاج» في الفقه، و«شرح الورقات» في الأصول، و«شرح بردة المديح» و«مناسك»

(١) المحلي: نسبة الى المحلة الكبرى من الغربية (الضوء اللامع للسحاوي ٣٩/٧).  
(٢) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ١١٥/٢، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٤٣/١، الضوء اللامع ٣٩/٧.

و«كتاب في الجهاد» ومنها أشياء لم تكمل «كشرح القواعد» لابن هشام و«شرح التسهيل» كتب منه قليلاً جداً، و«حاشية على جامع المختصرات» و«حاشية على جواهر الإسنوي» وأجلّ كتبه التي لم تكمل «تفسير القرآن العظيم» كتب منه من أول الكهف إلى آخر القرآن. مات أول يوم من سنة أربع [وستين<sup>(١)</sup>] وثمانمائة.

٤٤٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن جُزَيّ الكلبي المالكي<sup>(٢)</sup>.

يكنى أبا القاسم، من أهل غرناطة وزوي الأصالة والنباهة فيها.

كان رحمه الله على طريقة مُثَلَّى من العكوف على العلم، والاشتغال بالنظر والتقييد والتدوين، فقيهاً حافظاً قائماً على التدريس، مشاركاً في فنون، من عربية، وأصول وقراءات وحديث وأدب، حُفَظَةً للتفسير، مستوعباً للأقوال، جمّاعة للكتب، ملوكي الخزانة، حسن المجلس، ممتع المحاضرة، صحيح الباطن، تقدم خطيباً بالمسجد الأعظم من بلده على حداثة سنه، فاتفق على فضله، وجرى على سنن اصالته.

قرأ على الأستاذ أبي جعفر بن الزبير، وأخذ عنه العربية والفقهاء والحديث والقراءات، ولازم الخطيب الفاضل أبا عبدالله بن برطال، والأستاذ النظار المتفنن أبا القاسم قاسم بن عبدالله بن الشاط<sup>(٣)</sup>.

(١) من مصادر الترجمة.

(٢) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٤٤٦/٣، الديباج المذهب لابن فرحون ٢٩٥، طبقات القراء لابن الجزري ٨٣/٢، نفع الطيب للمقري ١١٤/٥.

(٣) في الأصل: «ابن المشاط» والمثبت في: الديباج المذهب، ونفع الطيب للمقري.

وابن الشاط هو: قاسم بن عبدالله بن محمد بن الشاط الأنصاري نزيل سبته، يكنى أبا القاسم، قال: والشاط، اسم لجددي، وكان طويلاً فجرى عليه هذا الاسم، مولده في عام ٦٤٣، ومات سنة ٧٢٣هـ (الديباج المذهب لابن فرحون ٢٢٥).

وألف الكثير في فنون شتى منها كتاب «وسيلة المسلم في تهذيب صحيح [مسلم<sup>(١)</sup>]»

وكتاب «الأنوار السنية في الكلمات السنية» وكتاب «الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار» وكتاب «القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية» و«التبهي على مذهب الشافعية والحنفية» وكتاب «تقريب الوصول إلى علم الأصول» وكتاب «النور المبين في قواعد عقائد الدين» وكتاب «المختصر البارع في قراءة نافع» وكتاب «أصول القراءة الستة غير نافع» وكتاب «الفوائد العامة في لحن العامة» إلى غير ذلك مما قيده من التفسير والقراءات وغير ذلك.

وله فهرسة كبيرة اشتملت على جملة كثيرة من أهل المشرق والمغرب.

ومن شعره:

لكلّ بني الدنيا مُراد ومَقصد	وإن مرادي صحّة وفراغ <sup>(٢)</sup>
لأبلغ في علم الشريعة مَبْلَغاً	يكونُ إلى بر الجنان بَلاغُ
ففي مثل هذا فلينافس أولو النُهي	وحسبي من الدنيا الغرور بَلاغُ
فما الفوز إلا في نعيم مؤتدٍ	به العيش رَعْدُ والشرابُ يُساغُ

وله في الجناب النبوي صلى الله عليه وسلم:

أروم امتداح المصطفى	قصورِي عن إدراك تلك المناقب <sup>(٣)</sup>
ولو أن كلّ العالمين تألفوا	على مدحه لم يبلغوا بعض واجب
فأمسكتُ عنه هيبةً وتأدباً	وخوفاً وإعظاماً لأرفع جانب
وربّ سكوتٍ كان فيه بلاغةٌ	وربّ كلامٍ فيه عَثْبٌ لعائب

(١) من الديباج المذهب، ونفع الطيب للمقري.

(٢) الأبيات في الديباج المذهب لابن فرحون، ونفع الطيب للمقري.

(٣) المصدران السابقان.

وله :

يا رب إن ذنوبي اليوم قد كثرتُ  
ولا أطيعُ لها حصرأ ولا عددا (١)  
وليس لي التار من قبل  
ولا أطيع لها صبرأ ولا جَلدا  
فانظر إلهي إلى ضعفي ومسكتي  
ولا تذيقتني حرَّ الجحيم غدا  
توفي شهيداً يوم الكائنة في عام إحدى وأربعين وسبعمائة.

أورده ابن فرحون في «الطبقات».

٤٤٨ - محمد بن أحمد بن محمود العلامة أبو الثناء الريحاني الحنفي.  
صاحب التفسير.

كان بجرأ من مجور العلم وهو والد قاضي القضاة عز الدين.

سمع الحديث من جماعة، وقتلته التتار ببغداد في سنة ست وخمسين  
وستمائة، عن تسع وسبعين سنة.

هذه الترجمة ليست من «طبقات القرشي» وإنما نقلتها من حاشية على  
الهامش بخط العلامة قاضي الحنفية محب الدين بن الشحنة، وعزاها  
«لطبقات الحنفية» لابن دقاق، وكتب بجانبها ما نصه: أخشى أن تكون  
هذه ترجمة محمود بن أحمد بن محمود فاشتبهت عليه.

٤٤٩ - محمد بن أحمد بن منصور أبو بكر الخياط النحوي (٢).

قال [ ياقوت (٢) ] أصله من سمرقند، وقدم بغداد، وكان يخلط نحو  
البصريين بالكوفيين، وناظر الزجاج. أخذ عنه الزجاج والفارسي.

(١) نفس المصدرين.

(٢) أنظر ترجمته في: انباه الرواة للقفطي، ٥٤/٣، الفهرست لابن النديم ٨١، معجم الأدياء  
لياقوت ٢٨٣/٦، نزهة الألباء للأنباري ٢٤٧، الوافي بالوفيات للصفدي ٨٨/٢.

وكان حميد الأخلاق، طيب العشرة. صنف «معاني القرآن» و«النحو الكبير» و«المقنع في النحو» و«الموجز فيه» ومات سنة عشرين وثلاثمائة.

أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٥٠ - محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري<sup>(١)</sup>.

من علماء الشيعة والروايات والفقهاء.

من كتبه «النوادر»، «وما نزل من القرآن» . . . . . ٢٢٢

٤٥١ - محمد بن أحمد أبو سعيد العميدي الأديب النحوي اللغوي<sup>(٣)</sup>.

قال أبو الحسن علي بن يوسف القفطي في كتاب «تاريخ النحاة» كان فاضلاً [مصنفاً]<sup>(٤)</sup>؛ سكن مصر، وولي بها ديوان الترتيب، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة في أيام الظاهر لإعزاز دين الله أبي هاشم علي بن الحاكم بأمر الله، ثم ولي بها ديوان الإنشاء في أيام المستنصر عوضاً من ابن خيران في صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وولي بعده أبو الفرج الذهلي].

وله في الأدب مصنفات منها كتاب «تنقيح البلاغة» عشر مجلدات، وكتاب «الإرشاد إلى حل المنظوم» وكتاب «الهداية إلى نظم المنثور»

(١) له ترجمة في: الفهرست للطوسي ٢٧٣، ترجمة مطولة، هدية العارفين للبغدادي ٢٠/٢.

(٢) بياض في الأصل قدر سطر، وقد جاءت ترجمة الأشعري في هدية العارفين ٢٠/٢ على هذا النحو: «محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري أبو جعفر، فاضل، توفي في حدود سنة ٢٨٠هـ. من تصانيفه: كتاب «ما نزل من القرآن»، وكتاب «النوادر».

(٣) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٤٦/٣، معجم الأدباء لياقوت ٣٢٨/٦، المقفى للمقريزي ج ١ ورقة ١١٥، الوافي بالوفيات للصفدي ٧٥/٢.

(٤) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل، وقد جاء على هذا النحو المذكور في المقفى للمقريزي ج ١ ورقة ١١٥، والداودي هنا ينقل بالنص عنه.

وكتاب «انتزاعات القرآن» وكتاب «العروض» وكتاب «القوافي» وكتاب «سراقات المتبني»، وهو كتاب حسن يدل على اطلاع كثير.

روى عنه محمد بن محمود بن الدليل الصواف، والحسين بن أحمد النيسابوري.  
ومن شعره:

منزلي منزل الكرام ونفسي      نفس حُر ترى المذلة كفرا (١)  
فاذا ما رَضيت بالقرب دهري      فلماذا أزور زيدا وعمرا

توفى يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين [وأبعماثة (٢)].

ذكره المقرئ في «المقفي».

٤٥٢ - محمد بن أسعد بن أحمد الزاكاني القزويني، خال الإمام الرافعي أبو عبدالله (٣).

فقيه مدرس مناظر مفسر شروطي، حسن المنظر والنخب والحظ، تلمذ له جماعة من خواص الفقهاء، وكان له جاه وقبول عند العوام والخواص.

تفقه بقزوين مدة على والده وعلى [والد (٤)] الإمام أبي القاسم الرافعي،

---

(١) البيتان في المقفي للمقرئ، وليس في انباه الرواة للقفطي، مع أن المقرئ في المقفي ينقل بدوره عن القفطي، وهذا مما جعلني أعتد في ملء البياض هنا على المقرئ نفسه، ليس على القفطي.

(٢) عن المقفي للمقرئ.

(٣) له ترجمة في: تاريخ قزوين للرافعي ٧٢/١.

(٤) عن تاريخ قزوين.



ثم بأصبهان، وسمع بها الحديث، وسافر آخرأ إلى همدان وناب بها في قضائها، وقابله أكابرها وحدوه. وتوفي بها سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

٤٥٣ - محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحكيمي (١).

عرف بابن حكيم. أبو المظفر العراقي الواعظ [فقيه (٢)] أصحاب أبي حنيفة، نزيل دمشق.

قال السمعاني: رأيت به واجتمعت به، وبيننا مفاوضات.

تفقه ببغداد على الحسين بن محمد بن علي الرئيس، وذكر أنه سمع ومن نور الهدى الزيني، وأبي علي بن نهبان، وأخذ «المقامات» عن مصنفها الحريري.

روى عنه أبو المواهب بن صصري، وأبو نصر الشيرازي، قال ابن ناصر: كذاب، ما سمع شيئاً ببغداد ولا رأيناه مع أصحاب الحديث، وهو قاصّ يتسوق عند العوام.

قال السمعاني: ورأيت سماعه بخط من أثق به على أبي علي بن نهبان ولعله سمعه اتفاقاً لا قصداً. توفي في المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة.

قال ابن النجار [أخبرنا ١٢٢] إسماعيل بن سليمان السكري بدمشق، أنبانا أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفي، قال: سألت أبا المظفر

---

(١) أنظر ترجمته في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٥٣، الجواهر المضيئة للقرشي ٣٢/٢، الطبقات السنية ورقة ٤٠٣ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٩، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٢٨/١، مرآة الجنان للياقبي ٣٨٢/٣، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٠٣/٢.

(٢) عن الجواهر المضيئة.

محمد بن أسعد عن مولده فقال: في يوم الخميس السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

قال ابن النجار: درس بدمشق بمدرسة طرخان ثم بنى له الأمير الواثق المعروف بمعين الدولة مدرسة، ودرس بالمدرسة الصادرية أياماً، وظهر له قبول في الوعظ وصنف «تفسيرا» وشرح «المقامات»، سمعت منه شيئاً من شعره، وكان قسلاً (١) في دينه، خليعاً، قليل المروءة، ساقطاً كذاباً.

قال ابن النجار: قرأت في كتاب الحسن بن محمد بن خسرو أبي عبدالله البلخي بخطه، أنشدني القاضي أبو المظفر محمد بن أسعد بن نصر العراقي لنفسه:

الدهر يوضح عامدا فيلا ويرفع قدر نملة (٢)  
فاذا تنبّه للنائم وقام للنوم ثم له

وشرح «الشهاب» للقضاعي، ونظم «مختصر القدوري» قال الصلاح الكتبي: وذكر أنه سمع «المقامات» من مصنفها، وهو من شعراء «الخريدة» وأرخ وفاته بسنة ست وستين وخمسائة، عن نيف وثمانين سنة.

ومن نظمه:

لما عصاني القلب عاتبته وقلت تباً لك من قلب  
أصبت جسمي بهوى مُغرض يجر ذيل التيه والعجب  
فقال لي طرفك فهو الذي قارك بجر العشق والحب  
فقال طرفي أنت أرسلتني وما على المرسل من عتب

(١) الفسل: الرذل الذي لا مروءة له (القاموس: فسل).

(٢) البيتان في شذرات الذهب، والوافي بالوفيات للصفدي، وفي الطبقات السنية: «يخفف بدل «بوضع».

وله :

يا مليحاً كمل اللد      ه له الحسن وأبدع  
هل لصبُ مستهام      بك في وصلك مَطْمَعُ  
إن يكن ذاك فاني      في رياض الحسن أرتعُ  
أو أبیت الوصل والوع      سد فقل لي كيف أصنعُ

(١)

وأورد له الصّلاح الكتبي : (٢)

ألا هل لصب بالشام متيم      بحبكم بين الأنام بلاغُ  
له شغل بالحبّ عن كل شاغل      وليس له عما عداه فراغُ  
تجرع يوم البين كأس فراقكم      فليس لكأس الصبر فيه مساغُ

٤٥٤ - محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الدوّاليّ اليمينيّ الزبيديّ (٣) .

أبو عبدالله المعروف بالزكّيّ، بضم الزاي.

قال الفاسي في «تاريخ مكة»: كان إماماً عالماً فاضلاً متفنناً. انتهت إليه الرياسة باليمن في علم الأدب. وكان حسن الخلق، سليم الصدر،

(١) بياض في الأصل قدر سطر، والمقطوعة في الطبقات السنية، وقد ورد البيت الرابع والخامس فيها بتقديم وتأخير هكذا:

أو فاني أن تمم      ست بوعد منك أقنع  
أو أبیت الوصل والوع      سد فقل لي كيف أصنع

(٢) كذا ورد في الأصل، وهو يعني الصّلاح الصفدي والأبيات في الواقي بالوفيات للصفدي ٢٠٣/٢.

(٣) له ترجمة في: تاريخ قزوین للرافعي ٧٥/١.

مشهوراً بالخير والصلاح، ذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، وقال له ما معناه: إنه من قرأ عليه دخل الجنة. وقد أخذ عنه لذلك غير واحد من أهل العلم.

وقال الخزرجي في «طبقات أهل اليمن»: كان فقيهاً عارفاً بالفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة والعروض، قرأ النحو على ابن بصيص، وانتهت إليه رياضة الأدب بعده. مات بمكة في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة.

أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٥٥ - محمد بن أبي بكر أحمد الإسفرايني أبو الحسن الأندقاني الصوفي (١).

توطن قزوين، وأعقب بها، وكان له قبول عند الأكابر والعوام، وحظ من التفسير والحديث والفقه والخلاف، وكتب بخطه على رداءته الكثير من كل فن [لخصه (٢) على الجمع، وروى «صحيح البخاري» كما روى «غريب الحديث» لأبي عبيد الكاتب، وروى «تنبيه الغافلين»، «ومسند الشهاب» للقضاعي، وسمع بقزوين «صحيح مسلم» من الأستاذ إبراهيم الشاذلي سنة ست وعشرين وخمسمائة].

\* ٤٥٦ - محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد بن حريز الزرععي ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي (٣) الأصولي المفسر النحوي العارف شمس الدين أبو

(١) له ترجمة في: تاريخ قزوين للرافعي ٧٥/١.

(٢) ما بين المقوفتين بياض في الأصل، أكملته عن تاريخ قزوين، والداودي هنا ينقل بالنص عن تاريخ قزوين.

(٣) كذا في ذيل العبر، والدرر الكامنة، والوافي بالوفيات للصفدي، والنجوم الزاهرة. وفي الأصل: «الحنفي».

عبدالله بن قَيِّم الجَوَزِيَّة (١).

ولد في سابع صفر سنة إحدى وتسعين وستمائة.

سمع من شهاب الدين النابلسي العابر، والقاضي تقي الدين سليمان،  
وأبي بكر بن عبد الدائم، وأبي نصر بن الشيرازي، وعيسى المطعم، وفاطمة  
بنت جوهر، وجماعة.

وتفقه في المذهب، وبرع وأفتى، ولازم الشيخ الإمام تقي الدين بن  
تيمية، وأخذ عنه الفقه والفرائض والأصلين.

وقرأ العربية على المجد التونسي. وابن أبي الفتح البعلي، وكذا الأصلين  
على الصفي الهندي.

وتفنن في علوم الإسلام، وكان عارفاً بالتفسير لا يجارى فيه، وبأصول  
الدين، وإليه فيها المنتهى، وبالحدِيث ومعانيه وفقهه، ودقائق الاستنباط  
منه، لا يلحق في ذلك، وبالفقه وأصوله، وبالعربية، وله فيها اليد الطولى،  
وبعلم الكلام وغير ذلك و[كان] (٢) عالماً بعلم السلوك، وكلام أهل  
التصوف، وإشاراتهم ودقائقهم، له في كل فن من هذه الفنون اليد الطولى.

وكان ذا عبادة وتهجد، وطول صلاة إلى الغاية القصوى، وتأله ولهج  
بالذكر، وشغف بالمحبة، والإنابة والافتقار إلى الله، والانكسار له، والاطراح  
بين يديه على عتبة عبوديته.

قال ابن رجب: لم أشاهد مثله في ذلك، ولا رأيت أوسع منه علماً، ولا

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٤/١٤، البدر الطالع <sup>للصليبي</sup> ١٤٣/٢، الدرر  
الكامنة ٢١/٤، ذيل الحنابلة ٤٤٧/٢، ذيل العبر ٢٨٢، روضات الجنات للخوانساري  
٢٠٥، السلوك ج ٢ ق ٣ ص ٨٣٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٤٩/١٠، الوافي  
بالوفيات ٢٧٠/٢.

(٢) من ذيل الحنابلة.

أعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس هو بالمعصوم، ولكن لم أر في معناه مثله.

وقد امتحن وأوذي مرات، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة، منفرداً عنه ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ.

وكان في مدة حبسه مستقلاً بتلاوة القرآن العظيم بالتدبر والتفكير، ففتح عليه من ذلك خير كثير، وحصل له جانب عظيم من الأدواق والمواجيد الصحيحة، وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف، والدخول في غوامضهم، وتصانيفه ممتلئة بذلك.

وجاور بمكة، وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف أمراً يتعجب منه، وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات، وانتفعوا به، وكان الفضلاء يعظمونه، ويسلمون<sup>(١)</sup> له، كابن عبد الهادي وغيره.

وقال القاضي برهان الدين الزرعي: ما تحت أديم السماء أوسع [علماً]<sup>(٢)</sup> منه.

ودرس بالصدرية، وأم بالجوزية مدة طويلة. وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة.

وصنف تصانيف كثيرة في أنواع العلم. وكان شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعه وتصنيفه، وإقتناء كتبه، واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره.

فن تصانيفه «تهذيب سنن أبي داود» وإيضاح مشكلاته. والكلام على ما فيه من الأحاديث المعلولة، مجلد، «سفر الهجرتين وباب السعادتين»

(١) في ذيل الحنابلة: «ويتلمذون له».

(٢) من ذيل الحنابلة.

مجلد ضخيم، «مراحل السائرين بين منازل ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾»  
مجلدان، وهو شرح «منازل السائرين» لشيخ الإسلام الأنصاري، كتاب  
جليل القدر، «عقد محكم الإخاء بين الكلم الطيب والعمل الصالح المرفوع  
إلى رب السماء» مجلد، «شرح أسماء الكتاب العزيز» مجلد، «زاد  
المسافرين إلى منازل السعداء في هدى خاتم الأنبياء»، «زاد المعاد في هدى  
خير العباد» أربع مجلدات، وهو كتاب عظيم جداً، «جلاء الأفهام في ذكر  
الصلاة والسلام على خير الأنام» وبيان أحاديثها وعللها مجلد، «بيان  
الدليل على استغناء المسابقة عن التحليل» مجلد، «نقد المنقول والمحك المميز  
بين المرود والمقبول» مجلد، «إعلام الموقعين عن رب العالمين» ثلاث  
مجلدات، «بدائع الفوائد» مجلدان، وهو كثير الفوائد، أكثره مسائل نحوية،  
«الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية» وهي، «القصيدة التونوية في  
السنة» مجلد، «الصواعق المنزلة على الجهمية والمعطلة» في مجلد، «حادي  
الأرواح إلى بلاد الأفراح» وهو كتاب «صفة الجنة» مجلد، «نزهة  
المشتاقين وروضة المحبين» مجلد، «الداء والدواء» مجلد، «المودود في أحكام  
المولود» مجلد، لطيف، «مفتاح دار السعادة» مجلد، «اجتماع الجيوش  
الإسلامية على غزو الجهمية» مجلد، «الطرق الحكيمة» مجلد، «رفيع البيدين  
في الصلاة» مجلد، «نكاح المحرم» مجلد، «تفضيل مكة على المدينة» مجلد،  
«فضل العلم» مجلد، «عدة الصابرين» مجلد، «الكبائر» مجلد، «حكم  
تارك الصلاة» مجلد، «حكم إغمام هلال رمضان»، «التحرير فيما يحل  
ويحرم من لباس الحرير»، «جوابات عابدي الصليان، وأن ما هم عليه  
دين الشيطان» «بطلان الكيمياء من أربعين وجهاً» مجلد، «الكلم  
الطيب والعمل الصالح» مجلد لطيف، «الفتح القدسي»، «التحفة  
المكية»، «أمثال القرآن»، «إيمان القرآن»، «شرح الأسماء الحسنى»،  
«تفسير الفاتحة»، «المسائل الطرابلسية» ثلاث مجلدات، «الصراط المستقيم  
في أحكام أهل الجحيم» مجلدان، كتاب «الطاعون» مجلد لطيف،

« [نظم] (١) الرسالة الحلبية في الطريقة الحمديدية»، «معاني الأدوات والحروف» وغير ذلك.

توفي وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشرين شهري رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الباب الصغير. ذكره ابن رجب، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٥٧ - محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة (٢).

الأستاذ العلامة المتفتن عز الدين بن المسند، شرف الدين بن قاضي القضاة، عز الدين أبي عمرو بن القاضي بدر الدين ابن الشيخ المسلك برهان الدين الحموي الأصل، الشافعي الأصولي، المتكلم الجدلي التظاري، النحوي اللغوي البياني الخلافي. أستاذ الزمان، وفخر الأوان، الجامع لأشتات جميع العلوم.

قال الحافظ ابن حجر: وقفت له على كراسة سماها: «ضوء الشمس في أحوال النفس» ترجم فيها نفسه، فذكر فيها أن مولده بينع سنة تسع وخمسين وسبعمائة. وحفظ القرآن في شهر واحد، كل يوم جزئين، واشتغل بالعلوم على كبر، وأخذ عن السراج الهندي، والضياء القرمي، والمحَب ناظر الجيش، والركن القرمي، والعلاء السيرامي، وجار الله الخطابي، وابن خلدون، والحلاوي، ويوسف الندرومي، والتاج السبكي، وأخيه البهاء، السراج البلقيني، والعلاء بن صغير الطبيب، وغيرهم.

وأتمن العلوم، وبرع في الفنون، حتى صار المشار إليه بالديار المصرية في فنون المعقول، والمفاخر به علماء العجم في كل فن، والعيال عليه.

(١) كشف الظنون لحاجي خليفة.

(٢) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ١٤٧/٢، حسن المحاضرة للسيوطي ٥٨٤/١، الضوء اللامع للسحاوي ١٧١/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١١٣ ب.



وأقرأ وتخرج به طبقات من الخلق، وكان أعجوبة زمانه في التقرير؛  
وليس له في التأليف حظ؛ مع كثرة مؤلفاته التي جاوزت الألف، فإن له  
على كل كتاب أقرأه التأليف والتأليفين والثلاثة، وأكثره ما بين شرح  
مطول ومتوسط ومختصر، وحواشٍ ونُكت، إلى غير ذلك.

وكان قد سمع الحديث على جده، والبياني، والفلانسي، والعرصي.  
وأجاز له أهل عصره، مصرّاً وشاماً، وكان ينظم شعراً عجبياً، غالبه بلا  
وزن، وكان منجماً عن بني الدنيا، تاركاً للتعرض للمناصب، باراً  
بأصحابه مبالغاً في إكرامهم، يأتي مواضع النزّه، ويمشي بين العوام ويقف  
على حلق المشاقفين ونحوهم، ولم يحجّ ولم يتزوج، وكان لا يحدث إلا تَوْصاً،  
ولا يترك أحداً يستغيب عنده، مع محبة المزاح والفكاهة. واستحسان النادرة.

وحضر عند الملك المؤيد شيخ في المجلس الذي عقد للشمس بن عطاء الله  
الهروي، فلم يتكلم؛ مع سؤالهم له، وسأله السلطان عن شيء من مؤلفاته  
في فنون الرّمح والفروسية، فأنكر أن يكون له شيء من ذلك.

وحصل له في دولته سوق. وكان يعرف علوماً عديدة؛ منها الفقه،  
والتفسير، والحديث، والأصلان والجدل والخلاف، والتحو والصرف، والمعاني  
والبيان والبديع، والمنطق والهيئة والحكمة، والزّيج، والطب، والفروسية،  
والرّمح والنشّاب والدبّوس، والثّقاف والرمل، وصناعة التّفط، والكيمياء،  
وفنون أخرى.

وعنه أنه قال: أعرف ثلاثين علماً لا يعرف أهل عصري أسماءها. وقال  
في «رسالة ضوء الشمس»: «سبب ما فُتِح به عليّ من العلوم منام رأيت.

ومن عيون مصنفاته في الأصول: «شرح جمع الجوامع»، «نكت  
عليه»، «ثلاث نُكت على مختصر ابن الحاجب»، «حاشية على رفع

الحاجب»، «حاشية على شرح البيضاوي للإسنوي»، «حاشية على شرحه للعبري»، «حاشية على شرحه للجاربردي»، «حاشية على متن المنهاج» مختصرة، «حاشية على العَصْد».

وفي النحو: «حاشية على شرح الألفية» لابن الناظم، «حاشية على التوضيح لابن هشام»، «حاشية على المغني له»، «ثلاثة شروح على القواعد الكبرى له»، «ثلاث نُكَّت عليها»، «ثلاثة شروح على القواعد الصغرى له»، «ثلاث نكت عليها»، «إعانة الإنسان على أحكام اللسان»، «حاشية على الألفية»، «حاشية على شرح الشافية للجاربردي»، «مختصر التسهيل المسمّى بالقوانين».

وفي المعاني والبيان: «مختصر التلخيص»، «حاشية على شرحه للسبكي»، «ثلاث حواشٍ على المطول»، «حاشية على المختصر».

وفي الفقه: «نكت على المهمات»، «نكت على الروضة»، «شرح الثبريزي».

وفي الحديث: «شرح علوم الحديث لابن الصلاح»، و«تخريج أحاديث الرافعي»، و«ثلاثة شروح على منظومة ابن فرج في الحديث»، و«شرح المنهل الروي في علوم الحديث لجَد والده»، و«القصد التمام في أحكام الحمام».

و«مثلث في اللغة»، و«مختصر الروض الأنف سماه نور الروض».

و«الأنوار في الطب»، و«شرحان عليه»، و«نكت على فصول أبقراط»، و«الجامع في الطب».

وله «فلق الصبح في أحكام الرمح»، «وأوثق الأسباب في الرمي بالتشاب»، و«الأمنية في علم الفروسية»، و«الأسوس في صناعة الدبوس».

أخذ عنه جمع جمّ، منهم الشيخ ركن الدين عمر بن قديد، والكمال بن الهمام، والشمس القاياتي، والمحّب الأقصرائي، وحافظ العصر: ابن حجر، وقاضي القضاة علم الدين البلقيني، وخلّاق.

وكان ينهى أصحابه في الطاعون عن دخول الحمام، فلمّا ارتفع الطاعون أو كاد، دخل الحمام وتصرّف في أشياء كان امتنع منها فطّعن. ومات في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة، واشتدّ أسفّ الناس عليه، ولم يخلف مثله.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٥٨ - محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدّم أبو عبدالله الثقفي (١).

مولاهم البصري المعروف بالمُقَدّمي - بضم الميم وفتح القاف والذال المشددة - وهو أخو عمر بن علي.

سمع المعتمر بن سليمان، وفضيل بن سليمان، وغيرهما.

روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو يعلى، والحسن بن سفيان، وخلق. مات في أول سنة أربع وثلاثين ومائتين.

له «تفسير».

٤٥٩ - محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة (٢).

---

(١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣٨٠، الباب لابن الأثير ١٦٩/٣، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٥٩/٢.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٦٠/١٤، الدرر الكامنة لابن حجر ٢٧/٤، ذيل العبر ١٧٥، طبقات الشافعية للسبكي ٤٥/٦ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ورقة ٧٥ أ، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ٩٢، الوافي بالوفيات ٢٦٩/٢.

الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة علم الدين بن القاضي شمس الدين  
السَّعْدِيّ الإخْتَائِيّ المقرئ الشافعيّ قاضي دمشق.

مولده في رجب سنة أربع وستين وستمائة بالقاهرة.

وسمع الكثير، وأخذ عن الدَّمِيَّاطِيّ وغيره، وولي قضاء الإسكندرية ثم  
الشام بعد وفاة القونوي.

قال الذهبي في «معجمه»: من نبلاء العلماء، وقضاة السداد، وقد شرع  
في تفسير القرآن، وجملة من «صحيح البخاري»، وكان أحد الأذكياء،  
وكان يبالغ في الاحتجابات<sup>(١)</sup> عن الحاجات فيتعطل عن أمور كثيرة،  
ودائرة علمه ضيقة، لكنه وقور قليل الشر.

وقال في [ذيل<sup>(٢)</sup>] العبر: كان ديناً عادلاً وحدث بالكثير.

وقال ابن كثير: كان عفيفاً نزهاً، ذكياً، شاذ العبارة، محباً للفضائل  
معظماً لأهلها، كثير الإسماع للحديث في العادلة الكبرى، خيراً ديناً.

توفي بدمشق في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، ودفن بسفح  
قاسيون بتربة العادل كتبغا. ذكره ابن قاضي شعبة.

٤٦٠ - محمد بن أبي بكر بن مجير.

ذكره ابن أبي الرجال اليوناني في سنة تسع وسبعمائة. فقال: في أواخر  
السنة توفي الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن مجير الحنفي،  
خطيب بلد حصن الأكراد، وكان يبحث ويتكلم، وصنف «تفسيراً»  
حسناً، وفيه زهد وورع.

ذكر القرشي.

(١) في طبقات ابن قاضي شعبة: «الاحتجاب».

(٢) زيادة لازمة، لأن العبر انتهت التراجم فيه عند سنة ٧٠٠هـ، وجاء هذا القول في ذيل العبر

٤٦١ - محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب  
ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن  
كلاب القرشي المطليبي الشافعيّ المكيّ (١).

نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وناصر سنته، الإمام العلم، حبر  
الأمّة.

ولد سنة خمسين ومائة بغزة، فحمل إلى مكة لما فطم، فنشأ بها، وأقبل  
على العلوم فتفقه بمسلم بن خالد الزنجي، وغيره.

وحدث عن عمه بن علي، وعبد العزيز بن الماجشون، ومالك الإمام،  
وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن أبي يحيى، وخلق.

وعنه أحمد، والحميدي، وأبو عبيد والبويطي، وأبو ثور، والربيع المرادي،  
والزعفراني، وأمم سواهم.

وكان من أحذق قريش بالرمي. كان يصيب من العشرة عشرة، وكان  
أولاً قد برع في ذلك، وفي الشعر، واللغة، وأيام العرب، ثم أقبل على الفقه،  
والحديث، وجوّد القرآن على إسماعيل بن قسطنطين مقرأء مكة، وكان يختم  
في رمضان ستين مرة ثم حفظ «الموطأ»، وعرضه على مالك، وأذن له مسلم  
ابن خالد بالفتوى وهو ابن عشرين سنة أو دونها، وكتب عن محمد بن  
الحسين الفقيه، روى ذلك ابن أبي حاتم عن الربيع عنه.

---

(١) له ترجمة في: الأنس الجليل بحجر الدين الحنبلي ٢٩٤/١، البداية والنهاية لابن كثير  
٢٥١/١٠، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥٦/٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٦١/١، تهذيب  
الأسماء واللغات للنووي ٤٤/١، تهذيب التهذيب ٢٥/٩، حسن المحاضرة ٣٠٣/١، حلية  
الأولياء للأصبهاني ٦٣/٩، الديباج المذهب ٢٢٧، طبقات الشيرازي ٤٨، طبقات النحاة  
لابن قاضي شهبة ٢١/١، طبقات ابن هداية الله ٢، الفهرست لابن النديم ٢٠٩، اللباب  
٥/٢، مرآة الجنان لليافعي ١٣/٢، معجم الأدباء ٣٦٧/٦، النجوم الزاهرة لابن تغري  
بردي ١٧٦/٢، الوافي بالوفيات ١٧١/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٠٥/٣.

وكان مع فرط ذكائه، وسيلان ذهنه، يستعمل اللبان ليقوى حفظه، فأعقبه رمي الدم سنة.

قال إسحاق بن راهويه: قال لي أحمد بن حنبل بمكة: تعال حتى أريك رجلاً لم تر عينك مثله فأقمني على الشافعي.

وقال أبو ثور: ما رأيت مثل الشافعي، ولا رأى هو مثل نفسه.

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: سميت ببغداد ناصر الحديث.

وقال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحد مس محبرة ولا قلماً إلا وللشافعي في عنقه مئة.

وقال ابن راهويه: الشافعي إمام ما أحد تكلم بالرأي إلا والشافعي أكثرهم اتباعاً وأقلهم خطأ.

وقال أبو داود: ما أعلم للشافعي حديثاً خطأ، وصح عن الشافعي، أنه قال: إذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط.

وقال الربيع: سمعته يقول: إذا رويت حديثاً صحيحاً فلم آخذ به فأشهدكم أن عقلي قد ذهب.

وكان رضي الله عنه حافظاً للحديث، بصيراً بعلمه، لا يقبل منه إلا ما يثبت عنده.

وهو أول من صنف أحكام القرآن، وهو رأس الطبقة التاسعة، وهو المجرد أمر الدين على رأس المائتين. توفي بمصر في أول شعبان سنة أربع ومائتين، وله أربع وخمسون سنة رضي الله عنه.

٤٦٢ - محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف أبو المعالي الشيخ صدر

الدين القُنُونِي (١).

له «تفسير سورة الفاتحة» في مجلد . . . . (٢) وله . . . . (٢)

٤٦٣ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدَزْبَه الإمام أبو  
عبدالله البخاري الجعفي مولا هم (٣).

الحافظ العلم، صاحب «الصحيح» وإمام هذا الشأن، والمعول على  
صحيحه في أقطار البلدان.

ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثالث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع  
وتسعين ومائتين ببخارى، وبَرْدَزْبَه: بفتح الباء الموحدة وسكن الزاي  
المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها هاء، هذا هو المشهور في ضبطه، وبه جزم  
ابن ماكولا، ومعناها بالفارسية الزارع. وكان فارسياً على دين قومه، ثم  
أسلم والد جده المغيرة على يد اليمان الجعفي والي بُخَارَى، فنسب إليه نسبة  
ولاء، وقيل له الجعفي لذلك.

وأما والد البخاري، فقال ابن حبان في الطبقة الرابعة من كتاب  
الثقات: إسماعيل بن إبراهيم البخاري، يروى عن حماد بن زيد، ومالك،  
روى عنه العراقيون.

(١) له ترجمة في: الأعلام للزركلي ٢٥٤/٦، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٩١/٤، طبقات الشافعية  
للسبكي ٤٥/٨، كشف الظنون لحاجي خليفة ١٢٠، ٤٥٥، ٥٣٧، ٨٨٩، ٩٠٠،  
١٠٣٤، ١٠٣٨، ١٢٨٨، ١٤٩٠، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٢٤/٢، الوافي  
بالوفيات للصفدي ١٠٠/٢.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٤/١١، تاريخ بغداد لطاش كبرى زاده ٤/٢،  
تذكرة الحفاظ ٥٥٥/٢، تهذيب التهذيب ٤٧/٩، طبقات الخنابلة ٢٧١/١، طبقات  
الشافعية للسبكي ٢١٢/٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤ ب، العبر ١٢/٢،  
الفهرست لابن النديم ٢٣٠، اللباب ٢٣١/١، مرآة الجنان لليافعي ١٦٧/٢، معجم البلدان  
٥٢١/١، مفتاح السعادة ١٣٠/٢، النجوم الزاهرة ٢٥/٣، هدية العارفين ١٦/٢، الوافي  
بالوفيات للصفدي ٢٠٦/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٢٩/٣.

وقال البخاري في كتاب «التاريخ الكبير»: إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، سمع من مالك، وحماد بن زيد، وصحب ابن المبارك، ومات إسماعيل ومحمد صغير، فنشأ في حجر أمه، ثم حج مع أمه وأخيه أحمد، وكان أسن منه، فأقام هو بمكة مجاوراً يطلب العلم، ورجع أخوه إلى بخارى فمات بها.

روى البخاري عن: الإمام أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، ومكي بن إبراهيم، وأبي عاصم التبيل، وعبيدالله بن موسى، وأبي نعيم، وخلاد بن يحيى، وعلي بن عباس، وعصام بن خالد، وآدم بن أبي إياس، وقتيبة، وخلق.

وروى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر البزار<sup>(١)</sup> وعبيدالله بن واصل، والفريابي<sup>(٢)</sup>، وخلق سواهم.

قال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم: قلت لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري: كيف كان بدءُ أمرِك في طلب الحديث؟ قال: ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكُتَّاب ولي عشر سنين أو أقل، ثم خرجت من الكُتَّاب بعد العشر فجعلتُ أختلف إلى الدَّاخِلِيّ وغيره.

فلما طعنت في ست عشرة سنة، حفظت كتب ابن المبارك ووكيع، وعرفت كلام هؤلاء.

فلما طعنت في ثمان عشرة، جعلت أصتف قضايا الصحابة والتابعين

---

(١) البزار: بالباء الموحدة والزاي والراء: نسبة لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه (اللباب لابن الأثير ١/١١٨).

(٢) الفريابي: بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفي آخرها راء ثانية، نسبة إلى فريز، وهي بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى (اللباب لابن الأثير ٢/٢٠٢).



وأقاويلهم، وصنفت «كتاب التاريخ» إذ ذاك عند [قبر] (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقَلَّ اسمٌ في التاريخ إلا وله عندي قصة، إلا أني كرهت تطويل الكتاب.

وروي عن البخاري أنه قال: أخرجت هذا الكتاب يعني الصحيح من زهاء ستمائة ألف حديث.

وقال الفَرَبْرِيُّ: قال لي البخاري: ما وضعت في كتاب الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك، وصليت ركعتين.

وقال بندار: حفظ الدنيا أربعة، أبو زرعة بالري، ومسلم بنيسابور، والدارمي بسمرقند، والبخاري ببخارى.

قال ابن عدي: كان ابن صاعد إذا ذكر البخاري، قال: الكبش النطاح.

وللبخاري من المؤلفات «الجامع الصحيح» قال الفربري: سمعه منه تسعون ألفاً وأنه لم يبق من يرويه غيري، وهذا الإطلاق منه بحسب ما علم، وإلا فقد تأخر بعده بتسع سنين أبو طلحة منصور بن محمد بن علي البَرْدَوِيُّ (٢)، وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، قاله: ابن ماكولا.

وروى «الجامع» أيضاً، إبراهيم بن مَعْقِلِ النفسِي، إلا قطعة من آخره رواها بالإجازة، وكذلك حماد بن شاکر التَّسَوِي.

(١) من تذكرة الحفاظ للذهبي، وطبقات الشافعية للسبكي.

(٢) بفتح الباء الموحدة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وفي آخرها الواو، نسبة الى بزدة، وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف (اللباب لابن الأثير ١/١١٨).

ورواية محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفَرَبْرِيّ لكتاب «الجامع الصحيح» عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، هي التي اتصلت في هذه الأعصار وما قبلها.

وللبخاري غير ذلك من المصنفات «كتاب الأدب» يرويه عنه أحمد بن محمد بن الجليل بالجيم البزار.

وكتاب «رفع اليدين في الصلاة» وكتاب «القراءة خلف الإمام» يرويهما عنه محمود بن إسحاق الخراعي، وهو آخر من حدث عنه ببخارى.

وكتاب «بر الوالدين» يرويه عنه محمد بن دلويه الوراق.

وكتاب «التاريخ الكبير» يرويه أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس، وأبو الحسن محمد بن سهل الفسوي، وغيرهما.

وكتاب «التاريخ الأوسط» يرويه عنه عبدالله بن أحمد بن عبد السلام ابن زنجويه بن محمد اللباد.

وكتاب «خلق أفعال العباد» يرويه عنه يوسف بن ریحان بن عبد الصمد، والفَرَبْرِيّ أيضاً.

وكتاب «الضعفاء» يرويه عنه أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدلابي، وأبو جعفر مسیح بن سعيد، وآدم بن موسى الخواربي، وهذه التصانيف موجودة مروية.

ومن تصانيفه أيضاً كتاب «الجامع الكبير» ذكره ابن طاهر، وكتاب «المسند الكبير»، وكتاب «التفسير الكبير»، ذكره الفَرَبْرِيّ، وكتاب «الأشربة» ذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» في ترجمة كبشة، وكتاب «الهبة» ذكره وراقه، وكتاب «أسامي الصحابة» ذكره أبو

القاسم بن منده، وأنه يرويه من طريق ابن فارس عنه، وكتاب «العلل» ذكره ابن منده، وكتاب «الكنى» ذكره الحاكم أبو أحمد، وكتاب «الفوائد» ذكره الترمذي.

وقال الخطيب عن عبد الواحد بن آدم الطَّوَاوِيسِيَّ قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع، فسلمتُ عليه، فردَّ عليَّ السلام، فقلت: ما وقوفك هنا يا رسول الله؟ قال: أنتظر محمد بن إسماعيل، قال فلما كان بعد أيام بلغني موته، فنظرت، فإذا هو قد مات في الساعة التي رأيت فيها النبي صلى الله عليه وسلم. قال مهيب بن سُلَيْم: كان ذلك ليلة السبت، ليلة عيد الفطر المبارك، سنة ست وخمسين ومائتين، وكانت مدة عمره اثنتين وستين سنة، إلا ثلاثة عشر يوماً، رحمة الله عليه.

وقال ابن عَدِي: سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار، يقول: خرج البخاري إلى حَرْمَتِكَ، قرية من قرى سَمَرْقَنْد، وكان له بها أقرباء فنزل عندهم، قال: فسمعت ليلة من الليالي، وقد فرغ من صلاة الليل، يقول في دعائه: اللهم قد ضاقت عليَّ الأرض بما رَحَّبْتَ، قاقبضني إليك. فاتم الشهر حتى قبضه الله.

٤٦٤ - محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى أبو إسماعيل الترمذي (١).

نزيل بغداد. ثقة، حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه.

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن الأثير ٦٩/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٢/٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٠٤/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦٢/٩، الكامل لابن الأثير ٤٥٦/٧، الوافي بالوفيات للصفدي ٢١٢/٢.

روى عن الأنصاري، وخلق.

وعنه الترمذي والنسائي، وأبو بكر الشافعي، وخلق. مات في رمضان سنة ثمانين ومائتين.

له كتاب «ناسخ القرآن ومنسوخه».

٤٦٥ - محمد بن أيوب بن يحيى بن الضرير البجلي الرازي الحافظ (١).

مصنف كتاب «فضائل القرآن».

ولد على رأس المائتين، وسمع القعقبي، ومسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد الطيالسي، ومحمد بن كثير العبدي، وطبقتهم.

وعنه أحمد بن إسحاق بن نخباب، وإسماعيل بن نجيد، وعبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وآخرون.

قال بعض العلماء: سمعت محمد بن أيوب يقول: آخر قدمه قدمها البصرة أديت أجره الوراقين عشرة آلاف درهم.

وثقه عبد الرحمن بن أبي حاتم، والحليلي وقال: هو محدث بن محدث، وجده يحيى من أصحاب الثوري. مات بالري في يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين ومائتين.

٤٦٦ - محمد بن بحر الأصهباني (٢).

[أبو سلمة (٣)، صاحب التفسير، وذكره أبو الحسين بن بابويه في

---

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٤٣/٢، الرسالة المستطرفة للكتاني ٥٨، العبر ٩٨/٢،

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٦٢/٣.

(٢) له ترجمة في: لسان الميزان ٨٩/٥.

(٣) عن لسان الميزان.

تاريخ] الري وقال: كان على مذهب المعتزلة ووجهاً عندهم، وصنف لهم «التفسير» على مذهبه. ومات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وهو ابن سبعين سنة.

ذكره في «لسان الميزان».

٤٦٧ - محمد بن ثور<sup>(١)</sup>.

عن معمر عن قتادة . . . . . (٢) له «تفسير».

٤٦٨ - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الآملي الطبري أبو جعفر<sup>(٣)</sup>.

الإمام، صاحب التصانيف المشهورة.

استوطن بغداد، وأقام بها إلى حين وفاته.

وكان قد رحل في طلب الحديث، وسمع بالعراق والشام ومصر من خلق كثير وحدث بأكثر مصنفاه.

وقرأ القرآن ببירות على العباس بن الوليد بن يزيد، وسمع بمصر من يونس بن عبد الأعلى، وغيره. وحدث عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى القزاري،

(١) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ٣٤.

(٢) بياض في الأصل، وذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة في تفسير القرآن ولم يزد على ذلك فقال: «كتاب تفسير محمد بن ثور عن معمر».

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٤٥، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٦٢/٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٧١٠، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/٧٨، روضات الجنات ١٦٣، طبقات الشافعية للسبكي ٣/١٢٠، طبقات الشيرازي ٧٦، طبقات العبادي ٥٢، طبقات القراء لابن الجزري ٢/١٠٦، طبقات القراء للذهبي ١/٢١٣، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٠، الفهرست لابن النديم ٢٣٤، الباب ٢/٨١، لسان الميزان ٥/١٠٠، مرآة الجنان ٢/٢٦١، معجم الأدباء ٦/٤٢٣، المقف ١/١٨٢، والترجمة فيه بالنص، ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٤٩٨، الوافي بالوفيات للصفدي ٢/٢٨٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٣٣٢.

وهناد بن السَّرِيِّ التَّمِيمِي، وأبي همام الوليد بن شَجَاع السَّكُونِي، وأبي كُرَيْب محمد بن العلاء الهمداني، وأبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج، وأحمد بن مَنِيح البَغَوِيِّ، ويعقوب بن إبراهيم الدَّورَقِيِّ<sup>(١)</sup>، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن بشار بُنْدَار وأبي موسى محمد بن المثنى الزمن. وعبد الأعلى بن واصل، وسليمان بن عبد الجبار، والحسن بن قرعة، والزبير بن بكار، وغيرهم من العراقيين والشاميين والمصريين.

روى عنه أبو شعيب عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرَّانِي، وهو أقدم منه سماعاً ووفاء، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حَمْدَان النيسابوري، وأبو الحسن علي بن علان الحافظ الحراني، وأبو الطيب عبد الغفار بن عبيدالله بن السري الحُصَيْبِيِّ<sup>(٢)</sup> المقرئ الواسطي، وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني في آخرين.

واتفق أنه جمعت الرحلة إلى مصر بين محمد بن جرير الطبري، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، ومحمد بن نصر المَرْوَزِيِّ، ومحمد بن هارون الرُّوْيَانِي<sup>(٣)</sup> فأرْمَلُوا ولم يبق عندهم ما يَفُوتُهُمْ، وأضْرَبَهُم الجوع، فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا يأتون إليه، فاتفق رأيهم على أن يَسْتَهْمُوا<sup>(٤)</sup> ويضربوا القُرْعَةَ، فن خرجت عليه سأل لأصحابه الطعام، فنخرجت القُرْعَةَ على محمد بن إسحاق ابن خُزَيْمَة، فقال لأصحابه: أمهلوني حتى أتوضأ وأصلي صلاة الخيرة،

(١) في الأضل: «الدوني»، تحريف، صوابه في المفق للمقريزي ١٨٢/١، واللباب لابن الأثير ٤٢٨/١.

(٢) الحصبي: بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وسكون الياء المثناة وفي آخرها باء موحدة، نسبة إلى الحصيب، والد بريدة بن الحصيب الأسلمي (اللباب لابن الأثير ٣٠٣/١).

(٣) الروياني: بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء آخر الحروف وبعد الألف نون، نسبة إلى رويان، وهي مدينة بناوحي طبرستان (اللباب لابن الأثير ٤٨٢/١).

(٤) أي على أن يقرعوا.

واندفع في الصلاة فإذا هُم بالشُّموع وَخِصِيَّ مِنْ قِبَلِ وَايِ مِصرَ يَدُقُ البَابَ،  
 ففتحوا فنزل عن دابته وقال: أَيُّكُمْ محمد بن نصر؟ فقيل: هُوَ، ذَا، فأخرج  
 صرةً فيها خمسون ديناراً فدفعها إليه، وقال: أَيُّكُمْ محمد بن هارون؟ فقالوا:  
 هُوَ ذَا. فأخرج صرةً فيها خمسون ديناراً فدفعها إليه، وقال: أَيُّكُمْ محمد بن  
 جرير؟ فقيل: هُوَ، ذَا. فأخرجُ صرةً فيها خمسون ديناراً فدفعها إليه ثم قال:  
 أَيُّكُمْ محمد بن إسحاق ابن خزيمه؟ فقالوا: هُوَ، ذَا يصلي، فلما فرغ دفع إليه  
 صرةً فيها خمسون ديناراً، ثم قال: إن الأمير كان قائلاً (١) فرأى في المنام  
 خيالاً. قال: إن المحامد طَوَّوْا كَشَحَهُمْ جِيعاً، فأنفذ إليكم هذه الصُّرَّةَ،  
 وأقسم عليكم إذا نَفَدت فابعثوا إليَّ أُمَّدْكُمْ.

- قال أبو سعيد بن يونس: كان فقيهاً، قدم إلى مصر قديماً سنة ثلاث  
 وستين ومائتين. وكتب بها، ورجع إلى بغداد، وصنف تصانيف حسنة تدل  
 على سعة علمه.

- وقال الخطيب أبو بكر: أحد أئمة العلماء، يُحكَم بقوله، وَيُرْجَع إلى  
 رأيه، لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحدٌ من  
 أهل عصره، وكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات بصيراً بالمعاني،  
 فقيهاً في أحكام القرآن عالماً بالسُّنن وطرقها، وصحيحها وسقيمها، وناسخها  
 ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من المخالفين (١) في  
 الأحكام، ومسائل الحلال والحرام، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، وله  
 الكتاب المشهور في «تاريخ الأمم والملوك» وكتاب «التفسير» الذي لم  
 يُصنَّف أحد مثله، وكتاب «تهذيب الآثار» لم أر سواه في معناه، إلا أنه لم  
 يُتِمَّهُ، وكتاب حسن في القراءات سماه «الجامع» وله في أصول الفقه

(١) أي نائماً في القيلولة، وهي نصف النهار.

(٢) في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٦٣/٢: «من الخالفين».

وفروعه كتب كثيرة، واختيار من أقاويل الفقهاء وتَفَرَّد بمسائل حفظت عنه.

وبلغني عن أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفرائيني قال: لو سافر رجل إلى الصَّين، حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير، لم يكن ذلك كثيراً.

وسمعت علي بن عبيدالله بن عبد الغفار اللغوي<sup>(١)</sup>، يحكي أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة، يكتب في كل منها أربعين ورقة.

وذكر بسنده عن أبي علي الطوماري<sup>(٢)</sup>. قال كنت أصلح<sup>(٣)</sup> القنديل في شهر رمضان، بين يدي أبي بكر بن مجاهد في المسجد، لصلاة التراويح، فخرج ليلة من ليالي العشر الأواخر من داره، واجتاز على مسجده فلم يدخله وأنا معه وسار حتى انتهى إلى آخر سوق العطش، فوقف بباب مسجد محمد ابن جرير، ومحمد يقرأ سورة الرحمن، فاستمع قراءته طويلاً، ثم انصرف، فقلت له: يا أستاذ، تركت الناس ينتظرونك، وجئت لتسمع قراءة هذا! فقال: يا أبا علي دع [هذا<sup>(٤)</sup>] عنك. ما ظننت أن الله تعالى خلق بشراً يُحسن يقرأ هذه القراءة.

وقال أبو عمرو الداني في «طبقات القراء» أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن عبد الرحمن بن حماد الطلحي، عن خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي الكوفي، عن سليم بن عيسى الكوفي، عن حمزة.

---

(١) في الأصل: «العلوي»، والمثبت في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٦٤/٢، وانباه الرواة للقطبي ٢٨٨/٢، وطبقات الشافعية للسبكي ١٢٢/٣، ومعجم الأدباء لياقوت ٢٧١/٥.

(٢) بضم الطاء وسكون الواو وفتح الميم وبعد الألف راء، نسبة إلى الطومار، وهو لقب رجل (اللباب لابن الأثير ٩٣/٢).

(٣) في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٦٤/٢: «أهل».

(٤) زيادة يقتضها السياق، وهي موجودة في طبقات الشافعية للسبكي ١٢٤/٣.



وروى الحروف سماعاً عن العباس بن الوليد، ويونس بن عبد الأعلى  
الصدفي وأبي كريب محمد بن العلاء، وأحمد بن يوسف التغلبي، وصنف  
كتاباً حسناً في القراءات.

روى عنه الحروف محمد بن أحمد الداخوني، وعبد الواحد بن عمر،  
وعبدالله بن أحمد الفرغاني، وقد روى عنه ابن مجاهد غير أنه داس اسمه  
فقال: حدثني محمد بن عبدالله.

وقال أبو عبدالله الحاكم في «تاريخ» نيسابور: سمعت أبا أحمد الحسين  
ابن علي التيمي يقول: أول ما سألتني محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال:  
كتبت عن محمد بن جرير الطبري؟ قلت: لا. قال: لم؟ قلت: كان لا  
يظهر، وكانت الحنابلة تمنع الدخول عليه. فقال: بش ما فعلت، ليتك لم  
تكتب عن كل من كتبت عنهم وسمعت من أبي جعفر.

وقال ابن خزيمة وقد نظر تفسير محمد بن جرير: قد نظرت فيه من أوله  
إلى آخره، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير.

وقال أبو محمد عبدالله بن أحمد الفرغاني في «تاريخه»<sup>(١)</sup> فتم من كتب  
يعني محمد بن جرير كتاب «تفسير القرآن» وجوده، وبين فيه أحكامه،  
وناسخه ومنسوخه، ومشكله وغريبه، ومعانيه، واختلاف أهل التأويل  
والعلماء في أحكامه وتأويله، والصحيح لذيه من ذلك، وإعراب حروفه،  
والكلام على الملحددين فيه، والقصص وأخبار الأمة، والقيامة، وغير ذلك مما  
حواه من الحكم والعجائب، كلمة كلمة، وآية آية، من الإستعاذة وإلى أبي  
جاد، فلو ادعى عالم أن يصنف منه عشرة كتب كل كتاب منها يحتوي على  
علم مفرد عجيب مستقصى لفعل.

(١) وهو المعروف بكتاب الصلة، وهو كتاب وصل به تاريخ ابن جرير.

وتم من كتبه أيضاً كتاب «الغرائب» و «التنزيل» و «العدد». وتم أيضاً كتاب «اختلاف علماء الأمصار»، وتم أيضاً «التاريخ» إلى عصره، وتم أيضاً «تاريخ الرجال» في الصحابة والتابعين والخالفين إلى رجاله الذين كتب عنهم، وتم أيضاً «لطيف القول» في أحكام شرائع الإسلام، وهو مذهبه الذي اختاره وجرده واحتج له وهو ثلاثة وثلاثون كتاباً [منها كتاب] (١) «البيان عن أصول الأحكام» وهو «رسالة اللطيف».

وتم أيضاً كتاب «الخفيف» في أحكام شرائع الإسلام، وهو مختصر لطيف.

وتم أيضاً كتابه المسمى «بالتبصير» وهي رسالته إلى أهل آمل طبرستان، يشرح فيها ما يتقلده من أصول الدين.

وابتدأ بتصنيف «تهذيب الآثار» وهو من عجائب كتبه، فابتدأ بما رواه أبو بكر الصديق رضي الله عنه مما صح عنده بسنده، وتكلم على كل حديث منه، فابتدأ بعَلِّله، وطرقه، وما فيه من الفقه والسنن، واختلاف العلماء، وُحَجِّجهم، وما فيه من المعاني، وما يطعن فيه الملحدون، والرد عليهم، وبيان فساد ما يطعنون به، فخرج منه مُسَدِّد العشرة، وأهل البيت، والموالي، ومن مُسَدِّد ابن عباس قطعة، وكان قصده فيه أن يأتي بكل ما يصح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آخره ويتكلم على جميعه حسب ما ابتدأ به، فلا يكون إبطاً في شيء من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مطعن، ويأتي بجميع ما يحتاج إليه أهل العلم كما فعل في التفسير، فيكون قد أتى على علم الشريعة من القرآن والسنن، فأتى قبل تمامه.

---

(١) من المفق للمقرئ.

وابتدأ «بكتاب البسيط» فخرج منه «كتاب الطهارة» في ألف وخمسمائة ورقة، لأنه ذكر في كل باب منه اختلاف الصحابة والتابعين وغيرهم من طرقها وحجة كل من اختار منهم لمذهبه واختياره رحمه الله في آخر كل باب منه واحتجاجة لذلك.

وخرج من البسيط أكثر «كتاب الصلاة» وخرج منه «آداب الحكام» تماماً وكتاب «المحاضر والسجلات» و «كتاب ترتيب العلماء» وابتدأ «بآداب النفوس»، وهو أيضاً من كتبه النفيسة لأنه عمله على ما ينوب الإنسان من الفرائض في جميع أعضاء جسده، فبدأ بما ينوب القلب، واللسان، والسمع، والبصر، على أن يأتي بجميع الأعضاء، وما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، وعن الصحابة والتابعين، وما حكى من أفعالهم، وإيضاح الصواب في جميع ذلك، فلم يتم الكتاب.

وكتاب «آداب المناسك» وهو ما يحتاج إليه الحاج من يوم خروجه، وما يختاره له من الأيام لابتداء سفره، وما يقوله ويدعو به عند ركوبه ونزوله، ومعاينة المنازل والمساجد وإلى انقضاء حجه.

و «كتاب شرح السنة» لطيف، بين فيه مذهبه وما يدين الله به على ما مضى عليه الصحابة والتابعون وفقهاء الأمصار.

وكتابه «المسند المخرج» يأتي على جميع ما رواه الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحيح وسقيم، ولم يتمه.

ولما بلغه أن أبا بكر بن أبي داود السجستاني [تكلم] (١) في حديث غدير خم عمل «كتاب الفضائل». فبدأ بفضل أبي بكر وعمر وعثمان

(١) من المفق للمقرئزي.

وعلي رضوان الله عليهم، وتكلم على تصحيح غدير خم، واحتج لتصحيحه،  
وأتى من فضائل علي بن أبي طالب بما انتهى إليه، ولم يتم الكتاب.

وكان ممن لا تأخذه في دين الله لومة لائم، وحكي أنه استخار الله  
وسأله الإعانة على تصنيف التفسير ثلاث سنين فأعانه، وروى القاضي أبو  
عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي قال: أنبأنا علي بن نصر بن  
الصباح التغلبي، أنبأنا القاضي أبو عمر عبيدالله بن أحمد السمسار، وأبو  
القاسم بن عقيل الوراق، أنه أبا جعفر قال لأصحابه: أنشطون لتفسير  
القرآن؟ قالوا: كم يكون قدره؟ فقال: ثلاثون ألف ورقة، فقالوا: هذا مما  
يفني الأعمار قبل تمامه. فاختصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة.

ثم قال: هل تنشطون لتاريخ العالم، إلى وقتنا هذا؟ قالوا كم قدره؟  
فذكر نحواً مما ذكره في التفسير [فأجابوا<sup>(١)</sup>] بمثل ذلك، فقال: إن الله، ماتت  
الهمم. فاختصره في نحو ما اختصر التفسير] وقال أبو بكر الخطيب: عن  
القاضي ابن كامل: أربعة كنت أحبّ بقاءهم، أبو جعفر الطبري،  
والبربري، وأبو عبدالله بن أبي خيثمة، والمعمرى، فآريت أفهم منهم ولا  
أحفظ.

ومولد أبي جعفر بآمل في سنة أربع وعشرين ومائتين، ووفاته ببغداد في  
يوم السبت، ودفن يوم الأحد بالغدادة في داره لأربع بقين من شوال سنة  
عشر وثلاثمائة، وقيل توفي في عشية يوم الأحد ليومين بقيا من شوال ودفن  
يوم الإثنين، واجتمع في جنازته خلق لا يحصون، وُصِّلِي على قبره عدة شهور  
ليلاً ونهاراً، وكان السواد في رأسه ولحيته كثيراً، وكان أسمر إلى الأذمة،  
أعْيَن، نحيف الجسم، مديد القامة، فصيح اللسان، ورثاه خلق كثير من  
أهل الدِّين والأدب. وقيل إنه دفن في سفح المقطم من القرافة، وليس  
بصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين من المقى، وطبقات الشافعية للسبكي.

قال الفرغاني: وكان عالماً زاهداً ورعاً فاضلاً متقناً لقراءة حمزة الزيات، ومن فتاويه أن رجلاً قال لامرأته: أنت طالق ثلاثاً بتاتاً لا خاطبتي بشيء إلا خاطبتك مثله، فقالت له في الحال: أنت طالق ثلاثاً بتاتاً، فأفتاه فقهاء بغداد بأنها لا بد أن تطلق وأنه عليه أن يجيها بمثل ما قالت فتصير بذلك طالقاً، فدلّه شخص على أبي جعفر فجاهه وأخبره بما جرى عليه، فقال له: امض ولا تعاود الأيمان، وأقم على زوجك بعد أن تقول لها: أنت طالق ثلاثاً بتاتاً إن طلقتك؛ فتكون قد خاطبتها بمثل ما خاطبتك به، فوفيت يمينك ولم تطلقها.

وعمل ابن دُرَيْد قصيدة طنانة يرثي بها ابن جرير يقول فيها<sup>(١)</sup>:

بل أتلفتَ عَلِماً للدين منصوباً	إِنَّ المنيّة لم تُثَلِّف به رجلاً
والآن أصبح بالتكدير مَقْطُوباً	كان الزمانُ به تصفُو مَشارِبُهُ
للعلم نوراً وللتقوى محاريباً	كلا وأيامه الغرّ التي جُعِلَتْ
أعظم بذا صاحباً أو ذاك مصحوباً	أودى أبو جعفر والعلم فاصطحبا
قبراً له فحباها جسمه طيباً	ودّت بقاع بلاد الله لو جعلت

٤٦٩ - محمد بن جَنكَلَى بن محمد بن البابا بن جنكلى بن خليل ناصر الدين<sup>(٢)</sup>.

الفقيه الأديب الحنبلي، أحد أمراء مصر.

ولد في سنة سبع وتسعين وستمائة.

(١) الأبيات في ديوان ابن دريد ٣٩ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٦٧/٢.  
(٢) أنظر ترجمته في: الدرر الكامنة لابن حجر ٣٦/٤، المقف للمقرئزي ١٩٣/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥٠/١٠، الوافي بالوفيات للصفدي ٣١٠/٢.

وسمع الحديث، واشتغل بالفقه على مذهب أبي حنيفة، ثم على مذهب أحمد بن حنبل.

وقرأ الأصول والمنطق على التاج التبريزي، وشارك في علم التفسير والبيان والموسيقى وكتب الخط الحسن، وحدث، وخرج له الشهاب أحمد بن أيك الدمياطي أربعين حديثاً حدث بها قبل موته، وأجيز بالإفتاء.

واختص بصحبة الشيخ فتح الدين بن سيد الناس، فأخذ عنه معرفة الناس وأيامهم وطبقاتهم وأسماء الرجال.

وكان آية في معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم وأقوال الصحابة والتابعين، وهذا هو علمه، مع مشاركة جيدة في العربية وغيرها.

وكان له نظم جيد، وكان جهوري الصوت، له تقدم في نقد الشعر وذوق معانيه اللطيفة، ويستحضر من مجون ابن الحجاج جملة، ومال في آخر أمره إلى مذهب أهل الظاهر، لملازمته النظر في كتب أبي محمد بن حزم.

وكان يؤثر مجالسة أهل العلم على مجالسة الأمراء، وكان لا يزال متيماً هائماً، يتعشق بعض الصور، يذوب صباية ووجداً، ويستحضر في هذه الحالة ما يناسبها من شعر الشريف الرضي، ومهيار، ومتيمي العرب كثيراً، ويراسل به ويعاتب.

وكان له إفضالٌ كثير وصدقات ومعروف. قرىء عليه مرة حساب شونته، فإذا فيه إنعام على أرباب الملهى بنحو ثلاثمائة إردب، فقال لأستاداره: ما هو قبيح من الله. تعطي في رضا الشيطان هذا القدر! ثم أمره أن يخرج من الشونة ستمائة إردب يفرقها في الفقراء والأرامل، ففرقت من يومه.

وكان له جمال الموكب وجهاً وصباحة وقدماً وشكلاً، محبباً، تام الخلق، حسن الخلق، لم يكن في زمانه أحسن وجهاً منه.

ومن شعره:

لما رأيتُ سلوى عَزَّ مطلبُهُ  
دخلت بالرغم مني تحت طاعتكم  
عنكم وعقد اصطباري صار مخلولا  
ليقتضي الله أمراً كان مفعولا

ومنه:

ومن حيثما غيَّبت عني ظاهراً  
أقتُ ولكني وعيشك آيس  
وسرت على رغمي وفارقتني قسراً<sup>(١)</sup>  
من الروح بعد الخَلِّ أن تسكن الصدرا  
فكم عبرة للعين أجريتها دمماً  
وكم حُرِّق في الصدِّدِ أذكيها جمرا  
لعل الذي أضحى له الأمرُ كله  
على طول ما ألقاه يحدث لي أمرا

ومنه (٢):

بك استجار الحنبلي  
فاغفر له ذنوبه  
محمد بن جنكلي  
فأنت ذو التفضل

ذكره المقرئ في «المقفي».

٤٧٠ - محمد بن حاتم بن ميمون السمين الحافظ الإمام أو عبدالله  
المروزي<sup>(٣)</sup>.

سمع عبدالله بن إدريس، وسفيان بن عيينة، ووكيعاً، والقطان،  
وأمثالهم.

وعنه مسلم، وأبو داود، والحسن بن سفيان، وأحمد بن الحسن الصوفي،  
وآخرون.

(١) الأبيات في الوافي بالوفيات للصفدي ٣١٣/٢.

(٢) نفس المصدر ٣١١/٢.

(٣) ورد له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٦٦/٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٥٥/٢  
والترجمة فيها بالنص، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠١/٩، الوافي بالوفيات للصفدي  
٣١٥/٢.

وثقه ابن عدي، والدارقطني.

قال محمد بن سعد: جمع كتاباً في «تفسير القرآن» كتبه عنه الناس ببغداد وكان ينزل قطعة الربيع.

وقال أبو حفص الفلاس: ليس بشيء.

قال الذهبي: وهذا جرح مردود. مات في آخر سنة خمس وثلاثين، ومائتين؛ رحمه الله.

٤٧١ - محمد بن الحسن بن إبراهيم الإستراباذي، وقيل: الجرجاني، المعروف بالختن، الفقيه الشافعي (١).

كان فقيهاً فاضلاً ورعاً مشهوراً في عصره، وله وجوه حسنة في المذهب، وكان مقدماً في الأدب ومعاني القرآن والقراءات، ومن العلماء المُبرِّزين في النظر والجدل، وكان كثير السماع والرحلة، وشرح كتاب «التلخيص» لأبي العباس بن القاص.

وتوفي بجرجان يوم عيد الأضحى سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

والختن بفتح الخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق، وبعدها نون. وإنما قيل له ذلك لأنه كان ختن الفقيه أبي بكر الإسماعيلي.

---

(١) له ترجمة في: تاريخ جرجان ٤٠٨، طبقات الشافعية للسبكي ١٣٦/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١٤ أ، طبقات العبادي ١١١، طبقات ابن هداية الله ٣٣، العبر ٣٣/٣، مرآة الجنان لليافعي ٤٣١/٢، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٣٨/٢، وفیات الأعيان لابن خلكان ٣٤١/٣.



قاله ابن خلكان:

٤٧٢ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي<sup>(١)</sup>.

(٢) ..... الشيعي

(٢) ..... له «تفسير القرآن» «الجامع» في الفقه، على مذهبهم . . .

٤٧٣ - محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عتاهية بن حَنَم بن حَمَامِي<sup>(٣)</sup> بن واسع بن وهب بن سلمة بن حاضر بن جشم بن ظالم بن حاضر بن أسد بن عدي بن مالك بن فهم<sup>(٤)</sup> بن عَنَم بن دَوْس بن عُذْثَان ابن عبدالله بن زهير - ويقال زهران - بن كعب بن الحارث بن عبدالله بن مالك بن نَصْر بن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كَهْلَان ابن سَبَأ بن يشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان الإمام أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي<sup>(٥)</sup>.

(١) له ترجمة في: الفهرست للطوسي ٢٨٤، هدية العارفين للبغدادي ٤١/٢.

(٢) بياض في الأصل، وجاءت ترجمته في الفهرست للطوسي على هذا النحو: «محمد بن الحسين ابن أحمد بن الوليد القمي، جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به. له كتب منها: كتاب «الجامع»، وكتاب «التفسير» وغير ذلك.

والقمي: بضم القاف وتشديد الميم، نسبة الى قم، بلدة بين أصبهان وسواة كبيرة، وأكثر أهلها شيعة، وبنيت هذه المدينة سنة ثلاث وثمانين زمن الحجاج بن يوسف (اللباب لابن الأثير ٤/٣).

(٣) في الأصل: «حامد» وأثبتنا ما في جهرة أنساب العرب، ووفيات الأعيان لابن خلكان، ومعجم الأدباء، وأنباه الرواة للقفطي.

(٤) في الأصل «ابن فهر» والمثبت في: انباه الرواة للقفطي، وجمهرة أنساب العرب، ووفيات الأعيان لابن خلكان، ومعجم الأدباء لياقوت.

(٥) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٩٢/٣، الأنساب للسماعي ٢٢٦ أ، البداية والنهاية ١٧٦/١١، تاريخ الاسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٢١)، تاريخ بغداد ١٩٥/٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨١٠/٣، جهرة الأنساب لابن حزم ٣٨١، طبقات الشافعية للسبكي ١٣٨/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٨ أ، طبقات القراء للجزري ١١٦/٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٣٣/٢، العبر ١٨٧/٢، الفهرست لابن النديم ٦١ =

مولده بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

وقرأ على علمائها، ثم صار إلى عُمان (١) فأقام بها إلى أن مات.

روى عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، وأبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي. وكان رأس أهل هذا العلم.

روى عنه خلق؛ منهم أبو سعيد السيرافي، والمرزباني، وأبو الفرج الأصبهاني.

وله شعر كثير، وروى من أخبار العرب وأشعارها ما لم يروه كثير من أهل العلم.

وقال أبو الطيب اللغوي في «مراتب النحويين» عند ذكره ابن دريد: هو الذي انتهت إليه لغة البصريين، وكان أحفظ الناس، وأوسعهم علماً، وأقدرهم على الشعر، وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامها في صدر خلف الأحمر، وابن دُرَيْد، وتصدر ابن دُرَيْد في العلم ستين سنة (٢).

وكان يقال: ابن دُرَيْد أشعر العلماء.

قال الخطيب البغدادي: كان واسع الحفظ جداً، تُقرأ عليه دواوين العرب كلها أو أكثرها، فيسبق إلى إتمامها ويحفظها.

وسئل عنه الدارقطني فقال: تكلموا فيه.

---

= الكامل لابن الأثير ٢٧٣/٨، اللباب ٤١٨/١، لسان الميزان ١٣٢/٥، مرآة الجنان لليافعي ٢٨٢/٢، مراتب النحويين ٨٤، الزهر ٤٦٥/٢، معجم الأدباء ٤٨٣/٦، معجم الشعراء ٤٢٥، المنتظم ٢٦١/٦، ميزان الاعتدال ٥٢٠/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٤٢/٣، نزهة الألباء ٢٥٨، الوافي الوفيات للصفدي ٣٣٩/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٤٨/٣.

(١) عمان، بضم أوله وتخفيف ثانيه، كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند.

(٢) مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ص ٨٤.

وقال ابن شاهين: كنا ندخل على ابن دريد فنستحي لما نرى من العيدان المعلقة، والشراب المصفى موضوع.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى: قد تاب بعد ذلك، كما سيأتي.

وقال الخطيب: جاء إليه سائل فلم يكن عنده غير دَنَ نبيذ، فأعطاه له، فأنكر عليه غلامه، فقال: لم يكن عندنا غيره، وتلا قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾<sup>(١)</sup>، فأتى اليوم حتى أهديت له عشرة دنان، فقال: تصدقنا بواحد، وأخذنا عشرة.

وقال الأزهرى: وممن ألف الكتب في زماننا قُرْمِي بفتح الهمزة العربية وتوليد الألفاظ أبو بكر بن دُرَيْد، وقد سألت عنه إبراهيم بن عرفة، فلم يعبا به، ولم يوثقه في روايته. وألفيته على كبر سنه سكران لا يكاد يفتر عن ذلك.

وقال غيره: أملى ابن دريد «الجمهرة» في فارس، ثم أملاها بالبصرة وبيغداد من حفظه، فلذلك تختلف النسخ، والنسخة المعول عليها هي الأخيرة، وآخر ما صح نسخة عبيدالله بن أحمد [فهى] حجة، لأنه كتبها من عدة نسخ، وقرأها عليه.

وله من التصانيف «الجمهرة» في اللغة، «الأمالي»، «المجتنى»، «اشتقاق أسماء القبائل»، «الملاحن»، «المقتبس»، «المقصود»، «الممدود»، «الوشاح»، «الخيال الكبير»، «الخيال الصغير»، «الأنواء»، «غريب القرآن» لم يتم، «فعلت وأفعلت»، «أدب الكاتب»، «المطر»، «زوار»<sup>(٢)</sup> العرب، «السرّج واللجام»، «تقوم اللسان» لم يبيض،

(١) سورة آل عمران ٩٢.

(٢) اسمه في كشف الظنون وهديّة العارفين: «زوراء العرب». واسمه في بغية الوعاة «رواد العرب».

«المقصورة» مدح بها الأمير أبا العباس إسماعيل بن عبدالله بن ميكال  
رئيس نيسابور.

قال بعضهم: أملى ابن دريد الجمهرة من حفظه سنة سبع وتسعين  
ومايتين، فما استعان عليها بالنظر في شيء من الكتب، إلا في الهمزة  
واللفيف.

قال: وكفى عجباً أن يتمكن الرجل من علمه كل التمكن ثم لا يسلم  
مع ذلك من الألسن، حتى قيل فيه:

ابن دُرَيْدٍ بَقْرَةٌ      وفيه عِيٌّ وَشَرَّةٌ (١)  
ويدعى مِنْ حُمَقِهِ      وضع كتابَ الجُمُهرَةِ  
وهو كتاب العين إلا      أنه قد غَيَّرَهُ

قال بعضهم: حضرنا مجلس ابن دريد، وكان يتضجر ممن يخطيء في  
قراءته، فحضر غلام وضيء، فجعل يقرأ ويكثر الخطأ، وابن دريد صابر  
عليه، فتعجب أهل المجلس، فقال رجل منهم: لا تعجبوا، فإن في وجهه  
غفران ذنوبه، فسمعها ابن دريد، فلما أراد أن يقرأ، قال له: هات يا من  
ليس في وجهه غفران ذنوبه، فعجبوا من صحة سمعه، على كبر سنه.

وقال بعضهم فيه:

من يَكُنْ لِلطَّبِاءِ صَاحِبَ صَيْدٍ      فعليه بمجلس ابن دريد (٢)  
إن فيه لأوجهاً قَيِّدَتِي      عن طلاب العلا بأوثق قيد

(١) معجم الأدباء لياقوت ٤٩٠/٦.

(٢) معجم الأدباء لياقوت ٤٩١/٦.

مات يوم الأربعاء لثنتي عشرة ليلة بقيت من رمضان، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، يوم مات عبد السلام الجبائي، فقيل: مات علم اللغة والكلام جميعاً.

ورثاه جحظة بقوله:

فقدتُ بابن دريد كلّ منفعة  
وكنت أبكي لفقد الجود مجتهداً  
لما غدا ثالث الأحجار والتراب (١)  
فصرت أبكي لفقد الجود والأدب

ومن نظم ابن دريد في النرجس:

عُيُونُ ما يلم بها الرقاد  
إذا ما الليل صافحها استهلت  
ولا يمحو محاسنها السهاد (٢)  
وتضحك حين ينحسر السواد  
صياغة من يدين له العباد  
ضياء مثله لا يستفاد  
وأجفان من الدر استفادت  
على قُصْبِ الزبرجد في ذراها  
لأعين مَنْ يلاحظها مراد  
في «ربيع الأبرار» للزمخشري: جمع ابن دريد ثمانية أسماء في بيت واحد:

فنعم أخو الجليّ ومستنبط الندى  
وملجأ محزون ومفزع لاهث

قال ابن خالويه في شرح «المقصورة»: كان ببغداد الكرمانى صاحب لغة، وكان يطعن على ابن دريد، وينقض عليه الجمهرة، فجاء غلام لابن دريد فجلس بمذائه في الجامع، ونقض على الكرمانى جميع ما نقضه على ابن دريد، فقال: اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم، قال أبو بكر بن دريد أعزه الله تعالى: عننت الفرس إذا حبسته بعنانه، فإن حبسته بمقوده فليس بمُعَنّ، قال الكرمانى الجاهل: أخطأ ابن دريد، لأنه إن كان من عَنَتْت فيجب أن

(١) معجم الأدباء ٤٨٩/٦.

(٢) معجم الأدباء ٤٩٣/٦.

يكون مَعْتُوناً، وإن كان من أعنتت فيجب أن يكون مُعناً، وأخطأ لكذا،  
وكذا، فوقف شاعر على الحلقة فقال اكتبوا:

أذلت كِرمَان وعَرَضَتْهَا      لجحفل مثل عديد الحصى  
وابن دريد غرّة فيهمُ      في بحره مثلك قد غوصا  
جشا على الركبة حتى إذا      أحسن نزرأ قعد القُرْفُصَا  
والله إن عاد إلى مثلها      لأصفعنّ هامته بالعصا  
فلم يُلتَفَّتْ إلى الكرمانى بعد ذلك.

قال ابن خالويه في «شرح المقصورة» حضرت ابن دريد، وقد ناول  
أبو الفوارس غلامه طاقة نرجس، فقال: يا بني ما أصنع بهذا اليوم! وأنشد:  
صبا ما صبا حتى علا الشيبُ رأسه      فلما علاه قال للباطل: ابعِدِ  
أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٧٤ - محمد بن الحسن بن سليمان، أبو جعفر الزوزنيّ البحات  
الشافعي (١).

أحد الفقهاء المبرزين، قضاة المسلمين.  
تولى القضاء بنواحي خراسان، وما وراء النهر.  
كان من أساطين العلم، وكان من أقران الأودنيّ، وكان يكون بينها  
من المناظرة في المناظرة ما يكون بين الأقران.  
وذكر أن مصنفاته في التفسير، والحديث، والفقه، وأنواع العلوم، تزيد  
على المائة.

(١) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ١٤٣/٣، يتيمة الدهر للثعالبي ٣٤٣/٤.

وقدم على الصاحب بن عباد، فارتضى تصرفه في العلم، وتفننه في أنواع  
الفضل، وعرض عليه القضاء على شرط انتحال مذهبه، يعني الاعتزال،  
فامتنع وقال: لا أبيع الدِّينَ بالدنيا: فتمثل له الصاحب بقول القائل:

فلا تجعلني للقضاء فريسة      فإن قضاة العالمين لصوص (١)  
مجالسهم فينا مجالس شرطية      وأيديهم دون الشُّصوص شصوص  
فأجاب الباحث بقوله بديهة:

سوى عُضبة منهم تُخصُّ بعفةٍ      والله في حكم العموم خصوصُ  
خصوصهم زان البلادَ وإنما      يزين خواتيم الملوك فصوص

والقاضي أبو جعفر هذا هو جد القاضي أبي جعفر محمد بن إسحاق  
البحاثي، الأديب، شيخ البخازي، صاحب «دمية القصر» وكلاهما  
أديب.

وكان القاضي أبو جعفر الكبير، صاحب هذه الترجمة، مع علو مرتبته في  
العلم يجب منصب القضاء.

ومن شعره قصيدة قالها في الشيخ العميد أبي علي محمد بن عيسى،  
يخطب قضاء مدينة قرغانة ويصف الربيع:

اكتست الأرض وهي عريانة      من نشر نور الربيع ألوانه  
واتزرت بالنبات وانتشرت      حين سقاها السحاب ألبانه  
فالروضُ يختال في ملابسه      مرتدياً وردَه ويريحانه  
تضاحكت بعد طول عبسها      ضحك عجوز تعود بهتانه  
كم سائل لحّ في مسائلي      عن حالي قلت وهي وسنانه  
قلب كسير فن يجبره      قال نرى من يحبّ جيرانه

(١) يتيمة الدهر للثعالبي، وطبقات الشافعية للسبكي.

سوى الوزير الذي يلوذ به      يخدمُ بردُ الغداة إيوانه  
قلت متى قال قد أتى فدنا      مَفْتَحُ العام كان إيانه  
فقلت ماذا الذي تؤمله      فقال أبشر قضاء فرغانه

ومن شعره، قال الباخرزي: وهو أبلغ ما سمعت في فته:

إن الخزائن للملوك ذخائر      ولك المودة في القلوب ذخائر  
أنت الزمان فإن رضيت فخصبه      وإذا غضبت فجدبه المتعاسر  
فإذا رضيت فكل شيء نافع      وإذا غضبت فكل شيء ضائر

وشعره كثير، وكذلك شعر حفيده أبي جعفر.

قال الحاكم: توفي ببخارى سنة سبعين وثلاثمائة.

٤٧٥ - محمد بن الحسن بن عبدالله السيد الشريف شمس الدين أبو  
عبدالله الحسيني الواسطي الشافعي<sup>(١)</sup>.

نزيل الشامية الجوانية.

مولده سنة سبع عشرة وسبعمائة.

اشتغل وفضل ودرس بالصارمية، وأعاد بالشامية البرانية، وكتب الكثير  
نسخاً وتصنيفاً بخطه الحسن.

فن تصنيفه مختصر «الحلية» لأبي نعيم، في مجلدات، سماه «مجمع  
الأحباب»، و«تفسير» كبير، وشرح «مختصر ابن الحاجب» في ثلاثة  
مجلدات، ينقل فيه كلام الأصفهاني صفحة فأكثر، وينقل من شرح القاضي  
تاج الدين فوائد، ويصرح بنقلها عنه، و«كتاب في أصول الدين» مجلد،  
و«كتاب في الرد على الإسنوي في تناقضه».

(١) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٤/٤١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٩٥ أ  
والترجمة فيه بالنص.



قال الحافظ شهاب الدين بن حجي: سمعته يعرض بعضه [علي] (١)  
القاضي بهاء الدين أبي البقاء قبل سيره إلى مصر ويقرأ عليه فيه. قال:  
وكان منجماً عن الناس وعن الفقهاء خصوصاً. توفي يوم الجمعة ثاني عشر  
ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمئة، ودفن عند مسجد القدم.

ذكره ابن قاضي شهبة.

٤٧٦ - محمد بن الحسن بن علي أبو جعفر الطوسي (٢).

فقيه الشيعة، مصنفهم.

كان ينتمي إلى مذهب الشافعي.

له مصنفات كثيرة في الكلام على مذهب الإمامية، وجمع «تفسير  
القرآن» وأملى أحاديث وحكايات تشتمل على مجلدين.

قدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي.

وقرأ الأصول والكلام على أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان  
المعروف بالمفيد، فقيه الإمامية.

وحدث عن هلال الحفار.

روى عنه ابنه أبو [علي] (٣) الحسن.

---

(١) من طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٩٧/١٢، الذريعة لمحسن الطهراني ١٤/٢، روضات

الجنات ٥٨٠، طبقات الشافعية للسبكي ١٢٦/٤، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٩،  
الفهرست للطوسي ٢٨٥، لسان الميزان ١٣٥/٥، المنتظم لابن الجوزي ٢٥٢/٨، النجوم

الزاهرة لابن تغري بردي ٨٢/٥، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٤٩/٢.

(٣) من طبقات الشافعية للسبكي.

وقد أحرقت كتبه عدة نوب بمحضر من الناس في رحبة جامع القصر،  
واستر هو خوفاً على نفسه بسبب ما يظهر عنه من انتقاص السلف.

مات بمشهد علي من الكوفة في المحرم، ذكره النجار في «الذيل»،  
وأرخه بعضهم سنة إحدى وستين وأربعمائة.

٤٧٧ - محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن  
محمد بن سليمان بن داود بن عبدالله بن مقسم (١).

ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس رضي الله عنه، أبو بكر العطار  
المقرئ النحوي.

قال ياقوت: ولد سنة خمس وستين ومائتين، وسمع أبا مسلم الكجبي،  
وثعلبا، ويحيى بن محمد بن صاعد.

وروى عنه ابن شاذان، وابن رزقويه.

وكان ثقة، من أعرف الناس بالقراءات، وأحفظهم لنحو الكوفيين، ولم  
يكن فيه عيب إلا أنه قرأ مجروف تخالف الإجماع، واستخرج لها وجوهاً من  
اللغة، والمعنى، كقوله:

﴿ فلما استئْتَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ (٢)، قال: نجياً، بالباء، وشاع أمره،  
فأحضر إلى السلطان واستتابه، فأذعن بالتوبة، وكتب محضراً بتوبته. وقيل:  
إنه لم ينزع عنها، كان يقرأ بها إلى أن مات.

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٥٩/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي  
٢٠٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري ١٢٣/٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٤١/١،  
العبر ٣١٠/٢، الفهرست لابن النديم ٣٣، الكامل لابن الأثير ٥٦٦/٨، معجم الأدياء  
لياقوت ٤٩٨/٦، المنتظم ٣٠/٧، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٤٣/٣، الوافي  
بالوفيات ٣٣٧/٢.

(٢) سورة يوسف ٨٠.

وروى الخطيب عن بعضهم قال: رأيت في النوم أني أصلي مع الناس وابن مقسم يصلي مستدبراً القبلة، فأولته بمخالفته الأئمة فيما اختاره من القراءات<sup>(١)</sup>.

وله من التصانيف «الأنوار في تفسير القرآن»، «المدخل إلى علم الشعر»، «الاحتجاج في القراءات»، «كتاب في النحو» كبير، «المقصود والممدود»، «المذكر والمؤنث»، «الوقف والابتداء»، «المصاحف»، و«عدد التمام»، «أخبار نفسه»، «مجالسات ثعلب»، «مفرداته»، «الموضح»، «الرد على المعتزلة»، «الانتصار لقراء الأمصار»، «اللطائف في جمع هجاء المصاحف»، وغير ذلك.

قال الداني: عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف، مشهور بالضبط والإتقان، إلا أنه سلك مسلك ابن شنبوذ، فاختار حروفاً خالف فيها أئمة العامة، وكان يذهب إلى أن كل قراءة توافق خط المصحف فالقراءة بها جائزة، وإن لم تكن لها مادة.

مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٧٨ - محمد بن الحسن الأستاذ أبو بكر بن فورك - بضم الفاء وفتح الراء - الأصفهاني<sup>(٢)</sup>.

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٠٨/٢.

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١١٠/٣، تاج التراجم لابن قطلوبغا ١٨٤، تبين كذب المفترين ٢٣٢، طبقات الشافعية للسبكي ١٢٧/٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ١٧ ب، العبر ٩٥/٣، مرآة الجنان لليافعي ١٧/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٤٠/٤، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٤٤/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٠٢/٣.

قال ابن خلكان: هو المتكلم، الأصولي، الأديب، النحوي، الواعظ.

أقام بالعراق يدرس ثم توجه إلى الري، فسعت به المبتدعة، فراسله أهل نيسابور واثتمسوا منه التوجه إليهم ففعل، وورد نيسابور فيني له بها مدرسة وداراً، فأحيا الله تعالى به أنواعاً من العلوم، وظهرت بركته على المتفقهة.

وبلغت مصنفاته في الأصولين، ومعاني القرآن، قريباً من مائة مصنف، ثم دُعي إلى مدينة غزنة من الهند، وجرت له بها مناظرات عظيمة، فلما رجع إلى نيسابور، سم في الطريق، فأت سنة سبت وأربعمائة، فنقل إلى نيسابور، فدفن بها.

٤٧٩ - محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن بندار بن طفيل أبو عبدالله المرادي (٢).

يعرف بابن المؤذن قال في «تاريخ غرناطة»: كان صاحب قدم في العربية، إماماً في اللغة والأخبار، شاعراً مجيداً، حافظاً للتفسير كاتباً، بقبية من بقايا أهل الأدب، ذا نباهة وصدق، ومروءة وكرم وطيب نفس، وحسن عشرة، وسرعة إدراك، مع الدين المتين، والتواضع والوقار.

ولم يزل طول عمره على المطالعة والدرس والقراءة، لم يشغله عنها شيء على كبر سنه، لازم خاله أبا عبدالله بن سودة وتأدب عليه.

وقرأ بغرناطة على الأستاذ أبي محمد القرطبي، وأبي علي الرندي، وغيرهما.

مات ليلة الأحد ثاني ذي الحجة سنة تسع وستين وستمائة عن نيّف وسبعين سنة.

ومن شعره:

عجبتُ لدوحة التفاح أبدت جناهاً فوق أغصانٍ نجوماً<sup>١١١</sup>  
تخال جناها والريح تسعى شياطيناً فترسلها رُجوماً

أورده شيخنا في «طبقات اللغويين والنحاة».

٤٨٠ - محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي التليي النحوي<sup>(١)</sup>.

أبو جعفر ابن أخي معاذ الهراء، سمي الرؤاسي لأنه كان كبير الرأس، وهو أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو، وهو أستاذ الكسائي، والفراء، وكان رجلاً صالحاً.

وقال: بعث الخليل إلي يطلب كتابي، فبعثت به إليه، فقراه، فكل ما في كتاب سيبويه: «وقال الكوفي» فإنما عنى الرؤاسي هذا، وكتابه يقال له «الفَيْصَل».

وقال المبرد: ما عرف الرؤاسي بالبصرة. وقد زعم بعض الناس أنه صنف كتاباً في النحو، فدخل البصرة ليعرضه على أصحابنا، فلم يلتفت إليه، ولم يجسر على إظهاره لما سمع كلامهم.

وقال ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ: زعم جماعة من البصريين أن الكوفي الذي ذكره الأَخْفَش في آخر المسائل ويردّ عليه، هو الرؤاسي.

وله من الكتب «معاني القرآن»، «الفَيْصَل»، «التصغير»، «الوقف والابتداء» الكبير، «الوقف والابتداء» الصغير.

(١) له ترجمة في: روضات الجنات للخوانساري ١٥٦، طبقات القراء لابن الجزري ١١٦/٢، مراتب النحويين ٢٤، معجم الأدباء لياقوت ٤٨٠/٦، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٣٤/٢.

وذكره أبو عمرو الداني في «طبقات القراء»، وقال: روى الحروف عن أبي عمرو، وهو معدود في المقلين عنه، وسمع الأعمش؛ وهو من جلة الكوفيين.

وله اختيار في القراءة يروى.

سمع الحروف منه | خلاد بن خالد المُنْقَرِي، وعلي بن محمد الكِنْدِي.

وروى عنه الكسائي، والقراء.

وقال الزبيدي: كان أستاذ أهل الكوفة في النحو، أخذ عن عيسى بن عمر، وله «كتاب في الأفراد والجمع».

قال الصفدي: وله شعر مقبول، فنه:

ألا يا نفس هل لك في صيَامٍ      عن الدنيا لعلك تهتدينا  
يكون الفطر وقت الموت منها      لعلك عنده تستبشرينا  
أجيبني هُديتٍ وأسعفيني      لعلك في الجنان تخلدِينا

أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

٤٨١ - محمد بن الحسن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن  
[سند<sup>(١)</sup>] المقرئ المفسر الحافظ<sup>(٢)</sup>.

(١) من معجم الأدباء لياقوت، والوافي بالوفيات للصفدي، وطبقات الشافعية للسبكي، وطبقات القراء لابن الجزري.

(٢) له ترجمة في: الأنساب للسعدي ورقة ٥٥٦ ب، البداية والنهاية لابن كثير ٢٤٢/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٠١/٢، تذكرة الحفاظ ٩٠٨/٣، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٥/٣، طبقات القراء لابن الجزري ١١٩/٢، طبقات القراء للذهبي ٢٣٦/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٩، العبر ٢٩٢/٢، فهرست لابن النديم ٣٣، لسان الميزان ١٣٢/٥، مرآة الجنان لليافعي ٣٤٧/٢، معجم الأدباء ٤٩٦/٦، المنتظم ١٤/٧، ميزان الاعتدال ٥٢٠/٣، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٤٥/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٢٥/٣.

كان إمام أهل العراق في القراءات والتفسير.

قرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش، وابن أبي مهران، وجماعة.

وقرأ عليه خلائق، منهم أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، وأبو الحسن الحمامي، وجماعة.

وروى الحديث عن أبي مسلم الكجبي، ومطين، والحسن بن سفيان، وآخرين.

وروى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وأبو أحمد الفَرَضِي، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

ورحل وطوف من مصر إلى ما وراء النهر في لقي المشايخ.

وصنف التفسير، وسماه «شفاء الصدور» في نحو اثني عشر ألف ورقة، وله «الإشارة في غريب القرآن»، و«الموضح في معاني القرآن» و«دلائل النبوة»، و«القراءات» بعللها، وكتاب «العقل»، وكتاب «ضد العقل»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «فهم المناسك»، وكتاب «أخبار القصاص»، وكتاب «ذم الحسد»، وكتاب «الأبواب في القرآن»، وكتاب «إرم ذات العماد»، وكتاب «المعجم الأوسط»، وكتاب «المعجم الأصغر»، وكتاب «المعجم الكبير في أسماء القراء وقراءاتهم»، وكتاب «السبعة بعللها» الكبير، وكتاب «السبعة الأوسط»، وكتاب «السبعة الأصغر»، وأشياء أخرى.

ضعفه جماعة، قال البرقاني: كل حديث النقاش منكرو.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان يكذب في الحديث.

وقال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة.

وقال الذهبي: متروك. ليس بثقة على جلالته ونبله.

وقال هبة الله اللالكائي: تفسير النقاش إشفاء الصدور ليس بشفاء الصدور.

قال الدارقطني في كتاب «التصحيح»: إن النقاش قال مرة: كسرى أبو شروان، جعلها كنية.

قال الحسن بن الفضل القطان: حضرت النقاش وهو يوجد بنفسه، فجعل يحرك شفثيه، ثم ينادي بعلو صوته ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾<sup>(١)</sup> يرددّها ثلاثاً، ثم خرجت نفسه. مولده سنة ست وستين ومائتين، ومات في بغداد يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

---

(١) سورة الصافات ٦١.



## ذكر من اسم والده الحسين

٤٨٢ - محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن نصرالله بن هبة الله تقي الدين أبو عبدالله بن أبي علي بن أبي البركات العامري الحنفي (١) الشافعي.

قاضي القضاة، ولد بحماة في يوم الثلاثاء سادس شعبان سنة ثلاث وستمائة.

وتفقه على الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين أبي عمر، وعثمان بن علي بن عبد الرحمن بن الصلاح، وبه تخرّج وتميّز في حياته وسمع عليه الحديث، وعلي أبي الحسن علي محمد بن عبد الصمد السخاوي، وقرأ عليه القراءات، وسمع أيضاً على أبي القاسم عبدالله بن الحسين بن رواحة، وكريمة بنت عبد الوهّاب القرشية، وجماعة.

وحدث عنه الحافظ شرف الدين الدميّطي، وبدر الدين محمد بن جماعة في عدة من أهل مصر، وحفظ في صباه «التنبيه»، و«الوسيط»، و«المفصل».

ورحل من حماة إلى حلب، فقرأ على الموفق، ورجع فتصدر للإقراء والتدريس، وعمره ثماني عشرة سنة.

---

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٩٨/١٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٦٥/٤، حسن المحاضرة للسيوطي ٤١٧/١، ١٦٧/٢، ذيل مرآة الزمان لليونيني ١٢٤/٤، طبقات الشافعية لالسنوي ١١٥، طبقات الشافعية للسبكي ٤٦/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٥٧ أ، العبر ٣٣١/٥، ٣٣٢، المقف ٢٢١/١ والترجمة فيه بالنص، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٥٣/٧.

وحفظ «المستصفي»، وكتابي ابن الحاجب في الفقه والأصول، وبرع في علم التفسير، وشارك في الخلاف والمنطق والحديث والبيان، وصار من الفقهاء المقصودين للإفتاء.

وتخرج عليه جماعة، منهم البدر محمد بن جماعة.

وقدم إلى دمشق فولي بها وكالة بيت المال في أيام الناصر صلاح الدين الأيوبي صاحب حلب ودمشق، وتدرّس الشامية البرانية وغيرها.

ثم رحل إلى القاهرة في جفل التتار، سنة ثمان وخمسين وستمائة، فأقام بها، وولي تدرّس المدرسة الظاهرية عند فراغها في صفر سنة اثنتين وستين وستمائة، وفوض إليه قضاء القاهرة والوجه البحري، بعد وفاة قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الأعز في شعبان سنة خمس وستين.

واستقر محيي الدين عبدالله بن عين الدولة في قضاء مصر والوجه القبلي، ثم صرف ابن عين الدولة عن قضاء مصر، وأضيف إلى ابن رزين في ثامن شهر ذي القعدة سنة ست وسبعين، فأكمل له قضاء القضاة بديار مصر كلها، إلى أن عزل بصدر الدين عمر بن عبد الوهاب بن بنت الأعز في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين.

ثم أعيد إلى قضاء القضاة بعد عزل صدر الدين عمر بن بنت الأعز، في يوم السبت سادس عشري شهر رمضان سنة تسع وسبعين، فاستمر إلى أن مات وهو قاض في ليلة الأحد ثالث شهر رجب سنة ثمانين وستمائة بالقاهرة، ودفن من الغد بالقرافة.

وكان فقيهاً عارفاً بالأحكام، مدرساً بالمدرسة جوار قبر الشافعي من القرافة، وبالمدرسة الصالحية، والظاهرية، وكان يسكنها، وامتنع من أخذ الجامكية على القضاء تورعاً وتدينياً، وكانت الفتاوى ترد إليه من الأقطار

فيجيد الكتابة عليها، مع اليد الطولى في علم التفسير، وحسن السيرة في القضاء، وكانت علامته الحمد لله الكافي وحده.

وكان يذهب إلى الوجه الذي حكاه صاحب «التتمة» أن الرشد صلاح المال فقط، ويرفع الحجر عن مبلغ رشيداً في ماله، وإن بلغ سفيهاً في دينه.

قال ابن الرفعة: سمعته في مجلس حُكِّمه بمصر يُصرِّح باختياره، ويحكم بمُوجبه، ويستدل بإجماع المسلمين على جواز معاملة من يلقاه الغريب من أهل البلاد، مع أن العلم محيط بأن الغالب على الناس عدم الرشد في الدين، والرشد في المال، ولو كان ذلك مانعاً من نفوذ التصرفات لم تجر الأقدام عليه

وكانت العادة إذا جمع للواحد [بين] (١) قضاء مصر والقاهرة أن يتوجه يوم الإثنين ويوم الخميس إلى مصر، فيجلس بجامع عمرو بن العاص، لفصل القضاء بين الناس، ويحضر عنده فقهاء مصر، فكان ابن الرفعة يحضر عند ابن رزين إذا حضر إلى مصر من القاهرة.

ومن اختياراته أن من عزم على معصية قد فعلها ولم يتب منها، فإنه يؤخذ بهذا العزم؛ لأنه إصرار.

ومنها [لو] (٢) وقفت مدرسة لم يجز أن يشترك اثنان في تدريسها، بل لا يكون إلا مدرس واحد، وله شعر.

ذكره الشيخ تقي الدين المقرئ في «المقفي».

(١) من المقفي للمقرئ، طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) تكلمة عن المقفي للمقرئ.

٤٨٣ - محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب  
المروزي أبو عبدالله البنجديهي الزاغولي الشافعي الحافظ (١).

ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، وتفقه على أبي بكر السمعاني، والد  
أبي سعد، وعلى الموفق [بن] (٢) عبد الكريم الهروي.

وسمع محيي السنة البغوي، وعيسى بن شعيب السجزي، وأبي الفتح نصر  
ابن إبراهيم الحنفي.

وحدث عنه أبو سعد السمعاني، وولده أبو المظفر.

قال أبو سعد: وكان عارفاً بالحديث وطرقه، صالحاً، حسن السيرة،  
خشن العيش، عارفاً باللغة والحديث.

وله «قيد الأوابد» أربعمائة مجلد يشتمل على التفسير، والحديث،  
والفقه، واللغة. ومات في ثاني عشر جمادى الآخرة، سنة تسع وخمسين  
وخمسائة.

وبنج ديه: بباء موحدة ونون وجيم ثم دال ثم ياء مثناة من تحت ثم  
هاء.

وزاغول: بفتح الزاي وضم الغين المعجمة ولام، قرية من أعمال بنج  
ديه من أعمال مرو الروذ.

ذكره ابن قاضي شهبة، ثم شيخنا في «طبقات الحفاظ».

---

(١) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ورقة ٢٦٧ أ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٣٧/٤، طبقات  
الشافعية للسبكي ٩٩/٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٣٥ أ، اللباب  
٤٨٩/١، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٧٣/٢.

(٢) تكللة عن: طبقات الشافعية للسبكي، واللباب لابن الأثير.

٤٨٤ - محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزديّ أبا أبو عبد الرحمن (١).

السلميّ جدّاً، لأنه سبط أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلميّ. التيسابوريّ بلدّاً.

كان شيخ مشايخ الصوفية، وعالمهم بخراسان.

له اليد الطولى في العلم الغزير، والتصوف، والسير على سنن السلف.

سمع من أبي العباس الأصم، وأحمد بن علي بن حسنويه المقرّي، وأحمد ابن محمد بن عبّدوس، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرازيّ، صاحب ابن وآره، وأبي ظهير عبدالله بن فارس العمريّ البلخيّ، ومحمد بن المؤمّل الماسرجسيّ، والحافظ أبي عليّ الحسين بن محمد التيسابوريّ، وسعيد بن القاسم البرذعيّ، وأحمد بن محمد بن رُميح النسويّ، وجده أبي عمر.

وروى [عنه] (٢) الحاكم أبو عبدالله، وأبو القاسم القشيريّ، وأبو بكر البيهقيّ، وأبو سعيد بن رامش، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكيّ، وأبو صالح المؤدّن، وأبو بكر بن خلف، وعلي بن أحمد المدني المؤدّن، والقاسم بن الفضل التقيّ وخلق سواهم.

واختلّف في مولده، فالمشهور أنه في رمضان سنة ثلاثين.

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/١٢، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٤٨/٢، تذكرة الحفاظ ١٠٤٦/٣، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٣/٤، طبقات المفسرين للسيوطي ٣١، المعرّ ١٠٩/٣، الكامل لابن الأثير ٣٢٦/٩، اللباب ٥٥٤/١، لسان الميزان ١٤٠/٥، مرآة الجنان ٢٦/٣، المنتظم لابن الجوزي ٦/٨، ميزان الاعتدال ٥٢٣/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٥٦/٤، الواقي بالوفيات للصفدي ٣٨٠/٢.

(٢) تكلمة عن: طبقات الشافعية للسبكي.

ذكره عبد الغافر الفارسي في «السِّيَاق» فقال: شيخ الطريقة في وقته،  
المُوفِق في جميع علوم الحقائق، ومعرفة طريق التَّصَوُّف، وصاحب التصانيف  
المشهورة العجيبة في علم القوم، وقد ورث التصوف عن أبيه وجدّه، وجمع من  
الكتب ما لم يُسَبَق إلى ترتيبه، حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة وأكثر.  
وحدّث أكثر من أربعين سنة إملاء وقراءة.

وكتب الحديث بنيسابور، ومرو، والعراق، والحجاز.  
وانتخب عليه الحقاظُ الكبار. توفي في شعبان سنة اثنتي عشرة  
وأربعمئة.

قال الخطيب الحافظ: قال لي محمد بن يوسف النيسابوري القَطَّان: كان  
السلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية.

قال الخطيب: قدّرُ أبي عبد الرحمن عند أهل بلده جليل، وكان مع ذلك  
مجوداً صاحب حديث.

قال الشيخ تاج الدين بن السبكي في «الطبقات الكبرى»: قول  
الخطيب هو الصحيح، وأبو عبد الرحمن ثقةٌ، ولا غيرة بهذا الكلام فيه.

قال: وقال شيخنا أبو عبدالله الذهبي: كان، يعني السلمي، وافر  
الجلالة، له أملاكٌ ورثها عن أمّه، وورثها هي من أبيها.

وتصانيفه يقال: إنها ألف جزء، وله كتاب سماه «حقائق التفسير»  
ليته لم يصنّفه، فإنه تحريف وقَرْمَطَة، فدونك الكتاب فسترى العجب.  
انتهى

قال ابن السبكي مخاطباً لشيخه الذهبي: لا ينبغي أن تصف بالجلالة  
من تدعى فيه التحريف والقَرْمَطَة، وكتاب «حقائق التفسير» المشار إليه قد  
كثُر الكلام فيه، من قيل أنه اقتصر فيه على ذِكر تأويلات، ومحامل  
للصوفية، ينبو عنها ظاهر اللفظ.

٤٨٥ - محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن  
عبدالله الإمام فخر الدين أبو عبدالله الحرّاني<sup>(١)</sup>.

الفقيه، الحنبلّي، الواعظ المفسر. شيخ حرّان وعالمها وخطيبها.

ولد بها في أواخر شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، ورحل إلى  
بغداد، فسمع بها الحديث من أبي طالب المبارك بن خضير، وأبي الفتح بن  
البطيّ، وأبي بكر بن النقور، وسعدالله بن نصر الدجّاجيّ، ويحيى بن ثابت  
ابن بندار، وأبي الفضل بن شافع، وعلي بن عساكر البطّائحي، وأبي  
الحسين اليوسفي، وأخيه أبي نصر، وأبي الفتح بن شاتيل، وشهدة، وغيرهم.

وسمع بجران من أبي النجيب السهروردي، وأبي الفتح أحمد بن أبي  
الوفاء، وأبي الفضل حامد بن أبي الحجر، وبالثلثة.

تفقه ببغداد على أبي الفتح نصر بن المتي، وأبي العباس بن بكروس.

وأخذ التفسير عن ابن أبي الحجر، ولازم أبا الفرج بن الجوزي ببغداد،  
وسمع منه كثيراً من مصنفاته، وقرأ عليه كتابه «زاد المسير في التفسير»  
قراءة بحث وفهم.

وقرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب، وبرع في الفقه والتفسير،  
وغيرهما.

ورجع إلى بلده، وجدّ في الاشتغال، ثم أخذ في التدريس، والوعظ،  
والتصنيف، وشرع في إلقاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حرّان في سنة ثمان  
وثمانين، وواظب على ذلك حتى فسر القرآن خمس مرات، انتهى آخرها إلى

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٣/١٠٩، ذيل الخبابة لابن رجب ٢/١٥١،  
طبقات المفسرين للسيوطي ٣٢، العبر للذهبي ٥/٩٢، النجوم الزاهرة ٦/٢٦٢، الوافي  
بالوفيات للصفدي ٣/٣٧، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٢٠.

سنة عشر وستمائة وكان مجموع ذلك في ثلاث وعشرين سنة، ذكر ذلك في أول «تفسيره» الذي صنّفه.

وكان رحمه الله رجلاً صالحاً، تذكّر له كرامات وخوارق، وولي الخطابة والإمامة بجامع حران، والتدريس بالمدرسة النورية بها، وبنى هو مدرسة بحران أيضاً.

قال ابن حمدان الفقيه: كان شيخ حران، ومدرستها، وخطيبها، ومفسّرها، وكان مغربي بالوعظ والتفسير، مواظباً عليها.

وقال المنذريّ: كان عارفاً بالتفسير، وله خطب مشهورة، وشعر، و«مختصر في الفقه»، وكان مقدماً في بلده، وولي الخطابة بها، ووعظ ودرس بها، وحدث ببغداد، وحران، قال: ولنا منه إجازة.

وله تصانيف كثيرة، منها: «التفسير الكبير» في مجلدات كثيرة، وهو تفسير حسن جداً، ومنها ثلاث مصنفات في المذهب، على طريقة البسيط، والوسيط، والوجيز [للغزالي<sup>(١)</sup>] أكبرها «تخليص المطلب في تلخيص المذهب»، وأوسطها «ترغيب القاصد في تقريب المقاصد» وأصغرها «بلغة الساعب وبغية الراغب» وله شرح «الهداية» لأبي الخطاب، ولم يتمه، وله «ديوان الخطب الجمعية» وهو مشهور، ومصنفات في الوعظ، و«الموضح في الفرائض».

قال الذهبي: كان إماماً في التفسير، إماماً في الفقه، إماماً في اللغة.

أخذ العلم عنه جماعة، منهم: ولده أبو محمد عبد الغني خطيب حران، وابن أخيه المجد عبد السلام.

(١) من ذيل الخنابلة لابن رجب.



وسمع منه خلق كثير من الأئمة والحفاظ، منهم: ابن نقطة، وابن النجار، والشهاب الأبرقوهي، والجمال يحيى بن الصيرفي، والرشيد عمر بن إسماعيل الفارقي، وسبط ابن الجوزي، وغيرهم.

وروى عنه ابن عبد الدائم، وعبد الرحمن بن محفوظ الرسعني، وغيرهما. توفي رحمه الله يوم الخميس حادي عشر صفر، سنة اثنتين وعشرين وستمائة بحران.

٤٨٦ - محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام أبو بكر الآجري المَحْوَلِيّ (١).

والمَحْوَل قرية غربي بغداد، أخباري صاحب تصانيف. روى عن الزبير، والرمادي.

وعنه أبو عمر بن حيويه، وجماعة. مات سنة تسع وثلاثمائة.

قال الدارقطني: أخباري لين، انتهى. وقال الخطيب: كان أخبارياً مصنفاً حسن التأليف.

له من الكتب كتاب «الحاوي في علوم القرآن» سبعة وعشرون جزءاً، كتاب «الحماسة»، كتاب «أخبار عبدالله بن جعفر بن أبي طالب»، كتاب «الشعراء»، كتاب «تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب»، كتاب «تفضيل السودان على البيضان»، «ذم الثقلاء»، «أخبار العرجي»، «أخبار عبدالله بن قيس الرقيات»، كتاب

---

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٣٧/٥، تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٥٧/٢، فهرست لابن النديم ٨٦، ١٤٩، ١٥٠، اللباب ١٠٨/٣، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ١٥٧/٥، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٠٣/٣، الوافي بالوفيات للصفدي ٤٤/٣.

«الشراب»، «كتاب التميّن المعصومين المتباعدين»، كتاب «الروضة»،  
كتاب «الجلساء والندماء»، كتاب «الهدايا»، كتاب «من غدر وخان»  
انتهى.

٤٨٧ - محمد بن خلف بن موسى الأوسي<sup>(١)</sup>.

من أهل البيرة، يكنى أبا عبدالله.

كان متكلماً متحققاً برأي الأشعري، ذاكراً لكتب الأصول  
والاعتقادات، مشاركاً في الأدب، مقدماً في الطب.

روى عن ابن فرج مولى ابن الطلاع؛ وأبي علي الغساني. وأخذ علم  
الكلام عن أبي بكر بن الحسن المرادي.

روى عنه أبو إسحاق بن قرقول، وأبو الوليد بن خيرة، وجماعة كثيرة.

وله «النكت والأمالي في الرد على الغزالي»، و«الإفصاح والبيان في  
الكلام على القرآن»، و«الوصول إلى معرفة الله تعالى ونبوة الرسول» صلى  
الله عليه وسلم، و«رسالة البيان في حقيقة الإيمان»، و«الرد على أبي  
الوليد بن زشد في مسألة الاستواء» الواقعة في الجزء الأول من مقدماته  
و«شرح مشكلة ما وقع في الموطأ وصحيح البخاري» و«كتاب في هداوادة  
العين» وهو كتاب جم الفائدة.

توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

ذكره ابن فرحون في «طبقات المالكية».

٤٨٨ - محمد بن دليف أبو عبدالله.

مولى ابن عبدوس، صاحب وثقه.

(١) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ٣١٣، الوافي بالوفيات للصفدي ٤٦/٣.

كان من أهل العلم، والفصاحة، والحفظ لمعاني القرآن وتفسيره، عابداً مجتهداً، حج وانصرف، فلزم السياحة والتبذل نحو عشرين عاماً، ثم نكح أخيراً وجلس للناس يعلمهم ويحدثهم. مات سنة خمس وثلاثين ثلاثمائة.

ذكره عياض في «المدارك».

٤٨٩ - محمد بن دينار الأحول ..... (١)

له كتاب «غريب القرآن» ..... (١)

٤٩٠ - محمد بن زيد الواسطي (٢).

أحد المتكلمين على مذهب المعتزلة.

أخذ عن أبي علي الجبائي.

وصنف «إعجاز القرآن في نظمه وتأليفه» وكتاب «الإمامة» جود فيه، ومات بعد أبي علي بأربع سنين، ذكره ابن النجار في «تاريخه».

وقال مسلمة بن قاسم: كان حنفي الفقه بغدادياً. وعنه أخذ ابن بنت حامد الاعتزال.

وقال النديم: كان عالي الصوت، كثير الأصحاب، وكان خفيف الروح، وهجا نفظويه، فكان يقول: من أراد أن يتناهى في الجهل، فليقرأ الكلام على طريقة الناشي، والفقه على طريقة داود، والنحو على طريقة نفظويه، قال: وكان نفظويه يتكلم على طريقة الناشي، ويتفقه بمذهب داود، فأراد الواسطي بما قال، أنه تناهى في الجهل.

(١) بياض في الأصل، وذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة في غريب القرآن ولم يزد على ذلك، وانظر الفهرست ص ٣٥.

(٢) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ١٧٢، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ١٧٢/٥، الوافي بالوفيات للصفدي ٨٢/٣.

٤٩١ - محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو القصر الكوفي (١).

النسابة المفسر.

روى عن الشعبي، وجماعة.

وعنه ابنه، وأبو معاوية، ويزيد، ويعلى بن عبيد، وخلق، متهم بالكذب، ورمي بالرفض.

قال البخاري: تركه القطان. وابن مهدي. قال مطين: مات سنة ست وأربعين ومائة.

أخرج له أبو داود في المراسيل والترمذي وابن ماجه في التفسير.

وله «تفسير» مشهور، و«تفسير الآي الذي نزل في أقوام بأعيانهم» و«ناسخ القرآن ومنسوخه».

٤٩٢ - محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين العلامة جمال الدين أبو عبدالله بن أبي الربيع البلخي الأصل المقدسي الحنفي المعروف بابن النقيب (٢).

ولد بالقدس في نصف شعبان، سنة إحدى عشرة وستمائة.

كان أحد الأئمة العلماء الزهاد، عابداً متواضعاً، عديم التكلف، صرف همته أكثر دهره إلى التفسير، و«تفسيره» مشهور في نحو مائة مجلد.

(١) أنظر ترجمته في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٨٨، الفهرست لابن النديم ٩٥، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٥٦/٣، الوافي بالوفيات للصفدي ٨٣/٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٣٦/٣.

(٢) له ترجمة في: الأنس الجليل لمجرب الدين الحنبلي ٢١٧/٢، الجواهر المضيئة ٥٧/٢، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٦٧/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٢، العبر للذهبي ٣٩٨/٥، الفوائد الهبة ١٦٨، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٨٨/٨.

سمع الحديث من أبي الفضل يوسف بن المحيلي، وغيره.

وحدث، وقال الشعر على طريق التصوف، وله قصيدة في هذا المعنى سماها «منهاج العارف المتقي ومعراج السالك المرتقي» طويلة جداً، تدخل في أربعين ورقة.

وكان بعينه ضعف، وقدم القاهرة، ودرّس بالعاشورية ثم تركها، وأقام بسطح الجامع الأزهر.

وكان أماًراً بالمعروف، نهاءً عن المنكر، لا يخاف من ذي سطوة، أنكر على الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، وقال له: أنت ظالم، لا تحف الله، فاحتمله وهابه وطلب رضاه.

ذكره الحافظ قطب الدين في «تاريخه»، والإربلي في «معجم شيوخه».

ثم إنه خرج من القاهرة قاصداً إلى القدس، فتوفي به في محرم سنة ثمان وتسعين وستمائة، عن سبع وثمانين سنة.

سمع منه البرزالي، وابن سامة، والذهبي.

٤٩٣ - محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الملك بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن خلف بن عبد الكريم أبو عبدالله بن أبي الربيع بن أبي عبدالله الحميري المعافري الشاطبي<sup>(١)</sup>.

نزيل الاسكندرية. أحد أولياء الله تعالى، شيخ الصالحين صاحب الكرامات المشهورة، جمع بين العلم والعمل، والورع والزهد، والانقطاع إلى الله تعالى، والتخلي عن الناس، والتمسك بطريقة السلف.

(١) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٥٢١/١، طبقات القراء لابن الجزري ١٤٩/٢، المقوق للمقرئزي ٢٧٠/١، نفع الطيب للمقري ١٤٠/٢، هدية العارفين للبغدادي ١٢٩/٢.

قرأ القرآن ببلده بالقراءات السبع، على أبي عبدالله محمد بن سعادة الشاطبي، وأبي عبدالله الجنجاني.

وقرأ بدمشق على أبي الحسن بن باسويه الواسطي، وسمع عليه الحديث، ورحل فسمع من الزاهد أبي يوسف يعقوب بن علي بن يوسف، خادم أضياف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قبره ومنبره، سنة سبع عشرة وستمائة.

وسمع بدمشق على أبي القاسم [الحسين بن (١)] هبة الله بن صصري، وأبي المعالي أحمد بن الخضر بن هبة الله بن طاوس، وأبي الوفاء عبد الملك ابن عبد الوهاب وغيره، وانقطع لعبادة الله تعالى في تربة الشيخ أبي العباس المرسي (٢) المعروف برباط سوار من الإسكندرية، وتلمذ للشاطبي تلميذ الراس.

صنف كتاباً حسنة منها كتاب «المسلك القريب في ترتيب الغريب»، وكتاب «اللمعة الجامعة في العلوم النافعة» في تفسير القرآن العزيز، وكتاب «شرف المراتب والمنازل في معرفة العالي في القراءات والنازل»، وكتاب «المباحث السنوية في شرح الحصرية»، وكتاب «الحرقه في إلباس الحرقه»، وكتاب «المنهج المفيد فيما يلزم الشيخ والمريد»، وكتاب «النبد الجلية في ألفاظ اصطلاح عليها الصوفية»، وكتاب «زهر العريش في تحريم الحشيش»، وكتاب «الزهر المضي في ترجمة الشاطبي»، وكتاب «الأربعين المضية في الأحاديث النبوية».

ومولده بشاطبة سنة خمس وثمانين وخمسائة، ووفاته بالإسكندرية في يوم

(١) من المققى للمقرئزي.

(٢) كذا في الأصل. وفي المققى، ونفح الطيب للمقري «الراس».

السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وستمائة،  
ودفن بتربة شيخه المجاورة لزاويته، رحمها الله تعالى.

ذكره المقرئ في «المقفي».

٤٩٤ - محمد بن سليمان بن داود بن عقبة بن رؤبة القزويني أبو جعفر  
المقريء (١).

كبير في علوم القرآن، حدث عن يحيى بن عبدك، وروى عنه أبو يعقوب  
ابن مندة الكرجي.

صنف في القراءات كتاباً مفيداً سماه «بالوافر»، روى فيه عن الفضل  
ابن شاذان المقريء، وإبراهيم بن الحسين المعروف بابن ديزيل، وعلي بن  
محمد الطنافسي، وأبي حاتم الرازي، وغيرهم.

سُمع منه هذا الكتاب سنة خمس وتسعين ومائتين.

ذكره الرافي في «تاريخ قزوين».

٤٩٥ - محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون بن موسى بن  
عيسى بن إبراهيم بن بشر، الحنفي نسباً، من بني حنيفة، العجلي، الأستاذ  
الكبير أبو سهل الصُّعْلُوكِي الشافِي (٢).

شيخ عصره، وقدوة أهل زمانه، وإمام وقته في الفقه، والتفسير، واللغة،  
والتحوي، والشعر، والعروض، والكلام، والتصوف، وغير ذلك من أصناف  
العلم.

(١) له ترجمة في: تاريخ قزوين للرافي ١٧١.

(٢) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ١٦٧/٣، طبقات الشيرازي ٩٥، طبقات العبادي

٩٩، طبقات ابن هداية الله ٢٩، العبر للذهبي ٣٥٢/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري، بردي

١٣٦/٤، الوافي ١٢٤/٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٤٢/٣.

أجمع أهل عصره على أنه بحر العلم الذي لا يُنَزَف.

ولد سنة ست وتسعين ومائتين.

وأول سماعه سنة خمس وثلاثمائة.

سمع ابن خُزَيْمَةَ، وعنه حمل الحديث، وأبا العباس السَّرَّاجَ، وأبا العباس أحمد بن محمد الماسرَجِسِيِّ، وأبا قُرَيْشَ محمد بن جُمعة، وأحمد بن عمر المحمَّدَ ابَاذِيَّ، وأبا محمد بن أبي حاتم، وإبراهيم بن عبد الصمد، وأبا بكر بن الأنباري، والمحاملي، وغيرهم.

وتفقه على أبي إسحاق المُرُوزِيِّ، وطلب العلم، وتبحَّر فيه قبل خروجه إلى العراق بسنين.

قال الحاكم: لأنه ناظر في مجلس أبي الفضل البلعيمي، الوزير، سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وتقدَّم في المجلس إذ ذاك، ثم خرج إلى العراق، سنة اثنتين وعشرين، وهو إذ ذاك أوحُد بين أصحابه، ثم دخل البصرة ودرَّس بها سنين، فلما نُعي إليه عمه أبو الطيب، وعلم أن أهل أصبهان لا يُخلُون عنه في انصرافه [خرج] (١) مُخْتَفِياً منهم، فورد نيسابور في رجب سنة سبع وثلاثين، وهو على الرجوع إلى الأهل والولد والمُستقرَّ من أصبهان، فلما ورد جلس لمأتمِّ عمِّه ثلاثة أيام، فكان الشيخ أبو بكر بن إسحاق يحضر كل يوم، فيقعد معه، هذا مع قلة حركته، وكذلك كل رئيس ومرؤوس، وقاضٍ ومفتٍ من الفريقين، فلما انقضت الأيام عقدوا له المجلس غداً كل يوم للتدريس والإلقاء، ومجلس النظر عشية الأربعاء، واستقرت به الدار، ولم يبق في البلد مُوافق ولا مخالف إلا وهو مقرر له بالفضل والتقدم، وحضره المشايخ مرة بعد أخرى يسألونه أن ينقل من خلفهم وراءه بأصبهان، [فأجاب] (١) إلى ذلك، ودرَّس، وأفتى، ورأس أصحابه بنيسابور اثنتين

(١) من طبقات الشافعية للسبكي.



وثلاثين سنة، وكان يُسأل عن التحدّث فيمتنع أشدّ الامتناع إلى غرة رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة، [سُئِلَ] (١) فأجاب للإملاء، وقعد للتحدّث عشية الجمعة.

قال الحاكم: سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق الإمام غير مرّة، وهو يُعوذ أبا سهل، وينفُث على دعائه، ويقول: بارك الله فيك، لا أصابك العينُ. هذا في مجلس النظر عشية السبت للكلام، وعشية الثلاثاء للفقهِ.

قال: وسمعت أبا علي الإسفَرابيّ يقول: [سمعت] (١) أبا إسحاق المرزوي يقول: ذهبت الفائدة من مجلسنا بعد خروج أبي سهل النيسابوري.

قال: وسمعت أبا بكر محمد بن علي القفال، الفقيه بخارزي يقول: قلت للفقيه أبي سهل بنيسابور حين أراد مناظرتي: هذا ستر قد أسبله الله عليّ، فلا تسبق إلى كشفه.

قال: وسمعت أبا منصور الفقيه يقول: سُئِلَ أبو الوليد عن أبي بكر القفال وأبي سهل، أيهما أرجح؟ فقال: ومن يقدر أن [يكون] (١) مثل أبي سهل؟

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري: سمعت أبا بكر بن إشكاب يقول: رأيت الأستاذ أبا سهل في المنام على هيئة حسنة لا تُوصف، فقلت: يا أستاذ، بم نلت هذا؟ فقال: بحسن ظنّي برئي.

وحكي أن أبا نصر الواعظ، وكان حنفياً في زمان الأستاذ أبي سهل انتقل إلى مذهب الشافعي، فسُئِلَ عن ذلك فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام مع أصحابه قاصداً لعيادة الأستاذ أبي سهل. وكان مريضاً،

(١) من طبقات الشافعية للسبكي.

قال: فتبعته، ودخلت عليه معه، وقعدت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم متفكراً، فقلت إن هذا إمام أصحاب الحديث، وإن مات أخشى أن يقع الخلل فيهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي: لا تفكر في ذلك إن الله لا يضيع عصابة أنا سيدها.

صحب الأستاذ أبو سهل من أئمة التصوف المرتعش، والشبلي، وأبا علي الثقفي، وغيرهم.

وقال السلمي: سمعت أبا سهل يقول: ما عقدت لي على شيء قط، وما كان لي فقل ولا مفتاح، ولا صررت على فصة ولا ذهب قط. توفي يوم الثلاثاء خامس عشر ذي القعدة. سنة تسع وستين<sup>(١)</sup> وثلاثمائة، وصلى عليه ابنه أبو الطيب، ودفن في المجلس الذي كان يُدرّس فيه.

قال الشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي الفراتي: سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي، يقول: قلت يوماً للأستاذ أبي سهل، في كلام يجري بيننا: لِمَ؟ فقال لي أما علمت أن من قال لأستاذه: لِمَ، لا يفلح أبداً. قال: وسمعتُ الشيخ أبا عبد الرحمن، يقول: قال الأستاذ أبو سهل لي يوماً: عقوق الوالدين يحوها الاستغفار، وعقوق الأستاذين لا يحوها شيء.

قال عمر بن أحمد بن منصور: أنشدنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفي إملأ، أنشدنا أبو بكر بن الأنباري، أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى:

لقد هتفت في جُح ليل حامةٌ إلى إلفها شوقاً وإني لنائمٌ  
كذبتُ وبيت الله لو كنتُ عاشقاً لما سبقتني بالبكاء الحمائمُ

(١) في الأصل: «تسع وثلاثين»، صوابه في طبقات الشافعية للسبكي.

قال: وأنشدنا الإمام أبو سهل لنفسه (١):

أنامُ على سهو وتبكي الحمائمُ      وليس لها جُرمٌ ومثي الجرائمُ  
كذبتُ وبيت الله لو كنتُ عاقلاً      لما سبقتني بالبكاءِ الحمائمُ

قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا سهل، ودُفع إليه مسألة، فقرأها علينا،

وهي:

تمنيتُ شهرَ الصوم لا لِعِبادَةٍ      ولكن رجاءَ أن أرى ليلَةَ القدرِ  
فأدعوا إلى الناسِ دعوةَ عاشقٍ      عسى أن يُريحَ العاشقين من الهَجْرِ

فكتب أبو سهل في الحال:

تمنيتُ ما لو نلتَه فسَدَ الهوى      وحل به للحين قاصمةَ الظهرِ  
فما في الهوى طيب ولا لذة سيوى      مُعانة ما فيه يُقاسي من الهجرِ

٤٩٦ - محمد بن سلام - بالتشديد - بن عبدالله بن سالم الجُمحي (٢).

مولي محمد بن زياد، مولى قدامة بن مَطْعون.

ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من اللغويين البصريين، وقال: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين بالبصرة.

(١) البيتان في الوافي بالوفيات للصفدي ١٢٤/٣.

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٤٣/٣، الأنساب للسمعاني ١٣٤ ب، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٧/٥، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٥٧/١، العبر ٤٠٩/١، الفهرست لابن النديم ١١٣، اللباب ٢٣٦/١، لسان الميزان ١٨٢/٥، مراتب النحويين ٦٧، معجم الأدباء ١٣/٧، ميزان الاعتدال ٥٦٧/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٦٠/٢، نزهة الألباء للأنباري ١٥٧.

له «غريب القرآن» ..... (١)

٤٩٧ - محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم (٢) بن إبراهيم بن محمد بن مسلم أبو عبدالله القضاعي المصري.

الفقيه الشافعي، القاضي.

روى عن أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، وأبي الحسن أحمد ابن عبد العزيز بن ثرثال، وأبي عبدالله محمد بن محمد بن الحسين بن عمر ابن حفص التنوخي البجلي، وأبي الحسن علي بن عبدالله بن جهضم، وأبي القاسم بن الطبير الحلبي، وأبي الحسن علي بن موسى بن السمسار الدمشقي. وأبي العباس أحمد بن محمد الجيزي، وأبي محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبي العباس أحمد بن محمد يحيى بن عبدالله بن أبي العوام السعدي، وغيرهم من شيوخ مكة والشام ومصر والواردين عليها.

قال في حقه السلفي: قاضي مصر، وقد خرج معظم شيوخه الذين رأهم سافراً وحضراً.

وله تأليف مفيدة، منها: «تفسير القرآن العظيم» في نحو أربعين مجلدة، و«الشهاب» و«مسنده»، و«دستور الحكم»، و«منتور الكلم» من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(١) بياض في الأصل، وقد وقفت الترجمة عند هذا الحد أيضاً في بغية الوعاة. وذكر له ابن النديم من الكتب أيضاً: كتاب «الفاصل في منح الأخبار والشعار». كتاب «بيوتات العرب»، كتاب «طبقات الشعراء الجاهليين»، كتاب «طبقات الشعراء الإسلاميين»، كتاب «الخلاب وأجر الخيل».

(٢) في الأصل: حكيم. وما أثبتنا عن شذرات الذهب، والوافي بالوفيات، ووفيات الأعيان.

(٣) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٠٣/١، طبقات الشافعية للسبكي ١٥٠/٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٣ ب، العبر ٢٣٣/٣، اللباب ٢٦٩/٢، مرآة الجنان للياقبي ٧٥/٣، المقفى للمقرئزي ٢٧٧/١، الوافي بالوفيات للصفدي ١١٦/٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٤٩/٣.

وكان من الثقات الأثبات، كثير السماع، شافعي المذهب والاعتقاد، مرضي الجملة عند الانتقاد.

وروى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن ماكولا، وأبو عبد الله الحميدي وأبو الفرج سهل بن بشر الإسفرائيني، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الرازي، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس النسيب وغيرهم.

وقال ابن عساكر: ثقة أمين، قدم إلى دمشق مجتازاً لبلاد الروم، رسولاً من صاحب مصر.

وقال ابن ميسر: كان يحلف القضاة بمصر وأول من استحلفه من قضاة مصر، أبو محمد قاسم بن عبد العزيز النعمان، في ولايته الثانية من قبل المستنصر، سنة سبع وعشرين وأربعمائة، إلى أن صرف بأبي محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازوري، فأقره، واستمر يحلف من يلي القضاء حتى مات.

وقال ابن ماكولا: كان فقيهاً على مذهب الشافعي رحمه الله، متفنناً في عدة علوم، وصنف وحدث، ولم أر بمصر من يجري مجراه.

وسمع عليه أبو عبد الله الرازي، كتاب «المختلف والمؤتلف» أخبره به عن مصنفه عبد الغني بن سعيد، وكتاب «فضائل أبي حنيفة» النعمان بن ثابت، وروى تأليف أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى السعدي عرف بابن العوام، أخبره به عن أبي العباس أحمد بن محمد بن يحيى بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي العوام عن أبيه عن جده.

وقال ابن عساكر: سمعت أبا الفتح [نصر الله بن محمد الفقيه يقول:

سمعت أبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد<sup>(١)</sup> يقول: قدم علينا القاضي أبو عبدالله القضاعي رسولاً من المصريين إلى الروم، فذهبت ولم أسمع منه، ثم إنني رويت عنه بالإجازة يعني أنه لم يرضه في أول أمره، لدخوله في الولاية من قبل المصريين.

وقال أبو بكر محمد بن شافع الصنوبري: سمعت القاضي أبا عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي يقول: لما دخلت على ملك الروم أليون رسولاً من قبل المستنصر بالله وأحضرت المائدة، فلما رفعت جعلت ألتقط الفتات، فأمر الفراش أن يحضر أخرى ففعل، فقال لي الملك: أصب منه فإنك لم تشبع، فقلت: بلغني مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من التقط ما يسقط من المائدة برىء من الحمق والفقر) فأمر الخازن في الحال بإحضار ألف دينار، فقلت: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغنيت وبرئت من الحمق.

وذكر ابن عساكر أن القضاعي توفي سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وهو وهم، إنما كانت وفاته ليلة الجمعة سابع عشر من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة بمصر. ودفن على شفير الخندق، وقبره يزار ويتبرك به.

ذكره المقرئ في «المقفي».

٤٩٨ - محمد بن سيف<sup>(٢)</sup> الأزدي الحُدّاني، بضم المهملة وتشديد الدال أبو رجاء البصري<sup>(٣)</sup>.

ثقة من الطبقة السادسة، روى عن أبي بريدة، وطائفة.

(١) من المقفي للمقرئ.

(٢) في الأصل: «ابن يوسف» والثبت في: خلاصة تدهيب الكمال للخزجي، والفهرست لابن النديم.

(٣) له ترجمة في: خلاصة تدهيب الكمال للخزجي ٢٩٠، الفهرست لابن النديم ٣٤.

وعنه شعبة، وابن عُليّة، ويزيد بن زريع.  
أخرج له النسائي، وأبو داود في «المراسيل».  
له «تفسير».

٤٩٩ - محمد بن طاهر بن محمد الحسن بن الوزير<sup>(١)</sup>.

الأديب المذكّر المفسر.

كان كثير العلوم فصيحاً.

سمع عبدالله بن محمد بن الشَّرْقِيّ، وأبا حامد بن بلال. وأبا علي  
الثَّقَفِيّ، وأقرانهم. توفي في شهر رمضان، سنة خمس وستين وثلاثمائة.

وكان أولاً حنفيّاً، ثم تحول شافعيّاً.

٥٠٠ - محمد بن طيفور الغَزَنَوِيّ أبو عبدالله السجائوندي<sup>(٢)</sup>.

المفسر، المقرئ، النحوي، له «تفسير» حسن، وكتاب «علل  
القراءات» في عدة مجلدات، وكان من كبار المحققين.

ذكره القفطيّ مختصراً وقال: كان في وسط المائة السادسة.

وذكره ياقوت فقال: أبو المحامد الملقب شمس العارفين، ترجمه أبو الحسن

البيهقي في «الوشاح»، وأورد له:

أزال الله عنكم كل آفة وسد عليكم سُبُلَ المخافة<sup>(٣)</sup>

ولا زالت نوائبكم لديكم كنون الجمع في حال الإضافة

---

(١) له ترجمة في: الأتساب للسمعاني لوحة ٥٨٤ أ، طبقات الشافعية للسبكي ١٧٥/٣، لسان

الميزان ٢٠٧/٥، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٨٦/٣.

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٥٣/٣، طبقات القراء لابن الجزري ١٥٧/٢، طبقات

المفسرين للسيوطي، ٣٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٥٩/١، الوافي بالوفيات

لصفيدي ١٧٨/٣.

(٣) انباه الرواة للقفطي ١٥٣/٣.

٥٠١ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عمرو أبو الفضل البزار البغدادي (١).

إمام فاضل، درس على القاضي أبي الحسن بن القصار، والقاضي ابن نصر.

وكان من حفاظ القرآن ومدرسيه، وإليه انتهت الفُتيا في الفقه على مذهب مالك في زمانه ببغداد، وكان القاضي الدامغاني يميز شهادته.

وكان فقيهاً أصولياً، وله تعليق حسن مشهور في الخلاف، درس عليه القاضي أبو الوليد الباجي ببغداد، وحدث عنه هو وأبو بكر الخطيب. توفي سنة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

ذكره ابن فرحون.

٥٠٢ - محمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أبي الثلج - بمثلثة وجيم - البغدادي أصله من الري. صاحب أحمد، يروي عن يزيد بن هارون، وعدة.

وعنه البخاري، والترمذي، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم، وآخرون. من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة سبع وخمسين ومائتين، له «تفسير».

٥٠٣ - محمد بن عبدالله بن أشته اللوذري أبو بكر الأصبهاني (٣).

أستاذ كبير، وإمام شهير، ونحوي محقق ثقة، سكن مصر. قال الذاني: ضابط مشهور مأمون ثقة، عالم بالعربية، بصير بالمعاني،

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٣٩/٢، الدياج المذهب لابن فرحون

العبر ٢٧٣/٢، ٢٢٨/٣.

(٢) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٩٣.

(٣) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ١٨٤/٢.



حسن التصنيف. قرأ على أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي الأخير، ومحمد بن يعقوب المعدل، وأبي بكر النقاش، وغيرهم.

قرأ عليه خلف بن إبراهيم، وعبدالله بن محمد الأندلسي، وعبد المنعم بن غلبون، ومحمد بن عبدالله المؤدب، وخلف بن قاسم وغيرهم.

له كتاب «رياضة الألسنة» في إعراب القرآن ومعانيه، و«كتاب المصاحف»، وكتاب «المحبر». قال ابن الجزري في «طبقات القراء»: كتاب جليل يدل على عظم مقداره، وكتاب «المفيد في الشاذ». مات بمصر ليلة الأربعاء لثلاث بقيت من شعبان سنة ستين وثلاثمائة.

ذكره ابن الجزري ثم شيخنا «في طبقات النحاة».

٥٠٤ - محمد بن عبدالله بن بهادر<sup>(١)</sup>.

الإمام العالم العلامة المصنف المحرر بدر الدين أبو عبدالله المصري الزركشي الشافعي.

مولده سنة خمس وأربعين وسبعمائة، أخذ عن الإسوي، ومغلطاي، وابن كثير والأذري، والبراج البلقيني.

ورحل إلى حلب، فأخذ عن الشهاب الأذري، وسمع الحديث بدمشق سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة من الصلاح بن أبي عمر، وابن أميلة، ومن غيرهما.

وكان فقيهاً أصولياً مفسراً أديباً فاضلاً في جميع ذلك، ودرس وأفتى، وولي مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة الصغرى، وكان منقطعاً إلى الاشتغال بالعلم، لا يشتغل عنه بشيء، وله أقارب يكفونه أمر دنياه.

(١) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ٤٤٦/١، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٣٧/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١٧/٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١٠٤ أ، طبقات ابن هداية الله ٩٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٣٤/١٢.

وله تصانيف كثيرة في عدة فنون، منها «الخادم على الرافعي والروضة» وشرح «المناهج»، و«الديباج»، وشرح «جمع الجوامع» وشرح «البخاري» و«التنقيح» عليه، وشرح «العمدة»، وشرح «التنبيه»، و«البحر في الأصول»، في ثلاثة أجزاء، جمع فيه جمعاً كثيراً لم يسبق إليه، و«سلاسل الذهب» في الأصول، و«البرهان في علوم القرآن»، و«القواعد في الفقه»، و«أحكام المساجد» و«تخريج أحاديث الرافعي»، و«تفسير القرآن العظيم» وصل فيه إلى سورة مريم، و«التكت على ابن الصلاح».

وخطه ضعيف جداً، قلّ من يحسن استخراجها. توفي يوم الأحد ثالث شهر رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة، ودفن بالقراة الصغرى بالقرب من تربة الأمير بكتمر الساقى، رحمها الله تعالى.

٥٠٥ - محمد بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن الحسين بن الفهم المعروف بابن صبر أبو بكر الحنفي الفقيه (١).

ولي القضاء بعسكر المهدي، وكان معتزلياً مشهوراً به، رأساً في علم الكلام، خبيراً بالتفسير. وله كتاب «عمدة الأدلة» وله كتاب «التفسير» ما تمه. مات ببغداد لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة.

ولبشر بن هارون فيه:

قل للدعيّ إلى صبر وهب ادعيت فن صبر<sup>(٢)</sup>  
 وإذا تطيلس للقضا فحرباً بأبي العزّ  
 فقضاؤه شر القضا إذا قضى عمى البصر

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٦/٤، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢١/٢، طبقات المفسرين للأدنه وي ٢٦ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٣، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٢٥٥/٥.

(٢) طبقات المفسرين للسيوطي ٣٣.

٥٠٦ - محمد بن عبدالله بن خلف أبو بكر الأنصاري البَلّسي (١)  
مقرئ حاذق نحوي.

قال الذهبي في «طبقات القراء»: أخذ القراءات عن أبي العطاء بن نذير، وأبي عبدالله بن نوح الغافقي. وأتقن العربية، ثم تزهد وأقبل على العلم، وتحقق بالتفسير وأقرأ القراءات.

وله كتاب «نسيم الصبا في الوعظ» على طريقة الشيخ أبي الفرج بن الجوزي، و«كتاب في الخطب».

توفي في رجب سنة أربعين وستمائة، وله ست وستون سنة، وازدحم الخلق على نعشه حتى كسروه.

٥٠٧ - محمد بن عبدالله بن سليمان أبو سليمان السعدي (٢).

قال ياقوت: ذُكر في كتاب الشام وقال: هو المفسر.

صنّف كتباً في التفسير، منها: «مجتمعي التفسير» جمع فيه الصّغير والكبير، والقليل والكثير مما أمكنه، وكتاب «الجامع الصّغير في مختصر التفسير». وكتاب «المهذب في التفسير».

سمع ببغداد أبا علي الصواف، وأبا بكر الشافعي، وأبا عبدالله المحاملي، ودَغَلَجاً، ونظراءهم.

وكان شافعيّاً أشعريّاً، كثير الأتباع للسنّة، حسن التكلم في التفسير.

٥٠٨ - محمد بن عبدالله بن سليمان الحَضرمي ٢٢٢.

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ١٧٨/٢، طبقات القراء للذهبي ٥١٤/٢.

(٢) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٣٢.

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٦٢/٢، الرسالة المستطرفة للكثاني ٦٣، فهرست

لابن النديم ٢٣٢، لسان الميزان للمسقلاني ٢٣٣/٥، ميزان الاعتدال للذهبي ٦٠٧/٣،

الوافي بالوفيات للصفدي ٣٤٥/٣.

مُطَيِّن. الحافظ، محدث الكوفة.

حطّ عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وحط هو على ابن أبي شيبة، وآل أمرهما إلى القطيعة، ولا يعتد بحمد الله بكثير من كلام الأقران بعضهم في بعض.

قال الحافظ ابن حجر في «اللسان»: «مُطَيِّن، وثقه الناس وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة. توفي سنة سبع وتسعين ومائتين، وقد أنكر موسى بن هارون الحافظ أيضاً على مُطَيِّن أحاديث، لكن ظهر الصواب مع مُطَيِّن.

له من التصانيف «المسند»، «التفسير»، «السنن»، «الأدب».

٥٠٩ - محمد بن عبدالله بن عمرو أبو جعفر الهروي (١).

الفقيه صاحب «التفسير» . . . . . (٢).

مات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

٥١٠ - محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد المُرِّي الإمام أبو عبدالله

الألبيري المعروف بابن أبي زَمَتَيْن (٣).

من المفاخر الغرناطية، ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وكان من كبار المحدّثين والعلماء الراسخين، عارفاً بمذهب مالك، بصيراً به، وأجلّ أهل وقته قدراً في العلم والرواية، والحفظ للرأي والتمييز للحديث، والمعرفة باختلاف العلماء، متفنناً في العلم والآداب، مضطلعاً بالإعراب، قارصاً

(١) له ترجمة في طبقات المفسرين للسيوطي ٣٧.

(٢) بياض في الأصل، والترجمة منقولة بالنص عن طبقات المفسرين للسيوطي، والبياض هنا موجود في نفس المكان في الترجمة عند السيوطي.

(٣) له ترجمة في: بغية الملتبس للضيبي ٧٧، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٢٩/٣، جذوة المقتبس للحميدي ٥٣، الديباج المذهب لابن فرحون ٢٦٩، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٤، العبر ٧١/٣، الوافي بالوفيات ٣٢١/٣.

للشعر، متصرفاً في حفظ المعاني والأخبار، مع التنسك والزاهد والاستئناس  
بسنن الصالحين، أمة في الخير، عالماً عاملاً، مبتلاً متقشفاً، دائم الصلاة  
والبكاء، واعظاً مذكراً بالله، فاشي الصدقة معيناً على النائبة مواسياً بجأه  
وماله، مجانباً للسلطان، ذا لسان وبيان تصغى إليه الأفتدة، مارئياً بعده  
مثله.

تفقه بقرطبة عند أبي إبراهيم، وسمع منه ومن وهب بن مسرة، وأحمد  
ابن مطرف، وابن الشاطئ، وأبان بن عيسى، وغيرهم.  
وكان من كبار الفقهاء والمحدثين والراسخين في العلم، وكان متفنناً في  
الأدب وله قرص في الشعر، إلى زهد وورع واقتفاء لآثار السلف.

وكان حسن التأليف، مليح التصنيف: مفيد الكتب، ككتابه في  
«تفسير القرآن» و«العرب» في المدونة وشرح مشكلها والتفقه في نكت منها  
مع تحرير للفظها، وضبط لروايتها ليس في مختصراتها مثله باتفاق، وكتاب  
«المنتخب في الأحكام» الذي ظهرت بركته، وطار شرقاً وغرباً ذكره،  
وكتاب «المهذب في اختصار شرح ابن مزين للموطأ» و«كتابه المشتمل  
على أصول الوثائق» وكتاب «مختصر تفسير ابن سلام للقرآن» وكتاب  
«حياة القلوب في الرقائق والزهد» وكتاب «النصائح المنظومة» من شعره،  
وكتاب «أنس المريدين في الزهد» وكتاب «المواعظ المنظومة في الزهد»  
وكتاب «آداب الإسلام» وكتاب «أصول الستة» وكتاب «قدوة  
القارئ» وكتاب «منتخب الدعاء» وغير ذلك.

روى عنه أبو عمرو الداني، وأبو عمر بن الحذاء. وطائفة. توفي بالبيرة  
سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

وزمّنين بفتح الزاي المعجمة وكسر النون ثم ياء ساكنة بعدها نون،  
وسئل لم قيل لهم بني زمّنين: فلم يعرف ذلك.

٥١١ - محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد الإمام أبو بكر بن العربي المعافري الأندلسي الإشبيلي (١).

الحافظ. ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها، أحد الأعلام، ولد ليلة الخميس ثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة، وأبوه أبو محمد من فقهاء بلدة إشبيلية ورؤسائها.

سمع ببلده من أبي عبدالله بن منظور، وأبي محمد بن خزرج، وبقرطبة من أبي عبدالله محمد بن عتاب، وأبي مروان بن سراج، وحصلت له عند العبادية أصحاب إشبيلية رياسة ومكانة، فلما انقضت دولتهم خرج إلى الحج مع ابنه القاضي أبي بكر يوم الأحد مستهل ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وسن القاضي أبي بكر إذ ذلك نحو سبعة عشر عاماً. وكان القاضي قد تأدب ببلده، وقرأ القراءات فلقى بمصر أبا الحسن الخلعي، وأبا الحسن بن مشرف، ومهديا الوراق، وأبا الحسن بن داود الفارسي.

ولقي بالشام أبا نصر المقدسي، وأبا سعيد الزنجاني، وأبا حامد الغزالي، وأبا سعيد الرهاوي، وأبا القاسم بن أبي الحسن المقدسي، والإمام أبا بكر الطرطوشي، وبه تفقه، وأبا محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، وأبا الفضل ابن الفرات الدمشقي.

ودخل بغداد فسمع بها أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري، ومن أبي الحسن علي بن أيوب البزاز - بزايين معجمتين - ومن أبي بكر بن طرخان، ومن النقيب الشريف أبي الفوارس

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٢٨/١٢، بغية الملتبس ٨٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٩٤/٤، الديباج المذهب لابن فرحون ٢٨١، الصلة لابن بشكوال ٥٥٨/٢، طبقات المفسرين للأذنه وي ورقة ٤٣ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٤، مرآة الجنان ٢٧٩/٣، نفع الطيب ٢٥/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٢٣/٣.

طراد بن محمد الزينبي، وجعفر بن أحمد السراج، وأبي الحسن بن عبد القادر، وأبي زكريا النبريزي، وأبي المعالي ثابت بن بندار الحمامي بتخفيف الميم، ونصر بن البطر، في آخرين .

وحج في موسم سنة تسع وثمانين، وسمع بمكة من أبي عبدالله الحسين ابن علي الطبري<sup>(١)</sup>، وغيره.

ثم عاد إلى بغداد ثانية، وصحب أبا بكر الشاشي، وأبا حامد الطوسي، وأبا بكر الطرطوشي، وغيرهم من العلماء والأدباء، فأخذ عنهم الفقه والأصول، وقيد الشعر، واتسع في الرواية، وأتقن مسائل الخلاف والأصول والكلام على أئمة هذا الشأن من هؤلاء وغيرهم.

ثم صدر عن بغداد إلى الأندلس، فأقام بالإسكندرية عند أبي بكر الطرطوشي، فمات أبوه بها في سنة ثلاث وتسعين.

ثم انصرف هو إلى الأندلس سنة خمس وتسعين، فقدم بلده إشبيلية بعلم كثير لم يأت به أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق، وكان من أهل التفتن في العلوم والاستبحار فيها، والجمع لها، متقدماً في المعارف كلها، متكلماً في أنواعها، نافذاً<sup>(٢)</sup> في جميعها حريصاً على أدائها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها، وأحد من بلغ مرتبة الاجتهاد، وأحد من انفرد بالأندلس بعلو الإسناد، صارماً في أحكامه، ويجمع إلى ذلك كله آداب

(١) في الأصل: «أبي الحسين بن علي الطيوري» تحريف، صوابه في: تذكرة الحفاظ للذهبي، وبغية المتمس للضيبي، والصلة لابن بشكوال، ونفح الطيب للمقري، والعبر وطبقات الشافعية للسبكي.

وهو أبو عبدالله الطبري، الحسين بن علي الفقيه الشافعي، محدث مكة، كان فقيهاً مفتياً، مات سنة ٤٩٨ هـ (العبر ٣/٣٥١).

(١) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: الصلة، والوافي بالوفيات، ووفيات الأعيان لابن خلكان. وفي شذرات الذهب «ناقداً».

الأخلاق مع حسن المعاشرة، وكثرة الاحتمال، وكرم النفس، وحسن العهد، وثبات الود.

ورُجِلَ إليه، للسمع والأخذ عنه.

وتصانيفه كثيرة حسنة مفيدة منها: «أحكام القرآن» وكتاب «المسالك في شرح موطأ مالك» وكتاب «القبس» على موطأ مالك بن أنس و«غارضة الأخوذِيّ على كتاب الترمذِيّ» و«القواصم والعواصم» و«المحصول» في أصول الفقه و«سراج المريدين»، وكتاب «المتوسط»<sup>(١)</sup> وكتاب «المشككين»<sup>(٢)</sup>، و«شرح حديث أم زرع» وكتاب «الناسخ والمنسوخ» وكتاب «القانون في تفسير الكتاب العزيز» وكتاب «معاني الأسماء الحسنى» وكتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف» عشرين مجلدًا، وكتاب «شرح حديث الإفك» وكتاب «شرح حديث جابر في الشفاعة» وكتاب «ستر العورة» وكتاب «أعيان الأعيان» وله غير ذلك من التواليف.

وقال في كتابه القبس إنه ألف كتابه المسمى «أنوار الفجر في تفسير القرآن» في عشرين سنة، ثمانين ألف ورقة، وتفرقت بأيدي الناس.

قال الشيخ برهان الدين فرحون: وأخبرني الشيخ الصالح أبو الربيع سليمان بن عبد الرحمن البرغواطِيّ في سنة إحدى وستين وسبعمائة بالمدينة النبوية؛ قال أخبرني الشيخ الصالح يوسف الحزام المغربي بثغر الإسكندرية في سنة ستين وسبعمائة، قال: رأيت تأليف القاضي أبي بكر بن العربي في تفسير القرآن؛ المسمى «أنوار الفجر» كاملاً في خزانة الملك العادل أمير

(١) اسمه في نفع الطيب «المتوسط في معرفة صحة الاعتماد والرد على من خالف أهل السنة من ذوي البدع والاحاد».

(٢) اسمه أيضاً في نفع الطيب «كتاب المشككين: مشكل القرآن والسنة».



المسلمين أبي عنان فارس بن السلطان أمير المسلمين أبي سعيد عثمان بن يوسف بن عبد الحق، وكان السلطان أبو عنان إذ ذاك بمدينة مراكش؛ وكانت له خزانة كتب يحملها معه في الأسفار، وكنت أخدمه مع جماعة في حزم الكتب ورفعها، فعددت أسفار هذا الكتاب فبلغت عدته ثمانين مجلداً، ولم ينقص من الكتاب المذكور شيء. قال أبو الربيع: وهذا الخبر يعني يوسف، ثقة صدوق، رجل صالح، كان يأكل من كده.

قال ابن خلكان في كتاب «الوفيات» في معنى عارضة الأحمدي: العارضة، القدرة على الكلام. والأحمدي: الخفيف في الشيء لحدقه.

وقال الأصمعي: الأحمدي، المشمر في الأمور القاهر لها لا يشذ عليه منها شيء.

قال القاضي عياض: واستقصى أبو بكر ببلده فنفذ الله به أهلها لصرامته وشدته ونفوذ أحكامه، وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة، يؤثر عنه في قضائه أحكام غريبة، ثم صرف عن القضاء، وأقبل على نشر العلم وبثه، وكان فصيحاً أديباً، شاعراً، كثير الخبر<sup>(١)</sup>، مليح المجلس.

ومن أخذ عنه القاضي عياض، وأبو زيد السهيلي، وأحمد بن خلف الطلاعي، وعبد الرحمن بن ربيع الأشعري، والقاضي أبو الحسن الخلعي، وخلائق.

وروى عنه بالإجازة في سنة ست عشرة وستمائة أبو الحسن علي بن أحمد الشقوري، وأحمد بن عمر الخزرجي التاجر، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة منصرفاً من مراكش، وحمل ميتاً إلى مدينة فاس، ودفن بها خارج باب المحروق.

(١) في الأصل «الخبر» والمثبت في: الديباج المذهب لابن فرحون، ونفع الطيب للمقري.

وأما معنى «عارضضة الأحوزي» فالعارضضة: القدرة على الكلام، يقال: فلان شديد العارضة، إذا كان ذا قدرة على الكلام. والأحوزي: المشمر في الأمور القاهر لها الذي لا يشد عليه منها شيء، وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وفي آخره ياء مشدودة.

٥١٢ - محمد بن عبدالله بن محمد ظفر المكي الصقلي (١).

حجة الدين أبو جعفر النحوي اللغوي المالكي.

ولد بمكة، ثم قدم مصر في صباه، ولقي أبا بكر الطرطوشي بالإسكندرية، ولقي بالأندلس أبا بكر بن العربي، وأبا مروان الباجي، وأبا الوليد الدباغ، وابن مسرة.

وقصد بلاد إفريقية، وأقام بالمهدية مدة، وشاهد بها حروباً من الفرنج وأخذت من المسلمين وهو هناك، ثم انتقل إلى صقلية، ثم إلى مصر، ثم قدم حلب، وأقام بمدرسة ابن أبي عضرون، وصنف بها تفسيراً كبيراً، ثم جرت فتنة بين الشيعة وأهل السنة، فنهبت كتبه فيما نهب، فقدم حماة، فصادف قبولاً، وأجرى له راتب، وصنف هناك تصانيفه.

وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً، مشتغلاً بما يعينه. وله شعر حسن.

وكان أعلم باللغة من النحو، وأقام بحماة إلى أن مات بها سنة خمس وستين وخمسمائة.

وله من الكتب «ينبوع الحياة في التفسير» «التفسير الكبير» الاشتراك اللغوي «الاستنباط المعنوي» «سلوان المطاع» «القواعد والبيان في النحو»

(١) له ترجمة في: لسان الميزان للعسقلاني ٣٧١/٥، المختصر في أخبار البشر ٥٢/٣، معجم الأدباء لياقوت ١٠٢/٧، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢٣٣/١، المقي للمقريزي ج ٣ ورقة ٨٢، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ٩٦/٢، الوافي بالوفيات لابن الصفدي ١٤١/١، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٩/٤. وهو مكرر ٥٧٦.

«الرد على الحريري في دُرّة الغواص» «أساليب الغاية في أحكام آية»  
«المطول في شرح المقامات» «التنقيب على ما في المقامات من الغريب»  
«ملح اللغة فيما اتفق لفظه واختلف معناه على حروف المعجم» «خير البشر  
بخير البشر» «نجباء الأنباء» «معابة الجريء على معابة البريء» «إكسير  
كيمياء التفسير» «أرجوزة في الفرائض والولاء» وغير ذلك.

ومن شعره:

ببسم الله يفتح العليمُ وبالرحمن يعتصمُ الحليمُ (١)  
وكيف يلومني في حُسن ظني برني لائم وهو الرحيمُ!  
وأنشده ابن خلكان:

جعلتك في قلبي فهل أنت عالم ألا إن شخصاً في فؤادي محله  
وأشواقه، شخص على كرم وأورد له في «الخريدة»:

على قدر فضل المرء تأتي خطوبه ويعرف عند الصبر منه نصيبه (٢)  
ومن قل فيما يتقيه اضطباره فقد قل فيما يرتجيه نصيبه  
٥١٣ - محمد عبدالله بن محمد بن أبي الفضل المرسي أبو عبدالله (٣).

العلامة شرف الدين النحوي الأديب الزاهد المفسر المحدث الفقيه  
الأصولي.

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٠/٤.

(٢) نفس المصدر.

(٣) له ترجمة في: ذيل مرآة الزمان للبونيني ٧٦/١، طبقات الشافعية للسبكي ٦٩/٨، طبقات  
المفسرين للسيوطي ٣٥، العبر ٢٢٤/٥، العقد الثمين ٨١/٢، مرآة الجنان لليافعي ١٣٧/٤،  
معجم الأدباء ١٦٧/٧، النجوم الزاهرة ٥٩/٧، نفع الطيب ٢٤١/٢، هدية العارفين  
لإسماعيل باشا البغدادي ١٢٥/٢، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٥٤/٣.

قال ياقوت: أحد أدباء عصرنا، ومن أخذ من النحو والشعر بأوفر نصيب، وضرب فيه بالسهم المصيب، وخرج التخاريج، وتكلم على «المفصل» للزخشي، وأخذ عليه عدة مواضع، بلغني أنها سبعون موضعاً، أقام على خطتها البرهان واستدل على سُقمها بالبيان.  
وله عدة تصانيف.

رحل إلى خراسان، ووصل إلى مرو الشاهجان، ولقى المشايخ، وقدم بغداد، وأقام بجلب ودمشق، ورأيته بالموصل ثم حج ورجع إلى دمشق، فأقام على الإقراء ثم أنتقل إلى مصر - وأنا بها - سنة أربع وعشرين وستمائة، ولزم النسك والعبادة والانقطاع.

أخبرني أن مولده سنة سبعين وخمسمائة، وأنه قرأ القرآن على ابن غلبون وغيره، والنحوي على أبي الحسن علي بن يوسف بن شريك الداني، والطيب ابن محمد بن الطيب النحوي، والشلوبيني، والتاج الكندي، والأصول على إبراهيم بن دقاق، والعميدي، والخلاف على معين الدين الجاجرمي.

وسمع الحديث الكثير بواسطة من ابن عبد السميع، ومن ابن المازدائي مشيخته، وهمدان من جماعة، وبنيسابور «صحيح مسلم» من المؤيد الطوسي، وجزءاً [من] (١) ابن نجيد، ومن منصور بن عبد المنعم الفراوي، وزينب الشعرية، وهرارة من أبي رَوْح الهروي، وبمكة من الشريف يونس بن محمد الهاشمي.

وكان نبيلاً ضريراً، يحل بعض [مشكلات] (١) إقليدس، ويحفظ «صحيح مسلم». مجرداً عن السند.

صنف «الضوابط النحوية في علم العربية» و«الإملاء على

(١) تكلمة عن: معجم الأدباء لياقوت.

المفصل»، و «تفسير القرآن» قصد فيه ارتباط الآي بعضها ببعض، وكتاباً  
«في أصول الفقه والدين» و «كتاباً في البديع والبلاغة» أنهى كلام ياقوت  
ملخصاً..

وقال ابن النجّار في «تاريخ بغداد»: هو من الأئمة الفضلاء في فنون  
العلم والحديث والقراءات والفقه والخلاف والأصلين والنحو واللغة، وله  
قرينة حسنة، وذهن ثاقب، وتدقيق في المعاني، ومصنفات في جميع ما  
ذكرنا، وله النظم والنثر الحسن.

وقال الفاسي<sup>(١)</sup> في «تاريخ مكة»: له تصانيف، منها «التفسير الكبير»  
يزيد على عشرين جزءاً، و «الأوسط» عشرة، و «الصغير» ثلاثة،  
و «مختصر مسلم» و «الكافي في النحو» في غاية الحسن، وله التعليقات  
الرائعة في كل فن.

قال: وهو الشيخ الإمام العالم الزاهد، فخر الزمان، علم العلماء، زين  
الرؤساء، إمام النظار، رئيس المتكلمين، أحد علماء الزمان المتصرف أحسن  
التصرف في كل فن، أصله من مرسية، لم يزل مشتغلاً من صغره إلى كبره.  
وله المباحث العجيبة، والتصانيف الغربية، وجمع الأقطار في رحلته، ارتحل  
إلى غرّب بلاده ثم الأندلس، والديار المصرية، والشام والعراقين والعجم،  
وناظر قرأ وأقرأ، واستفاد وأفاد، ولم يزل يقرىء ويدرس حيث حل، ويقرّ  
له بعلمه وفضله في كل محل، وجاور بمكة كثيراً. سمع منه الحفاظ والأعيان  
من العلماء، وبالغوا في الثناء عليه، وآخر من روى عنه أيوب الكحال  
بالسمع، وأحمد بن علي الجزري بالإجازة، وذكره القطب اليونيني في «ذيل  
المرآة» وأثنى عليه؛ وقال كان مالكيّاً.

لكن ذكره التاج السبكي في «طبقات الشافعية»، وذكره الحافظ شرف

(١) في الأصل «الفارسي» تحريف، والمثبت في بغية الوعاة.

الدين الدِّمِياطِيَّ (١) في «معجمه»، وترجمه بالنحو والأدب والفقهِ والحديث والتفسير والزهد. وذكر أن مولده في ذي الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة، ومات متوجهاً إلى دمشق (٢) بين العريش والزعقة، يوم الإثنين خامس عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة.

وقال الذهبي: سمع «الموطأ» بالمغرب بعلو من الحافظ أبي محمد عبدالله بن عبيدالله الحَجْرِيّ، وسمع من عبد المنعم بن الفَرَسِ.

روى عنه المحب الطبري، والشرف الفزاري، ومحمد بن يوسف بن المهتار.

ومن شعره:

قالوا محمد قد كبرت وقد أتى      داعي المنون وما اهتَمَّتْ بزاد (٣)  
قلت: الكريم من القبيح لضيغه      عند القُدوم مجيئه بالزَّاد

قال ياقوت: وأنشدني لنفسه وقد تماروا عنده في الصفات فقال:

من كان يرغب في النجاة فما له      غير اتباع المصطفى فيما أتى  
ذاك السَّبيل المستقيم وغيره      سبل الغواية والضلالة والردى  
فاتبع كتاب الله والسَّنن التي      صحت فذاك إذا اتبعت فهو الهدى  
ودع السَّؤال بكم وكيف فإنه      باب بحر ذوي البصيرة للعمى  
الدين ما قال الرسول وصحبه      والتابعون ومن مناهجهم قفا

(١) هو شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي. ولد في دمياط وتنقل في البلاد. قال عنه الذهبي: أحد الأئمة الاعلام وبقية نقاد الحديث، رحل وسمع الكثير، ومعجمه نحو ألف ومائتين وخمسين شيخاً، توفي سنة ٧٠٥هـ.

(٢) في الأصل «متوجهاً إلى مصر» والمثبت في: الوافي بالوفيات.

وعبارة نفع الطيب «وخرج من مصر يريد الشام فأتى بين الزعقة والعريش».

(٣) معجم الأدباء لياقوت ١٨/٧.

وله

قالوا فلان قد أزال بهاءه  
فأجبتهم بل زاد نور بهائه  
واستقصرت الحاظه فتكأ بها  
وله . والبيت الثاني تضمنين لغيره:

دخلتُ هراة أستفيد علومها  
يمرون بي لا يعرفون مكاتي  
فألقيت من فيها حير الوري فيها  
كأنّي دينارٌ يمرّ به أعمى

٥١٤ - محمد بن عبدالله بن ميمون بن إدريس بن محمد العبدي (٢)  
يكنى أبا بكر كان عالماً بالقراءات، ذاكراً للتفسير، حافظاً للفقهِ واللغات  
والآداب، شاعراً محسناً، كاتباً بليغاً، مبرزاً في النحو، جميل العشرة، حسن  
الخلق، متواضعاً، فكه المحاضرة، ظريف الدعابة.

روى عن أبي بكر بن العزبي، وأبي الحسن شريح، وعبد الرحمن بن  
بقي، وأبي الحسن بن البادش، وأبي الوليد بن رشد، ولازمه عشر سنين،  
ويونس الأنبي، مغيث، وأبي عبدالله بن الحاج، وأبي محمد بن عتاب، وسمع  
أبا بجر الأسدي وغيرهم.

روى عنه أبو البقاء يعيش بن القديم، وأبوزكريّا المرحيقي وغيرهما.

ودخل غرناطة. وصنّف شرحين على «الجملة»: كبيراً، وصغيراً، وشرح  
أبيات «الإيضاح» للفارسي، وشرح «مقامات الحريري»، وصنّف «مشاهد  
الأفكار فيما أخذ على النظار»، وشرح «معشراته الغزلية» و«مكفراته  
الزهدية»، وغير ذلك.

(١) معجم الأدباء لياقوت ١٨/٧.

(٢) اللديج المذهب لابن فرحون ٣٠٢.

وكان يحضر مجلس عبد المؤمن مع جُملة العلماء، ويدي ما عنده من المعارف؛ إلى أن أنشد في المجلس أبياتاً كان نَظَمها في أبي القاسم عبد المنعم بن محمد بن تيسيت، وهي:

أبا قاسم والهوى جُنتُه      وها أنا من مسَّها لم أبقُ  
تقَّحمت جاجمَ نار الضَّلوع      كما خضت بجر دموع الحدقُ  
أكنت الخليل، أكنت الكليم!      أمنت الحريق، أمنت العرق!

فهجره عبد المؤمن، ومنعه من الحضور في مجلسه، وصرف بنيه عن القراءة عليه، وسرى ذلك في أكثر من كان يتردد عليه؛ على أنه كان في المرتبة العليا من الطهارة والعفاف. مات بمراكش يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة وقد قارب السبعين.

ومن شعره:

توسلت يا ربّي بأنّي مؤمن      وما قلت إني سامع ومطيع (١)  
أصلى بجر النار عاص موحد      وأنت كريم والرسول شفيع  
وله أيضاً

لا تكثرث بفرّاق أوطان الصبا      فعسى تنال بغيرهن سعوداً (٢)  
فالدّر ينظم عند فقد بحاره      بجميل أجياد الحسان عقوداً

أورده ابن فرحون، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٥١٥ - محمد بن عبدالله أبو بكر البردعي (٣)

قال النديم في «الفهرست»: رأيت في سنة أربعين وثلاثمائة، وكان بي

(١) الديباج المذهب لابن فرحون ٣٠٢.

(٢) الديباج المذهب لابن فرحون ٣٠٢.

(٣) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ٢٣٧.



أنساً، يظهر مذهب الاعتزال، وكان خارجياً وأحد فقهاء الشراة.

وقال لي: إنه له في الفقه عدة كتب، وذكر بعضها، وهو كتاب «المرشد» في الفقه، كتاب «الرد على المخالفين» في الفقه، كتاب «تذكرة الغريب» في الفقه، كتاب «التبصر للمتعلمين»، كتاب «الاحتجاج على المخالفين»، كتاب «الجامع» في أصول الفقه، كتاب «الدعاء» كتاب «الناسخ والمنسوخ» في القرآن، كتاب «الأذكار والتحكيم»، كتاب «السنة والجماعات»، «كتاب الإمامة»، كتاب «نقض كتاب ابن الراوندي في الإمامة»، كتاب «تحريم المسكر»، كتاب «الرد على من قال بالمتعة»، كتاب «الناكثين، كتاب «الأيمان والنذور».

٥١٦ - محمد بن عبدالله بن عبد الحكم الإمام الحافظ فقيه عصره أبو عبدالله المصري<sup>(١)</sup>.

ولد منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائة.  
وروى عن ابن وهب، وأبي ضمرة، وابن أبي فديك، والشافعي، وأشهب، وأبي القاسم، وإسحاق بن الفرات، وشعيب بن الليث، وحرملة بن عبد العزيز، وعدة.  
وتفقه بأبيه، وبالشافعي.

روى عنه النسائي وابن خزيمة، وابن صاعد، وأبو بكر بن زياد، والأصم وأبو حاتم الرازي، وابنه عبد الرحمن، وأبو جعفر الطبري، وخلق. وثقه النسائي. وقال مرة: لا بأس به.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٤٦/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٠/٩، حسن المحاضرة للسيوطي ٣٠٩/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٩٤، الديباج المذهب لابن فرحون ٢٣١، طبقات الشافعية للسبكي ٦٧/٢، طبقات الشيرازي ٨١، طبقات القراء لابن الجزري ١٧٩/٢، العبر ٣٨/٢، الفهرست لابن النديم ٢١١، مرآة الجنان لليافعي ١٨١/٢، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢٩٥/٢، ميزان الاعتدال ٦١١/٣، النجوم الزاهرة ٤٤/٣، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٣٨/٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٣٣/٣.

وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك.  
وقال أبو إسحاق الشيرازي: حمل في المحنة إلى ابن أبي داود فلم يجبه،  
فرده. وانتهت إليه الرياسة بمصر في العلم.

وقال ابن خزيمة: أما الإسناد فلم يكن يحفظه. قال ابن حارث: كان  
من العلماء الفقهاء، مبرزاً من أهل النظر والمناظرة والحجة فيما يتكلم فيه  
ويتقلده من مذهبه، وإليه كانت الرحلة من المغرب والأندلس في العلم  
والفقه.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان فقيهاً نبيلاً جميلاً وجيهاً في زمنه.

وقال فيه ابن القاسم: إن قبل محمد لعلماً، وإليه انتهت الرياسة بمصر.

وقال ابن أبي دليم: كان فقيه مصر في عصره على مذهب مالك،  
وصحب الشافعي ورسخ في مذهبه، وربما تخير قوله عند ظهور الحجة، وكان  
أفقه أهل زمانه. وناظره ابن ملول صاحب سحنون، فقال لمن معه:  
صاحبكم أعلم من سحنون، ثقة فاضل، عالم متواضع صدوق.

قال محمد بن فطيس: لقيت في رحلتي نحو مائتي شيخ، ما رأيت فيهم  
مثل محمد بن عبد الحكم.

وله تواليف كثيرة في فنون العلم، والرد على المخالفين، كلها حسان،  
ككتاب «أحكام القرآن» كبير، وكتاب «الوثائق والشروط» وكتاب  
«مجالسة» أربعة أجزاء، وكتاب «الرد على الشافعي»، وكتاب «الرد على  
أهل العراق»، وكتابه الذي زاد فيه على مختصر أبيه، وكتاب «أدب  
القضاة»، وكتاب «الدعوى والبيّنات» وكتاب «السبق والرمي» وكتاب  
«اختصار كتب أشهب»، وكتاب «الرد على بشر المريسي»، وكتاب  
«النجوم»، وكتاب «الكفالة»، وكتاب «الرجوع عن الشهادة»، وكتاب  
«المولدات».

قال ابن حارث: وأراها مؤلفة عليه، لأنها مسائل منثورة لم تضم لثقات كالأسمعة، وكان محمد يقول: التوقر في النزهة مثل التبذل في الحفلة.

وذكر أنه ضرب في المحنة بالقرآن، وكان يفتي فيمن حلف بالمشي إلى مكة بكفارة يمين، وحكى ذلك عن ابن القاسم أنه أفتى به ابنه.

وذكر عنه أن قوماً استشاروه في الحج أو الجلوس إلى السماع، فأشار على بعضهم بالحج، وعلى بعضهم بالجلوس، فسئل عن ذلك. فقال: رأيت عند الذين أمرتهم بالجلوس فهماً، ورأيت الآخرين بخلافهم، ولهذا الأمر فرسان.

وسئل كيف يعزى الرجل في أمة النصرانية فقال: يقال له: الحمد لله على ما قضى، قد كنا نحب أن تموت على الإسلام، ويسرك الله بذلك.

وسئل أيضاً عن القريب النصراني يموت للمسلم، كيف يعزى عنه فقال: يقول: إن الله قد كتب الموت على خلقه، والموت حتم على الخلق كلهم. توفي في ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين، وقيل سنة تسع.

٥١٧ - محمد بن عبد الحميد بن الحسين بن الحسن بن حمزة أبو الفتح الأسمندي السمرقندي المعروف بالعلاء العالم<sup>(١)</sup>.

قال ابن النجار وابن السمعاني: كان فقيهاً مناظراً بارعاً، له الباع الطويل في علم الجدل، من فحول الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة.

ورد بغداد حاجاً سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وحدث بها عن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري، وعلي بن عمر الخراط، وتفقه على السيد الإمام الأشرف.

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٥٦، الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشي ٧٤/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٥، لسان الميزان ٢٤٣/٥، المنتظم لابن الجوزي ٢٢٦/١٠، النجوم الزاهرة ٣٧٩/٥، الوافي بالوفيات للصفدي ٢١٨/٣.

له «تعلیقة» مشهورة في مجلدات، وصنف في الخلاف، وأملی «التفسیر»، وشرح «عیون المسائل» لأبی اللیث فی مجلد.

وروی عنه أبو المظفر السمعانی.

ولد بسمرقند سنة ثمان وثمانین وأربعمائة.

وتنسك، وترك المناظرة، واشتغل بأنواع الخیر، إلى أن توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسائة.

٥١٨ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد العلامة أبو عبد الله البخاري<sup>(١)</sup>.

المفسر، العلاء، الملقب بالزاهد الحنفي.

قال السمعاني: كان إماماً مفنناً مذكراً أصولياً متكلماً، قيل إنه صنف في «التفسیر» كتاباً أكثر من ألف جزء أملاه في آخر عمره ولكنه كان مجازفاً متساهلاً.

تفقه بأبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغذموني<sup>(٢)</sup>، وحدث عنه.

كتب إلي بالإجازة، ولم ألقه ببخارى، لأنه توفي ليلة الإثنين الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسائة.

أخذ عنه صاحب «الهداية» وغيره.

٥١٩ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي أبو عمر النسوي

الشافعي<sup>(٣)</sup> الملقب أفضى القضاة.

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٥٦، الجواهر المضيئة ٧٦/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٦، الفوائد البية للكنوي ١٧٥، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٣٢/٣.

(٢) بكسر الراء وسكون الياء والغين المعجمة وفتح الذال المعجمة وضم الميم وسكون الواو وفي آخرها نون، نسبة الى ريغذمون، وهي من قرى بخارى (اللباب لابن الأثير ٤٨٥/١).

(٣) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ١٧٥/٤، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٦.

ولد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . وكان يُعرف بالقاضي الرئيس .  
 ذكره كل واحد من عبدالله بن محمد الجرجاني في «طبقات الشافعية»  
 وأبي سعيد السمعاني في «الذيل»، ومحمود الخوارزمي في «تاريخ خوارزم» .  
 قال الجرجاني: هو قاضي القضاة بخوارزم، وفراوة، ونسا .  
 أخذ الفقه ببلده عن القاضي الحسن الدّاماني<sup>(١)</sup> النسوي .  
 ثم رحل إلى العراق، وحصل العلم .  
 وولاه أمير المؤمنين، القائم بأمر الله القضاء بالنواحي المذكورة، ولقبه  
 بأفصى القضاة .  
 صنّف كتباً في الفقه، والتفسير، حسن السيرة في القضاء، مرضي  
 الطريقة .  
 وقال ابن السمعاني: هو المعروف بالقاضي الرئيس، كان من أكابر  
 أهل عصره فضلاً وحِشمةً وقبولاً عند الملوك .  
 بُعث رسولاً إلى دار الخلافة ببغداد، من جهة الأمير طغرل بك .  
 وله آثار وُجدت بخراسان وخوارزم، وولّي قضاءها مدة، وبني  
 مدرسة .  
 سافر الكثير، وسمع بنيسابور الإمام أبا إسحاق الإسفرائيني، وبجرجان أبا  
 معمر الإسماعيلي .  
 وبمصر أبا عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء .  
 وبدمشق أبا الحسن علي بن موسى السمسار .

(١) بفتح الدال وسكون الألفين بينها ميم مفتوحة وفي آخرها نون، نسبة الى دامان، وهي قرية  
 بالجزيرة (الباب لابن الأثير ٤٠٦/١) .

وبمكة أبا ذر الهروي.

وأقلى المجالس، وتكلم على الأحاديث.

روى عنه أبو عبدالله الفراوي، وعبد المنعم القشيري، وغيرهم.

وقال الخوارزمي: فاق أهل عصره فضلاً، وإفضالاً، وتقدم على أبناء دهره رتبة، وجلالة، وحشمة، ونعمة، وقبولاً، وإقبالاً، له الفضل الوافر في العلوم الدينية، وأنواعها الشرعية، وكان لغويًا، نحويًا، مفسرًا، مدرسًا، فقيهاً، مفتياً، مناظراً، شاعرًا، محدثاً.

إلى أن قال: وكان سلاطين السلجوقية يعتمدونه فيما يعين لهم من المهمات.

وذكر أن السلطان ملك شاه بن ألب رسلان استحضره بإشارة نظام الملك من خوارزم إلى أذربهان وجهزه إلى الخليفة ليخطب له ابنته، فلما مثل بين يدي الخليفة، وضعوا له كرسيًا جلس عليه، والخليفة على السرير، فلما فرغ من إبلاغ الرسالة نزل عن الكرسي، وقال: هذه الرسالة، وبقيت النصيحة لا تخلط بيتك الطاهر النبوي بالتركمانية.

فقال الخليفة: سمعنا رسالتك، وقبلنا نصيحتك.

فرجع عن حضرة الخلافة، وقد بلغ الوزير نظام الملك الخبر قبل وصوله إليه، فلما وصل إلى أذربهان، قال له: دعوناك من خوارزم لإصلاح أمر أفسدته.

فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الدين النصيحة) وأنا لا أبيع الدين بالدنيا. ولم تثقف حشمته بذلك.

ومن شعره.

من رام عند الإله منزلة      فليطع الله حق طاعته  
وَحَقَّ طَاعَاتِهِ الْقِيَامُ بِهَا      مُبَالِغاً فِيهِ وَوَسْعَ طَاقَتِهِ

وله أيضاً:

أَتَّخِذْ طَاعَةَ الْإِلَهِ سَبِيلاً      تَجِدُ الْفَوْزَ بِالْجَنَانِ وَتَنْجُو  
وَاتْرِكِ الْإِثْمَ وَالْفَوَاحِشَ طَرًّا      يُؤْتِيكَ اللَّهُ مَا تَرُومُ وَتَرْجُو

وكان أبو القاسم محمود الزمخشري، يحكى: أنه كان لا يذكر أحداً إلا بخير، وأنه ذُكر له فقيهٌ كثيرُ المساوي، فقال: «لا تقولوا ذلك فإنه يتعمم حسناً» يعني به لم يجد وصفاً جميلاً إلا حُسنَ عمته، فذكره.

توفي في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

ذكره ابن السبكي في «الكبرى».

محمد (١) بن عبد الرحمن بن نصير أبو بكر الحنفي الفقيه (٢).

صاحب تصانيف، لكنه معتزلي جلد، انتهى.

وناب هذا الرجل في القضاء عن ابن معروف، فقيل: اسم أبيه عبد الله ابن جعفر بن محمد بن الحسين بن الفهم.

صنف «التفسير» وغيره.

وكان بصيراً بالكلام على طريقة أبي هاشم الجبائي. مات في أواخر سنة ثمانين وثلاثمائة.

ذكره في «لسان الميزان».

٥٢٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي (٣).

(١) سبقت ترجمته برقم ٥٠٥.

(٢) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٦٤، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢١/٢، طبقات المفسرين للأذنه وي ٢٦ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٣، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٢٥٥/٥.

(٣) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ٣٣٣.

الإمام العالم العلامة المتفنن، الجامع بين المعقول والمنقول، القائم بلواء مذهب مالك ببغداد.

ولد سنة إحدى وسبعمئة، وكان فاضلاً في الفقه، متقناً للأصول والجدل والمنطق والعربية، إماماً في علومه لا يجارى.

رحلة للطلاب، ولي قضاء بغداد والحسبة بها، وكانت له هبة عظيمة، وهمة سرية، ومكارم أخلاق، وكان مدرس المدرسة المستنصرية.

وله تواليف، منها: «شرح الإرشاد» لوالده في مذهب مالك، وشرح «مختصر ابن الحاجب» الفقهي، و«الأصلي»، و«تفسير» كبير.

قال الشيخ برهان الدين بن [فرحون<sup>(١)</sup>] بلغني قديماً قبل وفاته بنحو خمس عشرة سنة، أنه وصل فيه إلى سورة تبارك.

وله «تعليقة» في علم الخلاف، وله «أجوبة اعتراضات لابن الحاجب». توفي سنة ست وسبعين وسبعمئة.

٥٢١ - محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردى<sup>(٢)</sup> الشيخ شمس الدين بن الصائغ<sup>(٣)</sup> الحنفى<sup>(٤)</sup> النحوي.

قال الحافظ ابن حجر: ولد قبل سنة عشر وسبعمئة واشتغل بالعلم، وبرع في اللغة والنحو والفقه، وأخذ عن الشهاب بن المرغل، وأبي حيان، والقونوي، والفخر الزيلعي.

(١) زيادة يقتضها السياق، لأن هذا القول إنما هو من كلام ابن فرحون في الديباج المذهب.  
(٢) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في حسن المحاضرة والدرر الكامنة، وانباء الرواة للقفطي، «الزمردى».

(٣) كذا في سائر مراجع الترجمة، وفي الأصل: «الصائغ».  
(٤) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ٩٥/١، تاج التراجم لابن قطلوبغا ٦٤، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٧١/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١١٩/٤. طبقات القراء لابن الجزري ١٦٣/٢، الفوائد البهية ١٧٥.



وسمع الحديث من الدبّوسيّ، والحجّار، وأبي الفتح اليعمرّي.  
وكان ملازماً للاشتغال، كثير المعاشرة للرؤساء، كثير الاستحضار،  
فاضلاً بارعاً، حسن النظم والنثر [قوي] البادرة، دمث الأخلاق.  
ولي قضاء العسكر وإفتاء دار العدل، ودرس بالجامع الطولوني وغيره.

وله من التصانيف: «شرح المشارق» في الحديث، «شرح ألفية ابن  
مالك»، في غاية الحُسن والجمع والاختصار، «الغمز على الكنز»،  
«التذكرة» عدة مجلدات في النحو، «المباني في المعاني»، الثمر الجني في  
الأدب السنّي»، «المنهج القويم» في القرآن العظيم، «نتائج الأفكار»،  
«الرقم على البرّدة»، «الوضع الباهر في رفع أفعل الظاهر»، «اختراع  
الفهوم لاجتماع العلوم»، «رَوْضُ الأفهام في أقسام الاستفهام»، وغير  
ذلك.

وله «حاشية على المغني» لابن هشام، وصل فيها إلى أثناء الباء  
الموحدة، وافتتحها بقوله: الحمد لله الذي لا مغني سواه.

أخذ عنه العلامة عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة. ومات في  
حادي عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة، وخلف ثروة واسعة.

قال الشيخ علاء الدين علي بن عبد القادر المقرئ: رأيت في النوم بعد  
موته، فسألته ما فعل الله بك؟ فأشدني:

الله يعفو عن المسيء إذا مات على توبة ويرحمه (١)

ومن نظمه:

---

(١) الدرر الكامنة لابن حجر ٤/١١٩.

لا تفخرنّ بما أوتيت من نعم على سواك وخف من كسر جبار<sup>(١)</sup>  
فأنت في الأصل بالفخار مشتبه ما أسرع الكسر في الدنيا لفخار

٥٢٢ - محمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسين أبو بكر التيمي  
الجوهري<sup>(٢)</sup>.

الخطيب. صاحب التفاسير، والقراءات، كذا قاله فيه أبو نعيم.

سمع أبا الخليفة، وعبدان الأهوازي، وجماعة. وعنه أبو نعيم، وغيره.

قال ابن الجزري في «طبقات القراء»: «وروى القراء عرضاً عن محمد  
ابن أحمد بن الحسن الأشناني الكسائي، ويعقوب بن إبراهيم.

وروى القراء عنه عرضاً أبو الحسين علي بن محمد الخبازي، وعبدالله بن  
محمد الذارع. مات بعد الستين وثلاثمائة.

٥٢٣ - محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض أبو عبدالله الخزومي  
الشاطبي المنتشي<sup>(٣)</sup>.

كان إماماً في التفسير والقراءات، مقدماً في البلاغة، مشاركاً في أشياء.

أخذ القراءات عن ابن أبي داود، وابن شفيع، وجماعة. وسمع ابن  
سكرة، وغيره.

وتصدر للإقراء بشاطبة، فأخذ عنه الناس. مات سنة تسع عشرة  
وخمسمائة.

٥٢٤ - محمد بن عبد الرحيم بن الطيب أبو العباس القيسي<sup>(٤)</sup> الضرير.  
مقرئ المغرب.

(١) في بغية الوعاة: «من مكر».

(٢) له ترجمة في: طبقات القراء للجزري ١٦٥/٢.

(٣) له ترجمة في: بغية الملتبس للضيبي ٩٠.

(٤) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ١٢٨/٤، طبقات القراء لابن الجزري ١٧١/٢.

قال الذهبي في «طبقات القراء»: ولد في حدود الثلاثين وستمائة  
بالجزيرة الخضراء.

وقرأ القرآن على خطيبها أبي عبد الله الركينى، وعلي أبي عبدالله الشريشي  
السماتي، عن أبي عمرو بن عزيمة صاحب شريح.

ثم تحول إلى سبّته، فأكرمه أميرها أبو القاسم محمد بن أبي العباس  
العزفي<sup>(١)</sup>، فلما جاء رمضان سأله أن يقرأ السيرة على الناس، فصار يدرس  
كل يوم ميعاداً منها ويورده.

وكان من أسرع الناس حفظاً، وأحسنهم صوتاً، وكان إليه المنتهى في  
العصر في معرفة القراءات وضبطها وأدائها، كان يحفظ «التيسير»  
و«الكافي» لابن شريح، وكان عارفاً بالتفسير والعربية والحديث، حمل عنه  
أهل سبته. وتوفي في رمضان سنة إحدى وسبعمائة.

٥٢٥ - محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني<sup>(٢)</sup> والد الإمام  
الرافعي. روى عن أبي البركات الفراوي، وعبد الخالق الشحامي، وسعد  
الخير محمد بن طراد الزينبي، وغيرهم.

وتفقه ببلده على ملكداد بن علي وغيره.

وبيغداد على أبي منصور الرزاز.

وبنيسابور على محمد بن يحيى.

وقد ترجمه ولده في كتابه «الأمالى» وقال: خُص بالصلابة في الدين،  
والبراعة في العلم، حفظاً، وضبطاً، وإتقاناً، وبياناً، وفهماً، ودراية.

(١) في الأصل: «العزفي» تحريف، صوابه في تبصير المنتبه ١٠٠٥/٣.

(٢) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ١٣١/٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة  
٣٧ ب، طبقات ابن هداية الله ٨٠، مختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ٧٤/١، الوافي  
بالوفيات للصفدي ٢٨٠/٣.

قال: وأقبلت عليه المتفقه بقزوين، فدرّس، وأفاد، وصنف في الحديث، والتفسير، والفقه.

وكان جيد الحفظ.

سمعته يقول: سهرت البارحة، مفكراً فيما أحفظ من الأبيات المفردة، والمقطوعات خاصة، فذكر الآفاً.

قال: وحكى لي الحسين بن عبد الرحيم المؤذن، وهو رجل صالح، أن والدي خرج ليلةً لصلاة العشاء، وكانت ليلة مظلمة، فرأيت نوراً، فحسبت أن معه سراجاً، فلما وصل إلي لم أجد معه شيئاً، فذكرت له ذلك، فلم يعجبه وقوفي على حاله، وقال لي: أقبل على شأنك.

وفي ترجمة ولده الإمام عبد الكريم ما يشبه هذه الحكاية.

قال ابن السبكي: فلعل نوع هذه الكرامة في الوالد والولد. توفي في شهر رمضان، سنة ثمانين وخمسمائة، وهو في عشر السبعين.

ذكره ابن قاضي شعبة.

٥٢٦ - محمد بن عبد الملك بن سليمان بن أبي الجعد التستري الحنبلي يكنى أبا بكر (١).

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاثين وأربعمائة (٢).

ذكره الخزرجي وقال: كان خيراً، متديناً، قوي النفس، متسنناً، مؤتماً بأحمد بن حنبل، ودائناً بمذهبه.

وروايته واسعة عن شيوخ جلة بالعراق وخراسان.

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٥٦٨/٢.

(٢) في الأصل: «وثلاثمائة» والمثبت في الصلة.

وكان عالماً بفنون علم القرآن، من قراءات، وإعراب، وتفسير.  
ولد بتُّسْتُر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. وكان ممتعاً قوي الأعضاء  
مصححاً.

هذه الترجمة من كتاب «الصلة» لابن بشكوال.

٥٢٧ - محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد الكرجي، بالجيم  
الشافعي أبو الحسن بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

وسمع الحديث من ميكي بن علان الكرجي، وأبي القاسم علي بن أحمد  
ابن الرزار، وأبي علي محمد بن سعيد بن نهبان الكاتب، وأبي الحسن بن  
العلاف وغيرهم.

روى عنه ابن السمعاني، وأبو موسى المديني، وجماعة.

وصنف تصانيف في المذهب، والتفسير.

وله كتاب «الذرائع في علم الشرائع».

قال ابن السمعاني فيه: أبو الحسن من أهل الكرج، رأته بها، إمام  
ورع، عالم، عاقل، فقيه، مُفْتٍ، محدث، شاعر، أديب، [له<sup>(٢)</sup>] مجموع  
حسن.

أفنى عمره في جمع العلم ونشره.

---

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢١٣/١٢، طبقات الشافعية للسبكي ١٣٧/٦،  
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٣ ب، العبر ٨٩/٤، الكامل لابن الأثير ٦٦/١١،  
مرآة الزمان ١٦٧/٨، المنتظم لابن الجوزي ٧٥/١٠، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي  
٢٦٢/٥.

(٢) من طبقات الشافعية للسبكي.

وكان شافعي المذهب إلا أنه كان لا يقنُت في صلاة الفجر.  
وقد ذكر في كتاب «الذرائع» أنه أخذ الفقه عن أبي منصور محمد بن  
أحمد بن محمد الأصهباني، عن الإمام أبي بكر عبيدالله بن أحمد الزَادَقَانِي،  
عن الشيخ أبي حامد الإسْفَرَابِي.

قال السمعاني: وله قصيدة بائنة في السنة، شرح فيها اعتقاده واعتقاد  
السلف، تزيد على مائتي بيت، قرأتها عليه في داره في الكَرْج.

قال ابن السبكي: ثبت لنا بهذا الكلام، إن [ثبت أن<sup>(١)</sup>] ابن  
السمعاني قاله، أن لهذا الرجل قصيدة في الاعتقاد على مذهب السلف،  
موافقةً للسنة، وابن السمعاني كان أشعريَّ العقيدة، فلا يعترف بأن القصيدة  
على السنة واعتقاد السلف إلا إذا وافقت ما يعتقد أنه كذلك، وهو رأي  
الأشعري. توفي الكَرْجِي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

٥٢٨ - محمد بن عبد الواحد بن محمد الطبري أبو طاهر المفسر<sup>(٢)</sup>.

روى عن الخليلي الحافظ، وعبد الجبار<sup>(٣)</sup> بن محمد بن ماك.  
له كتاب «التفريد في فضائل التوحيد».

ذكره الرافعي في «تاريخ قزوين» ولم يؤرخ مولده ولا وفاته.  
٥٢٩ - محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن يزيد بن أبي السكن الجبَّائِي  
البصري أبو علي<sup>(٤)</sup>.

(١) عن المصدر السابق.

(٢) له ترجمة في: تاريخ قزوين للرافعي ١٣٠.

(٣) في الأصل: «عبد الجبار ومحمد بن مالك» تحريف، صوابه في تاريخ قزوين. وهو عبد  
الجبار بن محمد بن عبد العزيز بن ماك القاضي أبو الحسن، فقيه متقن، تفقه ببغداد،  
وروى عنه محمد بن عبد الواحد الطبري (تاريخ قزوين للرافعي ٣٤١).

(٤) له ترجمة في الأنساب للسمعاني ورقة ١٢١ أ، البداية والنهاية لابن كثير ١٢٥/١١،  
روضات الجنات للخوانساري ١٦٦، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٣، اللباب لابن الأثير  
٢٠٨/١، لسان الميزان ٢٧١/٥، النجوم الزاهرة لابن تغروي بردي ١٨٩/٣، الوافي  
لوفيات للصفدي ٧٤/٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٩٨/٣.

رأس المعتزلة وشيخهم وكبيرهم، ومن انتهت إليه رياستهم، كان رأساً في الفلسفة والكلام.

أخذ عن أبي [يوسف<sup>(١)</sup>] يعقوب الشحام البصري، وغيره.

وله مقالات وتصانيف، منها: «التفسير»، و«متشابه القرآن».

وكان من رأيه: تقديم أبي بكر على عمر، وعثمان، والوقوف عن أبي بكر، وعلي وتوفي في شوال سنة ثلاث وثلاثمائة، وله ثمان وستون سنة.

أخذ عنه ابنه أبو هاشم، والشيخ أبو الحسن الأشعري، ثم أعرض الأشعري عن طريق الاعتزال وتاب منه.

وذكر النديم له سبعين تصنيفاً، منها «الرد على الأشعري في الرواية» وهو من العجائب؛ لأن الأشعري كان من تلامذته ثم خالفه، وصنف في الرد عليه فنقض هو بعض تصانيفه.

وله «الرد على أبي الحسن الخياط»، والصالحي، والجاحظ، والنظام، والبرذعي، وغيرهم من المعتزلة مما خالفهم فيه.

٥٣٠ - محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكافي بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد سعد الدين أبو بكر<sup>(٢)</sup>.

وأبو اليمن، وأبو المعالي، وأبو سعيد.

ويقال في اسمه: سعيد الأنصاري، الدمشقي، الشيرازي الأصل، ابن الحنبلي، الواعظ، الأطروش.

أخذ عن أبيه، وأبي محمد عبد الغني المقدسي، وأبي اليمن زيد الكندي،

(١) من النجوم الزاهرة.

(٢) له ترجمة في: المقفى للمقرئبي ٧٤/٢.

وقرأ عليه القراءات السبع، وقرأ [على<sup>(١)</sup>] أبي البقاء العكبري شرحه  
«لقامات الحريري».

وأخذ عن أبي الفرج بن الجوزي، وحفظ الكثير، وعرف التفسير.  
وقدم مصر، ودخل الأندلس سنة إحدى وخمسين وستمائة.  
وعبر سبته، وتكلم في الوعظ بجامعها أشهراً، وجال في الأندلس، ورجع  
إلى سبته، وتوجه إلى أزمور، وقدم مراکش.  
وهو يعظ في كل ذلك. فيفتح مجلسه بالتفسير بعد الخطبة والدعاء وشيء  
من أخبار الصالحين، ومن كلام ابن الجوزي، ويحتم بفصل من السير.  
ومجالسه على التوالي، يبدأ اليوم من حيث انتهى بالأمس، وكلامه في  
ذلك متقن، يشهد بحسن تقدمه، ولم يكن عنده كتاب يسعده، ليذكر ما  
كان بسبيله سوى خطب من كلام ابن الجوزي في سفر بخطه، مع تأليف  
له سماه «مصباح الواعظ» يتضمن ذكر من وعظ من الصدر الأول وما  
ينبغي للواعظ ويلزمه.

وكان يشارك في الطب وغيره، وكان شديد الصمم، لا يكاد يسمع  
شيئاً البتة، إنما يخاطب بالكتابة، فيجيب بالعين والإشارة.  
وكان شافعي المذهب، مستحسن المنزع، لولا حرص كان فيه من باب  
التكسب، ومع ذلك فقد كان من حسنات وقته. مات بالقرب من مراکش  
في رجب سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وترك ثلاثمائة وستين ديناراً.  
ذكره المقرئ في «المقفي».

٥٣١ - محمد بن عبدوس بن أحمد بن الجنيد أبو بكر المقرئ، المفسر،  
الواعظ، النيسابوري.

(١) من المقف للمقرئ.



إمام فاضل في القراءات، عالم بمعاني القرآن.

سمع السري بن خزيمة، وأبا عبدالله البوشنجي، وتلا على حمدون المقرئ، وأبي الحسن بن شنبوذ.

سمع منه الحاكم، وأثنى عليه. ومات في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

٥٣٢ - محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ أبو جعفر العبَّسي الكوفي الحافظ (١).

سمع أباه، وابن المدني، وأحمد بن يونس، وخلقاً.

وعنه النجاد، والشافعي (٢) البزار، والطبراني.

وكان عالماً بصيراً بالحديث والرجال.

له تواليف مفيدة، منها: كتاب «فضائل القرآن» وثقه صالح جَزْرَة.

وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وهو على ما وصف لي عبْدُون لا

بأس به.

وأما عبدالله بن أحمد بن حنبل، فقال: كذاب.

وقال ابن خِرَّاش: كان يضع الحديث.

وقال مُطَيِّن: هو عصا موسى تلقف ما يَأْفِكُون.

وقال البرقاني: لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه. مات سنة

سبع (٣).

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٢/٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٦١/٢. العبر

١٠٨/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٦٤٢/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٧١/٣.

(٢) في الأصل: «والشافعي والبزار»، تحريف صوابه في العبر، وميزان الاعتدال.

(٣) أي سنة سبع وتسعين ومائتين كما في العبر وتذكرة الحفاظ.

له «تاريخ كبير» وله معرفة وفهم، وقال أبو نعيم بن عدي: رأيتُ كُلاً  
منه ومن مطين يحط أحدهما على الآخر.

قال لي مطين: من أين لقي محمد بن عثمان (١) ابن أبي ليلى؟ فعلمتُ  
أنه يحمل عليه، فقلتُ له: ومتى مات محمد؟ قال: سنة أربع وعشرين،  
فقلت لابني: أكتب هذا، فرأيتَه قد ندم. فقال: مات بعد هذا بستين،  
ورأيتَه قد غلط في موت ابن أبي ليلى.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كتب عنه أصحابنا.

٥٣٣ - محمد بن عثمان بن مسيح أبو بكر الملقب بالجعّد الشيباني  
النحوي (٢).

أحد أصحاب ابن كيسان. كان من العلماء الفضلاء.

له من التصانيف: «معاني القرآن»، «غريب القرآن»، «الناسخ  
والمنسوخ»، «القراءات»، «المختصر في النحو»، «المقصود والممدود»،  
«المذكر والمؤنث»، «العروض»، «الفرق»، «الألفات»، «خلق  
الإنسان»، «الهجاء» (٣).

٥٣٤ - محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني الغريزي (٤).

- 
- (١) في الأصل: «محمد بن عمران» تحريف، صوابه في ميزان الاعتدال  
(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٨٤/٣، الأنساب للسمعاني ورقة ٥٥، تاريخ بغداد  
٤٧/٣، الفهرست لابن النديم ٨٢، معجم الأدباء ٣٩/٧، نزهة الالباء ٣٠٩، الوافي  
بالوفيات للصفدي ٨٢/٤.  
(٣) بياض في الأصل قدر كلمة، والترجمة بالنص في بغية الوعاة، وقد وقفت الترجمة عند هذا  
الحد، ويبدو أن البياض هنا لعبارة: «ذكره شيخنا في طبقات النحاة» التي تعود  
لداودي أن يذكرها عقب نقله عن شيخه السيوطي.  
(٤) له ترجمة في: تبصير المنتبه لابن حجر ٩٤٨/٣، اللباب ١٣٥/٢، الوافي بالوفيات ٩٥/٤.

بزائين (١) معجمتين، كما ذكره الدارقطني، وابن ماكولا، وقيل: الثانية مهمله؛ نسبة لبني عزة؛ ورُدَّ بأنَّ القياس فيه العزريّ.

كان أديباً فاضلاً متواضعاً.

أخذ عن أبي بكر بن الأنباري، وصنّف «غريب القرآن» المشهور فجوده.

ويقال: إنه صنّفه في خمس عشرة سنة، وكان يقرأه على شيخه ابن الأنباري ويصلح فيه مواضع، ورواه عنه ابن حسنون، وغيره. مات سنة ثلاثين وثلاثمائة.

وقال ابن النجار في ترجمته: كان عبداً صالحاً، روى عنه «غريب القرآن» أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان المعروف بابن بطة العكبري، وأبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الوزان، وأبو أحمد عبدالله ابن حسنون المقرئ وغيرهم.

قال: والصحيح في اسم أبيه عزيز، آخره راء، هكذا رأيت بخط ابن ناصر الحافظ، وبخط غير واحد من الذين كتبوا كتابه [عنه] وكانوا متقين.

قال: وذكر لي شيخنا أبو محمد بن الأخضر أنه رأى نسخة لغريب القرآن، بخط مصنفه، وفي آخرها، «وكتب محمد بن عزيز» بالراء المهمله. انتهى.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

---

(١) قال ابن الأثير في اللباب: وأما محمد بن عزيز العزري السجستاني فهو منسوب الى أبيه وهو مصنف غريب القرآن، ومن قال بزائين فقد أخطأ (اللباب لابن الأثير ١٣٥/٢).

وقد بسط ابن حجر القول في هذه المسألة وشرحها بإسهاب، وانظر تبصير المنتبه ٩٤٨/٣.

٥٣٥ - محمد بن علي بن أحمد بن محمد الإمام أبو بكر الأذفوي (١).

بضم الهمزة وسكون الذال (٢) المعجمة وفاء، مدينة حسنة بالقرب من أسوان، المصري المقرئ النحوي المفسر.

أخذ القراءات عن أبي غانم المظفر بن أحمد بن حمدان، وسمع الحروف من أحمد بن إبراهيم بن جامع، ومن سعيد بن السّكن، والعباس بن أحمد، وكان من أهل العلم والصلاح والدين والأدب، وكان يبيع الخشب، وكان سيد أهل عصره بمصر، أخذ عنه جماعة.

وله كتاب «تفسير القرآن» سماه «الاستغناء» في مائة وعشرين مجلداً، صنفه في اثنتي عشرة سنة.

قال الذهبي: منه نسخة بمصر بوقف القاضي الفاضل عبد الرحيم.

وقال الذّاني: انفرد بالإمامة في دهره في قراءة نافع، رواية ورّث، مع سعة علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وتمكّنه من علم العربية، وبصره بالمعاني.

روى عنه القراءة جماعة من الأكابر، منهم: محمد بن الحسين [بن (٣)] النعمان، والحسن بن سليمان، وعبد الجبار بن أحمد الطّرسوسيّ، وابنه أبو

---

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٨٦/٣، تاج العروس للعمروسي ١٢٨/١٠، حسن المحاضرة ٤٩٠/١، الطالع السعيد ٥٥٢، طبقات القراء لابن الجزري ١٩٨/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٨، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٩٧/١، معجم البلدان لياقوت الحموي ١٦٩/١، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ٥٦/٢، الوافي بالوفيات للصفدي ١١٧/٤.

(٢) وأثبتها الأذفوي في الطالع السعيد للأذفوي ص ٥٥٥ بالدال المهملة، فقال: «ورأيت كذا في مكاتيبهم الحديثة والقديمة جداً والمتوسطة، لا يختلفون في ذلك... وبعضهم قال بالذال المعجمة، وكل ذلك عندي لا يعتد به لما وصفت لك، وأهل البلاد أعرف ببلادهم من البعيد الدار، والموجود في الكتب في النسبة إليها: أذفوي».

(٣) من الطالع السعيد للأذفوي، وطبقات القراء لابن الجزري.

القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفوي، وعتبة بن عبد الملك، وأبو الفضل الخزاعي.

ولد سنة خمس وثلاثمائة، وقيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة أربع في صفر، وهو أصح.

ومات يوم الخميس سابع ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وعمر خمساً وثمانين سنة، وقبره ظاهر بالقرافة يزار، رحمه الله وإيانا.

٥٣٦ - محمد بن علي بن إسماعيل الإمام أبو بكر الشاشي الفقيه الشافعي المعروف بالقفال (١) الكبير.

أحد أعلام المذهب، وأئمة المسلمين.

ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين، ومات بالشاش سنة خمس وستين، وقيل سنة ست وستين وثلاثمائة.

وسمع من أبي بكر بن خزيمة، ومحمد بن جرير، وأبي القاسم البغوي، وأبي غزوبة الحراني، وعبدالله المدائني، ومحمد بن محمد الباعثي، وطبقته.

قال الشيخ أبو إسحاق: درس على ابن سريج، وجرى عليه الرافعي في

«التذنيب»

قال ابن الصلاح: الأظهر عندنا أنه لم يدرك ابن سريج، وهو الذي ذكره المطوعي في كتابه، يعني أن ابن سريج مات قبل دخوله بغداد.

(١) ورده له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٤٦٠ أ، تبين كذب المفتري ١٨٢، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٨٢/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٢٠٠/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ١٢ ب، طبقات الشيرازي ٩١، طبقات العبادي ٩٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٦، طبقات ابن هداية الله ٢٧، العبر ٣٣٨/٢، اللباب ٢٧٥/٢، مرآة الجنان ٣٨١/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١١١/٤، الوافي بالوفيات للصفدي ١١٢/٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٣٨/٣.

وإنما أخذ عن أبي الليث الشالوسي، عن ابن سريج.  
كان إمام عصره بما وراء النهر، فقيهاً، محدثاً، مفسراً، أصولياً، لغوياً،  
شاعراً، لم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله في وقته.

رحل إلى خراسان والعراق والشام، وسار ذكره، واشتهر اسمه.  
صنف في القرآن «التفسير الكبير»، و«دلائل النبوة»، و«محاسن  
الشريعة»، و«أدب القضاء» جزء كبير، وله «كتاب حسن في أصول  
الفقه»، وله «شرح الرسالة».

قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول، وأكثرهم رحلة في  
طلب الحديث.

وقال الشيخ أبو إسحاق: له مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها، وهو أول  
من صنف الجدل من الفقهاء، وعنه انتشر فقه الشافعي بما وراء النهر.  
وقال النووي: القفال هذا هو الكبير، يتكرر ذكره في التفسير،  
والحديث، والأصول، والكلام، بخلاف القفال الصغير المروزي، فإنه يتكرر  
في الفقه خاصة.

وقال الذهبي: سئل أبو سهل الصُّغْلوكي عن تفسير أبي بكر القفال،  
فقال: قدَّسه من وجه ودنَّسه من وجه، أي دنسه من جهة نُصرة مذهب  
الاعتزال.

روى عنه الحاكم، وابن مئده، والحليمي، وأبو عبد الرحمن السُّلمي  
وجماعة.

ونقل عنه الإمام الرازي في «تفسيره» كثيراً مما يوافق مذهب المعتزلة.  
وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: بلغني أنه كان مائلاً عن الاعتدال  
قائلاً بالاعتزال في أول مرة، ثم رجع إلى مذهب الأشعري.

قال الشيخ تاج الدين السبكي في «الطبقات الكبرى»: وهذه فائدة جلية، انفرجت بها كربة عظيمة، وحسيكة في الصدر جسيمة؛ وذلك أن مذاهب تُحكى عنه في الأصول، لا تصح إلا على قواعد المعتزلة، وطالما وقع البحث في ذلك حتى تُؤهم أنه معتزليّ، واستند المتوهم إلى ما نُقل أن أبا الحسن الصّفار، قال: سمعت أبا سهل الصعلوكيّ، سئل عن تفسير القفال، فقال ما حكاه ابن عساكر، وتبين لنا بها أن ما كان من هذا القبيل، كقولهِ: يجب العمل بالقياس عقلاً، وبخبر الواحد عقلاً، وأنحاء ذلك، فالذي نراه أنه لما ذهب إليه كان على ذلك المذهب، فلما رجع لا بد أن يكون قد رجع عنه، فاضبط ذلك.

قال: وقد ذكر الشيخ أبو محمد في «شرح الرسالة» أن القفال أخذ علم الكلام عن الأشعري، وأن الأشعري كان يقرأ عليه الفقه، كما كان هو يقرأ عليه الكلام، وذلك لا شك فيه، كذلك ويدل على أنه أشعري، وكأنه لما رجع عن الاعتزال، أخذ في تلقي علم الكلام عن الأشعري، فقرأ عليه على كبر السن، لِعَلِّي رتبة الأشعري، ورسوخ قدمه في الكلام.

ومن نظم القفال فيما رواه البيهقي عن عمر بن قتادة، قال: أنشدنا أبو بكر القفال لنفسه:

أوسع رَحلي على منزلي      وزادي مباح على من أكل<sup>(١)</sup>  
نُقِّدَّم حاضرَ ما عندنا      وإن لم يكن غير بَقْلٍ وخل  
فأما الكزيمُ فيَرْضَى به      وأما البخيلُ فَمَن لم أبَل

٥٣٧ - محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني

أبو جعفر الباقر<sup>(٢)</sup>.

- (١) طبقات الشافعية للسبكي ٢٠٤/٣. وروايته هناك: «أوسع رحلي على من نزل».
- (٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٤/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥٠/٩، حلية الأولياء للأصبهاني ١٨٠/٣، الذريعة لحسن الطهراني ٣١٥/١، صفوة الصفوة لابن الجوزي ٦٠/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣١٤/٣.

سمع جابر بن عبدالله، وأبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب، وعبيدالله بن أبي رافع، وسعيد بن المسيب، ويزيد بن هرمز.

روى عنه أبو إسحاق الهمداني، ومكحول بن راشد، ومعمار بن يحيى، وابنه جعفر، والأوزاعي، وعمرو بن دينار. ولد سنة ست وخمسين، ومات سنة سبع عشرة ومائة.

له «تفسير» رواه عنه زياد بن المنذر أبو الجارود الكوفي الأعمى، رئيس الجارودية الزيدية من الرافضة.

٥٣٨ - محمد بن علي بن شهرآسوب<sup>(١)</sup> بن أبي نصر [أبو<sup>(٢)</sup>] جعفر السروقي المازندراني رشيد<sup>(٣)</sup> الدين. أحد شيوخ الشيعة.

اشتغل بالحديث، ولقي الرجال، ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل مذهبه، ونبغ في الأصول حتى صار رحلة، ثم تقدم في علم القراءات، والغريب، والتفسير، والنحو.

كان إمام عصره، وواحد دهره، والغالب عليه، علم القرآن والحديث. وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه، في تعليقات الحديث ورجاله ومراسيله، ومتفقه ومفترقه، إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون.

---

(١) كذا بالسين المهملة في: طبقات المفسرين للسيوطي، ولسان الميزان، وضبطه الصفدي في الوافي بالوفيات بالعبارة فقال: شهرآسوب (الثانية سين مهملة). وفي الأصل: «شهرآسوب».

(٢) من لسان الميزان، وطبقات المفسرين للسيوطي.

(٣) له ترجمة في: روضات الجنات للخوانساري ٦٠٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٧، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٣١٠/٥، الوافي بالوفيات ١٦٤/٤.



مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

قال ابن أبي طي: ما زال الناس يحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطة الشيعي، وبين ابن بطة الحنبلي، حتى قدم الرشيد فقال: ابن بطة الحنبلي، بالفتح، والشيعي بالضم.

٥٣٩ - محمد بن علي عبد القوي بن عبد الباقي بن أبي اليقظان بن أبي الحبيب (١) - بالحاء المهملة - محيي الدين أبو عبدالله التنوخي المعري الدمشقي الحنفي (٢).

ولد بدمشق سنة سبع وأربعين وستمائة.

سمع من عثمان بن [علي] (٣) خطيب القرافة، والعماد بن الحرساني، وإبراهيم بن خليل الأدمي، وخرج له الحافظ أبو محمد الدمياطي مشيخة.

وكان كثير المطالعة والإشغال والاشتغال، فاضلاً في النحو والفقه، مشهوراً بالعلم، عارفاً بالتفسير وغيره من العلوم، زاهداً.

وكان معيداً بعدة مدارس من القاهرة، ومات بها ليلة الأحد ثامن عشر رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة، ودفن بالقرافة.

ذكره المقرئ في «المقفي».

٥٤٠ - محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالي المغربي الأصل الإمام شمس الدين أبو أمامة المعروف بابن النقاش (٤).

- 
- (١) كذا في الأصل، وفي المقفي، والجواهر المضيئة: «ابن أبي الحصينا».
- (٢) ورد له ترجمة في: الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشي ٩٤/٢، الدرر الكامنة لابن حجر ١٨٧/٤، الطبقات السنية ٤٥٩ أ، المقفي للمقرئ ٢ ورقة ١٤٥، والترجمة فيه بالنص.
- (٣) من الدرر الكامنة.
- (٤) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٩٢/١٤، البدر الطالع للشوكاني ٢١١/٢، الدرر الكامنة لابن حجر ١٩٠/٤، ذيل العبر ٣٤٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٩٧ أ، النجوم الزاهرة ١٣/١١.

قال في «الدرر»: ولد في نصف رجب سنة عشرين — وقال العراقي: سنة ثلاث، وابن رافع خمس وعشرين — وسبعمائة.

حفظ «الحاوي» الصغير، وكان يقول: إنه أول من حفظه بالديار المصرية. واشتغل على الشيخ شهاب الدين الأنصاري، والشيخ تقي الدين السبكي.

وأخذ القراءات عن الشيخ برهان الدين الرشيدي، والعربية عن أبي حيان، وغيره.

وتقدم في الفنون، وحصل، ودرس، وأفتى، وتكلم على الناس، وكان من الفقهاء المبرزين، والفصحاء المشهورين، وله نظم ونثر حسن.

وحصل له بمصر رياسة عظيمة، وشاع ذكره في الناس، ودرس بعدة مدارس، وبعد صيته.

وورد الشام في أيام السبكي، وجلس بالجامع ووعظ بجنان ثابت، ولسان فصيح من غير تكلف، فعكف الناس عليه.

وله مصنفات منها شرح «التسهيل» وشرح «العمدة» في ثمان مجلدات، شرح «ألفية ابن مالك» وكتاب «النظائر والفروق»، و«خرج أحاديث الرافعي»، وله «تفسير» مطول جداً، التزم أن لا ينقل فيه حرفاً عن أحد.

قال ابن كثير: كان فقيهاً، نحويّاً، شاعراً، واعظاً، له يد طولى في فنون، وقدرة على السجع. وكان يقول: الناس اليوم رافعية لا شافعية، ونووية لا نبوية، انتهى.

قال ابن قاضي شعبة في «الطبقات»: وآخر هذا الكلام منكر، وما نقل من الزركشي<sup>(١)</sup>، أنه صنف كتاباً سماه «اللاحق السابق».

(١) في طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة: «وما نقل من خط الزركشي».

وقال الصفدي: قدم دمشق فأكرمه السبكي وعظمه، وصحب الأمراء، ثم صحب الناصر حسناً إلى أن أبعدته عنه الهرماس بسبب أنه أفتى فتياً تخالف مذهب الشافعي، فشنع عليه، وعقد له مجلس بالصالحية بمحضرة القاضي عز الدين بن جماعة، ومنع من الفتيا قال: ومات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وسبعمائة عن تسع وثلاثين.

وقال ابن حبيب: عن ثلاث وأربعين.

وهو والد [ الشيخ زين الدين <sup>(١)</sup> ] أبي هريرة الخطيب.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٤١ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن العربي

الحاتمي <sup>(٢)</sup>.

الصوفي الفقيه الظاهري، المحدث، من ولد عبدالله بن حاتم أخي عدي

ابن حاتم.

ولد بمرسية في شهر رمضان سنة ستين وخمسمائة.

وسمع بقرطبة من الحافظ أبي القاسم خلف بن بشكوال، وغيره.

وبإشيلية من أبي بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمي، وقرأ عليه

القرآن الكريم بالقراءات السبع، وبكتاب «الكافي» لأبي عبدالله محمد بن

شريح الرعيني المقرئ في مذاهب القراء السبعة المشهورين، وحدثه به عن

ابن المؤلف أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني عن أبيه.

(١) من الدرر الكامنة لابن حجر.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٣/١٥٦، روضات الجنات للخوانساري ١٩٢،

طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٠٨، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٨، العبر ٥/١٥٨،

فوات الوفيات ٢/٤٧٨، لسان الميزان ٥/٣١١، مرآة الجنان ٤/١٠٠، المفق للمقرئ ج

٢ ورقة ١٥٨ والترجمة فيه بالنص، ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٦٥٩، النجوم الزاهرة لابن

تنري بردي ٦/٣٣٩، نفع الطيب ٢/١٦١، الوافي بالوفيات للصفدي ٤/١٧٣.

وقرأ أيضاً بالكتاب المذكور على أبي القاسم عبد الرحمن بن غالب الشراط القرطبي، وحدثه به عن ابن المؤلف.

وسمع على قاضي مدينة فاس أبي محمد عبدالله التادلي كتاب «التبصرة» في مذاهب القراء السبعة، لأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ عن أبي بحر سفيان عن المؤلف.

وسمع على القاضي أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي جمرة كتاب «التيسير» في مذاهب القراء السبعة لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني عن أبيه عن المؤلف، وسمع على القاضي أبي عبدالله محمد بن سعيد بن زرقون الأنصاري، وعلى أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبدالله الإشبيلي، وعلى عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني. وعلى يونس بن أبي الحسن العباسي نزيل مكة، وعلى المكين بن شجاع زاهر بن رستم الأصبهاني إمام المقام، وعلى بن البرهان نصر بن أبي الفتوح بن علي وسالم ابن رزق الله الأفريقي، ومحمد بن أبي الوليد بن أحمد بن شبل، وأبي عبدالله ابن عيشون.

وأجازه جماعة كثيرة منهم الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر، وأبو الطاهر السلفي، وأبو الفرج بن الجوزي.

وقدم إلى مصر. وأقام بالحجاز مدة. ودخل بغداد والموصل وبلاد الروم، ومات بدمشق في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستمائة، ودفن بسفح قاسيون.

قال ابن الأبار: من أهل إشبيلية، وأصله من سبتة.

وقال أبو جعفر بن الزبير: أظنه من أهل المرية.

وقال ابن النجار: أقام بإشبيلية إلى سنة ثمان وتسعين، ثم دخل بلاد المشرق.

وقال ابن الأبار: أخذ عن مشيخة بلده، ومال إلى الآداب، وكتب لبعض الولاة، ثم رحل إلى المشرق حاجاً، فأدى الفريضة ولم يعد بعدها إلى الأندلس.

وقال أبو محمد المنذري: ذكر أنه سمع بقرطبة من أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بَشْكُوَالٍ وجماعة سواه، وسمع بإشبيلية من أبي بكر محمد بن خلف بن صاف، وأنه سمع بمكة وبغداد والموصل وغيرها من جماعة، وطاف البلاد، وسكن بلاد الروم مدة، وجمع مجاميع في الطريقة.

وقال ابن الأبار: وسمع الحديث من أبي القاسم الحرساني، وسمع «صحيح مسلم» مع شيخنا أبي الحسن بن أبي نصر في شوال سنة ست وستمائة، وكان يحدث بالإجازة العامة عن السلفي ويقول بها، وبرع في علم التصوف، وله في ذلك مصنفات جليلة طويلة كثيرة، لقيه جماعة من العلماء والمتعبدين وأخذوا عنه.

وقال أبو جعفر بن الزبير: وجال في بلاد المشرق، وأخذ في رحلته، وألف في التصوف وما يرجع إليه، وفي التفسير وفي غير ذلك، تواليف لا يأخذها الحصر منها «الجمع والتفصيل في أسرار معاني التنزيل»، وكتاب «كشف المعنى في تفسير الأسماء الحسنى» وكتاب «الإعلام بإشارات أهل الإلهام» إلى ذلك، وله شعر وتصرف في فنون من العلم، وتقدم في علم الكلام والتصوف.

وقال ابن الدَّبِيثِي: قدم بغداد في سنة ثمان وستمائة، وكان يوماً إليه بالفضل والمعرفة، والغالب عليه طريق أهل الحقيقة، وله قدم في الرياضة والمجاهدة، وكلام على لسان أهل التصوف، ورأيت جماعة يصفونه بالتقدم والمكانة عند جماعة من أهل هذا الشأن بدمشق، وبلاد الشام والحجاز، وله أصحاب وأتباع، ووقفت له على مجموع من تأليفه وقد ضمته منامات رأى

فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سمعه منه، ومناجات قد حدث بها  
عمن رآه صلى الله عليه وسلم، فكتب عني شيئاً من ذلك، وعلقت عنه  
مناجين فحسب.

وقال ابن النجار: وكان قد صحب الصوفية، وأرباب القلوب، وسلك  
طريق الفقر، وحج وجاور، وصنف كتباً في علوم القوم، وفي أخبار مشايخ  
المغرب وزهادها، وله أشعار حسنة، وكلام مليح، اجتمعت به بدمشق في  
رحلتي إليها. وكتبت عنه شيئاً من شعره، ونعم الشيخ هو: ذكر لي أنه  
دخل بغداد في سنة إحدى وستمئة، فأقام بها اثني عشر يوماً، ثم دخلها ثانياً  
حاجباً مع الركب في سنة ثمان وستمئة.

وأنشدني لنفسه:

أيا حائراً ما بين علم وشهوة ليتصلا ما بين ضدين من وصل (١)  
ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن يرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل

وسأله عن مولده فقال: في ليلة الإثنين سابع عشر رمضان سنة ستين  
وخسمائة بمصرية من بلاد الأندلس.

وقال ابن مُسدي: وكان يلقب بالقشيري، لقب غلب عليه لما كان يشير  
من التصوف إليه، وكان جميل الجملة والتفصيل، محصلاً لفنون العلم أخص  
تحصيل، وله في الأدب الشأو الذي لا يُلحق، والتقدم الذي لم يسبق.

سمع ببلده من أبي عبدالله محمد بن سعيد بن زرقون القاضي، ومن  
الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله بن الجدد، وأبي الوليد جابر بن أبي أيوب  
الحضرمي.

(١) البتتان في المقفى للمقرزي، ونفع الطيب للمقري ١٦٣/٢، والوافي بالوفيات للصفدي  
١٧٨/٤، وعبرة الوافي: «أنا حائر».

وبسببته من أبي محمد بن عبيدالله، وقدم عليه إشبيلية أبو محمد عبد  
المنعم بن محمد الخزرجي فسمع منه، وأبو جعفر بن مضاء واختص بنجبة بن  
يحيى، فقرأ عليه القرآن بالروايات.

وسمع بمرسية من القاضي أبي بكر بن أبي حمزة<sup>(١)</sup>، وغيره، وذكر أنه  
لقى عبد الحق بن عبد الرحمن ببجاية وفي ذلك نظر.

وذكر الشيخ محيي الدين في إجازته للملك المظفر غازي بن الملك العادل  
أبي بكر بن أيوب [ما معناه أو نصه<sup>(٢)</sup>]، ومن شيوختنا المحدث أبو محمد  
عبد الحق بن عبدالله الأزدي الإشبيلي رحمه الله حدثني بجميع مصنفاته في  
الحديث، وعين لي من أسمائها «تلقين المبتدي» و«الأحكام الصغرى»  
و«الوسطى» و«الكبرى» وكتاب «التهجد» وكتاب «العاقبة» ونظمه  
ونشره، وحدثني بكتب الإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم، عن أبي  
الحسن شريح بن محمد بن شريح عنه.

وذكر الشيخ محيي الدين: أن الحافظ السلفي أجاز له، وأحسبها الإجازة  
العامة.

وله تواليف، وكان مقتدرًا على الكلام ولعله ما سلم من الكلام.  
وكان رحمه الله ظاهري المذهب في العبادات، باطني النظر في  
الاعتقادات.

قال ابن النجار: توفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر  
سنة ثمان وثلاثين وستمائة بدمشق، ودفن يوم الجمعة بجبل قاسيون، واتفق  
أنه لما أقام ببلاد الروم ركبته ذات يوم الملك وقال: هذا بدعوة الأسود،

(١) في الأصل: «ابن أبي حمزة» تحريف، صوابه في تصدير المنتبه لابن حجر ٤٥٤/١.

(٢) من نفع الطيب للمقري.

فُسِّئِلَ عن ذلك، فقال: خدمت بمكة بعض الصلحاء، فقال لي يوماً: الله يُنْذِلُ لك أعزَّ خلقه، وأمر له ملك الروم مرة بدارٍ تساوي مائة ألف درهم، فلما نزل بها وأقام بها مرَّ به في بعض الأيام سائلٌ، فقال له: شيء الله، فقال: ما لي غير هذه الدار، خذها لك، فتسلمها السائل وصارت له.

وقد نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام، أنه قال عن ابن العربي: هذا شيخ سوء كذاب، يقول بقدوم العالم، ولا يرى تحريم فرج، وأنه سئل عن كذبه، فقال: كان ينكر تزويج الإنس بالجن، ويقول: الجن روح لطيف، والإنس جسم كثيف لا يجتمعان، ثم زعم أنه تزوج امرأة من الجن وأقامت معه مدة ثم ضربته بعظم جبل فشجته، وأرانا شجةً بوجهه وقد برئت.

ويقال أيضاً إنه خرج هو وابن سراقه العامري من باب القراديس بدمشق، فقال: بعد كذا وكذا ألف سنة، يخرج ابن العربي وابن سراقه من هذا الباب على هذه الهيئة.

وقال في حقه شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي: له توسع وذكاء، وقوة خاطر، وحافظة، وتدقيق في التصوف، وتوَاليفُ جمة في العرفان، لولا شطْحُه في كلامه وشعره، ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبته، فيرجى له الخير.

وقال القطب اليونيني في ذيل «مرآة الزمان» عن ابن عربي، وكان يقول: أعرف الاسم الأعظم، وأعرف الكيمياء.

وحكى ابن سَوْدَكِين عنه: أنه كان يقول: ينبغي للبعد أن يستعمل همته في الحضور في مناماته، بحيث يكون حاكماً على خياله يصرفه بعقله نوماً، كما كان يحكم عليه يقظة، فإذا حصل للبعد هذا الحضور وصار خُلُقاً



له، وجد ثمرة ذلك في البرزخ، وانتفع به جداً، فليتهم العبد بتحصيل هذا القدر، فإنه عظيم الفائدة بإذن الله.

وقال: إن الشيطان ليقنع من الإنسان بأن ينقله من طاعة إلى طاعة ليفسخ عزمه بذلك.

وقال: ينبغي للسالك متى خطر له أن يعقد على أمر، أو يعاهد الله تعالى عليه، أن يترك ذلك الأمر إلى أن يجيء وقته، فإن يسر الله فعله فعله، وإن لم يسر الله فعله، يكون مخلصاً من نكث العهد، ولا يتصف بنقض الميثاق.

وقال: بلغني في مكة عن امرأة من أهل بغداد، أنها تكلمت فيّ بأمر عظيمة، فقلت: هذه جعلها الله سبباً لخير وصل إليّ فلا أكافئها، وعقدت في نفسي أن أجعل جميع ما أعتمر في رجب يكون لها وعنها، ففعلت ذلك، فلما كان الموسم استدلت عليّ رجل غريب. فسأله الجماعة عن قصده. فقال: رأيت بالينع في الليلة التي بت فيها، كأنّ آلفاً من الإبل، أوقارها المسك والعنبر والجوهر، فعجبت من كثرتة ثم سألت لمن هو؟ فقيل: هو لمحمد بن عربي، يهديه إلى فلانة، وسمّى تلك المرأة ثم قال: وهذا بعض ما تستحق.

قال ابن عربي: فلما سمعت الرؤيا واسم المرأة، ولم يكن أحد من خلق الله علم مني ذلك، علمت أنه تعريف من جانب الحق، وفهمت من قوله: إن هذا بعض ما تستحق، أنها مكذوب عليها، فقصدت المرأة وقلت: أصدقيني، وذكرت لها ما كان من ذلك، فقالت: كنت قاعدة قبالة باب البيت وأنت تطوف، فشكرك الجماعة التي كنت فيهم، فقلت في نفسي: اللهم إني أشهدك قد وهبت له ثواب ما أعمله في يوم الإثنين وفي يوم الخميس، وكنت أصومهما، وأتصدق فيهما، قال: فعلمت أن الذي وصل منها إلى بعض ما تستحقه، فإنها سبقت بالجميل والفضل المتقدم.

٥٤٢ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي (١)

الأركشي المولد والمنشأ، المألقي الاستيطان، الشريشي التدرب والقراءة، الإمام أبو بكر.

قال في «تاريخ غرناطة» كان متفتناً عالماً بالفقه والعربية والقراءات والأدب الحديث، خيراً صالحاً، شديد الانقباض، ورعاً، سليم الباطن، كثير العكوف على العلم، قليل الرياء والتصنع، عظيم الصبر.

خرج من بلده أركش حين استولى عليها العدو، فاستوطن شريش وقرأ بها العربية والأدب على الأستاذ أبي الحسن بن إبراهيم السكوني، وأبي بكر محمد بن محمد الدياج وغيرهما، ولحق بالجزيرة الخضراء لما استولى العدو على شريش، فأخذ بها عن أبي عبدالله بن خميس وغيره.

ثم أخذ عن أبي الحسين بن أبي الربيع وغيره بسبته، والأبدي، وابن الصائغ بغرناطة، ثم استوطن مالقة وسمع بها على أبي عمر بن حوط الله، وتصدر للإقراء، فكان يدرّس من صلاة الصبح إلى الزوال، ويقرأ القرآن، ويفتي النساء بالمسجد إلى بعيد العصر، ويأتي الجامع الأعظم بعد المغرب فيفتي إلى العشاء الآخرة، ولا يقبل من أحد شيئاً، ووقعت له مشاحنات [مع] فقهاء بلده في فتاوى، وعقدت له مجالس، وشهر فيها، وبالغ الناس في تعظيمه.

وقد أخذ عن أبي يعقوب المحاسني، وأبي الحسن علي بن عيسى المعروف بابن ميتوان، والمحدث الحافظ أبي محمد الكماد، وغيرهم من الأئمة الجللة ممن يطول تعدادهم.

(١) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٤/١٩٩، الدياج المذهب لابن فرحون ٣٠٣، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ٢/١٥٩.

وكان مغربي بالتأليف، ألف نحو الثلاثين تأليفاً في فنون مختلفة، منها: كتاب «تجبير الجمان في تفسير أم القرآن»، و«انتفاع الطلبة النبهاء في اجتماع السبعة القراء» و«الأحاديث الأربعون فيما ينتفع به القارئون والسامعون»، وكتاب «منظوم الدرر في شرح كتاب المختصر»، وكتاب «نصح المقالة في شرح الرسالة» وكتاب «الجواب المختصر المروم في تحريم سكنى المسلمين ببلاد الروم»، وكتاب «استواء النهج في تحريم اللعب بالشطرنج»، وكتاب «النصل المنتضى المهزوز في الرد على من أنكر صيام يوم النيروز» وكتاب «تفضيل صلاة الصبح للجماعة في آخر وقتها المختار على صلاة الصبح للمنفرد في أول وقتها بالابتدار»، وكتاب «إرشاد السالك في بيان إسناد زياد عن مالك» وكتاب «الجوابات المجمع على السؤالات المنوعة» وكتاب «إملاء الدول في ابتداء مقاصد الجمل» و«شرح مشكلات سيويه» سماه «أجوبة الإقناع والاحتساب في مشكلات مسائل الكتاب» وشرح قوانين الجزولية سماه «منهج الضوابط المقسمة في شرح قوانين المقدمة» وكتاب «التوجيه الأوضح الأسمى في حذف التنوين من حديث أسما» وكتاب «التكملة والتبرية في إعراب البسمة والتصلية» وكتاب «سح مزنة الانتخاب في شرح خطبة الكتاب» و«اللائح المعتمد عليه في الرد على من رفع الخبر بلا إلى سيويه» وغير ذلك.

ومن نظمه:

ديباجُ خَدِّ في بِنانِ زبرجد	أنظر إلى وَرْدِ الرياضِ كأنه
في القلبِ رونقُ صُفْرةِ كالعسجد	قد فَتَحَتْه نضارةٌ فبدا له
والقلبِ يحكي قلبَ صبِّ مكمِدِ	حكمت الجوانِبُ خَدِّ جبِ ناعم

مات رحمه الله تعالى بمالقة سنة ثلاث وسبعمائة.

ذكره ابن فرحون، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٤٣ - محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرايزد النحوي (١)

المعلم الأصبهاني الأديب، أبو مسلم.

صنف «تفسيراً» كبيراً في عشرين مجلداً، وكان عارفاً بالنحو غالباً في الاعتزال.

روى عن ابن المقرئ «مسند» ابن وهب رواية حرمله عنه، وهو آخر من حدث عنه. مولده سنة ست وستين وثلاثمائة ومات سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٤٤ - محمد بن علي بن محمد البلنسي الغرناطي (٢).

قال في «تاريخ غرناطة»؛ قائم على العربية والبيان، ذاكرٌ لكثير من المسائل، حافظ متقن، حسن الإلقاء، عفيف النشأة، مكب على العلم، مع زمانة أصابت يُمناه، لازم ابن الفخار، ومهَر في العربية.

وصنف «الاستدراك على التعريف والإعلام للسهلي»، و«تفسيراً كبيراً».

وجرت له منحة مع السلطان، ثم صفح عنه لحسن تلاوته.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة». ولم يُؤرخ وفاته.

٥٤٥ - محمد بن علي بن مَمويه أبو بكر الأصبهاني (٣).

الواعظ، المفسر، المعروف بالحمال، كان ملك العلماء في وقته بأصبهان. مات سنة أربع عشرة وأربعمائة.

(١) له ترجمة في طبقات المفسرين للسيوطي ٣٢، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٢٩٨/٥،

ميزان الاعتدال للذهبي ٦٥٥/٣، الوافي بالوفيات للصفدي ١٣٠/٤.

(٢) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٢٠٧/٤.

(٣) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٣٩.

٥٤٦ - محمد بن علي بن يحيى بن يوسف بن الحسين بن محمد بن عبيدالله بن هبيرة أبو الرضا النسفي ثم البغدادي (١).

قال ابن النجار: كان صالحاً فاضلاً خبيراً بالتفسير والنحو والأدب. حدث عن طراد، وابن البطر.

روى عنه أبو محمد بن الخشاب النحوي، وغيره. مات في محرم سنة سبع عشرة وخمسمائة.

٥٤٧ - محمد بن عليّ المصريّ أبو عبدالله.

قال الخزرجي في «طبقات أهل اليمن»: كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالنحو، والفقه، واللغة، والحديث، والتفسير والقراءات.

أعاد بالمؤيدية بتعز، ودرّس بالمجاهدية بها. ومات سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٤٨ - محمد بن أبي عليّ بن أبي نصر فخر الدين أبو عبدالله النوقاني (٢).

الفقيه الشافعي الأصولي، كان له يد طولى في التفسير، والفقه، والجدل، كثير العبادة والصلاح.

تفقه على الإمام محمد بن يحيى، وقدم بغداد ودرّس وناظر، وتولى تدريس مدرسة أم الخليفة الناصر. مات بالكوفة في صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

(١) له ترجمة في طبقات المفسرين للسيوطي ٣٨.

(٢) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ٢٩/٧.

٥٤٩ - محمد بن علي - ويقال يعلى - بن محمد بن وليد بن عبيد المعافري (١).

ويعرف بالجوزي (٢): من أهل إشبيلية، وأصله من قرطبة، خرج جده محمد منها في فتنة البربر، يكنى بأبي بكر، وبأبي عبدالله. وهو خال القاضي أبي الفضل عياض.

سمع بسبته من أبي علي بن خالد، ومروان بن سمحون، وغيرها. ودخل إلى بلاد أفريقية فدرس على عبد العزيز الديباجي، وروى عنه كتبه وغيرها.

وصنف في «التفسير» كتاباً حسناً، مات قبل إكماله، وصنف في علم التوحيد، وكان متفنناً في العلوم، ومن أهل البلاغة والشعر.

وله:

يا من عدا ثم اعتدى ثم اترف ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف  
أبشر بقول الله في آياته إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف  
مولده بسبته في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وتوفي يوم الجمعة لتسع بقين من صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

٥٥٠ - محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي (٣).

(١) له ترجمة في الصلة لابن بشكوال ٥٧٣/٢.

(٢) كذا في الأصل، وفي الصلة: «ابن الجوزي».

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٥٥/١٣، تاريخ الحكماء للقفطي ٢٩٢، تاريخ ابن الوردي ١٢٧/٢، ذيل الروضتين لأبي شامة ٦٨، روضات الجنات ١٩٠، طبقات الشافعية للسبكي ٨١/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٤٤أ، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٩، طبقات ابن هداية الله ٨٢، العبر ١٨/٥، عيون الأنباء ٢٣/٢، لسان الميزان ٤٢٦/٤، =

الإمام العلامة سلطان المتكلمين في زمانه، فخر الدين، أبو عبدالله القرشي البكري التيمي، من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، الطبرستاني الأصل، ثم الرازي، ابن خطيبها.

المفسر، المتكلم. إمام وقته في العلوم العقلية، وأحد الأئمة في العلوم الشرعية، صاحب المصنفات المشهورة، والفضائل الغزيرة المذكورة، وأحد المبعوثين على رأس المائة السادسة لتجديد الدين.

ولد في رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وقيل سنة ثلاث، اشتغل أولاً على والده ضياء الدين عمر، وهو من تلامذة البغوي، ثم على الكمال السمناني، وعلى المجد الجيلي، صاحب محمد بن يحيى، وأتقن علوماً كثيرة، وبرز فيها، وتقدم وساد، وقصده الطلبة من سائر البلاد، وصنف في فنون كثيرة؛ وكان له مجلس كبير للوعظ يحضره الخاص والعام، ويلحقه فيه حال ووجد.

وجدت بينه وبين جماعة من الكرامية مخاصمات وفتن، وأوذى بسببهم، وآذاهم وكان ينال منهم في مجلسه، وينالون منه.

وكان إذا ركب يمشي حوله نحو ثلاثمائة تلميذ فقهاء وغيرهم، وقيل: إنه كان يحفظ «الشامل» لإمام الحرمين في الكلام، وقيل إنه ندم على دخوله في علم الكلام.

قال ابن الصلاح: أخبرني القطب الطوعاني<sup>(١)</sup> مرتين: أنه سمع الإمام

---

= المختصر لابن الفدا ١١٨/٣، مرآة الجنان لليافعي ٧/٤، مفتاح السعادة لطاسي كبرى زاده ١١٦/٢، ميزان الاعتدال ٣٤٠/٣، النجوم الزاهرة ١٩٧/٦، هدية العارفين لاسماعيل بسا البغدادى ١٠٧/٢، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٤٨/٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٨١/٣.

(١) في الأصل: «الغواني» وأثبتنا ما في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة.

فخر الدين يقول: ياليتني لم أشتغل بعلم الكلام، وبكى.

وروى عنه أنه قال: لقد اختبرت الطرق الكلامية، والمناهج الفلسفية، فلم أجد لها تروياً غليلاً، ولا تشفي عليلًا، ورأيت أصح الطرق طريقة القرآن، إقرأ في التنزيه ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

واقراً في الإثبات ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾<sup>(٦)</sup> واقراً في أن الكل من الله، قوله: ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾<sup>(٧)</sup>.

ثم قال: وأقول من صميم القلب من داخل الروح، إني مُقِرٌّ بأن ما هو الأكمل الأفضل الأجل فهو لك، وكل ما هو عيب ونقص فأنت منزّه عنه. وكانت وفاته بهرة في يوم الإثنين يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة. قال أبو شامة: وبلغني أنه خلف من الذهب ثمانين ألف دينار سوى الدواب والعقار وغير ذلك.

نقل عنه النووي في «الروضة» في موضع واحد في القضاء، وفي الكلام على ما إذا تغير اجتهاد المفتي.

ومن تصانيفه «التفسير الكبير» لكنه لم يكمل، كذا في مختصر «تاريخ

(١) سورة محمد ٣٨.

(٢) سورة الشورى ١١.

(٣) سورة الاخلاص ١.

(٤) سورة طه ٥.

(٥) سورة النحل ٥٠.

(٦) سورة فاطر ١٠.

(٧) سورة النساء ٧٨.



الذهبي» سماه «مفاتيح الغيب»، وكتاب «المحصول»، وكتاب «المنتخب»، وكتاب «نهاية العقول»، وكتاب «البيان والبرهان في الرد على أهل الزنغ والطغیان»، وكتاب «المباحث العمادية في المطالب المعادية»، وكتاب «تأسيس التقديس» في تأويل الصفات، وكتاب «إرشاد النظار إلى لطائف الأسرار»، وكتاب «الزبدة» وكتاب «المعالم في أصول الدين»، و«المعالم في أصول الفقه»، و«شرح أسماء الله الحسنى»، وكتاب «شرح الإشارات»، وكتاب «الملخص» في الفلسفة، وشرح «المفصل للزمخشري»، وشرح نصف «الوجيز للغزالي»، و«شرح سقط الزند» لأبي العلاء، وكتاب «إعجاز القرآن» وصنف في الطب «شرح كليات القانون»، وله مصنف في «مناقب الإمام الشافعي»، وكتاب «المطالب العالية» في ثلاثة مجلدات، ولم يتمه، وهو من آخر تصانيفه، وكتاب «الملل والنحل» وغير ذلك.

ورزق سعادة في مصنفاته، وانتشرت في الآفاق، وأقبل الناس على الاشتغال بها.

وقال ابن السبكي في «الطبقات الكبرى»: وكان يفتي مع ابن عبد السلام، واختصر المذهب في كتاب سماه «الهادي».

ومن شعره:

وأكثرُ سَغي العالمين ضلالاً <sup>(١)</sup>	نيهاية إقدام العقول عقال
وحاصلُ دنيانا أذى ووبالٌ	وأرواحنا في غفلة من جُسومنا
سوى أن جمَعنا فيه قيل وقالوا	ولم نَسْتَفِدْ من بحثنا طُولَ غمُرنا
رجال فزالوا والجبال جبال	وكم من جبال قد علت شُرُفاتها
فبادوا جميعاً مسرعين وزالوا	وكم قد رأينا من جبال ودولة

(١) الأبيات في طبقات الشافعية للسبكي ٩٦/٨.

٥٥١ - محمد بن عمر بن سعيد الباهلي البصري.

من كبار المعتزلة، كان له مجلس يقصّ فيه، وكان رقيق العبارة. مات سنة ثلاثمائة، مولده بالبصرة ومنشؤه بها.

كان حسن الاضطلاع بصناعة الكلام على مذهب البصريين، وحكي أن أبا علي كان يحضر مجلسه.

له من الكتب «الأصول في التوحيد»، «إعجاز القرآن». وغير ذلك (١).

٥٥٢ - محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن إدريس بن سعيد ابن مسعود بن حسن بن محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي المالكي أبو عبدالله محب الدين يعرف بابن رشيد (٢)

قال في «تاريخ غرناطة»: كان مضطلعاً بالعربية واللغة والعروض، فريد دهره عدالةً وجلالةً، وحفظاً وأدباً، وسمتاً وهدياً، كثير السماع، عالي الإسناد، صحيح الثقل، تام العناية بصناعة الحديث، قيماً عليها، بصيراً، محققاً فيها، ذا كراً للرجال، فقيهاً، أصيل النظر، ذا كراً للتفسير، ريان من الأدب، حافظاً للأخبار والتواريخ، مشاركاً في الأصلين، عارفاً بالقراءات، عظيم الوقار والسكينة، بارع الخط، حسن الخلق، كثير التواضع، رقيق الوجه، مبذول الجاه، كهفناً لأصناف الطلبة.

(١) بياض في الأصل.

(٢) له ترجمة في البدر الطالع للشوكاني ٢/٢٣٤، الدرر الكامنة لابن حجر ٤/٢٢٩، الديباج المذهب ٣١٠، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٩٧، ٣٥٥، ذيل العبر ١٢١، الوافي بالوفيات للصفدي ٤/٢٨٤.

قرأ [على] (١) ابن أبي الربيع (٢) وحازم القرطاجني، ورحل فأخذ بمصر، والشام، والحرمين؛ عن جماعة منهم الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدميّطي، وأبي اليّمن بن عساكر، والقُطب القسطلاني (٣)، وغيرهم مما ضمّن رحلته التي سماها «ملء العيّبة، فيما جمع بطول الغيبة، في الرحلة إلى مكة وطيبة»، وهي ستّ مجلدات مشتملة على فنون.

وأقرأ بغرناطة فنوناً من العلم، ووليّ الإمامة والخطابة بجامعها الأعظم. مولده سنة سبع وخمسين وستمائة بسبّطة، ومات بفاس في المحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

وقال الصلاح الصفدي: له مصنفات، منها: «تلخيص القوانين في النحو» وشرح «التجنيس لحازم» و«حكم الاستعارة» و«إفادة النصيح في رواية الصحيح» و«إيضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب» و«جزء في مسألة العننة» و«المحاكمة بين الإمامين» وغير ذلك.

وله:

هنيئاً لعيني أن رأّت عين أحمدٍ      فيا سعّد جدي قد ظفرتُ بمقصدي  
وقبّلتُهَا أشفي الغليل فزاد بي      فيا عجباً زاد الظما عند مؤردي (٤)

وله في مزدلفة:

- 
- (١) تكلّة عن: الدياج المذهب لابن فرحون.  
(٢) هو عبدالله أحمد بن عبيدالله، أبو الحسين بن أبي الربيع الاشبيلي إمام أهل النحو في زمانه، أخذ القراءات عن محمد بن أبي هارون التيمي، وجاء الى سبّطة وأقرأ بها النحو دهره. مات سنة ٦٨٨هـ.  
(٣) محمد بن أحمد القسطلاني، شيخ دار الحديث الكاملة. مات سنة ٦٨٦هـ.  
(٤) البيتان في بغية الوعاة للسيوطي ٢٠٠/١، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٨٦/٤.

ما اسم لأرضٍ فريدٍ      وإن تشأ فهو جمعُ  
وفيه للفعْلِ وقفٌ      وفيه للحرفِ رُفْعُ  
وفيه للجمعِ صرْفٌ      وفيه للصرْفِ مَنعُ

ذكره ابن فرحون، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٥٣ - محمد بن عمر بن يوسف الإمام أبو عبد الله القرطبي (١)

الأنصاري، المقرئ، المالكي، الزاهد. ويعرف في الأندلس بابن مغايط  
بالغين والطاء المعجمتين.

قال الذهبي: كان إماماً صالحاً، زاهداً مجوّداً للقراءات، عارفاً بوجوهها،  
بصيراً بمذهب مالك، حاذقاً بفنون العربيّة، وله يدٌ طولى في التفسير.

ولد بالأندلس، ونشأ بفاس، وحجّ وسمع بمكة من عبد المنعم الفراوي،  
وبالإسكندرية من ابن موقا، وبمصر من البوصيري، والأرتاحي، وأبي القاسم  
ابن فيره الشاطبي، ولازمه مدة، وقرأ عليه القراءات، وجلس بعد موته  
مكانه، ولم يسمع أحد من الشاطبي الرائية كاملة فيما نعلم سواه وسوى  
التجبي، وله فيها أبيات انفرد بروايتها عنه، وكذلك في الشاطبية بيتان:  
أحدهما في البقرة، والآخرة في الرعد.

وأقرأ القرآن والحديث، وجاور بالمدينة الشريفة وشُهر بالفضل والصلاح  
والورع، ونوظر عليه في كتاب سيبويه.

روى عنه الزكيّ المنذري، والشهاب القوصي، وجماعة آخروه الحسن  
سبط زيادة.

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢١٩، طبقات القراء للذهبي ٢/٥١٠، العبر  
للذهبي ٥/١٢٥، النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦/٢٨٧، الوافي بالوفيات للصفدي  
٤/٢٦١.

ولد سنة سبع أو ثمان وخمسين وخمسمائة، ومات بمصر في مستهل صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة، ودفن بالقرافة.

٥٥٤ - محمد بن عمران بن موسى الجُوري الأديب النحوي (١).

كان أديباً فاضلاً.

سمع أبا بكر بن دُرَيْد، وأبا الفضل حماد بن مدرك، [وعبدالله بن] جعفر بن دَرَسْتَوَيْه، وغيرهم.

وعنه الحاكم، وقال: كان من الأدباء المتقنين، علامة في معرفة الأنساب، وعلوم القرآن. مات في شهر رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

٥٥٥ - محمد بن عمر الإمام أبو بكر السِّيغِي (٢).

ويقال: بالصاد، المفسر، مصنف كتاب «التلخيص» في اللغة، ذكره صاحب القاموس.

والسِّيغِي بكسر أوليه، وآخره غين معجمة نسبة إلى سِيغ، ناحية بخراسان.

٥٥٦ - محمد بن عوض بن خضر جلال الدين الكرمانِي (٣).

كان ذا معرفة بالتفسير، والعربية؛ والمنطق، وغير ذلك.

تصدى للإفادة، وجاور بمكة سنين، ثم انتقل إلى اليمن، ونال قرباً ونفعاً من صاحبها الملك الناصر، فاشتهر ذكره، وأخذ عنه الطلبة، وأدركه الأجل بعدن، في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وثمانمائة.

(١) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ١٤١ ب، الباب لابن الأثير ٢٥٠/١.

(٢) له ترجمة في: تبصير المنتبه لابن حجر ٧٢٥/٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١١٤/١، القاموس، مادة (ساع).

(٣) له ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي ٢٧٢/٨.

وكان كثير الميل لتصوف الشيخ محيي الدين بن عربي، ويدعي القدرة للانتصار له.

ذكره الحافظ تقي الدين الفاسي في كتابه «تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي في سير النبلا».

٥٥٧ - محمد بن عون بن داود السيرافي (١).

لقبه مشليق. عن عبد الواحد بن غياث، وعبد الرحمن بن المتوكل وغيرها.

وعنه الإسماعيلي في معجمه، قال: وكان ينسب إلى التفسير، ولم يكن في الحديث بذلك.

ذكره في «لسان الميزان».

٥٥٨ - محمد بن عيسى الإمام العالم المقتي شمس الدين السلسلي (٢) المصري.

سمع من عبد الرحيم بن أبي اليسر، كما حكاها ابن رافع عن بعض الطلبة، وحفظ «التنبيه» و«الألفية» واشتغل بالعربية وغيرها كثيراً، وتصدر بجامع دمشق، وشغل به، وتولي مشيخة الخانقاه الشهائية بدمشق.

قال ابن رافع: علق في «التفسير» شيئاً.

وذكره ابن حجي فقال: صاحبنا وشيخنا، كان رجلاً فاضلاً في العربية يشغل بالجامع تحت [قبة (٣)] النسر، وله عمل جيد في الفقه وغيره.

(١) له ترجمة في: لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٣٣٢/٥.

(٢) له ترجمة في: الدرر الكامنة ٢٤٦/٤، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ١٦٣/٢.

(٣) عن طبقات الشافعية للسبكي ١٥٨/٦.

وكان الفقهاء من أصحابه ورفقاؤه والطلبة يترددون إليه، ويحبونه وينشرون حديثه وكان غزباً، وهو رجل جيد، له عبادة من صيام وصدقة، ويזור مقابر الباب الصغير في كل سبت، لا يترك [ذلك] صيفاً ولا شتاء.

وكان كثير المطالعة والمذاكرة والاشتغال بمنزله والجامع، وله «سؤالات في العربية»، سأل عنها الشيخ الإمام تقي الدين السبكي فأجابه، وله «أرجوزة في التصريف» وكتب على «المنهاج» في الفقه. توفي ليلة ثالث عشر ربيع الأول سنة سبعين وسبعمئة بالخانقاه الشهائية من مرض طال به، ودفن بالباب الصغير، وقد جاوز الخمسين.

ذكره ابن المعتمد في «الذيل على طبقات السبكي».

٥٥٩ - محمد بن الفضل البلخي الإمام أبو بكر المفسر<sup>(١)</sup>.

توفي سلخ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. كذا ذكره الذهبي. ثم قال بعد ذلك: محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر بن صالح أبو بكر، يعرف بميرك البلخي المفسر المعروف بالروّاس.

صنف «التفسير الكبير» وروى عن أحمد بن محمد بن نافع، ومحمد بن علي بن عنبسة. روى عنه: علي بن محمد بن حيدر وغيره. ومات سنة خمس عشرة - أو ست عشرة - وأربعمائة.

وقال القرشي في «طبقات الحنفية»: له كتاب «الاعتقاد» في اعتقاد أهل السنة. صنفه محمود بن سبكتكين «ذكر فيه أن العلم أفضل من العقل، ومن قال: إن العقل أفضل من العلم فهو معتزلي. قال: لأن العلم حاجة والعقل كالألة.

(١) ورد له ترجمة في: الجواهر المضيئة للقرشي ١١١/٢، حلية الأولياء للأصبهاني ١٠/٢٣٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٨، اللباب لابن الأثير ١/٤٧٨.

قال: وقال الذهبي في «العبر»<sup>(١)</sup>: وفيها يعني سنة تسع عشرة وثلاثمائة، مات محمد بن الفضل البلخي الزاهد أبو عبد الله. نزيل سمرقند، وكان إليه المنتهى في الوعظ والتذكير. يقال: إنه مات في مجلسه أربعة أنفس، صحب أحمد خضرويه البلخي، وهو آخر من روى عن قتيبة، وقد أجاز لأبي بكر بن المقرئ، انتهى.

وقال في «الرسالة» في آخر باب حفظ قلوب المشايخ: سمعت الأستاذ أبا علي يقول: لما نفى أهل بلخ محمد بن الفضل من البلد، دعا عليهم فقال: اللهم امنع عنهم الصدق، فلم يخرج من بلخ بعده صديق.

٥٦٠ - محمد بن فضيل بن غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاي - أبو عبد الرحمن الضبي الحافظ مولاهم الكوفي<sup>(٢)</sup>.

سمع أباه، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وغير واحد.

روى عنه محمد بن نمر، وإسحاق الحنظلي، وابن أبي شيبة، ومحمد بن سلام وقتيبة، وعمران بن ميسرة، وعمرو بن علي، وعبد الله بن عامر، وأبو كريب، ومحمد بن طريف، وواصل بن عبد الأعلى. وزهير، وأبو سعيد الأشج، ومحمد بن المثني، ومحمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي، وأحمد الوكيعي، وعبد العزيز بن عمر بن أبان.

صدوق عارف، رمي بالتشيع، من الطبقة التاسعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة، خرج له الجماعة.

(١) أنظر العبر للذهبي ١٧٦/٢.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٣١٥/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٠٥/٩، طبقات القراء لابن الجزري ٢٢٩/٢، العبر ٣١٩/١، الفهرست لابن النديم ٢٢٦، ميزان الاعتدال للذهبي ٩/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٤٨/٢.



وله من الكتب «التفسير» «الطهارة» «الصلاة» «الصيام» «الزكاة» «السنن» على ترتيب أبواب الفقه «الدعاء» «المناسك» «الزهد».

٥٦١ - محمد بن القاسم بن شعبان<sup>(١)</sup> بن محمد بن ربيعة بن داود بن سليمان بن الصيقل بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، أبو إسحاق<sup>(٢)</sup>.

كذا حكى عنه أبو القاسم بن سهل الحافظ. وذكر أنه نسب له نفسه كذا، يقال: إن عماراً من عنس بنون، وعنس من مذحج، ويعرف بابن القرطي.

كان رأس فقهاء المالكية بمصر في وقته، وأحفظهم لمذهب مالك، مع التفنن في سائر العلوم من الخبر، والتاريخ، والأدب، إلى التدين والورع.

وكان رحمه الله يلحن، ولم يكن له بصر بالعربية مع غزارة علمه، وكان واسع الرواية، كثير الحديث، مليح التأليف، شيخ الفتوى حافظ البلد، وإليه انتهت رئاسة المالكيين بمصر.

ووافق موته دخول بني عبيد الروافض، وكان شديد الذم لهم، وكان يدعو على نفسه بالموت قبل دولتهم ويقول: اللهم أمتني قبل دخولهم مصر، فكان ذلك.

وكان أبو الحسن القاسمي يقول فيه: إنه لين الفقه، وأما كتبه ففيها غرائب من قول مالك، وأقوال شاذة عن قوم لم يشتهروا بصحبته، ليست

(١) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: تبصير المنتبه، وحسن المحاضرة، والديباج المذهب لابن فرحون. وفي الباب: «ابن سفيان».

(٢) له ترجمة في: تبصير المنتبه لابن حجر ٣/١١٦٦، حسن المحاضرة للسيوطي ١/٣١٣، الديباج المذهب لابن فرحون ٢٤٨، الباب لابن الأثير ٢/٢٥٤.

مما رواه ثقاتُ أصحابه واستقر من مذهبه .

وألف كتاب «الزاهي الشعباني» المشهور في الفقه، وكتاباً في «أحكام القرآن»، وكتاب «مختصر ما ليس في المختصر» وكتاب «جماع النسوان» وكتاب «مواعظ ذي النون<sup>(١)</sup> الإخيمي» وكتاب «النوادر» وكتاب «الأشراط» وكتاب «المناسك» وكتاب «السنن قبل الوضوء».

وتوفي يوم السبت لأربع عشرة بقية من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ودفن يوم الأحد وقد جاوز ثمانين سنة، وصلى عليه الفقيه أبو علي الصيرفي وخلق عظيم.

ذكره ابن فرحون.

والقُرْطِي بضم القاف وسكون الراء وطاء مهملة، قال السمعاني: نسبة إلى القُرْط.

وقال الرُّشَاطِي<sup>(٢)</sup>: هذه النسبة في القبائل في كَلْب من قُضاعة، وفي مَهْرة، وفي كِلَاب بن قَيْس عَيْلان.

٥٦٢ - محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن

(١) هو: ذو النون المصري، ثوبان بن إبراهيم أبو الفيض، أحد مشايخ الطريق، ولد باخيم. حدث عن مالك والليث، روى عنه الجنيد وآخرون، وكان أوجد وقته علماً وورعاً وحالاً وأدباً. مات سنة ٢٤٥هـ (حسن المحاضرة للسيوطي ١/٥١١).

(٢) هو: أبو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله اللخمي، المعروف بالرشاطي، كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال والرواة والتواريخ، وله كتاب حسن سماه كتاب «اقتباس الأنوار» و«اتماس الأزهار» في أنساب الصحابة ورواه الآثار» وهو على أسلوب كتاب أبي سعيد السمعي الذي سماه بالأنساب. توفي سنة ٥٤٢هـ (وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٢٩١).

سماعة بن قروة بن قطن بن دعامة، الإمام أبو بكر بن الأنباري (١).

المقرئ، النحوي «النحوي، الحنبلي، البغدادي. صاحب التصانيف.

ولد يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وروى القراءة عن أبيه، وإسماعيل القاضي، وسليمان بن يحيى الضبي، وأحمد بن سهل الأشثاني، وإدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن هارون التمار، وطائفة وقرأ على بعضهم. وسمع من الكندي (٢)، والبيزاني.

روى عنه عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو الفتح بن بدهن، وأحمد بن نصر الشدائي، وأبو علي القالي، وصالح بن إدريس، والحسين بن خالويه، وأبو عمر بن حيويه، والدارقطني، وابن أخي ميمي، وخلق كثير، ومن آخرهم محمد بن أحمد أبو مسلم الكاتب.

روى عنه الداني كتاب «الوقف والابتداء»، وكان صدوقاً فاضلاً دنيئاً خيراً من أهل السنة.

---

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢٠١/٣، الأنساب للسمعاني ٤٩، البداية والنهاية لابن كثير ١٩٦/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٨١/٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٤٢/٣، روضات الجنات ٦٠٨، طبقات الحنابلة ٦٩/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٢٣٠/٢، طبقات القراء للذهبي ٢٢٥/١، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٢٠/١، العبر ٢١٤/٢، الفهرست لابن النديم ٧٥، الكامل لابن الأثير ٣٥٦/٨، اللباب ٦٩/١، مرآة الجنان لليافعي ٢٩٤/٢، معجم الأدباء ٧٣/٧، المنتظم ٣١١/٦، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٦٩/٣، نزهة الألباء ٢٦٤، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٤٤/٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٦٣/٣.

(٢) في الأصل: «سمع من الكندي البيزاني» تحريف، صوابه في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٨٢/٣.

والكندي هو: أبو العباس محمد بن يونس الكندي البصري الحافظ توفي سنة ٢٨٦ هـ (العبر للذهبي ٧٨/٢).

وكان يملي في ناحية وأبوه مقابله، وكان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن، وكان يملي من حفظه، لا من كتاب.

ومرض يوماً فعاده أصحابه، فأوا من انزعاج والده عليه أمراً عظيماً فطيبوا نفسه، فقال: كيف لا أنزعج وهو يحفظ جميع ما ترون؟ وأشار إلى خزانة مملوءة كتباً.

وكان مع حفظه زاهداً متواضعاً، حكى الدارقطني أنه حضره في إملاء فصحف اسماً في إسناد. قال الدارقطني: فأعظمت أن يُحْمَل عن مثله في فضله وجلالته [وهم (١)] فلما انقضى المجلس تقدمت إليه، وذكرت له ذلك، وانصرفت. ثم حضرت المجلس الآتي فقال للمستملي: عرّف الجماعة أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا كذا في المجلس الماضي، وبئها ذلك الشاب على الصواب، وهو كذا، وعرّف ذلك الشاب أنا رجعنا إلى الأصل، فوجدناه كما قال.

وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدها.

وقال أبو الحسن العرّوضي: اجتمعت أنا وأبو بكر بن الأنباري عند الرّاضي بالله على الطعام — وكان الطّبّاخ قد عرّف ما يأكلُ — فكان يطبخ له قليّة، يابسة، قال: فأكلنا نحن من ألوان الطعام وأطاييه، وهو يعالج تلك القليّة، ثم فرغتنا وأتينا بجلواء، فلم يأكل منها، وقفنا إلى الخيش، فنام بين الخيشين، وفما نحن في خيشين ولم يشرب ماء إلى العصر، فلما كان العصر قال لغلام: الوظيفة فجاءه بماء من الحب (٢) وترك المُرْمَل بالتلج، فغاظني ذلك، فصحّْتُ، فأمر الرّاضي بإحضاري، وقال: ما قصّتكَ؟ فأخبرته، وقلت: هذا

(١) من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

(٢) الحب، بضم الماء: إناء معروف للماء.

يا أمير المؤمنين يحتاج أن يُحالَ بينه وبين تدبير نفسه، لأنه يقتلها، ولا يحسن عشرتها، فضحك. وقال: يا أبا بكر لِمَ تفعل هذا؟ فقال: أبقِي على حفظي، قلت له: قد أكثر الناس في حفظك، فكم تحفظ؟ قال ثلاثة عشر صندوقاً.

قال: وسألته يوماً جارية المراضي عن [شيء] (١) في تعبير الرؤيا، فقال: أنا حاقن، ثم مضى من يومه، فحفظ كتاب الكِرْمَانِي، وجاء من الغد وقد صار معبراً للرؤيا وكان يأخذ الرُّطْبَ فيشمه، ويقول: إنك لطيب، ولكن أطيبُ منك ما وهب الله لي من العلم.

ولما مرضَ مرض الموت، أكل كلَّ شيء كما يشتهي، وقال: هي عِلَّة الموت.

وقال الخطيب: ورأى يوماً بالسوق جارية حسناء، فوقعت في قلبه، فذكرها للمراضي، فاشتراها وحملها إليه، فقال لها: اعتزلي إلى الاستبراء، قال: وكنت أطلب مسألة، فاشتغل قلبي، فقلت للخادم: خذها وامض بها، فليس قدَرُها أن تشغل قلبي عن علمي، فأخذها الغلام، فقالت له: دعني أكلمه بحرفين، فقالت له: أنت رجل لك مُحَلّ وعقل، وإذا أخرجتني ولم تبيّن ذنبي ظنّ الناس فيّ ظناً قبيحاً، فقال لها: ما لك عندي ذنب غير أنّك شغلتي عن علمي، فقالت: هذا سهل، فبلغ الراضي، فقال: لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في صدر هذا الرجل (٢).

قال الزبيدي: وكان شحيحاً، وما أكل له أحد شيئاً قط، وكان ذا يسار وحوال واسعة ولم يكن له عيال.

(١) من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

(٢) تاريخ بغداد ١٨٢/٣.

ووقف عليه رجل يوماً، فقال له: أجمع أهل سنج فراسخ على شيء، فأعطني درهماً حتى أفارق الإجماع، فقال له: ما هذا الإجماع؟ فقال [على] أنك بخيل، فضحك ولم يعطه شيئاً.

وأملى كتباً كثيرة، منها «غريب الحديث»، «الهاءات» في كتاب الله عز وجل، «الأضداد» في النحو، «المشكل» في معاني القرآن لم يتمه، «المذكر والمؤنث»، «الزاهر»، «أدب الكاتب». «المقصود والممدود»، «الواضح في النحو»، «الموضح فيه»، «الهجاء»، «اللامات»، «شرح شعر الأعشى» «شرح شعر النابغة»، «شرح شعر زهير»، كتاب «الألفات»، «نقص مسائل ابن شنبوذ»، «المفضليات»، «إيضاح الوقف والابتداء»، «الكافي في النحو»، «السبع الطوال» صنعته، «الرد على من خالف مصحف عثمان»، «شعر الراعي» صنعته، وله مجالسات لغة ونحو وأخبار. ومات ليلة الأضحى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد.

ومن شعره:

إذا زيدَ شراً زاد صبراً كأنها      هو المسك ما بين الصلابة والفهر (١)  
لأن فتيت المسك يزاد طيبه      على السحق والحراصطبارا على الضر  
ذكره أبو يعلى في «طبقات الحنابلة»، ثم الذهبي في «طبقات القراء»، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٦٣ - محمد بن أبي القاسم بن بابجوك (٢) زين المشايخ أبو الفضل

(١) معجم الأدباء لياقوت ٦٧/٧.

(٢) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في الوافي بالوفيات. وفي بغية الوعاة ومعجم الأدباء: «بابجوك». وقد ضبطه الصفدي بالعبارة فقال: ابن بابجوك، بيّنين موحدتين بينها ألف وبعدهما جيم وبعد الواو كاف.

الخوارزمي البقالي<sup>(١)</sup>.

النحوي الملقب بالآدمي، لحفظه «كتاب الآدمي» في النحو.

قال ياقوت: كان إماماً في الأدب وحجة في لسان العرب، أخذ اللغة والإعراب عن الزمخشري وخلفه في حلقة، وسمع الحديث منه ومن غيره. وكان جمّ الفوائد حسن الاعتقاد، كريم النفس نزية العِرض غير خائض فيما لا يعنيه، له يد في الترسل ومقد الشعر.

له من التصانيف: «تفسير القرآن» سماه مفتاح التنزيل، وكتاب «إعجاز القرآن»، و«شرح الأسماء الحسنى» و«تقوم اللسان في النحو» وكتاب «الإعجاب في الإعراب»، وكتاب «الهداية»<sup>(٢)</sup> في المعاني والبيان، وكتاب «منازل العرب ومياهاها» وغير ذلك. مات في سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وخمسمائة عن نيف وسبعين سنة.

٥٦٤ - محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جميل أبو عبدالله الربيعي التونسي المالكي<sup>(٣)</sup>.

العلامة القاضي الأوحّد المتفّن المقتي، الملقب شمس الدين.

مولده سنة تسع وثلاثين وستمائة بمدينة تونس، سمع الحديث من جماعة

- 
- (١) له ترجمة في: الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشي ٣٧٢/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٤٠، الفوائد البقية ١٦١، معجم الأدباء لياقوت ٧٧/٧، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٤٠/٤. والبقالي: هو البقال الذي يبيع الأشياء اليابسة، والعجم يزيدون الياء، وهي زيادة العجم لا نسبة.
- (٢) كذا في الأصل، والوافي بالوفيات. واسمه في بغية الوعاة، ومعجم الأدباء: «البداية في المعاني والبيان».
- (٣) أنظر ترجمته في: الدرر الكامنة لابن حجر ٢٦٦/٤، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٢٣.

بها وبالقاهرة، كأبي المحاسن يوسف بن يوسف بن أحمد بن محمود الدمشقي  
اليغموري المعروف بالحافظ، وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم  
ابن عبد الواحد المقدسي الحنبلي.

وتولى نيابة الحكم بالحسنية بالقاهرة مدة، وتولى قضاء الإسكندرية سنة  
سبع وسبعمائة، ثم عزل ورجع إلى القاهرة فأقام يشغل بها في العلوم.

وكان إماماً مُفْتَنّاً، فقيهاً، مفسراً، بارعاً في فنونه، أصولياً، عالماً، ذا  
سكون وعفة وديانة، سريع الدمعة، وله كتاب «مختصر التفریع».  
قال ابن فرحون: قال شيخنا عفيف الدين المطري: أنشدنا القاضي  
شمس الدين ابن جميل، قال: أنشدني ظهير الدين قاضي إخميم:

ولو أنني جعلت أمير جيش      لما قاتلت إلا بالسؤال  
لأن الناس ينهزمون منه      وقد صبروا لأطراف العوالي

توفي في شهر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة.

٥٦٥ - محمد بن قُرُقُماس الحنفي الشيخ ناصر الدين الأديب الشاعر.

ولد سنة اثنتين وثمانمائة.

وتلا بالسبع على الشيخ محمود الفوال.

واشغل بالنحو والمعاني والبيان وعلم الحرف على علامة الزمان عز الدين  
محمد بن جماعة.

واشغل في المنطق والجدل والأصلين والفقهاء على الشيخ عز الدين عبد  
السلام البغدادي وغيره، ومال إلى الأدب وعلم الحرف وصار له فيها ذكر.  
وكان منجماً عن الناس، ملازماً للكتابة، بحيث أن أكثر رزقه منها،

(١) له ترجمة في: الضوء اللامع للسخاوي ٢٩٢/٨، نظم العقبان للسيوطي ١٥٨.



وكان له تهجد في الليل، وتلاوة كثيرة، ومحاضرة حسنة، وله خط فائق،  
وشكله في غاية النضرة والبهجة، وله سمت حسن.

وله مصنفات كثيرة منها: «تفسير القرآن الكريم» سماه «فتح الرحمن»  
وهو ممزوج، و«زهرة الربيع في البديع» وشرحه، سماه «الغيث المريع»،  
ومجاميع وغير ذلك. مات في شوال سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة.

ومن شعره:

ما أكرم الله مولانا وأحلمه

على العصاة تعال الله عن مثل (١)

أقطع يوصل وادع يُسمع استزده يزد

وتب يتب واعصه يستر وسل يُنيل

وله أيضاً:

للحظ من قد رمى قلبي وقامتِه      وخذَه وثنايا ثغره العطر  
رشق بلا أسهم طعن بلا أسل      نار بلا شعل زهر بلا شجر

وله:

يا حبذا زمن الربيع وروضه      ونسيمُه الخفاقُ بالأغصان  
زمن يُريك النجم فيه يانعاً      والشمس كالدينار في الميزان

٥٦٦ - محمد بن محمد بن أحمد بن هُمَيْمَاه - بضم الهاء وفتح الميم - أبو

نصر الرامِثِي (٢).

ابن بنت أبي نصر منصور بن رامش من أهل نيسابور.

(١) نظم العقيان للسيوطي.

(٢) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٢٥٤ ب، الباب ٤٥٣/١، معجم الأدباء لياقوت

ولد سنة أربع وأربعمائة.

وسمع الحديث من أصحاب العباس الأصم، ورحل في طلب القراءات والحديث، فسمع بنيسابور أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن السراج، وأبا الحسن علي بن محمد الطّرازي، وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن فنّجويه الدّينوري، وبالحجاز أبا الحسن بن صخر، وبالرملة وتيس ومعة النعمان ودمشق من جماعة.

وكان مبرزاً في القراءات وعلوم القرآن، وكان له حظ صالح من النحو والعربية عقد له مجلس الإملاء بنيسابور، وأملى في المدرسة النظامية، وحل عنه الكثير.

قال السمعاني: سافر إلى العراق، والحجاز، والشام، وديار مصر، وقرأ بمعة النعمان على أبي العلاء.

روى عنه أبو القاسم زاهر بن طاهر، وجماعة.

قال عبد الغافر الفارسي: برز في القراءات وعلوم القرآن، وكان له حظ صالح من النحو، وهو إمام في فنه، وله شعر كثير، سمع الحديث سافراً وحضراً.

توفي يوم الخميس سادس عشر جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وأربعمائة بنيسابور.

ذكره المقرئ في «المقفي».

٥٦٧ - محمد بن محمد بن أيوب القَطَوَانِي الإمام أبو محمد (١).

(١) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٤٥٨ ب، الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشي ١١٥/٢، الطبقات السنية ٤٨٠ أ، اللباب لابن الأثير ٢٧٢/٢.

قال ابن السمعاني: كان مفتياً واعظاً مفسراً مات سنة ست وخمسمائة.  
وهو أستاذ الوَلَّاجِي (١) لما ورد سمرقند اختص به، وتفقه عليه، بعد ان  
تفقه ببلخ على أبي بكر القزاز، وبيخارى على البرهان.  
ذكره القرشي في «طبقات الحنفية».

٥٦٨ - محمد بن محمد بن زكريا النيسابوري أبو سعيد (٢).

كان فقيهاً، مفسراً، ثقة في الرواية.  
قدم قزوين غازياً، روى عنه الخليلي في مشيخته.  
توفي بعد التسعين وثلاثمائة.

ذكره الرافعي في «تاريخ قزوين».

٥٦٩ - محمد بن محمد بن عرفة بن حماد الوَرْغَمِيّ ١١١ - بفتح الواو  
وسكون الراء المهملة وغيث معجمة وتشديد الميم - التونسي المالكي أبو  
عبدالله (٤).

الإمام العلامة المقرئ، الفروع، الأصولي، البياني، المنطقي، شيخ  
الشيوخ، وبقية أهل الرسوخ.  
ولد بتونس سنة ست عشرة وسبعمائة.

- 
- (١) نسبة الى ولواج، بالفتح ثم السكون وكسر اللام والجيم، بلد من أعمال بنخشان خلف  
بلخ وطخارستان (معجم البلدان لياقوت ٩٤٠/٤).
  - (٢) له ترجمة في: تاريخ قزوين للرافعي ١٥٢.
  - (٣) نسبة الى ورغمة، قرية بأفريقية (الضوء اللامع للسخاوي ٢٤٠/٩).
  - (٤) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ١٩٢/٢، الديباج المذهب ٣٣٧، ذيل تذكرة الحفاظ  
١٩٣، الضوء اللامع للسخاوي ٢٤٠/٩، طبقات القراء لابن الجزري ٢٤٣/٢، نيل  
الابتهاج ٢٧٤.

وقرأ بالروايات على أبي عبدالله محمد بن محمد بن حسن بن سلمة وغيره، وسمع من الوادي آشي «الصحيحين»، ومن الإمام أبي عبدالله محمد ابن عبد السلام الهواري «الموطأ»، وأخذ عنه الفقه والأصول.

وتفقه أيضاً بأبي عبدالله محمد بن هارون، ومحمد بن حسن الزبيدي، وأبي عبدالله الأيلي ونظرائهم، وتفرّد بشيخوخة العلم والفتوى في المذهب.

وله التصانيف العزيزة، والفضائل العديدة، وانتشر علمه شرقاً وغرباً، فأليه الرحلة في الفتوى والاشتغال بالعلم والرواية، حافظاً للمذهب ضابطاً لقواعده، إماماً في علوم القرآن، مجيداً في التفسير، والعربية، والأصليين، والفرائض والحساب، وعلم المنطق، والمعاني والبيان، وغير ذلك.

وله في ذلك تواليف مفيدة، تخرج بين يديه جلة من العلماء الأعلام وقضاة الإسلام، فعن رأيه تصدر الولايات، وبإشارته تعين الشهود للشهادات، ولم يرض لنفسه الدخول في الولايات، بل اقتصر على الإمامة والخطابة بجامع الزيتونة، وانقطع للاشتغال بالعلم والتصدر لتجويد القراءات.

اجتمع على اعتقاده ومحبته الخاصة والعامة، ذا دين متين، وعقل رصين، وحسن إحاء وبشاشة وجه للطلاب، صائم الدهر، لا يفتّر عن ذكر الله وتلاوة القرآن إلا في أوقات الاشتغال، منقبضاً عن مداخله السلاطين، لا يرى إلا في الجامع أو في حلقة التدريس، لا يغشى سوقاً ولا مجتمعاً، ولا مجلس حاكم إلا أن يستدعيه السلطان في الأمور الدينية، كهفأ للواردين عليه من أقطار البلاد، يبالغ في برهم والإحسان إليهم وقضاء حوائجهم.

وقد خوله الله تعالى من رياسة الدين والدنيا ما لم يجتمع لغيره في بلدة، له أوقاف جزيلة في وجوه البرّ وفكاك الأسرى، رأساً في العبادة والزهد والورع، ومناقبة عديدة وفضائله كثيرة.

وله تواليف منها: «تقييده الكبير في المذهب» في نحو عشرة أسفار جمع فيه ما لم يجتمع في غيره، أقبل الناس على تحصيله شرقاً وغرباً.

وله في «أصول الدين» تأليف عارض به كتاب «الطوالع» للبيضاوي، واختصر كتاب «الحوفي» اختصاراً وجيزاً.

وله «تأليف» في المنطق، ونظم «قراءة يعقوب» وغير ذلك.

وأقام والده بالمدينة النبوية على منهاج الصالحين والسلف الماضين.

قال ابن فرحون: توفي فيما أظن سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ودفن بالبقيع. وحج الشيخ أبو عبدالله في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة فلتقاه العلماء وأرباب المناصب بالإكرام التام، واجتمع بسطان مصر الملك الظاهر فأكرمه، وأوصى أمير الركب بخدمته.

قال ابن فرحون: ولما زار [المدينة النبوية<sup>(١)</sup>] نزل عندي في البيت، وكان يسرد الصوم في سفره.

قال أبو حامد بن ظهيرة في «معجمه»: ولم يكن بالمغرب من يجري مجراه في التحقيق، ولا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له.

وكانت الفتوى تأتي إليه من مسافة شهر.

وكانت وفاته ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانمائة ولم يخلف بعده مثله.

---

(١) من الديباج المذهب لابن فرحون.

ومن شعره:

بلغت الثمانين بل جزتها (١) وهان على النفس صعب الحمام  
وأمثال عصري مضوا دفعة وصاروا خيالاً كطيف المنام  
وكانت حياتي بلطف جميل لسبق دعاء أبي في المقام

٥٧٠٠ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الجعفري التونسي (٢).

أبو عبدالله ركن الدين بن القوبع. بضم (٣) القاف فيما اشتهر على الألسنة وقيل هو بفتحها، وهو طائر، المالكي النحوي.

قال الصفدي: ولد بتونس في رمضان سنة أربع وستين وستمائة، وقرأ النحو على يحيى بن الفرغ بن زيتون، والأصول على محمد بن عبد الرحمن قاضي تونس.

وقدم سنة تسعين، فسمع بدمشق من ابن القواس، وأبي الفضائل بن عساكر وجماعة، ودرس بالمنكوتيرية، وأعاد بالناصرية وغيرها، ودرس الطب بالمارستان المنصوري، وكان يتوقّد ذكاء، ومهر في الفنون حتى إذا [صار] يتحدث في شيء من العلوم تكلم في دقائقه وغوامضه، حتى يقول القائل: إنه أفنى عمره في ذلك.

وقال ابن سيد الناس: لما قدم قعد في سوق الكتب — والشيخ بهاء الدين بن النحاس هناك — ومع المنادي ديوان ابن هانيء، فنظر فيه القوبع، فترنم بقوله:

(١) في الأصل والضوء اللامع للسخاوي ٢٤٢/٩: «بلغت الثمانين وبضعا لها». وبه يختلف

الوزن، والثبت في نيل الابتهاج ٢٧٨.

(٢) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٢٩٩/٤، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٣٨/١.

(٣) عبارة البغية: «بفتح القاف فيما أشتهر على الألسنة، وقيل هو بضمها».

فَتَكَاتُ لِحَظِّكَ أَمْ سَيُوفُ أَبِيكَ وَكُؤُوسُ خَمْرِكَ أَمْ مَرَّاشِفُ فَيْكَ (١)

فقرأه بالنصب في الجميع، فقال له ابن النحاس: يا مولانا هذا نصب كثير فقال له بنسرة (٢): أنا أعرف الذي تريد من رفعها، على أنها أخبار لمبتدئات مقدرة، والذي ذهب أنا إليه أغزل وأمدح؛ وتقديره: «أفاسي فتكات لحظك» فقال له: وأيش هو التحو في الدنيا حتى يذكر.

وكانت فيه بادرة وحتة، وكان يتردد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد، ولا سعى في منصب، وناب في الحكم بالقاهرة ثم تركه، وقال: يتعذر فيه براءة الذمة.

وجاء إليه إنسان يصحح عليه في «أماي القالي» فكان يسابقه إلى ألفاظ الكتاب، فبهت الرجل، فقال له: لي عشرون سنة ما كررت عليه.

وكان كثير التلاوة، حسن الصحبة، كثير الصدقة سرّاً، ولا يخجل (٣) بالمطالعة في «الشفاء» لابن سينا كل ليلة، مع سامة (٤) وملل، ويلتغ بالراء همزة.

صنّف تفسير سورة «ق» في مجلد، و«شرح ديوان المتنبي». ومات بالقاهرة في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

وله شعره:

- 
- (١) الوافي بالوفيات للصفدي ٣٣٩/١.
  - (٢) النتر: تغليظ الكلام وتشديده (القاموس: نتر) وفي الدرر الكامنة: «بفترة»، وفي الوافي: «بتلك الحدة المعروفة منه والنفرة».
  - (٣) كذا في الأصل، والدرر الكامنة لابن حجر.
  - (٤) في الدرر الكامنة: «وكانت فيه سامة وملل وضجر».

تأمل صحيفات الوجود فإنها من الجانب السامي إليك رسائل<sup>(١)</sup>  
وقد حُطَّ فيها إن تأملت خطها ألا كُلتُ شيء ما خلا الله باطلُ

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٧١ - محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز  
البعليّ المولد، الشافعيّ الشيخ شمس الدين بن الموصليّ<sup>(٢)</sup>.

ولد سنة تسع وتسعين وستمائة، وقرأ القرآن العظيم على الشجاع عبد  
الرحمن بن علي خادم الشرف اليونينيّ، وعلى ابن أخيه محمد الأعرج  
بعلبك، وسمع الحديث [من القطب اليونينيّ، وعلى شمس الدين محمد بن  
أبي الفتح الحنبلي<sup>(٣)</sup>] والعفيف إسحاق بن يحيى الآمدي، والجمال يوسف  
المزيّ، والذهبيّ، ويوسف العزازي، والبدر بن مكّي، ومحيي الدين بن  
جهبل في آخرين.

وتفقه على شرف الدين البارزيّ بحماة، وعلى البدر محمد التبريزيّ  
قاضي بعلبك، وجماعة.

وأخذ العربية عن المجد البعلّيّ، وابن مكّيّ.

وصنف: «غاية الإحسان في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ  
وَالْإِحْسَانِ﴾<sup>(٤)</sup>» وكتاب «بهجة المجالس ورواق المجالس» خمس  
مجلدات، يتضمن الكلام على آيات وغيرها، وكتاب «المنهاج» في الفقه

(١) البيتان في الدرر الكامنة لابن حجر ٣٠١/٤.

(٢) له ترجمة في انباء الغمر لابن حجر ٥٢/١، الدرر الكامنة ٣٠٦/٤، طبقات الشافعية لابن  
قاضي شهبة ٩٧ ب، المقفي للمقرزي ورقة ٣٤ والترجمة فيه بالنص، الوافي بالوفيات  
٢٦٢/١.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط في الأصل. والتكلمة من المقفيّ.

(٤) سورة النحل ٩٠.



للنووي، وكتاب « الدر المنتظم في نظم أسرار الكليم » وهو نظم كتاب « فقه اللغة » للثعالبي.

وكان إماماً في الفقه واللغة العربية، ماهراً في النظم والنثر إنشاءً وخطباً، يكتب الخط المليح.

وأقام بطرابلس الشام زماناً، وسكن دمشق أعواماً، وتصدر بالجامع الأموي للإفادة، وقدم القاهرة وتوفي بطرابلس عن خمس وسبعين سنة (١)، سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

ذكره المقرئ في « المقفى ».

٥٧٢ - محمد بن عبد النور الحميري التونسي المالكي (٢).

كان من صدور العلم المبرزين.

أخذ عن القاضي الإمام العالم أبي القاسم بن زيتون، والقاضي الخطيب أبي محمد بن برطلة الأزدي.

وله تفنن [ في سائر العلوم، وله تصانيف في عدة علوم، واختصر (٣) ] تفسير الإمام فخر الدين بن الخطيب في سبعة أسفار اختصاراً حسناً. سماه « نفحات الطيب في اختصار تفسير ابن الخطيب » وله على « الحاصل » تقييد كبير في سفرين، وله في الفقه كتاب جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام ابن سهل، سماه: « الحاوي في الفتاوى »، وله غير ذلك.

(١) في الأصل: « عن خمس وسبعين سنة في يوم سنة أربع وسبعين وسبعمائة ». والمثبت في بغية الوعاة، والداودي والسيوطي كلاهما ينقل عن المقفى في هذه الترجمة.

(٢) راجع ترجمته في: الديباج المذهب لابن تغروي بردي ٣٣٧.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والتكلمة من الديباج المذهب.

وكان بالحياة عام ستة وعشرين وسبعمائة.

ذكره ابن فرحون رحمه الله تعالى.

٥٧٣ - محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي الشيخ الإمام العلامة  
صدر الدين [بن<sup>(١)</sup>] شمس الدين الرواسي<sup>(٢)</sup>.

بفتح المهملة وتشديد الواو وآخره مهملة، العكاشي، الأسدي، القرشي،  
الشَّقَانِي — بكسر المعجمة وتشديد القاف وآخره نون — الإسفرايني.

من بلاد خراسان.

الشافعي مذهباً، السهروردي، القادري تصوفاً.

والرواسي نسبة إلى شخص من أجداده.

ولد في صفر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بشقان، قسبة من بلاد  
خراسان، وحفظ القرآن، وتلا بالعشر على المولى يوسف الهروي، تلميذ  
العلامة شمس الدين بن الجزري.

وأخذ الفقه في مذهب الشافعي عن خاله الشيخ محمد الرواسي، والمولى  
سعد الدين الفارسي، تلميذ السيد الشريف.

وفقه الحنفية عن خاله المذكور، وسمع الحديث من والده، ومن الشمس  
الجزري والزين الخافي<sup>(٣)</sup>.

(١) من الضوء اللامع للسخاوي.

(٢) له ترجمة في: الضوء اللامع ١٥٧/٩، عنوان الزمان للبقاعي ٢٥٦/٤ والترجمة فيه بالنص،  
نظم العقيان للسيوطي ١٦٥.

(٣) في الأصل: «الخاف»، وفي عنوان الزمان «الخافي»، كلاهما تحريف، والصواب في تبصير  
المنتبه. وهو زين الدين الخافي، صوفي من أتباع الشيخ يوسف العجمي، كان بالقاهرة ثم  
نزع عنها، ثم قدمها سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ومعه جمع من أتباعه. (تبصير المنتبه لابن  
حجر ٤٨٤/٢).

وأخذ التفسير عن خاله، والسعد المذكورين أولاً، والنحو، والصرف،  
والمعاني، والبيان، عنهما.

وأصول الفقه عن خاله، وكذا أصول الدين، والمنطق، والهيئة، عن  
خاله، والسعد، وانتفع بهما كثيراً في غير ذلك من العلوم.

قال البقاعي: لقيته يوم الأحد رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وأربعين  
وثمانمائة بالمدرسة الباسطية جوار المسجد الحرام، فإذا هو شيخ حسن الهيئة،  
منور الشيبة، جميل المرأى، ظاهر البشاشة، عذب الكلام، واضح الفضيلة في  
عدة فنون فسمعت من لفظه في ذلك المجلس «رسالته في الرد على الملاحدة»  
المسماة «منهج اقتصاد الاعتقاد».

وصنف تصانيف منها: «الفتوحات الرجبية» تشمل على تحقیقات في  
معاني بعض الآيات والأحاديث وأقوال بعض المشايخ، فاضت على قلبه في  
خلوة اختلاها ومنها «الواردات الرجبية» تشتمل على مثل ذلك في خلوة  
أخرى، ومنها «ضوابط العبادات» تشتمل على الحكم في كون الصلوات  
خمساً، وكون الأوقات كذلك، وكون الصبح ركعتين، والظهر أربعاً، ونحو  
ذلك، وكذا في الطهارة والزكاة والحج وغير ذلك من أبواب الفقه، ومنها  
«تصحيح القراءة» يشتمل على الرد على من أنكر على بعض تلامذته  
القراءة بما زاد على «الشاطبية» وبين طرقاً غيرها بأسانيدھا واعترض على  
بعض حروف في طرق الشاطبية، ومنها «الرسالة العلمية» تشتمل على  
أقسام تعاريف العلم، بما في ذلك من الاعتراضات والأجوبة وبيان القيود،  
وترجيح ما هو مرجح منها، أوصلها إلى نيف وثلاثين تعريفاً، ومنها  
«الحاشية على أوائل الحاوي» في الفقه، ومنها «حواش على أوائل  
البيضاوي»، ومنها رسالة سماها «منهج اقتصاد الاعتقاد في رد مذهب  
الإلحاد» في نحو نصف كراس.

قال البقاعي: سمعتها جميعها من لفظه أول يوم اجتمعت [به] (١) كما مضى، وهي في غاية الإيجاز والإبداع، كتبها مجيئاً لسؤال البدر محمود بن عبيدالله، لما أرسله الظاهر جقمق إلى حلب، لقتل من يعثر عليه من النسبية الذين ظهروا هناك سنة ثمان وأربعين، ومنها «رسالة في ثمانين عشرة مسألة» كل مسألة من علم، ومنها «النكت القرآنية على سورة الفرقان»، ومنها «الرسالة الفتحية في تفسير أوائل سورة الفتح».

قال البقاعي: هكذا أملاني. وقال: وغير ذلك بكثرة.

٥٧٤ - محمد بن محمد بن علي الكاشغري النحوي اللغوي (٢).

قال الجندي في «تاريخ اليمن»: كان ماهراً في النحو، واللغة، والتفسير، والوعظ، صوفياً.

أقام بمكة أربع عشرة سنة، وصنف فيها كتاباً سماه «مجمع الغرائب ومنبع العجائب» في أربعة مجلدات، واختصر «أسد الغابة»، وقدم اليمن.

وكان حنيفياً فتحول شافِعياً، وقال: رأيت القيامة قامت والناس يدخلون الجنة فَعَبْرَتْ مع زمرة، فجدبني شخص، وقال: يدخل الشافعية قبل أصحاب أبي حنيفة، فأردت أن أكون مع المتقدمين. مات سنة خمس وسبعمائة.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٧٥ - محمد بن محمد بن محمد تاج الدين (٢).

(١) من عنوان الزمان للبقاعي.

(٢) له ترجمة في: روضات الجنات للخوانساري ٢٠٣، العقود اللؤلؤية للخزرجي ٣٦٨/١.

(٣) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢٥٤/٢.

أبو المحامد البخاري الزندي - بزاي ونونين - مقرئ المشرق، إمام،  
واعظ مقرئ، ناقل.

تلا بالصحيح والشاذ على محمد بن محمد بن الجنبدي<sup>(١)</sup>. وأخذ  
الحديث والتفسير عن حافظ الدين البخاري.

قرأ عليه أبو حنيفة الأنزاري، وكتب عنه أبو العلاء الفرضي. وقال: له  
معرفة تامة بروايات القراء وطرقهم في السبع والشواذ، عارف بعلم  
القراءات، وبفنون، قرأ عليه كثير من الناس، ولم يؤرخ وفاته.  
قال ابن الجزري في «طبقات القراء»: وأظنه بقي إلى قريب  
السبعمائة، بل تجاوزها.

٥٧٦ - محمد بن محمد بن ظفر المنعوت حجة الإسلام<sup>(٢)</sup>.

برهان الدين أبو هاشم، وأبو عبدالله بن أبي محمد المكي الأصل، المغربي  
المنشأ، نزيل حماة الصقلي.  
ولد بصقلية، وقدم إلى مصر، وتنقل في البلاد، وسكن في آخر عمره  
مدينة حماة وبها مات في سنة خمس وستين وخمسائة.

وله من المصنفات كتاب «ينبوع الحياة» في تفسير القرآن الحكيم،  
وكتاب «فوائد الوحي الموجز إلى فرائد الوحي المعجز» وكتاب «المنشي في  
الفقه» على مذهب مالك بن أنس، وكتاب «أساليب الغاية في أحكام

- 
- (١) في الأصل: «الجنيد» تحريف، صوابه في طبقات القراء لابن الجزري.  
والجنبدي هو: محمد بن محمد بن عمر الجنبدي، أخذ الروايات عن والده، وسمع  
الحافظ أبي سعد السمعاني، قرأ عليه أبو المحامد محمد بن محمد البخاري، وقد بقي إلى بعد  
العشرين وستمائة (طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٤٦).
- (٢) له ترجمة في: لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٥/٣٧١، معجم الأدياء لياقوت ٧/١٠٢،  
مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١/٢٣٣، المقف للمقريزي ج ٣ ورقة ٨٢ والترجمة فيه  
بالنص، هدية العارفين ٢/٩٦، الوافي بالوفيات للصفدي ١/١٤١، وفيات الأعيان لابن  
خلكان ٤/٢٩. وهو مكرر ٥١٢.

آية»، وكتاب «التشجين في أصول الدين»، وكتاب «معاينة الجريء على معاينة البريء» في اعتقاد أبي حنيفة والأشعري، وكتاب «العادات» في الاعتقاد أيضاً، وكتاب «الجنة» في اعتقاد أهل السنة، وكتاب «خير البشر بخير البشر»، وكتاب «ملح اللغوة فيما اتفق لفظه واختلف معناه على حرف المعجم»، وكتاب «إيهام الخواص في إيهام الخواص» في بيان غلط أبي محمد الحريري، وكتابان في «مقامات الحريري» أحدهما كبير، والآخر صغير، وكتاب «كشف الكسف في نقض الكتاب المسمى بالكشف»، وكتاب «غرر أنباء نجباء الأبناء»، وكتاب «مالك الأذكار في مسالك الأفكار»، وكتاب «سلوان المطاع في عدوان الاتباع»<sup>(١)</sup>، وكتاب «الخوذ الواقية والعوذ الراقية»، وكتاب «نصائح الذكرى» وكتاب «إكسير كيمياء التفسير»، وكتاب «البرهانية في شرح الأسماء الحسنى»، وكتاب «الاشترار اللغوي والاستنباط المعنوي» وكتاب «الإنباء عن الكتاب المسمى بالإحياء»، وكتاب «الإشارة إلى علم العبارة»، وكتاب «القواعد والبيان» مختصر في النحو.

وكان قصير القامة، ذمير الخلقة، إلا أنه كان صريح الوجه.

واجتمع مع الشيخ تاج الدين أبي الين زيد بن الحسن الكندي، وتناظرا في اللغة والنحو، فوقف في مسائل نحوية، وكان حاله في اللغة قريباً، فقال: الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو، وأنا أعلم منه باللغة، فقال الكندي: الأول مسلم، والثاني ممنوع.

واجتمع بالحافظ أبي طاهر السلفي وروى عنه، وعن القاضي أبي بكر محمد بن عبدالله بن العربي.

(١) كذا في الأصل، والمقني الذي ينقل عنه الداودي. وفي كشف الظنون لحاجي خليفة ٧٩٨ وهدية العارفين ٩٦/٢: «سلوان المطاع في عدوان الطباع».

وصنف كتاب «سلوان المطاع» في إبان مقامه بصقلية سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

قال الحافظ جمال الدين يوسف بن أحمد اليعموري: وأخبرني الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن عبدالله بن يوسف بن حمزة الأنصاري القرطبي المعروف بالعباد أنه وقف على نسخة من «سلوان المطاع»، تصنيف ابن ظفر بمكة وعليها خطه، موقوفة في رباط الخليفة في نظر القطب القسطلاني، تكون في مقدار هذه التي بأيدي الناس مرتين، وفي أولها أن ملكاً حسن السيرة، مظنون حسن السيرة، أمرني أن أصنّف له كتاباً يكون لهمومه شافياً، ولدمنة وكليلة قافياً، فأجبت له ذلك مكافياً، وذكر نسبه واسمه. وله شعر جيد منه:

حملتك في قلبي فهل أنت عالم  
ألا إن شخصاً في فؤادي محله  
بأنك محمول وأنت مقيم (١)  
وأشتاقه شخص عليّ كريم  
[ومن شعره (٢)]:

يقول المنجم لا تسرف إن  
فإن كان يعلم أني أسير  
ك إن سرت لاقيت سراً (٣)  
فقد جاء بالنهي لغواً وهذراً  
وإن كان يجهل أني أسير  
فجهل العواقب أولى وأحرى  
وله:

أيها المستجيش [السنة (٤)] الوعاظ  
قد أسهبوا وما أيقظوكا (٥)

(١) الوافي بالوفيات للصفدي، ووفيات الأعيان لابن خلكان.

(٢) من المقي للمقرئزي.

(٣) الأبيات في المقي.

(٤) عن المقي، وبها يستقيم الوزن.

(٥) الأبيات في المقي، والوافي بالوفيات للصفدي ١٤٢/١.

هاك بيتاً يغنيك عن كل سجع  
لاتشاغل بالناس عن ملك الناس  
وقريض كانوا به وعظوكا  
س فلولا نعماه ما لحظوكا  
[وقال (١)]:

ببء براءة عند الغلو  
وبالميم من مرحي عندما  
وسين سروري بالمعرفة (٢)  
تبشرنني آية أو صفه  
أقل عبدك المذنب المستجير  
بعفوك من سوء ما أسلفه

ولم يزل رحمه الله يكابد الفقر طول عمره، وزوج ابنته من الضرورة بغير  
كفاء فسافر بها وأباعها (٣) في البلاد.

ذكره المقرئ في «المقفي».

٥٧٧ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن بنان - بضم الباء الموحدة  
وفتح النون وبعد الألف نون أخرى - القاضي الأجل ذو الرياستين أثير  
الدين أبو الطاهر (٤).

ابن القاضي الأجل ذي الرياستين أبي الفضل، المعروف بالأثير بن  
بنان، الأنباري الأصل، المصري المولد والدار والوفاة، الكاتب.

ولد بالقاهرة في سنة سبع وخمسمائة، وقرأ القرآن الكريم على أبي العباس  
أحمد بن عبدالله بن الحطيئة، وسمع من والده القاضي أبي الفضل محمد،

(١) من المقفي للمقرئ.

(٢) المقفي، والوافي بالوفيات.

(٣) أباعها: عرضها للبيع. القاموس: باع.

(٤) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢٠٩/٣، حسن المحاضرة للسيوطي ١/٣٧٥، العبر

٢٩٤/٤، فوات الوفيات ٢/٣١٩، المقفي للمقرئ ٣ ورقة ٨٠، النجوم الزاهرة لابن

تغري بردي ١٥٩/٦، الوافي بالوفيات ١/٢٨١.



ومن القاضي أبي الحسن محمد بن هبة الله بن الحسن بن عرس بضم المهملة، وأبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني، وأبي البركات محمد ابن حمزة بن أحمد العرقى.

وحدث فسمع منه جماعة بمصر وبغداد، وكتب الكثير.

وولي النظر في الدولة أيام بني عبيد، ثم تنقلت به الخدم الديوانية بتنيس والإسكندرية وغير ذلك في الأيام الصلاحية.

وكان من رؤساء المصريين وأكابرهم وفضلائهم، وعنده أدب وترسل وخط حسن، وكان القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني يغشى بابه ويمدحه، ويفتخر بالوصول إليه، والمثول بين يديه، فلما زالت دولة بني عبيد على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب؛ ولي الإسكندرية وتنيس وغير ذلك، إلى أن قال القاضي الفاضل لصلاح الدين: هذا رجل كبير يصلح أن يجري عليه ما يكفيه، ويقعد في منزله، ففعل ذلك.

ثم إنه توجه إلى اليمن، ووزر لسيف الإسلام طغتكين بن أيوب، وأرسله إلى الديوان العزيز برسالة، فدخل بغداد في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، وعظم وبجل، وكان يروي «صحيح» الجوهري في اللغة عن أبي البركات الرقي، عن ابن القطاع، فسمع عليه أولاد أمير المؤمنين وخلق كثير، وشهر الكتاب ببغداد، ولم يكن شهيراً، وكتب به عدة نسخ، وشاع بالموصل.

وحدث أيضاً «السيرة» لابن هشام، ثم إنه عاد إلى القاهرة، وصار في ضنك من العيش وعليه دين كبير، وعجز عن نفقته، وآل به الحال إلى أن حبس بالجامع الأزهر على الدين، وكان ينتقص القاضي الفاضل ويراها بالعين الأولى، ويحدث الناس بأنه كان من أقل أتباعه، والفاضل يقصر عنه، فيقصر الناس في حقه مراعاة للقاضي الفاضل، وكان بعض أصحاب

الدين رجلاً أعجمياً أحق كثير الشر، فصعد إليه سطح الجامع الأزهر، وسفه عليه وقبض على لحيته وضربه، ففر من بين يديه، وألقى نفسه من سطوح الجامع إلى سطوح دكاكين الوراقين، وكانت يومئذ بجانب الجامع، فتهشم وحمل إلى داره، فبقي أياماً ومات، فسير له القاضي الفاضل خمسة عشر ديناراً ليجهزه بها ولده، ولم يصل عليه، ولا شيع جنازته، فأنكر ذلك عليه.

واتفق أن الفاضل مات بعده فجأة بعد ثلاثة أيام، فعد هذا أعجب من حال جرير والفرزدق، فإنه كان بينهما ستة أشهر، وكان بين هذين الرجلين ثلاثة أيام، فليعتبر العقلاء بذلك.

وكان الأثير فاضلاً جليلاً نبيلاً عالماً أديباً بليغاً، وله شعر مليح، وترسل فائق، وتقدم في الكتابة، ونال الرياسة الخطيرة، وتمكن التمكن الكثير.

وصنف كتاب «تفسير القرآن الكريم»، وكتاب «المنظوم والمثور»، قال فيه العماد الكاتب: له شعر كالسحر، ونثر كنظم الدرر.

ومن شعره يصف مغارة في جبل:

وشاهقة خضت حشا الجو مرتق  
محاسنها شتى ولكن أخصها  
جداول تجري باللجين فتارة  
وقال المنذري عن أبي الحسن علي المقدسي: سماعه صحيح، إلا أنه  
كان يتشيع.

وكانت وفاته بالقاهرة ليلة السبت الثالث من ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة، وكان رجلاً طويلاً دقيقاً أسمر.

(١) الأبيات في المقفى، والأول والثاني منها في انباه الرواة.

ذكره المقرئ في «المقفي» .

٥٧٨ - محمد بن محمد بن محمد العلامة أبو الفضائل الحنفي عرف  
البرهان النسفي (١) .

صاحب التصانيف الكلامية الخلافية، مولده سنة ستمائة تقريباً، ولخص  
«تفسير القرآن» للإمام فخر الدين، وله «مقدمة في الخلاف» مشهورة  
تحفظ .

أجاز للبرزالي الحافظ، وكتب بخطه الملقب بالبرهان النسفي . مات سنة  
سبع وثمانين وستمائة، ودفن تحت قبة مشهد الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه  
بالخيزرانية [رحمه الله تعالى (٢)] .

٥٧٩ - محمد بن محمد بن محمود بن قاسم البرزلي (٣) البغدادي (٤) .

الفقيه الحنيلي، الأصولي، الأديب، شمس الدين أبو عبدالله ابن الإمام  
أبي الفضل .

قرأ الفقه على الشيخ تقي الدين الزيرياتي، وكان إماماً عالماً متقناً بارعاً  
في الفقه والأصليين، والأدب، والتفسير، وغير ذلك .

وله نظم حسن، وخط مليح، ودرس بالمستنصرية بعد شيخه الزيرياتي،  
وكان من فضلاء أهل بغداد، وكذلك كان ولده أبو الفضل إماماً عالماً مفتياً  
صالحاً .

---

(٢) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطوبغا ٥٨، الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشي ١٦٧/٢،  
العبر للذهبي ٣٤٦/٥، الفوائد الهبة للكنوي ١٩٤، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٨٢/١ .

(١) بياض في الأصل قدر كلمة، والتكلمة من الجواهر المضيئة .

(٢) في الأصل: «ابن البرزلي» وما أثبتنا عن الدرر الكامنة والشذرات والوافي بالوفيات .

(٣) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٣/٥، ذيل الحنابلة لابن رجب ٤٢٥/٢، الوافي  
بالوفيات للصفدي ٢٣٧/١ .

توفى أبو عبدالله بن البرزالي في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ببغداد.  
ذكره ابن رجب.

٥٨٠ - محمد بن محمود بن أحمد البابري الشيخ أكمل الدين الحنفي (١).  
ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة.

وأخذ عن أبي حيان، والأصفهاني، وسمع الحديث من الدلاصي، وابن عبد الهادي، وقرره شيخون في مشيخة مدرسته، وعظم عنده جداً وعند من بعده بحيث كان الظاهر برقوق يجيء إلى شبّاك الشيخونية فيكلمه وهو راكب وينتظره حتى يخرج فيركب معه.

وكان علامة، فاضلاً، ذا فنون، وافر العقل، قوي النفس، عظيم الهيئة، مهيباً عُرض عليه القضاء مراراً فامتنع.

وله من التصانيف «التفسير»، «شرح المشارق»، «شرح مختصر ابن الحاجب»؛ «شرح عقيدة الطوسي»، «شرح الهداية في الفقه»، «شرح ألفية ابن معطي في النحو»، «شرح المنار»، «شرح البردوي»، «شرح التلخيص في المعاني».

قال الحافظ ابن حجر؛ وما علمته حدث بشيء من مسموعاته. مات ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة ست وثمانين وسبعمائة، وحضر جنازته السلطان فن دونه، ودفن بالشيخونية.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

(١) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ٢٩٨/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١٨/٥، الفوائد البهية ١٩٥، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٠١/١١.

٥٨١ - محمد بن محمود بن عبدالله شمس الدين النيسابوري (١).

قدم إلى القاهرة، وناب عن عمه قاضي القضاة جلال الدين جار الله الحنفي في الحكم، وتقلد مشيخة الشيوخ بخانقاه سعيد السعداء، وولي إفتاء دار العدل، وعدة تداريس، وتصدى للإشغال عدة سنين في فقه الحنفية، وفي النحو، والتفسير، والأصول.

وكان مليح الشكل، جميل الصورة، دمث الأخلاق، بشوشاً، هَيئاً حسن اللقاء، متودداً إلى أصحابه، منجمعاً عن الناس، صدرأً من صدور الحنفية، ومفخرأً من مفاخر مصر. مات يوم الأحد سابع عَشْرِي جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة. ذكره المقرئزي في بعض تراجمه من شيوخه.

٥٨٢ - محمد - وقيل محمود - بن الإمام العلامة قطب الدين أبو عبدالله الرازي.

المعروف بالقطب التحتاني. تمييزاً له عن قطب آخر كان ساكناً معه بأعلى المدرسة الظاهرية.

أحد أئمة المعقول، اشتغل في بلاده بالعلوم العقلية وأتقنها، وشارك في العلوم الشرعية، وجالس العُضد وأخذ عنه؛ ثم قدم دمشق واشتغل بها في العقلية، وأقام بها إلى أن توفي.

ذكره ابن السبكي في «الطبقات الكبرى» وقال: إمام مبرز في

(١) أنظر ترجمته في: انباء الغمر لابن حجر ٣٨٩/١.

(٢) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ١٠٧/٥، طبقات الشافعية لاسنوي ٤٧، طبقات

الشافعية للسبكي ٣١/٦ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٩٨،

مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢٩٨/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٨٧/١١.

المعقولات، اشتهر اسمه، وبعد صيته، ورد إلى دمشق سنة ثلاث وستين وسبعمائة، وبخشنا معه فوجدناه إماماً في المنطق والحكمة، عالماً بالتفسير، والمعاني والبيان، مشاركاً في النحو، يتوقد ذكاء.

وقال الإسنوي في «طبقاته»: كان ذا علوم متعددة، وتصانيف مشهورة.

وقال ابن كثير: كان أحد المتكلمين العالمين بالمنطق وعلوم الأوائل، قدم دمشق من سنوات، وقد اجتمعت به فوجدته لطيف العبارة عنده ما يقال، وله مال وثروة، انتهى.

وسأل الشيخ تقي الدين السبكي عن حديث: (كل مولود يولد على الفطرة) فأجابه السبكي، فنقض هو ذلك الجواب وبالغ في التحقيق، فأجابه السبكي، وأطلق لسانه فيه، ونسبه إلى عدم فهم مقاصد الشرع والوقوف مع ظواهر قواعد المنطق. توفى في ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة، ودفن بسفح قاسيون.

ومن تصانيفه «شرح الحاوي» في أربع مجلدات، قال ابن رافع: ولم يكمله، و«حواشي على الكشاف» وصل فيها إلى سورة طه، و«شرح المطالع» و«الشمسية» كلاهما في المنطق، وشرح «الإشارات» لابن سينا وغير ذلك.

ذكره ابن قاضي شهبة، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٨٣ - محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل السدي (١).

(١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣٠٦، طبقات القراء لابن الجزري

٢٦١/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٢/٤.

بضم المهلة والتشديد. وهو الأصغر، كوفي، متهم بالكذب، من الطبقة الثامنة، وهو صاحب «التفسير» يروى عن يحيى بن عبيدالله والكلبي.

وعنه هشام بن عبيدالله، ومحمد بن عبيد المحاربي.

٥٨٤ - محمد بن المستنير أبو علي النحوي المعروف بقُطْرَب (١).

لازم سيبويه، وكان يُدلج إليه، فإذا خرج رآه على بابه، فقال: ما أنت إلا قُطْرَب ليل! فلَقَّب به.

وأخذ عنه عيسى بن عمر، وكان يرى رأي المعتزلة النظامية، فأخذ عن التَّطَام مذهبه، واتصل بأبي دُلْف العجليّ، وأدب ولده، ولم يكن ثقة.

قال ابن السكّيت: كتبتُ عنه قِمَطْرًا، ثم تبينت أنه يكذب في اللغة، فلم أذكر عنه شيئاً.

وله من التصانيف: «معاني القرآن» لم يسبق إلى مثله، وعليه احتذى الفراء، «الاشتقاق»، «القوافي»، «المثلث»، «النوادر»، «الصفات»، «الأصوات»، «العلل في النحو»، «الأضداد»، «الهمز»، «خلق الإنسان»، «خلق الفرس»، «إعراب القرآن»، «المصنف الغريب» في اللغة، كتاب «الرد على الملحدين في متشابه القرآن»، كتاب «غريب الآثار»، كتاب «فعل وأفعال»، «الأزمنة» وغير ذلك. مات سنة ست ومائتين.

---

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢١٩/٣، البداية والنهاية لابن كثير ٢٥٩/١٠، تاريخ الاسلام للذهبي (وفيات ٢٠٦)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٩٨/٣، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٢٦/١، العبر ٣٥/١، الفهرست لابن النديم ٥٢، الكامل لابن الأثير ٣٨٠/٦، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٣٧٨/٥، مرآة الجنان لليافعي ٣١/٢، مراتب النحويين ٦٧، معجم الأدباء ١٠٥/٧، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٦٠/١، نزهة الألباء ٩١، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٣٩/٣.

ومن شعره:

إن كنت لست معي فالذكرُ منك معي      يراك قلبي وإن عُيِّت عن بصري (١)  
فالعينُ تبصرُ مَنْ تهوى وتفقدُهُ      وناظرُ القلب لا يخلو من النَّظَرِ

أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

٥٨٥ - محمد بن مُسلم - بتشديد اللام - بن سعيد بن عمر بن بدر  
الدمشقي الشيخ زين الدين القرشي (١).

كان بارعاً في التفسير، يحفظ المتون، ويعرف أساء الرجال، ويشارك  
في العربية. كثير الإقبال على الاشتغال والطالعة لا يمل، مشهوراً بقوة الحفظ  
وعدم النسيان، والقيام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكانت له  
سمعة وصيت.

ولد في شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

وتعانى عمل المواعيد، وتصدر للتدريس والإفتاء. مات في ذي الحجة  
سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة.

ذكره شيخنا في «طبقات الحفاظ».

٥٨٦ - محمد بن منصور بن إبراهيم أبو بكر القصري البغدادي (٢).  
المقرئ المفسر.

قرأ بالروايات على ابن سوار، وثابت بن بندار.

(١) البيتان في معجم الأدباء لياقوت ١٠٦/٧.

(٢) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ٤٠٥/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٢٧١/٣، ذيل  
تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٦٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠٢ أ، وهو فيها  
جميعها، عمر بن مسلم، وقد سبقت ترجمته رقم ٣٩٣ باسم عمر بن مسلم.

(٣) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢٦٢/٢.



وأقرأ طائفة، وكان رأساً في التفسير، والقراءات، له حلقة بجامع المنصور.

قال أبو محمد بن الخشاب: من سمع بالسلف فرأى القصرى فكأنه قد رآهم.

مات في شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وله سبعون سنة.

ذكره الذهبي في «طبقات القراء».

٥٨٧ - محمد بن منصور بن الحسن أبو سهل البرجي الأصبهاني العروضي (١).

بفتح العين وضم الراء وسكون الواو وضاد معجمة، نسبة إلى علم العروض الذي يعرف [به (٢)] موزون الشعر من مكسوره، عن الحافظ أبي نعيم وغيره، صنف كتاب «غريب القرآن».

٥٨٨ - محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن المجيد الإمام الكبير أبو بكر بن الإمام أبي المظفر بن الإمام أبي منصور بن السَّمْعَانِي (٣).

الشافعي، الفقيه، الأديب، المحدّث، الحافظ، الواعظ، الخطيب، المُبَرِّز

---

(١) له ترجمة في: اللباب لابن الأثير ١٣٣/٢.

(٢) من اللباب.

(٣) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٣٠٨، البداية والنهاية لابن كثير ١٨٠/١٢، طبقات

الشافعية للسبكي ٥/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣١ ب، طبقات ابن هداية

الله ٧٢، العبر للذهبي ٢٢/٤، الكامل ٥٢٤/١٠، اللباب لابن الأثير ٥٦٣/١، المنتظم

لابن الجوزي ١٨٨/٩.

في علم الحديث، رجالاً، وأسانيد، ومتوناً، وغير ذلك، جامع لأشتات العلوم.

وهو أبو الحافظ الكبير، تاج الإسلام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد، وكان هو أيضاً يُلقَّب تاج الإسلام.

مولده في سنة ست وستين وأربعمائة.

سمع والده أبا المُظفَّر، وعبد الواحد بن أبي القاسم القُشَيْرِي، ونصرالله ابن أحمد الخُشْتَامِي، وأسعد بن مسعود العُثَيِّي، وأبا الحسن عليّ بن محمد القلّاف، ومحمد بن عبد الكريم بن حُشيش الحافظ، وأبا الغنائم التُّرْسِي (١) الحافظ، وغيرهم، بمرو، ونيسابور، والرّي، وهمدان، وبغداد، والكوفة، وأصبهان، ومكة وغيرها.

روى عنه السلفي وأبو الفتوح الطائي وغيرهما.

ذكره عبد الغافر في «السياق»، وقال فيه: الإمام، ابن الإمام، شاب نشأ في عبادة الله، وفي التحصيل من صباه، إلى أن أرضى أباه، حظي من الأدب، والعربية، والنحو، وثمرتها، نظماً ونثراً، بأعلى المراتب.

ينفث إذا خط بأقلامه عقد السحر، وينظم من معاني كلامه عقود الدر، متصرفاً في الفنون [بما] (٢) يشاء كيف يشاء، مطيعاً له على البديهة الإنشاء، ثم برع في الفقه، مستدرراً أخلافه من أبيه، بالغاً في المذهب من الخلاف أقصى مراميه، وزاد على أقرانه وأهل عصره، بالتبحر في علم الحديث، ومعرفة الرجال والأسانيد، وما يتعلق من الجرح والتعديل،

(١) في الأصل: «الزيني» تحريف، صوابه في طبقات الشافعية للسبكي، وتذكرة الحفاظ.

(٢) من طبقات الشافعية للسبكي.

والتحريف، والتبديل، وضبط المتون، والمشكلات من المعاني، مع الإحاطة بالتواريخ، والأنساب.

وطرّز أكمام فضله بمجالس تذكيره، الذي تتصدع ضم الصخور عند تحذيره، وتتجمع أشتات العظام النخرة عند تبشيره، وصفى آذان الحفظة لمجاري نكته، وتختطف الملائكة لفاظة إشاراته من شفته، ويخترق حجب السبع الشداد صواعد دعواته ويطفيء أطباق الجحيم سوابق عبراته، وهو مع ذلك متخلق بأحسن الأخلاق، متمكن بتواضعه وتودده من الأحداق، رافل جلابيب أهل الصفا، مراع لعهود الإسلام<sup>(١)</sup> بحسن الوفا، مجموع له الأخلاق الحميدة، ثابت له الحقوق الأكيدة. خلّف أباه ببلدته، في مجالس التدريس، والنظر، والتذكر، وزاد عليه في الخطابة والقبول التام بين الخاص والعام، وصبر على مكابدة الخصوم اللد، ومقاومة المعاندين والمخالفين، ونفق سوق تقواه وورعه عند الملوك والأكابر، حتى عظموا خدمته وتبركوا به، وبنصحه، وكلامه، وصار قطب قطره، حشمة، وحرمة، وجأها، ومنزلة، مستغنياً بكفاه، وما آتاه الله من غير مينة مخلوق، عن التعرض لمنال شيء من الخطام قاصراً همه وأيامه على الإفادة، ونشر العلم، مد الله في عزيز أنفاسه، وأبقاه حجة على العلماء. هذا آخر كلام عبد الغافر.

قال الحافظ أبو سعيد: أملى والذي رحمه الله مائة وأربعين مجلساً، في غاية الحسن والفوائد، بجامع مزو، واعترف له بأنه لم يُسبق إلى مثلها، وصنف تصانيف في الحديث.

وكان يمي في مجلس وعظه الأحاديث بأسانيدها، فاعترض عليه بعض المنازعين، وقال: محمد السمعماني يصعد المنبر، ويعد الأسامي، ونحن لا نعرف، ولعله يضعها في الحال، وكتب هذا الكلام في رقعة، وأعطيت له،

(١). في طبقات الشافعية للسبكي: «لعهود الأسلاف».

بعد أن صعد المنبر، فنظر فيها، ورَوَى حديث: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) بنيف وتسعين طريقاً، ثم قال: إن لم يكن في هذا البلد أحد يعرف الحديث، فنعوذ بالله من المقام في بلد ما فيها من يعرف الحديث، وإن كان فليكتب عشرة أحاديث بأسانيدها، ويترك اسماً أو اسمين من كل إسناد، ويخلط الأسانيد بعضها ببعض، فإن لم أميز بينها، وأضع كل اسم منها مكانه، فهو كما يدّعيه.

وفعلوا ذلك امتحاناً، فرد كل اسم إلى موضعه، وطلب القراء الذين يقرءون في مجلسه، في ذلك اليوم شيئاً، فأعطاهم الحاضرون ألف دينار.

ولالإمام أبي بكر شعر كثير، ويحكى أنه غسل قبل موته جميع المسودات التي فيها شعره، فلم يوجد له إلا ما كان على ظهور الدفاتر والأجزاء.

ويحكى أن شخصاً كتب إليه رقعة، وفيها أبيات شعر، وأراد جوابها، فقال: أما الأبيات فقد أسلم شيطان شعري، فلا جواب لها.

ومن مליح شعره:

أقلّي النهارَ إذا أضاء صباحه  
فالصبح يشمت في فيقبل ضاحك  
وأظّل أنتظر الظلامَ الدامسا (١)  
والليل يرثي لي فيدبر عابسا  
ومنه:

وظي فوق طرف ظل يرمي  
يؤثر طرفه في القلب ما لا  
بسهم اللحظ قلب الصب طرفه  
يؤثر في الحصى والتُّربِ طرفه

ومنه، ما أورده ولده أبو سعد، في كتاب «التحبير» في ترجمة أبي حامد

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٨/٧.

أحمد بن عبدالله الفَارِزِيّ، المعروف بالأوحد، وذكر أنه قال في قرية فاز، إحدى قرى طوس:

نزلنا بقعة تدعى بفاز فكان ألدّ من نيل المفاز  
وقيستُ إلى ثراها كلّ أرض فكانت كالحقيقة في المجاز

قال الحافظ أبو سعد: من عجيب ما اتَّفَقَ، أن آخر مجلس أملاه، كان افتتاحه بقوله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةَ كَثُودًا، لَا يَجُوزُهَا الْمُتَقَلِّونَ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ).

وكان قد وصل في التفسير، الذي يذكره في مجلس الوعظ إلى قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (١) الآية.

وتوفى عقب ذلك، ابن ثلاث وأربعين سنة، في يوم الجمعة، ثاني صفر سنة عشر وخسمائة رحمه الله تعالى.

ذكره ابن السبكي في «الكبرى».

٥٨٩ - محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الإمام الحافظ البارع النسابة أبو بكر الحازميّ الهَمْدَانِيّ (٢).

صاحب كتاب «الناسخ والمنسوخ» وكتاب «عجالة المبتدى» في

(١) سورة المائدة ٣.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٣٣٢/١٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٦٣/٤، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٩٢/٢، الروضتين ١٣٧/٢، طبقات الشافعية للسبكي ١٣/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤١ ب، طبقات ابن هداية الله ٨٠، العبر ٢٥٤/٤، مرآة الجنان للبيهقي ٤٢٩/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٠٩/٦، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٢١/٣.

الأنساب، و«المؤتلف والمختلف» في أسماء البلدان، وإسناد أحاديث «المهذب» للشيخ أبي إسحاق إملاء لم يتم.

ولد الحازمي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وسمع من أبي الوقت السجزي حضوراً، ومن شهددار بن شيرويه الديلمي، وأبي زرعة المقدسي، والحافظ أبي العلاء الهمداني، ومعمّر بن الفاخر.

وقدم بغداد فسمع من أبي الحسين عبد الحق بن يوسف، وعبدالله بن عبد الصمد العطار، وبالموصل من الخطيب أبي الفضل الطوسي، وبواسط من أبي طالب المحتسب، وبالبصرة من محمد بن طلحة المالكي، وبأصبهان من أبي الفتح الحزقي. وكتب الكثير وصنف وجوّد.

قال الدُّبَيْيُّ: قدم بغداد وسكنها، وتفقه بها على مذهب الشافعي، وجالس العلماء، وتميز وفهم، وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله، مع زهد وتعبّد ورياضة وذكر، صتف في الحديث عدة مصنفات، وأملى عدة مجالس، وكان كثير المحفوظ، حلّو المذاكرة، يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام.

وذكره ابن النجار فقال: كان من الأئمة الحفاظ، العالمين بفقّه الحديث ومعانيه ورجاله.

قال: وكان ثقة نبيلاً زاهداً عابداً ورِعاً مُلَازِماً للخُلُوة والتصنيف وبث العلم، أدركه أجاله شاباً.

قال: وسمعت محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول: ما رأيت شاباً أخفظ منه.

وقال: وسمعت بعض الأئمة يذكر أن الحازمي كان يحفظ كتاب «الإكمال» في المؤتلف والمختلف ومشتهبه النسبة.

قال: وسمعت أبا القاسم المقرئ جازنا يقول - وكان صالحاً - كان الحازمي في رباط البديع، فكان يدخل بيته في كل ليلة ويطالع ويكتب إلى الفجر، فقال البديع للخادم: لا تدفع إليه الليلة نوراً للسراج لعله يستريح الليلة، فقال: فلما جن الليل اعتذر إليه الخادم لانقطاع النور، فدخل بيته وصف قدميه، ولم يزل يصلي ويتلو إلى أن طلع الفجر، وكان الشيخ خرج ليعلم خبره فوجده في الصلاة. مات الحازمي رحمه الله في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

٥٩٠ - محمد بن موسى أبو علي الواسطي (١).

قاضي الرملة.

قال ابن يونس في «تاريخ مصر». كان عالماً بالفقه والتفسير، ويتفقه على مذهب أهل الظاهر، وقد رمي بالقدر. مات في ربيع الأول سنة عشرين وثلاثمائة.

٥٩١ - محمد بن النضر بن مرّ بن الحر (٢) الرَّبَّيعِيّ الإمام أبو الحسن بن الأخرم (٣) الدمشقي (٤).

صاحب هارون بن موسى بن شريك.

- 
- (١) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٤٠.  
(٢) في الأصل: «ابن الحراء». وأثبتنا ما في طبقات القراء لابن الجزري، وطبقات القراء للذهبي، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة.  
(٣) في الأصل: «ابن الأخرم». والتصويب من الشذرات، والنجوم الزاهرة، والعبر، وطبقات القراء لابن الجزري، وطبقات القراء للذهبي.  
(٤) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٧٠، طبقات القراء للذهبي ١/٢٣٤، طبقات المفسرين للسيوطي ٤٠، العبر للذهبي ٢/٢٥٧، النجوم الزاهرة لابن تهرودي بردي ٣/٣٠٩.

قال الذهبي في «طبقات القراء»: «قرأ علي هارون، وعلي جعفر بن أحمد ابن كزاز، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالشام، وكان له حلقة عظيمة. وتلامذة جلة.

قال أبو عمرو الداني: روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، وأحمد بن نصر الشَّدائِي، ومحمد بن أحمد الشَّنْبُوذِي، ومحمد بن الخليل، وصالح بن إدريس، وعلي بن محمد بن بشر الأنطَاقِي، وعبدالله بن عطية المفسر، والفتح المظفر بن بوهام، وعلي بن داود الدَّارَانِي<sup>(١)</sup>، ومحمد بن حجر، وجماعة لا يحصى عددهم، منهم: محمد بن أحمد السلمي الجُبْنِي شيخ الأهوازي، وسلامة بن الربيع المُطَرِّز، وأبو بكر أحمد بن مهران.

وقد أخطأ عبد الباقي بن الحسن في اسمه واسم أبيه، فقال فيه: علي بن الحسن بن مرّ.

وقال علي بن داود: لما قدم ابن الأخرم: بغداد حضر مجلس ابن مجاهد، فقال لأصحابه: هذا صاحب الأَخْفَشِ الدمشقي، فاقروا عليه، وكان ممن قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن.

وقال الشنبوذي: قرأت علي أبي الحسن المعروف بابن الأخرم، فما رأيت شيخاً أحسن معرفة منه بالقرآن ولا أحفظ، وكان مع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً ومعاني، وقال لي [إن] (٢) الأَخْفَشِ لقتني القرآن.

وقال عبد الباقي بن الحسن: قال لي ابن الأخرم: قرأت علي الأَخْفَشِ وكان يأخذ علي في منزلي، قال عبد الباقي: كان أبوه يخلص للأَخْفَشِ رزقه من السلطان كل سنة.

(١) الداراني: بفتح الدال وسكون الألفين بينها راء مفتوحة وفي آخرها نون، هذه النسبة الى داريا، وهي قرية من غوطة دمشق (اللباب لابن الأثير ١/٤٠٣).

(٢) من طبقات القراء لابن الجزري، وطبقات القراء للذهبي.



قال أبو القاسم بن عساكر: طال عمر ابن الأخرم. وارتحل الناس إليه، وكان عارفاً بعلل القراءات بصيراً بالتفسير والعربية، متواضعاً، حسن الأخلاق كبير الشأن.

وقال محمد بن علي السلمي: قمت ليلة المؤذن الكبير لأخذ النوبة على ابن الأخرم، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً، ولم تدركني النوبة إلى العصر.

قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني: توفي ابن الأخرم الربيعي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وقال غيره: سنة اثنتين وأربعين.

وقال عبد الباقي بن الحسن: توفي أبو الحسن بن الأخرم بعد سنة أربعين، وصليت عليه في المصلى بعد الظهر، وكان يوماً صائفاً، وصعدت غمامة على جنازته من المصلى إلى قبره، فكانت شبه الآية له رحمه الله.

مولده سنة ستين ومائتين.

٥٩٢ - محمد بن أبي علي بن أبي نصر بن أبي سعيد الشيخ فخر الدين التوقاني (١).

من أهل نُوقان طوس.

درس الفقه بنيسابور على محمد بن يحيى، ثم قدم بغداد واستوطنها، ودرّس بالمدرسة القيصرية مدة، إلى أن أنشأت أم الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين مدرسة بالجانب (٢) الغربي فجعلته مدرساً بها.

قال ابن النجار: كان من كبار الأئمة. وأعيان فقهاء الأمة، عالماً كاملاً نبيلاً ورعاً، له اليد الباسطة في المذهب والخلاف، والباع الممتد في حسن الكلام والمناظرة وإيراد ما يُورده من الجدل والمنطق، وله معرفة تامة بالتفسير.

(١) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ٢٩/٧.

(٢) في الأصل: «بالجامع الغربي»، والمثبت في طبقات الشافعية للسبكي.

قال: وأكثر الفقهاء والمدرسين ببغداد من الشافعية والحنابلة تلامذته.

قال: وكان مع فضله صالحاً متديناً حافظاً لأوقاته، لا يُذهب ساعة من عمره إلا في أشغال أو اشتغال أو نسخ أو مطالعة.

حدّث ببغداد بكتاب «الأربعين» لشيخه محمد بن يحيى.

قال: وسمعت الفقيه أبا عبدالله محمد بن أبي بكر بن الدّباس يقول فيه: كان ولياً لله، ويذكر أشياء من كلامه، كان يَعِدُّهَا ورآها. مولد بثوقان، في شوال سنة [ست<sup>(١)</sup>] عشرة وخسمائة. وتوفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وخسمائة.

ذكره ابن السبكي في «الكبرى».

٥٩٣ - محمد بن هبة الله بن جعفر، بن هبة الله، سراج الدين أبو بكر الدّندريّ الرّبعيّ الشافعيّ<sup>(٢)</sup>

برع في الفقه والأصلين، والتفسير، وولي الحكم بأدقو، وبندرا، من بلاد الصعيد، وله مصتف في «الوراقة». توفي ببلده سنة أربع وسبعين وستمائة.

ذكره المقرئ في «المقفي»..

٥٩٤ - محمد بن وسيم بن سعدون أبو بكر الطليطي<sup>(٣)</sup>.

سمع أباه، وغيره من شيوخ بلده.

وبقرطبة من ابن أمين، وقاسم بن أصبغ، وغيرهما.

(١) من طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) له ترجمة في: الطالع السعيد للادفوي ٦٣٦.

(٣) له ترجمة في: تاريخ علماء الأندلس ٦٦/٢، ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٤٦٠.

وكان أعمى، ذا بصر بالفقه والحديث، وحظ من علم العربية، واللغة، والشعر والتفسير والفرائض، والحساب، شاعراً ذكياً، وكانوا يرون ما فيه من ذكاء ببركة دعاء أبيه وكان صالحاً. مات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة (١).

ومن شعره:

خُذْ مِنْ شَبَابِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ - وَبَادِرِ التَّوْبِ قَبْلَ الْفَوْتِ وَالنَّدَمِ (٢)  
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَجْزِيٌّ وَمَرْتَهَنٌ - وَرَاقِبِ اللَّهَ وَاحْدَرْ زَلَّةَ الْقَدَمِ -  
فَلَيْسَ بَعْدَ حُلُولِ الْمَوْتِ مَعْتَبَةٌ - إِلَّا الرَّجَاءُ وَعَفْوُ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ -

ذكره القاضي عياض في «المدرک».

٥٩٥ - محمد بن يحيى بن أحمد بن خليل أبو سعيد الشلوبيين  
الإشبيلي (٣).

روى عن أبيه وعمه أبي علي الشلوبيين.

وألف كتاباً في «الأحكام» وكتاباً في «غوامض التأويل»، واعتنى بعلم التفسير اعتناء كبيراً، وغلب عليه حال العبادة.

ورحل مع أخيه أبي الفضل محمد، وحجا، ومات أبو الفضل بمصر، وعاد أبو سعيد إلى بلده، فمات إثر وصوله في عشر الأربعين وستمائة.

وقد أخذ عن أبي الطاهر بن عوف، وغيره . . . . . (٤)

(١) في الأصل: «وخسمائة»، صوابه في مصادر الترجمة.

(٢) الأبيات في بغية الوعاة للسيوطي، وترتيب المدارك للقاضي عياض.

(٣) له ترجمة في: المقفى للمقريزي ٣ ورقة ٢٠٢.

(٤) بفتح المعجمة واللام، وسكون الواو وكسر الواو الموحدة ونون، وربما زيد بعدها ياء النسبة، ومعناه بلغة الأندلس «الابيض الاشقر».

ذكره المقرئزي في «المقفي».

٥٩٦ - محمد بن يحيى بن أبي حزم - بفتح المهملة وسكون الزاي -  
واسمه مهران القطعي - بضم القاف وفتح المهملة - البصري (١).

عن عمه حزم، وعبد الأعلى بن الأعلى.

وعنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة،  
وابن صاعد.

ثقة صدوق من كبار الطبقة العاشرة. مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

له «لغات القرآن» . . . . . (٢).

٥٩٧ - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن  
سعد بن عبدالله بن زيد (٣) بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبدالله بن  
بلال بن عوف بن أسلم - وهو ثماله - بن أحجن بن كعب بن الحارث  
ابن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن أزد بن الغوث أبو العباس  
الأزدي الثمالي المعروف بالمبرد (٤).

(١) له ترجمة في تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٤٨/٢، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣١٠،  
طبقات القراء لابن الجزري ٢٧٨/٢.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) كذا في جمهرة أنساب العرب ومعظم المصادر. وفي الأصل: «يزيد».

(٤) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢٤١/٣، الأنساب للسمعاني الورقة ١١٦، البداية والنهاية  
لابن كثير ٧٩/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٨٠/٣، طبقات القراء لابن الجزري  
٢٨٠/٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٤٦/١، العبر ٧٤/٢، الفهرست لابن النديم  
٥٩، الباب لابن الأثير ١٩٧/١، لسان الميزان ٤٣٠/٥، مراتب النحويين ٨٣، مرآة  
الجنان للياقمي ٢١٠/٢، معجم الأدباء ١٣٧/٧، مفتاح السعادة ١٥٧/١، المقف للمقرئزي  
٣ ورقة ٢٣٢ ترجمة مطولة، المنتظم ٩/٦، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١١٧/٣، نزهة  
الألباء للأنباري ٢١٧، هدية العارفين للبغدادي ٢٠/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان  
٤٤١/٣.

شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربية.

ولد يوم الإثنين ليلة الأضحى سنة عشر ومائتين. وقيل: سنة سبع ومائتين.

وهو من أهل البصرة وسكن بغداد.

أخذ عن أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السبختاني وغيرهما من الأدباء.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الصفار، ونفطويه، ومحمد بن أبي الأزهر، وأبو بكر الصولي، وأبو عبدالله الحكيمي، وأبو سهل بن زياد، وجماعة يتسع ذكرهم.

وكان عالماً فاضلاً، فصيحاً بليغاً مفوهاً، ثقة أخبارياً، موثقاً به في الرواية، حسن المحاضرة، علامة صاحب نوادر وظرافة، وكان جميلاً لا سيما في صباه.

قال السيرافي في «طبقات النحاة البصريين»: وهو من ثمالة — يعني بضم التاء المثناة — قبيلة من الأزد، وفيه يقول عبد الصمد بن المعدل هاجياً له:

سألت عن ثمالة كل حي      فقال القائلون ومن ثمالة  
فقلت محمد بن يزيد منهم      فقالوا زدتنا بهم جهالة

قال: وكان الناس بالبصرة، يقولون: ما رأى المبرد مثل نفسه.

ولما صنف المازني كتاب «الألف واللام»، سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن جواب، فقال له: قم فأنت المبرد — بكسر الراء — أي المثبت للحق، فغيره الكوفيون، وفتحوا الراء.

قال نفطويه: ما رأيت أحفظ للأخبار بغير أسانيد منه. مات المبرد

بغداد يوم الإثنين لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائتين،  
وصلى عليه القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب.

وله من التصانيف كتاب «معاني القرآن» ويعرف «بالكتاب التام»،  
وكتاب «الحروف في معاني القرآن إلى سورة طه» وكتاب «إعراب  
القرآن»، وكتاب «احتجاج القراءة» وكتاب «معاني صفات الله تعالى»  
وكتاب «الكامل» وكتاب «الروضة»، وكتاب «المقتضب»، وكتاب  
«الاشتقاق»، وكتاب «التعازي»، وكتاب «الأأنواء والأزمنة»، وكتاب  
«القوافي»، وكتاب «الخط والهجاء»، وكتاب «المدخل» إلى كتاب  
سيبويه، وكتاب «الرد على سيبويه» وكتاب المقصور والمدود»، وكتاب  
«المذكر والمؤنث»، وكتاب «شرح شواهد كتاب سيبويه»، وكتاب  
«ضرورة الشعر»، وكتاب «نسيب عدنان وقحطان»، وكتاب «أدب  
الجليس»، وكتاب «العروض»، وكتاب «الممادح والمقايح»، وكتاب  
«الرياض المونقة»، وكتاب «أسماء الدواهي»، وكتاب «الجامع» لم  
يتمه، وكتاب «الوشى»، وكتاب «معنى»<sup>(١)</sup> كتاب سيبويه»، وكتاب  
«معنى»<sup>(٢)</sup> كتاب الأخفش الأوسط»، وكتاب «شرح كلام العرب  
وتخليص»<sup>(٣)</sup> ألفاظها ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها»، وكتاب «ما اتفقت  
ألفاظه واختلفت معانيه في القرآن»، وكتاب «طبقات النحويين  
البصريين» وغير ذلك.

قال السيرافي: وكان بينه وبين ثعلب في المنافرة ما لا خفاء به، وأكثر  
أهل التحصيل يفضلونه.

- 
- (١) كذا في: الفهرست لابن النديم، ومعجم الأدباء لياقوت، وطبقات النحاة لابن قاضي  
شبهة. وفي الأصل: «فقر كتاب سيبويه».
- (٢) كذا في الفهرست لابن النديم، وانباء الرواة للقفطي، ومعجم الأدباء لياقوت، وطبقات  
النحاة لابن قاضي شبهة. وفي الأصل: «فقر كتاب الأخفش الأوسط».
- (٣) كذا في: الفهرست لابن النديم، ومعجم الأدباء لياقوت. وفي الأصل: «تلخيص».

ولاشتهار عدواتها نظمها الشعراء فقال بعضهم:

كفى حَزَنًا أَنَا جَمِيعًا بِبَلَدَةٍ      وجمَعنا في أرضِ بَرَشَهْرٍ مَشْهُدُ (١)  
وكلّ لِكَلٍّ مَخْلَصِ الوَدِّ وَامَقِّ      ولكننا في جانبِ عنه نُفَرِّدُ  
نرُوحُ وَنَعْدُو لا تَزَاوِرَ بَيْنِنَا      وليس بِمَضْرُوبِ لَنَا عنه مَوْعِدُ  
فأَبْدَانِنَا في بِلَدَةٍ وَالتَقَاؤُنَا      عَسِيرِ كَأَنَّنا ثَعْلَبِ وَالمَبْرِدُ

وقال بعضهم يفضله:

رَأَيْتَ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ يَسْمُو      إلى الخِيراتِ في جِاهِ وَقَدِرُ  
جَلِيسَ خِلائِفِ وَغَدَيِّ مُلْكِ      وَأَعْلَمَ من رَأَيْتُ بِكُلِّ أَمْرٍ  
وَيَثُرُ إنَّ أَجَالَ الفِكْرِ دَرًا      وَيَنثُرُ لؤلُؤًا من غيرِ فِكْرٍ  
وَكانَ الشَّعْرُ قد أَوْدَى فَاحِيا      أَبُو العِباسِ دائِرَ كُلِّ شِعْرٍ  
وَقالوا ثَعْلَبُ رَجُلٍ عَلِيهِم      وَأَيْنَ النُّجْمِ من شَمْسٍ وَبَدْرٍ  
وَقالوا ثَعْلَبُ يُنْفَتِي وَيَمِي      وَأَيْنَ الثُّعْلَبانِ من الهِزْبِ  
وَهذا في مِقالِكَ مَسْتَحِيلِ      تَشَبَهَ جَدولًا وَشِلا بِبِحْرِ  
وَقال:

أيا طالِبَ العِلْمِ لا تَجْهَلِن      وَعُدُّ بِالْمَبْرِدِ أو ثَعْلَبِ  
تَجِدُ عِنْدَ هَذيْنِ عِلْمَ الوَرَى      فِلا تَكِ كالأَجْرَبِ الأَجْرَبِ  
عِلْمِ الخِلائِقِ مَقْرُونَةٍ      يَهْذِينِ بِالشَّرْقِ وَالمَغْرِبِ  
وَمن شَعْرِ المَبْرِدِ:

حَبِّدًا ماءُ العِناقِي      حِدَ بِرِيقِ الغانِياتِ  
بِها يَنْبِتُ لِحْمِي      وَدَمِي أَيُّ نَباتِ  
أَيا الطالِبِ شَيْئًا      من لذيذِ الشَّهواتِ  
كُلِّ بِماءِ المِزْنِ تَفًّا      حِ خُدودِ ناعِماتِ

(١) برشهر: اسم لمدينة نيسابور بخراسان، والآيات في معجم البلدان لياقوت ٥٦٦/١.

ذكره المقرئ في «المقفي» ولخصت هذه الترجمة منه .

وذكره شيخنا في «طبقات اللغويين والنحاة» .

٥٩٨ - محمد بن يزيد بن طيفور الإمام العلامة المفسر ركن الدين السجائدي البسطامي .

مؤلف «عيون المعاني»، ومختصره و«نور العيون في التفسير» و«الوقف والابتداء» [مات] تخميناً سنة ست وأربعين .

٥٩٩ - محمد بن يزيد بن ماجه مولى ربيعة أبو عبدالله القزويني الحافظ (١) .

صاحب «كتاب السنن» .

وماجه (٢) لقب يزيد .

ولد سنة تسع ومائتين، وارتحل إلى العراق والبصرة والري والكوفة وبغداد والشام ومصر في طلب الحديث .

فسمع بمصر حرملة بن يحيى، وأبا الطاهر بن السرح، ومحمد بن رمح، ومحمد بن الحارث، ويونس بن عبد الأعلى .

وسمع بدمشق هشام بن عمار، ودحيا، والعباس بن الوليد، والخلال، وعبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، ومحمود بن خالد .

---

(١) أنظر ترجمته في: البداية والنهاية لابن كثير ٥٢/١١، تاريخ قزوين للرافعي ١٦٥، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٣٦/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٥٣٠/٩، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣١٢، الرسالة المستطرفة للكثاني ١٢، العبر ٥١/٢، مرآة الجنان للياضي ١٨٨/٢، مفتاح السعادة ١٣٩/٢، المقفي ٣ ورقة ٢٢٩، والترجمة فيه بالنص، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧/٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٦٣٦/٢ .

(٢) قال الامام الرافعي: وماجه «لقب يزيد، والد أبي عبدالله. كذلك رأيت بخط أبي الحسن القطان، وهبة الله بن زاذان، وقد يقال: محمد بن يزيد بن ماجه». والأول أثبت (تاريخ قزوين للرافعي ١٦٥) .



وبحمص محمد بن مصفى، وهشام بن عبد الملك.

وبالعراق أبا بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن عبدة، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وأبا خيثمة زهير بن حرب، وسويد بن سعيد، وخلقا.

روى عنه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وأبو عمر وأحمد ابن محمد بن إبراهيم بن حكيم، وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادي.

وكان عارفاً بهذا الشأن، وله كتاب في «التفسير»، وكتاب «السنن»، وكتاب «التاريخ» إلى عصره، مات بقزوين عن أربع وستين سنة يوم الإثنين ودفن يوم الثلاثاء ثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وتولى غسله محمد بن علي القهرمان، وإبراهيم بن دينار الوراق، وصلى عليه أخوه أبو بكر، وتولى دفنه أخوه الحسن وابنه عبدالله.

قال ابن طاهر: من نظر في سننه، علم منزلة الرجل من حسن الترتيب، وغزارة الأبواب، وقلة الأحاديث، وترك التكرار، ولا يوجد فيه من النوازل والمقاطع والمراسيل والرواية عن المجروحين إلا قد ما أشار إليه أبو زرعة.

وهذا الكتاب وإن لم يشتهر عند أكثر الفقهاء، فإن له بالري وما والاها من بلاد الجبل وقوهستان ومازندان وطبرستان شأن عظيم، عليه اعتمادهم. وله عندهم طرق كثيرة.

وقال أبو الحسن علي بن إبراهيم بن [سلمة] (١) القطان: جملة كتاب «السنن»، وهو اثنان وثلاثون كتاباً فيها ألف باب وخمسمائة باب، في جملة الأبواب أربعة آلاف حديث.

٦٠٠ - محمد بن يزيد اللواسطي.

(١) من العبر للذهبي.

معتزلي، له كتاب «إعجاز القرآن في نظمه»<sup>(١)</sup> . . . (٢).

٦٠١ - محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق صاحب «التنبيه» الشيخ مجد الدين أبو الطاهر الشيرازي الفيروزآبادي<sup>(٣)</sup>.

صاحب «القاموس».

قال الحافظ ابن حجر: وكان الناس يطعنون في ذلك مستندين إلى أن الشيخ أبا إسحاق لم يعقب [ثم ارتقى] فادعى بعد أن ولي قضاء اليمن أنه من ذرية أبي بكر الصديق.

قال الحافظ ابن حجر: ولم يكن مدفوعاً عن معرفة، إلا أن النفس تأبى قبول ذلك.

ولد في ربيع الآخر وقيل في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكارزون<sup>(٤)</sup> من أعمال شيراز، ونشأ بها فحفظ القرآن، وانتقل إلى شيراز

(١) اسمه في الفهرست لابن النديم ص ٣٨: «كتاب أعجاز القرآن في نظمه وتأليفه».

(٢) بياض في الأصل. وقد ذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المؤلفة في معاني شتى من القرآن ص ٣٨ ولم يزد على ذلك. ثم ذكره مرة أخرى ص ١٧٢ باسم محمد بن زيد الواسطي، مصنف «إعجاز القرآن في نظمه وتأليفه»، وأطال في ترجمته. ولعل المصنف تبع ابن النديم في ذلك، فقد ذكره المصنف باسم محمد بن زيد الواسطي: وأطال في ترجمته، وانظر الترجمة ٤٩٠، ثم ذكره المصنف هنا باسم محمد بن يزيد الواسطي، ووقف عند اسم كتابه كما فعل ابن النديم.

(٣) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٢/٢٨٠، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٥٦، وروضات الجنات ٢٠٧، الضوء اللامع للسحاي ١٠/٧٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١١٦ أ، كشف الظنون لحاجي خليفة ١٤، ٤٠١، ٥٠٢، ٦٢٤، ٧٤٩، ١٣٠٦، ١٣٥١، ١٨٥٩، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١/١١٩، المقي للمقريزي ج ٣ ورقة ٢٣١، هدية العارفين ٢/١٨٠، ١٨١.

(٤) كازرون: بتقديم الزاي وآخره نون مدينة بفارس بين البحر وشيراز (معجم البلدان لياقوت ٤/٢٢٥).

فأخذ اللغة والأدب عن والده، ثم عن قوام الدين عبدالله بن محمود وغيرها من علماء شيراز، ثم دخل بغداد فأخذ عن تاج الدين محمد بن السباك، وقرأ عليه «المشارك» للصغاني، ثم ارتحل إلى دمشق، فأخذ بها على أكثر من مائة شيخ منهم التقي السبكي، ودخل القدس فقطن به نحو عشر سنين، وولي به تداريس وتصادير، وظهرت فضائله، وكثر الآخذون عنه، فكان ممن أخذ عنه الصلاح الصفدي، وأوسع في الثناء عليه.

ثم دخل القاهرة، فكان ممن لقيه بها الجمال الإسنوي، والبهاء بن عقيل، وابن هشام، والعز بن جماعة، وابن نباتة، وغيرهم.

وجال في البلاد الشمالية والمشرقية، ودخل الروم والهند، ولقي جمعاً من الفضلاء، وحمل عنهم شيئاً كثيراً، وسمع الكثير من مشايخ العراق والشام ومصر وغيرها.

ومن مروياته الكتب الستة، و«سنن البيهقي»، و«مسند الإمام أحمد»، و«صحيح ابن حبان».

وقرأ «صحيح مسلم» بدمشق على ناصر الدين محمد بن جهبل في ثلاثة أيام تجاه نعلي النبي صلى الله عليه وسلم، وتكررت مجاورته بمكة، وابتنى بها داراً على الصفا عملها مدرسة للأشرف صاحب اليمن وقرر بها مدرسين وطلبة، وفعل بالمدينة الشريفة كذلك، وله مبنى وغيرها دور.

وجال في البلاد، ولقي بها الملوك والأكابر، ونال وجاهة ورفعة، واجتمع بتمرلنك في شيراز، وعظمه وأكرمه ووصله بنحو مائة ألف درهم، وارتحل إلى مكة ثم اليمن، ودخل زبيد فتلقيه سلطانها الأشرف إسماعيل بالقبول، وبالغ في إكرامه، وصرف له ألف دينار سوى الألف التي أمر بها ناظر عدن بتجهيزه بها، واستمر مقيماً في كنفه على نشر العلم، فكثرت الانتفاع به، وأضاف إليه قضاء اليمن كله بعد ابن العجيل، واستمر في وظيفته إلى حين وفاته، وهي مدة تزيد على عشرين سنة.

وكان الأشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها، ونال منه براً ورفعة بحيث أنه صنف له كتاباً وأهداه له على أطباق، فلأها له دراهم، وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مراراً، فجاور بها وبالمدينة النبوية والطائف، وعمل بها مآثر حسنة لو تمت.

ولم يكن قط دخل بلداً إلا وأكرمه متولياً مع المبالغة، مثل شاه منصور [بن<sup>(١)</sup>] شجاع صاحب تبريز، والأشرف صاحب مصر، والأشرف صاحب اليمن، وابن عثمان ملك الروم، وأحمد بن أويس صاحب بغداد، وقرنك الطاغية، وغيرهم.

واقنتى من ذلك كتباً نفيسة حتى نقل الخياط أنه سمع الناصر أحمد بن اسماعيل يقول: إنه سمعه يقول: اشتريت كتباً بخمسين ألف مثقال ذهب، وكان لا يسافر إلا وصحبته منها عدة أحمال، ومن وسع دنياه كان يدفعها إلى من يحققها بالإسراف في صرفها.

وصنف الكثير، فنه في التفسير «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» مجلدان، و«تنوير المقباس في تفسير ابن عباس» أربع مجلدات، و«تيسير فاتحة الإياب في تفسير فاتحة الكتاب» مجلد كبير، و«الدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظيم»، و«حاصل كورة الخلاص»<sup>(٢)</sup> في فضائل سورة الإخلاص» و«شرح قطبة الحشاف»<sup>(٣)</sup> في شرح خطبة الكشاف».

وفي الحديث «شوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية»

(١) من الضوء اللامع للسحاي.

(٢) في الأصل: «الإخلاص». وأثبتنا ما في: البدر الطالع، والضوء اللامع، وكشف الظنون، وهديّة العارفين، والمقفي.

(٣) في الأصل: «الحشاف». والمثبت في المقفي للمقريزي، والبدر الطالع، وهديّة العارفين للبغدادي، وكشف الظنون لحاجي خليفة.

أربع مجلدات، و«منح<sup>(١)</sup> الباري بالسيح الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري» كمل منه ربع العبادات، ويحتمن تمامه في أربعين مجلداً، و«عمدة الحكام في شرح عمدة الأحكام» مجلدان و«النفحة العنبرية في مولد خير البرية» و«الصلاة والبشر في الصلاة على خير البشر» و«أحاسن اللطائف في محاسن الطائف<sup>(٢)</sup>» و«منية السؤل في دعوات الرسول».

وفي التاريخ «نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان» مجلد، و«تعيين الغرفات للمعين على عين عرفات».

وفي اللغة «اللامع المعلم العجاف الجامع بين المحكم والعباب» وزيادات امتلاً بها الوطاب واعتلى منها الخطاب ففاق كل مؤلف في هذا الباب، يقدر تمامه في مائة مجلد، كل مجلد يقرب من صحاح الجوهري» في المقدار، أكمله منه خمس مجلدات، و«القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط» في جزأين ضخمين، وهو عديم النظير.

قال التقي الكرماني: أمره والدي يعني الشيخ شمس الدين باختصاره فاختصره في مجلد ضخيم، وفيه فوائد عظيمة، وفوائد كريمة، واعتراضات على الجوهري، وكان كثير الاعتناء بتصانيف الصغاني، وله في اللغة أيضاً «تجوير المؤشّين فيما يقال بالسين والشين»، أخذه عنه البرهان الحلبي الحافظ، ونقل عنه أنه تتبع أوهام ابن فارس في «المجمل» في ألف موضع، مع تعظيمه لابن فارس وثنائه عليه، و«المثلث الكبير» في خمس مجلدات، و«الصغير»، و«الروض المسلوف فيما له اسمان الى ألوف»، و«الدرر المبثثة في الغرر

(١) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: الضوء اللامع للسحاوي، والمقفى للمقريزي، وهديّة العارفين، وكشف الظنون. وفي مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده: «فتح الباري».

(٢) في الأصل: «محاسن اللطاف». وأثبتنا ما في سائر مصادر الترجمة.

المثلثة»<sup>(١)</sup>، و«تحفة القماعل فيمن يسمى من الملائكة والناس إسماعيل» و«ترقيق الأسل في تصفيق العسل» في كراريس و«مزاد المزاد وزاد المعاد» إلى غير ذلك من مؤلفاته التي تبلغ في العدد خمسين تقريباً.

قال الحافظ ابن حجر: ولما صنف «شرح البخاري» ملأه بغرائب النقول، ولما أشتهرت مقالة ابن عربي باليمن، صار يدخل منها فيه، فشأنه بذلك، ولم يكن متهماً بالمقالة المذكورة إلا أنه كان يحبّ المداراة، انتهى وفيه نظر.

وسئل بالروم عن قول علي رضي الله عنه لكاتبه: «الصق روانفك بالجبوب، وخذ الميزبر بشناترك، واجعل حنْذُورتيك إلى قيهلي، حتى لا أنغي نغية إلا أودعتها حماطة جلجلانك»، ما معناه؟ فأجاب: الزق عَضْرُطك بالصَّلّة وخذ المضطر بأباخسك؛ واجعل جُحْمَتِكَ إلى أئعباني، حتى لا أنبس نيسة إلا وعيتها في لَمْظَة رباطك. فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو أبداع وأغرب من السؤال.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى بعد أن أورد ذلك في ترجمته في «طبقات النحاة» ما نصه، قلت: الروائف: المقعدة، والجبوب: الأرض، والميزبر: القلم، والشناتر: الأصابع، والحنْذُورتان: الحدقتان، وقيهلي: أي وجهي، وأنغي: أي انطق، والحماطة: الحبة، والجلجلان: القلب.

ومن شعره:

(١) في الأصل: «الدرر المثلثة في (الغر) المثلثة» تحريف. وأثبتنا ما في: الضوء اللامع للسحاوي، والمقني للمقريزي، وكشف الظنون لحاجي خليفة، وهدية العارفين للبغدادي.

أُخِلْنَا الْأَمَاجِدَ إِنْ رَحَلْنَا      وَلَمْ تَرْغَوْا لَنَا عَهْدًا وَإِلَّا (١)  
نُودِعْكُمْ وَنُودِعْكُمْ قُلُوبًا      لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا وَإِلَّا  
وَلَمْ يَزَلْ مَقِيمًا بَزْبِيدٍ عَلَى عُلُوِّ مَكَانَتِهِ، وَسَأَلَ سُلْطَانَهَا الْعُودَ إِلَى مَكَّةَ فَمَا  
مَكْنَهُ، مَعْلَلًا بِأَحْتِيَاجِ بِلَادِهِ إِلَيْهِ، إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا لَيْلَةَ الْعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالِ  
سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَقَدْ نَاهَزَ التَّسْعِينَ، وَهُوَ مَمْتَعٌ بِجِوَّاسِهِ، وَكَانَ يَرْجُو  
وَفَاتِهِ بِمَكَّةَ، فَمَا قَدَرَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ.

٦٠٢ - محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبيّ محبّ الدين ناظر  
الجيش (٢).

قال الحافظ ابن حجر: ولد سنة سبع وتسعين وستمائة، واشتغل ببلاده،  
ثم القاهرة، ولازم أبا حيان، والجلال القزويني، والتاج التبريزي،  
وغيرهم.

وتلا بالسبع على التقّي الصائغ، ومهر في العربيّة وغيرها، ودرّس فيها  
وفي «الحاوي».

وسمع الحديث من الحجّار، ووزيرة، وجماعة، وحدث وأفاد، وخرّج له  
الياسوفيّ مشيخة.

ودرّس بالمنصورية في التفسير، وكان له في الحساب يد طولى، ثم ولي  
نظر الجيش وغيره، ورفع قدره.

وكان عليّ الهمة، نافذ الكلمة، كثير البذل والجود.

(١) مقدمة القاموس ص ٤.

(٢) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ١/١٤٧، حسن المحاضرة للسيوطي ١/٥٣٧، الدرر  
الكامنة لابن حجر ٥/٦١، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٨٤، النجوم الزاهرة لابن  
تفري بردي ١١/١٤٣.

ومن العجائب أنه مع فرط كرمه وبذله الآلاف في غاية البخل على الطعام، حتى كان يقول: إذا رأيت شخصاً يأكل طعامي أظنّ أنه يضربني بسكين.

وبالجملة كان من محاسن الدنيا مع الدين والصّيانة واللفظ والظرف. شرح «التلخيص» و«التسهيل» إلا قليلاً، واعتنى بالأجوبة الجيدة عن اعتراضات أبي حيان.

وقال ابن العميد: كان إماماً في العربية والتفسير، وله مباحث جيدة دقيقة، واعتراضات وأجوبة، وكان نسيج وحده، ووحيد عصره، وفريد دهره، وكان فيه رياسة وحشمة ومروءة كاملة، وتعصب مع من يعرف ومن لا يعرف، وفيه ديانة وصيانة، وكان من محاسن الدنيا لكمال أدواته وعلومه، مع الكرم المفرط والمروءة التامة. مات في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمئة.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٦٠٣ - محمد بن يوسف بن بُندار.

له كتاب «علم نكت القرآن» لخصه من كتاب أبي الحسن علي بن عيسى البغدادي النحوي.

٦٠٤ - محمد بن يوسف بن سعادة<sup>(١)</sup>.

من أهل سبته، وسكن شاطبة، كنيته أبو عبدالله.

سمع أبا علي الصديقي، وأبا محمد بن عتاب، وأبا بجر الأسدي، وأبا الوليد بن رشد، وأبا بكر بن العربي، وأبا عبدالله بن الحاج.

(١) له ترجمة في: بغية الملتبس للضبي ١٣٢، الديباج المذهب لابن فرحون ٢٨٧.



وأخذ الفقه وعلم الكلام عن أبي الحجاج بن زياد الميورقي، وكتب إليه أبو بكر الطرطوشي، ولقي أبا عبدالله المازريّ وسمع منه.

وكان عارفاً بالسنن والأثار، والتفسير، والفروع، والأدب، وعلم الكلام، مائلاً إلى التصوف، وكان بليغاً خطيباً ينشئ الخطب.

وولي خطة الشورى بمرسية مضافة إلى الخطبة بجامعها، وأخذ في إسماع الحديث وتدريس الفقه، وولي القضاء بها، ثم ولي قضاء شاطبة واتخذها وطناً.

وألف كتاب «شجرة الوهم المرقية إلى ذروة الفهم» لم يُسبق إلى مثله، وليس له غيره.

وجمع فهرسة حافلة.

وذكره ابن عباد، ووصفه بالتفنن في المعارف، والرسوخ في الفقه وأصوله، والمشاركة في علم الحديث والأدب. وقال: كان صليماً في الأحكام، مقتفياً للعدل، حسن الخلق والخلق، جميل المعاملة، لين الجانب.

قال: ولم يكن عند شيوخنا مثل كتبه في صحتها وإتقانها وجودتها، ولا كان فيهم من رزق عند الخاصة والعامة من الحظوة والذكر وجمالة القدر ما رزقه.

توفي في منسلخ ذي الحجة من سنة خمس وستين وخمسمائة. ومولده بمرسية في شهر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة.

٦٠٥ - محمد بن يوسف بن عبدالله بن محمد بن خلف بن غالي بن

محمد بن تيم (١).

---

(١) له ترجمة في: إيضاح المكنون للبغدادي ٣٨٥/١، الضوء اللامع للسحاوي ١٤٢/٦، عنوان الزمان للبقاعي ٤٤٦/٣، نيل الابتهاج للسبتي ١٩٦، هدية العارفين للبغدادي ٧٩٢/١، ٧٩٣، وأسمه فيها جميعاً: «عمر بن يوسف».

الشيخ الإمام العالم ذو الفنون العديدة سراج الدين أبو علي بن أبي كامل  
ابن العلامة جمال الدين العفيفي — نسبة إلى عفيف الدين أحد أجداده —  
القبائلي اللخمي السكندري المعروف بالبسلقوني المالكي.

شيخ الفقراء الأحمديّة.

ولد في شعبان سنة إحدى وستين وسبعمائة بثغر اسكندرية، فخرج به  
جده إلى إقطاعه، قرية البسلقون تحت اسكندرية بقليل. فأقام بها إلى أن  
توفي جده، وقرأ بها القرآن، قال: وقد حفظت البقرة في يوم واحد. ثم رحل  
به والده إلى الثغر وعمره نحو العشرة، ثم رجّع والده إلى البسلقون، وتختلف  
هو بالثغر لطلب العلم، فحفظ «رسالة» ابن أبي زيد، و«الشاطبية»  
و«ألفية ابن مالك» وعرضهم.

ثم شمر عن سلق الجد فأخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن  
صالح بن حسن اللخمي، والشيخ شمس الدين بن علي الفلاحي، والنحو  
عنه وعن الشيخ منصور بن عبدالله المغربي، وأصول الفقه عن شمس الدين  
محمد بن يعقوب الغماري المالكي، وأصول الدين عن الشيخ محيي الدين  
الهنّي، وانتفع به كثيراً والمعاني والبيان عن السراج عمر بن نبوه  
الطنندتاوي، وقرأ القراءات العشر على الشيخ وجيه الدين أبي القاسم عبد  
الرحمن بن ناصر الدين أبي علي منصور بن محمد بن سعد الدين الفكيّري،  
مكبّراً، خطيب الجامع الأعظم الغربي بالثغر، وأجاز له ابن عرفة.

خدم العلم الخدمة الزائدة، ودأب الدأب البليغ، وعلق التعليقات  
والفوائد، وصتّف في أنواع العلوم، وكتب الخط المنسوب، ثم حصل لعينيه  
ضرر في حدود سنة خمس وثلاثين، وكان لا يبصر إلا قليلاً.

ونظم المنظومات المتباينة، فن تصانيفه «الجوهرة الثمينة في مذهب عالم  
المدينة» نظمها من بحر الرجز في نحو الستمائة بيت، و«أرجوزة أخرى محتوية

على العبادات» في نحو خمسين بيتاً، ونظم في الفرائض أراجيز أحسنها «تحفة الفرائض» مائة واثنان وسبعون بيتاً، وشرحها في مجلد، و«بهجة الفرائض» تسعين بيتاً، وشرحها في نحو أربعة كراريس، ونظم في العربية قصيدة على نحو الشاطبية في مائة بيت، غريبة في فنها، سماها بعض أصحابه «العمرية» و«أرجوزة» ضمنها ما في «التلخيص» مع الزيادة عليه، في مائتي بيت ونيف وعشرين بيتاً، ونظم في العربية أراجيز كثيرة وأفرد أصول قراءة أبي عمرو في بحر «الشاطبية» ووزنها، وكان كثير النظم، و«فسر الفاتحة»، ومن أول سورة النبأ إلى آخر القرآن، في مجلد، سماه أصحابه «سراج الاغراب في التفسير ومعاني الإعراب» شحنه فوائد وأجاد فيه. و«شرح منظومة ابن الشحنة» في المعاني والبيان، في مجلد.

أجاز له السراج البلقيني، والحافظان العراقي والهيثمي، وعبد الرحمن بن أحمد بن مبارك الغزي المعروف بابن الشيخة... (١).  
 ٦٠٦ - محمد بن يوسف بن عبدالله بن محمود شمس الدين أبو عبدالله الجزري (٢).

الفقيه الشافعي، النحوي، الخطيب.

ولد بجزيرة ابن عمر سنة سبع وثلاثين وستمائة.

وقدم مصر، فسكن قوص، وقرأ على الأصفهاني، وأتقن الفنون، ثم قدم القاهرة ودرس بمدرسة الشريف بن ثعلب، والصاحبية، والشريفية.

- (١) بياض في الأصل. وفي الضوء اللامع للسحاوي: وأجاز له البلقيني، وابن الشيخة، وكان حيا سنة ٨٤٤هـ. ورأيت ابن عزم أرخ وفاته سنة ٨٤٢هـ، ووصفه بشيخنا.  
 (٢) له ترجمة في: تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادي ٢١١، حسن المحاضرة للسيوطي ٥٤٤/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٦٧/٥، ذيل العبر ٦٣، السلوك للمقرئبي ج ٢ ق ١ ص ١١٤، طبقات الشافعية للسبكي ٣١/٦ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٦٩ أ، المقفي للمقرئبي ٣ ورقة ٢٣٨ والترجمة فيه بالنص، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٢١/٩، هدية العارفين ١٤٢/٢.

وسمع من أبي المعالي الأبرقوهي، وغيره، وانتصب للإقراء، فقرأ عليه المسلمون واليهود والنصارى، وولي خطابه الجامع الطولوني؛ وخطابة جامع الصالح خارج باب زويلة، وولي تدريس المعزية بمصر، بعد شمس الدين محمد بن يوسف بن أبي بكر بن القوام المحوجب، في سنة إحدى عشرة وسبعمائة فدرس بها، مرة واحدة، ثم مرض حتى مات يوم الخميس سادس ذي القعدة سنة إحدى عشرة وسبعمائة، ودفن بالقرافة.

وقرأ عليه الشيخ تقي الدين السبكي، وروى عنه، وعرض عليه قضاء دمشق، فحلف بالطلاق لا يلبه.

وكان إماماً في الأصلين، والمنطق، والخلاف، وعامة العلوم العقلية والفقهية، وله يد طويل في تفسير القرآن وعلم البيان، والطب.

وكان حسن الصورة، مليح الشكل، حلو العبارة، كريم الأخلاق، ساعياً في قضاء حوائج الناس.

وله «شرح ألفية ابن مالك»، و«شرح التحصيل»، و«شرح منهاج البيضاوي»، و«ديوان شعر» ومنه وقد دخل يعود المجد ابن دقيق العيد:

حاشاك أن يعتريك سقم      تببت من مسه نخيلاً (١)  
أصبحت مثل النسيم لطفاً      لذاك قالوا غداً عليلاً

ذكره الشيخ تقي الدين المقرئ في «المقني»، والحافظ ابن حجر في «الإنباء» وشيخنا في طبقات «الغويين والنحاة».

٦٠٧ - محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرمانى ثم البغدادي الشيخ شمس (٢) الدين.

(١) البيتان في المقني للمقرئ.

(٢) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ٢٩٩/١، البدر الطالع للشوكاني ٢٩٢/٢، الدرر الكامنة لابن حجر ٧٧/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠٦ أ، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٠٣/١١.

صاحب «شرح البخاري».

الإمام العلامة في الفقه، والحديث، والتفسير، والأصلين، والمعاني،  
والعربية.

قال ابنه في «ذيل المسالك»: ولد يوم الخميس سادس عشرين جمادى  
الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة.

وقرأ على والده بهاء الدين، ثم انتقل إلى كرمان، وأخذ عنه العُصْد،  
ولازمه اثنتي عشرة سنة. وقرأ عليه تصانيفه، وأخذ عن غيره أيضاً.

ومهر وفاق أقرانه، وفضل غالب أهل زمانه، ثم دخل دمشق، ومصر وقرأ  
بها «البخاري» على ناصر الدين الفارقي، وسمع من جماعة، وحج ورجع إلى  
بغداد، واستوطنها.

وكان تام الخُلق، فيه بشاشة وتواضع للفقراء وأهل العلم، غير مُكترث  
بأهل الدنيا، ولا ملتفت إليهم، يأتي إليه السلاطين في بيته، ويسألونه  
الدعاء والنصيحة.

وصنف كتباً في علوم شتى، منها في العربية والكلام والمنطق، و«شرح  
البخاري» شرحاً جيداً في أربعة مجلدات، و«شرح المواقف» وشرح  
«مختصر ابن الحاجب»، في ثلاثة مجلدات، يذكر فيه عبارات الشراح برمز،  
وذكر من شروح الكتاب المشهورة سبعة شروح، و«سماها الكواكب السبعة  
السيارة» و«شرح الفوائد الغيائية في المعاني والبيان»، «شرح الجواهر»،  
و«أنموذج الكشف»، و«حاشية على تفسير البيضاوي»، وصل فيها إلى  
سوره يوسف، و«رسالة في مسألة الكحل»، وغير ذلك.

وكان مشاراً إليه بالعراق وتلك البلاد في العلم، وتصدى لنشر العلم  
ببغداد ثلاثين سنة، قانعاً باليسير، شريف النفس، متواضعاً، باراً لأهل  
العلم، متكبراً على أهل الدنيا.

توفي راجعاً من الحج، بكرة يوم الخميس سادس عشر المحرم سنة ست  
وثمانين وسبعمائة، فنقل إلى بغداد فدفن بمقبرة باب أبرز عند الشيخ أبي  
إسحاق الشيرازي، بوصية منه في موضع أعده لنفسه، ثم بنى عليه ابنه هناك  
قبة ومدرسة.

ذكره ابن قاضي شهبة، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٦٠٨ - محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الإمام أثير الدين  
أبو حيّان الأندلسي الغرناطي (١).

النّفريّ، نسبة إلى نِفْرَه قَبيلة من البربر.

نحوي عصره، ولغويّه، ومفسّره، ومحدّثه، ومقرّئه، ومؤرّخه، وأديبه.

ولد بمطخشارش، مدينة من حَضرة غرناطة في آخر شوال سنة أربع  
وخمسين وستمائة.

وأخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطباع، والعربية عن أبي الحسن  
الأبديّ، وأبي جعفر بن الزبير، وابن أبي الأحوص، وابن الصائغ، وأبي  
جعفر اللبليّ.

وبعصر عن البهاء بن النحاس، وجماعة.

وتقدم في النحو، وأقرأ في حياة شيوخه بالمغرب، وسمع الحديث  
بالأندلس وإفريقية والإسكندرية ومصر والحجاز. من نحو أربعمائة وخمسين

---

(١) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٢/٢٨٨، حسن المحاضرة للسيوطي ١/٥٣٤، الدرر  
الكامنة لابن حجر ٥/٧٠، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٢٣، ذيل العبر ٢٤٥، الرسالة  
المستطرفة ١٠١، طبقات الشافعية للسبكي ٦/٣١ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن  
قاضي شهبة، ٨٧ أ، المقفي للمقرئ ٣ ورقة ٢٤١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي  
١١١/١٠.

شيخاً؛ منهم أبو الحسين بن ربيع، وابن أبي الأحوص، والرضي الشاطبي<sup>(١)</sup>، والقطب القسطلاني، والعزّ الحرّاني.

وأجاز له خلق من المغرب والمشرق؛ منهم الشرف الدميّاطي، والتقي ابن دقيق العيد، والتقي ابن رزين، وأبو اليمن بن عساكر.

وأكب على طلب الحديث وأتقنه وبرع فيه، وفي التفسير، والعربية، والقراءات، والأدب، والتاريخ، واشتهر اسمه، وطار صيته، وأخذ عنه أكابر عصره، وتقدموا في حياته، كالشيخ [تقي الدين السبكي، وولديه، والجمال الاسنوي، وابن قاسم، وابن عقيل] والسمين، وناظر الجيش، والسفاسقي وابن مكتوم، وخلّاتق.

قال الصفدي: لم أره قط إلا يسمع أو يشغل، أو يكتب أو ينظر في كتاب، وكان ثبّاتاً قيماً عارفاً باللغة؛ وأما النحو والتصريف فهو الإمام المجتهد المطلق فيها، خدم هذا الفن أكثر عمره، حتى صار لا يدركه أحد في أقطار الأرض فيها غيره.

وله يد طولى في التفسير والحديث، وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم، خصوصاً المغاربة وأقرأ [الناس] قديماً وحديثاً، وألحق الصغار بالكبار، وصارت تلامذته أئمة وأشياخاً في حياته، والتزم ألا يقريء أحداً إلا في «كتاب سيويه»، أو «التسهيل» أو مصنّفاته.

وكان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة الشيبية على التعرض للأستاذ أبي جعفر بن الطباع، وقد وقعت بينه وبين أستاذه أبي جعفر بن

---

(١) في الأصل: «الرضي والشاطبي»، والمثبت في بغية الوعاة، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة.

الزبير واقعة، فنال منه وتصدى لتأليف في الرد عليه وتكذيب روايته، فرجع أمره إلى السلطان، فأمر بإحضاره وتنكيله فاختم، ثم ركب البحر، ولحق بالمشرق.

وذكر هو في كتاب «النضار» الذي ألفه في ذكر مبدئه واشتغاله وشيوخه ورحلته، أن مما قوى عزمه على الرحلة عن غرناطة أن بعض العلماء بالمنطق والفلسفة والرياضي والطبيعي قال للسلطان: إني قد كبرت وأخاف أن أموت، فأرى أن ترتب لي طلبه أعلمهم هذه العلوم، لينفعوا السلطان من بعدي.

قال أبو حيان: فأشير إلي أن أكون من أولئك.

قال الصفدي: وقرأ على العلم العراقي، وحضر مجلس الأصبهاني، وتمذهب للشافعي، وكان أبو البقاء يقول: إنه لم يزل ظاهرياً.

قال الحافظ ابن حجر: كان أبو حيان يقول: محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه.

قال الأدفي: وكان يفخر بالبخل كما يفخر الناس بالكرم، وكان ثباتاً صدوقاً حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم، ومال إلى مذهب أهل الظاهر وإلى محبة علي بن أبي طالب، كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن وكان شيخاً طويلاً حسن النعمة، مليح الوجه، ظاهر اللون، مشرباً بجمرة، منور الشيبة، كبير اللحية، مسترسل الشعر.

وكان يعظم الشيخ تقي الدين بن تيمية، ثم وقع بينه وبينه في مسألة نقل فيها أبو حيان شيئاً عن سيويه، فقال ابن تيمية: وسيويه كان نبي النحو! لقد أخطأ سيويه في ثلاثين موضعاً من كتابه، فأعرض عنه ورماه في تفسيره «النهر» بكل سوء.



قال الصفدي: وكان له إقبال على الطلبة الأذكياء، وعنده تعظيم لهم، وهو الذي جسر الناس على مصنفات ابن مالك ورغبهم في قراءتها، وشرح لهم غامضها، وخاض بهم لججها.  
وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب: هذه نحو الفقهاء.

تولى تدريس التفسير بالمنصورية، والإقراء بجامع الأقر، وكانت عبارته فصيحة، لكنه في غير القرآن يعقد القاف قريباً من الكاف.

وله من التصانيف: «البحر المحيط في التفسير»، «النهر» مختصره، «إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب»، «التذيل والتكميل في شرح التسهيل»، «مطول الارتشاف ومختصره» مجلدان.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى: ولم يؤلف في العربية أعظم من هذين الكتابين، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأقوال، «التنخيل الملخص من شرح التسهيل» للمصنف وابنه بدر الدين، «الإسفار الملخص من شرح سيبويه للصفار»، «التجريد لأحكام كتاب سيبويه»، «التذكرة في العربية» أربع مجلدات كبار، «التقريب»، «مختصر المقرب»، «التدريب في شرحه»، «المبدع في التصريف»، «غاية الإحسان» في النحو، «شرح الشذا في مسألة كذا»، «اللمحة» و«الشذرة». كلاهما في النحو، «الارتضاء في الضاد والطاء»، «عقد اللآلي في القراءات» على وزن الشاطبية وقافيتها، «الحلل الحالية في أسانيد القرآن العالية»، «نحاة الأندلس»، «الأبيات الوافية في علم القافية»، «منطق الخرس في لسان الفرس»، «الإدراك للسان الأتراك».

ومما لم يكمل «شرح الألفية»، «نهاية الإغراب في التصريف والإغراب»، أرجوزة، «نور الغبش في لسان الحبش»، «مجانني المصير في تواريخ أهل العصر»، وله «ديوان شعر».

وحدث، فسمع منه الأئمة العلماء والحفاظ وغيرهم، وأضر قبل موته  
بقليل.

مات بالقاهرة في صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة، ودفن بمقابر  
الصوفية.

ومن شعره:

عِداي لهم فضل عليّ ومته      فلا أذهب الرحمن عتي الأعدايا (١)  
هم بحثوا عن زلتني فاجتنبتها      وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا  
ومنه:

سبق الدمع بالمسير المطايا      إذ نوى من أحبّ عني نقله  
وأجاد السطورَ في صَفْحَةِ الخ      دَ ولم لا يجيد وهو ابن مُقله  
ومنه:

راض حبيبي عارض قد بدَا      يا حسنه من عارض راض (٢)  
وظن قوم أن قلبي سَلا      والأصل لا يعتد بالعارض

٦٠٩ - محمد بن يوسف بن علي أبو الفضل الغزنوي (٣).

الحنفي، المقرئ، ناقل، فقيه، مفسر.

ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسائة.

وسمع في صغره من أبي بكر قاضي المارستان، وأبي منصور بن خيرون،  
وقرأ الروايات علي أبي محمد سبط الخياط، وأبي الكرم الشهرزوري.

قرأ عليه العلامتان أبو الحسن السخاوي، وأبو عمرو بن الحاجب،  
والكمال الضرير، والحافظان ابن خليل، والضياء، والرشيد العطار. ومات

(١) الدرر الكامنة لابن حجر ٧٢/٥.

(٢) الدرر الكامنة ٧١/٥.

(٣) له ترجمة في: الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشي ١٤٧/٢، طبقات القراء لابن الجزري

٢٨٦/٢.

بالقاهرة في نصف ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

ذكره ابن الجزري «في طبقات القراء».

٦١٠ - محمد بن يوسف بن محمد بن علي العلوي الحسيني أبو القاسم الحنفي (١).

من أهل سمرقند.

قال أبو سعد: إمام فاضل، عالم بالتفسير، والحديث، والفقه، والوعظ، قدم علينا مرؤ، منصرفاً من الحج سنة ثلاث وأربعين، وأقام ببغداد مدة. ومات سنة ست وخمسين وخمسمائة، وقيل: قتل صبراً بسمرقند.

وكان يبسط لسانه في حق الأئمة والعلماء.

ذكره القرشي.

٦١١ - محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم التركي الفريابي (٢).

بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة.

نزيل قيسارية من مدائن الشام.

الثقة الحافظ العابد شيخ الشام أبو عبدالله، حدث عن عمر بن ذر، والأوزاعي، والثوري، وجريير بن حازم، وخلق.

(١) له ترجمة في: الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشي ١٤٧/٢.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٧٦/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٥٣٥/٩، الرسالة المستطرفة للكتاني ٦٧، العبر ٣٦٣/١، فهرست لابن النديم ٣٨، ٢٢٩، الباب لابن الأثير ٢١١/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٠٤/٢، هدية العارفين للبغدادي ١٠/٢.

وعنه ابن وارة، والبخاري، وعباس الترقفي، وعبدالله بن محمد بن سعيد  
ابن أبي مریم، وأمم سواهم.

قال البخاري: كان من أفضل أهل زمانه.

وقال ابن زنجويه: ما رأيت أروع منه.

وقال محمد بن سهل بن عسكر: استسقى بنا الفريابي فما أنزل يديه حتى  
مطرنا. وقال الدارقطني: هو مقدم على قبيصة والثوري، لفضله ونسكه.

مات في سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وقد ارتحل إليه أحمد بن حنبل فبلغه موته فرجع من حمص.

وله كتاب «التفسير»، رواه عنه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي  
مریم، كتاب «الطهارة»، كتاب «الصلوة»، كتاب «الصيام»، كتاب  
«الزكاة»، كتاب «المناسك»، وعلى هذا، إلى أن يستغرق كتب الفقه،  
كتاب «ترك المرء عن القرآن».

خرج له الجماعة.

٦١٢ - محمد بن... (١) النسفي.

أمة في الجدليات.

روى «المصابيح» عن الكردي، عن الطرازي، عن مؤلفه أبي الحسين

البغوي.

وصنف «تفسيراً» كثيراً الفوائد، و«مقدمة النظر والأصولين»،  
و«الإيعاء في المنطق» وتهذيب (٢).

وكان زاهداً، منقطعاً، لم يل منصباً قط.

ذكره الجعبري المقرئ في شيوخه، ولم يؤرخ وفاته ولا مولده.

(١) بياض في الأصل.

(٢) كذا في الأصل، ولم أهدأ إليها فيما بين يدي من مراجع.

## ذكر بقية حرف الميم على الترتيب

٦١٣ - مالك بن أنس (١).

ابن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان - بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية - بن خُثَيْل - بضم الخاء المعجمة وفتح المثناة وسكون التحتية ولام، وقيل بالجيم - بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح - الذي ينسب إليه السياط الأصبحية - بن سويد بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمر بن قيس بن معاوية بن جُشَم (٢) بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن غريب بن زهير بن أيمن (٣) بن هُمَيْسَع بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر، واسمه عبد شمس، وإنما سمي سبأ لأنه أول من سبي وغزا القبائل، - بن يَعْرُب - وإنما سمي يعربا لأنه أول من أقام اللسان العربي - بن يشجب بن قحطان.

قال الزبير بن بكار: وزعم نسابو أهل اليمن أن قحطان: هو يقطن بن عابر وهو هود عليه السلام.

- (١) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ورقة ٤١ أ، البداية والنهاية لابن كثير ١٧٤/١٠ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٧/١ تهذيب التهذيب لابن حجر ٥/١٠، جهرة الأنساب لابن حزم ٤٣٥، حلية الأولياء للأصبهاني ٣١٦/٦، الديباج المذهب لابن فرحون ١٧، الرسالة المستطرفة ١٣، طبقات القراء لابن الجزري ٣٥/٢، الفهرست لابن النديم ١٩٨، اللباب ٥٥/١، ٨٦/٣، مرآة الجنان ٣٧٣/١، مروج الذهب للمسعودي ٣٥٠/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٩٦/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٨٤/٣.
- (٢) في الأصل: «جشم». وأثبتنا ما في جهرة الأنساب لابن حزم ووفيات الأعيان لابن خلكان.
- (٣) كذا في جهرة الأنساب لابن حزم، ووفيات الأعيان. وفي الأصل: «أنس».

ويزعم نسابو أهل الحجاز، أن قحطان بن تيمن بن قيس بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام، أبو عبدالله المدني الأصحبي الفقيه إمام دار الهجرة شيخ الإسلام، رأس المتقين، وكبير المفتين.

حدث عن نافع، والمقبري، ونعيم المحمر، والزهري، وعامر بن عبدالله بن الزبير، وابن المكندر، وعبدالله بن دينار، وخلق كثير.

حدث عنه أمم لا يكادون يحصون، منهم: ابن المبارك، والقطان، وابن مهدي، وابن وهب، وابن القاسم، والقعني، وعبدالله بن يوسف التنيسي، وسعيد<sup>(١)</sup> بن منصور؛ ويحيى بن يحيى النيسابوري، ويحيى بن يحيى الأندلسي، ويحيى بن بكير، وقتيبة بن سعيد، وأبو مصعب الزهري.

ومن أئمة المذاهب المتبوعين، أبو حنيفة، والشافعي، والأوزاعي، وسفيان الثوري.

ومن الخلفاء أمراء المؤمنين المنصور، والمهدي، والهادي، والرشد، والأمين، والمأمون.

ومن أقرانه جماعة، ومن شيوخه جماعة، منهم: الزهري، ويزيد بن عبدالله بن الهادي، وربيعه، ويحيى بن سعيد، وخاتمة أصحابه أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي.

وقد رأى مالك عطاء بن أبي رباح لما قدم المدينة. وقال عبدالله بن الإمام أحمد: قلت لأبي من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء.

---

(١) في الأصل: «سعد بن منصور» والمثبت في تذكرة الحفاظ للذهبي. وهو سعيد بن منصور الحافظ أبو عثمان الروزي، صاحب السنن، سمع مالكا وغيره، مات سنة ٢٢٧ (تذكرة الحفاظ للذهبي ٤١٦/٢).

وقد روى الترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة مرفوعاً: (يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة)، وقد روى ابن عيينة، أنه مالك بن أنس، وكذا قال ابن جريج وعبد الرزاق، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم على مالك أحداً.

وقال الشافعي: لولا مالك والليث لضللتنا.

وقال شعبة: قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة، فإذا للمالك حلقة.

قال أبو مصعب: سمعت مالكا يقول: ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك.

وقال الشافعي: ما في الأرض كتاب في العلم أكثر صواباً من «موطأ» مالك.

وقال أشهب: كان مالك إذا اعتَمَ [جعل<sup>(١)</sup>] منها تحت ذقنه وسدل طرفيها بين كتفيه.

وقال مصعب: كان مالك يلبس الثياب العذنية الجياد، ويتطيب.

وقال القعني: كنت عند ابن عيينة، فبلغه نعي مالك فحزن، وقال: ما ترك على ظهر الأرض مثله.

وقال ابن معين: مالك أحب إليّ في نافع من أيوب وعبيدالله.

وقال وهيب: إمام أهل الحديث مالك.

وقال أحمد بن الخليل: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: إذا اجتمع الثوري ومالك والأوزاعي على أمر فهو سنة، وإن لم يكن فيه نص.

---

(١) من تذكرة الحفاظ للذهبي.

وروى سعيد بن أبي مريم عن أشهب بن عبد العزيز قال: رأيت أبا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدي أمه<sup>(١)</sup>، فهذا يدل على حسن أدب أبي حنيفة وتواضعه مع كونه أسن من مالك بثلاث عشرة سنة.

إسماعيل القاضي، حدثنا أبو منصور، سمعت مالكا يقول: دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين وهو على فراشه، وإذا صبي يخرج ثم يرجع، فقال لي: أتدري من هذا؟ فقلت: لا، قال: ابني وإنما يفزع من هيبنا، قال: ثم ساءلني عن أشياء منها حلال ومنها حرام، ثم قال لي: والله أنت أعقل الناس وأعلم الناس، قلت لا والله يا أمير المؤمنين. قال: بلى ولكنك تكتم، لأن بقيت لأكتب قولك كما تكتب المصاحف، ولأبعثن به إلى الآفاق فأحلهم عليه.

ابن وهب. قال مالك: سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة، ما حدثت بها قط، ولا أحدث بها.

نصر بن علي الجهضمي. حدثني حسين بن عروة قال: قدم المهدي فبعث إلى مالك بألني دينار أو قال بثلاثة آلاف دينار، ثم أتاه الربيع فقال: إن أمير المؤمنين يحب أن تعادله إلى مدينة السلام: فقال مالك: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) والمال عندي على حاله.

قال ابن سعد: حدثني محمد بن عمر قال: كان مالك يأتي المسجد يشهد الصلوات والجنائز، ويعود المرضى، ويقضي الحقوق؛ ويجلس في المسجد. ثم ترك الجلوس فيه فكان يصلي وينصرف، وترك شهود الجنائز

(١) هذه الحكاية خطأ، فان أبا حنيفة توفي وأشهب صبي له نحو خمس سنين، فان صح السند فلعن الصواب «رأيت محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة». (هامش تذكرة الحفاظ ٢٠٩/١):



فكان يأتي أصحابها فيعزهم، ثم ترك ذلك كله والصلوات في المسجد والجمعة، واحتمل الناس ذلك كله، فكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشد تعظيماً، وكان ربما كَلَمَ في ذلك فيقول: ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره.

وكان مجلسه [مجلس<sup>(١)</sup>] وقار وحلم وعلم، وكان رجلاً مهيباً نبيلاً، ليس في مجلسه شيء من المراء واللفظ ولا رفع صوت، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث، فلا يجيب إلا في الحديث بعد الحديث، وربما أذن لبعضهم يقرأ عليه.

وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب، يقرأ للجماعة، فليس أحد ممن يحضره يدنو ولا ينظر في كتابه ولا يستفهم، هيبة لمالك وإجلالاً، وكان إذا أخطأ حبيب فتح عليه مالك.

مطرف بن عبدالله. سمعت مالكا يقول: الدنو من الباطل هلكة، والقول بالباطل بُعْدٌ عن الحق، ولا خير في شيء وإن كثر من الدنيا بفساد دين المرء ومروءته.

قال حرملة، حدثنا ابن وهب قال: قال لي مالك: العلم ينقص ولا يزيد، ولم يزل ينقص بعد الأنبياء والكتب.

عبدالله بن يوسف. سمعت مالكا يقول: ما أدركت فقهاء بلدنا إلا وهم يلبسون الثياب الحسان.

مصعب الزبيري. قال: سألت هارون مالكا وهو في منزله ومعه بنوه أن يقرأ عليهم. فقال: ما قرأت على أحد منذ زمان. وإنما يُقرأ عليّ، قال

(١) من تذكرة الحفاظ للذهبي.

هارون: أخرج الناس عني حتى أقرأ أنا عليك، فقال: إذا منع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص وأمر معن بن عيسى فقرأ.

قال إسماعيل بن أبي أويس: كان خالي مالك لا يفتي حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

إسماعيل القاضي. سمعت أبا مصعب يقول: لم يشهد مالك الجماعة خمساً وعشرين سنة، فقيل له: ما يمنعك؟ قال: مخافة أن أرى منكراً فأحتاج أن أغيره.

قال مطرف: قال لي مالك: ما يقول الناس فيّ؟ قلت: أما الصديق فيثني، وأما العدو فيقع، قال: ما زال الناس كذلك، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها.

ابن وهب. حججت سنة ثمان وأربعين وصائح يصيح: لا يفتي الناس إلا مالك وعبد العزيز بن الماجشون.

إسحاق بن موسى. حدثنا معن قال: كان مالك يتحفظ من اليباء والتاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الذهبي: وقد اتفق لمالك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره، أحدها طول العمر، وعلو الرواية، وثانيها الذهن الثاقب والفهم وسعة العلم، وثالثها اتفاق الأمة على أنه حجة صحيح الرواية، ورابعها تجمعهم على دينه وعدالته واتباعه للسنن وخامسها تقدمه في الفقه والفتوى وصحة قواعده.

عاش ستاً وثمانين سنة، وقيل ولد سنة ست وتسعين.

وقال أبو داود: ولد سنة اثنتين وتسعين، وأما يحيى بن بكير فقال: سمعته يقول: ولدت سنة ثلاث وتسعين، فهذا أصح الأقوال.

وأما وفاته، فقال أبو مصعب: لعشر مضت من ربيع الأول، وكذلك قال ابن وهب.

وقال سحنون: في حادي عشر ربيع الأول.

وقال ابن أبي أويس: في بكرة أربع عشرة منه.

وقال مصعب الزبيري: في صفر، وكلهم قالوا في سنة تسع وسبعين ومائة.

وهو أول من صنف «تفسير القرآن» بالإسناد على طريقة «الموطأ»، تبعه الأئمة، فقل حافظ إلا وله تفسير مسند، وله غير الموطأ كتاب «المناسك» و«التفسير المسند» لطيف، فيحتمل أن يكون من تأليفه، وأن يكون علق عنه.

و«رسالته إلى ابن وهب في القدر والرد على القدرية» قال القاضي عياض: وهي من خيار الكتب في هذا الباب الدال على سعة علمه بهذا الشأن.

وكتاب «النجوم وحساب ديوان الزمان ومنازل القمر» وهو كتاب جيد مفيد جداً، قد اعتمد الناس عليه في هذا الباب، وجعلوه أصلاً.

و«رسالته في الأفضية» كتب بها لبعض القضاة، عشرة أجزاء.

و«رسالته إلى أبي غسان محمد بن مطرف» وهو ثقة من كبراء أهل المدينة قريباً لمالك، وهو في الفتوى مشهور.

و«رسالته المشهورة إلى هارون الرشيد في الآداب والمواعظ» حدث بها بالأندلس أولاً ابن حبيب عن رجاله عن مالك، وحدث بها آخراً أبو جعفر ابن عون الله والقاضي أبو عبدالله بن مفرج عن أحمد بن زيدويه الدمشقي، وقد أنكرها غير واحد، منهم أصبغ بن المفرج، وحلف ما هي من وضع مالك، وقالوا: فيها أحاديث منكرة، لو سمع مالك من يحدث بها أدبه.

وكتابه في «التفسير لغريب القرآن» الذي يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن الخزومي، و«وصيته لطلبة العلم».

وذكر الخطيب أبو بكر في «تاريخه» الكبير عن أبي العباس السراج النيسابوري أنه قال: هذه سبعون ألف مسألة لمالك، وأشار إلى كتب منضدة عنده كتبها.

قال القاضي عياض: هي جواباته في أسمعة أصحابه التي عند العراقيين. ومنها «رسالته إلى الليث في إجماع أهل المدينة» رضي الله عنه وعن أهل العلم.

٦١٤ - المبارك<sup>(١)</sup> بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات الوجيه أبو بكر بن الدهان النحوي الضرير<sup>(٢)</sup>.

قال ياقوت: من أهل واسط، قدم بغداد، فأقام بها، وقرأ على ابن الخشاب ولازم الكمال بن الأتباري. وسمع منه تصانيفه.

وسمع الحديث من طاهر المقدسي، وتولى تدريس النحو بالنظامية سنين فخرج عليه جماعة، منهم سالم بن أبي الصقر، وعبد اللطيف بن يوسف البغدادي.

وكان قليل الحظ من التلامذة، يتخرجون به ولا ينسبون إليه.

---

(١) كذا في نسخة الجامعة العربية وسائر مصادر الترجمة. وفي نسخة دار الكتب: «محمد بن سعيد بن أبي السعادات».

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢/٣٥٤، البداية والنهاية لابن كثير ١٣/٦٩، تاريخ الاسلام للذهبي (وفيات ٦١٢)، ذيل الروضتين ٩٠، طبقات الشافعية للسبكي ٨/٣٥٤، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٤١، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/٣٢٦، العبر للذهبي ٥/٤٣، الكامل لابن الأثير ١٢/٣١٢، المختصر لأبي الفدا ٣/١١٦، مرآة الجنان لليافعي ٤/٦٤، مرآة الزمان ٨/٥٧٣، معجم الأدباء لياقوت ٦/٢٣١، النجوم الزاهرة ٦/٢٤١، نكت الهميان للصفدي ٢٣٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٢٩٩.

وكان جيد القريحة، حاذّ الذهن، متضلّعاً من علوم كثيرة: إماماً في النحو، واللغة، والتصريف، والعروض، ومعاني الأشعار، والتفسير، والإعراب، وتعليل القراءات، عارفاً بالفقه، والطب، والنجوم، وعلوم الأوائل.

وكان يتكلم بعدة ألسن بأفصح عبارة، واستوطن بغداد، وله النظم والنثر الحسن، حسن التعليم، طويل الروح، كثير الاحتمال للتلامذة، واسع الصدر، لم يغضب قط من شيء، وشاع ذلك حتى بلغ [بعض] الخلفاء فجهد على أن يغضبه فلم يقدرُوا.

وكان حنبلياً. ثم تحول حنفياً [ثم] لما درس النحو بالنظامية صار شافعيّاً، لأنه شرط الواقف. فقال فيه تلميذه أبو البركات محمد بن أبي الفرج التكريتي:

ألا مبلغٌ عني الوجيه رسالةً      وإن كان لا تُجدي إليه الرسائلُ (١)  
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل      وذلك لما أعوزتك المآكل  
وما اخترت رأي الشافعيّ ديانةً      ولكن لأن تهوى الذي منه حاصل  
وعما قليل أنت لا شك صائر      إلى مالك فافطن لما أنت قائل

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى بعد إيراده لهذه الأبيات من «طبقات النحاة» قلت: هكذا تكون التلامذة، يتخرجون بأشياخهم ثم يهجونهم! لا قوة إلا بالله.

ولد ابن الدهان سنة اثنتين - وقيل أربع وثلاثين وخمسمائة - ومات في شعبان سنة ثنتي عشرة وستمائة.

---

(١) الأبيات في: انباه الرواة للقفطي ٢٥٥/٣، ومعجم الأدباء لياقوت ٢٣٦/٦، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢٩٩/٣.

٦١٥ - مبارك بن محمد بن عمرو البكري (١).

إشبيلي، يكنى: أبا الحسن.

كان خيراً، فاضلاً، مجتهداً في العمل الصالح، كثير التلاوة للقرآن، حافظاً لتفسيره، ذا حظ صالح من علم الحديث والرأي، صحيح العقل.

روى بالأندلس عن جماعة من الشيوخ، وحوَّجَّ سنة ثمان وأربعمائة، ولقي بالمشرق جماعة من الشيوخ وروى عنهم. وتوفي في سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

٦١٦ - المبارك (٢) بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم بن عبد الواحد الشيباني (٣).

العلامة مجد الدين، أبو السَّعَادَاتِ الْجَزْرِيّ الإربليّ، المشهور بابن الأثير. من مشاهير العلماء، وأكابر النلاء، وأوحد الفضلاء.

ولد في سنة أربع وأربعين وخمسمائة بالجزيرة.

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٦٠٠/٢.

(٢) كذا في نسخة الجامعة العربية وسائر مصادر الترجمة. وفي نسخة دار الكتب: «محمد بن أبي الكرم».

(٣) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢٥٧/٣-٢٦٠، البداية والنهاية لابن كثير ٥٤/١٣، ذيل الروضتين لأبي شامة ٦٨، روضات الجنات ٥٨٥-٥٨٧، طبقات الشافعية للسبكي ٣٦٦/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤٣ ب، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢٣٨/٢-٢٤٠، السمع ١٩/٥، كشف الظنون لحاجي خليفة ١٨٢، ٢١٩، ٢٣٦، ٥٣٦-٥٣٥، المختصر لأبي الفدا ١١٢/٣، ١١٣، مرآة الجنان ١١/٤-١٤، معجم الأدباء ٢٣٨/٦، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١٢٨، ١٢٩، النجوم الزاهرة لابن تزي بردي ١٩٨/٦، ١٩٩، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ٢/٢، وفيات الاعيان لابن خلكان ٢٨٩/٣-٢٩١.

وانتقل إلى الموصل، وأخذ النحو عن أبي محمد سعيد بن المبارك الدهان،  
ويحيى بن سعدون القرطبي.

وسمع الحديث متأخراً من عبد الوهاب بن سكينه وغيره، وتنقل في  
الولايات، وكتب في الإنشاء، ثم عرض له مرض كفت يديه ورجليه، ومنعه  
الكتابة، فانقطع في بيته، يغشاه الأكابر والعلماء، فجاءه مغربي، فالتزم أن  
يداويه ولا يأخذ أجره إلا بعد برئه، وأخذ في معالجته بدهن صنعه، ولانت  
رجلاه، وأشرف على البرء فأرضي المغربي بشيء وصرفه، فلامه أخوه عز  
الدين، فقال: أنا [كنت] في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم  
والتزام أخطارهم، وقد سكنت روعي إلى الانقطاع والدعة، فإذا طرأت لهم  
أمور ضرورية جاءوني بأنفسهم، لياخذوا رأيي.

وله من التصانيف «النهاية في غريب الحديث» و«جامع الأصول في  
أحاديث الرسول» جمع فيه بين الصحاح الستة، وهو على وضع كتاب رزين  
إلا أن فيه زيادات كثيرة عليه، و«البديع في شرح الفصول» لابن  
الدهان، و«الباهر في الفروق في النحو»، و«تهذيب فصول ابن  
الدهان»، و«الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف» في تفسير  
القرآن الكريم، أخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري، و«شرح مسند الإمام  
الشافعي»، و«البنين والبنات والآباء والأمهات والأذواء والذوات»،  
و«المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار»، ولهُ «كتاب لطيف في صنعة  
الكتابة»، وغير ذلك.

ولما انتقل إلى الموصل اتصل بخدمة الأمير مجاهد الدين قايماز بن عبدالله  
الزيني، وكان نائب المملكة، فكتب بين يديه منشأً إلى أن قبض عليه،  
فاتصل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل، وتولى ديوان  
رسائله، وكتب له إلى أن توفي.

ثم اتصل بولده أرسلان شاه، فحظى عنده، وتوفرت حرمة لديه، وكتب مدة، ثم عرض له ما تقدم ذكره.

وأنشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل تسمى قصر حرب، ووقف أملاكه عليها وعلى داره التي يسكنها بالموصل.

وصنف هذه الكتب كلها في مدة العطلة، فإنه تفرغ لها، وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة.

وله شعر يسير: من ذلك ما أنشده للأتابك صاحب الموصل وقد زلّت به بغلته:

إن زلّت البغلة من تحته فإن في زلتها عذراً (١)  
حملها من علمه شاهقاً ومن ندى راحتته بحراً

وكانت وفاته بالموصل، يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وستمائة؛ رحمه الله تعالى (٢).

٢٤١ - مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجاج المكي (٣).

المقريء، المفسر، الإمام، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، وقد اختلف في ولاته، فقيل: مولى قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة، وهو قول عبد الرحمن بن مهدي، ومصعب، وعلي

(١) البيتان في وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٩٠/٣.

(٢) بين نهاية هذه الترجمة وبداية الترجمة التالية بياض في الأصل، ولعل مكانه ترجمة ساقطة.

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٢/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٢/١٠، حلية

الأولياء للأصفهاني ٢٧٩/٣، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣١٥، صفوة الصفوة لابن

الجوزي ١١٧/٢، طبقات الشيرازي ٤٥، طبقات القراء لابن الجزري ٤١/٢، العبر

١٢٥/١، معجم الأدباء لياقوت ٢٤٢/٦، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٣٩/٣.



ابن المدني، ومحمد بن عبد الرحيم، ومحمد بن سعد. وإليه ذهب أبو عمرو الداني، وأبو جعفر بن الباذش.

وهو مروى عن مجاهد أيضاً، رُوي عنه أنه قال: هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ ﴾ (١) فأفطر، وأطعم كل يوم مسكيناً.

وقيل: إنه مولى عبدالله بن السائب بن أبي السائب. وهو قول أحمد بن حنبل والبخاري، ومسلم؛ وروى أيضاً عن مجاهد.

روى عنه الأعمش أنه قال: حدثني مولاي عبدالله بن السائب.

وقيل: إنه مولى السائب بن أبي السائب والد عبدالله بن السائب، حكاه عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وهو اختيار الذهبي.

— ولد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب.

وروى عن عبدالله بن عباس، وقرأ عليه القرآن ثلاث عرضات، قال مجاهد كنت أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ وكيف كانت؟ وقال: لو كنت قرأت على قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن.

وروى عن عائشة، وحديثه عنها في الصحيحين.

وقال ابن معين: لم يسمع من عائشة.

وروى عن أم سلمة، وأبي هريرة، وأم هانئ. وجويرية بنت الحارث، وجابر بن عبدالله، ورافع بن خديج، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن

(١) سورة البقرة ١٨٤.

عمر بن الخطاب، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وروى عن طاوس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن جبير.

وقدم مصر فروى عن مسلمة بن مخلد، وروى عن خلق كثير.

وحدث عنه عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وقتادة، والحكم بن عتيبة، وأيوب السختياني، وحמיד بن قيس الأعرج، وابن عون، وسليمان بن مهران الأعمش، وعمر بن ذر، وعبدالله بن أبي نجيح، وخلق، وكتب عنه بمصر وغيرها من البلاد.

وروى عنه أنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.

قرأ عليه ابن كثير، وأبو عمرو، وابن محيصن، وغيرهم، والذي صح عنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ وكيف كانت؟

وقال خصيف: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد.

وقال يحيى بن سعيد القطان: مرسلات مجاهد أحب إليّ من مرسلات عطاء بكثير.

وقال يحيى بن معين وأبو زرعة: ثقة.

وقال سلمة بن كهيل: ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله إلا عطاء، وطاوساً، ومجاهداً.

وعن مجاهد [قال] (١) قال لي عبدالله بن عمر: وددت أن نافعاً حفظ حفظك وأن علي درهماً زائفاً، قلت: هلا كان جيداً؟ قال: هكذا كان في نفسي.

(١) من ميزان الاعتدال للذهبي.

وقال مجاهد: ربّما أخذ لي ابن عمر بالركاب.  
وعن الأعمش: كنت إذا رأيت مجاهداً مبتدلاً ازدريته، فإذا تكلم خرج  
من فيه اللؤلؤ.

وعلي مجاهد، قرأ القرآن عبد الله بن كثير، وأبو عمرو بن العلاء.  
وعن قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد.

وعن أبي بكر بن عياش قلت للأعمش: ما لهم يتقون تفسير مجاهد؟  
قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.

وعن مجاهد أنه يكبر من سورة والضحي، وأعطى رجلاً خمسمائة درهم  
على مصحف يكتبه فكتبه له.

وعن الأعمش قال: كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا ذهبت فنظر  
إليها، ذهب إلى حضرموت ليرى بئر هوت، [وذهب] (١) إلى بابل وعليها  
وال صديق له، فقال: تعرض عليّ هاروت وماروت، فدعا رجلاً من  
السحرة فقال: أذهب بهذا، فقال اليهودي: بشرط أن لا تدعو الله عندهما،  
قال مجاهد، فذهب بي إلى قلعة فقلع حجراً، وقال: خذ برجلي، فهوى به  
حتى انتهى إلى جوبة، فإذا هما معلقان منكسين كالجليلين العظيمين، فلما  
رأيتها قلت: سبحان الله خالفتكما، فاضطربا فكأن جبال الدنيا قد  
تدكدكت، فغشي عليّ وعلى اليهودي، ثم أفاق قبلي، فقال: أهلكت نفسك  
وأهلكتني. توفي مجاهد بمكة سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة  
وهو ساجد، وله ثلاث وثمانون سنة.

روى عنه «تفسيره» شب بن عبّاد المكي.

(١) من تذكرة الحفاظ للذهبي.

٦١٨ - محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود [بن<sup>(١)</sup>]  
ماشأذه أبو منصور الأصبهاني<sup>(٢)</sup>.

الواعظ الفقيه.

قال السمعاني: إمام مفسر واعظ، كان له التقدم والجاه العريض،  
وكان أوحد وقته، والمرجوع إليه في بلده.

تفقه على أبي بكر الخُجَندِيِّ. وروى عن أبي المظفر السمعاني، وعائشة  
الوركانية.

وعنه أبو موسى المدني، وابن السمعاني، وطائفة.

ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، ومات بأصبهان في ربيع الآخر سنة  
ست وثلاثين وخمسمائة.

٦١٩ - محمود بن أحمد بن الفرغ بن عبد العزيز الإمام أبو المحامد<sup>(٣)</sup>  
السمرقندي السُغديّ<sup>(٤)</sup> الساعرجي<sup>(٥)</sup>.

أحد الأعلام.

- 
- (١) من اللباب لابن الأثير، وطبقات الشافعية للسبكي.  
(٢) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ورقة ١٤٠ أ، طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٥/٧، طبقات  
المفسرين للسيوطي ٤٠، اللباب لابن الأثير ٢٤٥/١، معجم البلدان لياقوت الحموي  
١٣٨/٢.  
(٣) في الأصل: «أبو المحاسن». وأثبتنا ما في الانساب واللباب وتاج التراجم والجواهر  
المضيئة وطبقات المفسرين للسيوطي.  
(٤) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٢٨٦ أ، تاج التراجم لابن قطلوبغا ٦٩، الجواهر المضيئة  
١٥٦/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٤١، اللباب لابن الأثير ٢٤٢/٣.  
(٥) في الأصل: «الشاعرجي». والمثبت في اللباب وتاج التراجم والأنساب، وقد ضبطه  
السمعاني بالعبارة فقال: بفتح السين المهملة والغين المعجمة وسكون الراء وفي آخرها الجيم.

قال ابن السّمعاني: إمام بارع، مبرّز في أنواع الفضل، والتفسير، والحديث والأصول، والمتفق، والمفترق، والوعظ، حسن السيرة، كثير الخير والعبادة.

قرأت عليه «تنبيه الغافلين» بروايته عن أبي إبراهيم إسحاق بن محمد التّوّحيّ عن سبط الترمذي، عن مؤلفه.

ولد سنة ثمانين وأربعمائة ومات في حدود سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

٦٢٠ - محمد بن أحمد بن محمود بن بختيار الفقيه الشافعي الإمام أبو الثناء الزّنجانيّ (١).

ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

واشتغل في العلوم، وأفتى، ودرّس بالتّظاميّة والمُستنصريّة. وولي قضاء القضاة ببغداد مدّة ثم عزل.

صنّف «تفسير القرآن»

قال ابن النجار: برع في المذهب والخلاف والأصول.

وقال الذهبي: كان من بحور العلم، له تصانيف، استشهد بسيف التتار في المحرم سنة ست وخمسين وستمائة (٢).

ذكره ابن قاضي شهبة.

٦٢١ - محمود بن أحمد بن مسعود (٣).

(١) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ٣٦٨/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة

٥٣ ب، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦٨/٧.

(٢) في الأصل: «وخمسمائة» تحريف، والصواب في مصادر الترجمة.

(٣) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٧٠، الجواهر المضيئة للقرشي ١٥٦/٢، الدرر

الكامنة لابن حجر ٩٠/٥، الفوائد البهية للكنوي ٢٠٧، قضاة دمشق لابن طولون ٢٠٠،

هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ٤٠٩/٢.

العلامة قاضي القضاة بدمشق، جمال الدين القنوي الدمشقي الحنفي، عرف بابن السراج، بكسر المهملة وتخفيف الراء ثم جيم.

درس بأماكن و«اختصر شرح الهداية للسفناقي» في مجلد سماه «القلائد»، و«الزبدة في شرح العمدة» في أصول الدين مجلد، و«وتهذيب أحكام القرآن» مجلد، و«المعتمد مختصر مسند أبي حنيفة»، وله «المسند [شرح<sup>(١)</sup>] المعتمد» مجلد، و«البغية في الفتاوى» مجلدان، و«منتخب وقفي هلال والخصاف» مجلد، و«الإعجاز في الاعتراض على الأدلة الشرعية»، و«مشرق الأنوار في مشكل الآثار»، و«مقدمة في رفع اليدين في الصلاة» رد فيها على العلامة قوام الدين الاتقاني في «مقدمته» التي ألفها في فساد الصلاة برفع اليدين عند الركوع والرفع، لأنه عمل كثير، ومشى فيها على عدم صحة اقتداء الحنفي بالشافعي، لفساد صلاته بالرفع المذكور.

والحق ما ذهب إليه القنوي في مقدمته من صحة اقتداء الحنفي بالشافعي.

وله «التفريد مختصر تجريد القدوري» أربع مجلدات، وله «التكلمة في فوائد الهداية» مجلد.

وله معرفة بالنحو والأصول، وأبوه أحمد بن مسعود، وكان [قد<sup>(٢)</sup>] شرح «الجامع الكبير» ومات ولم يكمله، فكماله ولده محمود بن أحمد هذا. مات بدمشق سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

٦٢٢ - محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي<sup>(٣)</sup>.

(١) من تاج التراجم والجواهر المضيئة وقضاة دمشق وهدية العارفين.

(٢) من الجواهر المضيئة للقرشي.

(٣) له ترجمة في: معجم الأدباء لياقوت ١٤٥/٧.

يلقب ببيان الحق .

قال ياقوت: كان عالماً بارعاً مفسراً لغوياً، فقيهاً، متقناً فصيحاً .

له تصانيف ادعى فيها الإعجاز، منها «خلق الإنسان»، و«جمل الغرائب في تفسير الحديث»، و«إيجاز البيان في معاني القرآن»، وغير ذلك .

ومن شعره:

فلا تحقيرن خلقاً من الناس علته وليُّ إله العالمين وما تَدْرِي (١)  
فدو القَدْر عند الله خاف عن الوري كما خفيت عن عليهم ليله القَدْر (٢)

٦٢٣ - محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم الكرمانى (٣) .

النحوي المعروف بتاج القراء .

قال ياقوت: هو تاج القراء، وأحد العلماء الفُهاء الثُبلاء، صاحب التصانيف والفُصل .

كان عجباً في دقة الفهم وحسن الاستنباط؛ لم يفارق وطنه ولا رحل، وكان في [حدود<sup>(٤)</sup>] الخمسمائة .

صنّف «لباب التفسير»، وكتاب «البرهان في متشابه القرآن»، وكتاب «خط المصاحف». وكتاب «الهداية في شرح غاية ابن مهران»،

---

(١) معجم الأدباء لياقوت .

(٢) بعد هذين البيتين بياض في الأصل قدر كلمة، ولعل البياض لعبارة ذكره شيخنا في طبقات النحاة، التي يذكرها المصنف عقب كل ترجمة ينقلها بالنص عن شيخه، وقد وقفت الترجمة عند هذا الحد في بغية الوعاة كما وقفت عند ذلك أيضاً في معجم الأدباء .

(٣) له ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٩١، معجم الأدباء لياقوت ٧/١٤٦

(٤) من معجم الأدباء .

و «الإيجاز في النحو» اختصره من الإيضاح، «النظامي في النحو» اختصره من المُلمَع، «الإفادة في النحو»، و «العنوان» وغير ذلك. كان في حدود المائة الخامسة ومات بعدها.

ومن شعره:

فعرفة وتأنيثٌ ونعت      ونون قبلها ألفٌ وجَمْعُ  
وعجمة ثم تركيبٌ وعدل      ووزن الفعل فالأسباب تسع (١)

٦٢٤ - محمود عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي العلامة  
شمس الدين أبو الثناء الأصبهاني الشافعي (٢)

ولد بها في شعبان سنة أربع وتسعين وستمائة.

واشتغل بتبريز، وقرأ على والده، وعلي جلال الدين بن أبي المرجي،  
والقطب الشيرازي.

وتصدر للإقراء ومهر وتميز، وتقدم في الفنون، وقدم دمشق في سنة خمس  
وعشرين فبهرت فضائله، وسمع كلامه الإمام تقي الدين بن تيمية، فبالغ في  
تعظيمه ولازم الجامع الأموي ليلاً ونهاراً، مكباً على التلاوة، وشغل الطلبة  
ودرس بعد ابن الزملكاني بالرواحية (٣) ويوم الاجلاس.

(١) بعد هذين البيتين بياض في الأصل، وقد وقفت الترجمة عند هذين البيتين في بغية الوعاة  
ومعجم الأدباء، لعل مكان البياض عبارة ذكره شيخنا في طبقات النحاة، التي يذكرها  
المصنف عقب كل ترجمة ينقلها بالنص عن شيخه.

(٢) له ترجمة في: إيضاح المكنون لاسماعيل باشا البغدادي ١٤٣/١، والبدر الطالع للشوكاني  
٢/٢٩٨، تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادي ٢١٨، الدرر الكامنة لابن حجر ٥/٩٥،  
طبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٤٧ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة  
٨٧ ب، كشف الظنون لحاجي خليفة ٢٣٥، ٣٤٦، ٤٤٢، ٤٤٣، ١١١٦، ١١٣٦،  
١١٤٨، ١٣٧١، ١٧١٧، ١٨٥٥، ١٨٧٩، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢/١٧٨،  
هدية العارفين للبغدادي ٢/٤٠٩.

(٣) في الأصل: «الرواحية»، والصواب في مصادر الترجمة.



بالغ الفضلاء في الثناء عليه، ثم قدم مصر سنة اثنتين وثلاثين، وتولى تدريس المعزية بها، وبني له قوصون الخانقاه بالقرافة، ورتبه شيخاً بها أول ما فتحت في صفر سنة ست وثلاثين.

قال الإسنوي: كان بارعاً في العقلية، عارفاً بالأصلين. فقيهاً صحيح الاعتقاد محباً لأهل الخير والصلاح، منقاداً لهم، مطرحاً للتكلف، مجموعاً على العلم ونشره.

وكان يتمتع كثيراً من الأكل لثلا يحتاج إلى الشرب، فيحتاج إلى دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان.

صنف «تفسيراً» كبيراً، لم يتم، و«شرح مختصر ابن الحاجب»، و«منهاج البيضاوي»، و«الطوالع» له، و«المطالع»، و«ناظر العين»، و«شرح البديع» لابن الساعاتي، و«فصول النسفي»، و«الحاجبية»، و«تجريد» النصير الطوسي، و«كافية ابن الحاجب»، و«الساوية في العروض»، وغير ذلك.

قال الصفدي: رأته يكتب في تفسيره من خاطره من غير مراجعة قد جمع فيه بين «الكشاف» و«مفاتيح الغيب» للإمام [الرازي] جمعاً حسناً بعبارة وجيزة مع زيادات واعتراضات في مواضع كثيرة.

توفي شهيداً بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة، ودفن بجوش قوصون بالقرافة.

ذكره ابن قاضي شهبة، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٦٢٥ - محمد بن عمر بن محمد بن أحمد العلامة أبو القاسم الزمخشري

الخوارزمي (١).

النحوي اللغوي المعتزلي، المفسر، يلقب جار الله، لأنه جاور بمكة زماناً. ولد في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة بزخشر قرية من قرى خوارزم. وقدم بغداد فسمع من أبي الخطاب بن البطر، وأبي سعد الشقاني، وشيخ الإسلام أبي منصور الحارثي وجماعة.

وحدث، وأجاز للسلفي، وزينب الشعرية، وأخذ الأدب عن أبي الحسن علي بن المظفر النيسابوري، وأبي منصور الأصبهاني.

كان واسع العلم، كثير الفضل، غاية [في] الذكاء وجودة القريحة، متفتناً في كل علم، معتزلياً قوياً في مذهبه، مجاهراً به، داعية إليه، حنفياً، علامة في الأدب والنحو.

لقي الكبار. وصنّف التصانيف المفيدة ودخل خراسان عدة نوب، ما دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه وتلمذوا له، وكان إمام الأدب، ونسابة العرب، تضرب إليه أكباد الإبل.

له التصانيف البديعة، منها: «الكشاف» في التفسير، «الفائق» في غريب الحديث، «أساس البلاغة»، «المفصل» في النحو، «المقامات»،

---

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢٦٥/٣، الأنساب للسمعاني ٢٧٧ أ، البداية والنهاية لابن كثير ٢١٩/١٢، تاج التراجم لابن قطلوبغا ٧١، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٣٨)، تذكرة الحفاظ ١٢٣٨/٤، الجواهر المضيئة ١٦٠/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٤١، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٤١/٢، العبر للذهبي ١٠٦/٤، الكامل لابن الأثير ٩٧/١١، اللباب ٥٠٦/١، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٤/٦، مرآة الجنان لليافعي ٢٦٩/٢، معجم الأدباء لياقوت ١٤٧/٧، معجم البلدان ٩٤٠/٢، مفتاح السعادة ٩٧/٢، المنتظم لابن الجوزي ١١٢/١٠، ميزان الاعتدال للذهبي ٧٨/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٧٤/٥، نزهة الألباء للأنباري ٣٩١، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٥٤/٤.

«المستقصى في الأمثال»، «ربيع الأبرار»، «فصوص الأخبار» في الحكايات، و«متشابه أسماء الرواة»، و«أطواق الذهب»، «صميم العربية»، «شرح أبيات الكتاب»، «الأنموذج في النحو»، «شرح بعض مشكلات المفصل»، «الأحاجي النحوية» «الرائض في الفرائض»، «المنهاج في الأصول»، «القسطاس في العروض» و«النصائح الكبار»، و«النصائح الصغار»، و«ضالة الناشد»، و«المفرد في النحو»، و«رؤوس المسائل في الفقه»، و«معجم الحدود»، «مقدمة الآداب»، و«سوائر الأمثال»، و«ديوان التمثل»، و«شقائق النعمان»، و«شافي العي من كلام الشافعي»<sup>(١)</sup>، و«ديوان الرسائل»، و«ديوان الشعر»، «الرسالة الناصحة»، و«الأمالي في كل فن» وغير ذلك. مات ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

وله شعر:

إن التفاسير في الدنيا بلا عدد      وليس فيها لعمري مثل كشافي<sup>(٢)</sup>  
 إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته      فالجهل كالداء والكشاف كالشافعي

وله وأوصى أن يكتب على لوح قبره:

إلهي قد أصبحت ضيفك في الثرى      وللضيف حق عند كل كريم<sup>(٣)</sup>  
 فهب لي ذنوبي في قراري فإنها      عظيم ولا يُقَرى بغير عظيم

(٤)

(١) بعد هذا في الأصل: «معجم الحدود». وقد سبق.

(٢) البيتان في معجم الأدباء لياقوت ١٤٨/٧.

(٣) البيتان في وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٥٩/٤.

(٤) بياض في الأصل، وقد ذكر ابن خلكان للرمحشري أبياتاً أخرى غير هذه.

٦٢٦ - محمود بن محمد بن داود<sup>(١)</sup>.

الإمام أبو المحامد الأفشخي الفقيه البخاري الحنفي.

قال أبو العلاء: ولد ببخاري سنة سبع وعشرين وستمائة.

وسمع من محمد بن أبي جعفر الترمذي، وتفقه علي الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المجيد القرشي.

وكان إماماً مفنناً، مدرساً، واعظاً، مفسراً. مات شهيداً في واقعة بخاري من التتار سنة إحدى وسبعين وستمائة.

٦٢٧ - محمود الحافظ الطوسي.

كذا بخطه من غير زيادة، له تفسير سماه «بحر الحقائق وكنز الدقائق» قال في آخره إنه فرغ منه في يوم الإثنين من سلخ الشهر المبارك رمضان، سنة اثنتين وستين وسبعمائة، ببلدة هراة.

٦٢٨ - مرة بن شراحيل الهمداني<sup>(٢)</sup>.

بسكون الميم، ويقال له الطيب، ويقال له: مرة الخير، الكوفي المفسر العابد.

روى عن أبي بكر، وعمر، وأبي ذر، وابن مسعود، وأبي موسى.

وعنه أسلم الكوفي، وإسماعيل السدي، وزبيد اليامي، وعطاء بن السائب، وإسماعيل بن أبي خالد، وحصين بن عبد الرحمن، وآخرون.

وثقة يحيى بن معين.

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٧٢، الجواهر المضية لعبد القادر محمد القرشي

١٦١/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٤١، الفوائد البهية للكنوي ٢١٠.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٧/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣١٨.

يقال: إنه سجد حتى أكل التراب جبهته، وكان بصيراً بالتفسير. مات سنة ست وسبعين، وقيل بعد ذلك، وهو مخضرم، روى له الجماعة.

٦٢٩ - مسعود بن علي بن أحمد بن العباس الصواني البيهقي أبو المحاسن (١).

يلقب بفخر الزمان.

قال ياقوت، نقلاً عن «الوشاح»: فخر الزمان، وأوحد الأقران، ومن لا ينظر الأدب إلا بعينه، ولا يسمع الشعر إلا بإذنه.

صنّف «التفسير»، «شرح الحماسة»، «صيقل الألباب في الأصول»، «التوابع واللوامع في الأصول»، «التذكرة» أربع مجلدات، «إعلاق الملوين وأخلاق الأخوين» مجلدان، «التنقيح» في أصول الفقه؛ «نفثة المصدر» (٢) «أشعاره» مجلد. مات في الثالث والعشرين من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

وله:

تكلّف المجدّ أقوامٌ وقد سئِموا      منه وإنك مشغولٌ به كَلِيفُ (٣)  
كأنك الدرة البيضاء في صَدَفٍ      والناسُ حولك طرّاً ذلك الصَّدَفُ

أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

(١) آله ترجمة في: معجم الأدباء لياقوت ١٥٩/٧، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ٤٢٨/٢.

(٢) كذا في معجم الأدباء، وفي الأصل: «بغية المصدر».

(٣) البيتان في: معجم الأدباء.

٦٣٠ - مسعود بن عمر بن عبدالله الشيخ سعد الدين التفتازاني (١).

الإمام العلامة، عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والأصليين والمنطق وغيرها، شافعي.

قال الحافظ ابن حجر: ولد ثنتي عشرة وسبعمائة، وأخذ عن القطب، والعصّد، وتقدّم في الفنون، واشتهر ذكره، وطار صيته، وانتفع الناس بتصانيفه.

وله «شرح العصّد»، و«شرح التلخيص» مطول، وآخر مختصر، و«شرح القسم الثالث من المفتاح»، و«التلويح على التنقيح» في أصول الفقه، و«شرح العقائد» و«المقاصد في الكلام» وشرحه، و«شرح الشمسية» في المنطق، و«شرح تصريف العزّي»، و«الإرشاد» في النحو، و«حاشية على الكشاف» ولم تتم، وغير ذلك.

وكان في لسانه لُكنة، وانتهت إليه معرفة العلوم بالمشرق. ومات رحمه الله تعالى بسمرقند سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٦٣١ - مسعود بن محمد بن مسعود الطرثيثي (٢).

الشيخ الإمام، أبو المعالي قطب الدين النيسابوري.

---

(١) أنظر ترجمته في: أبناء الغمر لابن حجر ٣٨٩/١، البدر الطالع للشوكاني ٣٠٣/٢، الدرر الكامنة لابن حجر ١١٩/٥، روضات الجنات للخوانساري ٣٠٩، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢٠٥/١.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٣١٢/١٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٤١/٤، طبقات الشافعية للسبكي ٢٩٧/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٣٨، العبر ٢٣٥/٤، مرآة الجنان لليافعي ٤١٣/٣، النجوم الزاهرة ٩٤/٦، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٨٣/٤.

صاحب كتاب «الهادي» المختصر المشهور في الفقه.

كان إماماً في المذهب والخلاف والأصول والتفسير والوعظ، أديباً  
مناظراً.

مولده في رجب سنة خمس وخمسمائة.

وتفقه على والده، وعلى محمد بن يحيى، وعمر السلطان، وإبراهيم  
المَرُورُودِي ورأى الأستاذ أبا نصر بن الأستاذ أبي القاسم القُشَيْرِي، وسمع  
الحديث من هبة الله السَيِّدِي، وعبد الجبار البيهقي، وغيرهما.

حدث عنه أبو المواهب بن صَضْرَى، وأبو القاسم بن صَضْرَى، وتاج  
الدين عبدالله بن حَمُوِيه، وآخرون، وتخرجت به الأصحاب وعظم شأنه.

وقال ابن النجار: وكان يقال: إنه بلغ حدَّ الإمامة على صِغَر سنه،  
ودرَّس بنظامية نيسابور، ثم ورد بغداد وحصل له بها القبول التام، ثم جاء  
إلى دمشق وسكنها مدة، ودرَّس بالمدرسة المجاهدية مدة، ثم بالزاوية الغَزَالِيَّة  
بعد موت أبي الفتح نصرالله المِصِّيصِي، ثم خرج إلى حلب، وولي بها تدريس  
المدرستين اللتين بناهما نور الدين الشهيد وأسد الدين. ثم سافر إلى بغداد،  
ومنها إلى هَمَذان، وولي التدريس بهَمَذان، وأقام بها مدة. ثم عاد إلى دمشق  
واستوطنها، ودرَّس بالغَزَالِيَّة والجارُوحِيَّة<sup>(١)</sup>، وتفرد برياسة الشافعية، وسافر  
إلى بغداد رسولاً إلى ديوان الخلافة، ثم عاد.

وكان معروفاً بالفصاحة والبلاغة وتعليم المناظرة. توفي بدمشق في رمضان  
سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، ودفن بتربة أنشأها غربي مقابر الصوفية، وبني  
مسجداً على الصَّخْرَات التي بمقبرة طاحون الميدان، ووقف كتبها، ومقرها  
بخزانة كتب المدرسة العادلية الكبرى بدمشق.

(١) في الأصل: «الجارُوحية»، تحريف، صوابه في العبر ٨٠/٥، وطبقات الشافعية للسبكي  
٢٩٨/٧ وانظر الدارس في أخبار المدارس.

أورده ابن السبكي في «الطبقات الكبرى».

٦٣٢ - مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذة الإمام أبو عبدالله الأصهباني (١).

المفسر الفقيه.

قال ابن النجار: كان إماماً حافظاً قيماً بالفقه، والخلاف والتفسير والوعظ.

سمع من غانم بن محمد البرجي، وأبي علي الحداد، ومحمد الصيرفي. وكان واعظاً، حسن الكلام، حدث ببغداد، ووعظ، ولقي القبول التام. توفي بأصبهان بعد عودته من الحج بقليل في سنة ست وسبعين وخمسمائة. ذكره ابن الديبشي في «الذيل».

٦٣٣ - مسعود بن محمود صفي الدين الفالي المفسر (٢).

من مدينة فال، ويقال بال - بين الفاء والباء - لها قلعة. وهي كثيرة الفواكه الطيبة بين شيراز وهرمز. مات في شعبان سنة ثمان وسبعين وستمائة.

٦٣٤ - مسلم بن سفيان البصري (٣).

المفسر الضريع.

روى القراءة عن يعقوب نفسه، هذا هو الصواب كما قطع به الحافظ الهمداني وغيره، وذكر أبو علي الأهوازي أنه قرأ على أحمد بن عبد الخالق،

(١) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٤٢. المدارس ٢٢٥/١.

(٢) له ترجمة في: تبصير المنتبه لابن حجر ١١٤٩/٣.

(٣) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢٩٨/٢.



وروح بن عبد المؤمن، وكعب بن إبراهيم، وحيد بن وزير، وعمر بن سراج، أصحاب يعقوب عن يعقوب والله أعلم.

روى القراءة عنه ابنه الحسن.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء» ولم يؤرخ وفاته.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء» ولم يؤرخ وفاته.

٦٣٥ - مسلمٌ بالتشديد على وزن - محمد - بن سلامة بن شبيب  
الثَّقَيْعِي السَّنْجَارِيّ الحَنَفِيّ (١).

قال ابن العديم: قدم هو وأخوه مسلم - بالتخفيف - إلى حلب، وكان صاحب الترجمة فاضلاً فقيهاً، له معرفة تامة بالتفسير، ولم يؤرخ وفاته.

والثَّقَيْعِي: بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها عين مهملة، نسبة إلى قرية على باب سنجار، يقال لها الثَّقَيْعِيَّة.

٦٣٦ - المُعَاْفَى - بيم مضمومة ثم عين مهملة وفاء - بن إسماعيل بن الحسين بن أبي سنان أبو محمد الموصلي (٢).

ولد بها في سنة إحدى [ وخمسين (٣) ] وخمسمائة.

وتفقه على ابن مهاجر، والعماد بن يونس، وغيرهما. وسمع وحدث وأفقي، وصنف وناظر.

قال الذهبي: وكان إماماً فاضلاً ديناً عارفاً بالمدح، وكان مليح الشكل والبزة.

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٧٧، الجواهر المضيئة للقرشي ١٧٣/٢، معجم البلدان لياقوت ٨٠١/٤.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٥٦/٤، طبقات الشافعية للسبكي ٣٧٤/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤٨ ب، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ٤٦٥/٢.

(٣) من طبقات الشافعية للسبكي.

ومن تصانيفه كتاب «الكامل» في الفقه، كتاب مطول جمع فيه بين كتب الطريقتين، قال السبكي: رأيتُه بخطه في الشامية البرانية في مجلدات عديدة، أظنها عشرة.

وقال في «المهمات»: إنه قريب من حجم «الروضة»، وكتاب «أنس المنقطعين» وهو مشهور، وكتاب «المَوْجَز» في الذِّكْر، و«تفسير» كبير، يسمى «البيان». وتوفي بالموصل في شعبان أو رمضان سنة ثلاثين وستمائة.

وقد ذكره قاضي الحنفية المحب بن الشَّحْنَة، بهامش نسخته، التي كتبها بخطه من «طبقات الحنفية» للقرشي، متعقباً عليه — أي القرشي — قال: وقرئ عليه تفسيره بالصالحية، سنة ثلاث وستمائة. قال: وترجم بأنه كان يدرس للحنفية والشافعية.

٦٣٧ - المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود المعروف بابن طَرَارًا<sup>(١)</sup>.

بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الألف راء ثانية مفتوحة ثم ألف مقصورة، وبعضهم يكتبها بالهاء بدلاً من الألف فيقول: طرارة.

الحافظ العلامة القاضي ذو الفنون أبو الفَرَج النهرْوَانيّ الجَريري — مجيم مفتوحة — لأنه كان على مذهب الإمام أبي جعفر بن جرير.

---

(١) له ترجمة في: انباء الرواة للقفطي ٢٩٦/٣، الأنساب للسمعاني ١٢٩، البداية والنهاية لابن كثير ٣٢٨/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٣٠/١٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠١٠/٣، طبقات القراء لابن الجزري ٣٠٢/٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢٤٩/٢، العبر للذهبي ٤٧/٣، الفهرست لابن النديم ٢٣٦، الكامل لابن الأثير ١٦٣/٩، اللباب ٢٤٩/٣، مرآة الجنان ٤٤٣/٢، معجم الأدباء ١٦٢/٧، المنتظم ٢١٣/٧، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٠١/٤، نزهة الألباء للأنباري ٣٢٩، هدية العارفين للبغدادي ٤٦٤/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٠٩/٤.

مولده يوم الخميس لسبع خلون من رجب سنة ثلاث وقيل خمس  
وثلاثمائة.

سمع البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد.

وتلا على ابن شنبوذ، وأبي مزاحم الخاقاني، وأبي عيسى بكار، وغيرهم.  
قرأ عليه عبد الوهاب بن علي المُلحمي، وأحمد بن مسرور<sup>(١)</sup>، ومحمد  
ابن عمر النهاوندي، وغيرهم.

وحدث عنه أبو القاسم الأزهري، والقاضي أبو الطيب، وكان [أبو  
محمد البافي يقول: إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها،  
وقال: لو أوصى رجل بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يدفع  
إلى المعافي بن زكريا]<sup>(٢)</sup>. قال الخطيب: سألت البرقاني عنه فقال: كان  
أعلم الناس، وكان ثقة.

صنّف، «التفسير الكبير» في ست مجلدات، «التحريير والمنقّر»<sup>(٣)</sup> في  
أصول الفقه، «الحدود والعقود» في أصول الفقه، «المرشد» في الفقه،  
«شرح كتاب المرشد»، «المحاضر والسجلات»، «شرح كتاب الخفيف»  
للطبري، «الشافي في مسح الرجلين»، «أجوبة الجامع الكبير» لمحمد بن

---

(١) في الأصل: «ابن مسروق». وما أثبتنا عن تذكرة الحفاظ وطبقات القراء لابن الجزري.  
وهو: أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب أبو نصر الحياز البغدادي، شيخ جليل مشهور، قرأ  
على المعافي بن زكريا، له كتاب المفيد في القراءات. توفي سنة ٤٤٢هـ (طبقات القراء  
لابن الجزري ١/١٣٧).

(٢) ما بين المعقوفين من تاريخ بغداد، وقد وردت العبارة هكذا أيضاً في وفيات الأعيان  
والمنتظم وتذكرة الحفاظ والبداية والنهاية. ولكنها جاءت مضطربة في الأصل هكذا «وكان  
من أعلم الناس لوجب أن يدفع إليه».

(٣) في الأصل: «التحريير والمقر». وأثبتنا ما في الفهرست لابن النديم وهدية العارفين  
للبيغدادي.

الحسن، «أجوبة المزني» على مذهب الطبري، «الشروط»، «الرد على الكرخي في مسائل»، «الرد على البلخي في اقتراض الإماء»، «الرد على داود بن علي»، «رسالته إلى العنبري القاضي في مسألة في الوصايا»، «كتاب في تأويل القرآن»، «كتاب المحاورة في العربية»، الرسالة في واو عمرو»، «شرح كتاب الجرمي<sup>(١)</sup>» و«كتاب الجليس والأنيس» وغير ذلك، ونقل النديم في الفهرست «عنه أنه قال: [لي] نيف وخمسون رسالة في الفقه والكلام والنحو وغير ذلك، ونصر مذهب ابن جرير وحامى عليه.

قال التوحيدى: رأيتَه وقد نام مستدبرَ الشمس في جامع الرصافة في يوم شات، وبه من أثر الفقر والبؤس والضر أمر عظيم، مع غزارة علمه واتساع أدبه وفضله المشهور، ومعرفته بصنوف العلم، خاصة علم الآثار والأخبار وسير العرب وأيامها، فقلت له: مهلاً أيها الشيخ وصبراً! فإنك بعين الله ومرأى منه ومسمع، وما جمع الله لأحد شرف العلم وعز المال، فقال: ما لا بد منه من الدنيا فليس منه بدّ، ثم أنشد لنفسه:

يا مَحَنَةَ الله كُفِي	إن لم تَكُفِي فِخْفِي (٢)
قد آن أن تَرَحْمِينَا	من طولِ هذا التَّشْفِي
طلبتُ جدّاً لنفسي	فقليل لي قد تُؤْفِي
فلا عُلوْمِي تجدي	ولا صناعةُ كُفِي
ثورٌ ينال الثريّا	وعالمٌ مُتَخْفِي

(١) في الفهرست لابن النديم: «شرح كتاب الجزمي» تحريف. والجرمي: هو صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمي البصري، كان فقيها عالماً بالنحو واللغة، أخذ النحو عن الأخصف، واللغة عن الأصمعي، وحدث عنه المبرد، وناظر الفراء. وأنتهى إليه علم النحو في زمانه. وله من التصانيف: كتاب الأبنية، كتاب العروض، ومختصر في النحو، وغريب سيبويه. ومات سنة ٢٢٥هـ.

(٢) الأبيات في معجم الأدباء لياقوت ١٦٣/٧.

مات يوم الإثنين الثامن عشر من ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة  
بالنهروان، عن خمس وثمانين سنة.

ذكره شيخنا في «طبقات الحفاظ» وفي «طبقات النحاة».

٦٣٨ - مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى اللُّغَوِيُّ البَصْرِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ (١).

مولى بني تميم؛ تيم قريش، رهط أبي [بكر] الصديق رضي الله عنه.

أخذ عن يونس، وأبي عمرو.

هو أول من صنف «غريب الحديث».

أخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو حاتم، والمازني، والأثرم،

وعمر بن شبة.

وكان أعلم من الأصمعي وأبي زيد بالأنساب والأيام، وكان أبو نؤاس  
يتعلم منه ويصفه ويذم الأصمعي، سئل عن الأصمعي، فقال: بلبل في  
قفص، وعن أبي عبيدة فقال: أديم طوي على علم.

وقال بعضهم: كان الطلبة إذا أتوا مجلس الأصمعي اشتروا البعر في  
سوق الدّر، وإذا أتوا مجلس أبي عبيدة اشتروا الدّر في سوق البعر، لأن  
الأصمعي كان حسن الإنشاد والزخرفة قليل الفائدة، وأبا عبيدة بضد ذلك.

---

(١) له ترجمة في: أنباه الرواة للقفطي ٢٧٦/٣، تاريخ الاسلام للذهبي (وفيات ٢١٠)، تاريخ  
بغداد للخطيب البغدادي ٢٥٢/١٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٧١/١، تهذيب الأسماء  
واللغات للنووي ٢٦٠/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤٦/١٠، طبقات النحاة لابن  
قاضي شهبة ٢٥٠/٢، العبر ٣٥٩/١، الفهرست لابن النديم ٥٣، مرآة الجنان ٤٤/٢،  
مراتب النحويين ٤٤، المعارف ٥٤٣، معجم الأدباء ١٦٤/٧، مفتاح السعادة لطاش  
كبرى زادة ١٠٥/١، ميزان الاعتدال ١٥٥/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي  
١٨٤/٢، نزهة الألباء ١٠٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٢٣/٤.

وقال يزيد بن مرة: ما كان أبو عبيدة يفتش على علم من العلوم إلا كان من يفتشه عنه يظن أنه لا يحسن غيره، ولا يقوم بشيء أجود من قيامه به.

أقدمه الرشيد من البصرة إلى بغداد وقرأ عليه.

وكان شعوبياً، وقيل: كان يرى رأي الخوارج الإباضية.

وقال الجاحظ في حقه: لم يكن في الأرض خارجي أعلم بجميع العلوم منه.

وقال ابن قتيبة: كان الغريب أغلب عليه وأيام العرب وأخبارها.

وقال له رجل: يا أبا عبيدة، قد ذكرت الناس وطعنت في أنسابهم، فبالله إلا عرفتني من أبوك، وما أصله؟ فقال: حدثني أبي أنّ أباه كان يهودياً بباجروان.

قال أبو حاتم: وكان مع علمه إذا قرأ البيت لم يقم إعرابه، وينشده مختلف العروض.

وتصانيفه تقارب مائتي تصنيف، فمنها: «غريب القرآن»، «مجاز القرآن»، «الأمثال في غريب الحديث»، «المثالب»، «أيام العرب»، «معاني القرآن»، «طبقات الفرسان»، «نقائض جرير والفرزدق»، «الحيل»، «الإبل»، «السيف»، «اللغات»، «المصادر»، «خلق الإنسان»، «فعل وأفعال»، «ما تلحن فيه العامة»، وغير ذلك.

وكان يقول شعراً ضعيفاً، وأصلح ما روي له قوله:

يكلّمني ويخلج حاجبِيه لأحسب عنده علماً دفيناً (١)  
وما يدري قبيلاً من دبير إذا قسّم الذي يدري الظنوننا

(١) انباه الرواة للقفطي ٢٨٠/٣.

وروى له البخاري تعليقاً، وأبو داود: وهو صدوق. ولد سنة اثنتي عشرة  
ومائة، ومات سنة تسع، وقيل ثمان، وقيل إحدى عشرة ومائتين، وقد قارب  
المائة.

ذكره شيخنا في «طبقات اللغويين والنحاة».

٦٣٩ - المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب النحوي اللغوي الفاضل  
الكوفي<sup>(١)</sup>.

أخذ عن أبيه، وعن ابن السكيت<sup>(٢)</sup>، وثعلب، وخالف طريقة أبيه.

قال أبو الطيب: وردت أشياء من «كتاب العين» أكثرها غير مردود،  
واختار في اللغة والنحو اختيارات غيرها المختار.

وكان [مليح] الخط، منقطعاً إلى الفتح بن خاقان.

وله من الكتب كتاب «ضياء القلوب» في معاني القرآن، نيف  
وعشرون جزءاً، كتاب «الفاخر في لحن للعامه»، كتاب «البارع» في  
اللغة، «الاشتقاق»، «آلة الكتابة»، «المدخل إلى علم النحو»، «المقصود  
والممدود»، «الاستدراك على العين»، «العود والملاهي»، كتاب «الزرع  
والنبات والنخل وأنواع الشجر»، «خلق الإنسان»، «ما يحتاج إليه  
الكتاب»، «الأنواء والبوارح»، «الخط والقلم»، «جواهر القبائل»  
لطيف، «الرد على الخليل وإصلاح ما في كتاب العين من الغلط والمحال  
والتصحيف» وغير ذلك.

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣/٣٠٥، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/١٢٤،  
طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ١/٢٥٤، الفهرست لابن النديم ٧٣، مراتب النحويين  
١٥٧، معجم الأدباء لياقوت ٧/١٧٠، الألباء لأبي بركات بن الأنباري ٢٠٢.

(٢) في الأصل: «أبي السكيت» تحريف، صوابه في بغية الوعاة.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة» وغيره لم يؤرخوا وفاته<sup>(١)</sup>.

٦٤٠ - المفضل بن محمد الأصهباني أبو القاسم الراغب.

صاحب المصنفات، كان في أوائل المائة الخامسة.

له: «مفردات القرآن»، و«أفانين البلاغة»، و«المحاضرات»، و«الذريعة إلى مكارم الشريعة» وغير ذلك.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة» وقال: كان في ظني أنه معتزلي، حتى رأيت بخط الشيخ نور الدين الزركشي على ظهر نسخة من «القواعد الصغرى» لابن عبد السلام ما نصه: ذكر الإمام فخر الدين [الرازي<sup>(٢)</sup>] في «تأسيس التقديس في الأصول» أن أبا القاسم الراغب كان من أئمة السنة، وقرّنه بالغزالي، قال: وهي فائدة حسنة، فإن كثيراً من الناس يظنون أنه معتزلي .....<sup>(٣)</sup>.

٦٤١ - مقاتل بن حَيَّان<sup>(٤)</sup>.

بفتح المهلمة والتحتانية التَّبْطِي<sup>(٥)</sup> بفتح النون والموحدة مولى لبكر بن وائل بن ربيعة، ويقال مولى بني تيم الله، كان يسكن ببلخ، يكنى أبا

(١) ذكر ابن قاضي شهبة أنه مات سنة ٣٠٠هـ، وذكر صاحب كشف الظنون أن وفاته كانت سنة ٢٩٠هـ.

(٢) له ترجمة في: مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ٢٢٦/١.

(٣) بياض في الأصل، والترجمة بنصها في بغية الوعاة، وقد وقفت الترجمة هناك عند هذا الحد.

(٤) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٧٤/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣٣٠، ميزان الاعتدال ١٧١/٤.

(٥) نسبة الى النبط، وهم قوم من العجم ينسب اليهم مقاتل بن حلين (اللباب لابن الأثير ٢١٢/٣).



بسّاطم الخراز بمعجمة وزاين<sup>(١)</sup> منقوطين.

يروى عن مجاهد، وعروة، والضحاك.

وعنه علقمة بن مرثد وهو أكبر منه، وإبراهيم بن أدهم، وابن المبارك.

وهو صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه، وإنما كذب مقاتل بن سليمان. وهو من الطبقة السادسة، مات قبيل الخمسين ومائة بأرض الهند، خرّج له الجماعة إلا البخاري، وله «تفسير».

٦٤٢ - مقاتل بن سليمان بن كثير الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي  
المفسر<sup>(٢)</sup>.

نزِيل مَرُو.

ويقال له: ابن دوالِ دُورَ.

كذّبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم، من الطبقة السابعة، مات سنة خمسين ومائة.

روى عن مجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وأبي إسحاق السبيعي، والضحاك بن مزاحم، ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم.

وعنه بقية بن الوليد الحمصي، وعبد الرازق بن همام الصنعاني، وحرميّ ابن عمارة وغيرهم، وكان من العلماء الأجلاء.

---

(١) كذا في الأصل، وفي تبصير المنتبه لابن حجر ١/٣٣٠: «مقاتل بن حيان الخراز، نسبة الى خرز الجلود. وفي خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٠: «مقاتل بن حيان الخراز، أوله معجمة ثم مهملة».

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/١٦٠، تذهيب التهذيب لابن حجر ١٠/٢٧٩، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣٣١، الفهرست لابن النديم ١٧٩، ميزان الاعتدال ٤/١٧٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٣٤١.

حكى عن الشافعي - رضي الله عنه - أنه قال: الناس كلهم عيال على ثلاثة: مقاتل بن سليمان في التفسير، وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر، وعلى أبي حنيفة في الكلام.

قال الذهبي في «طبقات الحفاظ» عقب ترجمة مقاتل بن حيان: فأما مقاتل بن سليمان المفسر فكان في هذا الوقت، وهو متروك الحديث، وقد لطح بالتجسيم مع أنه كان من أوعية العلم بجرأ في التفسير.

وله أيضاً كتاب «نظائر القرآن»، وكتاب «التفسير الكبير»، وكتاب «الناسخ والمنسوخ»، وكتاب «تفسير الخمسمائة آية»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «متشابه القرآن»، وكتاب «نوادير التفسير»، وكتاب «الوجوه والنظائر»، وكتاب «الجوابات في القرآن»، وكتاب «الرد على القدرية»، وكتاب «الأقسام واللغات»، وكتاب «التقديم والتأخير»، وكتاب «الآيات المتشابهات».

ذكر هذه الكتب النديم في «الفهرست».

٦٤٣ - مكّي بن أبي طالب حَمَوْش - بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو بعدها شين معجمة - بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي (١).

---

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣/٣١٣، بغية الملتبس للزبي ٤٥٥، جذوة المقتبس للحميدي ٣٢٩، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٤٦، الصلة لابن بشكوال ٢/٥٩٧، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٣٠٩، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٢/٢٥٦، العبر ٣/١٨٧، مرآة الجنان للشافعي ٣/٥٧، معجم الأدباء ٧/١٧٣، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢/٨٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥/٤١، نزهة الألباء ٣٤٧، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٣٦١. وهو مكرر ٦٤٨.

كان فقيهاً مقرئاً أديباً. وله رواية، وغلب عليه علم القرآن، وكان من الراسخين فيه.

أخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القاسبي.

وحج ولقي بالمشرق جلة من الشيوخ وأخذ عنهم، منهم: أبو القاسم المالكي، وابن فارس، وإبراهيم المروزي، وأبو العباس وجماعة.

وروى عنه جلة كابن عتاب، وحامد بن محمد، وأبو الأصغ بن سهل.

ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبي عامر سنة ثلاث وتسعين ولا يؤبه لمكانه، إلى أن نوه بمكانه ابن ذكوان القاضي، وأجلسه في الجامع، فنشر علمه، وعلا ذكره ورحل الناس إليه من كل قطر، وولي الشورى والخطبة والصلاة، إلى أن أقعد عنها في زمن الفتنة.

وصنّف تصانيف كثيرة في علوم القرآن منها: «إعراب القرآن»، وسماه «الإيجاز»، و«اللمع»، و«الموجز في القراءات»، و«التبصرة» فيها، و«الهداية في التفسير»، و«الوقف على كلا»، وكتاب «المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره» في عشرة أجزاء، وغير ذلك. وتوفي في صدر محرم سنة سبع وأربعمائة.

٦٤٤ - منبه بن محمد بن أحمد بن علي بن ينال بن أبي سهل أبو وهب ابن أبي جعفر المخلصي.

من الإخلاص بسكون الخاء المعجمة وكسر اللام الفقيه الحنفي، فقيهاً شاعراً واعظاً، مليح الوعظ، حسن المعرفة بالتفسير.

قدم بغداد حاجاً سنة ست وتسعين وأربعمائة، وحدث بها عن أبي حامد أحمد بن محمد الشجاعلي، وأبي نصر أحمد بن محمد بن حمدان الحداد.

وروى عنه من أهلها أبو عبدالله البيضاوي.

ولد سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

وإنما سمي المخلصي، لأن والده كان صادقاً مخلصاً فيما يقول للملوك والسلاطين وكان ينفق من ماله على من يقرأ عليه.  
قاله الصفدي.

٦٤٥ - المنتخب بن أبي العز رشيد منتجب الدين أبو يوسف  
الهمداني (١).

إمام كامل علامة.

قال الذهبي: كان رأساً في القراءات، والعربية، صالحاً متواضعاً،  
صوفياً.

قرأ على أبي الجود بمصر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وسمع بدمشق أبا  
اليمين الكندي، وقرأ عليه، و«شرح الشاطبية» شرحاً لا بأس به،  
و«أعرب القرآن العظيم» إعراباً متوسطاً، و«شرح المفصل للزمخشري»  
وأجاد فيه.

وذكره في «تاريخ الإسلام» [فقال: كان سوقه كاسداً مع وجود  
السخاوي، وذكره أبو شامة في «الذيل» (٢)] فقال: كان مقرئاً مجوداً،  
وانتفع بشيخنا السخاوي في معرفة قصيد الشاطبي، ثم تعانى القصيد فخاص  
بجراً عجز فيه عن سباحته وجحد حق تعظيم شيخنا له وإفادته.

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٣١٠/٢، طبقات القراء للذهبي ٥٠٨/٢، مرآة

الجنان لليافعي ١١١/٤.

(٢) من طبقات القراء لابن الجزري.

قال الذهبي: سمعت النظام التبريزي يقول: قرأت القرآن بأربع روايات على المنتجب [وكننت<sup>(١)</sup>] أقرأ خفية من شيخنا السخاوي، لأن من كان يقرأ على السخاوي لا يجسر أن يقرأ على المنتخب، فتكلم في بعض الطلبة عند السخاوي، فقال الشيخ: هذا ما هو مثل غيره، هذا يقرأ ويروح وما يكثر فضولاً، وسأحني الشيخ علم الدين دون غيري<sup>(٢)</sup>.

قال ابن الجزري: وفي شرحه القصيد مواضع بعيدة عن التحقيق، وذلك أنه لم يقرأ بها على الناظم ولا على من قرأ عليه.

وكان شيخ الإقراء بالترربة الزنجيلية جوار دار الطعم بدمشق.

قرأ عليه الصائغ محمد بن الزين الضرير، والنظام محمد بن عبد الكريم التبريزي، وعبد الولي بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي. توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وستمائة بدمشق.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء».

٦٤٦ - المنجي بن عثمان بن أسعد بن المنجي بن بركات بن المؤمل بن عز الدين بن المؤمل التنوخي<sup>(٣)</sup>.

المعري الأصل الدمشقي الفقيه الحنبلي الأصولي المفسر التحوي زين الدين أبو البركات بن عز الدين أبي عمرو بن القاضي وجيه الدين أبي المعالي. ولد في عاشر ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

وحضر إلى أبي الحسن بن المقير، وجعفر الهمداني. وسالم بن صصرى، وسمع من السخاوي، وابن المسلمة، وجماعة.

(١) من طبقات القراء لابن الجزري.

(٢) في الأصل: «دون غيره». والمثبت في طبقات القراء لابن الجزري.

(٣) له ترجمة في: ذيل الحنابلة لابن رجب ٣٣٢/٢.

وتفقه على أصحاب جده، وأصحاب الشيخ موفق الدين، وقرأ الأصول على كمال الدين التفليسي، وغيره.

وقرأ النحو على ابن مالك، وبرع في ذلك كله، ودرس وأفتى وناظر وصنّف وانتهت إليه رئاسة المذهب بالشام في وقته.

ومن تصانيفه «شرح المقنع» في أربع مجلدات، و«تفسير القرآن الكريم» وهو كبير، لم يبيضه، وألقاه جميعه دروساً، وشرح في «شرح المحصول» ولم يكمله واختصر نصفه، وله تعاليق كثيرة، ومسودات في الفقه والأصول وغير ذلك لم تبيض.

وكان له في الجامع حلقة للإشغال والفتوى نحو ثلاثين سنة، متبرعاً لا يتناول على ذلك معلوماً. وكانت له أوراد صالحة من صلاة وذكر.

وله إيثار كثير وبر، يفطر عنده الفقراء في بعض الليالي وفي شهر رمضان كله.

وكان حسن الأخلاق، معروفاً بالذكاء وصحة الذهن، وجودة المناظرة، وطول النفس في البحث، ذكر ذلك الذهبي.

وقال البرزالي: كان عالماً بفنون شتى، من الفقه، والأصلين<sup>(١)</sup>، وله تعاليق في التفسير، واجتمع له العلم والدين، والمال والجاه وحسن الهيئة.

وكان صحيح الذهن، جيد المناظرة، صبوراً فيها، وله برّ وصدقة.

وكان ملازماً للإقراء بجامع دمشق من غير معلوم.

وسئل الشيخ جمال الدين بن مالك أن يشرح «ألفيته في النحو» فقال: ابن المنجي يشرحها لكم.

(١) بعد هذا في الأصل: «وشرح المقنع». وقد سبق ذكره.

أخذ عنه الفقه الشيخ تقي الدين بن تيمية، والشيخ شمس الدين بن  
الفخر البعلي، والشيخ تقي الدين الزريراني.

وحدث، فسمع منه ابن العطار، والمزي، والعرزالي، وغيرهم. وتوفي يوم  
الخميس رابع شعبان سنة خمس وتسعين وستمائة بدمشق، ودفن بسفح  
قاسيون.

ذكره ابن رجب.

وزريران: قرية تحت بغداد بنحو سبعة فراسخ.

٦٤٧ - منذر بن سعيد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبدالله  
ابن نجیح النفزي الكزني<sup>(١)</sup>.

من فحص البلوط بالأندلس.

كان متفنناً في ضروب العلم، ورحل فروى «كتاب الإشراف» لابن  
المنذر عنه، وجلبه، وروى «كتاب العين» للخليل عن ابن ولاد.

وتفقه بفقه أبي سليمان داود بن علي الأصهباني القياسي الظاهري،  
وكان يحتج لمقالته، وقضى بمذهب مالك رضي الله عنه.

وكان حافظاً للقرآن، كثير التلاوة، عالماً بتفسيره وأحكامه، ووجه  
حلاله وحرامه، حاضراً لشواهد.

وله كتاب «الأحكام»، وكتاب «الناسخ والمنسوخ»، و«تفسير  
القرآن».

وصنف في الفقه، والرد على المذاهب، وكان أخطب أهل زمانه

---

(١) أنظر له ترجمة في: بغية الملتبس للضيبي ٤٥٠، تاريخ علماء الأندلس ١٤٤/٢، جذوة  
المقتبس ٣٢٦، مرآة الجنان للياضي ٣٥٨/٢، معجم الأدباء لياقوت ١٧٨/٧.

وأعلمهم بالجدل، وكان على متانة دينه وجزالته في أحكامه، حسن الخلق سهل الجانب كثير الدعابة، ولي قضاء الجماعة بقرطبة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

٦٤٨ - مكّي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي (١).

النحويّ المقرئ القيرواني صاحب «الإعراب»

ولد في شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

وأصله من القيروان، وسكن قرطبة، وسمع بمكة ومصر من أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، وقرأ عليه القرآن، وكان من أهل التبحر الراسخين في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف، مجوداً للقرآن.

أخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القاسبي، وحج ولقي بالمشرق جلة من الشيوخ، منهم: أبو القاسم المالكي، وابن فارس، وإبراهيم المروزي وأبو العباس، وجماعة.

ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبي عامر سنة ثلاث وتسعين ولا يؤبه لمكانه، إلى أن نوه بمكانه ابن ذكوان القاضي، وأجلسه في الجامع، فنشر

---

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣/٣١٣، بغية الملتبس للضي ٤٥٥، جذوة المقتبس ٣٢٩، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٤٦، الصلة لابن بشكوال ٥٩٧/٢ طبقات القراء لابن الجزري ٢/٣٠٩، طبقات القراء للذهبي ١/٣١٦، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/٢٥٦، العبر ٣/١٨٧، مرآة الجنان لليافعي ٣/٥٧، معجم الأدباء لياقوت ٧/١٧٣، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢/٨٤، النجوم الزاهرة لابن تغروي بردي ٥/٤١، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٣٦١. وهو مكرر ٦٤٣.



علمه، وعلا ذكره وولي الخطابة والصلاة، إلى أن قعد عنها زمن الفتنة، وانتفع به الناس ورحلوا إليه من كل قطر، وعظم اسمه، واشتهر بالصلاح وإجابة الدعوة، وكان رجل يتسلط عليه إذا خطب ويحصي سقطاته - وكان مكي يتوقف كثيراً في الخطبة - فقال: اللهم اكفنيه، اللهم اكفنيه، فأقعد الرجل، وما دخل الجامع بعد.

قال ابن بشكوال: وله ثمانون تأليفاً، منها: «إعراب القرآن» و«الموجز في القراءات»، «والتبصرة» و«التذكرة» و«الهداية» و«الرعاية» فيها و«التفسير الكبير»، و«الوقف على كلا»، و«الوقف والابتداء»، و«مشكل القرآن»، و«غريب القرآن» وأشياء كثيرة في القراءات. روى عنه الجلة كابن عتاب، فحاتم بن أحمد، وأبو الأصبع بن سهل. توفي صدر محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

ذكره القاضي عياض في «المدارك»، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٦٤٩ - منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم النيسابوري المفسر.

رجل معروف مشهور، من بيت الفضل والعلم والحديث والورع.

روى عن أبي العباس الأصم، وعنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وعبد الواحد القشيري. مولده سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وأرخها عبد الغافر في «السياق» سنة أربع وعشرين.

٦٥٠ - منصور بن سَرَار - بالتشديد - بن عيسى بن سليم - بفتح أوله

أبو علي الأنصاري الإسكندري المالكي المعروف بالمسدي المؤدب<sup>(١)</sup>.

(١) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٠١/١، طبقات القراء لابن الجزري ٣١٢/٢،

طبقات المفسرين للسيوطي ٤٢.

كان من حذاق المقرئين، «نظم أرجوزة في القراءات»، وصنف «تفسيرا».

سمع من عبد الرحمن بن موقا، ومنصور بن خميس، وغيره.

روى عنه الدمياطي، وغيره. ولد سنة سبعين وخمسمائة، وتوفي في رجب سنة إحدى وخمسين وستمائة، وله ثمانون سنة، وله شهرة بتلك البلاد.

٦٥١ - منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبدالله أبو المظفر السمعاني التيمي المروزي<sup>(١)</sup>.

الحنفي، ثم الشافعي، تفقه على والده حتى برع في فقه أبي حنيفة، وصار من فحول النظر، ومكث كذلك ثلاثين سنة، ثم صار إلى مذهب الشافعي، وأظهر ذلك في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، فاضطرب أهل مَرُو لذلك، وتشوش العوام، فخرج منها وخرج معه طائفة من الفقهاء، وقصد نيسابور، واستقبله الأصحاب استقبالا عظيما، فأكرموا مورده، وعقد له التذكير في مدرسة الشافعية، وظهر له القبول عند الخاص والعام، واستحكم أمره في مذهب الشافعي، ثم عاد إلى مَرُو ودرس بها في مدرسة أصحاب الشافعي، وعلا أمره وظهر له الأصحاب.

وقد دخل بغداد في سنة إحدى وستين، وسمع الكثير بها، واجتمع بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وناظر ابن الصباغ في مسألة.

---

(١) راجع ترجمته في: الأنساب للسمعاني ٣٠٧ ب، البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١٥٣، طبقات الشافعية للسبكي ٣٣٥/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٨ ب، العبر ٣٢٦/٣، اللباب ٥٦٣/١، مرآة الجنان لليافعي ٣/١٥١، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢/٣٣٢، المنتظم لابن تغري بردي ٩/١٠٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٦٠/٥.

قال حفيده أبو سعد السمعاني: صنف في الفقه، والتفسير، والحديث، والأصول: «فالتفسير» في ثلاث مجلدات، وكتاب «البرهان والأصطلام» الذي شاع في الأقطار، وكتاب «القواطع في أصول الفقه» وكتاب «الانتصار في الرد على المخالفين»، وكتاب «المنهاج لأهل السنة»، وكتاب «القدر» وأملى قريباً من تسعين مجلساً، وعنه أنه قال: ما حفظت شيئاً قط فنسيته.

ولد في ذي الحجة سنة ست وعشرين وأربعمائة، ومات في ليلة الجمعة ثالث عشري ربيع الاول سنة تسع وثمانين وأربعمائة بمرو.

ذكره ابن قاضي شهبة.

ومن شعره:

خليلي إن وافيتا دارمية بذات الغضا فالجزع فالجنبات  
أنىخا على عهد قلوصيكما بها ولا تنيا في نهزة الفرصات  
وقولا لها إن أنما تلقياها تركنا الذي تدرين في زفرات  
من البين في نار من الوجد في جوى فقيد قرار دائم الحسرات

٦٥٢ - مؤرج بن عمرو بن منيع بن حصين السدوسي النحوي أبو قيد

البصري (١).

[قال] الزبيدي: كان عالماً بالعربية، إماماً في النحو.

وقال الحاكم: أحد الأئمة من أهل الأدب، سمع من قرة بن خالد، وأبي عمرو بن العلاء، ومنه النضر بن شميل.

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣/٣٢٧، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/٢٥٨، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/٢٦١، الفهرست لابن النديم ٤٨، مراتب النحويين ٦٧، المعارف ٥٤٣، معجم الأدباء لياقوت ٧/١٩٣، نزهة الألباء ١٣٠، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٣٨٩.

وكان يقول: قدمت من البادية ولا معرفة لي بالقياس في العربية، وإنما كانت معرفتي قريحتي، وأول ما تعلمت القياس في حلقة أبي زيد الأنصاري.

وقال ياقوت: هو من أعيان أصحاب الخليل. عالم بالعربية والحديث والأنساب والأخبار.

صنف «معاني القرآن»، «غريب القرآن»، «الأنوار»، «جواهر القبائل».

مات سنة خمس وتسعين - وقيل أربع وتسعين - ومائة، وقيل: عاش إلى بعد المائتين.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٦٥٣ - موسى بن أزهر بن موسى بن حريث بن قيس بن جبير أبو عمر (١).

مولى معاوية بن هشام.

سمع من أبي زيان، وبقي، والحسني، وابن وضاح، ونظرائهم.

وكان حفظاً للتفسير والمشاهد، فصيحاً متصرفاً في اللغة، والإعراب، والخير، والشعر. مات بعد منصرفه من الغزو بقلعة رباح (٢)، سنة ست وثلاثمائة، ودفن ببلده وهو ابن تسع وسبعين سنة.

ذكره القاضي عياض في «المدارك».

٦٥٤ - موسى بن عبد الرحمن بن حبيب أبو الأسود المعروف

بالقطان (٣)

(١) له ترجمة في: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٤٨/٢.

(٢) في الأصل: «باج». والمثبت في تاريخ علماء الأندلس، وأنظر الروض المعطار ص ١٦٣.

(٣) له ترجمة في: البيان المغرب ١/١٨١، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٤٢.

مولى بني أمية.

سمع من محمد بن سحنون، ومحمد بن عامر الأندلسي، وعلي بن عبد العزيز، وغيرهم.

روى عنه تميم بن أبي العرب، وأبو القاسم الريدي<sup>(١)</sup>، وغيرهما، وما أعجب أهل مصر بمن قدم عليهم من القيروان إعجابهم به وأبي العباس بن طالب.

كان ثقة فقيهاً حافظاً، من الفقهاء المعدودين، والأئمة المشهورين، وله أوضاع كثيرة في العلم. كان يحسن الكلام في الفقه على مذهب مالك وأصحابه.

ولي قضاء طرابلس فنفذ الحقوق وأخذها للضعيف من القوي، فبغى عليه وأوذى، فعزل وحبس في الكنيسة شهوراً ثم أطلق، وكان سبب إطلاقه في رجل اشترى حوتاً فوجد في بطنه آخر، فاختلفوا، هل هو للبائع أو للمشتري، فأفتى موسى: إن كان الشراء على الوزن فهو للمشتري، وإن كان على الجزاف فهو للبائع، فقال الوالي: مثل هذا لا يجبس، وأطلقه، وألفت الناس في فضائله.

وألف أبو الأسود «أحكام القرآن» اثني عشر جزءاً.

وتوفي في ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة، وهو ابن إحدى وسبعين سنة، ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

وقال ربيع القطان: لما غسلناه وكفناه أغلقنا عليه البيت، وخرجنا إلى

(١) في الأصل: «السدي». والمثبت في نفع الطيب للمقري. وأنظر تبصير المنتبه لابن حجر

المسجد وبقي عنده النساء في الدار، فلما جئنا أخبرنا النساء أنهن سمعن  
جلبة عظيمة، فظنن أن الرجال في البيت، فعجبنا من ذلك، وتأولنا أنهم  
الملائكة تزاومت عليه.

وقال بعضهم: رأيت صاحباً لنا في النوم فسألته عن أستاذنا موسى،  
فقال: ذلك رجل يدخل على الله متى شاء.  
ذكره القاضي عياض.

٦٥٥ - موسى بن يونس بن محمد بن متعة بن مالك (١).

العلامة كمال الدين أبو الفتح بن الشيخ رضي الدين المؤصلي.

[أحد (٢)] المتبحرين في العلوم الشرعية والعقلية، قيل: إنه كان يتقن  
أربعة عشر علماً.

تفقه بالتظامية على معيها السيد السلمي، وأخذ العربية عن يحيى  
ابن سعدون، وكمال الدين الأنباري.  
وتميز وبرع في العلوم، ورحل إلى الموصل، وأقبل على الدرس والاشتغال  
حتى اشتهر اسمه، وبعد صيته، ورحل إليه الطلبة، وتزاحوا عليه.

قال ابن خلكان: كان يقرأ عليه الحنفية كتبهم (٣)، وكان يحل  
«الجامع الكبير» حلاً حسناً.

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٣/١٥٨، طبقات الشافعية للسبكي ٨/٣٧٨،  
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤٩ أ، العبر للذهبي ٥/١٦٢، عيون الأنباء ١/٣٠٦،  
المختصر لأبي الفدا ٣/١٧٧، مرآة الجنان لليافعي ٤/١٠١، مفتاح السعادة لطاش كبرى  
زادة ٢/٣٥٦، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦/٣٤٢، وفيات الأعيان لابن خلكان  
٤/٣٩٦.

(٢) من طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة.

(٣) في الأصل: «كلهم». والمثبت في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة. والنقل فيه عن  
ابن خلكان بالمعنى.

وكان يقرأ عليه أهل الكتاب التوراة والإنجيل، فيقررون أنهم لم يسمعوا  
بمثل تفسيره لها، قال: كان إذا خاض معه ذو فن توهم أنه لا يحسن غير  
ذلك الفن، وبالغ في ترجمته، والثناء على تحصيله، وجودة فهمه، واتساع  
ذهنه، وحكى عن بعضهم أنه كان يفضل على الغزالي في نفسه.

وكان الصلاح يبالغ في الثناء عليه ويعظمه، فقليل له يوما: من شيخه؟  
فقال: هذا الرجل خلقه الله عاما، لا يقال: عَلى مَنْ اشتغل، فإنه أكثر  
من هذا. توفي بالموصل في شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة، ومولده في صفر  
سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وله كتاب «تفسير القرآن»، و«مفردات القانون»، و«كتاب في  
الأصول» وكتاب «عيون المنطق» وغير ذلك.  
ذكره ابن قاضي شعبة.

## حرف النون

٦٥٦ - ناصر بن منصور بن أبي القاسم .

له «تفسير» في ثماني مجلدات كبار عظام، يحتج لأبي حنيفة وأصحابه،  
ويذكر الأحكام ومسائلها مفضلاً.

قال الفقيه محمد بن أبي بكر بن حيكاس: وجدت هذا الكتاب بمكة  
المشرقة، وطالعه واستفدت منه، وهو كتاب جليل، هذا لفظ نفيس الدين  
ومن خطه نقل.

٦٥٧ - نصر بن علي بن محمد أبو عبدالله الشيرازي الفارسي الفسوي  
النحوي (١).

يعرف بابن ابي مريم.

قال ياقوت: خطيب شيراز وعالمها وأديبها، والمرجع إليه في الأمور  
الشرعية والمشكلات الأدبية، أخذ عن محمود بن حمزة الكيرماني.

وصنف «التفسير» و«شرح الإيضاح» للفارسي، قرىء عليه سنة خمس  
وستين وخمسمائة.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

---

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣/٣٤٤، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٣٣٧، طبقات  
النحاة لابن قاضي شهبة ٢/٢٦٩، معجم الأدباء لياقوت ٧/٢١٠.



٦٥٨ - نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (١).

الفقيه أبو الليث المعروف بإمام الهدى.

تفقه على أبي جعفر الهندواني، وهو الإمام الكبير صاحب الأقوال المفيدة. والتصانيف المشهورة. توفي ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث [وتسعين وثلاثمائة (٢)].

وقال الصفدي: خمس ومبعين وثلاثمائة.

له «تفسير القرآن العظيم» أربع مجلدات، و«النوازل في الفقه»، و«خزانة الفقه» في مجلد، و«تنبيه الغافلين»، و«كتاب البستاني» ذكر الثلاثة الأول الصفدي، والأخيرين القرشي.

٦٥٩ - النصر العباسي.

من الشيعة . . . . . (٣)

له كتاب «فضائل القرآن» . . . . . (٣)

٦٦٠ - النعمان بن محمد بن منصور أبو حنيفة (٤).

كان مالكياً ثم تحول إمامياً، وولي القضاء للمعز العبيدي صاحب مصر، فصنف له التصانيف على مذهبهم، وفي تصانيفه ما يدل على انحلاله. مات

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٧٩، الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشي

١٩٦/١، الفوائد البهية للكنوي ٢٢٠، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ٢٧٧/٢.

(٢) من تاج التراجم لابن قطلوبغا.

(٣) بياض في الأصل، وذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المؤلفة في فضائل القرآن، ولم يزد على ذلك، فقال: كتاب أبي النصر العباسي من الشيعة. (الفهرست لابن النديم ٣٧).

(٤) له ترجمة في: لسان الميزان ١٦٧/٦، مرآة الجنان لليافعي ٣٧٩/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٨/٥.

بمصر في رجب سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

ومن تصانيفه؛ كتاب «تأويل القرآن» فيه تحريف كثير، وكتاب «الخلافة» يرد فيه على أئمة الاجتهاد وينصر الإسماعيلية، وقصيدة في الفقه تسمى «المنتخبة».

ذكره شيخ مشايخنا الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان».

٦٦١ - نَهْشَلُ بن سعيد بن وردان الوَرْدَانِيّ (١).

بصري الأصل، سكن خراسان.

روى عن الضحاک، والربيع بن أنس، وعنه داود بن الجراح، وابن نمير.

متروك في الطبقة السابعة، أخرج له ابن ماجه.

له «تفسير» رواه عن الضحاک بن مُزَاحِم رَحِمَهُ اللهُ.

---

(١) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ٣٣، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٥٧/٤.

## حرف الهاء

٦٦٢ - هارون بن موسى بن شريك القارىء النحويّ أبو عبدالله

التغليبي (١)

يعرف بالأخفش، وهو خاتمة الأخفشين من أهل دمشق، ولد سنة إحدى ومائتين، وقرأ بقراءات كثيرة وروايات غريبة، وكان قيماً بالقراءات السبع، عارفاً بالتفسير والتحو والمعاني والغريب والشعر، طيب الصوت، وعنه اشتهرت قراءة أهل الشام، ولولا ضبطه ارتفعت.

قرأ على عبدالله بن ذكوان وغيره، وعنه أخذ أبو الحسن بن الأثرم، وحدث عن أبي مسهر العسائي، وعنه أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن فطيس، وكان من أهل الأدب والفضل.

صنّف كتباً كثيرة في القراءات والعربية ومات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء»، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٦٦٣ - هبة الله بن سلامة بن نصر بن عليّ أبو القاسم الصّريّ المقرئ

النحويّ المفسر البغداديّ (٢).

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٣٤٧/٢، معجم الأدباء لياقوت ٢٣٥/٧.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٥١/٣، طبقات القراء لابن الجزري ٣٥١/٢،

طبقات المفسرين للسيوطي ٤٢، معجم الأدباء لياقوت ٢٤٣/٧.

قال ياقوت: كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن والتحوي، وكان له حلقة في جامع المنصور.

أخذ القراءة عرضاً عن زيد بن أبي بلال، وأخذها عنه عرضاً الحسن بن علي العطار، وسمع من أبي بكر القطيعي، وعنه ابن بنته رزق الله التيمي، وقرأ عليه أبو الحسن علي بن القاسم الطابثي.

صنف: «التفسير»، و«الناسخ والمنسوخ»، و«المسائل المنثورة في النحو». مات ببغداد في رجب سنة عشر وأربعمائة.

٦٦٤ - هبة الله بن عبدالله بن سيّد الكلّ القاضي بهاء الدين أبو القاسم القفطي الشافعي (١).

مولده في سنة ستمائة، وقيل: سنة إحدى، في أواخر سنة تسع وتسعين.

تفقه على الشيخ مجد الدين القشيري، وقرأ على الشيخ شمس الدين الأصبهاني الأصول بقوص، ودخل القاهرة واجتمع بالشيخين الإمامين عز الدين بن عبد السلام، وزكي الدين المنذري، واستفاد منهما، ورجع إلى بلده، وانتفع به الناس وتخرجت به الطلبة.

وولي قضاء إسنا، وتدرّس المدرسة العزية (٢). بها، وكانت إسنا مشحونة بالروافض فإن كثيراً منهم لم ينتقل عن اعتقاد المصريين، فقام في نصر السنة، وأصلح الله به خلقاً، وهمت الروافض بقتله فحماه الله منهم، وترك القضاء أخيراً، واستمر على العلم والعبادة.

قال السبكي: وكان فقيهاً فاضلاً متعبداً مشهور الاسم، وانتهت إليه رياسة العلم في إقليمه، وكان زاهداً.

(١) أنظر ترجمته في: حسن المحاضرة للسيوطي ١/٤٢٠، الطالع السعيد للأدوي ٦٩١، طبقات

الشافعية للسبكي ٨/٣٩٠، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٦٥ أ.

(٢) في الأصل: «المعزية»، والمثبت في الطالع السعيد، وطبقات الشافعية للسبكي.

وقال الإسنوي: برع في علوم كثيرة، وأخذ عنه الطلبة وقصدوه من كل مكان، ومن انتفع به الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، والجلال الدشناوي. وصنف كتباً كثيرة في علوم متعددة. وكانت أوقاته موزعة ما بين إقراء وتصنيف ومواعيد رقائق وغيرها. توفي بإسنا سنة سبع وتسعين وستمائة، ودفن بالمدرسة المجديّة.

وقُفِّط: بقاف مفتوحة ثم فاء ساكنة ثم طاء مهملة، إحدى بلاد الصعيد.

ومن تصانيفه «تفسير القرآن الكريم» وصل فيه إلى مریم، وشرح كتاب «الهادي» في الفقه، خمس مجلدات، وشرح «عمدة الطبري»، وشرح «مختصر أبي شجاع» وكتاب في الرد على الروافض، سماه «النصائح المفترضة في فضائل الرّفضة» وكتاب «الأبناء المُستطابة في فضائل الصحابة على القرابة» و مقدمة في النحو»، وشرح «مقدمة المطرزيّ<sup>(١)</sup>» في النحو، «ومصنف في الفرائض والجبر والمقابلة».

أورده ابن قاضي شهبة.

٦٦٥ - هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن الجُهني الحموي<sup>(٢)</sup>.

(١) في الأصل: «المطرز». والثبت في طبقات الشافعية للسبكي، الموضع السابق، وأيضاً ٣١١/٢، في ترجمة المطرزي، وهو: ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرزي أبو الفتح النحوي، المشهور بالمطرزي، صنف «الاقناع في اللغة»، و«مختصر المصباح» في النحو، و«مقدمة فيه» مشهور بالمطرزية. مات سنة ٦١٠هـ.

(٢) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٣٢٤/٢، الدرر الكامنة لابن حجر ١٧٤/٥، طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٨/٦ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٧٧ ب، مرآة الجنان لليافعي ٢٩٧/٤، مفتاح السعادة ٣٦٧/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣١٥/٩.

الشيخ الإمام قاضي القضاة شرف الدين أبو القاسم بن قاضي القضاة  
نجم الدين ابن القاضي شمس الدين المعروف بابن البارزي الشافعي.

قاضي حماة، وصاحب التصانيف الكثيرة.

ولد في رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة.

وسمع من والده، وجده (١) وعز الدين الفاروثي. وجمال بن مالك،  
وغيرهم، وأجاز له جماعة. وتلا بالسبع، وتفقه على والده، وأخذ النحو عن  
ابن مالك، وتفنن في العلوم وأفتى ودرّس وصنّف، ووليّ قضاء حماة، وعمي  
في آخر عمره. وحدث بدمشق وحماة.

سمع منه البرزالي، والذهبي، وخلق. وقد خرج له ابن طغربك  
«مشيخة» كبيرة، وخرج له البرازلي جزءاً.

ذكره الذهبي في «معجمه» وقال: شيخ العلماء بقية الأعلام، سمع،  
وقرأ النحو، والأصول، وشارك في الفضائل، وصنّف التصانيف مع العبادة  
والدين والتواضع ولطف الأخلاق، ما في طباعه من الكبر ذرة، وله ترام على  
الصالحين وحسن الظن بهم.

وقال الإسنوي: كان إماماً راسخاً في العلم، صالحاً خيراً محباً للعلم  
ونشره، محسناً إلى الطلبة، له المصنفات المفيدة المشهورة وصارت إليه الرحلة.

قال ابن السبكي: انتهت إليه مشيخة المذهب ببلاد الشام، وقصد من  
الأطراف، وكان إماماً عارفاً بالمذهب وفنون كثيرة، له التصانيف. توفي في  
ذي القعدة، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

ومن كلامه مما يقرأ معكوساً: سور حماة برها محروس.

---

(١) في الأصل: «وجده عز الدين» تحريف، صوابه في الدرر الكامنة، وطبقات الشافعية لابن  
قاضي شهبة.

ومن تصانيفه «روضات الجنان في تفسير القرآن» عشر مجلدات، وكتاب «الفريدة البارزية في حل الشاطبية»، وكتاب «المجتبى» بعد الجيم والتاء المثناة فوق باء موحدة، مختصره «جامع الأصول» أيضاً، وكتاب «الوفا في أحاديث المصطفى» مجلدان، وكتاب «المجرد من مسند الإمام الشافعي» و«شرحه» في أربع مجلدات، وكتاب «ضبط غريب الحديث» مجلدان، و«تيسير الفتاوي في تحرير الحاوي» وكتاب «شرح الهجة» مجلدان، وكتاب «تمييز التعجيز»، «الزبد» لطيف، وكتاب «الدرة في صفة الحج والعمرة» وكتاب «المبتكر في الجمع بين مسائل الحصول والمختصر» وله مصنفات أخر عدها العثماني في «طبقاته» بضعاً وتسعين تصنيفاً.

ذكره ابن قاضي شهبة.

٦٦٦ - هبة الله بن عبد الخالق المفسر . . . . . (١)

٦٦٧ - هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمى، ويقال الظفري (٢).

المقرئ الحافظ، خطيب دمشق.

سمع مالكاً، ويحيى بن حمزة، وصدقة بن خالد.

وعنه البخاري وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، ومحمد بن خريم، والباغندي.

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ومات بدمشق آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين.

(١) بياض في الأصل.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٥١/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٣٥٤/٢، طبقات القراء للذهبي ١٦٠/١، العبر للذهبي ٤٤٥/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٠٢/٤، النجوم الزاهرة لابن تغروي بردي ٣٢١/٢.

له كتاب «فضائل القرآن».

(١) ٦٦٨ - هشام بن علي بن هشام .....

(١) له «ناسخ القرآن ومنسوخه» .....

٦٦٩ - هشيم بن بشير - مكبر - بن القاسم بن دينار (٢).

الحافظ الكبير أبو معاوية بن أبي خازم - بمعجمتين - السلمي الواسطي.

نزيل بغداد، صاحب «التفسير» الذي يرويه عنه أبو هاشم زياد بن أيوب بن زياد البغدادي.

سمع الزهري، وعمرو بن دينار، ومنصور بن زاذان، وحصين بن عبد الرحمن، وأباً بشر، وأيوب السختياني، وخلقاً كثيراً، وعنى بهذا الشأن وفاق الأقران.

حدث عنه: شعبة، ويحيى القطان، وأحمد بن حنبل، وقتيبة، وزياد بن أيوب، ويعقوب الدؤري، والحسن بن عرفة، وعدد كثير.

مولده سنة أربع ومائة.

قال عمرو بن عون: كان هشيم سمع من الزهري، وأبي الزبير، وعمرو، بمكة أيام الموسم.

وقال يعقوب الدؤري: كان عند هشيم عشرون ألف حديث.

---

(١) بياض في الأصل، وقد ذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المصنفة في ناسخ القرآن ومنسوخه ولم يزد على ذلك، فقال: «هشام بن علي بن هشام، له ناسخ القرآن ومنسوخه».

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨٥/٤١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٤٨/١، العبر ٢٨٦/١، الفهرست لابن النديم ٢٢٨، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٠٦/٤.



وقال وهب بن جرير: قلنا لشعبة نكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمته هشيماً أربع سنين ما سألته عن شيء إلا مرتين هيبه له، وكان كثير التسبيح بين الحديث، يقول: لا إله إلا الله يمد بها صوته. وعن ابن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحداً أحفظ من هشيم إلا سفيان إن شاء الله. وعن حماد بن زيد قال: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم، وسئل أبو حاتم عنه فقال: لا يُسئل عنه في صدقه وأمانته وصلاحه.

وقال عبدالله بن المبارك: مَنْ غَيَّرَ الدَّهْرَ حَفِظَهُ فَلَمْ يَغْيِرْ حِفْظَ هُشَيْمٍ. مات هشيم في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة.

له غير التفسير «السنن» في الفقه «المغازي» أخرج له الجماعة رحمهم الله تعالى.

٦٧٠ - همام بن أحمد الخوارزمي همام الدين الشافعي العلامة.

قال الحافظ ابن حجر: اشتغل في بلاده ثم قدم حلب والقاهرة، وولي مشيخة مدرسة جمال الدين الأستاذار أول ما بنيت، وأقرأ «الحاوي» و«الكشاف»، وكان ماهراً في أقرانه إلا أنه بطيء العبارة جداً، وكثرت عليه الطلبة، وكان مشاركاً في العلوم العقلية مع اطراح التكلف وسلامة الباطن. يقال: إنه درس من أول الكشاف إلى قوله تعالى في أول سبأ: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾ (٢) فمات بعد أيام مطعوناً في العشر الأخير من ربيع الأول، سنة تسع عشرة وثمانمائة، وقد جاوز السبعين.

٦٧١ - الهيثم بن عدي الطائي أبو عبد الرحمن المَثْبُجِي (١) ثم الكوفي (٢)  
متروك الحديث كان أخبارياً علامة.

روى عن هشام بن عروة، وعبدالله بن عياش المَثْبُوف، ومجالد.

قال ابن عدي: ما أقل ما له من المسند، إنما هو صاحب أخبار.

وقال [ابن (٣)] المدني: هو أوثق من الواقدي، ولا أرضاه في شيء:

وقال أبو حاتم: متروك الحديث، محله محل الواقدي.

وقال أبو زرعة: ليس بشيء.

وقال يعقوب بن شيبة: كانت له معرفة بأمر الناس وأخبارهم ولم يكن

في الحديث بقوي، ولا كانت له به معرفة، وبعض الناس تحمل عليه في صدقه.

وقال الإمام أحمد: كان صاحب أخبار ويدلس، وذكره ابن السكن

وابن شاهين وابن الجارود والدارقطني في الضعفاء، وكذلك ردّ الحديث

لكون الهيثم فيه جماعة منهم: الطحاوي في «مشكل الحديث» والبيهقي في

«السنن» والنقاش والجوزقاني فيما صنفاه في الموضوعات.

وذكر المسعودي في «مروج الذهب» أنه مات سنة ست ومائتين.

---

(١) بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة وبعدها جيم، نسبة الى منبج، وهي إحدى مدن الشام، وبنها كسرى لما غلب على الشام وسماها: منبه، فعربت وقيل: منبج (اللباب ٣/١٨٠).

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣/٣٦٥، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٤/٥٠، الفهرست لابن النديم ٩٩، لسان الميزان ٦/٢٠٩، مرآة الجنان لليافعي ٢/٣٢، معجم الأدباء لياقوت ٧/٢٦١، ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٣٢٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢/١٨٤، وفيات الأعيان ٥/١٥٧.

(٣) لسان الميزان.

له كتاب «لغات القرآن».

٦٧٢ - الهيصم بن محمد بن عبد العزيز بن الإمام أبي الحسن .

من أحفاد الإمام محمد بن الهيصم، أبوه أبو عبدالله محمد بن عبد العزيز من قدماء أصحابه حتى زوجه ابنته أم كلثوم، وكانت عالمة زمانها، وهذا من أفاضل زمانه، زاد فيه على أقرانه، وتصدر للتدريس وللتعليم، وكان عالماً بالتفسير، ذا معرفة بالأحاديث والأسانيد، وكان فارس ميدان البلاغة نظماً ونثراً، كثير الحفظ لأصول العربية، قلماً يحفظ شيئاً فيتطرق إليه النسيان لقوة حفظه، واشتغل بالعبادة والعلوم، وأملى بنيسابور، وكان ورعاً. توفي سنة سبع وستين وأربعمائة.

ذكره عبد الغافر في «السياق».

## حرف الواو

٦٧٣ - واصل بن عطاء البصري الغزّال (١).

المتكلم البليغ المتشدد، الذي كان يلثغ بالراء؛ فلبلاغته هجر الراء وتجنبها في خطابه.

سمع من الحسن البصري، وغيره.

قال أبو الفتح الأزدي: رجل سوء كافر، وكان من أجداد المعتزلة، ولد سنة ثمانين بالمدينة.

ومما قيل فيه:

ويجعل البرَّ قحاً في تصرفه وخالف الراء حتى احتال للشعر (٢)  
ولم يُطِقْ مَطْراً في القول يجعله فعاذ بالغيث إشفاقاً من المطر  
وله من التصانيف: كتاب «أصناف المرجئة»، و«كتاب التوبة»،  
وكتاب «معاني القرآن»، وكتاب «العدل والتوحيد»، وكتاب «الرد على  
القدرية».

---

(١) له ترجمة في: البيان والتبيين للجاحظ ٣١/١، فوات الوفيات لابن شاعر ٦٢٤/٢، لسان الميزان ٢١٤/٦، مرآة الجنان لليافعي ٢٧٤/١، معجم الأدياء لياقوت ٢٢٣/٧، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٢٩/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣١٣/١، وفيات الأعيان لابن خلكان ٦٠/٥.

(٢) البيتان في معجم الأدياء لياقوت ٢٢٤/٧، وميزان الاعتدال للذهبي ٣٢٩/٤، ومرآة الجنان لليافعي ٢٧٤/١، ولسان الميزان ٢١٤/٦، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٦٠/٥.

وكان يتوقف في عدالة أهل الجمل، ويقول: إحدى الطائفتين فسقت لا بعينها فلو شهد عندي عليّ وعائشة وطلحة على باقة بقل لم أحكم بشهادتهم.

مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

قال المسعودي: كان قديم المعتزلة وشيخها، وهو أول من أظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين وكنيته أبو حذيفة.

وقال الجاحظ: كان بشار الشاعر صديق أبي حذيفة وأصل، وكان قد مدح خطبته التي نزع منها الرءاء، ثم رجع عنه لما دان بالرجعة، وكفر جميع الأمة لأنهم لم يتابعوا علياً، وسئل عن علي رضي الله عنه فقال: وما شرُّ الثلاثة أم عمرو<sup>(١)</sup>.

قلت: وما أظن هذا إلا وهماً في حق وأصل.  
من «لسان الميزان».

٦٧٤ - وكيع بن الجراح بن مِليح الرؤاسي<sup>(٢)</sup>.

بضم الرءاء وهمزة ثم مهملة، ورؤاس بطن من قيس عيلان.

الإمام الحافظ الثبت محدث العراق أبو سفيان الكوفي.

صاحب «التفسير» الذي رواه عنه محمد بن إسماعيل الحساني.

ولد وكيع سنة تسع وعشرين ومائة.

---

(١) صدر بيت من الشعر، والبيت كما ورد في البيان والتبيين للجاحظ ٣٣/١

وما شر الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٦٦/١٣، تذكرة الحفاظ للذهبي

٣٠٦/١، الجواهر المضية ٢٠٨/٢، حلية الأولياء للأصفهاني ٣٦٨/٨، طبقات الحنابلة

٣٩١/١، العبر للذهبي ٣٢٤/١، الفهرست لابن النديم ٢٢٦، مفتاح السعادة لطاش كبرى

زاده ٢٥٣/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٣٥/٤.

وسمع هشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن عون، وابن جريج، وسفيان، والأوزاعي، وخلاتق.

وعنه ابن المبارك مع تقدمه، وأحمد، وابن المديني، ويحيى، وإسحاق، وزهير ابن حرب، وابنا أبي شيبة، وأبو كريب، وعبدالله بن هشام، وعلي ابن حرب، وإبراهيم بن عبدالله القصار، وأمم سواهم.

وكان أبوه علي بيت المال، وأراد الرشيد أن يولي وكيعا قضاء الكوفة فامتنع. قال يحيى بن يمان: لما مات سفيان جلس وكيع موضع.

وقال القعني: كنا عند حماد بن زيد، فلما خرج وكيع قالوا: هذا راوية سفيان، فقال: هذا إن شئتم أرجح من سفيان.

وعن يحيى بن أيوب المقابري قال: ورث وكيع من أمه مائة ألف درهم.

وقال الفضل بن محمد الشعرائي: سمعت يحيى بن أكثم يقول: صحبت وكيعاً في السفر والحضر، فكان يصوم الدهر، ويحتم القرآن كل ليلة.

قال يحيى بن معين: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

وقال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع.

وقال يحيى: ما رأيت أفضل منه، يقوم الليل، ويسرد الصوم، ويفتي بقول أبي حنيفة، وكان يحيى القطان يفتي بقول أبي حنيفة أيضاً.

وقال ابن المبارك: رجل المصّرّين اليوم ابن الجراح.

قال سلم بن جنادة: جالست وكيعاً سبع سنين، فما رأيت بزر، ولا مس حصاة، ولا جلس مجلسه فتحرك، ولا رأيت إلا مستقبل القبلة، وما رأيت يحلف بالله.

قال إبراهيم بن شماس: لو تمّنت، كنت أتمنى عقل ابن المبارك وورعه، وزهد فضيل ورقته، وعبادة وكيع وحفظه، وخشوع عيسى بن يونس، وصبر حسين الجعفي، ثم قال: كان وكيع أفقه الناس.

وقال مروان بن محمد الطاطري: ما رأيت أخشع من وكيع، وما وصف لي أحد إلا ورأيته دون الصفة، إلا وكيع فأني رأيته وفق ما وصف لي.

قال سعيد بن منصور: قدم وكيع مكة وكان سميناً، فقال له الفضيل ابن عياض: ما هذا السمن وأنت راهب العراق؟ قال: هذا من فرحي بالإسلام فأفحمه.

قال ابن عمار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث منه.

قال أبو داود: ما روي لو كيع كتاب قط.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت عيني مثل وكيع قط، يحفظ الحديث، ويذاكر بالفقه فيحسن، مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم في أحد.

قال حماد بن مسعدة: قد رأيت الثوري، ما كان مثل وكيع.

وقال أحمد بن زهير<sup>(١)</sup> سمعت يحيى بن معين يقول: من فضل عبد الرحمن على وكيع فعليه كذا وكذا — ولعن.

قال أبو حاتم: وكيع أحفظ من ابن المبارك.

وقال أحمد بن حنبل: عليكم بمصنفات وكيع.

---

(١) في الأصل: «قال أحمد وزهير سمعنا» تحريف، صوابه في تذكرة الحفاظ للذهبي. وهو أحمد ابن أبي خيثمة زهير بن حرب الامام أبو بكر الخافظ الحجة، صاحب التاريخ الكبير، ثقة بصير بأيام الناس، راوية للأدب. أخذ علم الحديث عن ابن معين. مات سنة ٢٧٩  
تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٩٦/٢).

وروى أبو هاشم وغيره عن وكيع قال: من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر. توفي وكيع بفيء<sup>(١)</sup> راجعاً من الحج سنة سبع وتسعين ومائة، يوم عاشوراء قال وكيع: الجهر بالبسملة بدعة. سمعه منه أبو سعيد الأشج.

وقيل: إنه ورث من أمه مائة ألف، وقد وصل إنساناً مرة بصرة دنانير لكونه كتب من محبرته، وقال: اعذرني فأني لا أملك غيرها.

٦٧٥ - الوليد بن أبان بن بونة<sup>(٢)</sup> الحافظ أبو العباس الأصبهاني<sup>(٣)</sup>.

صاحب «التفسير»، و«المسند الكبير» وغير ذلك.

سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وعباس بن محمد الدوري. وأحمد ابن الفرات، وأسيد بن عاصم، ويحيى بن عبدك القزويني، وطبقتهم.

حدث عنه أبو الشيخ، والطبراني<sup>(٤)</sup>. وأحمد بن محمود<sup>(٥)</sup>، ومحمد بن عبد الرحمن بن مخلد، وأهل أصبهان، مات سنة عشر وثلاثمائة.

---

(١) بفتح فسكون. بليدة كانت في نصف طريق مكة من الكوفة (معجم البلدان لياقوت الحموي).

(٢) في الأصل وتذكرة الحفاظ التي نقل عنها المصنف: «توبة» وكلاهما تحريف، صوابه في: تبصير المنتبه لابن حجر ١/١١١، واللباب لابن الأثير ١/١٥٣.

(٣) له ترجمة في: تاريخ أصبهان ٢/٣٣٤، تبصير المنتبه لابن حجر ١/١١١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٧٨٤، اللباب لابن الأثير ١/١٥٣، مرآة الجنان لليافعي ٢/٢٥٠.

(٤) في الأصل: «الطبري» تحريف، صوابه في تذكرة الحفاظ.

(٥) في الأصل: «أحمد بن عبدالله بن محمود بن محمد بن عبد الرحمن بن مخلد» تحريف، صوابه في تذكرة الحفاظ.



## حرف الياء

٦٧٦ - يحيى بن آدم بن سليمان (١).

مولد خالد بن عقبة بن أبي معيط، القرشي المخزومي الكوفي، ثقة حافظ،  
يكنى أبا زكريا.

سمع زهير بن معاوية، وجرير بن حازم، وإسرائيل بن يونس، وعبد  
الرحمن بن حميد، ومفضل بن مهلهل، وفضيل بن مرزوق، وعمار بن  
رزيق، وسفيان الثوري، وحسن بن عياش، وهيب، وإبراهيم بن سعد،  
والحسن بن صالح، ويزيد بن عبد العزيز، ومسعر، ويحيى بن زكريا بن  
أبي زائدة، وقطبة بن عبد العزيز.

روى عنه إسحاق الحنظلي، وعبدالله المسندي، وإسحاق بن نصر،  
وعباس بن الحسين، وأحمد بن أبي رجاء، وابن أبي شيبه، ومحمد بن رافع،  
وأبو كريب، وعبد بن حميد، والحسن الحلواني، وعبيد بن يعيش.

مات سنة [ثلاث ومائتين] (٢).

له كتاب «أحكام القرآن».

٦٧٧ - يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي (٣).

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٥٩/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣٦١،

الفهرست لابن النديم ٢٢٧، مرآة الجنان لليافعي ١٠/٢.

(٢) بياض في الأصل، أكملته عن تذكرة الحفاظ للذهبي.

(٣) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ٣٥٣.

ابن عم أحمد بن يحيى، قرطبي يعرف بابن الرقعة، يكنى أبا إسماعيل. سمع من أبيه، ورحل فسمع بأفريقية من يحيى بن عمرو بن طالب، وبمصر من محمد بن أصبغ بن الفرغ، وبالعراق من إسماعيل القاضي، وأحمد ابن زهير وغيرهما.

وشوور في الأحكام، وكان متصرفاً في العربية، واللغة، والتفسير، نبياً، وألف الكتب المبسطة في اختلاف أصحاب مالك وأقواله، وهي التي اختصرها محمد وعبدالله ابنا أبان بن عيسى، ثم اختصر ذلك الاختصار أبو الوليد بن رشد.

ذكره القاضي عياض في «المدارك».

٦٧٨ - يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن التيمي المروزي (١)

أبو محمد القاضي المشهور.

فقيه صدوق، إلا أنه رمي بسرقة الحديث. ولم يقع ذلك له، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة، وكان من محور العلم لولا دعاة فيه.

روى عن عبد العزيز [بن] أبي حازم وابن المبارك.

وعنه الترمذي، والسراج: مات في آخر سنة اثنتين - أو ثلاث - وأربعين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة.

له كتاب «إيجاد التمسك بأحكام القرآن».

٦٧٩ - يحيى بن خلف بن نفيس أبو بكر المعروف بابن الخلوف

---

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٩١/١٤، الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشي ٢١٠/٢، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣٦١، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٤١٠/١، ميزان الاعتدال ٣٦١/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣١٦/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٩٧/٥.

الغرناطي المقرئ (١).

أحد الحذاق.

ولد في أول سنة ست وستين وأربعمائة.

وعني بالقراءات حتى برع فيها، لقي من القراء أبا الحسن العسبي، وإبراهيم بن علي نزيل الإسكندرية صاحب الداني، وخازم (٢) بن محمد صاحب مكى، وأبا بكر محمد بن المفرج البطليوسي، وأبا القاسم بن النحاس، وعياش بن خلف.

ولقي ببغداد أبا طاهر بن سوار، وسمع من الفقيه نصر المقدسي، ومحمد ابن الطلاع، وأبي علي الغساني، وأبي مروان بن سراج.

وسمع «صحيح مسلم» بمكة من أبي عبدالله الطبري، وقد ذكر ابن عيسى في إجازة الزواوي أن يحيى بن الخلوف قرأ بكتاب «سوق العروس» على مؤلفه أبي معشر، وهذا لا يصح، ولا لقي أبا معشر.

وتصدر للقراء بجامع غرناطة، وطال عمره وشاع ذكره، وكان رأساً في القراءات، عارفاً بالتفسير، كثير التفنن، ذا جلالة ووقار.

وذكره الأبار في «باريحه» وبالغ في وصفه.

روى عنه أبو عبدالله الثميري، وابنه عبد المنعم بن يحيى شيخ ابن عيسى، وأبو بكر بن رزق، وأبو الحسن بن الضحاك، وعبد المنعم بن محمد ابن عبد الرحيم بن الفرس، ووالده أبو عبدالله، وأبو محمد بن عبيدالله الحجري، وعبد الصمد بن يعيش الغساني، وأبو عبدالله بن عروس. توفي في عام أحد وأربعين وخمسمائة.

(١) له ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري ٣٦٩/٢، طبقات القراء للذهبي ٤٠٧/٢.

(٢) في الأصل: «خازم» تحريف صوابه في تبصير المنتبه لابن حجر، وطبقات القراء لابن الجزري.

ذكره الذهبي في «طبقات القراء».

٦٨٠ - يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز بن سليمان أبو علي بن أبي الفضل الفقيه الشافعي (١).

من أهل واسط، وأحد العدول بها، هو وأبوه من أبناء الشيوخ الصالحين، يقال: إنهم عدويون من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ويحيى هذا أحد الفقهاء العلماء بمذهب الشافعي رضي الله عنه، وبالخلافاً، والأصول، والتفسير، جماعة لفنون من العلم لم تكن عند غيره.

ولد بواسط في شهر رمضان من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ونشأ بها، وقرأ القرآن الكريم على جده سليمان، ثم على الرئيس أبي يعلى محمد بن سعد ابن تركان بالقراءات العشر، وتفقه على أبيه، وكان من أصحاب القاضي أبي علي بن بُرهون الفارقي، ثم على أبي جعفر هبة الله بن يحيى بن البوقي، وعلق الخلافاً عن القاضي أبي يعلى بن الفراء بواسط لما كان قاضيها، وتكلم في مسائل الخلافاً.

ثم قدم بغداد، وأول قدمه إليها في سنة خمس وأربعين وخمسمائة، وأقام بالمدرسة النظامية، والمدرس بها يومئذ أبو النجيب السهروردّي، واشتغل بدرسه.

ثم خرج إلى خراسان قاصداً محمد بن يحيى صاحب الغزالي، فلقبه بنيسابور، وكان مدرستها وشيخ أصحاب الشافعي بها، فأقام عنده يسمع دروسه وينتفع عليه سنتين ونصف، حتى حصل مارامه، وورد الغزالي

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٥٣/١٣، ذيل الروضتين لأبي شامة ٦٩، طبقات الشافعية للسبكي، ٣٩٣/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤٤ ب، طبقات القراء لابن الجزري ٣٧٠/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٤٣، العبر للذهبي ٢٠/٥، النجوم الزاهرة لابن تغري. بردي ١٩٩/٦.

بنيسابور، وتفرق الفقهاء، فتوجه عائداً إلى العراق، ولما وصل إلى بغداد أعاد للشيخ أبي القاسم بن فضلان درسه بمسجد كان يدرس به، ثم بمدرسة فخر الدولة بن المطلب التي أنشأها بالجانب الشرقي عند عقد المصطنع.

ولم يزل على اشتغاله بالعلم وإعادته للدرس منظوراً إليه بعين العلم والدين، حتى ولي قضاء القضاة أبو الحسن محمد بن جعفر العباسي في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخسمائة، فاستنابه في الحكم والقضاء بمدينة السلام، وقبل شهادته، وأذن له في الإِسْجَال عنه، فكان على ذلك إلى أن عزل العباسي، فتوفر على الاشتغال بالفقه، وتولى قاضي القضاة أبو طالب علي بن علي بن البخاري، فاستنابه في الحكم والقضاء على عاداته المتقدمة، فكان على ذلك إلى أن درس بالمدرسة النظامية نيابة في محرم سنة ثلاث وتسعين وخسمائة، فاشتغل بالتدريس وترك القضاء.

وفي هذه السنة نفذ رسولاً من الديوان العزيز إلى ملكي هراة وغزنة غياث الدين وشهاب الدين محمد ومحمد ابني سام، فوصل إليهما، وقضى ما ندب إليه من الاشتغال معهما، وعاد إلى مدينة السلام.

وفي يوم الخميس ثالث محرم سنة ثمان وتسعين وخسمائة رتب مدرساً بالمدرسة النظامية، وخلع عليه، وحضر عنده الولاة والمدرسون والفقهاء، وولي أيضاً النظر بأوقافها.

وفي محرم سنة إحدى وستمائة نفذ ثانياً من الديوان العزيز إلى شهاب الدين محمد بن سام المذكور ملك غزنة رسولاً، فوصل إليه وأدى رسالته، وعاد إلى مدينة السلام، فكان بها إلى أن توفي يوم الأحد السابع والعشرين من ذي القعدة من سنة ست وستمائة.

وقد سمع الحديث الكثير من جماعة بواسط، منهم: أبو الكرم نصرالله بن محمد مخلد الأزدي، وأبو الجوائز سعد بن عبد الكرم الغندجاني، وأبو عبد الله

محمد بن علي بن المغازلي، وأبو محمد بن أحمد بن عبيدالله بن الآمدي،  
والقاضي أبو العباس أحمد بن بختيار بن المدائني، وغيرهم.

وببغداد من أبي الفرج عبد الخالق بن يوسف، وأبي الفضل محمد بن  
ناصر، وأبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، وأبي شجاع محمد بن علي  
الخيمني، وجماعة.

وبنيسابور من الشيخ محمد بن يحيى، وعمر بن أحمد الصفار، وأبي  
البركات الفراوي، وعبد الخالق بن زاهر الشحامي، وجماعة.  
وحدّث بواسط وبغداد ونيسابور وهراة وغيرها.

سمع منه ابن الديبثي، وابن خليل، والضياء، وأجاز للفخر بن  
البخاري، وذكره في «تاريخه»، وكان ثقة صدوقاً، رحمه الله وإيانا.

٦٨١ - يحيى بن زياد بن عبدالله بن مروان الديلمي<sup>(١)</sup>.

إمام العربية أبو زكريا المعروف بالفراء.

كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكيساني، أخذ عنه، وعليه اعتمد، وأخذ  
عن يونس، وأهل الكوفة يدعون أنه استكثر عنه، وأهل البصرة يدفعون ذلك.  
وكان يجب الكلام ويميل إلى الاعتزال، وكان ديناً متورعاً على تبه  
وعجب وتعظم، وكان زائداً العصبية على سيويه، وكتابه تحت رأسه، وكان  
يتفلسف في تصانيفه، ويسلك أفاظ الفلاسفة.

(١) له ترجمة في الأنساب للسمعاني الورقة ٤٢٠، البداية والنهاية لابن كثير ٢٦١/١٠، تاريخ  
بغداد للخطيب البغدادي ١٤٩/٤١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٧٢/١، تهذيب التهذيب  
٢١٢/١١، طبقات القراء لابن الجزري ٣٧١/٢، العبر ٣٥٤/١، فهرست لابن النديم  
٦٦، اللباب ١٩٨/٢، مرآة الجنان لليافعي ٣٨/٢، مراتب النحويين ٨٦، المعارف ٥٤٥،  
معجم الأدياء لياقوت ٢٧٦/٧، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٧٨/١، النجوم الزاهرة  
لابن تفرج بردي ١٨٥/٢، نزهة الألباء ٩٨، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٢٥/٥.

وكان أكثر مقامه ببغداد، فإذا كان آخر السنة أتى الكوفة فأقام بها أربعين يوماً يفرّق في أهله ما جمعه، وكان شديد المعاش لا يأكل حتى يمسه الجوع، وجمع مالاً خلفه لابن له شاطر، صاحب سكاكين.

وأبوه زياد هو الأقطع، قطعت يده في الحرب مع الحسين بن علي رضي الله عنهما. وكان مولى لأبي ثروان، وأبو ثروان مولى [بني] عيس.

صنف الفراء: «معاني القرآن»، «الهبّي فيما تلحن فيه العامة»، «اللغات»، «المصادر في القرآن»، «غريب الحديث»، «الجمع والتثنية في القرآن»، «آلة الكتاب»، «النوادر»، «المقصود والممدود»، «فعل وأفعال»، «المذكر والمؤنث»، «الحدود» يشتمل على ستة وأربعين حدّاً في الإعراب، «الكافي في النحو» وله غير ذلك. مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين، عن سبع وستين سنة.

قال سلمة بن عاصم: دخلت عليه في مرضه، وقد زال عقله، وهو يقول: إن نصباً فنصباً، وإن رفعاً فرفعاً.  
روى له هذا الشعر - قيل ولم يقل غيره:

لن تراني لك العيُونُ بباب ليس مثلي يطيقُ ذلك الحجاب  
يا أميراً على جريب من الأَر ض له تسعة من الحُجَاب  
جالساً في الخراب يُحجَب فيه ما رأينا إمارة في خراب

٦٨٢ - يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين (١).

مولى رملة بنت عثمان بن عفان.

أصله من طليطلة، وانتقل إلى قرطبة، فأقطعه الأمير عبد الرحمن قطائع شريفة، وابتنى له داراً، ووصله بصلة جزيلة.

روى ابن مزين عن عيسى بن دينار، ومحمد بن عيسى الأعشي، يحيى

ابن يحيى، وغازي بن قيس، ونظرائهم.

(١) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ٣٥٤.

ورحل إلى المشرق فلقى مطرف بن عبدالله، وروى عنه «الموطأ» ورواه أيضاً عن حبيب كاتب مالك، ودخل العراق وسمع من القعني، وسمع بمصر من أصبغ بن الفرغ.

وكان حافظاً «للموطأ»، فقيهاً فيه، وله حظ من العربية، وكان مشاوراً مع العتبي، وابن خالد، وطبقتهم، شيخاً وسيماً، ذا وقار وسمت حسن، موصوفاً بالفضل والنزاهة والدين والحفظ، ومعرفة مذاهب أهل المدينة.

وقال ابن لباية: ابن مزين أفقه من رأيت في علم مالك وأصحابه، وولي قضاء طليطلة.

وله تواليف حسان، منها «تفسير الموطأ»، وكتاب «تسمية رجال الموطأ»، وكتاب «علل حديث الموطأ» وهي كتاب المستقصية، وكتاب «فضائل العلم»، وكتاب «فضائل القرآن».

ولم يكن له على ذلك علم بالحديث، توفي في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومائتين، وقيل سنة ستين. ذكره ابن فرحون.

٦٨٣ - يحيى بن سَعْدُون بن تمام بن محمد الأزدِي القُرْطُبِيّ الملقب سابقَ الدين (١).

أحد الأئمة المتأخرين في القراءات، وعلوم القرآن الكريم، والحديث والنحو واللغة، وغير ذلك.

خرج من الأندلس [في] (٢) عنفوان شبابه، وقدم ديار مصر، فسمع

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٣٧٢/٢، طبقات القراء للذهبي ٤٢٩/٢، العبر ٢٠٠/٤، مرآة الجنان لليافعي ٣٨٠/٣، معجم الأدباء ٢٧٨/٧، النجوم الزاهرة ٦٦/٦، نفع الطيب ١١٦/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢١٩/٥.

(٢) من وفيات الأعيان لابن خلكان.



بالإسكندرية أبا عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، وبمصر أبا صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المَدَنِيّ المِصْرِيّ، وأبا طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني المعروف بالسَّلْفِيّ وغيرهم، ودخل بغداد سنة سبع عشرة وخمسمائة، وقرأ بها القرآن الكريم على الشيخ أبي محمد عبدالله بن علي المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ أبي منصور الخياط، وسمع عليه كتباً كثيرة منها «كتاب سيويه»، وقرأ الحديث على أبي بكر محمد بن عبد الباقي البَرَّاز المعروف بقاضي المَارِسْتَان، وأبي القاسم بن الحصين، وأبي العزّ ابن كادش، وغيرهم.

وكان ديناً ورعاً، عليه وقار وهيبة وسكينة، وكان صدوقاً ثبُتاً نبيلاً قليل الكلام كثير الخير مفيداً، أقام بدمشق مدة واستوطن الموصل، ورحل منها إلى أصبهان، ثم عاد إلى الموصل، وأخذ عنه شيوخ ذلك العصر.

وذكره الحافظ ابن السمعاني في كتاب «الذيل» وقال: إنه اجتمع به في دمشق وسمع منه مشيخة أبي عبدالله الرازي، وانتخب عليه أجزاء، وسأله عن مولده، فقال: ولدت في سنة ست وثمانين وأربعمائة بمدينة قرطبة.

وكان شيخنا القاضي بهاء الدين أبو الحسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شدّاد قاضي حلب يفتخر برؤيته وقراءته عليه، وقال: كنا نقرأ عليه بالموصل وكنا نرى رجلاً يأتي إليه فيسلم عليه وهو قائم، ثم يمد يده إلى الشيخ بشيء ملفوف فيأخذه الشيخ من يده، ولا نعلم ما هو، ويتركه ذلك الرجل ويذهب، ثم تقفينا ذلك، فعلمنا أنها دجاجة مسمومة، كانت برسم الشيخ، كل يوم يتاعها له ذلك الرجل ويسمطها ويحضرها، وإذا دخل الشيخ إلى منزله تولى طبخها بيده.

وكان صاحب الترجمة كثيراً ما ينشد مسنداً إلى أبي الخير الكاتب الواسطي، رواهما بالإسناد المتصل إليه أنهما له:

جَرى قلم القضاء بما يكونُ فسيَّانَ التحرُّكُ والسكونُ (١)  
جنون منك أن تسعى لرزق ويُرزق في غشاوته الجنينُ  
وقال: أنشدنا أبو الوفا عبد الباقي بن وهب بن حسان، قال: أنشدنا أبو  
عبدالله بن منيع بمصر لنفسه:

لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيله (٢)  
من كان يخلق ما يقو ل فحيلتي فيه قليله  
توفي بالموصل في يوم عيد الفطر من سنة سبع وستين وخمسمائة رحمه الله  
تعالى. ذكر هذه الترجمة ابنُ خلكان.

٦٨٤ - يحيى بن سلطان اليعرفي أبو زكريا.

الاستاذ المقرئ النحوي الإمام في النحو، الفقيه المتقن، كذا ذكره ابن  
رُشيد في رحلته، وقال: أحد المحققين للعربية، مع مشاركة في تفسير،  
وأدب، ومنطق، وأصول.

تخرج به نجباء تونس، وكان في إقراءه للعربية ذَلِقَ اللسان، حسن  
البيان، فإذا أقرأ غيرها من العلوم قصَّر عن تلك الرتبة. وكان له بتونس  
جاه وصيت.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٦٨٥ - يحيى بن سلام بن ثعلب أبو زكريا البصري (٣).

صاحب «التفسير».

روى الحروف عن أصحاب الحسن البصري عن الحسن بن دينار وغيره.  
وله اختيار في القراءة من طريق الآثار.

روى عن حماد بن سلمة، وهام بن يحيى، وسعيد بن أبي عروبة.

(١) البیتان في: نفع الطيب للمقري ١١٨/٢، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢٢١/٥.

(٢) وفيات الأعيان.

(٣) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٣٧٣/٢، لسان الميزان ٢٥٩/٦.

قال الداني: ويقال إنه أدرك نحواً من عشرين رجلاً وسمع منهم، وروى عنهم.

نزل المغرب، وسكن أفريقية دهرأ وسمع الناس [بها] (١) كتابه في «تفسير القرآن»، وليس لأحد من المتقدمين مثله، وكتابه «الجامع».

وكان ثقة ثبتاً، ذا علم بالكتاب والسنة، ومعرفة اللغة والعربية، صاحب سنة. وسمع منه بمصر عبدالله بن وهب، ومثله من الأئمة. توفي في صفر سنة مائتين.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء».

٦٨٦ - يحيى بن علي بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني أبو زكريا، ابن الخطيب التبريزي (٢).

قال ياقوت: وربما يقال له: الخطيب، وهو وهم.

وكان أحد الأئمة في النحو، واللغة، والأدب، حجة صدوقاً ثبتاً.

هاجر إلى أبي العلاء المعري، وأخذ عنه وعن عبيدالله الرقي، والحسن ابن رجاء بن الدهان، وابن برهان، والمفضل القصباني، وعبد القاهر الجرجاني وغيرهم من الأئمة.

وسمع الحديث وكتب الأدب على خلق. منهم القاضي أبو الطيب الطبري. وأبو القاسم التتوخي، والخطيب البغدادي.

(١) من طبقات القراء لابن الجزري.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٧٢/١٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة الورقة ٢٧١، العبر ٥/٤، مرآة الجنان لليافعي ١٧٢/٣، معجم الأدباء لياقوت ٢٨٦/٧، المنتظم لابن الجوزي ١٦١/٩، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٩٧/٥، نزهة الألباء للأبياري ٣٧٢.

وأخذ عنه العلم موهوب الجواليقي وغيره، وروى عنه السلفي، وأبو  
الفضل بن ناصر.

ووليّ تدرّيس الأدب بالنظاميّة وخزانة الكتب بها، وانتهت إليه الرياسة  
في فته، وشاع ذكره في الأقطار، وكان يدمنُ شرب الخمر ويلبس الحرير  
والعمائم المذهّبة، وكان الناس يقرؤون عليه تصانيفه وهو سكران، وكان  
أكولاً نهماً.

صنّف «تفسير القرآن» و«الإعراب» و«شرح القصائد العشر»  
و«شرح اللّمع» و«الكافي في العروض والقوافي» و«ثلاثة شروح على  
الحماسة» و«شرح شعر المُتنبّي» و«شرح شعر أبي تمام» و«شرح  
الدُّرَيْدِيَّة» و«شرح سقط الزند» و«شرح المُفَضَّلِيَّات» و«تهذيب  
الإصلاح» لابن السكيت. وغير ذلك. ولد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة  
ومات فجأة ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة اثنتين  
وخمسمائة، ودفن في مقبرة باب أبرز.  
ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٦٨٧ - يحيى بن عمار أبو بكر السجزي الحنبلي المفسر.

من شيوخ شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي بن علي  
الهروي الأنصاري.

تراجع ترجمته من «طبقات الحنابلة».

٦٨٨ - يحيى بن القاسم بن مفرج بن درع بن الخضر بن الحسن بن  
حامد الثعلبي أبو زكريا التكريتي الشافعي (١).

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٨٦/١٣، ذيل الروضتين لأبي شامة ١٢٠، طبقات  
الشافعية للسبكي ٣٥٦/٨، مرآة الزمان ٦٠٨/٨، معجم الأدباء لياقوت ٢٨٨/٧.

قال ياقوت: إمام من أئمة المسلمين وحبرٌ من أحبارهم، فاضل كامل، فقيه قارىء مفسر، نحوي لغوي عروضي شاعر.

تفقه على والده، وصحب ببغداد أبا النجيب السهروردّي وغيره، وقرأ الأدب على ابن الخشاب، وبرع في الفقه والأدب.

وقال ابن النجار: كان آخر مَنْ بقي من المشايخ المشار إليهم في مذهب الشافعي، وله الكلام الحسن في المناظرة، والعبارة الفصيحة، والمعرفة بالأسليين، واليد الطولى في الأدب، والباع الممتد في حفظ لغات العرب، وكان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن ومعرفة علومه. وكان من المجودين لتلاوته، ومعرفة القراءات ووجهها.

سمع من أبي زرعة المقدسي، وأبي الفتح بن البطي.

وصنف في المذهب والخلاف والأدب، ووليّ تدريس النظامية ونظرها وقضاء بلده مدة.

مولده في المحرم سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، ومات في رمضان سنة ست عشرة وستمائة ببغداد.

ومن نظمه:

لألف الأمر ضرّوب تنحصر  
فالفَتْحُ فيما كان مِنْ رباعي  
والضَّمّ فيما ضُمَّ بعد الثاني  
والكسْرُ فيما منهما تخلّى

في الفَتْحِ والضَّمّ وأخرى تنكيسٌ (١)  
نحو أجب يا زيدُ صوت الدّاعي  
من فعلِهِ المستقبَلِ الزّمان  
إنْ زادَ عن أربعة أو قَلا

وله:

(١) الأبيات في معجم الأدباء لياقوت.

لا بُد المرء من ضيق ومن سعة  
والله يطلّب من شكر نعمته  
فكن مع الله في الحالين مُعتنقاً  
فما على شدة يبقى الزمان فكن  
ومن سرور يوافيه ومن حزن (١)  
ما دام فيها ويَبغي الصبر في المحن  
فرضيك هذين في سر وفي علن  
جلداً ولا نعمة تبقى على الزمن  
ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٦٨٩ - يحيى بن مجاهد بن عوانة أبو بكر الفزاري الأندلسي  
الإيبيري (٢).

قال ابن الفرضي: عني بعلم القراءات والتفسير، وأخذ نصيباً من الفقه،  
وحج فسمع بمصر من الأسيوطي، وأبي محمد بن الورد، ولا أعلمه حدث.  
وكان منقطع القرين في العبادة والزهد. مات في جمادى الأولى سنة ست  
وستين وثلاثمائة.

٦٩٠ - يحيى بن محمد بن عبدالله بن العنبر بن عطاء بن صالح بن محمد  
ابن عبدالله بن شعبان العنبري أبو زكريا (٣).

مولى بني حرب (٤) السلمي النيسابوري الشافعي المفسر.

قال ابن السمعاني: كان أديباً فاضلاً عارفاً بالتفسير واللغة. وكان أبو  
علي الحافظ يقول: الناس يتعجبون من حفظنا لعدة الأسانيد، وأبو زكريا  
يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منه لعجزنا عنه، وما أعلم أني  
رأيت مثله.

(١) الأبيات في البداية والنهاية لابن كثير، وطبقات الشافعية للسبكي.

(٢) أنظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٩٠/٢.

(٣) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ٤٨٥/٣، طبقات المفسرين للسيوطي ٤٢، العبر  
٢٦٥/٢، اللباب ١٥٥/٢، معجم الأدباء لياقوت ٢٩١/٧، النجوم الزاهرة لابن تغري  
بردي ٣١٤/٣.

(٤) في الأصل: «مولى أبي حرق». والمثبت في طبقات الشافعية للسبكي، ومعجم الأدباء.

قال ياقوت: وقال القاضي عبد الحميد بن عبد الرحمن: ذهبت الفوائد من مجلسنا بعد أبي زكريا، وذلك أن أبا زكريا اعتزل الناس، وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة.

سمع أبا علي الحرشي، وأحمد بن سلمة وغيرهما.

روى عنه أبو بكر بن عبدوس المفسر، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ، والمشايخ.

وقد أطل الحاكم في ترجمته، قال: سمعته يقول: الشفق: الحمرة، لأن اشتقاقه من الخجل والخوف، قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾<sup>(١)</sup> أي خائفون. مات في الثاني والعشرين من شهر شوال، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وهو ابن ست وسبعين سنة، رحمه الله تعالى.

٦٩١ - يحيى بن محمد بن موسى أبو زكريا التُّجِيبِي التلمساني<sup>(٢)</sup>.

قال الذهبي: حج وجاور، وسمع بمكة من أبي الحسن بن البناء، وسكن الإسكندرية، ووعظ، وصنف في «التفسير» والرقائق. مات في تاسع شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

٦٩٢ - يحيى بن المهلب أبو كُدينة - بنون مصغر - البجلي الكوفي<sup>(٣)</sup>.

سمع حصين بن عبد الرحمن، روى عنه أبو أسامة حديثاً موقوفاً في ذكر أيام الجاهلية.

صدوق من الطبقة السابعة، روى له البخاري، والترمذي، والنسائي، له «تفسير».

(١) سورة المؤمنون ٥٧.

(٢) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٤٢.

(٣) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣٦٨.

٦٩٣ - يزيد بن أيوب (١).

كان إماماً عالماً بالتفسير، والنحو، أستاذ كمال الدين بن أحمد بن الحسين قاضي القضاة، وبه انتفع وعليه تخرج.

٦٩٤ - يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح أبو يوسف الدورقي البغدادي الحافظ (٢).

أخو أحمد القيسي، مولى لعبد القيس، وإنما سموا دوارقة لأنهم كانوا يلبسون القلانص الطوال، وليسوا من بلد دورق.

سكن بغداد، وسمع هيثماً (٣)، وابن عليه، ويزيد بن هارون، وروح ابن عباد، وعبد العزيز بن أبي حازم، ويحيى بن بكير، ومروان بن معاوية، ويحيى القطان، وأبا عاصم.

وعنه الجماعة، والحاملي.

قال أبو عباس السراج: ولد يعقوب سنة ست وستين ومائة، ومات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، له «تفسير».

٦٩٥ - يعقوب خطيب حماة ينعت بالشرف الشافعي (٤).

مقرئ مفسر.

تلا بالسبع على إسماعيل بن محمد الفقاعي، وتصدر للإفادة والتذكير وانتفع به جماعة.

(١) له ترجمة في: الجواهر المضيئة لعبد القادر محمد القرشي ٢/٢١٩.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٥٠٥، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣٧٥.

(٣) من خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي.

(٤) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٥/٢٠٩، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٣٩١.



قرأ عليه الشهاب أحمد بن أبي الرضا الحموي<sup>(١)</sup> قاضي حلب. مات  
بعيد سنة سبعين وسبعمائة.

هكذا ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء».

٦٩٦ - يوسف بن إبراهيم بن عثمان الإمام أبو الحجاج العبدري  
الغرناطي<sup>(٢)</sup>.

المقرئ، الحافظ، المعروف بالثغري.

قال الذهبي في «طبقات القراء» ذكره الأبار فقال: أخذ القراءات عن  
عبد الرحيم بن الفرس الغرناطي، وأبي الحسن شريح، ومحيي بن الخلوف،  
وأبي الحسن بن الباذش، وسمع منهم ومن أبي الحسن بن مغيث، وأبي بكر  
بن العربي، وأبي مروان الباجي وخلق. وأجاز له أبو علي الصدي، وأبو بكر  
الطرطوشي، وأحكم العربية على أبي بكر بن مسعود.

قال: وكان حافظاً محدثاً، فقيهاً، مقرئاً، راوية، ضابطاً، مفسراً، أديباً،  
نزل في الفتنة «قَلْيُوشَه» وولي خطابتها وأقرأ بها، أكثر عنه أبو عبدالله  
التجبي، وقال: لم أر أفضل ولا أزهد منه، ولا أحفظ لحديث وتفسير منه.

روى عنه أبو عمر بن عياد، وأبو سليمان بن حوط الله، وأبو العباس  
ابن عميرة. مات في شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

٦٩٧ - يوسف بن الحسن بن محمود السرائي التبريزي العلامة عز الدين  
الحلواني<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في الأصل: «المحمودي» تحريف، صوابه في طبقات القراء لابن الجزري، وهو: شهاب  
الدين أبو الخير أحمد بن محمد بن أبي الرضا، قاضي القضاة الحموي الشافعي، نزيل حلب  
اشتغل في الفقه وغيره، وأخذ عن العلامة شرف الدين يعقوب، خطيب قلعة حماة. مات  
سنة ٧٩١هـ.

(٢) له ترجمة في: بغية الملتبس للضبي ٤٧٣، صلة الصلة لابن الزبير ٢١٣هـ، طبقات القراء  
لابن الجزري ٣٩٢/٢.

(٣) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ١٣٠/٢، الضوء اللامع للسحاوي ٣٠٩/١٠.

قال الحافظ ابن حجر: ولد سنة ثلاثين وسبعمائة، وأخذ عن العُضد وغيره، ورحل إلى بغداد فقرأ على الكزماي ثم أقام بتبريز ينشر العلم، ثم تحول إلى ماردين، فأكرمه صاحبها، وعقد له مجلساً حضر فيه علماءها، فأقروا له بالفضل، ثم قطن الجزيرة إلى أن مات. وكان لا يُرى إلا مشغولاً بالعلم والتصنيف، ومن سيرته أنه لم تقع منه كبيرة؛ ولا لمس ديناراً ولا درهماً.

صنف «شرحاً على الكشاف» و«شرح منهاج البيضاوي» و«شرح الأسماء الحسنی». مات سنة ثنتين - وقبل أربع - وثمانمائة.

٦٩٨ - يوسف بن خالد بن أيوب جمال الدين بن زين الدين بن الحسن اوي الحلبي (١).

قاضي حلب، وطرابلس.

أخذ عن شهاب الدين بن أبي الرضا، وله معرفة بالفقه، والتفسير، والنحو، والشعر، وولي قضاء حلب مرتين أو ثلاثاً، وقضاء طرابلس مرتين فلنا، وكان على قضاء حلب أيام سلطنة جكم، ونقم عليه دخوله في أمر سلطنته، ولذلك طلب إلى مصر، فلما وصل إليها أطلق؛ ثم ولي كتابه سرصفد في سنة خمس وعشرين، ثم ولي القضاء بها في سنة ثمان وعشرين، وفي آخرها نقل إلى قضاء طرابلس، فوصل إليها؛ وأقام بها نحو خمسة عشر يوماً. توفي في المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة، ولم تحمد سيرته وهو في عشر الستين.

وحسنايا: قرية من قرى حلب.

ذكره التقي الفاسي في كتاب «تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي في سير النبلا».

(١) له ترجمة في: الضوء اللامع للسحاوي ٣١٢/١٠، نيل الابتهاج للسبتي ٣٥٣.

٦٩٩ - يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن عبدالله بن حمادي بن الجوزي (١).

القرشي التيمي، البكري، البغدادي، الحنبلي، الفقيه الأصولي، الواعظ  
الصاحب الشهيد، محيي الدين، أبو محمد؛ وأبو المحاسن بن الإمام الحافظ  
جمال الدين أبي الفرج الماضي ذكره أستاذ دار الخلافة المستعصمية.

ولد في ليلة سابع عشر ذي القعدة سنة ثمانين وخمسمائة ببغداد.

وسمع بها من أبيه، ويحيى بن بوش، وذاكر بن كامل، وابن كليب،  
وأبي منصور عبدالله بن محمد بن عبد السلام، وابن المعطوش، وأبي الحسن  
علي بن محمد بن يعيش.

وقرأ القرآن بالروايات العشر على الباقلاني بواسط، وقد جاوز العشر  
سنين من عمره، ولبس الخرقه من الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن  
سكينة.

واشتغل بالفقه والخلاف والأصول، وبرع في ذلك. وكان أمهر في ذلك  
من أبيه، ووعظ في صغره على قاعدة أبيه، وعلا أمره وعظم شأنه، وولي  
الولايات الجليلة.

قال ابن الساعي: شهد عند ابن الدامغاني سنة أربع وستمائة. ثم ولي  
الحسبة بجانبى بغداد، والنظر في الوقوف العامة، ووقوف جامع السلطان، ثم  
عزل عن الحسبة، ثم عن الوقوف سنة تسع، فانقطع في داره يعظ، ويفتي  
ويدرس، ثم أعيد إلى الحسبة سنة خمس عشرة، واستمر مدة ولاية الناصر،  
ثم أقره ابنه الظاهر.

قال: وهو من العلماء الأفاضل والكبراء الأمثال، أحد أعلام العلم،

(١) له ترجمة في: ذيل الخبالة لابن رجب ٢٥٨/٢.

ومشاهير الفضل. ظهرت عليه آثار العناية الإلهية مذ كان طفلاً. فعنى به والده، وأسمعه الحديث ودربه من صغره في الوعظ، وبورك له في ذلك، وصار له قبول تام وبانت عليه آثار السعادة.

وتوفي [والده وعمره إذ ذاك سبع عشرة سنة، فكفلته الجهة<sup>(١)</sup>] والدة الإمام الناصر، وتقدمت له بالجلوس للوعظ على عادة والده عند تربتها، بعد أن خلعت عليه. فكلّم بما بهر به الحاضرين، ولم يزل في ترقّ [من حاله، وعلو من شأنه، يذكر الدرر فقهاً<sup>(٢)</sup>] ويواصل الجلوس وعظاً عند التربة المذكورة وبباب بدر.

وكان يورد من نظمه كل أسبوع قصيدة في مدح الخليفة [فحظي عنده<sup>(١)</sup>] وولاه ما تقدم، وأذن له في الدخول إلى وليّ عهده. ثم أوصى الناصر عند موته أن يغسله.

وقال أيضاً: كان كامل الفضائل، معدوم الرذائل، أمر الناصر بقبول شهادته وقلده الحسبة بجانيي بغداد، وله ثلاث وعشرون سنة، وكتب له الناصر على رأس توقيعه بالحسبة: حُسْنُ السمّت، ولزوم الصمت؛ أكسباك يا يوسف — مع حداثة سنك — ما لم يترق إليه هِمَمٌ أمثالك. فَدُمَّ على ما أنت عليه بصدده. ومن بورك له في شيء فليلزمه والسلام.

ثم رُوسل به إلى ملوك الأطراف فآكسب مالاً كثيراً، وأنشأ مدرسة بدمشق ووقف عليها وقوفاً متوفرة الحاصل، وأنشأ ببغداد بمحلة الحلبة مدرسة لم تتم، وبمحلة الحربية دار قرآن ومدفنا. ثم ولي التدريس بالمستنصرية.

(١) من ذيل الخاتبة لابن رجب.

(٢) نفس المرجع السابق.

(٣) نفس المرجع السابق أيضاً.

ثم ولي أستاذ دارية الدار، فلم يزل كذلك إلى أن قتل صبراً شهيداً بسيف الكفار عند دخول هولاءكو ملك التتار إلى بغداد. فقتل الخليفة المعتصم وأكثر أولاده، وقتل معه أعيان الدولة والأمراء وأكابر العلماء، وقتل أستاذ الدار محيي الدين رحمه الله وأولاده الثلاثة. وذلك في صفر سنة ست وخمسين وستمائة بظاهر سور كلوذا، رحمة الله عليهم.

كان المستنصر له شباك [على] (١) ايوان الخنابلة يسمع الدرس منهم دون غيرهم وأثره باق.

وقال الحافظ الذهبي: كان إماماً كبيراً وصدراً عظيماً، عارفاً بالمذهب، كثير المحفوظ، ذا سمت ووقار، درس، وأفتى وصنّف، وأما رياسته وعقله: فينقل بالتواتر، حتى إن الملك الكامل — مع عظم سلطانه — قال: كل أحد يعوزه زيادة عقل إلا محيي الدين بن الجوزي. فإنه يعوزه نقص عقل.

وله تصانيف منها: «معادن الإبريز في تفسير الكتاب العزيز» و«المذهب الأحمد في مذهب أحمد» و«الإيضاح في الجدل».

وسمع منه خلق ببغداد، ودمشق، ومصر.

وروى عنه عبد الصمد بن أبي الجيش، وأبو عبدالله بن الكسار، والدمياطي، وابن الظاهري، الحفاظ، وأبو الفضل عبد الرازق بن الفوطي، وبالإجازة خلق، آخرهم زينب بنت الكمال المقدسي.

ومن نظمه ما أنشده عنه ابن الساعي:

صَبَّ له من حيا آماقه غرق وفي حشاشته من وجده حرق (٢)

(١) من ذيل الخنابلة لابن رجب.

(٢) الأبيات في ذيل الخنابلة.

فأعجب لضدين في حال قد اجتماعاً  
 لم أنسَ عيشاً على سلع ولعلها  
 ونفحة الشيخ تأتينا معنبرة  
 والقلب طير، له الأشواق أجنحة  
 قل للحمى بالزنى واعن الحلول بها  
 وقد بقي رمق منه، فإن هجروا  
 غريق دمع بنار الوجد يحترق  
 والبان مفترق وجداً ومعتنق  
 وعرفها بمعاني المنحني عبق  
 إلى الحبيب، رياح الحب تحترق  
 ما ضرهم بجريح القلب لورفقوا  
 مضى كما مرّ أمس ذلك الرمق

٧٠٠ - يوسف بن قرظلي الواعظ المؤرخ شمس الدين أبو المظفر سبط  
 الحافظ أبي الفرج بن الجوزي (١).

روى عن جده وطائفة.  
 وألف كتاب «مرآة الزمان» وله «تفسير على القرآن العظيم» في سبعة  
 وعشرين مجلداً، و«شرح الجامع الكبير».

وكان في شببته حنبلياً، ثم صار حنفيّاً، وكان بارعاً في الوعظ، وله  
 القبول التام عند الخاص والعام من أبناء الدنيا وأبناء الآخرة. مات  
 بدمشق سنة أربع وخمسين وستمائة.

٧٠١ - يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان أبو يعقوب  
 الكوفي (٢).

نزىل الري ثم بغداد.  
 سمع وكيعاً، وجريراً، وأبا خالد، وأبا أسامة، وعاصم بن يوسف،  
 وأحمد بن يونس، ويزيد بن هارون. صدوق من الطبقة العاشرة، مات سنة  
 اثنتين وخمسين ومائتين.

(١) له ترجمه في: البداية والنهاية لابن كثير ١٩٤/١٣، تاج التراجم لابن قطلوبغا ٨٣، تاريخ  
 علماء بغداد ٢٣٦، الجواهر المضية ٢٣١/٢، السلوك ٤٠١/١، العبر ٢٢٠/٥، الفوائد البهية  
 ٢٣٠، لسان الميزان ٣٣٨/٦، المختصر لأبي الفدا ٢٠٦/٣، مرآة الجنان لليافعي ١٣٦/٤،  
 مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢٥٥/١، ميزان الإعتدال ٤٧١/٤، النجوم الزاهرة لابن  
 تغري بردي ٣٩/٧.

(٢) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣٧٨.

روى عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

له « تفسير ».

٧٠٢ - يونس بن بدران بن قَيْرُوز بن صاعد بن غالي بن علي (١).

قاضي قضاة الشام جمال الدين أبو محمد، وأبو الفضائل، وأبو الوليد، وأبو الفرج القرشي الشبلي الحجازي الأصل المصري، الملقب بالمولد، الدمشقي الوفاة، الشافعي الحاكم.

ولد في سنة خمسين وخمسمائة تخميناً.

وسمع بالإسكندرية من السلفي، وبالقاهرة من أبي يحيى بن هبة الله بن عبد الصمد العاملي، وبالموصل من أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي.

وحدث وولي تدريس العادلية الكبيرة، وهو أول من درس بها، وكان يقول أولاً درساً في التفسير فلما أكمل تفسير القرآن توفي عقب ذلك في العشر الأواخر من ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة بدمشق، ودفن بداره، وكان رحمه الله يشارك في علوم كثيرة، واختصر «الأم» للإمام الشافعي، وألف في الفرائض.

قال فيه أبو شامة: كان حسن الطريقة.

ذكره المقرئ في «المقفي» ثم شيخنا في «طبقات الشافعية» وفي «حسن المحاضرة».

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١١٤/١٣، حسن المحاضرة للسيوطي ٤١١/١، ذيل الروضتين ١٤٨، طبقات الشافعية للسبكي ٣٦٦/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٤٩ ب، العبر للذهبي ٩٧/٥، قضاة دمشق لابن طولون ٦٤، مرآة الزمان ٦٤٣/٨، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٦٦/٦.

٧٠٣ - يونس بن حبيب الضبيّ الولاء البصريّ أبو عبد الرحمن (١).

بارع في النحو، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء.

سمع من العرب. وروى عن سيويه فأكثر، وله قياس في التحو، ومذاهب يتفرد بها.

سمع منه الكسائيّ والفرّاء، وكانت له حلقة بالبصرة ينتأها أهل العلم وطلاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية. وعنه أنه قال: قال لي رؤية ابن العجاج: حتام تسألني عن هذه البواطيل وأزخرفها لك! أما ترى الشيب قد بلغ في لحيتك! وقال غيره: قارب يونس تسعين سنة ولم يتزوج ولم يتسر.

مولده سنة تسعين، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة (٢).

له «معاني القرآن» صغير، وكبير، وكتاب «اللغات»، وكتاب «النوادر» الكبير، وكتاب «النوادر» الصغير.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

٧٠٤ - يونس بن محمد بن إبراهيم الوفراونديّ (٣)

قال ياقوت: نحويّ صنف «الشافي في علم القرآن»، و«الوافي [في] (٤) العروض».

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٠/١٨٤، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٤٠٦، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة الورقة ٢٨٢، الفهرست لابن النديم ٤٢، مرآة الجنان لليافعي ١/٣٨٨، مراتب النحويين ٢١، المعارف لابن قتيبة ٥٤١، معجم الأدباء لياقوت ٧/٣١٠، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢/١١٣، نزهة الألباء للأنباري ٤٩.

(٢) في الأصل: «مولده سنة تسعين ومائة ومات سنة اثنتين ومائتين» والمثبت في مصادر الترجمة.

(٣) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ٨٦، معجم الأدباء لياقوت ٧/٣١٣.

(٤) من مصادر الترجمة.



ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».

هذا ما تيسر جمعه من طبقات من فسر القرآن العظيم، ومن وصف بمعرفة تفسيره.

وكان الفراغ من تبييضه في العشر الأول من جمادى الثانية من شهر سنة إحدى وأربعين وتسعمائة جعله الله خالصاً لوجهه الكريم.

وكتبه جامعهم محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي غفر الله لهم.

وقد طالعت على هذا الكتاب «الطبقات الكبرى» لابن السبكي، و«طبقات» ابن قاضي شهبة، و«طبقات المالكية» لابن فرحون، و«طبقات الحنفية»، للقرشي، و«طبقات الخنابلة» لأبي يعلى، ولابن رجب، و«السياق» لعبد الغافر الفارسي، و«ترتيب طبقات ابن فرحون وما زاد عليها من طبقات القاضي عياض» للحافظ شمس الدين السخاوي، و«طبقات القراء» للذهبي، ولابن الجزري، وشيوخ القاضي عياض المسمى «بالغنية» ومن، «المقفي للمقريزي» بخطه ثلاثة عشر مجلداً كباراً، ومجلد من «التكملة لوفيات النقلة» للحافظ الكبير زكي الدين المنذري، والمجلد الثالث والرابع وهو آخر الكتاب من «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثي، و«الصلة» لابن بشكوال مجلد، و«طبقات الحفاظ» للذهبي في مجلدين و«طبقات الحفاظ» أيضاً لشيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، و«طبقات اللغويين والنحاة» له، و«حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» له، و«معجم الشيخ برهان الدين البقاعي» ثلاث مجلدات بخطه، و«تاريخ ابن خلكان».

## فهرس التراجم

رقم  
الصفحة

للجزء الثاني

رقم  
الترجمة

- ٣٨٢ عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو البركات الحسيني  
الكوفي الزيدي ..... ٣
- ٣٨٣ عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، أبو حفص البغدادي  
عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعيد الفارقي، أبو القاسم  
رشيد الدين ..... ٤
- ٣٨٥ عمر بن رسلان بن نصير، سراج الدين أبو حفص الكتاني البلقيني ..... ٥
- ٣٨٦ عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب، أبو حفص الجتزي ..... ٦
- ٣٨٧ عمر بن عبد الرحمن بن عمر، سراج الدين الفارسي الكتاني ..... ٧
- ٣٨٨ عمر بن علي بن سليمان بن يعقوب الحموي ..... ٧
- ٣٨٩ عمر بن محمد بن إسماعيل النسفي السمرقندي، نجم الدين أبو حفص .. ٧
- ٣٩٠ عمر بن محمد بن بجير الهمذاني السمرقندي، أبو حفص ..... ٩
- ٣٩١ عمر بن عبد الله بن نصر، أبو شجاع البسطامي ..... ١٠
- ٣٩٢ عمر بن محمد، أبو حفص شهاب الدين السهروردي ..... ١٢
- ٣٩٣ عمر بن مسلم بن سعيد، زين الدين أبو حفص القبيباتي ..... ١٣
- ٣٩٤ عمرو بن بحر الجاحظ ..... ١٦
- ٣٩٥ عمرو بن علي بن بحر بن كثير، أبو حفص الفلاس ..... ١٩
- ٣٩٦ عمرو بن هشيم الكوفي ..... ٢٠
- ٣٩٧ عمران بن موسى بن ميمون الهواري السلاوي، أبو موسى ..... ٢١
- ٣٩٨ عياض بن موسى اليحصبي، أبو الفضل ..... ٢١
- ٣٩٩ غالب بن عطية، أبو بكر الحاربي ..... ٢٦

رقم الصفحة	الترجمة
٢٨	٤٠٠ فتح الله الشرواني الشافعي
٢٨	٤٠١ فرج بن عمر بن الحسن، أبو الفتح الواسطي الضرير
٢٩	٤٠٢ فرج بن قاسم بن أحمد بن لب، أبو سعيد التغلبي الغرناطي
٣٢	٤٠٣ الفضل بن إسماعيل التيمي، أبو عامر الجرجاني النحوي
٣٢	٤٠٤ الفضل بن خالد، أبو معاذ النحوي المروزي
٣٣	٤٠٥ الفضل بن دكين، أبو نعيم
٣٣	٤٠٦ الفضل بن شاذان الرازي الشيعي
٣٣	٤٠٧ الفضل بن خلف النحوي
٣٤	٤٠٨ فضل الله بن أبي الخير بن غالي الهمداني، الوزير رشيد الدولة
٣٥	٤٠٩ قاسم بن أصبغ بن محمد، أبو محمد القرطبي، المعروف بالبياني
٣٦	٤١٠ القاسم بن الخليل الدمشقي
٣٧	٤١١ القاسم بن سلام، أبو عبيد التركي البغدادي
٤٢	٤١٢ القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف، أبو محمد الربولي الأندلسي
٤٣	٤١٣ القاسم بن فيره، أبو القاسم الرعيني الشاطبي الضرير
	٤١٤ القاسم بن محمد بن أحمد، أبو القاسم المعروف بابن الطيلسان
٤٦	الأنصاري القرطبي
٤٧	٤١٥ قنادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري الضرير
٤٩	٤١٦ قتيبة بن أحمد بن شريح، أبو حفص البخاري
٥٠	٤١٧ محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهروي الحنفي
٥٠	٤١٨ محمد بن أبان بن وزير، المعروف بمحمدويه
٥١	٤١٩ محمد بن إبراهيم بن أسود بن أبي بكر الغساني
٥١	٤٢٠ إبراهيم بن الحسن، أبو بكر الفقيه الحنفي الرازي
٥٢	٤٢١ محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي، كمال الدين أبو الفتوح القرصي
٥٣	٤٢٢ محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، بدر الدين أبو عبد الله الحموي

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٥٥ .....	٤٢٣ محمد بن إبراهيم بن المنذر، أبو بكر النيسابوري
.....	٤٢٤ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو أحمد الأصبهاني
٥٦ .....	المعروف بالعسال
٥٨ .....	٤٢٥ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان، أبو الحسن النحوي
٥٩ .....	٤٢٦ محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفرج الشنبوذي البغدادي
٦١ .....	٤٢٧ محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي
٦١ .....	٤٢٨ محمد بن عثمان بن عمر التونسي، أبو عبد الله الوانوعي المالكي
.....	٤٢٩ محمد أحمد بن إبراهيم بن يوسف، ولي الدين أبو عبد الله
٦٣ .....	العثماني الدياجي المعروف بابن المنفلوطي
.....	٤٣٠ محمد بن محمد بن علي بن يوسف، شمس الدين أبو الخير، المعروف
٦٤ .....	بابن الجزري
٦٥ .....	٤٣١ محمد بن أحمد بن الأزهر، أبو منصور الأزهرى الشافعي
٦٨ .....	٤٣٢ محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو الفضل البغدادي الأصبهاني
٦٨ .....	٤٣٣ محمد بن أحمد بن حسويه، أبو أحمد الحسنوي
٦٩ .....	٤٣٤ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، أبو عبد الله القرطبي
٧٠ .....	٤٣٥ محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن القرشي، أبو عبد الله
٧٢ .....	٤٣٦ محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو بكر بن خواز منداد
٧٢ .....	٤٣٧ محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو طاهر الذهلي السدوسي البصري
٧٤ .....	٤٣٨ محمد بن أحمد بن عبد الله بن هلال، أبو بكر السلمى الجيني الأطروش
٧٥ .....	٤٣٩ محمد بن أحمد بن عبد الله النحوي، أبو عبد الله المعروف بابن اللجائش
٧٦ .....	٤٤٠ محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الكناني، المعروف بابن الحداد
.....	٤٤١ محمد بن أحمد بن محمد بن سحمان، جمال الدين أبو بكر الوائلي،
٧٧ .....	المعروف بالشرشي
٧٩ .....	٤٤٢ محمد بن أحمد بن الضياء، بهاء الدين أبو البقاء الحنفي العمري المكي
٨٠ .....	٤٤٣ محمد بن أحمد بن عبد المجيد القرني، سراج الدين

- ٤٤٤ محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعدي الدمشقي، شمس الدين  
ابن اللبان ..... ٨٠
- ٤٤٥ محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة، شمس الدين المقدسي الحنبلي . ٨٣
- ٤٤٦ محمد بن أحمد بن محمد، جلال الدين المحلي ..... ٨٤
- ٤٤٧ محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي، أبو القاسم ..... ٨٥
- ٤٤٨ محمد بن أحمد بن محمود، أبو الثناء الریحاني الحنفي ..... ٨٧
- ٤٤٩ محمد بن أحمد بن منصور، أبو بكر الخياط النحوي ..... ٨٧
- ٤٥٠ محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ..... ٨٨
- ٤٥١ محمد بن أحمد، أبو سعيد العميدي النحوي ..... ٨٨
- ٤٥٢ محمد بن أسعد بن أحمد الزاكاني القزويني، أبو عبد الله ..... ٨٩
- ٤٥٣ محمد بن أسعد بن نصر الحكيمي المعروف بابن حكيم،  
أبو المظفر العراقي ..... ٩٠
- ٤٥٤ محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الذوالي التيمي الزبيدي،  
أبو عبد الله المعروف بالزكي ..... ٩٢
- ٤٥٥ محمد بن أحمد الإسفرايني، أبو الحسن الأندقاني ..... ٩٣
- ٤٥٦ ✓ محمد بن أبي بكر بن أيوب بن حريز الزرعي الدمشقي، شمس الدين  
أبو عبد الله بن قيم الجوزية ..... ٩٣
- ٤٥٧ محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة،  
عز الدين ..... ٩٧
- ٤٥٨ محمد بن أبي بكر بن علي عطاء، أبو عبد الله الثقفي المعروف بالمقدمي ..... ١٠٠
- ٤٥٩ محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة، علم الدين السعدي ..... ١٠٠
- ٤٦٠ محمد بن أبي بكر بن مجير ..... ١٠١
- ٤٦١ محمد بن إدريس بن العباس المطليبي الشافعي ..... ١٠٢
- ٤٦٢ محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف، أبو المعالي صدر الدين القونوي ..... ١٠٣
- ٤٦٣ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله البخاري الجعفي ..... ١٠٤

رقم  
الصفحة

رقم  
الترجمة

- ٤٦٤ محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى، أبو إسماعيل الترمذي ..... ١٠٨
- ٤٦٥ محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي ..... ١٠٩
- ٤٦٦ محمد بن بحر الأصهباني، أبو سلمة ..... ١٠٩
- ٤٦٧ محمد بن ثور ..... ١١٠
- ٤٦٨ محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر ..... ١١١
- ٤٦٩ محمد بن جنكلي بن محمد بن البابا، ناصر الدين الحنبلي ..... ١١٨
- ٤٧٠ محمد بن حاتم بن ميمون السمين، أبو عبد الله المزوزي ..... ١٢٠
- ٤٧١ محمد بن الحسن بن إبراهيم الإستراباذي، المعروف بالختن الشافعي ..... ١٢١
- ٤٧٢ محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي الشيعي ..... ١٢٢
- ٤٧٣ محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر الأزدي اللغوي ..... ١٢٢
- ٤٧٤ محمد بن الحسن بن سليمان، أبو جعفر الزوزني البحاث الشافعي ..... ١٢٧
- ٤٧٥ محمد بن الحسن بن عبد الله السيد الشريف، شمس الدين أبو عبد الله الحسيني الواسطي ..... ١٢٩
- ٤٧٦ محمد بن الحسن بن علي، أبو جعفر الطوسي ..... ١٣٠
- ٤٧٧ محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم، أبو بكر العطار النحوي ..... ١٣١
- ٤٧٨ محمد بن الحسن، أبو بكر بن فورك الأصفهاني ..... ١٣٢
- ٤٧٩ محمد بن الحسن بن علي بن بندار، أبو عبد الله المرادي ..... ١٣٣
- ٤٨٠ محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي النيلي، أبو جعفر ..... ١٣٤
- ٤٨١ محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن سند المقرئ ..... ١٣٥
- ٤٨٢ محمد بن الحسين بن رزين، تقي الدين أبو عبد الله العامري ..... ١٣٨
- ٤٨٣ محمد بن الحسين بن محمد بن يعقوب المروزى، أبو عبد الله البنجديهي الزاغولي ..... ١٤١
- ٤٨٤ محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي، أبو عبد الرحمن السلمى ..... ١٤٢
- ٤٨٥ محمد بن أبي القاسم الخضربن محمد، فخر الدين أبو عبد الله الحراني ..... ١٤٤
- ٤٨٦ محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام، أبو بكر الآجري المحولي ..... ١٤٦

رقم الصفحة	الترجمة
١٤٧	٤٨٧ محمد بن خلف بن موسى الأوسي، أبو عبد الله
١٤٧	٤٨٨ محمد بن دليف، أبو عبد الله
١٤٨	٤٨٩ محمد بن دينار الأحول
١٤٨	٤٩٠ محمد بن زيد الواسطي
١٤٩	٤٩١ محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي
	٤٩٢ محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين، جمال الدين عبد الله
١٤٩	ابن أبي الربيع البلخي، المعروف بابن النقيب
١٥٠	٤٩٣ محمد بن سليمان بن محمد، أبو عبد الله المعافري الشاطبي
	٤٩٤ محمد بن سليمان بن داود بن عقبة بن رؤية القزويني،
١٥٢	أبو جعفر المقرئ
١٥٢	٤٩٥ محمد بن سليمان بن محمد بن بشر العجلي، أبو سهل الصعلوكي
١٥٦	٤٩٦ محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم الجمحي
١٥٧	٤٩٧ محمد بن سلامة بن جعفر، أبو عبد الله القضاعي المصري
١٥٩	٤٩٨ محمد بن سيف الأزدي الحداني، أبو رجاء البصري
١٦٠	٤٩٩ محمد بن طاهر بن محمد بن الحسن بن الوزير
١٦٠	٥٠٠ محمد بن طيفور الغزنوي، أبو عبد الله السجانودي
١٦١	٥٠١ محمد بن عبد الله بن عمرو، أبو الفضل البزار البغدادي
١٦١	٥٠٢ محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج البغدادي
١٦١	٥٠٣ محمد بن عبد الله بن أشته اللوذري، أبو بكر الأصهباني
١٦٢	٥٠٤ ✓ محمد بن عبد الله بن بهادر، بدر الدين أبو عبد الله الزركشي
	٥٠٥ محمد بن عبد الله بن جعفر بن الفهم المعروف بابن صبر،
١٦٣	أبو بكر الحنفي
١٦٤	٥٠٦ محمد بن عبد الله بن خلف، أبو بكر الأنصاري البلنسي
١٦٤	٥٠٧ محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو سليمان السعدي
١٦٤	٥٠٨ محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، مطين

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٦٥ .....	٥٠٩ محمد بن عبد الله بن عمرو، أبو جعفر الهروي
	٥١٠ محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، أبو عبد الله الألبيري،
١٦٥ .....	المعروف بابن أبي زمنين
	٥١١ محمد بن عبد الله بن محمد، أبو بكر بن العربي المعافري
١٦٧ .....	الأندلسي الإشبيلي
	٥١٢ محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر المكي الصقلي، حجة الدين
١٧١ .....	أبو جعفر النحوي
	٥١٣ محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المرسي، أبو عبد الله
١٧٢ .....	شرف الدين النحوي
١٧٦ .....	٥١٤ محمد بن عبد الله بن ميمون العبدي، أبو بكر
١٧٧ .....	٥١٥ محمد بن عبد الله، أبو بكر البردعي
١٧٨ .....	٥١٦ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو عبد الله المصري
	٥١٧ محمد بن عبد الحميد بن حمزة، أبو الفتح الأسمندي السمرقندي
١٨٠ .....	المعروف بالعلاء العالم
١٨١ .....	٥١٨ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو عبد الله البخاري
١٨١ .....	٥١٩ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي، أبو عمر النسوي الشافعي
١٨٤ .....	٥٢٠ محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي
	٥٢١ محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردي،
١٨٥ .....	شمس الدين بن الصائغ
	٥٢٢ محمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسين، أبو بكر
١٨٧ .....	التميمي الجوهري
	٥٢٣ محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض، أبو عبد الله
١٨٧ .....	المخزومي الشاطبي
١٨٧ .....	٥٢٤ محمد بن عبد الرحيم بن الطيب، أبو العباس القيسي الضرير
١٨٨ .....	٥٢٥ محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني، والد الإمام الرافعي



- ٥٢٦ محمد بن عبد الملك بن سليمان بن أبي الجعد التستري الحنبلي،  
أبو بكر ..... ١٨٩
- ٥٢٧ محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر الكرجي، أبو الحسن ..... ١٩٠
- ٥٢٨ محمد بن عبد الواحد بن محمد الطبري، أبو طاهر المفسر ..... ١٩١
- ٥٢٩ محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي البصري، أبو علي ..... ١٩١
- ٥٣٠ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكافي، سعد الدين أبو بكر الأطروش ..... ١٩٢
- ٥٣١ محمد بن عبدوس بن أحمد بن الجنيد، أبو بكر النيسابوري ..... ١٩٣
- ٥٣٢ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العباسي الكوفي ..... ١٩٤
- ٥٣٣ محمد بن عثمان بن مسيح، أبو بكر الملقب بالجعد الشيباني النحوي ..... ١٩٥
- ٥٣٤ محمد بن عزيز، أبو بكر السجستاني العزيزي ..... ١٩٥
- ٥٣٥ محمد بن علي بن أحمد بن محمد، أبو بكر الآذفوي ..... ١٩٧
- ٥٣٦ محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر الشاشي، المعروف بالقفال الكبير ..... ١٩٨
- ٥٣٧ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني،  
أبو جعفر الباقر ..... ٢٠٠
- ٥٣٨ محمد بن علي شهراسوب بن أبي نصر، أبو جعفر السروري المازندراني،  
رشيد الدين ..... ٢٠١
- ٥٣٩ محمد بن علي بن عبد القوي بن اليقظان، محيي الدين أبو عبد الله  
التنوخري المعري الدمشقي ..... ٢٠٢
- ٥٤٠ محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الرحيم الدكالي المغربي،  
شمس الدين أبو أمامة، المعروف بابن النقاش ..... ٢٠٢
- ٥٤١ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن العربي الحاتمي ..... ٢٠٤
- ٥٤٢ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي الأركشي، أبو بكر ..... ٢١١
- ٥٤٣ محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرايزد النحوي الأصبهاني،  
أبو مسلم ..... ٢١٣
- ٥٤٤ محمد بن علي بن محمد البلنسي الغرناطي ..... ٢١٣

رقم  
الصفحة

رقم  
الترجمة

- ٥٤٥ محمد بن علي بن مويه، أبو بكر الأصبهاني ..... ٢١٣
- ٥٤٦ محمد بن علي بن يحيى بن يوسف، أبو الرضا النسفي البغدادي ..... ٢١٤
- ٥٤٧ محمد بن علي المصري، أبو عبد الله ..... ٢١٤
- ٥٤٨ محمد بن أبي علي بن أبي نصر، فخر الدين أبو عبد الله التوقاني ..... ٢١٤
- ٥٤٩ محمد بن علي بن محمد بن وليد بن عبيد المعافري، أبو بكر ..... ٢١٥
- ٥٥٠ محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي، فخر الدين أبو عبد الله  
القرشي البكري ..... ٢١٥
- ٥٥١ محمد بن عمر بن سعيد الباهلي البصري ..... ٢١٩
- ٥٥٢ محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري السبتي، أبو عبد الله  
محب الدين المعروف بابن رشيد ..... ٢١٩
- ٥٥٣ محمد بن عمر بن يوسف، أبو عبد الله القرطي المعروف بابن مغايط ..... ٢٢١
- ٥٥٤ محمد بن عمران بن موسى الجوري النحوي ..... ٢٢٢
- ٥٥٥ محمد بن عمر، أبو بكر السيفي ..... ٢٢٢
- ٥٥٦ محمد بن عوض بن خضر، جلال الدين الكرمانى ..... ٢٢٢
- ٥٥٧ محمد بن عون بن داود السيرافي، المعروف بمشلق ..... ٢٢٣
- ٥٥٨ محمد بن عيسى، شمس الدين السلسلي المصري ..... ٢٢٣
- ٥٥٩ محمد بن الفضل البلخي، أبو بكر ..... ٢٢٤
- ٥٦٠ محمد بن فضيل بن غزوان، أبو عبد الرحمن الضبي ..... ٢٢٥
- ٥٦١ محمد بن القاسم بن شعبان بن ياسر، أبو إسحاق ..... ٢٢٦
- ٥٦٢ محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر بن الأنباري ..... ٢٢٧
- ٥٦٣ محمد بن أبي القاسم بن بابجوك، زين المشايخ أبو الفضل  
الخوارزمي البقالي ..... ٢٣١
- ٥٦٤ محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جميل، أبو عبد الله الربيعي  
التونسي، شمس الدين ..... ٢٣٢
- ٥٦٥ محمد بن قرقاش، ناصر الدين ..... ٢٣٣

- ٥٦٦ محمد بن محمد بن أحمد بن هيماء، أبو نصر الرامشي ..... ٢٣٤
- ٥٦٧ محمد بن محمد بن أيوب القطوانى، أبو محمد ..... ٢٣٥
- ٥٦٨ محمد بن محمد بن زكريا النيسابوري، أبو سعيد ..... ٢٣٦
- ٥٦٩ محمد بن محمد بن عرفة بن حماد الورغمي، أبو عبد الله ..... ٢٣٦
- ٥٧٠ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الجعفري التونسي،  
أبو عبد الله ركن الدين بن القويح ..... ٢٣٩
- ٥٧١ محمد بن محمد بن عبد الكريم البعلي، شمس الدين بن الموصلي ..... ٢٤١
- ٥٧٢ محمد بن عبد النور الحميري التونسي ..... ٢٤٢
- ٥٧٣ محمد بن محمد بن علي، صدر الدين الرواسي ..... ٢٤٣
- ٥٧٤ محمد بن محمد بن علي الكاشغري النحوي ..... ٢٤٥
- ٥٧٥ محمد بن محمد بن محمد، تاج الدين أبو المحامد البخاري الزندي ..... ٢٤٥
- ٥٧٦ محمد بن محمد بن ظفر، حجة الإسلام برهان الدين أبو هاشم  
المكي الصقلي ..... ٢٤٦
- ٥٧٧ محمد بن محمد بن محمد بن بنان ذو الرياستين، أثير الدين أبو الطاهر  
المعروف بالأثير ابن بنان ..... ٢٤٩
- ٥٧٨ محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضائل المعروف بالبرهان النسفي ..... ٢٥٢
- ٥٧٩ محمد بن محمد بن محمود بن قاسم البرزالي البغدادي،  
شمس الدين أبو عبد الله ..... ٢٥٢
- ٥٨٠ محمد بن محمود بن أحمد اليابرقي، أكمل الدين الحنفي ..... ٢٥٣
- ٥٨١ محمد بن محمود بن عبد الله، شمس الدين النيسابوري ..... ٢٥٤
- ٥٨٢ محمد بن الإمام قطب الدين، أبو عبد الله الرازي المعروف  
بالقطب التحتاني ..... ٢٥٤
- ٥٨٣ محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدي ..... ٢٥٥
- ٥٨٤ محمد بن المستنير، أبو علي النحوي المعروف بقطرب ..... ٢٥٦
- ٥٨٥ محمد بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر النسفي، زين الدين القرشي ..... ٢٥٧

- ٥٨٦ محمد بن منصور بن إبراهيم، أبو بكر القصري البغدادي ..... ٢٥٧
- ٥٨٧ محمد بن منصور بن الحسن، أبو سهل البرجي الأصبهاني العروضي ..... ٢٥٨
- ٥٨٨ محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو بكر بن السمعاني ..... ٢٥٨
- ٥٨٩ محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن حازم، أبو بكر بن ..... ٢٦٢
- ٥٩٠ محمد بن موسى، أبو علي الواسطي ..... ٢٦٤
- ٥٩١ محمد بن النفر بن مر بن الحر الربعي. أبو الحسن بن الأخرم الدمشقي ..... ٢٦٤
- ٥٩٢ محمد بن أبي علي بن أبي نصر بن أبي سعيد، فخر الدين النوقاني ..... ٢٦٦
- ٥٩٣ محمد بن هبة الله بن جعفر بن هبة الله، سراج الدين أبو بكر  
الدندري الربعي ..... ٢٦٧
- ٥٩٤ محمد بن وسيم بن سعدون، أبو بكر الطليطي ..... ٢٦٧
- ٥٩٥ محمد بن يحيى بن أحمد بن خليل، أبو سعيد الشلوين الإشبيلي ..... ٢٦٨
- ٥٩٦ محمد بن يحيى بن أبي حزم البصري ..... ٢٦٩
- ٥٩٧ محمد بن يزيد بن عبد الأكبر. أبو العباس الأزدي الثمالي  
المعروف بالميرد ..... ٢٦٩
- ٥٩٨ محمد بن يزيد بن طيفور، ركن الدين السجاوندي البسطامي ..... ٢٧٣
- ٥٩٩ محمد بن يزيد بن ماجه، أبو عبد الله القزويني ..... ٢٧٣
- ٦٠٠ محمد بن يزيد الواسطي ..... ٢٧٤
- ٦٠١ محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم، مجد الدين أبو الطاهر  
الشيرازي الفيروزابادي ..... ٢٧٥
- ٦٠٢ محمد بن يعقوب بن محمد بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي، محب الدين  
ناظر الجيش ..... ٢٨٠
- ٦٠٣ محمد بن يوسف بن بندا ..... ٢٨١
- ٦٠٤ محمد بن يوسف بن سعادة، أبو عبد الله ..... ٢٨١
- ٦٠٥ محمد بن يوسف بن عبد الله بن غالي بن محمد بن تميم، سراج الدين  
أبو علي القبائلي اللخمي المعروف بالسلقوني ..... ٢٨٢

- ٦٠٦ محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود، شمس الدين أبو عبد الله  
الجزري ..... ٢٨٤
- ٦٠٧ محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرمانى، شمس الدين ..... ٢٨٥
- ٦٠٨ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، أثير الدين أبو حيان  
الأندلسي الغرناطي ..... ٢٨٧
- ٦٠٩ محمد بن يوسف بن علي، أبو الفضل الغزنوي ..... ٢٩١
- ٦١٠ محمد بن يوسف بن محمد بن علي العلوي الحسيني، أبو القاسم ..... ٢٩٢
- ٦١١ محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي الفريابي ..... ٢٩٢
- ٦١٢ محمد النسفي ..... ٢٩٣
- ٦١٣ مالك بن أنس ..... ٢٩٤
- ٦١٤ المبارك بن المبارك الوجيه، أبو بكر بن الدهان النحوي الضرير ..... ٣٠١
- ٦١٥ مبارك بن محمد بن عمرو البكري، أبو الحسن ..... ٣٠٣
- ٦١٦ المبارك بن أبي الكرم بن عبد الواحد الشيباني، مجد الدين  
أبو السعادات الجزري الإربلي المشهور بابن الأثير ..... ٣٠٣
- ٦١٧ مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي ..... ٣٠٥
- ٦١٨ محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذه، أبو منصور الأصبهاني ..... ٣٠٩
- ٦١٩ محمود بن أحمد بن الفرج بن عبد العزيز، أبو المحامد  
السمرقندي السغدّي ..... ٣٠٩
- ٦٢٠ محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار، أبو الثناء الزنجاني ..... ٣١٠
- ٦٢١ محمود بن أحمد بن مسعود، جمال الدين القونوي الدمشقي،  
المعروف بابن السراج ..... ٣١٠
- ٦٢٢ محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي،  
الملقب ببيان الحق ..... ٣١١
- ٦٢٣ محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم الكرمانى النحوي المعروف  
بتاج القراء ..... ٣١٢

- ٦٢٤ محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، شمس الدين  
أبو الثناء الأصبهاني ..... ٣١٣
- ٦٢٥ محمود بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الزمخشري ..... ٣١٤
- ٦٢٦ محمود بن محمد بن داود، أبو المحامد الأفشخي البخاري ..... ٣١٧
- ٦٢٧ محمود الحافظ الطوسي ..... ٣١٧
- ٦٢٨ مرة بن شراحيل الهمداني ..... ٣١٧
- ٦٢٩ مسعود بن علي بن أحمد بن العباس الصواني البيهقي، أبو المحاسن  
الملقب بفخر الزمان ..... ٣١٨
- ٦٣٠ مسعود بن عمر بن عبد الله، سعد الدين التفتازاني ..... ٣١٩
- ٦٣١ مسعود بن محمد بن مسعود الطربثي، أبو المعالي  
قطب الدين النيسابوري ..... ٣١٩
- ٦٣٢ مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المتعم بن ماشاذه،  
أبو عبد الله الأصبهاني ..... ٣٢١
- ٦٣٣ مسعود بن محمود، صفي الدين الفالي ..... ٣٢١
- ٦٣٤ مسلم بن سفيان البصري الضرير ..... ٣٢١
- ٦٣٥ مسلم بن سلامة بن شبيب النفيعي البخاري الحنفي ..... ٣٢٢
- ٦٣٦ المعافي بن إسماعيل بن الحسين أبي سنان، أبو محمد الموصلية ..... ٣٢٢
- ٦٣٧ المعافي بن زكريا بن يحيى المعروف بابن طراراً، أبو الفرج النهرواني ..... ٣٢٣
- ٦٣٨ معمر بن المثنى اللغوي البصري، أبو عبدة ..... ٣٢٦
- ٦٣٩ المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب النحوي الكوفي ..... ٣٢٨
- ٦٤٠ المفضل بن محمد الأصبهاني، أبو القاسم الراغب ..... ٣٢٩
- ٦٤١ مقاتل بن حيان، أبو بسطام الخزاز ..... ٣٢٩
- ٦٤٢ مقاتل بن سليمان بن كثير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي ..... ٣٣٠
- ٦٤٣ مكي بن أبي طالب هوش بن محمد بن مختار، أبو محمد القيسي ..... ٣٣١
- ٦٤٤ منبه بن محمد بن أحمد، أبو وهب المحلصي ..... ٣٣٢

- ٦٤٥ المنتجب بن أبي الغر رشيد منتجب الدين، أبو يوسف الهمداني ..... ٣٣٣
- ٦٤٦ المنجي بن عثمان بن أسعد بن المؤمل التنوخي، زين الدين أبو البركات ..... ٣٣٤
- ٦٤٧ منذر بن سعيد بن عبد الله بن نجیح التفزي ..... ٣٣٦
- ٦٤٨ مكّي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار، أبو محمد القيسي ..... ٣٣٧ ✓
- ٦٤٩ منصور بن الحسين بن محمد بن القاسم النيسابوري ..... ٣٣٨
- ٦٥٠ منصور بن سرار بن عيسى بن سليم، أبو علي الأنصاري ..... ٣٣٨
- الإسكندري المعروف بالمسدي ..... ٣٣٨
- ٦٥١ منصور بن محمد بن محمد بن عبد الجبار، أبو المظفر السمعاني ..... ٣٣٩
- التميمي المروزي ..... ٣٣٩
- ٦٥٢ مؤرج بن عمرو بن منيع بن حصين السدوسي النحوي، أبو فيد البصري ..... ٣٤٠
- ٦٥٣ موسى بن أزهر بن موسى بن حريث، أبو عمر ..... ٣٤١
- ٦٥٤ موسى بن عبد الرحمن بن حبيب، أبو الأسود المعروف بالقطان ..... ٣٤١
- ٦٥٥ موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك، كمال الدين ..... ٣٤٣
- أبو الفتح الموصلی ..... ٣٤٣
- ٦٥٦ ناصر بن منصور بن أبي القاسم ..... ٣٤٥
- ٦٥٧ نصر بن علي بن محمد، أبو عبد الله الشيرازي الفارسي الفسوي ..... ٣٤٥
- النحوي المعروف بابن أبي مریم ..... ٣٤٥
- ٦٥٨ نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، أبو الليث ..... ٣٤٦
- المعروف بإمام الهدى ..... ٣٤٦
- ٦٥٩ النصر العباسي ..... ٣٤٦
- ٦٦٠ النعمان بن محمد بن منصور، أبو حنيفة ..... ٣٤٦
- ٦٦١ نهشل بن سعيد بن وردان الورداني ..... ٣٤٧
- ٦٦٢ هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله التغلبي المعروف بالأخفش ..... ٣٤٨
- ٦٦٣ هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي، أبو القاسم الضرير البغدادي ..... ٣٤٨
- ٦٦٤ هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل، بهاء الدين أبو القاسم القفطي ..... ٣٤٩

- ٦٦٥ هبة الله بن عبد الرحيم بن منصور الجهني الحموي، شرف الدين  
أبو القاسم المعروف بابن البارزي ..... ٣٥٠
- ٦٦٦ هبة الله بن عبد الخالق ..... ٣٥٢
- ٦٦٧ هشام بن عمار نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي ..... ٣٥٢
- ٦٦٨ هشام بن علي بن هشام ..... ٣٥٣
- ٦٦٩ هشام بن بشير، أبو معاوية السلمي الواسطي ..... ٣٥٣
- ٦٧٠ همام بن أحمد الخوارزمي، همام الدين الشافعي ..... ٣٥٤
- ٦٧١ الهيثم بن عدي الطائي، أبو عبد الرحمن المنبجي الكوفي ..... ٣٥٥
- ٦٧٢ الهيصم بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن ..... ٣٥٦
- ٦٧٣ واصل بن عطاء البصري الغزالي ..... ٣٥٧
- ٦٧٤ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي ..... ٣٥٨
- ٦٧٥ الوليد بن أبان بن بونة، أبو العباس الأصمباني ..... ٣٦١
- ٦٧٦ يحيى بن آدم بن سليمان، أبو زكريا الكوفي ..... ٣٦٢
- ٦٧٧ يحيى بن إسحاق بن يحيى الليثي، المعروف بابن الربيعة،  
أبو إسماعيل ..... ٣٦٢
- ٦٧٨ يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن التيمي المروزي، أبو محمد ..... ٣٦٣
- ٦٧٩ يحيى بن خلف بن نفيس، أبو بكر المعروف بابن الخلوف الغرناطي ..... ٣٦٣
- ٦٨٠ يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز، أبو علي ..... ٣٦٥
- ٦٨١ يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي، أبو زكريا الفراء ..... ٣٦٧
- ٦٨٢ يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين ..... ٣٦٨
- ٦٨٣ يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي القرطبي، الملقب  
سابق الدين ..... ٣٦٩
- ٦٨٤ يحيى بن سلطان اليعفرني، أبو زكريا ..... ٣٧١
- ٦٨٥ يحيى بن سلام بن ثعلب، أبو زكريا البصري ..... ٣٧١
- ٦٨٦ يحيى بن علي بن محمد بن موسى الشيباني، أبو زكريا،  
ابن الخطيب التبريزي ..... ٣٧٢



٣٧٣	يحيى بن عمار، أبو بكر السجزي الحنبلي	٦٨٧
٣٧٣	يحيى بن القاسم بن مفرج الثعلبي، أبو زكريا التكريتي	٦٨٨
٣٧٥	يحيى بن مجاهد بن عوانة، أبو بكر الفزاري الأندلسي الإلبيري	٦٨٩
	يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن شعبان العنبري، أبو زكريا	٦٩٠
٣٧٥	السلمي النيسابوري	
٣٧٦	يحيى بن محمد بن موسى، أبو زكريا التجيبي التلمساني	٦٩١
٣٧٦	يحيى بن الملهم، أبو كدينة البجلي الكوفي	٦٩٢
٣٧٧	يزيد بن أيوب	٦٩٣
	يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح، أبو يوسف	٦٩٤
٣٧٧	الدورقي البغدادي	
٣٧٧	يعقوب خطيب حاة، المعروف بالشرف الشافعي	٦٩٥
	يوسف بن إبراهيم بن عثمان، أبو الحجاج العبدي الغرناطي	٦٩٦
٣٧٨	المعروف بالثغري	
٣٧٨	يوسف بن الحسن بن محمود السرائي التبريزي، عز الدين الحلواني	٦٩٧
٣٧٩	يوسف بن خالد بن أيوب، جمال الدين الحلبي	٦٩٨
	يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن حمادي بن الجوزي،	٦٩٩
٣٨٠	محيي الدين أبو محمد	
٣٨٣	يوسف بن قرغلي، شمس الدين أبو المظفر، سبط أبي الفرج بن الجوزي	٧٠٠
٣٨٣	يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان، أبو يعقوب الكوفي	٧٠١
٣٨٤	يونس بن بدران بن فيروز، جمال الدين أبو محمد القرشي	٧٠٢
٣٨٥	يونس بن حبيب الضبي، أبو عبد الرحمن	٧٠٣
٣٨٦	يونس بن محمد بن إبراهيم الوفراوتدي	٧٠٤

الفهارس العامة  
الجزأين الأول والثاني

- ١ - القبائل والأمم والفرق
- ٢ - الأماكن والبلدان والمياه
- ٣ - الأيام والوقائع والحروب



## فهرس القبائل والأمم والفرق

(أ)

آل جرير بن حازم : ١ : ١٠٦ .

الأبدال : ١ : ٢٨٦ : ٢ : ٢٩ .

الأزد : ٢ : ٣٧ ، ٢٧٠ .

بنو أسد : ١ : ١٠٥ ، ٤٠٥ .

الإسماعيلية : ٢ : ٣٤٧ .

الأشعرية : ١ : ٣٢٣ .

أصحاب أبي حنيفة = الحنفية .

الأصوليون : ١ : ٢٦٢ .

الأكراد : ١ : ٢٨٥ .

الإمامية : ١ : ٤٤ ، ٢/٣٨٥ : ١٣٠ .

بنو أمية : ١ : ٢١٥ .

الأندلسيون : ١ : ١٢١ .

أهل أصبهان : ١ : ١٦٠ .

أهل البدع = المبتدعة .

أهل البصرة = البصريون .

أهل بلخ : ١ : ٢١٨ .

أهل الحجاز : ١ : ٩٦ ، ١٩٧ .

أهل خراسان : ١ : ٢/٣٣٣ : ٣٨ .

أهل السنة : ١ : ٣٩٧ ، ٢/٣٩٨ : ١٨ ،

١٧١ .

أهل الظاهر : ١ : ١٧١ .

أهل العراق = العراقيون .

أهل الكتاب : ٢ : ١٩ .

أهل الكوفة = الكوفيون .

أهل مرو : ٢ : ٣٣٩ .

أهل المشرق : ١ : ٢٩٢ .

أهل مصر = المصريون .

أهل مكة : ١ : ٣٢٨ .

(ب)

باهلة : ٢ : ٣٢ .

البربر : ١ : ٢١٥ ، ٢/٢٩٣ ، ٢٨٧ .

البصريون : ١ : ٤٢ ، ٦٩ ، ٩٢ ، ١٢٠ ،

٢٣٠ ، ٢/٤٢٨ ، ٣٩ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ،

٢١٩ .

البغداديون : ١ : ٢٣٨ ، ٢٩٢ .

بكر بن وائل : ١ : ٤

(ت)

التابعون : ١ : ٤٩ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ،

٢٣٩ ، ٢٧٥ ، ٢/٣٤٨ ، ٤٠ ، ١١٢ ، ١١٦ ،

١١٩ .

التتار : ١ : ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٢/٣٢٢ ،

١٣٩ ، ٣١٠ ، ٣٨٢ .

التركمانيون : ١ : ٣٣٤ .

بنو تيم الله : ٢ : ٣٢٩ .

(ث)

ثمالة : ٢ : ٢٦٩

(ز)

الزيدية ٢: ١٨ ، ٢٠١

(س)

السلطين ١: ١٣٥ ، ٣٦٧ ، ٢/٣٨٤ : ٢٣٧

السلجوقية ٢: ١٨٣

السلف ١: ٢/٣١٤ : ٢٥٨ ، ١٩١

(ش)

الشاذلية ٢: ٨٢

الشافعية ١: ١٨٤ ، ٢٣٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٤

٣٢٥ ، ٣٧١ ، ٢/٤٠٣ : ٢/٤٠٣ ، ١٩٩ ، ٢٤٥

٢٦٧

الشوذية ١: ٢٨

الشيعة ١: ٢٠ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٥٣

١٦٥ ، ٢٠٦ ، ٢/٤٠٣ ، ٤٨٨ : ٢/٤٠٣ ، ١٣٠ ، ١٧١

٢٠١ ، ٣٤٦

(ص)

الصحابة ١: ٤٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ٢٣٤

٢٨٦ ، ٣٥٢ ، ٢/٤٣٩ : ٢/٤٣٩ ، ٤٠ ، ١١٦ ، ١١٣

١١٩

الصوفية ١: ٤٦ ، ١٦٢ ، ١٧٧ ، ٣٧١

٢/٤١١ : ٢/٤١١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢٠٧

(ط)

الطاهريون ٢: ٣٩

(ج)

الجارودية ٢: ٢٠١

الجن ٢: ٢٠٩

(ح)

بنو حرب ٢: ٣٧٥

بنو حنيفة ٢: ١٥٢

الحفاظ ١: ٢٨٠

الحنابلة ١: ١٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ، ٢٨٤

٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٦٩ ، ٢/٤٢٦ : ٢/٤٢٦ ، ٨٢ ، ١١٤

٢٦٧

الحنفية ١: ٧٦ ، ٢١٩ ، ٢٨٧ ، ٣٢٤

٢/٣٢٥ : ٣٢٣

(خ)

الخلفاء الراشدون ١: ٣٢٤

الخوارج ٢: ٣٢٧

الخوارجية ١: ٣٨٤

(د)

الداوديون ١: ٢٢٨

(ر)

الرافضة (الروافض) ١: ٧٢ ، ٣٠١

٢/٣٩٧ : ٢/٣٩٧ ، ١٥ ، ٢٠١ ، ٣٤٩

بنو الرحي ١: ١٥

الروم ١: ٣٢٩

(ع)

- العبيديون ١ : ٢/١٣٨ : ٧٣ .  
العثمانية ٢ : ١٨ .  
العجم ١ : ٤٣٢ .  
العراقيون ١ : ١٥٩ / ٢ : ١٠٤ .  
بنو عزرة ٢ : ١٩٦ .

(ف)

- الفرنج ١ : ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ / ٢ : ٤٧ ،  
١٧١ .  
الفقراء الأحمديّة ٢ : ٢٨٣ .  
الفقهاء ١ : ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣٢٣ ، ٣٧١ .  
فقهاء الشراه ١ : ١٢٧ .  
فقهاء اليمن ١ : ١٨٤ .  
الفلاسفة ١ : ٤٢ ، ١٤٦ / ٢ : ٣٦٧ .

(ق)

- القراء ١ : ١٣٣ ، ١٦٥ / ٢ : ٧٤ .  
القرامطة ٢ : ٦٦ .  
القرويون ١ : ١٢١ .  
قيس عيلان ٢ : ٣٥٨ .

(ك)

- الكرامية ١ : ٢/١٤٥ : ٢١٦ .  
الكوفيون ١ : ٤٢ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٩٦ ،  
٢٧٠ ، ١٣٤ ، ٣٩ : ٢/٤٠٥ .

(م)

- بنو مارقة ١ : ١٠ .  
المالكية ١ : ١٠٧ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٣١٩ ،  
٢/٣٢٤ : ٣٥ ، ٦٧ ، ٢٢٦ .  
المانوية ٢ : ١٧ .  
المتدعة ١ : ١٠٩ ، ١٤٦ .  
المتكلمون ١ : ٤٩ ، ٢/٢٢٤ : ٧٢ .  
بنو مجاشع ١ : ١٨٥ .  
المحدثون ١ : ٤٢٥ .  
المشبهة ١ : ٢٥١ .  
المصريون ١ : ١/١٢١ : ٣٤٢ .  
بنو المطلب بن عبد مناف ١ : ١١٠ .  
المعتزلة ١ : ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ،  
١٥٩ ، ٢٢٩ ، ٢٦٢ ، ٣٠٧ ، ٣٩٧ ،  
٢/٤٢٨ : ١١٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ،  
٣٥٨ .

- ملوك الطوائف ١ : ١٥٥ .  
الماليك ١ : ١٢٢ .  
الموحدون ٢ : ٢٣ .

(ن)

- النسيمية ٢ : ٢٤٥ .  
النصارى ١ : ٢/٢٠٤ : ١٥ ، ٢٨٥ .

(و)

- بنو والية ١ : ١٨٨ .

(ي)

- اليزيديون ١ : ٢٦ .  
اليهود ١ : ٢/١٣٤ : ٢٨٥ .

## فهرس الأماكن والبلدان والمياه

١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ،  
 ٢٧٦ ، ٢/٢٨٦ : ٢ ، ٢٠ ، ٥٧ ، ٩٠ ، ١٥٣ ،  
 ١٨٣ ، ٢١٣ ، ٢٥٩ ، ٣٢١ ، ٣٧٠ .  
 أفريقية ١ : ٧٩ ، ٢/١٧٦ : ٢ ، ٢٦ ، ١٧١ ،  
 ٢١٥ ، ٢٨٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ .  
 البيرة ١ : ٣٧ ، ٢١٥ ، ٢/٣٥٣ : ٢ ، ١٤٧ ،  
 ١٦٦ .  
 الأندلس ١ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٧٩ ، ٢٠٩ ،  
 ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ،  
 ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٢/٣٧٩ : ٢ ، ٢١ ،  
 ٢٥ ، ٣٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٩ ،  
 ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ،  
 ٣٦٩ .

أنكورية ١ : ٣٦ .  
 أوربولة ١ : ٢١١

### (ب)

باب أبرز ٢ : ٢٨٧ .  
 باب الأزج ١ : ٤٠٤ .  
 باب إيلان ٢ : ٢٥ .  
 باب بدر ١ : ٢٦٤ .  
 باب حرب ١ : ٤١٦ ، ٤٢٩ .  
 باب الحلبة ١ : ٤١٦ .  
 باب زويلة ١ : ١٢٤ .  
 باب الشام ١ : ٢٦٢ .

### (أ)

أمل ٢ : ١١٧ .  
 إخميم ١ : ٨٨ .  
 أدفو ٢ : ٢٦٧ .  
 أذربيجان ١ : ٥ .  
 رأسه ١ : ١٠٣ .  
 أردبيل ١ : ١١٨ .  
 أركش ٢ : ٢١١ .  
 أزمور ٢ : ١٩٣ .  
 إستجة ١ : ٢١٥ ، ٢٩٧ .  
 أستوا ١ : ٣٤٦ .  
 أسفراين ١ : ٣٣٤ .  
 الإسكندرية ١ : ٥٩ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٢٤ ،  
 ٢٦٩ ، ٢/٣٦٥ : ٢ ، ٥١ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨١ ،  
 ١٠١ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢٢١ ،  
 ٢٣٣ ، ٢٥٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ،  
 ٣٧٦ .  
 أسوان ٢ : ١٩٧ .  
 أسيوط ١ : ٨٨ .  
 أشبونة ١ : ٧٩ .  
 إشبيلية ١ : ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٢٩٦ ، ٣٧٧ ،  
 ٣٧٨ ، ٢/٤٢٩ : ٢ ، ١٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،  
 ٢٠٨ ، ٢١٥ .  
 أصهان ١ : ٢٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١٠٣ ، ١٧١ ،

٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ،  
٤٢٧ / ٢ : ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ،  
٦٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٧ ،  
١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،  
١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ،  
١٨٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٥٠ ،  
٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،  
٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ،  
٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٩ ،  
٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،  
٣٨٢ ، ٣٨٣ .

بليس ١ : ٣٩٣ .

بلخ ١ : ١٩١ ، ٢٢٩ ، ٢٨٨ ، ٣٧٢ / ٢ :

١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٢٩ .

بلقينة ٢ : ٥ .

بنج ديه ٢ : ١٤١ .

بوشنج ١ : ٢٩٤ ، ٢٩٥ .

بيانة ٢ : ٣٥ .

بيت المقدس ١ : ١٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ،

٨٤ ، ١٠٠ ، ٣٦٦ / ٢ : ٥٣ .

بيروت ٢ : ١١٠ .

(ت)

تبريز ١ : ٥٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ / ٢ : ٣١٣ ،

٣٧٩ .

التربة الأشرفية ١ : ٢٧٠ .

تربة الأمير بكتمر الساقى ٢ : ١٦٣ .

تربة الشيخ أبي عمر ١ : ٦ .

باب الصغير ١ : ٤٣٩ / ٢ : ٧٥ ، ٢٢٤ .

باب الفراديس (بدمشق) ١ : ٣٩٦ / ٢ :

٢٠٩ .

باب الفرج (بدمشق) ١ : ٣٨٤ .

باب المحروق ٢ : ١٧٠ .

باجة ١ : ٢٠٨ ، ٢١٢ .

باجشا ١ : ٤٠٥ .

بجاية ١ : ١٩٠ / ٢ : ٢٠٥ .

بخارى ١ : ٨٥ / ٢ : ١١ ، ١٠٤ ، ١٢٩ ،

١٥٤ ، ٣١٧ .

برقة (من قرى قم) ١ : ٧٢ .

بسطة ١ : ١٥٤ .

البسلقون ٢ : ٢٨٣ .

البصرة ١ : ١٣ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٨٧ ،

١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٨٤ ،

٢٨٥ ، ٣٥٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥ ،

٢ : ١٧ ، ٢٠ ، ٧٢ ، ١٢٤ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،

٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٣٢٧ ، ٣٨٥ .

بصرى ١ : ١١٢ .

بطليوس ١ : ٢٠٨ .

بعلبك ٢ : ٢٤١ .

بغداد ١ : ٥ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٦٨ ، ٧٣ ،

١٠٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ،

١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ،

٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ،

٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،

٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٧ ، ٣٦٦ ،

٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠١ ،



جامعة الرصافة ٢ : ٣٢٥ .  
 جامعة الزيتونة ٢ : ٢٣٧ .  
 جامعة سيّدة ٢ : ١٩٣ .  
 جامع الصالح ٢ : ٢٨٥ .  
 الجامع الطولوني ١ : ٢٤٠ ، ١٠٢ ، ٢٤ ، ٢٨٥ ، ٦ : ٢/٤٤١ .  
 جامع عمرو بن العاص ٢ : ١٤٠ .  
 جامع غرناطة ١ : ٢٤٩ ، ٢/٤٠٩ : ٣٦٤ .  
 جامع القرافة (بمصر) ١ : ٣٩٠ .  
 جامع القصر ٢ : ١٣١ .  
 الجامع الكبير ١ : ٢٧ .  
 جامع مرسية ٢ : ٢٨٢ .  
 جامع مصر ١ : ٣٤٠ .  
 جامع المنصور ١ : ٢/٣٩١ ، ٢٥٨ ، ٣٤٩ .  
 الجامع الناصري ١ : ٢٤٠ .  
 جامع نيسابور ١ : ٤٠٢ .  
 الجبال ١ : ٧٣ ، ٢٣٦ ، ٢٨٦ .  
 جبل المينا ٢ : ٢٣ .  
 جرجان ١ : ٤١٤ ، ٣٣٦ ، ٤١٥ ، ٤٣٣ ، ١٨٢ ، ١٢١ : ٢ .  
 الجزيرة ١ : ٢٣٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٠ ، ٣٧٥ .  
 الجزيرة الخضراء ١ : ٢/٥٥ ، ١٨٨ ، ٢١١ .  
 جزيرة ابن عمر ١ : ٢/٢٩٣ ، ٢٨٤ .  
 جزيرة قيثور ١ : ١٨٩ .  
 جزيرة ميورقة ١ : ٢١١ .  
 الجماعي ١ : ١٨٤ .  
 جلفر ١ : ٩٢ .  
 الجند ١ : ١٨٤ .

تربة بني الرحيبي ١ : ١٥ .  
 تغز ٢ : ٢١٤ .  
 تلمسان ١ : ١٩٠ .  
 تنب ١ : ١٥٣ .  
 تنييس ١ : ٢/٣٣٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ .  
 تهامة ١ : ٤٠٥ .  
 تونس ١ : ٢/١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٣٧١ .

(ث)

تغر صور = صور

(ج)

الجابية ١ : ١٠٠ .  
 الجامدة ٢ : ٢٨ .  
 الجامع الأزهر ١ : ١٩ ، ٢/٧٧ : ٥٣ ، ٢٥٠ ، ١٥٠ .  
 جامع أصبهان ١ : ١٠٣ ، ٢٨٨ .  
 الجامع الأعظم ٢ : ٢٣ ، ٢١١ ، ٢٨٣ .  
 الجامع الأقر ٢ : ٢٩٠ .  
 الجامع الأموي ٢ : ٢٤٢ ، ٣١٣ .  
 جامع التوبة ١ : ٣٢ .  
 الجامع الجديد ٢ : ٥٤ .  
 جامع جراح ٢ : ١٣ .  
 جامع الحاكم ١ : ٢٨٢ ، ٤٤١ .  
 جامع حران ٢ : ١٤٤ .  
 جامع الخليفة ١ : ٢٦٤ .  
 جامع دمشق ١ : ٨٢ ، ٣٦٨ ، ٤١٧ ، ٤٣٦ ، ٢/٤٣٩ : ٢٢٣ .

جوين ١ : ٢٥٩ .

بلاد/الجيل ٢ : ٢٧٩ .

(ح)

الحجاز ١ : ٣٢ ، ١١٨ ، ٣٠٥ ، ٣٤٧ ،

٣٥٩ ، ٢/٤٠٥ : ٦ ، ٧٩ ، ١٤٣ ، ٢٠٥ ،

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٩٥ .

الحجر الأسود ٢ : ١٨ .

الحدادية ١ : ٣٦٢ .

حرالة ١ : ٣٩٢ .

حران ١ : ٤٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٣١ ،

٢/٤٢٢ : ١٤٤ ، ١٤٦ .

الحرمان ١ : ٣٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٢ ، ٢/٣٧٥ ،

٦٨ ، ٢٢٠ .

الحرم المكي ١ : ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢ ،

٣٧٤ .

الحريم الطاهري ١ : ٢٦١ .

حسنايا (من قرى حلب) ٢ : ٣٧٩ .

حصن الأكراد ٢ : ١٠١ .

حصن غرماج ١ : ٢٠٤ .

حضر موت ٢ : ٣٠٨ .

حلب ١ : ٨١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٣٠٠ ، ٤١٠ ،

٤٢٦ ، ٢/٤٣٦ : ١٦٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٢ ،

٢٤٥ ، ٣٢٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ .

حلوان (العراق) ١ : ٢٨٢ .

حاة ١ : ٢/٣٩٣ : ٥٣ ، ١٣٨ ، ١٦٧ ،

٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٥١ .

حص ١ : ٢/١٦٩ : ٢٩٣ .

(خ)

خانقاه بيبرس ١ : ٥١ .

الخانقاه الدويدارية ١ : ٤١٢ .

الخانقاه الشهائية ٢ : ٢٢٤ .

الخانقاه الصلاحية (سعيد السعداء) ١ :

٥٩ ، ٢/٣٩٩ : ٢٥٤ .

خراسان ١ : ٣٢ ، ٧٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ،

٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٢/٣٧٥ : ٦ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ،

١٧٣ ، ١٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٣١٥ .

خرتنك ٢ : ١٠٨ .

الخليل ١ : ١٤ .

خوارزم ١ : ٥٨ ، ٥٩ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ٢ :

١٨٢ ، ١٨٣ .

خوي ١ : ٥ .

خيرة ١ : ١٠٣ .

خيوق ١ : ٥٨ .

(د)

دار الحديث الأشرفية (بدمشق) ١ : ٢٧٠ ،

٢/٣٨٣ : ١٤ .

دار الحديث السكرية ١ : ٤٧ .

دار الخلافة المستعصمية ٢ : ٣٨٠ .

دار الطعم (بدمشق) ٢ : ٣٣٤ .

دار عتاب ١ : ٨٥ .

دار العدل ١ : ١٢٣ .

دار نائب السلطنة الشجاعية ١ : ٣٠ .

دار النيابة بالقلعة ١ : ١٢٣ .

(ر)

- رأس عين الخابور : ١ : ٣٠٠ .  
رافعان : ١ : ٣٤٣ .  
رباط سوار (بالإسكندرية) : ٢ : ١٥١ .  
الرباط الناصري : ٢ : ٧٨ .  
الرقعة : ١ : ٥ .  
الرملة : ١ : ٣٨ ، ٦٨ ، ٢٦٧/٢ : ٢٣٥ ،  
٢٦٤ .  
رندة : ١ : ٣٣٨ .  
الروضة : ١ : ٤٣٧ .  
بلاد/الروم : ١ : ٣٦ ، ٦٤ ، ٨٧ ، ١٨١ ،  
٣٩٨ ، ٤٣٢/٢ : ٦ ، ٦٥ ، ١٥٨ ، ٢٠٥ ،  
٢٠٦ ، ٢٠٨ .  
الري : ١ : ٦٠ ، ٨٦ ، ١١١ ، ٢٨٦ ، ٤٠١ ،  
٢ : ٥٧ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٦١ ، ٢٥٩ ،  
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٨٣ .

(ز)

- زاغول : ٢ : ١٤١ .  
الزاوية الغزالية (بدمشق) : ١ : ٢/٣٢٨ :  
٣٢٠ .  
زيد : ٢ : ٢٨٠ .  
زيربان : ٢ : ٣٣٦ .  
الزعفرانية : ١ : ١٤٨ .  
الزعقا : ٢ : ١٧٥ .

(س)

- سامراء : ١ : ١٦٥ ، ٢٢٧ .

داريا : ١ : ٤١٣ .

- دانية : ١ : ٣٢٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ .  
دجيل : ١ : ٢٢٧ .  
درب الجب : ١ : ٢٦٤ .  
درب الزعفراني : ١ : ١٤٨ .  
درب الناووس : ٢ : ٢٩ .  
دمادمين : ١ : ١٦ .  
دمشق : ١ : ١٤ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٧ ،  
٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٢ ،  
١٢٢ ، ١٦٩ ، ٢٠٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٣٠١ ،  
٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٦٨ ، ٣٢٨ ، ٣٧٢ ،  
٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ،  
٢ : ١٤ ، ٣٨ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٤ ،  
٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٣٩ ، ١٥١ ،  
١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،  
٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٣ ،  
٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٠ ،  
٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٢ ،  
٣٨٤ ، ٣٨٣ .  
دمياط : ١ : ٣٢٣ .  
دندرا : ٢ : ٢٦٧ .  
الدور (موضع ببغداد) : ١ : ١٦٥ .  
دورق : ٢ : ٣٧٧ .  
الديار المصرية = مصر .  
ديرين : ١ : ٣١١ .  
ديوان الإنشاء : ١ : ١٢٣ ، ٢/٢٨٥ : ٨٨ .  
ديوان النظر : ١ : ٩٠ .  
الدينور : ١ : ٢٥١ .

الشام : ١ : ٣٠ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ،  
٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٢ ،  
٣٠٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٨ ، ٤٣٩ : ٢ : ٥ ، ٦ ،  
٦٤ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ،  
١٧٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ، ٢٦٥ ،  
٢٩٢ ، ٣٨٤ .  
شبرا : ١ : ٣٨٨ .  
الشرأة : ١ : ١٢٧ .  
شرق الأندلس : ١ : ٢٥٤ ، ٤١٣ .  
شريش : ٢ : ٧٧ ، ٢١١ .  
شفيير الخندق (بصر) : ٢ : ١٥٩ .  
الشقييف : ١ : ٣١٦ ، ٣٢٨ .  
شهرزور : ١ : ٣٨٣ .  
شيحة : ١ : ٤٢٦ .  
شيراز : ١ : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٧١ ، ٢/٤٣٥ :  
٦٥ ، ٢٧٥ ، ٣٢١

### (ص)

صعيد مصر : ٢ : ٣٥٠ .  
صفد : ١ : ٣١٦ ، ٣٢٨ : ٢/٣٧٩ ، ٨٢ .  
صقلية : ٢ : ١٧١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ .  
صور : ١ : ٢٠٢ .  
الصين : ٢ : ١١٣

### (ض)

ضريح الإمام الشافعي : ١ : ١٩ .  
ضريح ابن الفارض : ١ : ٤٦

سبته : ٢ : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ١١٨ ، ١٩٣ ،  
٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٨١ .  
سبك : ١ : ٤١٦ .  
سجستان : ١ : ٢٣٦ ، ٢٣٧ .  
سيخا : ١ : ٤٣٠ .  
سرقسطة : ١ : ٨٠ ، ٣٧٩ .  
سر من رأى : ١ : ٦٥ .  
سفح قاسيون : ٢ : ١٠١ .  
سفح المقطم : ١ : ٣٩١ .  
سلا : ١ : ٢/٣٨٩ ، ٢٣ .  
سلماس : ١ : ٥ .  
سمرقند : ١ : ٢/١٥٩ ، ١١ ، ٢٨ ، ٨٧ ،  
١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ،  
٣١٩ .  
السميساطية : ١ : ٤٢٦ .  
سنبس : ١ : ٢٦٠ .  
سنجار : ١ : ٢/٣٠١ ، ٣٢٢ .  
بلاد/السند : ١ : ١٦٣ .  
سهرورد : ٢ : ١٣ .  
سوق العطش : ٢ : ١١٣ .  
سويقة العزى : ١ : ١٢٤ .  
سهيل : ١ : ٢٧٣ .  
سير : ١ : ١٨٣ .  
سيغ : ٢ : ٢٢٢ .  
سيواس : ١ : ٣٤ .  
(ش)  
الشاش : ٢ : ١٩٨ .  
شاطبة : ١ : ٢/١٢٥ ، ٤٤ ، ١٨٧ ، ٢٨١ ،  
٢٨٢ .

(ط)

- الطائف ٢ : ٢٧٧ .  
طحّا ١ : ٧٤ .  
طرابلس ٢ : ٣٧٩ ، ٣٤٢ ، ٢٤٢ .  
طرسوس ١ : ٢/٧٣ : ٣٨ .  
طلمنكة ١ : ٨٠ ، ٧٩ .  
طليطلة ١ : ٢/٢٥٤ ، ٢٠٤ ، ٩٩ ، ٤٤ .  
٣٦٩ .  
طوس ١ : ٢١٨ .

(ظ)

الظرافة ١ : ١٨٣

(ع)

- عبدليان ١ : ٢٨٤ .  
بلاد/العجم ١ : ١٦٣ ، ٤٣٢/٢ : ٦٥ .  
عدن ٢ : ٢٢٢ .  
العراق ١ : ٣٠ ، ٣٢ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٩٣ ،  
١٠٤ ، ١٢١ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٧٦ ،  
٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٧٥ ، ٤٠٤ ، ٤٢٥/٢ : ٣٥ ،  
٧٢ ، ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ١٩٩ ، ٢٣٥ ،  
٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٣٦٦ .  
العريش ٢ : ١٧٥ .  
العسكر ١ : ٢/١٠٣ : ١٨٦ .  
عكبرا ١ : ٢٢٧ .  
العلث ١ : ٢٢٧ .  
عمان ٢ : ١٢٣

(غ)

- غرناطة ١ : ٢٧ ، ١٥٤ ، ٢٧٢ ، ٢/٣٦٣ :  
٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٨٥ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ،  
٢٨٨ ، ٢٨٧ .  
غزه ٢ : ١٠٢ .  
غزنة ١ : ٢/٤٢٥ ، ٤٠٤ ، ١٣٣ .

(ف)

- فارس ١ : ١٥٥ ، ٢٠٦ ، ٢/٢٣٦ : ١٢٤ .  
فاس ٢ : ٢٢ ، ٧٠ ، ١٧٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ .  
فال ٢ : ٣٢١ .  
فحص البلوط (بالأندلس) ٢ : ٣٣٦ .  
الفرات ١ : ٣٢٢ .  
فراوة ٢ : ١٨٢ .  
فيد ٢ : ٣٦١

(ق)

- قاسيون ١ : ٦ ، ٣٢ ، ٨١ ، ٤٣٢/٢ : ٢٠٨ ،  
٣٣٦ .  
القاهرة ١ : ١٦ ، ١٩ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٧٧ ،  
١٠٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ،  
٣٥٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤١١ ،  
٤١٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١/٢ : ٥ ، ٢٨ ،  
٤٤ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ،  
٢٠٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٧٦ ،  
٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٣٥٤ .  
قبر الإمام أحمد بن حنبل ١ : ٢٨٥ .  
قبة الإمام الشافعي ٢ : ٥٤ ، ٨١ .

القبّة المنصورية ١: ٣١٥، ٣٤٠.

قبّة النسر ٢: ٢٢٣.

القيبيات ٢: ١٥.

القدس ١: ١٤، ٣٨، ٤١، ٨٢، ١٠١،

١٣٦، ١٦٩، ١٧٠/٢، ٧٨، ١٥٠، ٢٧٦.

القرافة الصغرى ١: ٨٣، ٤٦:٢/٣٤١،

١٣٩، ١٦٣.

قرطبة ١: ٣٣، ٥٤، ٧٩، ٢٠٣، ٢١٥،

٢٣٦، ٢٥٤، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٥٣،

٣٥٧، ٣٧٧، ٢/٣٧٩، ٢٢، ٢٣، ٣٥،

٤٧، ١٦٦، ١٦٧، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٥،

٢٦٧، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٦٨.

قزوين ١: ٦٠، ٢٥٥، ٣٤١، ٣٤٣،

٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠١/٢، ٩٣، ١٨٩، ٢٣٦،

٢٧٤.

قسطنطينة ١: ١٧.

قصر حرب ٢: ٣٠٥.

قصر عبد الكريم (بالمغرب) ١: ٢٦٥.

القلعة (بالقاهرة) ١: ٣١٧، ٣٢١.

قلعة الجبل ١: ٤٣٨.

قلعة دمشق ٢: ١٥.

قلعة رباح ٢: ٣٤١.

قلعة الشام ١: ٥٠.

قليوشة ٢: ٣٧٨.

قولاً ١: ٨٩.

قوص ١: ١٦، ٨٨، ٩٠/٢، ٥٣، ٢٨٤.

قونية ١: ٦٤، ٣٩٨.

قوهستان ٢: ٢٧٣.

قيجاطة ١: ١٦.

القيروان ١: ٤٤، ٧، ٢١٢، ٢٩٢، ٣٧٩

٢: ٢٢، ٣٣٧، ٣٤٢.

قيسارية ٢: ٢٩٢.

(ك)

كازرون ٢: ٢٧٥.

الكرج ٢: ١٩٠.

الكرك ١: ٢٤، ٣٧، ١٢٣، ٣١٦.

كرمان ١: ٢/٢٨٨، ٢٨٦.

كلاباذ ١: ٢/٨٥، ٨٠.

الكلاسة (بدمشق) ١: ٣٢١، ٤١٨.

كلوذا ٢: ٣٨٢.

كواشة ١: ١٠٠.

الكوفة ١: ٢٠، ٦٤، ٦٥، ١٥٧، ١٧٢،

٢٠٤، ٢١٩، ٢/٢٣٦، ٢١٤، ٢٧٣،

٣٥٩، ٣٦٧.

(ل)

الوارقة ١: ٢٦٧.

(م)

المأذنة الشرقية ١: ٦.

المأمونية ١: ٢٨١.

ماردين ٢: ٣٧٩.

المارستان المنصوري ٢: ٢٣٩.

مازندان ٢: ٢٧٤.

مالقة ١: ٢٧، ١٥٤، ٢٠٣، ٢/٢٧٣،

٤٧، ٢١١.

المدرسة الشرفية (بتعز) : ١ : ٣٤ .  
 مدرسة الشريف ابن ثعلب : ٢ : ٢٨٤ .  
 المدرسة الشرفية : ١ : ٢٨٣ ، ٢/٣٩٩ :  
 ٢٨٤ .  
 مدرسة الشيخ عبد القادر : ١ : ٤١٦ .  
 المدرسة الشيخونية : ١ : ٢/٢٢٣ : ١٢ ،  
 ٢٥٣ .  
 المدرسة الصحابية : ٢ : ٢٨٤ .  
 المدرسة الصادرية : ٢ : ٩١ .  
 المدرسة الصارمية : ٢ : ١٢٩ .  
 المدرسة الصالحية : ١ : ٣١٨ ، ٢/٣١٩ : ٥٣ ،  
 ١٣٩ ، ٢٠٤ ، ٣٢٣ .  
 المدرسة الصدرية : ١ : ٢/٢٨٩ : ٩٥ .  
 المدرسة الصلاحية بالقدس : ١ : ١٦٩ ،  
 ٣٨٣ .  
 المدرسة الضيائية : ٢ : ٨٣ .  
 مدرسة طرخان (بدمشق) : ٢ : ٩١ .  
 المدرسة الظاهرية : ٢ : ٥٥ ، ٦ ، ١٣٩ ، ٢٥٤ .  
 المدرسة العادلية : ١ : ٢/٤١٧ : ٣٢٠ .  
 المدرسة العاشورية : ١ : ٢/٢٩٠ : ١٥٠ .  
 المدرسة الغزية (بأسنا) : ٢ : ٣٤٩ .  
 المدرسة الغزالية : ١ : ٢/٤١٧ : ٣٢٠ .  
 المدرسة الفائزة : ١ : ٨٨ .  
 المدرسة الفاضلية : ٢ : ٤٥ ، ٧٨ .  
 مدرسة فخر الدولة بن المطلب : ٢ : ٣٦٦ .  
 المدرسة الفخرية : ١ : ٨٨ .  
 مدرسة القاضي الشهيد : ١ : ٢٨٨ .  
 مدرسة القشيريين : ١ : ٣٤٩ .

ما وراء النهر : ١ : ٢/١٦٣ : ٩ ، ١٢٧ ،  
 ١٣٦ ، ١٩٩ .  
 محلة الخلية (ببغداد) : ٢ : ٣٨١ .  
 المحول : ٢ : ١٤٦ .  
 المدرسة الأتابكية : ١ : ٢/٤١٨ : ١٤ .  
 مدرسة أصحاب الشافعي (بمرو) : ٢ : ٣٣٩ .  
 المدرسة الإقبالية : ١ : ٣٢ ، ٣٩٨ .  
 مدرسة أم الخليفة الناصر : ٢ : ٢١٤ .  
 مدرسة الأمير الأسدي : ١ : ١٣٦ .  
 المدرسة الأمينية : ١ : ٣٢ ، ٤٣٩ .  
 المدرسة الباسطية : ٢ : ٢٤٤ .  
 المدرسة البرقوقية : ١ : ٢٢٠ .  
 المدرسة البشيرية (ببغداد) : ١ : ٢٨٤ ،  
 ٣٠١ .  
 المدرسة البيبرسية : ١ : ٢٢٣ .  
 المدرسة الجاروخية (بدمشق) : ٢ : ٣٢٠ .  
 مدرسة جمال الدين الأستاذار : ٢ : ٣٥٤ .  
 مدرسة الخيلي : ١ : ٢٧٩ .  
 المدرسة الحجازية : ١ : ١٩ .  
 مدرسة أبي حكيم : ١ : ٢٨٤ .  
 المدرسة الحنبلية (بدمشق) : ١ : ٣٦٩ .  
 المدرسة الحشائية : ١ : ٢٤٠ ، ٢/٢٨٣ : ٨١ .  
 المدرسة الدوادارية : ١ : ١٢٣ ، ١٢٤ .  
 المدرسة الرواحية : ١ : ٢/٣٨٣ : ٣١٣ .  
 المدرسة السيوفية : ١ : ٢٩٠ .  
 المدرسة الشامية البرانية : ١ : ٢/٤١٧ :  
 ١٢٩ ، ١٣٩ ، ٣٢٣ .  
 المدرسة الشامية الجوانية : ٢ : ١٢٩ .

٢٩٥ ، ٣٠٠ .  
 مراكش : ١ : ٢٧٢ ، ٣٩٢ / ٢ : ٢٣ ، ٢٥ ،  
 ٥١ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٩٣ .  
 مردا : ١ : ٨١ .  
 مرسية : ١ : ٨٠ ، ٢٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٩٢ / ٢ :  
 ١٧٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٨٢ .  
 مرو : ١ : ٩٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٤٩ ،  
 ٣٧٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ / ٢ : ١١١ ، ١٤٣ ، ٢٥٩ ،  
 ٢٩٢ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ .  
 مرو الروذ : ١ : ١٦٢ / ٢ : ١٤١ .  
 مرو الشاهجان : ٢ : ١٧٣ .  
 المرية : ١ : ٦٨ ، ٨٠ ، ١٥٤ ، ٢٦٦ ، ٤١٢ ،  
 ٤١٣ / ٢ : ٥١ ، ٢٠٥ .  
 المرة : ١ : ١٤ ، ١٥ .  
 المسجد الأعظم : ٢ : ٨٥ .  
 مسجد الجابية (مسجد عطية) : ١ : ٢٤٦ .  
 المسجد الحرام : ٢ : ٢٤٤ .  
 مسجد راعوم : ٢ : ١٠ .  
 مسجد الرديني : ١ : ٤٣٨ .  
 مسجد زنبور : ١ : ٣٦٢ .  
 مسجد سعد الدولة : ١ : ٤٣٨ .  
 مسجد الشافعي : ١ : ١٤٨ .  
 مسجد الضيافة (بقرطبة) : ١ : ٣٥٧ .  
 مسجد القدم : ٢ : ١٣٠ .  
 مسجد قطب الدين النيسابوري (بدمشق)  
 : ٢ : ٣٢١ .  
 مسجد الكسائي : ١ : ١٩٢ .  
 مسجد الكوفة : ١ : ٢٤٧ .

المدرسة القطبية العتيقة : ١ : ٢٣٩ .  
 المدرسة القيصرية (بيغداد) : ٢ : ٢٦٦ .  
 المدرسة المؤيدية : ١ : ٢ / ٣٤ : ٨٤ : ٢١٤ .  
 المدرسة المجاهدية : ٢ : ٢١٤ ، ٣٢٠ .  
 المدرسة المحمودية : ١ : ١٥ .  
 المدرسة المستنصرية : ١ : ٢١٩ ، ٢٦٤ ،  
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٦ ، ٤٠٠ / ٢ : ١٨٥ ،  
 ٢٥٢ ، ٣١٠ ، ٣٨١ .  
 المدرسة المسروية : ١ : ٢ / ٤١٧ : ١٤ .  
 المدرسة السمارية : ١ : ٢٨٩ .  
 المدرسة المصلحية : ١ : ٦٤ .  
 المدرسة المغزية : ٢ : ٢٨٥ ، ٣١٤ .  
 المدرسة المنصورية : ١ : ١٧٧ ، ٤٣٦ / ٢ : ٦٣ ،  
 ٢٨٠ ، ٢٩٠ .  
 المدرسة المنكوتيرية : ٢ : ٢٣٩ .  
 المدرسة النابلسية : ١ : ٣١٥ .  
 المدرسة الناصرية : ١ : ٢ / ٣٠ : ٥٠ ، ١٤ ، ٥٣ ،  
 ٢٣٩ .  
 المدرسة النجيبية : ١ : ٣٠ .  
 المدرسة النظامية بيغداد : ١ : ٣٣ ، ١١٨ ،  
 ٣٧٠ ، ٤٠١ / ٢ : ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣٤٣ ،  
 ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٤ .  
 المدرسة النظامية بنيسابور : ١ : ٢ / ٢٠٠ :  
 ٢٣٥ ، ٣٢٠ .  
 المدرسة النورية : ٢ : ٧٨ ، ١٤٥ .  
 مدينة الفرج : ٢ : ٤٢ .  
 المدينة المنورة : ١ : ٩١ ، ١٠٠ ، ٣٨٧ / ٢ :  
 ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٣٨ ، ٢٢١ ، ١٦٩ ، ٦٤



٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ،  
 ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ،  
 ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣٣٣ ، ٣٢٧ ،  
 ٣٤٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ .  
 المصيصة ١ : ١٣١ .  
 مطخشارش ٢ : ٢٨٧ .  
 معرة النعمان ٢ : ٢٣٥ .  
 المغرب ١ : ١٧ ، ٢٨ ، ٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤ ،  
 ٣٥٣ ، ٤٢٥ : ٢ : ٦ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ،  
 ٢٨٧ .  
 مقابر الشهداء ١ : ٣٦٩ .  
 مقابر الصوفية ١ : ٩٦ ، ٢٨٩ ، ٣٧١ ، ٣٨٤  
 ٢ : ٢٩١ ، ٣٢٠ .  
 مقبرة أم سلمة (بقرطبة) ١ : ٣٠٧ .  
 مقبرة أهل الجنة ٢ : ٨٠ .  
 مقبرة باب حرب ١ : ٢٨٠ .  
 مقبرة الباب الصغير ١ : ٣٦٩ ، ٣٨٦ : ٢ :  
 ٩٧ .  
 مقبرة طاحون الميدان (بدمشق) ٢ : ٣٢٠ .  
 مقبرة ماملأ ١ : ٨٢ .  
 المقطم ١ : ١٢٢ ، ٢٩٠ .  
 مكة ١ : ١٢ ، ١٦ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٨٢ ، ١٠١ ،  
 ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٧٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٨٩ ، ٣٣٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٩٥ ،  
 ٤٠١ : ٢ : ٨ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٧٥ ،  
 ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٥٧ ،  
 ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ ،  
 ٢٢٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،

مسجد محمد بن جرير ٢ : ١١٣ .  
 المشرق ١ : ٣٧٩ ، ٤٣٢ : ٢ : ٢٦ ، ٣٥ ،  
 ٧٥ ، ١٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،  
 ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٣٦٩ .  
 مشكان ١ : ١٣٤ .  
 المشهد الحسيني ١ : ٢/٣٤٠ : ٥٤ .  
 مشهد علي (بالكوفة) ٢ : ١٢٧ .  
 مشيخة الإقراء بدمشق ١ : ٣٧١ .  
 مشيخة أم الصالح ١ : ١١٢ .  
 مشيخة الحديث الظاهرية ١ : ٣٠ .  
 مشيخة الحرم ١ : ٣٧٣ .  
 مشيخة الخانقاه الشهابية (بدمشق) .  
 المشيخة الخشابية ١ : ٢٢٠ .  
 مشيخة دار الحديث الأشرفية ١ : ١١٢ ،  
 ٤١٧ .  
 مشيخة سعيد السعداء ١ : ٣٩٨ .  
 المشيخة الكبرى (بدمشق) ١ : ٣٧١ .  
 المشيرق ١ : ١٨٣ .  
 مصر ١ : ٣٦ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ١٢٢ ،  
 ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٨٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،  
 ٢٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٩٠ ،  
 ٤١١ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ : ٢ : ٤ ، ٥ ،  
 ١٠ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٣ ،  
 ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ١١١ ،  
 ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٧ ،  
 ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ،

١٥٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٣٣٩ ،  
٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧

(هـ)

هجر ١ : ٤٢٥ .  
هراة ١ : ٧٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٦٠ ،  
٢/٣٧٣ : ١١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٧٣ ، ٢١٧ ،  
٣١٧ ، ٣٦٧ .  
هرمز ٢ : ٣٢١ .  
همدان ١ : ٥٩ ، ٦٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،  
٢٥٥ : ٢/٤٠١ ، ١٧٣ ، ٢٥٩ .  
الهند ٢ : ٦ ، ١٣٣ ، ٢٧٦ ، ٣٣٠ .  
هيت ١ : ٢٥٠

(و)

واسط ١ : ٣٠ ، ١٣٥ ، ١٨٧ ، ٢٧٦ ،  
٢٧٩ ، ٢/٣٦٢ : ٢٨ ، ٤٨ ، ٧٢ ، ١٧٣ ،  
٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٠ .  
الوجه البحري (من الديار المصرية) ١ :  
٢/٣١٦ : ١٣٩ .  
الوجه القبلي (من الديار المصرية) ١ :  
٢/٣١٦ : ١٣٩

(ي)

الين ١ : ٢/٢٠٤ : ٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ،  
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩٤ .

٢٨٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٦٨ ،  
٣٧٦ .

المنية ١ : ٨٨ .

منية بني خصيب ٢ : ٧٠ .

منية جريح (بمصر) ٢ : ٧٧ .

المهدية ١ : ٢/٥٦ : ٢٦ ، ١٧١ .

الموصل ١ : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١٩١ ،

٢٠٩ ، ٢٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٧٧ ، ٢/٣٨٣ :

١٧٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣ ، ٣٤٣ ، ٣٧٠ ،

٣٧١ .

ميافارقين ١ : ١٥٧ .

الميدان الصغير ١ : ٣٧

(ن)

نجد ١ : ٤٠٥ .

نسا ٢ : ١٨٢ .

نسف ١ : ٢/٢٤ : ٨ .

النعمانية ١ : ١٣٥ .

نمرا ١ : ٣١٤ .

نهر الجوز ١ : ٣٣٢ .

نهر مهدي ١ : ٢٢٨ .

النهروان ٢ : ٣٢٦ .

توقان طوس ٢ : ٢٦٦ .

نيرير ١ : ٤٣٥ .

نيسابور ١ : ١٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٧١ ، ١٠٣ ،

١٢٢ ، ١٣٢ ، ٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،

٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠ ،

٢ : ٣٢ ، ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٥٣

## فهرس الأيام والوقائع والحروب

واقعة التتار ببخارى ٢ : ٣١٧ .  
واقعة الفرنج على دمياط ١ : ٢٢٣ .

(ي)

يوم الحديدية ١ : ٢١١ .

(ف)

فتنة البربر ٢ : ٢١٥ .

(و)

واقعة بغداد ١ : ٢٨٤ .

# طبقات المفكرين

تصنيف

الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي

المتوفى سنة ٩٤٥ هـ

راجع النسخة وضبط أعلامها

لجنة من العلماء بإشراف الناشر

الطبعة الأولى

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة  
لدار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى  
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

# مَقَدِّمَةُ النَّاشِرِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أكرمنا بكتابه المنزل، وشرفنا بنبيه المرسل، نحمده على ما أولانا من مننه، وخصنا به من جزيل نعمه.

وصلّى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة، ومبلغ الحكمة، وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد:

فقد حظيت كتب الطبقات خلال العصور السابقة باهتمام كبير، نظراً لأهمية هذا النوع من الدراسة، والتي تُلقَى الأضواء على ترجمة مشاهير العلماء والباحثين والأدباء والمفسرين ووضعهم في إطار يتضمن كافة البارعين، والذين يسرّ الله لهم خدمة دينهم، وإنارة الطريق أمام مجتمعاتهم...

وقد صنفت كتب كثيرة، في تاريخ البلدان، وتراجم من نشأ فيها، واستوطن بها، من الصحابة والتابعين.

كما صنفت الأسفار الحاوية على تراجم حفاظ الحديث ورواته، من عدول، وضعفاء، ومدلسين ووضاعين... ونجد ذلك عند البخاري وغيره...

أما علم التفسير فهو مفتاح الكنوز والذخائر التي احتواها القرآن الكريم، لاصلاح البشر، وإنقاذ الأمم، وأعلاء كلمة الله في الأرض. والمفسرون هم رواد هذا العلم ورجاله الذين يعول عليهم في تبيان الحق ونشره بين الناس. فقد كان الاهتمام بتراجم رجاله، وتصنيف طبقاته، ماثلاً في ثنايا كتب الأدب والتاريخ، وكتب الطبقات الأخرى، إلى أن قيض الله لهذا الأمر الحافظ جلال الدين السيوطي - عبد الرحمن بن أبي بكر - الإمام الحافظ، المؤرخ، الأديب، الذي بلغت مصنفاته [٦٠٠] مصنف، توجها بكتابه

(طبقات المفسرين) وقد بذل جهده أن يكون جامعاً، يحدثنا عن المفسرين، والصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين. كما أورد فيه المفسرين المعتزلة، والشيعية... ولكن هذا الكتاب لم يكتب له التمام... حيث بلغ عدد التراجم فيه ١٣٦ ترجمة فقط. وهي لا تفي بحاجة العالم أو الباحث في هذا الموضوع الهام.

كما صنف في هذا الموضوع أيضاً العلامة أحمد بن محمد الأدنهوي، حيث ذكر في مصنفه تراجم المفسرين وبعض أخبارهم، وأساء مؤلفاتهم — ورتبهم طبقات — كل طبقة مائة سنة، بادئاً بأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى من كانت وفاتهم بعد المائة العاشرة... وتوجد منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٦٣ ورقة برقم ١٨٥٩/. غير أن هذا المؤلف غير كافٍ أيضاً ولا يفي بحاجة الباحث.

وأخيراً جاء العلامة الداوودي وهو محمد بن أحمد، — شمس الدين — الداوودي المالكي، شيخ أهل الحديث في عصره — مصري — من تلاميذ جلال الدين السيوطي. توفي بالقاهرة سنة (٩٤٥ هـ — ١٥٣٨ م) وله كتب كثيرة منها:

ذيل طبقات الشافعية للسبكي.

ترجمة الحافظ السيوطي — في مجلد ضخيم.

الاتحاف بتميز ما اتبع فيه البيضاوي صاحب الكشاف.

وبين أيدينا الآن كتابه النفيس:

— طبقات المفسرين —

جمع في بأسهاب تراجم أعلام المفسرين حتى أوائل القرن العاشر للهجرة، من كافة المصادر والمراجع التي توفرت لديه، ورتب كتابه هذا على حروف المعجم. وقد اعتمد المؤلف في هذا الكتاب على مصادر كثيرة منها: «الطبقات الكبرى» لابن السبكي. و«طبقات المالكية» لابن فرحون.

و«طبقات الحنفية» للقرشي. و«طبقات ابن قاضي شهبة». و«طبقات الحنابلة» لأبي يعلى، ولابن رجب. و«طبقات القراء للذهبي» و«الصلة» لابن بشكوال. و«طبقات الحفاظ» للذهبي. و«طبقات الحفاظ» للإمام جلال الدين السيوطي و«معجم» الشيخ برهان الدين البقاعي... وغيرها من كتب التراجم والطبقات.

هذا وتوجد نسخة مخطوطة - بخط المؤلف - سنة ٩٤١ هـ وتحوي على [١٩٣] ورقة فيها من: «عمر» إلى آخر الكتاب، موجودة في مكتبته أسعد أفندي، ومحفوطة في معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية برقم [٣٢٥]. وطبقات المفسرين هذا منقول بالنص عن الكتب التي ورد ذكرها آنفاً، والتي استعان بها المؤلف في تصنيف الكتاب.

ولقد بذلنا جهدنا في تقديم هذا المصنف بشكل يسر للقارى الكريم دراسته والانتفاع منه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الناشر



بسم الله الرحمن الرحيم ، وبدنقني  
حرفاً لالف من أسماء الحائرين

أما الذين تغلبت عليهم المنفعة وسكون العجز وكثرة النوم فرأى  
الكوثر سبع فضيل بن عمرو الفقيه والحسين والحسين بن الحسين  
بن محمد بن شعبة وادريس بن الأودي وسفيان بن عيينة ما حفظ  
سنة ابي حنيفة وأربعين ومائة وفيه نسج مع ثقة صنف كتاب  
مغاي القرآن لطيفة القراءات روي في مسلم والاربعة

من أسماء ابراهيم

أبراهيم بن ابي عبد بن علي بن اسلم أبو اسحق الجبيلي البكري  
لداكي من بكر بن وايل اجد ائمة المسلمين وأبو الاوليا القاسم  
الصالحين وقد جمع الفقيه أبو القاسم الكندي وابو بكر المالكي  
من اخوان وسيرة مشهورة وكان سلفه من علم الخطط والقبور  
وكان من علماء السائر اختلف العلماء على ما يعان الرقة يا وبع

وهذا الرجل القوي القوية حسن القراءة للقران كحسن نفسه  
ولم يكن من علمه لم يترك حظه من دراسة العلم  
باعتقاده لا غير منهم بل موته بقليل وكان لا يقنى الا في نسج  
اصداً من علمه لا يجوز فيه وعلية او يري من يخطي في صلاة وتوفيقه  
عليه وكان ابو الحسن القاسم يقول الجبيلي لعام فله في  
به وكان ابو محمد بن ابي زيد يعظم شأنه ويقول طريق ابي اسحق  
حاشيته لا يسلكها احد في الوقت وكان ابو اسحق كالا يتعبر  
على احد فيعلم وكان اذا رأى ذكر الله تعالى من هيبته فوجع قلبه

الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية

رقم ١٦١ - قسم التاريخ